

فهرس هذا الكتاب

سورة فاتحة الكتاب ١	سورة البقرة مدنية ٢	سورة آل عمران ٤٢	سورة النسآء ٥٦	سورة المايدة ٧٣
سورة الانعام ٨٠	سورة الاعراف ١٠٧	سورة الانفال ١١٣	سورة التوبة ١٢٤	سورة يونس ١٣٠
سورة هود ١٣٨	سورة يوسف ١٤٥	سورة الرعد ١٤٨	سورة ابراهيم ١٥٢	سورة الحجر ١٥٥
سورة النحل ١٦٢	سورة بنى اسرآءيل ١٦٩	سورة الكهف ١٧٥	سورة مريم ١٨٠	سورة طه ١٨٦
سورة الانبيآء ١٩١	سورة الحج ١٩٥	سورة المؤمنين ١٩٩	سورة النور ٢٠٤	سورة الفرقان ٢٠٩
سورة الشعرآء ٢١٣	سورة النمل ٢١٧	سورة القصص ٢٢١	سورة العنكبوت ٢٢٤	سورة الروم ٢٢٧
سورة لقمن ٢٣٠	سورة السجدة ٢٣٤	سورة الاحزاب ٢٣٧	سورة سبآ ٢٤٣	سورة الملئكة ٢٤٩
سورة يس ٢٥٢	سورة والصافات ٢٥٦	سورة ص ٢٦١	سورة الزمر ٢٦٣	سورة المومن ٢٦٥
سورة السجدة ٢٦٦	سورة عسق ٢٦٨	سورة الزخرف ٢٦٩	سورة الدخان ٢٧١	سورة الجاثية ٢٧٣
سورة الاحقاف ٢٧٤	سورة محمد ٢٧٦	سورة الفتح ٢٧٨	سورة الحجرات ٢٨٠	سورة ق ٢٨١
سورة الذاريات ٢٨٣	سورة الطور ٢٨٥	سورة النجم ٢٨٦	سورة القمر ٢٨٨	سورة الرحمن ٢٨٩
سورة الواقعة ٢٩٠	سورة الحديد ٢٩٢	سورة المجادلة ٢٩٣	سورة الحشر ٢٩٥	سورة الممتحنة ٢٩٧
سورة الصف ٢٩٩	سورة الجمعة ٢٩٨	سورة المنافقين ٢٩٨	سورة التغابن ٢٩٩	سورة الطلاق ٣٠٠

عبد السلام افندي

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım AMCA ZADE MÜSEVİN PAŞA
Yazma
Eski Kayıt No. 41

41

هكذا وجدت مكتوبة في اوايل المصاحف الكريمة وهو خبر مبتدا محذوف
اي هذه السورة مسماة بسورة فاتحة الكتاب على التاويل المشهور في حمل
الجزيي والظاهر انه علم السورة العظيمة هي مجموع سورة فاتحة الكتاب
والعجب ان العلامة التفتازاني جعلها على وفق ما دلت عليه الاحاديث النبوية
مسماة بفاتحة الكتاب فيلزمه ان يكون اضافة السورة اليها مثل اضافة انسان زيد
وقد حكم بقبحه في التلويح وان كان يمكن النزاع في ذلك الحكم فانه يقال مدينة
بغداد ونظايره كثيرة وذلك وجد ماوقع في الاحاديث الصحيحة اويقال كلاهما
علم للسورة الكريمة وبه يندفع الايراد عن العلامة التفتازاني ايضا قال السيد
الشريف قدس الله سره في حواشيه على الكشاف فاتحة الشي اوله فقيل الفاتحة
في الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلقت على الاول الشي
تسمية للمفعول بالمصدر لعل مراده بالقايل صاحب الكشف الا انه قدس سره
تصرف في كلامه فبدل التشبيه بالعافية الى التشبيه بالكاذبة دفعا لما عسى
يختلج بالبال من احتمال انحصار مجي هذه الصيغة في المزيدات فان العافية مصدر
عافاه الله وقال اطلقت على اول الشي ولم يقل على اول مايفتتح به اشارة الى
استدراك قوله مايفتتح به قال الشيخ الكامل الدين والتا للنقل الى الاسمية
كافي النطيحة اقول هذا سمو عظيم من ذلك الفاضل فانها اذا كانت مصدرا
تكون التا اصلية لا للنقل وايضا ليست حروصفا حتى يمكن النقل الى الاسمية فلحقها
التا للنقل وعندي ان هذا السمو من الناسخ راه مكتوبا في الهامش فغلط في محله
قال الشيخ اعلا حالا من ان يصدر مثله عنه قال قدس الله سره لان الفتح يتعلق
به اولا وبواسطة يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول الظ ان المراد بالواسطة
هي الواسطة في العروض وبقوله المفتوح الاول المفتوح اولا وبالذات يعني
فيكون مبتدا الشي اولا بهذا الاسم فما عداه لكونه اولي بالمعنى وعلل في الكشف
لكونه اول المفتوح من الشي ولم يتعرض لتوسطه في تعلق الفتح بالمجموع لانه يصلح

وجها للتسمية ايضا فانه استحق الاسم اولا يتعلق الفتح به بالذات ولم يسم
به غيره حتى تعلق به كذلك تنبيه لكن ماذكره قدس الله سره ادق لدلالته
على الاولية بهذا الاسم مع الاشتراك في المعنى حين التسمية بخلاف ما في الكشف
اذ الاشتراك في المعنى حين التسمية على ظاهر ماذكره الا ان يوول بما ارتضاه
المرتضى الشريف ثم ان كان المراد بالفتح معناه الحقيقي كما هو الظ فما ذكره ايضا يظهر
في امثال الاقفسة المطوية والطوامير وفي غيرها من الكتب اذا اريد فتحه على
الترتيب الوصفي فسميت اوايلها بهذا الاسم ثم عمم قال قدس الله سره فهو
كالباعث على الفتح فان قيل الاسناد على الباعث اسناد مجازي لتشبيهها بملابسة له
بملابسة للفاعل فكان الصواب تشبيهه بالفاعل فان توسطه في تعلق الفتح بالمجموع
يصلح وجها للتشبيه بالفاعل ايضا وفيه قصر المسافة قلنا تشبيهه بالباعث بالمعنى
دقيق ووجه انيق فان وجه التشبيه يتضمن اجتماع جهتي العلية والمعلولية في المشبه
لظهور ان تعلق الفتح بالمجموع بواسطته بكونه مفتوحا ليس الا فليتامل هذا واما
قيل ان ههنا شيان كون الفتح المتعلق باول واسطة لفتح المجموع وانحصار سبب فتح
المجموع في تعليق الفتح بالاول وهو الذي اشار اليه بتقديم الظرف في قوله اذ به
يتعلق الخ والاوجه لتقديم الظرف في اعتبار التشبيه بالالة قصدا الى ذلك
الانحصار فانه مما لا مدخل فيه والمقصود مما ذكره من وجه التشبيه هو وجه
التشبيه بالباعث لا وجه التشبيه بالالة انتهى فيعزل عن دفع ماذكرنا من
الصوبية بتبديل الباعث بالفاعل فان الانحصار المذكور يكون وجها للتشبيه
بالفاعل ايضا مع ان الباعث يجوز تعدده كالالة الايري الى بواعث الذكر
والحذف والتقدير والتاخير وامثالها المبحوثة عنها في علم البلاغة قال
قدس الله سره واما ان يكون اختتامه فاتحة الكتاب واللام كالخلف عن الاضافة
الى الكتاب قيل لا يحذف المضاف اليه في الاعلام الغالبة بل يقولوا اشترطوا في التا
اللفظي يمنع الصرف العلمية حتى تصير التا لازمة فقالوا ان العلمية في الالفاظ
الحربية صيرتها مصونة عن النقصان فكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عنها
اقول لا نسلم ذلك بل يجوز طلبا للتخفيف عند كثرة الاستعمال الايري الى حذف
المضاف اليه في قوله صلى الله عليه وسلم فليستمع من ابني ادم عند ربي عند
الله واما قول الرضي في باب العلم اذا صار المضاف وذو اللام علمين بالغلبة لزم
الاضافة فيما كان مضافا فلا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فالاكثر فيه ايضا
لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كما قيل في النالجة تابغة وذلك قليل انتهى فالظ
ان مراده من لزوم الاضافة عدم جواز الخلو عنها وعن خلفها فتامل قال قدس
الله سره لان الاول الشي لبعضه اشارة الى دليل ضعري قياس اقتراني هذه
الاضافة اضافة بعض الشي الى الشي وكل اضافة كذلك فهي اضافة بمعنى من
او الى وضع المقدم من قياس استثنائي تصويره كل ما كان اول الكتاب لبعضه
فاضافته فاتحة الكتاب بمعنى من لكن المقدم حق قيل كون المضاف بعض المضاف
اليه لا يقتضي ان يكون الاضافة بمعنى من التبعيضية سواكان المراد بالبعض الخارجي

ثم بين مثال الثاني بقوله زيد يتناول الانسان ومشموله وقال وظاهران المراد
باضافة المتناول التي هي اضافة البعض بمعني الفرد هو معني الاختصاص فيكون
بمعني اللام وفيه بحث فان المراد بالمتناول ليس الا مفهومة ضرورة وقوعه محمولا
ولا يقول انسان يكون ذلك المفهوم فرد الانسان ثم لو صح ما ذكره لا ينقض ما ذكره
النحاة في تعريفها قال في الكفاية الاضافة المعنوية اما بمعني اللام فيما عدا جنس
المضاف وظرفه او بمعني من في جنسه او بمعني في في ظرفه ولك ان تجيب بان قيد
الحيثية معتبر في امثاله فيكون المراد في جنسه من حيث هو جنسه وفي ظرفه من
حيث هو ظرفه وفيما عداهما بمعني اللام فتامل قال قدس الله سره ورد بان البعض
قد يطلق على ما هو فرد من افراد الشيء الخ اقول يعني ان ما ذكره القايل مغالطة
منشاها اشتباه احد معنيي اللفظ المشترك بالاخر فان البعض يطلق على معنيين
احدهما ما هو فرد من الشيء والاخر ما هو جزء له الخ قيل ويمكن ان يقال مراد المتوهم
ان معني اضافة الجزء الي الكل في المثال الي من التبعيضية لان المقتضي ذلك لعدم اللام
اقول ذكر المتوهم راجع الي امثال هذه الاضافة في تفسير سورة لقمان الي ما يكون
الي التمييز والبيان فما ذكره القايل صلح من غير تواخي الخصمين لعدم في بيان ارجاعه
الي البيانية كلام لا يخفى على ذوي الافهام فراجعه مشتبها بذلك تاملك والله
الموفق للمرام وعبارة العلامة المحقق الزاني في تقرير كون الاضافة المذكورة بمعني اللام
ولكن اول الشيء بعضه والمضاف اليه كله لا سيما الكتاب المفتتح بالتحميد المختتم بالاستعاذة
فانه هو المجموع الشخصي لا المفهوم الكلي الصادق على ذلك والسورة كانت الاضافة
بمعني اللام اعترض عليه بان المفهوم من عبارته لا سيما ان يكون في المضاف اليه
احتمال الكلية على تقرير كون المراد منه المفهوم الكلي وفساده بين اقول بل
المفهوم منه احتمال كون ما اضيف اليه الاول كليا مثل ادم اول الانسان لا كلا ولا
فساد فيه قال قدس الله سره ومن ثمة اشترط الخ ولكون اضافة فردا الشيء الي
الشيء بمعني من دون اضافة البعض الي الكل باستقراء كلام الاقدمين اشترط متاخر
النحاة في اضافة بمعني كون المضاف اليه جنسا للمضاف فان قيل انما يتم هذا التقريع
لو كانت الاضافة بمعني من مقصورة على اضافة الاول الي الشيء ولا دلالة في كلامه
عليه قلنا بل فيه قصر افراد فان قوله دون الثاني في العطف بلا وتشريك المخطي انما كان
في اضافة الثاني فافاد بقية القصر على اضافة الاول قال قدس الله سره لعله
مراده بجعل الكتاب بمعني القدر المشترك يعني انما ذكره القايل انما يكون معالطة
لو اراد بالبعض المعني الثاني وذلك مما لا يجوز ان يريد به المعني الاول ويريد بالكتاب
القدر المشترك لا المجموع ويكون معني قوله اول الشيء بعضه اول افراد الامر
الكلي بعضه قال قدس الله سره يا باه الخ اقول لعل مراده انه قد تقرر ان معني
الاضافة المشتق وما بمعناه اختصاص المضاف بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف
في معني فاتحة الكتاب ما يختص بالكتاب باعتبار كونه فاتحا فلا يحتمل اضافتها
الي الكتاب بمعني القدر المشترك اضافة بيانية ولا لامية اما عدم جواز كونها بيانية
فلما عرفت من معني اضافة المشتق وما بمعناه واما عدم احتمال كونها لامية فلانها

فاتحة المجموع لا القدر المشترك مطلقا فضلا عن ان يكون بمعني من مبالغة في الجواب
بالزيادة على قدر الكفاية فلا يرد ان المفهوم من كلامه قدس الله سره هو انه
لو امكنت اولويتها بالقياس الي القدر المشترك لصحت اضافتها اليه بمعني من واستقام
كلام القايل مع انه بين بين البطلان للطور ان اضافتها هم تكون الاختصاص لا البيان
ومع ذلك ففي كلامه قدس الله سره قصور لا يخفى فان قيل فلم قال يا باه ولم يقل
لم يجوز ذلك ونحوه قلنا لان كون معني اضافة المشتق وما معناه ما ذكر اكثري
غالب لا كلي مطرد الابري الي اضافة افعل التفضيل بالمعني الثاني والي مثل
قولهم مصارع مصر هذا والحق الذي لا محيد عنه ان كلامه قدس الله سره محمول
على ظاهره وان اضافة الشيء الي ما يصدق عليه مطلقا بيانية ولا معتبر
بقيد الحيثية فيلزمه ان يكون اضافة غلام رجل بيانية ولا يخفى عليك بعده
قال قدس الله سره فان قلت جوز العلامة سورة لقمان يعني ان الرد
المذكور على القايل انما يتم ان لو انحصر الاضافة بمعني من في المعني المشهور
وليس كذلك فان العلامة اثبت الاضافة بمعني التبعيضية وهو امام في العلوم
العربية يقتدي به ويوخذ بقوله لكن هذا لا يفيد القايل فان العلامة صرح
بقصر الاضافة البيانية في الاضافة بمعني من بقوله وهي الاضافة بمعني فلا
يكون الاضافة بمعني التبعيضية منها فلا ترفع فساد كلامه بما نقل عن العلامة ويجوز
ان يجاب بان معني كلامه وهي الاضافة بمعني من على المشهور ولا يمكن ان يقال
المقصور عليه هو الاضافة بمعني من من غير تقييد وفي المقيدة بالتبعيضية
لان القايل اطلق حيث قال وهذه الاضافة بمعني من فلا ينفعه قال قدس
الله سره وكانت الاضافة بيانية فان قيل الظ من كلام العلامة في مواضع اشتراط
كون المضاف اليه اخص من المضاف مطلقا في الاضافة البيانية لتوجه معني البيان
الابري الي تخصيصه الحديث بالمنكر والي ما ذكره في اضافة بهيمة الانعام على ما فيه
بعض النحاة قال الشيخ ابو حيان وبهيمة الانعام من اضافة الشيء الي جنسه
فهو بمعني من لان البهيمة فاضيف الي اخص قلنا لو كان مذهبه ذلك لما صرح
بان اضافة ساج بيانية وتخصيص الساج كالحديث تكلف لغير لا بد في تلك
الاضافة ان يكون للمضاف اليه اخص مطلقا او من وجه ليحصل البيان بجهة خصوصه
قال قدس الله سره فقد ثبت اضافة الجزء الي الكل بمعني التبعيضية اقول لا نسلم
ذلك بل الظ ان العلامة عبر عن الاضافة بمعني اللام هنا بالاضافة بمعني من
التبعيضية اظهارا بجهة الملابسة الاختصاصية التي لا بد منها بين المضافين
في تلك الاضافة فانها معني جنس يتحقق باسباب شتى بنا على شهرة اختصاص
تسمية الاضافة بمعني في الاضافة اللامية وتعويلا على دلالة قصر الاضافة بمعني
التبيينية قبيل هذا الكلام على ما راد وارام قال قدس الله سره جعلها تبعيضية
ميلا الي جانب المعني هذه العبارة تحتمل معنيين احدهما انه لما كان الحديث
المطلق متحدا مع جميع افراده ولهذا السر يحسن جعل الحديث المطلق بيان المهم
حيث كان فيه ايهام كون احاديث الاخبار واخبار الاحاديث مثلا لهما جعل

العلامة تلك الاضافة تبعيضيه ميلا الي جانب المعني الذي هو اتحاد الاحاديث
بجميع افراده فان اللهو من الحديث جزء من ذلك الجميع فاطلق الاضافه بمعني من التبعيضية
واراد الاضافه البيانية مجازا بلاقة اللزوم لظهور ان المبين في الاضافة البيانية اذا
كان اعم من المبين كما في نحن فيه يكون افراد المبين جزءا من افراد المبين وثانيهما
ان الحديث وان كان بيانا للهو بجملة مخصوصة الا انه اعم منه من وجه فللهو جهة
خصوص ايضا ومن هذه الجهة هو بعض من الحديث اي فرد اضافي له فبالنظر الي هذا
المعني اطلق عليه التبعيضية فيكون قد اطلق علي من البيانية التبعيضية بملاحظة
كون المبين بعض المبين من جريانه الاضافية ثم ان ههنا حاشيه منقولة من المرتضي
الشريف ومن سره وهي يقتضي ههنا شيء وهو ان المتبادر من كلمة التبعيض اعني لفظة
هو التبعيضية بمعني الجزئية لا بمعني الجزء وفيه بحث فانه اذا كان تعبير العلامة
الزمخشري عن تلك الاضافة بالاضافة بمعني من التبعيضية بملاحظة ما ذكرنا من
كون افراد المبين جزءا من افراد المبين يكون كلمة من علي معناه المتبادر وهو
الظن من ايراد العلامة فتامل **قوله** وتسمي ام القران عطف علي خبر المبتدا او علي
الجملة فانه يجوز عطف الجملة الفعلية علي الجملة الاسمية وعكسه عند الجمهور
فلا حاجة الي التقدير او اعتبار المعني لتصحيح العطف علي ما ظنه بعض المتصدرين
لتحسبة هذا الكتاب ثم فرع علي ما ذكره بقوله فيقتصر الشركة في باب التسمية
وبني علي ذلك امورا يطول ذكرها وانت خبير بعدم صحة هذا التفريع فان العطف
لا يقتضي الشركة في امثاله ثم المراد بالقران في ام القران ما عدا سورة الفاتحة
وبالكتاب في سورة فاتحة الكتاب هو المجموع يظهر لك مما ذكروه في وجه تسميتها
بذينك الاسمين **قوله** لانها مفتتحة الخ بيان للصحح لتسمية هذه السورة
الكريمة بهذا الاسم وكذا جميع ما ذكر من وجوه التسمية باساميها المذكورة
فلا وجه للتسمية بالشفا فانه بيان للوجيه ولما كان مصحح تسميتها بفاتحة الكتاب
ظاهرا لا يحتاج الي البيان لم يبينه وبارد الي بيان وجه التسمية بام القران
قوله ومبداه اعترض عليه بانه قد يقال مبدا الشيء لما منه ذلك الشيء كما
يقال الشجر مبدا الثمر وقد يقال بجزئية الاول مبدا رمضان يوم الجمعة
والام مبدا الولد بالمعني الاول دون الثاني والفاتحة مبدا القران بالمعني الثاني
دون الاول فجعل هذا وجها لتسميتها بالام غير وجيه اقول فيه بحث فان قد
نبهت بان المراد بالقران في هذه التسمية ما عدا الفاتحة فلما كانت تلاوته
او كتابته ترتيب علي تلاوة الفاتحة او كتابتها كان كانه حصل منها فصح تشبيها
باللام من هذه الجهة وقد اشار المصنف الي ذلك بقوله فكانها اصله ومنشاوه
قوله ولذلك تسمي انسانا اي ولكونها مفتتحة ومبداوه ولا دخل لتسميه بالمنشا
في هذه التسمية **قوله** اولانها تشتمل علي ما فيه اصول المعاني التي فيه فلا
يرد ان القران لما اشتمل عليه ايضا فما وجه تخصيصها بهذا الاسم **قوله** والتعبد
بامره ونهيه قال قدس الله سره اما التعبد ففي قوله تعالي اياك نعبد فان
العبادة قيام العبد بحق العبودية وما تعبد به من امتثال اوامر المولي ونواهيه

اعترض

اعترض عليه بان امتثال اوامر المولي ونواهيه ليس ماخوذا في معني العباده ولا
لازمه والا لزم ان يختص العبادة بمن له امره ونهي وليس كذلك قال
الله تعالي ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم فاخذ لا يلزم من
اشتمال الفاتحة علي التعبد بالامر والنهي الذي هو الدعوي اقوي مراده بالعباده
هي عبادة المومنين لله تعالي المفهومة من قوله تعالي اياك نعبد فيلزم من
اشتمال الفاتحة علي العبادة اشتمالها علي التعبد بالامر والنهي وينطبق الدليل
علي الدعوي ثم ينبغي ان يراد بالعبد المذكور في تفسير العبادة العبد المضاف
الي الله تعالي بالعبودية عبودية لله تعالي حتي لا ينتقض التعريف بخدمة
الملك لمواليهم باداء جميع ما كلف لهم فانه لا يقال لها العبادة مع صدق ظاهر
التعريف عليها ولا يتوجه ان مبني ما ذكره علي عدم الفرق بين درجة العبادة
ودرجة العبودية والفرق قايم فان فرق العبودية مطلق التذلل والعبادية
غايته فان القيام بحق عبوديته تعالي يستلزم غاية التذلل كما لا يخفي قال قدس
الله سره او في قوله الصراط المستقيم اذا يريد به صلة الاسلام المشتملة علي
الاحكام وقال بعض العلما الصراط المستقيم الطريق الحق وهو محتصر في ملة
الاسلام بعد انتساخ سايرالشرايع علي ما نبه عليه المصنف بقوله والمراد طريق
الحق وهو ملة الاسلام وان لم يتبه له الامام البيضاوي حيث قال والمراد به
طريق الحق وقيل هو ملة الاسلام فعلي هذا الاحاجة الي الاشتراط المذكور بل الاوجه
له تامل اقول لا يخفي ان طريق الحق اخص من ملة الاسلام فانها جامعة للفرق المختلفة
من القدرية والشيعة والناجية وغيرهم وكلهم في النار لسوء اعتقادهم الا اهل السنة
والجماعة فلم سلم فكلمة اذا يدل علي التحقق دون التردد والتشكك قال
قدس الله سره قال لمعناه قولوا الحمد لله انما اخر قدس الله سره هذا الاحتمال
مع تقديم صاحب الكشف اياه لانه اسر خاص لا دلالة علي الاوامر التعبدية ليظهر لها
اشتمالها علي اصول معاني القران وينكشف به كونها بمنزلة الام مما عداها فتامل
قال قدس الله سره الامر ايجابا بالشيء يستلزم النهي عن ضده اي عن ضد المعين
الذي هو كف النفس عنه واعترض عليه بان ما ذكره انما يفيد ههنا لو كان الامر
المقدر وهو قولوا للوجوب وذلك مسلم الا يري ان تاركه لا يلام عند كثير من العلما
اقول لا يخفي ان تعلم القران فرض خصوص في ابتداء الاسلام وذلك بقرائن
منها فرض ايضا ويجوز ان يكون محل الامر هو الصلاة وقرائتها فيها واجبة بلا خلاف
في اصل الوجوب حتي لو تركها في الصلاة اعادها عند الحنفية ايضا نص عليه الزيلعي
ونظيره ما قال الشافعي في الامر بالصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال قدس الله سره واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم والمغضوب
عليهم اعترض بان الانعام كثيرا ما لا يكون مسبوقا بالوعد فاشتمال انعمت علي
الوعد ودلالته عليه غير مسلم وكذا النقض بالقياس الي الوعيد اقول اذا كان
المراد بالانعام المدلول عليه بقوله تعالي انعمت عليهم الانعام الاخروي وما يشمله
كما يدل عليه كلام المفسرين فانها طريق علمه الوعد وكذا الكلام في الغضب قال

قدس الله سره ان القران انزل ارشادا فكلمة القصر مقدرة بقرينة جعل هذا الكلام
دليل انحصار مقاصد القران في الثلاثة قال قدس الله سره ويدل على ذلك
للمعاد مثوبة كبرى اي باداء حق المعهد اقيل لا دلالة في هذا الوجه على كون الوعيد
من المقاصد ايضا والمقصود مما ذكر بيان وجه الانحصار في الثلاثة التي هي المقاصد
الوعد والوعيد دون الوعد فقط اقول انت خبير بان معرفة المعاد تنطوي على
الوعد والوعيد فان العلم بالمعاد وهو العلم بما وعد واوعد في الاخرة ولا يكون
المقاصد اربعة وانما قصر في اخر كلامه على ذكر يقتضي الوعد لعدم التعرض للوعيد
اولا ايذانا ولا كذلك حال الامر والنهي فتامل قال قدس الله سره وقد يظن
الخ مراده العلامة قطب الدين الشيرازي رحمه الله قال قدس الله وتجاب بانه
متفرع الخ ولك ان تجيب بان الدعا من جملة ما امر الله به فان قوله اهدنا الصراط
المستقيم بمعنى قولوا ذلك وايضا قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال قدس
الله سره ما كان في امر الاخرة اواداء الطاعة وترك المعصية يعني فعال الاول
تتفرع على الوعد وعلى الوعيد وعلى الثاني على الامر والنهي ويجوز تفرعه على الوعد
والوعيد ايضا بنوع تكلف قال قدس الله سره لما كان هذه السورة متقدمة على
سائر السور وضعا ولك ان تقول لا حاجة الى اعتبار هذه الضمائر في اتمام هذا
الوجه فان هذه السورة الكريمة في اشتمالها على تلك المعاني اجمالا وصيرورتها
مفصلة ظاهرة في سائر السور تشبه بالام التي يندرج فيها الولد بلا ظهور تام
ويظهر عند الانفصال منها قال قدس الله سره حيث مهدت ارضها اولا لشيء
وحيث لم يذكر المص هذا الوجه لتسمية مكة شرفها الله وعظمها ام القرى في سوره
الانعام قال قدس الله سره ولا يجب اطراد هذا الجواب للطرد في سائر الاسامي
قوله او على جملة معانيه او هذه كانها اضرابية على مذهب الكوفيين وابي علي
وابي الفتح وابن برهان فانه يدخل فيه الرعا والقصص والمناجات كالمبايعات
والمندوبات كالمباحكام ولا يرد عليه ما اورد على الوجه الاول من خلوة عن الاشتمال
عليها فلا يحتاج في الجواب الى التزام المكلف ببيان اندراجها فيه بان مرجع بعضها
الى التعبد بالامر والنهي ومرجع بعضها الى الترغيب والترهيب المقصودين من
الوعد والوعيد وبان تلك الاحكام ليست الا لمصلحة نظام المعاش الذي رعي لاجل
العبادة الموقوفة عليه فمقصودية تلك الاحكام راجعة الى مقصودية التعبد والغرض
من القصص الايقاظ فيراجع الى الوعد والوعيد او تصديق النبي صلى الله عليه
وسلم باخباره عن الغيب فيرجع الى التعبد فلا يكون مقصودا مع انه اعترض
على هذا الجواب الثاني ان الوعد والوعيد ايضا لاجل العبادة فموجب ما ذكره اولا
ارجاع ثالث الاصول المذكور الى ثانيهما ثم ليس في القصص اخبار عن الغيب بغير فيما
اخبار عما لا يعلمه الا مي ولكنه ليس من خصايص الانبيا عليهم الصلاة والسلام وان كان
يمكن الجواب بان الوعد والوعيد ليس للتعبد خاصة بل لمعرفة المعاد التي هي اعظم
المقاصد والقصص اخبار عن الغيب الابري الى قوله تعالى بعد قصة نوح عليه
الصلاة والسلام في سورة هود وذلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها

انت ولا قومك من قبل وذلك معجزة خصوصا في حق نبينا الامي صلى الله عليه
وسلم كذاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في التاديب ثم ان بعض
الاشراف قال هناك لا يقال ان اراد الفاتحة مشتملة على جميع الحكم النظرية
التي في القران فليس كذلك لانها تدل مثلا على التوحيد الى قوله على اكثر المعاني
التي في القران اقول وفيه بحث اما في السوال فانا نقول لفظ الحمد يدل على اتصافه
تعالى بجميع الصفات الكمالية والجلالية اذ معنى الحمد هو الوصف بالجميل واللام
للاستغراق او الجنس وظاهر ان التفرد عن الشريك والصاحبة والولد والوالد
والكفو من الاوصاف الجميلة واما في جوابه الاول فلانا نقول وان سلمنا دلالة
اللفظية الجليلة على جميع الصفات الكمالية الا انه لا يفيده لان التوحيد مثلا
ليس منها من صفات الجلال وكذا غيره ولو عمت على خلاف المصطلح المتعارف
لا مثاله قلنا ان تمنع دلالتها على التوحيد مثلا الا يرى ان المشركين مع اعترافهم
بالله لا يوحدون وكذا اليهود والنصارى اثبتوا لله تعالى ابنا مع اعترافهم به تعالى
واما في جواب الثاني فلانه ح يكون هذا الوجه متحدا مع الوجه السابق مالا كما لا يخفى
قوله ولقد احسن حيث اختار المراتب مع السعد او المنازل مع الاشفيا والاطلا
على مراتب السعد او منازل الاشفيا اذ الاول ينبي عن الرفع والثاني عن الانحطاط
قوله وسورة الكنز وفي هذه التسمية خاصة جعل تلك المعاني بمنزلة الامور
النفسية فان الكنز هو المال المدفون وجا في الحديث ما يدل على جواز اطلاق الكنز
عليها اخرج ابن الضريس في فضايل القران والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها به بيني وبين
نصفين وفي المدارك تسمى سورة الكنز لقوله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
كنز من كنوز عرشي وهذا ايضا يدل على تسميتها بالكنز لا بسورة الكنز على ما ادعاه
الا ان يقال الاضافة بيانية ولا قبح في مثل هذه الاضافة على ما سلف اليه الاشارة
قوله لذلك اي لاشتمالها على ما فيه او جملة معانيه قوله والشكر والدعا الظ
انه عطف على الحمد فيلزم العطف على جز العلم الا ان لا نسلم العلمية ويكون قوله
يسمى بمعنى اطلق عليه قوله وتقديم المسبلة اي محل السوال وهو الهداية والمضاف
محذوف والمسبلة مصدر ميمي اي لتعلم طريق السوال فان السايل هنا حمد الله
تعالى اولا ثم اثنى عليه ثم ذكر ان عبادته ليست الا له وان استعانته ليست
الا منه ثم سال فقدم على سواله امورا يحسن تقديمها على السوال روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة سبحانه انه قال من شغله ذكري
عن سوالي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وقد فعل الخليل صلوات الله عليه
ذلك حيث قال خلقني فهو يهدين الى ان قال رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين ففي هذه السورة ايضا وقعت المباداة بالثنا على الله سبحانه ثم
ذكر مقتضى الحديث مجرد الذكر عن السوال وهذه السورة الكريمة جامعة بينهما
فلا يظهر مناسبة رواية هذا الحديث الشريف هنا كما لا يخفى على اولي النهي قوله
والصلاة بالجر ولا يجوز النصب وان كانت مسماة بالصلاة ايضا لان ما ذكره لا يكون

وجها التسمية بها الا بتكلف بعيد بل وجهها ما رواه ابو هريرة انه قال قال الله
تعالي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الحديث يعني الفاتحة فيكون
من باب تسمية الشيء باسم مكذومه وفي المدارك وتسمي سورة الصلاة لما
يروي ولانها تكون واجبة او فرضية واراد بقوله ما يروي حديث قسمت
الصلاة لكن مقتضاه تسميته بالصلاة لا سورة الصلاة الا ان يقول بما ذكرنا انفا
قوله لقوله صلي الله عليه وسلم هي شفا الكل داء في دلالة الحديث عن تسميتها
بما بحث فانه لا يقال يصدق قولنا زيد كاتب ان يكون مسمي به الا ان يقال
وضع التسمية ثبت بالاجماع والحديث سنده فتدبر قوله والسبع المثاني
قال قدس الله سره المثاني جمع مثني علي صيغة المفعول من التثنية بمعني
مرددة ومكررة ويجوز ان يكون جمع مثني مفعل من التسنيه بمعني التكرير والاعادة
اقول ويجوز ان يكون جمع مثني مخفف مثني اسم مفعول من ثني يثني وقد جوز
قدس الله سره مثله في معني بعض نصانيفه وفي المدارك وتسمي سورة المثاني
لانها تثني في كل صلاة وفيه مامر وقد نبهت عن المخلص فتذكر قال قدس
الله سره ففي بعض النسخ الغاتقليلية يريد ان ما ذكره في سورة الحج يحتملها
ايضا فان في بعض النسخ قال قدس الله سره علي صيغة المفعول يعني وجدت
مقيدة مضبوطة علي صيغة المفعول وفي اكثرها ضبطت بفتح الميم قوله وتثنى
في الصلاة وفي الكشاف تثني في كل ركعة ومتبوع الزمخشري في هذا اللفظ عمر
رضي الله عنه قال السبع المثاني فاتحة الكتاب تثني في كل ركعة وفي معاملة
التنزيل سميت مثاني لانها تسني في الصلاة فتقرا في كل ركعة وهذا يريد قول من
حمل الكلام علي تضمين مقروه قال قدس الله سره وربما قيل انما قوله في كل
ركعة بالقياس الي اخره فان قيل لا يجب قرائتها في الركعتين الاخيرتين عند
الحنفية فلا يتمشى هذا الوجه علي مذهبهم والمص منهم فهذا تاويل الكلام بما لا يرضي
صاحبه قلنا لا نسلم ذلك بل تجب قرائتها في الركعتين الاخيرتين ايضا علي رواية
الحسن عن ابي حنيفة ولو سلم فلا كلام في استحباب قرائتها فيهما وقد القدر يكفي
في صحة هذا الوجه قال قدس الله سره ولا يرد علي الوجهين التنفل بركعة
واحدة اذ ليس من مذهب المص قال العلامة التفتازاني بنا علي ان اقل الصلاة
ركعتان لنهيه صلي الله عليه وسلم عن البتيرا قيل لا خلاف في اطلاق الصلاة علي
ركعة ولذا يحنث بها في يمينه لا يصلي والنهي عن البتيرا تحقق مشروعيتها علي
ما تقرر في الاصول واجاب بان الصلاة هي مجموع الركعتين ويفرق بين يصلي
وصلاته بان الاول انما يثبتا ولو الركعة دون الثاني لانه يصدق علي من يركع
ويسجد قبل ان ينضم اليها ركعة اخري انه يصلي وان لم تكن الركعة الواحدة
صلاة اقول وفيه بحث فانه اذا كان الصلاة مجموع الركعتين والفعل يدل علي
الحدث والزمان فاذا لم يتحقق الحدث لا يتحقق الصلاة فلا يصدق يصلي علي
حقيقته وان قالوا مثل هذا الكلام في تاويل المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يمنع
استلزام الحديث تحقق الحدث الذي هو مدلول يصلي تضمنا تحقق الصلاة فتامل

قال

قال قدس الله سره قلت لهم علي ان يجعل عاما مخصوصا فيراد تكملة كل التكثير دون
الاستغراق وقد صرح به قدس الله سره في مباحث القصر في شرح المفتاح قوله
او الانزال قيل لا معني لقوله تثني في الانزال واجيب بان تثني المقدر ههنا بمعني
تثنيت عبر بها حكاية للحال الماضية او يعيد رتثنيت فيكون من قبيل علفتها
تبنا وماء باردا اقول تسمية الله تعالي هذه السورة الكريمة بالمثاني وقعت قبيل
الهجرة واتصافها بالتكرير والتنزل ليس الا بعد الهجرة فيكون المعني علي الاستقبال
دون المعني كما ظنه القايل قوله ان صح انها نزلت بمكة الخ وفي المدارك والاصح
انها مكية ومدينة تركت بمكة حين فرضت الصلاة ثم نزلت بالمدينة حين حولت
القبلة الي الكعبة قوله وقد صح انها مكية اراد رد احتمال كونها مدنية علي
ما روي عن مجاهد قال بعض العلما الظاهر ان مجاهد لا ينكر نزول سورة الفاتحة
بمكة حتي يتجه عليه ما ذكره صاحب التيسير ولا يظن النبي صلي الله عليه
وسلم مكث بمكة ثلاث عشر سنة يصلي بها بغير فاتحة الكتاب هذا مما
لا يقبله العقول بل يتكرر نزولها قرانا والتنزل علي النبي صلي الله عليه
وسلم وحيا متلوا لا يستلزم القرانية ولا بعد فيه فانه لا بد فيه من الالتزام
بذلك لمن قال نزولها مرتين ولا يلزمه القول بان الفاتحة سورتين من القران
واللازم باطل بالاجماع واذا وقفت علي ما قررنا فقد عرفت انه لا وجه لقول الفاضل
الشريف لا شبهة في بطلان اقول علي ما ذكره يتجه قول مجاهد من قول من قال
انها مكية ومدينة فلا وجه لجعله مقابلا له علي ما سمعت به في الكتب ثم ليس يلزم
لمن قال نزولها انه يلتزم ما ذكره قوله والا يلزمه القول بكون الفاتحة سورتين
قلت انما يلزمه ذلك ان لو قال بكون نزولها ثانيا علي انها سورة اخري وليس
كذلك بل نقول النزول الثاني لتقرير السورة واظهار تعظيمه فلما جاز ان يكتب النازل
مرة واحدة في مائة وثلاثة عشر موضعا اعني البسملة علي مذهب الحنفية فليس
لا يجوز عكسه ولا مانع منه الا ان يرد علي ما ذكره المص انما يدل علي المدعي لو
ثبتت سورة الفاتحة للارادة من لفظ المثاني وذلك غير مسلم اذ يجوز ان يكون
المراد بها السبع الطوال او الحواميم او مجموع القران وما استدل به بعض علمائنا
علي اثبات تعينها للارادة منها بما في صحيح البخاري عن ابي سعيد بن المعلي قال
كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم اجبه حتي صليت
فاتيته فقال ما منعك ان تاتيني قلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل
الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم
سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين السبع المثاني والقران العظيم معارض
بما روي النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني هو
السبع الطوال اي السورة من اول البقرة الي اخر الاعراف ثم براءة وقيل يونس
علي ما ذكره الشيخ شهاب الدين بن حجر في فتح الباري وقال فيه في تفسير سورة
الحج انه اسنده النسائي والطبري والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد
قوي اذ قد تبين ان للوقوف في امثاله حكم المرفوع واذ قد انتهي بنا الحال

الى التكلم في الحديث الشريف قلت رد الكلام تتميما للفايدة فنقول قال شيخ الاسلام
احمد بن حجر في تفسير الفاتحة من شرحه على البخاري حيث يتكلم على حديث بن
بن المعلى قال الخطابي في قوله هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته دلاله
على ان الفاتحة هي القران العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيين
وانما هي التي بمعنى التفصيل كقوله تعالى وفاكهة ونخل ورمان وقوله تعالى
وملايكته وكتبه ورسله وجبريل وميكال انتهى وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله
والقران العظيم محذوف الخبر والتقدير ما بعد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة
انتهى بقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقران العظيم اي ما زاد على الفاتحة
وذكر ذلك رعاية لنظم الاية ويكون التقدير والقران العظيم هو الذي اوتيته
زيادة على الفاتحة انتهى كلام الشيخ بن حجر اقول لا محوج للاحتمال الذي لم يدل عليه
عن دليل فان الحذف خلاف الاصل ولا ضرورة تلجيئنا الى ارتكابه كيف وقد صرح
بعض المفسرين بكون الفاتحة مسماة بالقران العظيم وعللوه بتضمنها جمع علوم القران
ثم الاولى ان يقول والتقدير هو الفاتحة مع ما بعدها اذ الفاتحة من جملة القران
العظيم بل الاولى ان نقول الذي اوتيته هو الخبر على ما دل عليه اخر كلامه اي الذي
تعرفونه بكونه وحيا من الله تعالى اوحي الي ثم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر
رحمه الله في تفسير سورة الحجر حيث يتكلم على حديث ابي هريرة رضي الله عنه
قوله والقران العظيم معطوف على قوله ام القران وهو مبتدا اخبره محذوف
او خبر مبتدا تقديره والقران العظيم ما عداها وليس هو معطوف على قوله
السبع المثاني لان الفاتحة ليست هي القران العظيم وان جاز اطلاق القران عليهما
لانهما من القران لكنهما ليست هي القران كله ثم وجدت في مفسر ابي حاتم من طريق
احمي عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله لكن بلفظ القران العظيم الذي اعطيتموه
اي هو الذي اعطيتموه فيكون هذا هو الخبر انتهى اقول لا محذور في اطلاق
القران العظيم على الفاتحة بنا على تضمنها جميع علوم القران كما سلفت اليه الاشارة
او يقول لا شك في جواز اطلاق القران على الفاتحة هو كونه عظيما فانها لما زادت
على غيرها في عظم المرتبة كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا علمنك
سورة هي اعظم سورة في القران كان كانه لم يكن لغيرها عظيم بالقياس
اليها قوله وهو مكي بالنص اي بالاثر الوارد عن بن عباس رضي الله عنهما فان
للموقوف في امثاله حكم المرفوع كما قال الجلال السيوطي واما ما قيل في بيانه
بان ما قبله وما بعده الى اخر السورة في حق اهل مكة ففيه بحث بانه ليس من
النص في شيء بل هو استدلال بالمفعول مع ان كون ما قبله وما بعده في حق
اهل مكة لا يستلزم كون هذه الاية مكية الا ترى ان سورة المايدة مدنية الا
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية فانها نزلت بمكة بل لا يستلزم كون ما قبلها
وما بعدها مكية ايضا لجواز ان تنزل بالمدينة وتكون في حقهم ثم لتعبير المصنف
روي في تعبير الامام فانه استدل على مكيتها بان سورة الحجر مكية بالاتفاق
وفيما قوله تعالى ولقد اتيناك الاية فان كون السورة مكية لا يستلزم جميع

ايا كذلك فانه من سورة مكية لبعض ايا تها مدنية بل قال البعض بمدنية هذه
الاية استثنا ها من السوره حكاه الجلال السيوطي في الاتقان قال وينبغي
استثنا قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم الاية لما اخرجه الترمذي
وغيره في سبب نزولها وانما في صفوف الصلاة انتهى فظهر ان سورة الحجر ليست
مكية بجميع اجزايها قال في الكشاف سورة فاتحة الكتاب مكية ومدنية لانها
نزلت بمكة مرة وبالمدينة اعلم ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات ثلاثة
اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سوا نزلت بالمدينة ام
بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي
بسنده الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل بالمدينة قبل ان يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد
الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فما نزل في الاسفار
لا يطلق عليه مكي ولا مدني الثالث ان المكي ما وقع خطابا لاهل مكة والمدينة
ما وقع خطابا لاهل المدينة كذا في الاتقان للجلال السيوطي رحمه الله اذا احطت بذلك
خبرا فنقول انما قال المص لانها نزلت بمكة مرة والمدينة اخرى استدلالا
الخاص على تحقق العام ورد المقول الثالث ومن فسره بقوله اي حين فرضت
الصلاة وحين حولت القبلة اصاب في تفسير ذلك حيث نبه على كونها مكية ومدنية
على اشهر الاصطلاحات ولولا هذا التفسير لما حصل التنبيه على ذلك ثم اتيان
السلامة في معرض التعليل على كونها مكية ومدينة ما يقرب المدعي في الجلا والخفا
واخلاوه عمل يميط عن وجه نقاب الامتراحيث لم يات بما يدل على نزولها
بالمدينة مرة اخرى مع مماسة الحاجة اليه اشارة منه الى ما ذكره مجرد دعوي
لا دليل عليها فافهم والله اعلم وبالله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم هذه صورة ما في الاصل الذي نقل منه ثم قال في النسخة التي نقلت
منها هذه عقيب هذا ~~نقلت هذه النسخة التي نقلت منها هذه عقيب هذا~~
نقلت هذه النسخة الشريفة من خط مولفها المولى الفاضل الفاضل بين الحق
والباطل حلال المعضلات كشاف المشكلات مفتي الانام قدوة العلما الاسود
افندي روح الله روحه ونور ضريحه ووجد ايضا قبل بالاصل بعد نقلها
منه وصححت لعون الله تعالى

سورة فاتحة الكتاب سبع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وتسمى ام القران المراد بالقران في ام القران ما عدا سورة الفاتحة
وبالكتاب في فاتحة الكتاب هو المجموع فظهر بذلك ما ذكروه من وجه تسميتها
بهذين الاسمين قوله لانها مفتتحة في القاموس فتح كمنع ضد علق ففتح او فتح
قوله ومنشاوه من نشا منه اي خرج قوله ولذلك اي كون الفاتحة كانها اصل

القران قوله تسمي اساسا المذكور في الكشاف تسعة اسما للفاتحة سورة فاتحة
الكتاب، ام القران، سورة الكنز، الوافية، سورة الحمد، الثاني، سورة الصلاة،
سورة الشفاء، الشافعية، وازاد القاضي الاساس، الكافية، سورة الشكر، سورة
الدعاء، سورة تسليم المسيلة قوله اولانها تشتمل على ما فيه الخ اي معظم
ما فيه والا فلم يقال على اصول ما فيه ليوافق تخصيصها بهذه التسمية
قوله او على جملة معانيه وتحصلها قوله التي هي سلوك الطريق صفة
جملة او مجموع الحكم والاحكام والاول اولي قوله كذلك اي لاشتمالها على
ما فيه او جملة معانيه قوله واشكر الظ انه عطف على الحمد فيلزم العطف
على جز العلم الا ان يكون بملاحظة المعنى الاصلي قوله او استحبابا فيما
اراد بالاستحباب ما يكون فعله اولي ولا يصلي الي رتبة الفرضية قوله لقوله
عليه الصلاة والسلام هي شفا الكل دا في دلالته على التسمية بما بحث الا ان
يكون المراد بيان الباعث للتسمية والحامل عليها والصحيح لهما كما ان قوله لانها مفتتحة
كذلك وكذا اخواتها قوله ان صح انها نزلت بمكة الخ في مدارك التنزيل فاتحة
الكتاب مكية قيل مدنية والاصح انها مكية ومدنية نزلت بالمدينة حين حولت
القبلة الي الكعبة قوله وهي مكية بالنص قال السيوطي قلت ان اراد نص
المفسرين فقريب الا انه غير مصطلح عليه في اطلاق النص اذ لا يفهم منه عند
الاطلاق الا الكتاب والسنة وليس فيما ما يدل على مكيته وقد يجاب بان ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما وكلام الصحابي في القران خصوصا في النزول له حكم
المرفوع مجازا اطلاق النص عليه بهذا الاعتبار قوله وبيت اوايلها على السكون
لانه لما اعرب الميم لكونها اخر الكلمة بحذف الواو وسكن السين فانها لما حذفت
الواو بقي حرفان احدهما ساكن والاخر متحرك فلما حرك الساكن سكن المتحرك تخصيلا
للاعتدال كذا في تفسير الاصفهاني قوله وانما قال بسم الله ولم يقل بالله الخ قال
المحرير التفتازاني في شرح تلخيص الجامع ما قيل ان ذكر الاسم صلة اتي بها للتبريك
وللفرق بينه وبين اليمين قيل الحمد وي لان الابتداء انما هو بالاسم لا بالذات
انتهى لكن المراد باللفظة الجليلة هنا هو الذات بدلالة الوصف بالرحمن الرحيم انتهى والله اعلم

سورة البقرة مائتان وثمانون اية وست مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة مجي الرسول به الانكار هنا
من انكرت الشي بمعنى جلته وليس بمعنى الجحود حتى يراد انه قول بمنزلة بين
المنزلتين لان من تشكك او يخطر الشي بباله له بمقر ولا جاحد وانه باطل عند اهل
السنة قوله وانما عدل هنا من المصدر الي الفعل لما فيه من ايهام التجدد وان
اراد التجدد بمعنى الحدوث فهو محقق لا يوهم وان اراد بمعنى الاستمرار التجددي
فلا يوهمه الماضي وجوابه ان الماضي بمعنى المضارع بقرينة قوله لا يومنون لكنه نظر
الي ظاهر الصيغة فذكر الايهام قوله وحسن دخول الهمزة وام عليه لتقريرا الخ

هذه

هذه على تقدير العاعلية ظاهر واما على تقدير الابتدائية فالوجه انه لما تاخر المبتدا
لفظا فذكر ما تضمنه الخبر لفوايل معتبرا وموكدا وظن بعضهم ان ما ذكره المصنف عين ما ذكره
شراح الكشاف وليس كذلك لان الاستوا المستفاد من ام والهمزة عندهما غير ما يستفاد
من كلمة سوا فلا تاكيد ولا تقرير على تقريرهم قوله والخلاف مع الكلامية في الثاني
الخ في شرح المقاصد ان من انكر الكفر واظهر الايمان فهو مومن عند الكرامية وان
استحق الخلود في النار بخلافه ما في هذا الكتاب قوله ما لم يعتقدوا مطابقته
مبني على هذا الاستدلال على ان مطابقة الواقع معتبرة في مفهوم الصدق بلا نزاع
وارتياب الادلة المشهورة القطعية فلما كذب الله تعالي المنافقين علي انه يعتبر
معها شي اخر هو مطابقته للاعتقاد فليتامل قوله فانه يخالف ظاهر قوله تعالي
والارض بعد ذلك دحاها ولكن ان تحمل قوله تعالي بعد ذلك على البعدية الرتبية
وايضا يجوز ان يخلق ما في الارض قبل البسط والدحو بالاجمال ومبتدا تفاصيل الخصوصيا
قوله فليس في الاية بقي الزايد الخ التخصيص على العدد الخاص بقي لما سواه ظاهر
على ما يتبادر الي الذهن المستقيم فالجواب هو الاول والثالث والثاني ليس بشي
كما قيل ويحتمل ان يخلق المزايد قبل او بعد لا بالاستوا اي القصد من غير ان يلوي
على شي قوله وتقدس لك اي تطهر نفوسنا الخ الاولي ان المعنى هو انا نقدسك
ونعبدك عن كل سو لاجلك واستحقاقك لا لاجلنا من طمع ثواب او خوف عقاب
قوله امرهم بالسجود له اعترافا بفضله الخ ذكر في كتب الاصول ان من قال الامر
للفور استدل بزم ابليس على ترك الفور ولا دليل عليه سوي الامر واجيب بان دليل
الفور ليس الامر المطلق بل الفا في قولهم فقعوا فتقتضي التعقيب من غير تراخ وعلي هذا
لا يصح قوله اعترافا بفضله واذا حققه واعترافا بما قالوا فيه لكن التحقيق ان الفا
الجزائية لا تدل على التعقيب من غير تراخ كما ذكره في التلويح قوله والاية تدل
على ان ادم افضل من الملايكة الخ فيه كلام على تقدير تركونه قبله وان السجدة لله تعالي
اللهم الا ان يبني على العلم والتعليم قوله اوهما وابليس الخ وقيل والحية وهذا يقتضي
ان تكون تلك الحية عاقلة فاندفع استبعاد الامام حكاية الدخول في فم الحية فانه
لم لم يتمثل بصورة الحية ابتداء ولم عوقبت الحية مع انها ليست عاقلة ولعل الملايكة
كانوا يمنعون ما لم يجر وه من الحياة فتامل قوله اراجعي انت فاعل لاعتماد اسم
الفاعل على الاستفهام قوله وفيما يخالفهما من خبر بيات الاحكام عطف على قوله
في القصص كانه قيل مطابق لما فيما يوافقهما من القصص والمواعظ الخ وفيما يخالفهما
من خبر بيات ولما كان المطابقة مع المخالفة مشكلة بحسب الظ بين وجههما بقوله
من حيث ان كل واحدة الخ قوله ولا تكونوا اول كافر من اهل الكتاب الخ ان قلت
بيان زيادة قبحه وشناعته وتشنيعه لكفرهم بعدهم من اولاد هم ففيه انه
سن سنة سيية والتغريض بوجوب كونهم اول مومن قوله وقري انجيتكم وفي
الكشاف قري انجينا كم ونجيتكم قال مولانا حيدر الظ ان ما في الكشاف تحريف
قوله او منهما جميعا ولا يلزم تعداد العامل في الحال ان ال فرعون وان كان معمول
من نجيت الظ لكنه معمول انجينا كم بواسطة من في الحقيقة تامل قوله ومزيدا

بعضها كذا في اكثر النسخ ولا يخفى ما فيه والاولى ما في بعض النسخ بعضكم **قوله** اولى
تفزك الاولى ان يقول لن تزعن لك اذ المنقاد بالام هو الاذعان واما الاقرار
فتعديته بالباء فلا بد من تاويله بالاذعان **قوله** فانهم لم يريدوا خلوا الخ فيه بحث
لان عدم الدخول لا ينافي الامر بالدخول ثم يحتمل ان يراد بالباب ارتحافا وجه
القطع ح بانه باب التيه واجيب بان موسى عليه الصلاة والسلام مات في التيه
واجيب بان موسى عليه الصلاة والسلام مات في التيه والامر بدخول اريحا بعد
التيه وفيه بحث اذ لا يصح ح لتفسير القرية باريحا والسر فيه ان الامر يجوز ان
يكون على لسان هرون لان موسى عليهما الصلاة والسلام **قوله** وينقر الخل وفيه
بعض النسخ وينقر عن الخل وهو الحجر الباعض للخل **قوله** حجر الصخرة يجذب الما
اي في يد موسى عليه الصلاة والسلام حتى يكون معجزة **قوله** من كان منهم في دينه
يشكل باليهود الذين لم يؤمنوا بعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وكذا
النصاري اللهم الا ان يخص بمن مات على دينه من غير فسخ او يقال من جملة العمل
بمقتضى شرعه وكتابه ان يؤمن بمن جا بالمعجزة من الانبيا عليهم الصلاة والسلام
على ما مر من اخذ الميثاق **قوله** ادرسوه ولا تنسوه الخ يشير الي انه يحتمل ان
يراد الذكر اللساني والقلبي والاعم منهما وما يكون كالملازم لهما والمقصود منهما
اعني العمل **قوله** يعني الايات التسع المذكورة قال المصنف في سورة الاسرا وهي
العصي واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر والطاق
البحر ونتق الطور **قوله** فكانه قال ارخص من الناس الخ قال العلامة التفتازاني
والاولى ارخص من باقي الناس فانه بعض من المضاف اليه بخلاف من الناس الا
تري الي صحة قولنا زيد افضل من الجن ولا يقال افضل الجن انتهي واجيب بان
مدخول من التفصيلية يجوز ان يكون كلاما قال صاحب التقليد نقول زيد
افضل من القوم ثم تحذف وتضيفه والمعنى اثبات من **قوله** ومن الاولى مزيدة
الخ وقيل تقديره يودان لا يبتذل من خير **قوله** والنقل ولم يقع في بعض النسخ
قوله والنقل فالمعنيان ح الازالة والاثبات **قوله** اذ الاصل الاختصاص من الخ
دفع لما قيل الشرطية لا تتوقف على صدق الطرفين كما في قوله تعالي قل ان كان
للرحمن ولد والتقدم والتاخر شرطان في النسخ ولا يتصور في كلامه التقدير **قوله**
وفيه نظر اذ الامر الخ لعل ابن عباس رضي الله عنهما عمل الاتيان بنا الامر على اما تتمم
او على اقامة الساعة على ما هو المراد بقوله تعالي اتي امر الله فلا تستعجلوه **قوله**
مثل ذلك قال الذين لا يعلمون قولا مثل قولهم في الصدر على مجرد عصيه مقولا
لذلك وقيل اي مثل ذلك قال الجهلة قولا مثل قولهم فالعايد الي المبتدا محذوف
قوله تعالي ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية وجه الرابط ان النصاري
عطلوا بيت المقدس وقيل مشركوا العرب المذكورون في قوله تعالي كذلك قال
الذين من قبلهم مثل قولهم فقد عطلوا المسجد الحرام **قوله** ففي اي مكان فعلتم
الخ يشير الي ان ظرف لا مفعول به ومفعول قولوا محذوف **قوله** وهو حال
مقدرة الخ اذا جعل يبتلوه حتى تلاوته حالا يكون مخصصا لعموم مفهوم الذين

اتينا هم ويصح جعل اولئك يومنون به خبرا بلا تكلف واما اذا جعل يتلوه حق
تلاوته خبرا من تخصيص الموصول بالمومنين استغنا لا للعام في الخاص وهذا
معنى قوله علي ان المراد الخ واما قوله يريد به فمعناه اعم من الارادة بالتقييد
اللفظي بالحال ومن الارادة بالاستعمال لوجود القرينة تامل **قوله** او اعتراضي
معطوف علي مضمر لا يخفى انه لا حاجة علي تقدير الاعتراض الي اعتبار مضمر
يعطف عليه لكن لاحظ حسن الالتيام فان الامر بالايجاد انما يناسب بعد الامر
بان يباب وفيه ما فيه **قوله** اورفع بنا البيت وصحه في بعض النسخ اورفع علي لفظ المصدر
عطف علي الخ فكانه لاحظ انه لم يكن لابراهيم عليه الصلاة والسلام موضع معين **قوله**
فصار ان يضاف اليه بين فيه بحث لو كان المساغ كذلك لجاز ان يقال بين رسول منهم
بل الحق انه احد اذا كانت همزته اصلية اسم يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع
ويقع علي كل من يصلح ان يخاطب **قوله** حتي لا يلزم قلة النظم في عدم الفك بالفصل
بين المفعول وبدله ببدل الفعل العامل تامل فتامل **قوله** اوجعلنا فيلتكم افضل
القبل في فهم افضلية قبلتنا من الاية المتقدمة تامل اذ مثله الحكم الناسخ جايز **قوله**
واكد تمديته وبالغ فيه من سبعة اوجه الخ الاول اتباع المموي فيه عصمته اشعار
باولوية امكانه واقربية تحققه في غيره الثاني فرضه مع وجود المانع وهو العلم
الذي جاه فان هذين الامرين يفيدان مزية التمدية وتشديده بالنسبة الي
غيره والخمسة الباقية ان واذن ولام الابتدا واسمية الجملة وطريق الكناية في لمن
الظالمين علي ما عرف مولانا رحمه الله وفي بعض النسخ عشرة اوجه هي السبعة السابقة
واثنان طريقة من الظالمين علي انك اذا الظالم لافادة ان ذلك محقق وانه معهود
في زمرتهم واتباع اتباع علي ما سماه اهوا بمعني انه لا يعضده برهان ولا ترك
في شانه بيان والاجمال والتفصيل في قوله ما حاك من العلم مع اشارة بان الحاي
لنفس العلم **قوله** وهما خبران اخران الخ الاظهر البدلية من الضمير **قوله** اي
لو تعلمون ان القدرة لله واما قوله لئلا موا فعلي ما سبق لا علي ما في الدنيا ولك توجيه
اخر **قوله** والاول اوفق اي اوفق لقوله ليس البر **قوله** واحسن اذا سابقته
القرينة ادل من لا حيقتها تامل **قوله** فاقسموا ليقتلن الخ منكم بالعبد كانهم
اقسموا ليقتلن الحر بالعبد وان قتله هو فقس عليه **قوله** وعلي الاول فيه
اضمار اي لكم في شرع القصاص **قوله** وعلي الثاني اي للذي قتل قصاصا **قوله**
والعامل في اذا مدلول كتب قالوا لبقا والعامل كتب وزاد المص المدلول اشارة
الي معنى كتب اوجبا والظرف قيد الوجوب لا الايجاب من حيث الحدوث
والوقوع علي ما هو مدلول الفعل تام **قوله** يعني الانبيا والامم فهو عبادة
اصلية قديمة من لدن ادم **قوله** لوقوع الفصل قيل في الظرف اتساع بمحذوف
مع الفصل **قوله** وشبه به والاتصال في الذكر لا ينافي التراخي نزولا تامل **قوله**
فقال هذه بت لسنة نهيك طاهرة رد المكتوب يعني انما فعلت سنة ولا
مكتوبة تامل **قوله** اووقت اعماله بناي مذهب ابي حنيفة رحمه الله علي ما عليه
مساق كلامه من اللف الا ان الرمي والسعي والطرف يجوز بعد العشر لا يقال المراد

الاركان لان الطواف ركن وما كانت الخ الظاهر انها تامة ومستقيمة خبرها قوله
وهي من الاسما المرتجلة الا ان يجعل جمع عارف جزم صاحب الكشاف بالارتجال الا ان
يجعل جمع عارف جزم صاحب الكشاف بالارتجال لعدم تحقق لا ستعمال ينقل فيه
ويجرد المناسبة قياسا بلا استعمال لا يكفي في الشان وانما وقع القاضي فيه بتغييره
عبارة الكشاف حيث قال في تعليل الارتجال لان المعرفة لا توجد في اسما الاجناس
الا ان يكون جمع عارف فتوهم القاضي ان الاستثنا من الدعوي وانما هو من الدليل
وقيل طلوع الفجر عنده معطوف علي قوله في ثاني ايام التشريق وعطفه علي
بعد تكلف لان اليوم الثاني منقطع عند الدليل قوله فان اكثرهم لم يكن لهم
كتاب يخصهم قيل عموم التبيين لا ينافي رجوع ضمير معهم الي بعدهم كقوله تعالي
وبعولتهن احق بردهن فان الضمير للرجعيات التي هي بعض المطلقات العامة
المذكورة سابقا سيجي من المص طريقة تخصيص اللفظ العام بقرينة الخصوص ولا
يخفي التخصيص ههنا تكلف لا حاجة فيه قوله والاظهر انه ليس كذلك لما مر
قد مر ان حرمته بتاول قوله تعالي انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه ولا شك ان اطلاق هذه الاية يتناول القليل الذي
فيه تلك المفاسد تامل قوله والمخاطب به جمع يعني ان الكاف المتصل باسما
الاشارة قد يخاطب به المخاطب في الكلام نحو قوله تعالي فذلكن الذي لمتنني
فيه فالوجه ما ذكره المص ولا ينافيه احتمال اخر وهو ان يخاطب به كل من
يتاتي به الكلام كما في قوله تعالي ثم عفونا عنكم من بعد ذلك علي ما ذكره
التفتازاني في المطول فتامل قوله واللام صلة عرضة قيل يحتمل ان يكون صلة
الفعل ايضا فما وجه الاقتصار علي انها صلة عرضة والجواب انه يظهر من المذكور
بطريق الاولي وفيه ما فيه تامل قوله اراده تركه الخ الاولي ان يقال طلب
بركم لان الارادة تستلزم المراد عند اهل الحق والنهي عام للبر والفاجر والمص
عبر ما ذكره صاحب الكشاف وانه علي الاعتزال صحيح قوله الا بلا في ارجحة
اشهر فما فوقه فما دونه اصح اي فما تجاوزه من الزيادة علي الاربعة للاتفاق
مع الحنفية علي ان اقل المدة اربعة من اشتراط الزيادة عند الشافعي قوله
لان الدال علي براة الرحم لا الحيض الانصاف انها مكابرة صريحة تامل قوله اي
وقت عدتهن والجواب ان المراد فطلقوهن مستقبلات لعدتهن كما يقال لقيته
لثلاثة يقين من الشهر اي مستقبلات لثلاث قال المحرر التفتازاني في حاشية
الكشاف هذا الابرفع التمسك بل بقوله لانه انما يقال حيث ينصف
باول الثلاث واذا اتصل التعليق باول العدة كان بقية الطهر الذي رجع فيه
الطلاق محسوبا من العدة وفيه المطلوب وانت خبير بانه كلام مختل لانه وجود
البقية مما لا دلالة عليه ولو سلم فانقضاؤها للضرورة قوله من الولد
والحيض قال الامام الحيض خارج من الرحم لا مخلوق في الرحم يحتمل ان يكون
في ارحامهن بيانا للمحل كما قيل في قوله تعالي انما يا كلون في بطونهم نارا قوله
وقيل معناه التطليق الشرعي الخ فالمراد بالمرتين التفريق لا التسنية قوله

فضلا

فضلا من الزايد فان ظاهر السوق يقتضي كون ما افدت به مما انوهن كما
لا يخفي قوله فقال عليه الصلاة والسلام انما الزايد فلا الخ مذهب الشافعي ه
هو ان الاصل في النهي عن المشروعات هو الفساد الا ان يدل الدليل علي انه
مجاورة فتقرير المص محل تامل وتاول قوله دلالة علي ان الاطلاق الخ ولولا
هذا الكان الخلع رابعا ولو كان التسريح طلقة ثالثة قوله فيكون دليلا علي
المراة الخ انما يكون دليلا انما لم يحتمل المنع بالعسر كما في الازواج وانه اوفق للحبس
والتضييق الذي هو المعني اللغوي قوله تعالي ويذرون ازواجا الاية الاظهر
ان المراد ويذرون ازواجا لهم فضمير يتربصن لازواج لهم وبه يحصل الربط قوله
او لغرضوا اشارة الي العطف علي المجزوم لا ان او بمعني الواو ولو سلم فيجوز ان
يبني علي تقدير حرف نفي اخر فيعود الي عموم النفي تامل قوله قال الامام
تقدير الوجود يدل علي نفي امكان الوهمية الغير ويصح ان يوجد لا يدل علي
وجود الله تعالي والجواب ان التوحيد نفي الشركة في الوجود فلا باس في عدمه
الدلالة علي نفي امكان الوهمية الغير لانه ليس بمقصود ههنا وايضا التوحيد انما
تعتبر بعد الوجود قوله اريخاص باهل الكتاب فلا يكون منسوخا لانهم خصوا
انفسهم ببذل الجزية كذا في شروح الكشاف وانت خبير بان قوله جاهد الكفار
الاية عام اهل الكتاب وليس كل كتابي ذميا ولا في زماننا ولا في زمانه صلي الله
عليه وسلم وماروي فالظاهر انه قبل نزول اية السلف اللهم الا ان يقال المراد
باهل العهد والذمة فانه يكثر غالبا قوله وقيل انه عطف محمول الخ اي في صحيح
عطف كالذي علي ربي الذي وما ان السر نم لا يدخل علي مثل وما يعناه فد فعه
ان السر نم بمعني اراايت فتامل قوله علي راي سيبويه قال في المحقق الرضي وان
قلنا ان حرف الشرط مقدر قيل كلمات كما هو مذهب سيبويه فكلمات اذن معمولة
لفعل مقدر يفسره ما بعده ابدا سوا مرفوعة او منصوبة اذ حرف الشرط لا يدخل
الا علي فعلي ظاهرا او مقدرا كما يجي في قسم الافعال انتهي قوله من البلا والعقوبة
ناظر الي اول التفسير لقوله تعالي لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله من ه
التكاليف الي ثانيهما قوله والا لما سيل التخلص عنه فان قيل التخلص عن وقوع
التكليف بما لا يطاق علم من قوله تعالي لا يكلف الله نفسا الا وسعها فما معني
سوال بعده قلنا معناه ما بينه عليه المص في تفسير قوله تعالي لا تواخذنا ان نسينا
او نقول قوله او من التكاليف الخ تفسير بملاحظة الوجه الثاني في تفسير
قوله تعالي لا يكلف الله نفسا فليتامل انتهي والله اعلم والحمد لله وحده

سورة ال عمران مدنية وايها ما يتان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ويويده قراة نافع فيه بحث قوله روية الله ظاهره معاينته فيه
دليل للقاد حين في الحساب والجواب انه يجوز ان يخلق الله خلقا اخر لا يخالق
روية بعض الشاهدين علي ان المدهوش المغلوب والحريص الغالب بري الشي علي

خلافه غلطا بسبب مخصوص وهو لاينافي عدم الغلط العام **قوله** بدرة البدرة عشرة الاف درهم **قوله** اواجراشهد مجري تارة وعلم اخري يعني ان شهد مستعملا في معناه الذي يتضمن فعلين وجعل عاملا في البدل باعتبار فعل ضمني وفي البدل باعتبار فعل اخر كنت لك وكلت ان تقول بالتضمين الاصطلاحي اي قابلا انه مرعالما ان فالحالان بمنزلة البدل والمبدل فتامل **قوله** وقري ليحكم علي البنا للمفعول فيكون الاختلاف فيما بينهم فيه بحث يجوز ان يكون ضمير بينهم لليهود والرسول كما في القراة المشهورة بلا فرق **قوله** وفيه دليل الخ فيه بحث لان المستدل عليه حال ابراهيم انه يهودي لامسلم وانه ليس من الاصول اللهم الا ان يراد بالاصول غير الجزئيات تامل **قوله** لانه في معني كل انسان قيل الصواب ان يقول كل الناس كما قاله صاحب الكشاف وقيل اصله يا الله امنا بخير ورد بانه لايستقيم في مثل اللهم العنه واهلكه كذا ذكره التفتازاني ويمكن ان يقال القصد بالخير بطريق اجابة الدعا لاينافي شربه ما دعي به علي الغير **قوله** اي تتمني كل نفس يوم تجد كل نفس صحايف اعمالها فالمعني كلما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء محضرا فيكون من باب العطف علي المفعول الاول كما في قولك علمت زيدا فاضلا وعمرا فليس من باب الاقتصار علي المفعول الاول كذا في حاشية التفتازاني وقيل عليه كلام ارباب المعاني صريح في ان مثل زيد وعمرو من قبيل حذف الخبر فيلزم الاقتصار بالضرورة واقول فرق بين المفعول والمعطوف علي المفعول وعليه بنوا احكاما كثيرة وقد نص في الفصل علي ان المانع عدم اشتمال الكلام علي ما بني الحديث عليه وهذا في نفس المفعول لا في المعطوف علي المفعول **قوله** وتوددحال من الضمير في عملت محل بحث لانه تخصيص للعمل والمقام يناسب العموم علي ان الظاهر ان الودادة حال النفس عند الوجدان فالظاهر انه حال من فاعل تجد فليتامل **قوله** وعلي هذا يصح ان شرطية لتقدير وما كان عملت ليلا يرد ان الشرطية للاستقبال ولا سو في مستقبل ذلك اليوم **قوله** يدفعه اشتباه الامر عليه لعل مقاله عليه الصلاة والسلام لا منافاتها كما قالها نبينا صلي الله عليه وسلم **قوله** اويقولوا ايهم يكمل القول لايصح عليه القا وفي الكشاف قد يقولون حالا من ضمير يلقون اولم يرتضه السلامة التفتازاني لعدم الفايدة المعتد بها ويمكن ان يراد بقولهم يقولوا القول والبيان للناس اي ليبينوا ويجيبوا الكامل وفي الكشاف قد يتطرون ورد عليه بان التعليق من خواص افعال القلوب **قوله** وابن مريم صفته يحتمل ان يكون صفة اخري لكلمة تنبيها علي ان البشريه ولد لا قريب اخر **قوله** اي في شريعة موسي الخ قيل المراد ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم علما ولايخطا في اجتهادهم لاحكم التوريه صريحا **قوله** لتفسير الحكم المجمل بقوله فاحكم بينهم وعليه اعتراض ظاهر وهو ان الحكم المرتب علي الرجوع الي الله الذي يكون في الاخره كيف يفسر بعذاب شديد في الدنيا واجيب عنه بوجوه اربعه ذكرها التفتازاني في حواشيه والقول ولايبعد

ان يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بقوله شديد اي الشديد الامر الشدة والوجه غير خفي **قوله** وبيان حماقتكم انما لكم به علم الخ فيه تامل لان ما لهم به علم ان كان خلاف ما جادلوا عليه كما هو الظاهر والمفهوم من قوله عنادا يرد عليه قوله تعالي فلم تحاجون لاينتظم مع السابق ح لان انكار المخصور للمعلوم دون انكار المنصوب المعلوم ولا يلايمه قوله اوتدعون ورد لا لان دعوي ورود ما لم يرد في الكتاب مع المجادلة علي الخلاق ليس بمعقول وان كان غير ما جادلوا عليه فالجدال في العلوم المنصوص ليس بسبب الحماقة ولايمه قوله عنادا ويمكن اختيار الثاني بان الجدال مع النبي الثابت نبوته بالايات الباهرة ولو علي المنصوص في كتاب اخر حماقة لان ذلك المنصوص يحتمل النسخ والتاويل علي ما لايخفي وقد يختار الاول فالحماقة لعدم الجمع بين الجدالين والتجاوز من واحد الي اثنين ولا يخفي ما فيه وعدم ملايمته لقوله اوتدعون الخ **قوله** وقيل بها استنم بتوسط الالف بين الهمزتين **قوله** ومالك بن المضيف بالضاد المعجمة **قوله** ويويد الوجه الاول الخ لانه علي انقطاع قوله ان يولي عما قبله **قوله** وعلي الثالث وكذا علي الرابع **قوله** وان تامر بتغيير عبادة الله اي بعبادة غير عبادة الله فان ما امرنا به اما واجب اومندوب وكلاهما عبادة الله فبقي الاعم اقول وبه يندفع كلام المحرر التفتازاني لكن يبقي الكلام في الوضوء المامور به علي مذهب الحنفية كذا قال الخيالي وجوابه ظاهر **قوله** كالخيابي بكسر اللام كثير اللحي **قوله** والرقباني غليظ الرقبة **قوله** بل يبغي منه وهو اي الاتخاذ والامر بالاتخاذ اقرب من العبادة فان من يريد ان يستعبد شخصا يقول ينبغي ان يعبد امثالي والغاي تامل **قوله** اديني من العبادة لان الاتخاذ وبالا يستلزم العبادة وفي بعض النسخ بدل قوله وهو ادني وهو اي النهي عن الاتخاذ ناهي عن العبادة **قوله** عطف علي ما في ايمانهم من معني الفعل اي بعد ان امرتهم **قوله** ونظيره فاصدق واكف فانه مجزوم معطوف علي منصوب متوهم الجزم لولا الفا كانه قيل لولا اخرتني الي اجل قريب اصدق واكن **قوله** ولذلك لم يدخل فيه بحث يظهر لمن تامل **قوله** وتحتمل التبيين قد تقرر عندهم ان من البيانية تجعل الظرف مستقرا صفة لنكرة او حالا عن معرفته ولا يظهر وجه الصحة ههنا الا بحذف مفعول تبين احد الوجهين وانه تكلف ظاهر **قوله** لان جميع ما انكره الشرع حرام فيه نظر اذ المكروه منكر يندب تركه ولايجب والا لكان حراما كذا في حاشيته علي الكشاف اقول لو فسر المنكر بما يعاقب عليه كما ان المعروف ما يثاب عليه لتم الكلام ولا يخفي انهما ليسا علي طريقي نقيض **قوله** وبمبالغة ثانية فان النهي عن الحرمان الذي هو ادني من حقيقة الغلول نهي عن الغلول بطريق المبالغة والقسمة المذكورة مبالغة اخري في ذلك تامل **قوله** يجوز ان يكون حالا من الواو الخ الظاهر ان الواو علي الوجه الاخر للعطف ولا يناسب ذلك علي هذا الوجه لان النهي عن حسبان ان الاملا للشر لا يناسب الاخبار عن ترتب الشر علي فعلهم وهو ظاهر لغير يحتمل ان تكون الواو للاعتراض من علي كلا الوجهين فتامل **قوله** فيه اشعار بان العذاب الروحاني اقطع ان اراد العذاب المتعلق بالاعمال الروحية فالامر ظاهر

وان اراد المعنى المشهور فوجه الاشعار ان السوق قرينة على ان المراد بادخال النار التعذيب الروحاني وفيه ما فيه **قوله** ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة ولو سلم اللزوم فانما ينفيها لعدم الدخول لا الخروج لانه لا قائل بالفصل على ان ظاهر اللفظ عام وان سبق في امر خاص والاختصاص المستفاد من الكلام **قوله** اي بان امنوا الاصح امنوا او بان امنوا ويحتمل ان تكون مفسرة انتهى والله اعلم والحمد لله وحده

سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وورود ه في الاية اما للتبليغ على الاصل الخ صرح في التلويح وغيره ان قولك ابتوا اليتامى اموالهم وقت البلوغ مجاز باعتبار ما كان فان العبرة بحال النسبة لا بحال التكلم فالورود للتبليغ على كل حال فتامل **قوله** ناحليين او منحولة اي منكم تامل **قوله** اردت كان ذلك مقبول لقول رؤية قيل لرؤيه ان رجع الضمير الي المخطوط ينبغي ان يقال كانهما فقال اردت كان ذلك ولم يجعل المصم الدليل نفس البيت بل قوله رؤية في جواب السوال لاحتمال مذكران يكون يذكر الضمير في البيت باعتبار الخبر اعني التوابع **قوله** اشارة الي المقصود منه والعلة فيه المقصود منه من الامر مراعاة للضعفا واليتامى والخوف عليهم وهو علة الامر بالجنسية **قوله** وقيل الاولى في السحاقات السحق كناية عن مباشرة المراة **قوله** ومن للتبعيض كانه قيل يتوبون لبعض زمان قريب **قوله** وقيل الخطاب مع الازواج ولا لتاكيد النفي كما في الوجه الاول لا للنهي كما في الثالث **قوله** واللاتي بصلتهما في قوله تعالى واللاتي دخلتم بهن **قوله** ولا يجوز تعليقها اي تعليق كلمة من **قوله** وذات حليل انكحتهما رماحنا الخ قوله انكحتهما صفة ذات وحلال صفة اخري وقوله لم تطلق صفة اخري لحليل **قوله** حتي يحتج به الحنفية وجه الاحتجاج علي ما في الكشاف انه اذن الموالي لا عقدهم وجه قول المص ان عدم الاعتبار لا يوجب الاعتبار بالعدم فلعل هذا العاقد يكون الولي والوكيل فلا يلزم جواز عقدها **قوله** اردت لكيما الخ اللام ولكي زايدة في مفعول اردت بتاكيد معنى الاستقبال **قوله** هذه الثلاثة يريد الله ليبين لكم والله يريد ان يتوب عليكم يريد الله ان يخفف عنكم **قوله** وتمني ما قدر له ولم يعلم به وما علم ولم يعلم انه يتحصل لكونه مقدرا فضايل فقط كتمني المريض المايوس الصحة التي يتحصلها **قوله** فقال اردنا امرا الخ فيه دليل علي ان الارادة لا يستلزم المراد ولا تقع منه البتة **قوله** اضمرها وان لم يجر ذكرها هلا يكفي ذكر الرجال والنسا لان المراد ذكر الازواج والزوجات **قوله** وجازله حقان الخ وفيه عدم ذكر من له حق الجوار وحق القرابة اشارة الي ان حق القرابة انما يعتبر بالاسلام **قوله** علي ان الشيطان قرينهم اي قرن لهم لتوكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي كانه قيل كفي بالله وبه كفايته **قوله** او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه فبقرينة المقام حذف المفعول المخصوص **قوله** فينانا متصلا

مبسوطا كانه كثيرا الافنان كقوله تعالى وقل لهم في انفسهم بالامر باصطلاح انفسهم الخبيثة وتطهير قلوبهم المطوية علي النفاق ومداواتها من مرض الشرط المبطن **قوله** وتعليق الظرف بفعليها كما التكتاف **قوله** ضعيف وان اتسع في الظرف وجوز والاضمار والتفسير في مثله **قوله** ورحيما بد لا منه ويحتمل ان يكون حالا علي التراد ف **قوله** اجراها مجري الهمزة التي تضم في الفصل قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والرفع علي البدل من الواو في فعلوا **قوله** او علي الا فعلا قليلا فتعالي هذا النصف علي المصدر والاستثنا مفرغ **قوله** حتي تتولوا اي الي ان تذللوا **قوله** قولا في معنى التعجب كانه قيل وما احسن اوليك رفيقا **قوله** ويجمع ابض علي ما يبين الخ فالجمع بالواو والنون ان كان اسما فشرطه بعد الذكورة العلمية والغلبة علي الاعم والزيادة في نحو رضين عوض عن بعض الكلمة لفظا **قوله** تضريبا اغرا علي المخالفة **قوله** وقيل انه متصل بالجملة اعني قال قد انعم الله **قوله** وقيل ما اطاق للتنبيه اي لاجل مجرد التنبيه **قوله** من اضافة المصدر الي المفعول فالخشية ينبغي ان تكون مصدر يجشون الناس باعتبار تعلقه مفعوله والا فلا معنى لتشبيه الخابفية بالمخوفية **قوله** وان جعلته مصدرا فلا الخ المصدر باعتبار تعلقه بالمفعول غيره باعتبار تعلقه بالفاعل والاول اظرف لا يكون من جنسه فكانه قيل يطوفون الناس مخوفية اشد خابفية فتدبر **قوله** لان افعل التفضيل اذا نصب ما بعده لم يكن من جنسه يرد عليه قوله تعالى فالله خير حفظا فانه تعالى هو حافظ خير لكن ما نحن فيه موصوفة غير منصوبة لفظا وفي جوازه ووقوعه كلام **قوله** او لخشية اشد خشية منه لا يظهر لكلمة منه ههنا وجه الا ان يرجع الضمير الي القريق فان خشية الله فيهم ابلغ وجعله لدفع توهم الاضافة الي الفاعل بعيد لا وجه لمثله **قوله** كقولهم حر جدوه الخ هذا الوجه اختاره المص وقدمه علي الوجوه الاخر في سورة البقرة في قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اوا شد ذكرا الاية تامل **قوله** او كان له وارث مسلم بان يكون المقتول مسلما وارث مثلهم اذ كر الوارث يمنع الارث والدية يمنعان واما المقتول المحارب فلا يرثه المسلم فتامل **قوله** اي الملايكة تكذيبا لهم فانهم كانوا قادرين علي الهجرة **قوله** والضمير للرسول وجمعه للتعظيم اوله ولامته فان عصمة الرسول واطلاعه علي الاحوال لطف في حقهم هكذا وقع في اكثر النسخ وليس لهما وجه صحيح فانه ليس في النظم ضمير الجمع حتي يحتاج للتوجيه بما ذكر **قوله** لاختلالا لفظا ومعنى لانه عطف علي الضمير المجرور بلا اعادة الجار تنبيه ان الاستثنا كان عن النسا وما دخل فيه ما يتلي فلا يجوز ان يدخل في الافنا ايضا وهذا اخلال معنوي **قوله** وقري ان تلوا وكان ينبغي ان يقول وقرا ابن عامر وحمزة كما هو دابته في كتابه **قوله** والحنفية علي حصول البينونة بنفس الارتداد الخ فيكون الارتداد كالطلاق الرجعي والعود كالرجعة **قوله** من تكفت الريح اذا تحيته باصبعك الخ في الاساس البلاغة استكف منه ونكف امتنع والقبض النقا وحمية **قوله** والنزاع فيه المشهور ان خواص البشر افضل من خواص الملايكة **قوله**

او حال من المستكن في هلك جعله حالا لان امرا نكرة غير موصوفة لكن يراد ان المفسر
غير مقصود بل زيد عي انه لاضمير فيه لان التفسير بمجرد الفعل بلا ضمير كذا
قيل بيد فحه قوله لو انتم تملكون ولذلك قيل زيد عي قوله لم تدل علي عدم
سقوطهم في عدم الدلالة علي عدم السقوط فيه بحث ظاهر لان الاطلاق في جعله
وارثا علي تقدير عدم الولد دليل ظاهر علي عدم السقوط بالغير قوله ان فسرت
بالميت اذ ح تكون الكلالة من لم يخلف ولدا ولا والدا وفيه تامل لان الغرض لعدم
الولد مع اشتمال مفهوم الكلالة عليه ايضا يشير الي ان المانع عن الارث هو الولد
لا الولد والا فتخصيصه بالذكر ليس بظاهر قوله لمن اشتري محررا اي عبيدا بنية
التحرير فهو محرم في المال انتهي والله اعلم والحمد لله وحده

سورة المايدة وهي مائة وعشرون ايه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الا ما يتلي عليكم اي من القران قوله حال من الضمير في لكم فان قيل محرم
علي تقدير الحالية من ضمير لكم يلزم ان يتقيد الاحلال بحال عدم احلالهم الصيد
محرما وليس كذلك قلنا عدم الاحلال كناية عن كونهم منهيين عن الصيد محرما
لاحلال عدم النهي ان النهي قد تحقق من الشارع ولك ان تقول احلال الصيد قتله
علي طريقة الحل فكانه قيل احلت لكم لا صايدين محرمين وفي توسيط الاحلال
تنبيه علي النهي والتحريم وهذا الوجه جاز في سورة الا ستثنا ولعل وجه التعسف ح
استعمال غير في الاستثنا قليل والحمل علي القليل مع جواز النهي الفاشي تعسف
قوله الا انه نزلت عام القصية اي عام قضا العمرة التي احصر عنها في العام الماضي
قوله اولان كل سبع يسمي كلبا في دلالته علي تسمية الطيور بذلك كلام لان دعاوه
صلي الله عليه وسلم انما استجيب بالاسد قوله وحور عين بالجر الخ ما قبله ولحم
طير مما يشتهون الا ان المص قد ذكر في سورة الواقعة بحرها وجوها اخر وليرتكب
الجواز تامل قوله او علي اسم لهما بمعني وان اخي لا يملك الا نفسه قوله ورفعه
عطفا علي الضمير وجاز لوجود الفصل وتقديره ولا يملك اخي الا نفسه قوله الا ان
الواو في مثله معه بمعني مع فقوله معه ح تاكيد له لكن العامل في المفعول معه ان
كان الثبوت المستفاد من لهم يكون من قبيل ما لزيد وعمرو بالجر وقد نص النحاة
علي انه يتعين العطف في مثله وان كان الثبوت المفهوم من كلمة لو يلزم اختلاف
عامل الصاحب والمصاحب فتامل قوله ليكن بوا عليك فيما انشه بتاويل الكلمات
قوله والمعني علي الوجهين اي المعني ههنا علي الوجهين السابقين كما كان المعني
في السابق كذلك قوله معطوف علي المستكن في قوله بالنفس والاشتراك في مطلق
الكون بالشي لا في خصوص الكون بالنفس علي ما تسمع نظيره في قولهم كان زيد
قايما وعمرو قاعدا تامل قوله عطفا علي محذوف مثل ارشادا واصطلاحا قوله
او تغليبا له بتقدير فعل هو معطوف علي الفعل السابق وهدي مفعوله لذلك
الفعل المحذوف قوله عطفا علي ما ياتي والاوجه ان يعطف علي فيصحوا وتامل
قوله بما تضمنه من الحديث وذلك لاشتماله علي المسند والمسند اليه وهو المقصود

هذه

بهذه الافعال فاستغني عن الخبر كما ستقف ظننت ان يقوم زيد من المفعول
الثاني لان معني ظننت ان يقوم زيد ظننت زيدا يقوم كما ان معني عسي
ان يقوم زيد عسي زيد ان يقوم قوله لانه بمعني اقسموا اي اقسموا اي بمعني
مصدر اقسموا قوله اي وما تتقومون من كذا وقع بالواو وفي نسخ هذا الكتاب
وفي الكشاف ايضا والوجه تركه كما لا يخفي تامل قوله بدل من شر علي حذف
مضاف الخ ولولا حذف المضاف لكان من قبيل اعجبني الحسن زيد وهو بدل
غلط لا يقع في فصيح الكلام اذ لا شتمال بل هو في العكس ولا يخفي ان حذف المضاف
مما لا بد منه علي تقدير جعله خبرا محذوف ايضا لان الضمير المبتدا راجع الي شر
فتامل قوله اي شر من اهل ذلك من لعنه الله واهل التقدم المسلمون فافعل
التفضيل باعتبار زعمهم ودعواهم علي معني ان حال اليهود في نفس الامر اسوا
من حال اهل المتقدم في زعمهم ودعواهم ويحتمل ان يحصل من قبيل الشتا ابرد من
الصيف وفيه بعد لا يخفي ولو جعل ذلك اشارة علي طريقة الالتفات الي التقدم
منه لم يحتج لا في البدل ولا في الخبر الي الحذف فتامل قوله فحذف التا للاضافة
يعني كراهية اجتماع الزايدتين بين الباء والاضافة في عجز كلمة كما في قوله واخلفوك
عد الامر الذي وعدوا قوله من المجازات المركبة جعله من المجازات المركبة
يحتاج الي نوع تاويل وتوجيه قوله فترس بضم الفا وسكون الطا وضم الراكذا
صححه الحلبي رحمه الله قوله كترك بعض اركان الصلاة لا يخفي ان الامر في الصلاة
لكونها عبارة واحدة اعتبرها الشارع امرا واحدا مركبا من امور مخصوصة وليس
الامر في جملة التسليمات كذلك فليتامل قوله اذ لو عطف عليه قبله كان الخبر خبر
المبتدا الخ فيه بحث اذ يجوز العطف عليه بنية التاخير وتقديم الخبر للمعطوف
مثل قولك ان زيدا قايم وعمرو علي ان يحمل علي عطف عمرو علي محل اسم
ان ولا يتعين ما ذكره حتي يكون من قبيل ان زيدا وعمرا قايمان قوله وقيل
الجملة قبله خبر وهو ضعيف الخ قالوا لا يجوز تقدم الخبر فيما يصلح ان يكون المبتدا
تاكيد الفاعله نحو انا قمت كان انا لواخرا لتبس بتاكيد الفاعل وانت تعلم ان
ما نحن فيه مثله في الالتباس الا ان الالتباس ههنا بتابع اخر اعني البدل الا ان
النحاة صرحوا بجواز التقديم في مثل الزيدان قاما قالوا ولا يمنع التاخير احتمال
كونه علي لغة اكلوني البراغيث لان تاخير المبتدا اكثر في الكلام من تلك اللغة
والحمل علي الاكثر اولي لكن الجواز لا ينافي الضعف وامتناع المثل يستتبد وجها
للضعف قوله اي يسن الذين يقولوا منهم فمن للبيان قوله اوليمس الذين كفروا
من النصاري خاصة فمن للبيان قوله وانما قال نظرا الخ وفيه ابهام ويحصر وقد
قيل انه بما لا يعقل قوله لقوله الصلاة والسلام من حلف عن يمين الحديث فيه
بحث لان دلالة الفا الجزايية علي التعقيب من غير تراخ ممنوعة وبعد التسليم
الواقع في خبر الفا مجموع التفكير والاتيان ولا دلالة علي الترتيب بينهما الا بري
الي قوله تعالي اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا
البيع الاية لا تقتضي تقديم السعي علي ترك البيع بالاتفاق وقد روي هذا

الحديث برواية اخري هكذا فليكفر عن يمينه ثم ليات بالذي هو خير وظاهرها
دليل والجواب ان الرواية المشهورة فليات بالذي هو خير ثم ليكفر فرجحنا
هذا بالمشهورة وجعلنا كلمة ثم في الاخري مجازا عن الواو **قوله** او كاسوتهم يعني
او كمثل ما يطعمون الخ حاصل الكلام ان الاسوة بمعني المثل والكاف زايدة وفي
الكلام حذف مضاف اي طعام مثل طعام اهاليكم فعلي هذا الوجه لو جعل الكاف
في محل النصب عطفا علي من اوسطه علي انه صفة مفعول محذوف لم يبعد والله
اعلم **قوله** او التثقل التشديد علي مخالفة امر الله كانه اخذ الشدة من اضافته الي
امر مضاف الي الله الذي بطشه شديد **قوله** فهو ينتقم الله منه فتكون الجملة
الجزايية جملة اسمية فيصح دخول الفا بخلاف ما اذا كانت جملة مضارعية مثبتة
قوله اعل عينه الخ اذ القياس قوما بالواو كعوض وعلي هذا القيام بالياء **قوله**
ونصبه علي المصدر يقوم فيما او قايما وكذا علي تقدير كون البيت الحرام المفعول
الثاني لكنه يحتمل البدلية وضعاله بالجار والمجرور **قوله** فان ظرفا الزمان لا يكون
صفة الجثة فيه بحث فان الصفة هي كالنون المتعلق للظرف قال ابن مالك في الفيته
قوله ولا يكون اسم زمان خبرا **قوله** عن جثة وان يفد فاخبرا **قوله** في بحث
المبتدا والخبر من شرح الكافية للرضي واعلم ان ظرف الزمان لا يكون عن اسم
عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفايدة الا في موضعين احدهما ان تنسبة العين
المعني في حدوثها وفتادون وقت نحو الليلة الهلال الثاني ان يعلم اضافة معني
اليه تقديرا نحو قول امرء القيس اليوم خمر وغدا امراي شرب خمر ولو قلت
الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم تجز لانه لا فايدة لتخصيص حصول شي
بزمان هو في غيره حاصل مثله انتهي واعلم خبير بعدم جريان هذا الدليل فيما
نحن فيه فليتامل **قوله** ومن فسر الغير باهل الزمة جعله منسوخا قد سبق من
المصنف في اية الوضوء ان القول بالنسخ في هذه السورة ضعيف لقوله صلي الله
عليه وسلم المايدة اخر القران نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها قوله تعالي
قالوا امنا واشهد بانا مسلمون لعل قوله واشهد بالواو دون الفا كما في قوله تعالي
ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين لعطفه مقدرا اي فاشهد بانا مومنون واشهد
بانا مخلصون **قوله** ويجعل ان يجعل مفعولا به علي السعة والاصل اعذبه بعذاب
فحذف الجار واوصل الفعل **قوله** وقيل المراد بالنفس الذات وانت خبير بان
لا اعلم ما في ذاتك ليس بكلام مرضي ومع ذلك لا يخرج به عن المشاكلة اذ لا يطلق
النفس بمعني الذات عليه تعالي الا مشاكلة صرح به السيد في شرح المفتاح
قوله عطف بيان للضمير في به قال ابن هشام في اثنا الكلام علي ان
في معني اللبيب ان عطف البيان من المجوامد بمنزلة النعت في المشتقات
فكما ان الضمير لا ينعت كذا لا يعطف عليه عطف بيان انتهي قوله تعالي
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم في تفسير الاصفهاني في روي الواحدي ان في مصحف
عبد الله وان تغفر فانك انت العزيز الحكيم انتهي والله اعلم

سورة الانعام ماية وستون وخمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض والارض انت خبير بانه تعالي
حقيق بالحمد يشير ان اللام الداخلة علي اسم الجليل للاستحقاق وهو احد معانيها
وانما قال اخبرلما في الجمل علي انشا الحمد اخراجا للكلام عن معناه الاصلي بلا ضرورة
وتنبيه علي ان المستحق له في هذه النعم تفيهما علي تحقق الاستحقاقين الذاتي والفعلي
قوله فيكون حجة علي ان الذين هم بربهم يعدلون عين لخلق الما يعدلون ه
ويكون يعدلون ليعم كلامه لاحتمالين للاقتضا مساق كلامه ذلك لا تري الي تعريف
المسند في قوله انه المستحق بلام التعريف الدال علي التخصيص **قوله** لان طبقاتها
مختلفة بالذات لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متجانسة عندهم وبه
استدلوا علي جواز قبول السموات الخرق والالتيام لامكان المعراج ولا محال
لارادة الاختلاف الشخصي لان الارض ايضا كذلك قال الله تعالي ومن الارض مثلهن
وقد جا في الاحاديث النبوية انه صلي الله عليه وسلم قال هل تدرون ما هذه
قالوا هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخري ومن
بينهما خمسماية عام حتي عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام اخرجه
الترمذي وابن مردوية ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه **قوله** متفاوتة
الاثار والحركات تفاوت الاشارة والحركات من الشرع قال الله تعالي والقمر قدرناه
منازل الي قوله كل في فلك يسبحون وقد فسر في كل من الكواكب ومحسوس ابيض
فيهما وفي الخنس الجوار الكنس **قوله** وقد مها الشرفها لما اخرت عن جهات المتقدم الشرفي
والترتبي والزماني ناسب تقديمها في الذكر ايضا وتقدم الوجود لان المراد بالارض
هذه المشاهدة المدحوة التي اخرج ماوها ومرعاها **قوله** ان الخالق فيه بمعني
التقدير والجعل فيه معني التضمين يعني الاطراد فلا يتوجه ان الخلق يتضمن معني
التضمين ايضا كما في قوله تعالي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها قلت نظر
الانسان مم خلق من ما دافق الي غير ذلك لانه مطرد واما ما اجيب ان الفارق بينهما
اختصاص الخلق بمعني التقدير دون الجعل وان كان التضمين مشتركا بينهما فبعيد وان
كان المناسب ان يقول ان الخلق فيه بمعني التقدير دون الجعل **قوله** كما زعمت الثنوية
اي المانوية والديصانية والا فالمجوس منهم ذهبوا الي يزدان واهرمن **قوله** وافرد
النور للقصد الي الجنس وجمع الظلمات لكثرة اسبابها للتعيين ولم يعكس لرعاية
التناسب بما تقدم ثم لم يسلك المصنف مسلك الزمخشري في بيان وجه افراد النور
وجمع مقابله لان لا يكون النور من جنس النار لانه غير مسلم عنده **قوله** اولان المراد
بالظلم الضلال قيل فيه بعد لا يناسب مساق الكلام فانه للاشارة الي اطوار خلق
الله في الافاق والانفس وانت خبير بان ملايمته للمقام بحيث لا ينبغي ان يرتاب
فيها ذو الافهام حيث يكون ح اشارة الي الانعام مما ينتظم به امر المعاش والمعاد
وبناسب الاية الثالثة التي اشتملت علي ذكرها فتامل **قوله** ولم يعلم ان عدم
الملكة كالعمي ليس صرف العدم حتي لا يتعلق به الجعل يجيء ان العدم المجدد
يجوز ان يكون مجعول الفاعل كالوجود الحادث كما ذكره المصنف في الطوالع **قوله** او علي

خلق فيكون حمدا علي كمال جوده تعالي حيث يتمثل بهذه النعم الجليلة علي من لا يحمده و يشكرك وقد يقال بن كمال باشاه وقوعه موقع الجمود عليه باعتبار معني التعظيم المستفاد من انكار مضمونه فكانه قيل الحمد لله الذي جعل حنايته عن ان يحمد به شيء لكن الجمود عليه يجب ان يكون جميلا اختيارا وما ذكره ليس كذلك فلا بد من الرجوع الي التاويل بهذا وقد قال بعض العلما هذا العطف ليس علي قصد انه صله اخري او بعض الصله بل علي قصد انه من الردادة لتلك الصلة ولهذا حسن كلمة الاستبعاد دون كلمة التشريك ويتحضمها له تحض الفا للسببية في قولنا ما تاتيني اكرمك انقطع علقة التشريك فلم يكن في معني الحمد الذي عد لواحقه اقول نص ايمة النحو ان ثم تقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم و الترتيب و المهلة ولا يتخلف التشريك عنها وزعم الاخفش والكوفيون انه قد تختلف وذلك بان تقع ثم زايدة فلا تكون عاطفة البته فدل هذا علي انها اذا كانت عاطفة لا تتخلف عنها بالاجماع قال ابن الحاجب الواو و الفا وثم وحتي للجمع قالوا والجمع مطلقا والفا للترتيب وثم مثلها بمهملة ثم يتحضمها له تحض الفا للسببية منظور فيه فان معني تحض الفا للسببية ان لا تكون عاطفة وقد اعترف لقسيه شمران ههنا عاطفة فيكون التحض للاستبعاد وان اريد بالتحض لذلك تجرد عن التشريك فقد عرفت ان ثم العاطفة لا تنفك عنه وكذا الفا العاطفة **قوله** ومعني ثم استبعاد علي الوجهين قال العلامة الرضي قد يجي ثم في الجمل للاستبعاد مضمون بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم مناسبه له كما في قوله تعالي ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وهذا المعني فرع التراخي ومجازه عد ولهم يعدلون هذا البيان اي عن مقتضي البرهان لا عن الله تعالي فلا يرد انه لا وجه للتخصيص كونها للاستبعاد بالوجه الاول فليتامل **قوله** والبا علي الاول متعلقة بكفروا قال المحقق التفتازاني وهذا تخصيص من غير مخصص لتاتي التقديرين علي كلا الوجهين اما تاتي التقدير الاول علي الوجه الثاني لان مال المعني ان الله تعالي انعم عليهم بتلك النعم الجسام وهم يعدلون عن ذلك المنعم ولا يشكرونه واما تاتي التقديرين الثاني علي الوجه الاول لان المعني ان الحمد حق تعالي علي الخصوص بدلالة اللام وهم يعدلون به غيره فيجحدونه اما النصاري فيعدلون للمسيح واما المجوس فالنور واما المشركون فاوثانهم والسورة للبيد عليهم كلهم وستقف علي مواضعه علي التفصيل **قوله** يعدلون بربهم الاوثان الاولي هو التعميم لما عرفت وقد اعترف المص انفا بتضمن السورة الرد عليهم للتشنية ثم الظاهر ان حذف المفعول ههنا ايضا ليقع الانكار علي وجه الفك **قوله** هو الذي خلقكم التفاوت من الغيبة الي الخطاب **قوله** اي ابتدا خلقكم منه يعني ان الخلق مجاز عن ابتدايه وينتظم الكلام خلق الاعدية التي يتكون النطفة منها وخلق ادم عليه الصلاة والسلام الخ تخصيص بعد التعميم ميلا منه الي الترجيح **قوله** ثم مضي اجلا اي نوعا من

الاجل يحيط ببعضه علم الانسان سوا اريد به معني اخر المدة له وجملتها فان اجل الموت وكذا ما بين الخلق والموت الذين شاهدناهم وضبطنا تواريخ ولادتهم ووفاتهم لعلمه متي كان وكم مدة كان بخلاف اجل القيمة فانه لا يعلمه وما قيل في تفسيره نوعا من الاجل يحتمل التجاوز عنه لا موافق مذهب اهل السنة قال الله تعالي اذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون الا ان يراد ما اثبته الملايكة في صحيفتكم وقد ثبت الشيء فيما مطلقا وهو مقيد في علم الله تعالي ثم يبدو لي موجب علم الله تعالي وعليه الاشارة علي ما قيل بقوله يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب لكن لا يخفي عليك بعده عن هذا المقام **قوله** فان الاجل كما يطلق الاخر المدة يطلق جملتها يقال اجل هذا الدين شهران او اخر الشهر **قوله** والاستيناف اي الابتدا المبتدا النكرة دون خبره علي ما هو المستفيض في كلامهم **قوله** لتعظيمه فان المعظم يقدم لا مدخل لغيره فيه بعمر ولا قدرة بخلاف الاول فانا نعلم بعد وقوعه كما اشرنا اليه ويتوهم قدرة البشر عليه وعلي تبديله كما زعمت المعتزلة ان المقتول ليس ميت باجله **قوله** كان اقدر اي لظهر قدرة **قوله** فالاية الاولي دليل التوحيد ميل منه الي ترجيح كون يعدلون من العدل وقد اشار اليه في مفتتح الكلام بقوله وبنبه علي ان المستحق له الي قوله ليكون حجة علي الذين هم بربهم يعدلون لان السورة الكريمة مسوقة للرد علي اصناف المشركين كما لا يخفي علي تاملها **قوله** والامتراء الشك وتجي بمعني الحجة وهو بها سب المقام ايضا وفسر بمعني الجدال ايضا **قوله** الضمير لله هذا قول الجمهور وقال ابو علي هو ضمير الشان والله مبتدا خبره ما بعده والجملة مفسرة لضمير الشان ذكره ابو حيان **قوله** والمعني هو المستحق للعبادة فيهما لا غير لما كان الحق عند المص ان اللفظ الجليل وصف في اصله غلب علي المعبود بالحق جاز تعلق الظرف به بلا كثير تكلف وافاد القصر علي ما هو المعهود اذا عرف المسند باللام واما عند من يجعله علما فتعلق الظرف به بما تضمنه في المعني كما في قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان فان بعضا منصوب لما تضمنه ابو المنهال كانه يقول ان المشهور بعض الاحيان **قوله** كقوله وهو الذي في السما اله في تعلق الظرف **قوله** والجملة خبر ثان ويجوز ان يكون تقرير الجملة الاولي والاستجماع خبرها الصفات الكمالية **قوله** كقولك رميت الصيد في الحرم اذا كنت خارجا والصيد في كونه في الحرم ظرفا لغوا كلام بل الظاهر انه ظرف مستقر وقع حالا من الصيد **قوله** كانه فيهما اي الاية الكريمة من باب المبالغة في التشبيه مثل زيد اسد والمعني الله مثل كامن في السموات والارض حذف التشبيه للمبالغة في التشبيه قال العلامة التفتازاني ومعني كونه فيهما انه عالم بما فيهما علي التشبيه والتمثيل شبهت حالة علمه بهما بحالة كونه فيهما لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به وبما فيه بحيث لا يخفي عليه شيء منه وفيه ان لا يظهر وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لان العالم اذا كان في مكان لا يدل علي ما ادعاه ثم قال ويجوز ان يكون كناية فيمن لم يشترط جواز

المعنى الاصلي ولا يستقيم الكلام بدون هذا المجاز او الكناية اقول بل يستقيم اذ حمل على المبالغة في التشبيه على ما اشرنا اليه **قوله** وليس متعلق المصدر لان صلته لا تتقدم قال العلامة الرضي رحمه الله وانا لا ادري معنا من تقدم معمول عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل موول بشيء حكمه حكم ما اول به فلا مانع من تاويله بالحرف المصدري من جهة المعنى مع انه لا يلزم احكامه بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف علمه وبمثله صرح المحقق التفتازاني في شرح التلخيص قال النحاس احسن ما قيل في هذا المقام تعلق في السموات والارض بمفعول لتعلم وهو سركم وجهركم ثم السر ليس بمصدر **قوله** ولعله اريد بالسر والجهر ما يخفى وما يظهر من احوال الانفس فان قلت هذا انما يظهر اذا السر يتعلق في السموات بيعلم واما اذا تعلق به فلا اذ لا يكون السموات ظرفا لاحوال نفس المخاطبين قلت الاية الكريمة ح من تغليب المخاطبين على الملايكة وفيه نوع بعد لا يخفى وقد فسر بالنفوس والجهر بالابدان ثم قيل على تقدير تعلق الظرف بالفعل المذكور يكون المعنى ويعلم نفوسكم المفارقة في السموات ونفوسكم المقارنة لابدانكم في الارض وفيه بحث فان الخطاب على هذا يكون للمومنين وقد كان فيما قبلهما للكافرين فيفوت التلايم والارتباط ثم كيف يفعل اذا تعلق الظرف بالمصدر مع ان ابدان المخاطبين ليست في السموات ولعل الاولى ان يقال والله اعلم ان المراد بالسر ما كنتم عنهم من عجايب الملك واسرار الملكوت وما يطلعوا عليه وبالجهر ما ظهر لهم من السموات والارض فاضافة السر والجهر الى اضافة المخاطبين مجازية **قوله** من الاولى مزيدة للاستغراق اي لتاكيده فان النكرة في النفي للاستغراق ويحتمل عدمه احتمالا لا مرجوحا كما في قولك ما رجل في الدار بل رجلان بجعل النفي عايدا الى وصف الفردية خصوصا واما اذا كان مع من الاستغراقية لفظا نحو ما من رجل في الدار ولقد يرا نحو لا رجل في الدار فمنصوص على الاستغراق ولا يحتمل عدمه لكونه لفي الجنس بالكلية **قوله** والثانية للتبعيض قال التفتازاني وحمل الثانية بن الحاجب على التبيين واما اذا كانت النكرة في النفي بمعنى جميع الافراد وما يقال من انها لو كانت بتبعيضية لما كانت الاولى استغراقية ثم بصحة قولنا ما ياتيهم بعض من الايات اي بعض كان انتهى قال الخطابي ومعنى كلمات بن الحاجب اعتبار التبيين والتبعيض بعد اعتبار النفي وافادة الشمول والاحاطة فيصح التبيين ولا يصح التبعيض فتامل وفيه بحث فان الشمول والاحاطة من اثاره يكون على السبيل لا الاجتماع حتى لا يصح التبعيض فتامل **قوله** ولذا رتب عليه بالفا وترتب السبب على المسبب بالفا مع ان الواقع ترتبه على السبب من حيث ان ذكر السبب يقتضي ذكر مسببه **قوله** تعالى اولم يروا استيناف وانشا موعظة فلذلك قطعت عما قبلها وبروا بمعنى يعلموا لانهم لا يبصروا هلاك القرون الخالية وكم في موضع المفعول لاهلكنا وبروا تعلقه والجملة في موضع مفعولها قال ابو البقا ويجوز ان تكون كم ظرفا ومن قرن مفعول اهلكنا ومن زايدة اي كم از منه اهلكنا فيها قرونا انتهى **قوله** تعالى من قبلهم من قرن من الاولى لابتدا

الغاية

الغاية والثانية للتبيين وقيل للتبعيض اي من اهل زمان يعني ان المضاف محذوف كما في واسيل القرية مكانهم في موضع جر صفة لقرن وجمع على المعنى قال ابو حيان والظاهر انه جواب سوال مقدر كانه قيل ما كان من حالهم فقيل مكناهم في الارض **قوله** جعلنا لهم فيما مكانا وقررناهم فيما كانه اختار انا مكناه ومكانا له مثل نصحته ونصحت له لا فرق بينهما في المعنى على ما صرح به بعض ايمة اللغة وفي تاج المصادر التمكين دست دادن رجاي واذا يقال مكنتك ومكنت لك مثل نصحتك ونصحت لك وقال ابو علي يجوز ان يكون على حد قوله ردف لكم انتهى **قوله** ما لم يجعل لكم من السعة اشارة الى ان التمكين في الاول كناية عن السعة وطول المقام ايضا لتبيين ما ذكره موقع ما لكم يكن لكم والظاهر انه مفعول ثان للاعطا الذي تضمنه التمكين وربما يشير اليه لفظ الكشاف **قوله** فان سبدا المطر منها وكانه حال فيها او وقع الفعل على غير ما حقه ان يوقع عليه وعليه مشى صاحب الكشاف **قوله** مدرارا فعال لا يوصف به السما الا بتاويل قال في القاموس رد السما بالمطر دا ودرورا فهو مدرار وتجوز ان يكون على حذف المضاف اي مطر السما **قوله** وجعلنا الانهار تجري من تحتهم ولعل اختياره على واجرينا النهار من تحتهم للدلالة على الاستمرار المتخذ دي المستفاد من قوله تعالى تجري من تحتهم والله اعلم واما ما قيل لم يقل وجرينا الانهار جريا على مجرى قرينة السابق لان النهر انما يطلق على الماء الجاري فليس له ان يجري وان لا يجري وهو نهر بخلاف الما النازل من السما والسحاب فانه قد يحبس وقد يطلق وهو هو انتهى ففيه بحث اما اولا فلان جريا لازم فالصحيح اجرينا واما ثانيا فانه لا دلالة لقوله واجرينا الانهار على صحة اطلاق النهر على الما لم يكن جاريا اذ المعنى ان جريان الما الجاري كان تقديريا ولم سلم فلا دلالة للنهر على جريانه من تحتهم بل على جريان مطلقا والنهر يجري من تحتهم اولم يجري فتامل **قوله** والريف الريف بالكسر ارض فيها زرع وخصب والسعة في المآكل والمشرب وما قارب الما من ارض العرب او حيث الخضر المياه والزرع ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب بالمقام **قوله** تعالى فاهلكناهم بذنوبهم عطف على مقدر اي فعصوا واذنبوا فاهلكناهم الاية **قوله** وانشانا من بعدهم قيل في لفظ الانشا اشارة الى انهم قلعوا من اصلهم واستاصلوا فلم يبق احد من نسلهم انتهى ذلك كذلك لكن الكلام في الاشارة اي بري قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة لكن لا يبعد ان يستفاد ذلك عن توصيف قرن باخرين فان كلا منه مغايرة القرون بذلك القرن السابق بان لا يكون اللاحق من اجزا السابق فتامل **قوله** وتخصيص اللمس لما يبدو لا عن الابصار **قوله** فلا يمكنهم ان يقولوا انما سكرت ابصارنا اي حبست من النظر والتهاي هو الامكان الذهني اي لا يحتمل ان يقولوا اذا تركوا العناد والتعنت اعترض عليه بانه بالمس انما يندفع احتمال كون المري مخيلا واما تنزله من السما فلا يتسبب به وجوابه انه اذا ثبت الادراك البصري في التنزل بالادراك اللمسي في المنزل بجزم العقل بالبديهة بوقوع البصر جزما لا يحتمل النقض فلا يبقى بعده الا مجرد

العناد والتفنن مع ان المصلحة يدفع ثبوت نزوله من السماء فان حدوث الاثر الـ
من غير مباشرة احد يكفي في الاعجاز كما لا يخفى **قوله** ولانه يتقدمه الابصار حيث
لا مانع فيكون بمنزله التخصيص عليهما بخلاف ما اذا اختص الابصار **قوله** وتخصيصه
بالايدي لدفع التجوز فانه يجوز للمخصص اعتراض بانه لا بعد في ان يكون ذلك
لبيان مباشرتهم للمخصص بالقسم وانت خبير بان ارادة المخصص باللمس والانقس
بالايدي ولا قرينة صارفة عن المعاني الاهلية في غاية البعد ولهذا قالوا ان
التاكيد لدفع توهم السهو والمجاز **قوله** هلا انزل معه ملك اي هلا انزل عليه
ملك يكون معه يكلمنا انه نبي فاوخبر في العباره تعويلا علي اتهامه فليس
قوله معه تفسير القوله تعالي حتي يرد **قوله** والمعني ان الملك لو انزل بحيث
عاينوا ظاهره اختيار للوجه الاول من الوجوه الثلاثة المذكورة وفي الكشاف بدليل
قوله فان سنة قد جرت ويحتمل الثاني بحريان العاده بذلك في الدين اصروا
من الكفار وكاني فروع ايضا فقوله عاينوه كما اقترحوا اي في صورة الاصلية
فتامل وانت خبير بان الوجه الثاني بنا في الوجه الاول لدلالة الاول علي بقا
الاخيار وانهم لا يومنون اذا عاينوا الملك قد نزل علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم في صورته والثاني علي سلبه ورواله فيومنون ايمان باس فتامل
قوله بعد نزوله طرفة عين قال في الكشاف ومعني ثم بعد ما يئس الامرين
قضي الامر وعدم الانكار اشد من قضا الامر لان مفاجاة الشدة اشد من نفس
الشدة وقيل في لفظ ثم اشارة الي ان لهم مهلة قدر ان يتاملوا فيما نزل فيومنوا
بالاختيار والاختيار وفيه نظر فان قوله تعالي لا ينظرون عطف علي قوله
لقضي الامر ولا يحمل للتامل بعد قضا الامر **قوله** والمعني لو جعلناه قرانا لكن
ملكا فيه بحث اذ لا يعاينوه كما اقترحوه فلا يحق اهلاكهم وقد دلت الاية السابقة
علي ذلك فتنا يفان مد لولا وجوابه ان المراد بالاية الثانية والله اعلم بمراده
لجعلناه رجلا جريا علي عادتنا وفي الاولي لو خرقنا العادة فانزلنا ملكا علي صورته
فعاينوه كما اقترحوه **قوله** فحاق بالذين سخروا في القاموس حاق يحيق حقا وحيوقا
وحيقانا احاط بهم كما حاق وفيه السيف حاق وبهم الامر لزمهم ووجب عليهم
ولزمهم انتهي **قوله** واحاط بهم كناية عن اهلاكهم فاسناده الي ما اسند اليه
مجاز عقلي من قبيل اقدمني بلدك حق لي علي فلان وقد اغرب من بين المراد
بقوله تعالي ما كانوا به يستهزءون فقال من العذاب الذي كان الرسل يخوفهم
بنزوله ثم قال فلا يجوز في اسناد ولا في المسند اليه فانه لا دليل علي ان المراد
بالمستهزء به هو العذاب بل الرسل وبعد تسليمه فقد اعترف ان المراد بالحياة
لهم هو الاهلاك ومعلوم من ذهب اهل الحق ان المهلك ليس الا الله تعالي
فاسناده الي غيره لا يكون الا مجازا **قوله** منهم صلة سخروا اي من الرسل وسخر
يتعدي بمن والباء فلا معني لما قيل في تفسيره قوله تعالي منهم تنبيه علي ان ضمير
سخر بهم لا يتعدي المقسم لا بتضمنه علي كون المراد من ضمير الجمع المستهزءين ثم
لا مجاز لكون من للتبعيض لان الذي سخروا من الرسل نفس المستهزءين بهم وكونه

للتبيين بحمد الذوق ويفوت التنبيه الذي ذكره فليتامل **قوله** قل سيروا في الارض
قال الامام النحوي يحتمل هذه السر السير بالعقول والفكرة ويحتمل الاقدام
بجذاب الاستقبال من اضافة العام الي الخاص كشجرة الاراك والاستيصال قلع
الشي من اصله وانما فسر به لان الاهلاك بدون الاستيصال لا يختصه بالمكذبين
هذا وقد قيل انما عبر عندهم بالمكذبين دون المستهزءين اشارة الي ان مال من
كذب اذا كان كذلك فكيف الحال في مال من جمع بينه وبين الاستهزاء وانت خبير
بان المراد بالمكذبين من جمع بينهما ايضا لكون اللام اشارة الي الذين سخروا منهم
وهذا القليل معترف به ايضا علي ما يدل عليه كلامه **قوله** والفرق بينه
وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا قال في الكشاف فان قلت اي فرق
بين قوله فانظروا وبين قوله ثم انظروا قلت جعل النظر سببا في السير في قوله
فانظروا فكانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين واعترض عليه
ابو حيان ان ما ذكره متناقض لان جعل النظر سببا عن السير فكان السير سببا
للنظر ثم جعل السير معلولا له حيث قال كانه قيل سيروا لاجل النظر النظر وجوابه
ان النظر علة للسير باعتبار وجوده الذهني ومعلوله باعتبار وجوده العيني
كما في عامة العلل الغائية فلا يناقض **قوله** ولا كذلك ههنا والذي يختلج في الفواد
والله اعلم بحقيقة المراد ان السير هنا لاجل النظر ايضا وكلمة ثم لبيان التفاوت
بين المطلوب ومقدمته علي ما اشار اليه العلامة التفتازاني ووقفت علي ما ذكره
بعد ما كتبت هذه الحاشية ثم حقق في كتب النحو ان المرتب علي الشي اذا كان اذا
جزايه متعقبا له وحصوله بتمامه في زمان طويل يصح عطف عليه بالفا نظرا الي
اوله وبثم نظرا الي تمام حصوله كما في قوله تعالي خلقناه نطفة في قرار مكين ثم
ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا اخر عطف في الاول بثم نظرا الي تمام صيرورتها علقة ثم في الثانية
الباقيه بالفا نظرا الي ابتداء كل طور ثم بثم نظرا الي تمام الطور الاخير او استبعاد
المرتبة هذا الطور الذي فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة ويجوز في هذه
الاية الكريمة مثل ذلك الاعتبار فان تمام النظر يقتضي زمانا ويجوز ذلك الاعتبار
ان هذا في المعطوف عليه فان النظر متراخ عن اول اجزاء السير متعقب لتمامه فتامل
قوله والفرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض فانظروا قال في الكشاف
فان قلت اي فرق بينه وبين قوله قل سيروا في الارض ثم انظروا قلت جعل
النظر سببا عن السير سببا للنظر ثم جعل السير معلولا حيث قال كانه قيل سيروا
لاجل النظر وجوابه ان النظر علة للسير باعتبار وجوده الذهني ومعلول باعتبار
وجوده العيني كما في العلل الغائية فلا تناقض **قوله** ولذلك قيل معناه اباحة
السير للتجارة وغيرها واعترض بانه لا كان السير هنا سيرا باحة وفي غيرها سير
واجب لا بد من الفرق بين هذا الموضع وبين تلك المواضع فتامل **قوله**
وهو سوال تبكيت اي الزام يقال بكته بالحجة اي غلبه **قوله** تقريرا لهم اي الجا
الي الاقرار **قوله** وتنبيه علي ان المتعين للجواب فان المعني انه لله وانتم تعلمون

ولا تفكرون ذلك قوله التزما لتفضلا واحسانا اذ لا يجب على الله شيء على مذهب اهل الحق قوله استيناف اي نحوي لايباني ومن حملة على اليبانى فقال في بيانه كانه قيل وما تلك الرحمة فقيل من الله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة وذلك انه لولا خوف الحساب والعذاب لحصل الترح والمرح وارتفع الضبط وكثر الخبط ففيه نظر لانه انما يظهر ما ذكره لو كانوا معترفين بالبعث وليس كذلك ثم قوله اي انه تعالى ليجمعنكم ليس بصحيح وصوابه يجمعكم لفقد شرط لحوق النون في كلامه قوله معمولان الى يوم القيامة من بعث بمعنى ارسل لا بمعنى نهب فلا يحتاج لتقديته بالى الى تضمين شيء اخر ولا جعله حالا الى توجيه فان من مات مرسل الى يوم القيمة وقيل لتقديه الجمع بالى لتضمنه معنى الضم والى معنى في كما في قول الشاعر

• • • • • •

• فلا تتركني بالوعيد فانني • الى الناس مطلي به القار اجرب •

على ما ذكره جماعة قال بن عصفور هو على تضمين مطلي معنى بعض وقال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة قوله وقيل بدل من الترجمة بدل البعض ذكره مكي وابو البقا ورد بان الجملة المجاب بها القسم لا يكون لها تعلق بما قبلها من جهة الاعراب الا ان مراد القسم مع جوابه وفيه بعد لا يخفى قوله فان من رحمته بعثه اياكم انعامه عليكم فيكون الخطاب حي للمؤمنين وفيه مالا يخفى من تفكيك النظم ويجوز ان يعد البعث رحمة للمشركين اذ توخذ لهم حقوقهم من خصومهم فيحصل التسفي او يقال بعثه اياهم رحمة للمؤمنين يرون حالهم فيحصل لهم السرور بذلك الفرح فح يكون المراد بالانعام عليهم الانعام الدنيوي وذكره مع البعث لاظهار البعضية قوله والغا للدلالة على ان عدم ايمانهم بسبب خسر انفسهم قال في الكشاف قلت كيف فعل عدم ايمانهم مسببا من خسرانهم والامر على العكس قلت معناه الذين خسروا القسمهم في علم الله لاجيارهم الكفر فهم لا يومنون انتهي قال العلامة التفتازاني لما كان ما ذكره بكاد يخالف ما ذكره اصول المعتزلة حيث جعل العلم بانهم لا يومنون سببا لعدم الايمان بحيث لا سبيل لهم اليه كما هو مذهب اهل السنة اشارة الى دفعه بقوله اختيارهم الكفر يعني ان علم الله تعالى بانهم يتركون الايمان ويوثرون الكفر صار سببا لامتناعهم عن الايمان باختيارهم واما عند اهل السنة فقد صار ذلك سببا لعدم ايمانهم لا سبيل لهم اليه اصلا وفيه بحث فان المعتزلة لا يجعلون علم الله تعالى سببا للمعلوم اصلا بل يقولون انه تبع للمعلوم كما يعترف به الاشاعرة في اثبات صفة الارادة فهذا التوجيه يخالف اصول المذهبين والاولى ان يقال السبب هو اختيار الكفر لا العلم به وانما اقتحم العلم لتحقيق ذلك الاختيار ويجوز ان يجعل الغا لاستلزام الاول الثاني لا السببيه قوله عطف لله عطف المفرد اعني الخبر على الخبر والمبتدا على المبتدا ويجوز ان يكون عطف الجملة على الجملة فانه قد حذف المبتدا امن الله بقرينة السوال قوله يعني انه ليس كلاما مستانفا كما هو السابق الى بعض الافهام لبيد رح تحت قوله قل ويكون احتجاجا ثانيا على المشركين قوله مبني السكني بتناول الساكن والمتحرك قوله ولتعديته يعني مبتدا وخبر كما هو المتبادر الى الضمير والمراد ان تعديته

يبقى

يبقى على الاصل المفهوم في الامكنة المحدودة ثم اجيز حذف فيها من نحو دخلت وسكنت وشرعت حيث يقال دخلت الدار وتزلت المكان وسكنت الغرفة لكثرة الاستعمال وانتصاب ما بعدها على الظرفية وقال الهروي مفعول به ورد بانها لازم فان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها في نحو دخلت في الامر ودخلت في مذهب فلان وكثيرا ما يستعمل في الامكنة ايضا بعدها نحو دخلت في البلد وسكنت في مساكن الذين ظلموا وتزلت في الخان ويجيء مصدرها على المفعول كذا في شرح الرضي ويلزم منه لزوم في هذا المقام فان الليل والنهار ليسا من الامكنة والتخصيص في دخلت بمنزل التخصيص في اخواته ومن قال قوله ولتعديته يقتضي مشعر بانه يجيء متعديا بنفسه ايضا كانه ظهر ان خبير ولتعديته قوله كما في قوله الخ وقوله بغير متعلق بالمبتدا قوله فاكتفى باحد الصدين من الاخر كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وانما اكتفى بالسكون عن ضده ولم يعكس لان السكون اكثر وجودا ورد بان لا وجه للسكون من المتحرك في مقام البسط والتقدير واظهار كمال الملك والتصرف قيل في كلام المصنف اشارة الى جميع التغيرات والتصرفات الواقعة في الليل والنهار فناسب المقام وانت خبير بانه لو سلم الاشارة المذكورة لا يندفع به قوله لا وجه للسكون عن الحركة في مقام البسط ثم لك ان تقول قوله ما سكن يعم جميع المخلوقات اذ ليس شيء منها غير متصف بالسكون حتى المتحرك حال حركته على ما حقق في الكتب الكلامية من ان تفاوت الحركات بالسرعة والبطو لقلة السكنات المتخاملة وكثرتها قوله العليم بكل معلوم والعليم ابلغ هنا من البصير وجره على الصفة لله قال ابو حيان وخرجه ابو البقا على انه بدل وكان راي ان الفصل بين المبدل منه والبدل اسهل من الفصل بين المنعوت والنعت او البدل على المشهور على تكرار العامل انتهى قوله فانه بمعنى اي خبير فيكون اضافته معنوية فيصلح ان يكون صفة للمعرفة قوله ولذلك قري فطر بجر الزهري قوله وقري بالرفع وهو بن عبلة فيكون على اضمار هو قال ابن عطية او على الابتدا ورده ابو حيان بانه يحتاج الى اضمار خبر ولا دليل على حذفه فانه لما انكر غير اتخاذ الله وليا كانه قيل ومن وليك فاطر السموات والارض وفي قوله والنصب يعني شاذ قوله على المدح وقيل على الصفة فيكون على ارادة التقرين قوله يرزق ولا يرزق الرزق عندنا معاشر اهل السنة كل ما انتفع به حي سوا كان التغذي او غيره مباحا او حراما قوله وتخصيص الطعام الخ يعني خص الطعام للتنبيه على جميع المنافع دون الناس وغيره لشدة الحاجة اليه كما خص الربوا بالاكل وان كان المقصود بالربوا قوله وقري ولا يطعم بفتح الياء وهو مجاهد وبن خرو الاعمش ابو حيوة وعمرو بن عبيد وابو عمرو في رواية عنه قوله وبعكس الاول اي بن المامون عن يعقوب فان قيل الكلام مع عبدة الاصنام والصنم لا يطعم كما انه لا يطعم اجيب بانه ورد عن طريقتهم في اطعام الاصنام كانوا يعزروه حصه من طعامهم لها ولا مجال لان يقال صح ذلك بالنظر الى اطلاق غير الله فان منه من يطعم كالمسيح من معبودات الكفرة فقلت لان المسيح يطعم الى ترك الى انزال المايدة فان قيل المطعم حقيقة هو الله تعالى

قلت بلي ولكن النظر ههنا ليس مقصورا على الحقيقة الاترى الي قوله ما هو نازل عن رتبة الحيوانية فان اطعام الحيوانات بالبانها وبيضها وصوفها المخلوقة لله تعالي لعم يمكن ان يجاب به في توجيه كلام الكشاف **قوله** وبينا هما للفاعل وهو الاشهر **قوله** ويجوز عطفه علي قل فيل ويجوز عطفه علي المعنى كانه قيل قل الي قيل لي كن اول من اسلم ولا تكونن من المشركين كذا ذكره ابو حيان **قوله** وان يمسسك الله بضر قدم مس الضر علي مس الخير لاتصاله بما قبله وهو الترهيب الدال عليه قل اني اخاف وما قبله **قوله** فلا قادر علي كشفه فسره به ليناسب قوله فهو علي كل شي قدير ولان بعض الضر لا يكشف **قوله** فكان قادرا علي حفظه وادامته لا يخفي ان الانسب لمقام الترهيب والتخويف والله تعالي اعلم ان يكون تقدير الجواب فهو المديم ان شكرت وهو المزيل له ان كفرت ويكون المعنى علي ذلك اني بقوله فهو علي كل شي قدير مكان الجواب واليه الاشارة في الكشاف فافهم **قوله** فلا يقدر غيره علي وفقه يشير الي انه الجواب المقدر قوله تعالي وهو القاهر الي الغالب قوله تعالي فوق عباده منصوب علي الظرفية اما معمولا للقاهر اي المستعلي فوق عباده اما في موضع رفع علي انه خبر ثاني فهو اخبر عنه بشيئين احدهما ان القاهر والثاني انه فوق عباده بالرتبة والمنزلة والشرف فالعرب تسمي فوق اشارة الي علو المرتبة والمنزلة وتقومها علي غيرها من المراتب ومنه قوله تعالي يد الله فوق ايديهم وفوق كل ذي علم عليم **قوله** في امره وتدبيره في الواقف الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء علي ما هو عليه والاتيان بالافعال علي ما ينبغي وقيل الحكيم بمعني المحكم من الاحكام وهو الاتقان في التدبير وحسن التقدير وما ذكره المصنف بالثاني اليم **قوله** لان الله تعالي اذا كان الشهيد كان اكبر شهادة فيكون ذكره في معرض الجواب فتضمنه الجواب لانه مقصود اصلي وانت خبير ان القصد في هذا المقام ينبغي ان يكون الي كونه تعالي شهيدا له ليخرج الجواب كما ذكره قريبا فيكون الكلام من باب تلقي السايل لغير ما يطلبه ايذانا بان جواب ما يساله معلوم لكل احد ولا منكر له واللايق بالمقام هو الاخبار بان الله شهيد له ينتج من الشكل الثالث ان اكبر شهادة شهيد له فلا عبرة بكتم اليهود والنصاري شهادتهم شر تلك العدمتان المصدرتان في الوجه الاول الذي جعل الله جوابا للسوال وقوله شهيد كلاما مبتدا **قوله** والكفي بذكر الانذار عن ذكر البشارة فان قيل الخطاب بكفار مكة وليس فيهم ما يصلح ان يشير وا به قلنا كون الخطاب لاهل مكة ليس متعينا جواز ان يكون للموجودين كانه عليه المصر ولو سلم فمن ابن تعين كون الخطاب لكفارهم لم لا يجوز ان يكون الخطاب لكلهم مسلمهم وغيرهم كما في المعطوف ولم سلم فيجوز بشيرهم علي تقدير ايمانهم وعلمهم الصالحات **قوله** ومن الثقلين يعني الانس والجن سيما بذلك لان ثقله الارض وهي كالحمولة لهما والثقل بالتحريك متاع المسافر وحشمه اي خدمه وكل نفيس مرصون والحمولة بالفتح الابل لا تحمل واما الاثنان فمثقلان بالتكليف يقال اثقله اي حمله ثقيلا والكلام في دلالة الثقل علي هذا المعني قل واما الوزانة

ادابهم

ادا بصروا فرارهم ولعل الثقاح بمعني الشي النفيس الصون قال المص في سورة الرحمن وانما سميا بذلك لثقلهما علي الارض وصحته موقوفة علي مجي الثقل بمعني الثقيل **قوله** وانه لا يواخذ بها من لم يبلغه اذ لا دلالة في الاية علي ما ذكره بوجوه من وجوه الدلالة فان قيل ذلك بنا علي مذهبه من القول بمفهوم المخالفة قلنا مفهومه انتفا الانذار بالقران عمن لا يبلغه وذلك ليس عين انتفا المواخذة وهو ظاهر ولا مستلزما له خصوصا عند القايلين بالتحسين والتقبيح العقليين الا ان ملاحظة قوله تعالي وما كنا معذبين حتي نبعث رسولا فلا تكون الدلالة من الاية **قوله** اخري صفة لايمة قال ابو حيان وصفه الجمع بما لا يعقل كصفة واحدة المونثة كقوله مارب اخري ولله الاسما الحسني ولما كانت الاهلة عبارة وخشيا اخريت هذا المجري اي تحقير الهما **قوله** قل انما هو اله واحد اي منفرد بالالوهية ليكون في معني لا اله الا الله **قوله** ومن اظلم استفهام يتضمن معني النفي اي لا احد اظلم منه والظلم وضع الشي في غير موضعه واشنعه انحاق المخلوق معبودا **قوله** يقال انه لا يفلح الظالمون قال مولانا العلامة جا بضمير الشان مع انه للاجمال والتفصيل والتنبيه علي ان الظالم قطعا لا يفلح فيكون ممن لا احد اظلم منه انتهي عبارة القطب ليست في محلها **قوله** فضلا عن لا احد اظلم منه مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا متوسطه بين ادني ما واعلي تنبيه بنفي الادني علي نفي الاعلي فيفهم بعده نفي صريح او ضمني وهو من قولك فضل من المال كذا اذا ذهب كثره وبقي اقله ولما اشتمل علي معني الذهاب والبقا والقلة والكثرة ظهر هناك توجيهات مختلفة فمن نظر الي المفعول الاول بقوله لتقدير الكلام ههنا فضلا اي يبقي عدم افلاح الظالمين عن افلاح من لا احد اظلم منه اي افلاحه منتف بالكلية والباقي هو ذلك العدم وح يفوت شيان مفسران في اصل الاستعمال كون الباقي من جنس الذاهب وكون اقل منه اذ ليس انتفا الادني من جنس الاعلي ولا معني كونه اقل ومن نظر الي معني الثاني يقول تقديره فضل عدم افلاح الظالمين عند عدم افلاح من لا احد اظلم منه علي معني ان الانتفا الاول لكونه اقل استبعادا اقليا بالنسبة الي انتفا الثاني كون البعد وح من اصل الاستعمال معني الذهاب والبقا ويحتاج الي تقدير البقي بعد فضلا وتقدير المضاف ايضا اي فضلا عن عدم افلاح من لا احد اظلم منه والي تكلف في تعلق كلمة عن بان يجعل تعلقها بفضلا باعتبار معني القلة بتضمين القلة معني التباعد او باعتبار الاستعمال الاصلي دون المعني المراد من قصد الابقوا شي من المعاني المفسرة في اصله بفسر ورود البقي علي الادني بعد توسط فضلا بينه وبين الاعلي فكانه قيل يفلح الظالمون فضلا من افلاح من لا اظلم منه علي معني فضل اي يعني الافلاح الاول الذي هو من جنس الثاني وذهب الثاني ثم اورد البقي علي البقية واذا انتفا بقية الشي كان ما عداها اقوم منها في الانتفا وكان حاصل المعني تبعة البقية في الانتفا لما عداها فتظهر المبالغة المقصودة **قوله** منصوب بمضمر تمويلا للامر يعني بمضمر متاخر تقديره ويوم نحشرهم

كان كيت وكيت وترك ليبقى على الابهام الذي هو داخل في التخويف على ما ذكر
الزمخشري وقال ابو البقا هو معمول لاذكر محذوف على انه مفعول به وقيل
العامل انظر كيف كذبوا وقيل هو مفعول بمحذوف تقديره ويجدر وا يوم يحشرهم
وقال هو معطوف على ظرف محذوف والعامل فيه العامل في ذلك الظرف والتقدير
انه لا يفلح الظالمون اليوم في الدنيا ويوم يحشرهم ثم الظاهر ان الضمير في يحشرهم عايد
على الذين افتروا على الله الكذب او كذبوا بآياته واظهار قوله للذين اشركوا دون
ان يقول ثم يقول لهم للتنبيه على الوصف المرتب عليه توبيخهم ويحتمل ان يعود
على الناس كلهم ثم يفرد المشركون بالتوبيخ وقيل الضمير عايد على المشركين واضا
محشرهم الاتري الى قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون
من دون الله ثم تقول العطف بثم للتراخي الحاصل في مقامات القيمة في المواقف
فان فيه مواقف بين كل موقف تراخ على حسب طول ذلك اليوم **قوله** اي
المهتكم التي جعلتموها لله تعالى شركا بين الاضافة في شركايهم مجازية باعتبار اثباتهم
الشركة لانفسهم **قوله** وقرئ بالعقوب وحميد ايضا ذكره ابو حيان وقال وقرئ ابو
هريرة نحشرهم بكسر الشين **قوله** اي تزعمون انهم شركاء او انهم شفعا والزعم
السوال الباطل والكذب من اكثر الكلام قال ابن عباس رضي الله عنهما كل زعم في القرآن
فهو بمعنى الكذب وانما خص القرآن لانه يطلق على مجرد الكذب والقول ولكن
يستعمل في الشيء الغريب الذي يبقى عهدته على قايله **قوله** فحذف المفعولان لقوتهما
على انهما معا من المقام **قوله** اي كفرهم والمراد عاقبتهم **قوله** ليفتضحوا بها قيل
يرد عليه حينئذ ان الحال عندهم ويعلمون انه لا منفعة لهم في المهتم بل مضرة
فلا احتمال للتفقد وهذا غريب فان نسخ الكشاف وتفسير القاضي متفقة على ان
العبارة ليفقدوها فيظهر لهم لفقدانهم اياها في ملك الساعة خيبة ظنهم وخسرانهم
في تجارتهم لان التفقد يرد عليه ذلك ولم سلم فيجوز ان يفقدوها لغاية حيرتهم
وفرط دهشتهم فان الغرق يتشبث بكل خشب لا يحد به نفعا والمعنى لتفقدوها
بحمل السوال على التفقد لاظهار خيبتهم وخسرانهم لا لانهم منفقدوها ليطلبوا
منها الشفاعة **قوله** ويحتمل ان يشاهدوا لهم ولكن لما لم ينفعوهم فكانهم غيب
عنهم قيل هذا السوال ظاهر في غيبة الشركاء وقوله وما نرى معكم شفعاءكم
الذين الى قوله وضل عنكم ما كنتم ترعمون نص عليها فلا وجه لهذا الكلام ويجوز
ان يقال ذلك في موطن اخرى وما نرى معكم شفعاءكم لثار اليه الطيبي **قوله**
اي كفرهم والمراد عاقبته الفتنة يجي لمعان كلها تصلح ان يراد هنا فمنها الكفر
والاثم والضلال فالمعنى عاقبته كل منها والجزا فالمعنى ثم لم يكن جواب احسارنا
اياهم والاعجاب بالشيء فالمعنى ثم لم يكن حسبهم الاصنام واعجابهم بها وانباعهم
لها لما سيلوا عنها ووقفوا على عجزها الا التبرء منها والاتكال لها وفي هذا توبيخ
لهم كما تقول الرجل كان يدعي مودة اخر ثم انحرف عنه وعاداه يا فلان لم تكن
مودتك لفلان الا ان عاديته فابانيته واذاته الذهب والفضة والمراد ما ينه
عليه المص والفضيحة فالحصر يختص بذكر الموقف **قوله** وقيل معذرتهم القابل

بذلك قتادة **قوله** وقيل جوابهم قال محمد بن كعب وغيره **قوله** وانما سماه فتنة
لانه كذب وضلال اولانه سبب الفتنة **قوله** اولانهم قصدوا به الخلاص فان
قيل فعلى هذا يتجه هذا القيل مع قبل المعذرة قلنا قصد الاعتذار غير قصد الجواب
وان جاز ان يتضمن كل منهما الاخر **قوله** على انهما الاسم ان قالوا الان ان منع ما بعده
اجريت في التعريف مجرى المضمر واذا اجتمع الاعرف وما دونه في التعريف فذكروا
ان الاشهر جعل الاعرف هو الاسم وما دونه الخبر ولذلك اجتمعت السبعة على
ذلك فقوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا
قوله وقيل معناه ما كنا مشركين عند انفسنا فان قيل هذا الكذب ايضا لانهم
يعلمون انهم يجعلون شريكا لله تعالى في استحقاق العبادة قلنا الاشراك المذموم
هو جعل من لا يستحق العبادة شريكا لمستحقها وكان اعتقاد القوم استحقاق الاصنام
للعبادة **قوله** وحمله على كذبهم في الدنيا يعني في غير هذا الكلام من الاكاذيب
التي كذبوا على انفسهم **قوله** ويظهر ذلك قوله تعالى يوم يبعثهم الله الاية
ولا مجال لهذا التاويل الذي ذكروه فيه **قوله** قوله تعالى وضل عنهم قال
مولانا العلامة يحتمل ان يكون عطفا على كذبوا فيدخل في حيز انظر الخ فيلزم عطف
الاخبار على الانشا **قوله** اي ومن الشركاء على ان يكون ما موصولة وجوز ان تكون
مصدرية اي ضل افتراءهم كقوله ضل سعيهم **قوله** كراهة ان يفقهوه قال المص
في تفسير سورة بني اسرايل ويجوز ان يكون مفعولا كما دل عليه قوله تعالى وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه اي معناه ان يفقهوه انتهى ولا يبعد ان يكون مفعولا
لما يتضمنه الكنة من معنى التقي **قوله** يمنع من اسماعه اي ما هو حقه ليلا يخالف
قوله ومنهم من يستمع اليك والانسب لما تقدم ان يقول كراهة ان يسمعوه قال
المص في تفسير سورة بني اسرايل ولما كان القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى
اثبت لمنكريه ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ انتهى وارد عليه انهم
ما عجزوا عن ادراك اللفظ المطبوع الحامل للخواص والمزايا ولا يخفى عليك ان مراد
المص باللفظ هو اللفظ المعهود الموصوف بالاعجاز على ما يتادى عليه سياق
الكلام كلامه لا نفس اللفظ مجردا فلا اعتبار لفظ عنادهم ولا بد من تخصيص
الاية بغير الملجية دفعا للمنافاة بينه وبين قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من
السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين انتهى ويعضده زيادة قوله في سورة يونس
حتى يروا العذاب الاليم فافهم **قوله** اي بلغ تكذيبهم الايات لعل الانسب جعله
غاية يجعله تعالى على قلوبهم اكنة وفي اذانهم وقرا اي بلغ بهم ذلك المنع من فهم
القرآن اي انهم ان هذا الا اساطير الاولين **قوله** اي انهم جاوك يجادلونك فيه انه
يوهم ان يكون يجادلونك جواب الشرط وايضا قال النحاة الغاية فيما اذا جات الجملة
الشرطية من اذ وجوابها بين ما ينسبك من الجواب مرتبا على فعل الشرط فكان الوجه
ان يقول الى ان يقولوا ان هذا الا اساطير الاولين في وقت مجيئهم مجادلين **قوله**
ويجادلونك جواب ويقول لتفسيرهم فان قيل كون حتى جارة ان لا تنسبك بجعل اذا
سمي بمعنى الوقت لا ظرفا ولا شرطا وهم لا يقتضي جوابا فما وجه هذا الكلام ثم ما وجه

تخصيص جوابيه باحتمال الحارة قلنا الحل الواو في قوله تجادلونك بمعني او عطفا
علي قوله وهو يقول ويجي الواو بمعني او كثيرا لا يمكن انكاره ويمكن دفع السوال
الاول بالحمل علي حذف المضاف ح حتي يوم اذا جاوك تجادلونك وفيه نوع بعد **قوله**
جمع اسطوره في القاموس اساطير جمع اسطار واسطير بكسرهما واسطور وبالها
في الكل قال قيل ذلك السطر الصف من الشي الكتاب والشجر وغيره ح اسطور
وسطور واسطار والخط الكتابة وتحرك في الكل انتهي **قوله** تعالي الا هذا الا اساطير
الاولين قال مولانا العلامة ويجي الاساطير جمع اسطار جمع سطر بالتحريك بمعني
الخط والكتابة وعلي هذا ينطبق ما روي عن التفسير فيما سبق واما السطر بالسكون
مجمع علي اسطر وسطير البيت شعري بن قال القاضي ان السطر بالسكون جمع اسطار
قوله كابي طالب لم يقل هو ابو طالب كما في الكشاف وغيره لدفع الاحتياج في الاتيان
بصفة الجمع لاعذر بانه من باب نسبة ما صدر عن البعض الي الكل لكن المروي عن بن
عباس رضي الله عنهما انها نزلت فيه **قوله** ولو تري اذ وقفوا قال مولانا العلامة
وقفه اي حبسه لانه قال في موضع اخر ويوم يحشر اعداء الله الي النار فهم يوزعون
اي يحبسون والقران يفسر بعضه بعضا انتهي الوزع غير الوقف فكيف يفسره
قال رحمه الله وضمن معني الاطلاع دل علي ذلك قوله علي النار والمعني اذا وقفوا
مطلعين علي النار انتهي ليست فيه دلالة علي ما ذكره بل ذلك لان حبسهم فوق
النار وهي تحتهم وقال رحمه الله وقري علي البنا علي الفاعل من وقف عليه وقوفا
وانما حذف الجواب تهويلا اي لو تراهم حين يوقفون عليها الخ فابن التصمين الزكم
ذكره **قوله** تعالي الا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين قال مولانا العلامة
قري بنصب نكذب ونكون باضمار ان بعد الواو لا علي جواب التمني لان الواو لا تقع
في جواب الشرط ولا ينعقد مما قبلها وما بعدها شرط وجواب الخ لا نسلم ذلك
الا تري الي تقدير صاحب الكشاف ان رددنا لم نكذب ونكون من المومنين وقال
رحمه الله اووا والحال الخ احتمال الحالية ظاهرة في قراة الرفع فذكره ههنا دون
بيان وجه قراة الرفع ليس كما ينبغي فان الحال المجرد لا يجي بالواو **قوله** استيناف
كلام منهم علي وجه الاثبات اي لا علي وجه التمني **قوله** وقوله وانهم لكاذبون
جواب ما يقال اذ كانا داخلين في التمني والتمني انشا لا يحتمل الصدق والكذب فكيف
قال الله تعالي وانهم لكاذبون وتمام التفصيل في الكشاف **قوله** علي الجواب بعد اضمار
ان بعد الواو وقال ابو حيان رد علي صاحب الكشاف ليس بنصبه علي جواب
التمني لان الواو لا يقطع في جواب الشرط ولا ينعقد مما قبله وما بعدها شرط وجواب
وانما هي ولو الجمع لقطف ما بعدها علي المصدر المتوهم قبلها فالا فعال الثلاثة
متمشاة علي سبيل الجمع بينهما لان كل واحد منهي وحده اذ التقدير بالثبت
يكون النار ومع انتفا التكذيب وكونا من المومنين انتهي ما ذكره ملخصا لكن النصب
علي الجواب سبق الزمخشري اليه ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن الانباري وهما ممن
فاز بالقدح المعلي في علم النحو ثم ان التقليد الزمخشري وهو سباق المقامات في مضمار
العربية اولي من تقليد ابي حيان وقد اعترف ابو حيان بانه كثيرا ما يوجد في كتب

النحو

الغوان هذه الواو المنصوب بعدها وهو علي جواب التمني وقوله لا ينعقد مما
قبلها وما بعدها شرط جواب ان اراد انه لا ينعقد مما قبل كل واو جوابه كانت اولا وما
بعدها شرط وجواب فمسلم ولا يجدي به نفعا اذ السر يدع احد ذلك وان اراد انه
لا ينعقد مما قبل الواو الجوابية وما بعدها فلا نسلم ذلك الا تري انه يصح ان يقال
ان رددنا لم نكذب ويكون من المومنين كما قرره صاحب الكشاف وعدم وقوع الواو
في جواب الشرط لا يدل علي ذلك فان الفا لا تقع في الجزا المستقبل وهو المنصوب
بعد الفا في جواب الاشيا الستة **قوله** ونصب التا علي الجواب لا يقال المراد
بعدم تكذيبهم بايات الله تصديقهم بها وهو عين كونهم مومنين فكيف يقع جوابا
لذلك لانا نقول لا نسلم ان المراد ذلك فليس عدم التكذيب بما عين التصديق
مفهوما وهو ظاهر وليس ايضا مستلزما له كمن نشا في نشاة الجهل فانه ليس
بمكذب بها ولا مصدر ولعدم بلوغها اياه وذلك ان تقول لو سلم ذلك فالمراد بقوله
ويكون من المومنين اي من الكاملين في الايمان فعدم استلزام انتفا التكذيب بها
الايمان بين ويومي الي ما ذكرنا قول الزمخشري والمص في تفسير قوله لعادوا لما
نهوا عنه من الكفر والمعاصي فافهم **قوله** والمعني انه ظهر لهم الخ قيل المفهوم
من صدر الاية ان الباعث علي تمنيهم هو كونهم موقوفين علي النار الا ان يراد ظهور
جزاما كانوا يخفون وجوابه انه الوقوف علي النار بحيثية ظهور ما كانوا يخفون
فهو كعلة العلة يجوز اسناد المعلول اليها ايضا ولا مجال لارادة ظهور جزاما يخفون
الا تري الي ما ذكر صاحب الكشاف من قبايحهم في صحفهم وشهادة جوارحهم فان الظ
بالصحف وشهادة الجوارح هو نفس العمل فتامل **قوله** ما كانوا يخفون من نفاقهم
كان ما قيل الاية الكريمة في الجاحدين من المشركين وهذه مرتبطة به فلا تناسب
تفسيره بحيث يختص المنافقين **قوله** او قبايح اعمالهم يعني شهادة جوارحهم
عن روس الاشهاد **قوله** تعالي وقالوا قال مولانا العلامة استيناف او عطف علي
انهم لكاذبون لا علي لعادوا ولا علي نهوا اذ حتي قوله وانهم لكاذبون ان بوخر عن
المعطوف وتقدم علي المعطوف عليه انتهي وانهم لكاذبون جملة معترضة بين
المعطوف عليه فلا عتبار **قوله** عطف علي لعادوا قيل ليس معطوفا لا علي ولا
علي نهوا اذ حتي قوله وانهم لكاذبون ان بوخر عن المعطوف او تقدم علي المعطوف
عليه وانت خبير بان قوله تعالي انهم لكاذبون جملة اعتراضية بين المعطوف
والمعطوف عليه فلا يرد شي انتهي **قوله** مجاز عن الجنس اي استعارة تمثيلية لاستحالة
حقيقته **قوله** او عرفوه اي الرب او الجزا قال القطب الضمير في عرفوه راجع الي
جزا ربهم **قوله** كانه جواب قايل الخ فهو اذن استيناف بياني ويجوز ان يكون حالا
قوله سبب كفرهم علي ان يكون البا للمقابلة وهو الاوفق لمذهب اهل السنة
قوله اضمرت وان لم يجز ذكرها الخ عدم الذكر في كلامهم يشترك بينهما وبين
الساعة وعدم في كلامه تعالي مم سبق انفا جوابه في حواشي الكشاف والكشف
التام في حواشي القطب وما صلة انهما مذكورة في قصة اخري وقوله تعالي قد خسر
الي افلا يعقلون اعتراضية للتاكيد فلا يرجع منهما ضمير الهما **قوله** تعالي وهم يحملون

اوزارهم علي ظهورهم قال مولانا العلامه من قال الميزان واعتقد وزن الاعمال
عن حصول الثقل لهما يوم الجزا فليس له ان يقول انه تمثيل لثقل اوزارهم والمعني
انهم يقاسون عذاب ذلك بجسم مقاساة من يحمل شغله علي ظهره لان مظنة الانكار
بما ذكر الخ لا يلزم من انكاره شي اذا قال الموزون كتب الاعمال علي ما تحقق
في الكلام فان حصول الاعراض في الميزان مع حصول الثقل لهما لا تعقل **قوله** معني
قد زيادة الفعل وكثرته وكثرة العلم بكثرة المعلوم فان في ليجزنك و يقولون
دلالة علي الاستمرار التجددي **قوله** وتكذبونها الاظهر ويكذبون بما الا تري
الي قوله والبا لتضمين الجحود معني التكذيب **قوله** لتمزعنهم الخ فان نسبة الامر
الي المشتق تدل عليه الماخذ روي ان اباجهل الخ اشارة الي وجه اوفي تفسير
الاية **قوله** من قوله ولقد سبقت الاية في سورة الصافات **قوله** بفهم وتامل
لقوله تعالي قا والقي السمع اوانصتي لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه للتفهم
معاينة **قوله** يدب علي وجهها فيجرح ما يدب في جوفها **قوله** تعالي لولا انزل
عليه اية من ربه قال مولانا العلامة مع كثرة ما انزل اليه من الايات لعدم
اعتدادهم بما عنادا كانه لم ينزل عليه شي اوانه مما اخر جوها وقال
في الحاشية رد لمن اخذه مقابلا لهما انتهي لا يلزم ان يكون مساويا لهما حتي لا يصح
المقابلة **قوله** يطير بجناحيه قال مولانا العلامه تصوير لتلك الهيئة الغريبة
الدالة علي القوة الباهرة والمقام مقام بيان كمال قدرته تعالي وقيل انه لقطع
مجاز السرعة وقيل للتعميم وترد عليهما انه لو قيل ولا طائر في السما لكان احصر
الخ اقول لو قيل في السما لم يشمل اكثر الطيور لعدم استقرارها في السما ثم يجوز
ان يقصد التصوير مع قطع المجاز والتعميم اذ لا تنافي **قوله** قطعا المجاز السرعة
وكونها كالعمل فان الطائر يستعار له قال الله تعالي وكل انسان الزمناه طائره في
عنقه ويقال طار لفلان طائر كذا في القيمة سمعه وطائر للسعد والنحس قالوا
الله طائركم معكم **قوله** فان فرط لا يتعدي تنفسه في القاموس فرط الشي وفيه
تقريط اضيعه وقدم المخرفيه وقصر فلا نسلم قوله فرط لا يتعدي بنفسه
قوله وقري ما فرطنا بالتخفيف والمعني واحد وقال النقاش معني ما فرطنا
محققة اخرنا كما قالوا فرط الله عنك المرض اي ازاله كذا في البحر **قوله** تعالي ثم
قال الي ربهم يحشرون قال مولانا العلامة وقيل حشرها موتها ويرده ان الحشر
بعث من كان الي اخر الخ فيه ايضا نقل من الدنيا الي الي الاخرة **قوله** تعالي ومن
نشا نجعله علي صراط مستقيم قال مولانا العلامة كان الظاهر ان يقال ومن يشا
بعده وانما عدل عنه ان هدايته تعالي وهي ارشاده الي المهدي غير مختصة
ببعض دون بعض وقال في الحاشية رد في قوله بان يرشده الي المهدي انتهي
مراده الارشاد المقارن بالرشاد ويدل عليه قوله ونجعله عليه فانه عطف تفسيري
لقوله ارشده **قوله** والكاف حرف خطاب الخ يشير الي ان الميم من تتمة البا
واصله اراهيم وفيه بحث بل المراد بالكاف هو لفظه كما صرح به في الكتب النحوية
قوله لما ذكر في العقول الي الاجل ذكر الله او دعايه المذكور في العقول نبا علي انه

الخ

الخ اولم كوربه الله في العقول علي هذه الصفة اولم كوربه ذكرنا علي هذا
فعلي هذين ما مصدرية **قوله** علي انه القادر الظاهر من انه القادر
اي مثلك ومن زايد فزيادة في الاثبات مذهب الكوفيين ولم يرتضه
القاضي في مواضع من هذا الكتاب والكوفية جوازا بتداء الغاية في الزمان في مثل
نمت من اول الليل الخ وصمت من اول الشهر الخ قال شارح الكافيه ههنا هو الصحيح
قوله مع قيام الداعي هم فان لولا تفيد اللوم والتنديم وذلك عند قيام الداعي
الي الفعل وانتفا العذر في تركه **قوله** استدراك علي المعني ان لم يتضرعوا
ولكن **قوله** ثم يجدد والعلي النظر اي غاية الصرح والنشاط المفرطين **قوله** اي
بذلك اجر المصدر مجري اسم الاشارة **قوله** مع ان انتكم عذاب الله بغتة اوجهرة
قال مولانا العلامة لما كانت البغتة هجوم الامر من غير ظهور امارة وشعور به
تضمت معني الخفية فصح مقابلتها الجهرة الخ وفيه نظر **قوله** وقري بغتة اوجهرة
علي انهما مصدران كالعلية ولذلك اي ولان المراد هلاك سخط وتعذيب **قوله**
صح الاستثنا المفرغ منه المفيد للحصر فان غير الظالمين يهلك ايضا لكن لا تعذيبا
وسخطا بل اثابة ورفع درجة المسيلة النحوية انه في الاستثنا المفرغ يقدر العموم
فيما يقدر في الاثبات ما لبقي وفيما لم يتقدر جاز بالاثبات نحو قرات الا يوم الجمعه
او يصح قراة كل الايام الا يوم الجمعه وههنا يصح هلاك ماعدا الظالمين الا ان
المعني ههنا علي البقي لانه لو لاه لم يصح الاستثنا المفرغ **قوله** ويتلهم لهم
يلهمي به اي لعب او استهزا **قوله** تعالي والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب
قال مولانا العلامه جعل العذاب ميتا كانه حي مطلب اتلافهم الخ فخالف بما اسلفه
في قوله تعالي فلمسوه بايديهم **قوله** عن التوصيف مثل الاليم والشديد **قوله**
سبب خروجهم جعل ما مصدرية **قوله** وهو من جمله المقول يشير الي انه عطف
علي قوله عندي خزاين الله ولا اني لا اعلم الغيب مزيدة موكدة للبقي **قوله**
ولا اقول لكم اني ملك قال مولانا العلامه فانه علي تقدير العطف علي عندي خزاين
الله لا حاجة الي اعادته الخ ابو حيان الي ان اتبع **قوله** كان لالوهيته والملايكة الخ
في استحالة الملكوتية للبشر نظر فان الجواهر متماثلة **قوله** وهو جواب البقي
تامل كيف يصح نصب فتطردهم علي كونه جواب البقي وهو يقتضي سببية البقي
وقد شمد الله لهم ما تلوت **قوله** وفيه نظر لعل وجه النظر ان الاشتراك في النصب
بالعطف يقتضي الاشتراك في سبب النصب وهو توقف الثاني علي الاول بحيث
يلزم من انتفا الاول انتفاوه وانه منتف في كونه من الظالمين سوا لوحظ ابتداء
او بعد ترتبه علي الطرد واما جعله مترتبا علي نفس الطرد بلا اعتبار كونه مترتبا علي
البقي ومنتفيا بانتفايه ويفوت وجود سبب النصب هذا هو لا يح الوقت فتامل
قوله والتعليل علي ان فساد الخ فيه بحث **قوله** او قلبيا بفعل الجملة فيكون حالا
موكدة قوله والعزم علي ان لا يعود فيه بحث فان العزم المذكور داخل في مفهوم التوبه
والاقلاع هو ان لا يعود ولا يفسد لا العدم عليه فتامل **قوله** جمع مفتح بفتح الميم
وهو المخزن المفتاح الة الفتح كالفتح وسمه في الفخذ والعنوة وكسكن الخزانة والكنز

والمخزن وانت خبير بان المناسب للمقام حمله علي معني الكنز وجعل مفاتيح الغيب من قبيل
الجين الما فتامل **قوله** تعالي لا يعلمها الا هو قال مولانا العلامة وقيل فيه دلالة علي
علمه تعالي بالاشيا قبل وقوعها ويرد عليه ان علمه تعالي ليس بزماني فلا قبلية
بينه وبين الاشيا الواقعة في الزمان انتهي لا شك في تقدم ذاته تعالي وعلمه
علي المصنوعات غايته ان ذلك التقديم ليس بزماني بل بنوع من التقدم كتقدم
اجزا الزمان بعضها علي بعض علي ما حقق في موضعه **قوله** فيعلم اوقاتها لا يلايم
بمعني المخزن فتامل قوله تعالي ويعلم ما جرحتم يجوز ان يكون ما موصوله ومصدريه
قوله ترشيحا للتوفي فعلي هذا يكون الترشيح مجازا وقد يقال انه ليس بمجاز لا يخفي
ان الترشيح له نوع خصوص بالمشبه به والبعث مما لا خصوص بالموت اذ يقال بعثه
من نومه اذا ايقظه صرح بهذا في المطول ولك ان تتكلف بانه كذلك في اللغة
لكنه حقيقة شرعية في احيا الموتي في الاخرة **قوله** يوم مظلم ويوم ذو كواكب
في الكشاف اي اشتد ظلمته حتي كاليل اي صار كالليل في ظلمته بنا علي ان الليل
اذا لم يستنر بنور القمر ظهر الكواكب صغارها وكبارها بل كلما اشتد ظلمة اشتد به
ظهور الكواكب **قوله** او من الخسف معطوف علي قوله من شدايدها قال العلامة
علي هذا المراد بالظلمات حقيقة الظلمات يريد انه ليس المراد حينئذ من شدة الخسف
والغرق فيلزم ان يكون هذا الوجه داخلا في الوجه الاول بل المراد من ظلمة البر
بالخسف في الارض وظلمة البحر بالغرق فعلي هذا كان وجها مغايرا للاول **قوله**
قوله تعالي شيعا منصوب علي الحالية والتشيعة كل قوم اجتمعوا علي امر **قوله**
متحزبين مفترقين **قوله** فسبب القتال بتهيج وتظهر **قوله** وكتبه ليستنسخها
الي في الصحاح الكتبة الجيش المجتمعة وتقصت الثوب او الشجر حركته ليسقط
والتلبيس التدليس والتخليط شدة للكثرة والمعني رب كتبا خلطها بكتبة
اخري فلما اختلطت نقضت بيدي منهم وخلبت وشانهم من القتال يريد انه مصباح
للشر والفتنة كذا قال العلامة وغيره والمهياج صيغة مفعال للمبالغة من هاج
الفتنة اي اثارها وحركها **قوله** تعالي وهو الحق استيناف او حال من ضمير به
قوله والله الحفيظ لا حفيظ غيره **قوله** وقت استقرار حمله اسم زمان **قوله**
وقرا ابن عامر ينسينك بالتشديد المفعول الثاني محذوف علي القراتين اي
والا ينسينكن الشيطان ما امرت به من ترك مجالستهم **قوله** لان من حسابهم
بايباه لانه اذا عطف تقرر علي مفرد فقيد المعطوف عليه السابق عليه في الذكر
معتبر البتة بحكم الاستعمال مثل ما جاءني من هذا القوم رجل ولكن امراة فانه
يلزم ان تكون المراة من القوم المذكور بخلاف ما جاءني رجل من العرب ولكن امراة
فانه لا يبعد كون المراة من غير العرب **قوله** اي معهم فوضع الظ موضعه اي
موضع معهم والمراد ضمير **قوله** ولان من لا تزاد في الاثبات فلو عطف علي شي
لزم زيادتها في الاثبات فان لكل حرف ايجاب **قوله** تعالي ولكن ذكري لعلهم
يتقون قال مولانا العلامة لا يجوز عطفه علي محل من شي لان حسابهم بايباه لانه
حال من شي قدم عليه فصار قيدا للعامل فاذا عطف ذكري عليه كانت جهة

القيد معتبرة فيه بحكم الاستعمال في عطف المفرد علي المفرد لا سيما بحرف الاستدراك
قال ابو حيان هذا الذي يجيله الزمخشري ليس بشي لانه لا يلزم في العطف به لكن
ما ذكر يعهد ما عندنا رجل سو ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من تميم ولكن
من قريش وما قام من رجل عالم ولكن رجل جاهل فعلي هذا الذي قرراه يجوز ان
يكون من قبيل عطف الجمل كما تقدم ويجوز ان يكون من عطف المفردات والعطف
انما هو بالواو دخلت لكن للاستدراك انتهي وفي شرح الكشاف تفصيل متعلق
بهذا المقام فراجعه ان شيت قال رحمه الله فوول المعني الي ان عليك من حسابهم
ذكري وذكري ليس من حسابهم انتهي وبينه فع ذلك بقوله قدم عليه
مخافة ان تسلم الي الهلاك والمسلم اليه يمنع المسلم فاذا سلم احد الي الهلاك
فاهلاك يمنع من الخروج عنه **قوله** تعالي اصحاب يدعون الي الهدي ايتنا
قال مولانا العلامة يقولون له ايتنا واضمر القول لدلالة يدعون علي ذلك
انتهي اين قوله فيما سبق ولا حاجة الي تقدير القول لدلالة يدعون عليه **قوله**
او علي موقعه اي علي ما وقع ليسلم موقعه وهو ان يسلم فان العرب تقول امرتك
ان تسلم وامرتك لتسلم فعلي الاول الباء محذوفة وهي الالصاق وعلي الثاني
مفعول الامر المحذوف واللام للتعليل فلما جاز كل واحد من هذه العبارات كان
قوله ليسلم واقعا في موضع ان تسلم معينا عناه فصار ان تسلم كانه هو المذكور
في موضع ليسلم فجاز ان العطف عليه **قوله** ويقول له كن فيكون قال مولانا
العلامة ويوم منصوب بما دل عليه بالحق او بخلق اي ويقوم بالحق يوم يقول او خلق
السموات يوم يقول انتهي صوابه او خلق يوم مفعول به علي هذا الاحتمال
وليس ظرفا **قوله** تعالي الحق قال مولانا العلامة مبتدا خبر مقدم فيهما الخبر
لا للحصر لانه لا يناسب المقام الم فيه بحث **قوله** او بمحذوف دل عليه بالحق
وهو تقدم بالحق **قوله** اي اسم نارح بالما والممالة **قوله** وازر وصف قال في البحر
واذا كان صفة اشكل منع صرفه وهو وصف المعرفة به وهو بكره ووجهه الزجاج
بان زاد فيه الي ويضعب علي الزم كانه قيل اذم المخطي وقيل النصب علي الحال
اي وهو في حال عرض انتهي ولك ان تنازع في كونه بكره لم لا يجوز ان يكون في معني
الموصف المعرف في تلك اللغة **قوله** حمل علي موازنة كما في سراويل **قوله** وانه
علم لا وصف **قوله** اعجمي وعربي **قوله** علي فاعل لا علي افعل **قوله** بحذف المضاف
بعيني تامه **قوله** وهو يدل علي انه علم لا اسم صنم علي ما قيل لا انه علم لا وصف
بل دليله ما قال والاقرب الخ **قوله** وقيل عطف علي قال ابراهيم تبع فيه
الزمخشري والاولي علي اوقات كما عبر به غيرهما **قوله** علي سبيل الوضع
اي الموافقة للمخصم والموافقه معه ليقطعه بالحجة **قوله** تعالي فلما راي القمر بازغا
قال هذا ربي فلما افل قال مولانا العلامة كان غاب عن نظره او لم يكن حين راه
في ابتدا الطلوع بل كان في وراء الجبل ثم طلع منه او من جانب اخر لا يراه والا فلا
احتمال لان مطلع القمر من مطلعه الخ فيه بحث او يجوز ان يكون الجبل في طرف
المغرب **قوله** فلما راي الشمس بازغة قال هذا ربي قال مولانا العلامة ذكر

اسم الاشارة لذكر الخبر اولانه لا يفرق في لغة العرب بين المذكر والمونث في الاشارة
فاجري الكلام علي قاعدة تلك اللغة في مقام الحكاية وعلي قاعدة العربية
في مقام الاخبار واما ما قيل وكان اختيار هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن
شبهة التانيث فيرد عليه ان هذا الوجوب في الرب الحقيقي فمسلم الخ ات تعلم
ان مراد القايل ما ذكره هذا الفاضل بقوله ويحتمل الخ والحكم بالوجوب بالنظر الي
اقتضا المقام فلا يرد عليه شي **قوله** لتعدد دلالته لانه انتقال مع خفا واصحاب
قوله وتسوية بين المقدور العاجز حق العبارة وتسوية للمقدور العاجز
او بين المقدور العاجز والقادر الضار **قوله** اي الموحدون او المشركون الخ
لما خوفوه في مكان الامن ولم يخافوا من مكان الخوف. ابرز الاستفهام في صورة
الاحتمال وان كان علم قطعا انه هو الامن الاهم **قوله** والمراد بالظلم هنا
المشرك وبنبه ان يكون تنكير ظلم اشارة الي هذا **قوله** عليه الصلاة والسلام
ما يظنون اي ليس المعني او المراد **قوله** وليس الايمان به ان يصدق بوجود الصانع
الخ او الصدق بجميع ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم ولكن خلط به مثل
شد الزنار الذي جعله الشارع امارة التكذيب ولم يعتبر معه ذلك التصديق
علي ما هو المفهوم من شرح المقاصد **قوله** وقيل بالمعصية قال التفتازاني ولاهل
الحق من الاشاعرة ان يقول اختصاص الامن بغير العصاة لا يوجب كون العطاء
معذبين اليه بل جايزين متوقفين لاحتمال العفو ورجحان جانب الوقوع **قوله**
ويحذوف لا لا يلزم الفصل بين اجزا البدل بالاجنبي **قوله** ويفوت بالتنوين
فمن مفعول نرفع ودرجات منصوب علي الظرفية اي في درجات كذا في النهر
وقال التفتازاني او علي المصدر او التمييز ان جوز تقدمه انتهي **قوله** او علي
الصدرية من غير لفظ الفعل كانه قيل دفعات **قوله** تعالي ونوحا هديا من
قبل قال مولانا العلامة واما عد هذا الخ لغمة لامراهم من انه ابوه وشرف
الوالد يتعدي فحقه ان يذكر نوح عليه الصلاة والسلام بعلاقته لا براهيم
لان الكلام فيه ويونس ايضا من ذريته لما ذكر في جامع الاصول انه كان
من الاسباط الخ ومجي السنة اوثق من ابن الاثير وهو صرح بانه ليس من
ذريته ابراهيم وكذا قال الكواشي وقال رحمه الله وقيل لنوح صلي الله
عليه وسلم لانه اقرب وفيه انه يلزم ح افراد اسماعيل عن باقي ذرية
ابراهيم انتهي وفيه انه لا بعد فيه وان شئت فراجع الي البحر **قوله**
ولان يونس ولوطا ليسا من ذرية ابراهيم وقيل لغير التغليب في جعلها
ذرية ابراهيم **قوله** فلو كان لابراهيم اختص البيان اي من ذريته
قوله تعالي ليسوا بها بكافرين الباء في بها صلة كافرين وفي بكافرين لتاكيد
النفي **قوله** تعالي واسماعيل واليسع قال مولانا العلامة هو هارون بن اخ
ابراهيم عليه الصلاة والسلام انتهي هارون ابو لوط عليه الصلاة والسلام
ففيه سمو **قوله** تعالي وكلا فضلنا علي العالمين قال مولانا العلامة بالنبوة
عمن ليس من الانبيا ولا بد من هذا القيد كيلا يلزم تفضيل كل منهما علي الاخر

او تفصيل

او تفصيل كل من المعاصرين علي الاخر وفيه بحث فان قوله بالنبوة يغني عنا
التقييد بهذا القيد لمن تامل ادني تامل ولا امتناع في تفصيل كل منهما علي الاخر
من وجه **قوله** تعالي يهدي به من يشا من عباده قال مولانا العلامة فيه دليل
علي ان الهداية بمشيته تعالي واما انه متصل بها فمبناه علي عدم لزوم المشيية
لذات تعالي وذلك غير ظاهر من الكلام انتهي بل ظاهر من لفظ المشيية فانها
مرادفة للارادة ومن كلمة التبعيض فتامل **قوله** واشبعها بن عامر علي انها كناية
عن المصدر اي افتدا الاقتدا **قوله** لين كان محمد صادقا اي في قوله فكذلك
نزلت **قوله** كما اوحي اليه مع التحقيق انا اكون مثله **قوله** ولين كان كاذبا فلا
انجعه **قوله** لقد قلت كما قال حلي ان ادعي بنزول الوحي مثله **قوله** تعالي ولو
ترى جوابه محذوف اي لرايت امرا عظيما **قوله** ولقد جيتمونا فرادي قال مولانا
العلامة وهو جمع فرادا جمع فريد كقربن وقرب كلسانا وقرب فرادي بالتنوين
قيل كرخان وفيه انه بالضم اسم جمع وبالكسر جمع رخل بكسر الخا انتهي الجواهري
الرخل بكسر الخا الانثي من اولاد الضان والذكر حمل والجمع رحال ورخال ابيض بالضم
القاموس الرخل بكسر الخا كطيف الانثي اولاد الضان حا رخل ورخال وبضم انتهي
بن السكيت ولم يجي شي من الجمع علي هذا الوزن الا موام وزباب وعراق ورحال
وقوار ولا نظر لها وليس كذلك فاجا علي فعال بالضم الرقاق والرقاق ورحال
وحال وبساط ورحال وغير ذلك وقال رحمه الله وقد يقال الرحال بالضم انه جمع
اما تخوزا واما تقلب الكسرة ضمة قال في الحاشية ذكره سعد الدين في تفسير قوله
تعالي ومن الناس من يقول امنا بالله في اوايل البقرة انتهي وتمام التفصيل في قوله
تعالي قد علم كل اناس مشربهم في سورة الاعراف في الكشاف وشروحه **قوله** علي الاسما
اي ليس بهم شي مما كان في الدنيا نحو البصري والحرج كذا في القاموس **قوله** ما قدمتموه
العبارة الظاهرة ما قدمتم منه شي مكانه جعل شيا بدلا من ضمير المفعول وتوسيط
منه لان ليس باجنبي بل من تتمة البدل **قوله** والبين من الاضداد وفيه بحث
فان هذا المعني لا يلايم المقام **قوله** وقيل هو الظرف لا الاسم **قوله** اسند اليه الفعل
علي الاتساع وقع هذا علي ان يكون لازم الظرفية واما علي ان يكون غير لازم
الظرفية فالامر ظاهر وقد ذكر في سورة العنكبوت ان مودة بينكم بالاضافة
لعدم لزوم الظرفية **قوله** عن عاصم بالنصب عن اضمار الفاعل الخ في النهر والذي
يظهر ان الفاعل ضمير يعود علي الصدر المفهوم مما قبله تقديره هو ان التواصل الذي
كان بينكم وبين شفعايكم ويظهر ايضا ان يكون من باب الاعمال تقدم يقطع
وعطف عليه ضد فتنازعا علي ما فعل الثاني فما فاعل يضل فاضمر في تقطع الفاعل
وهو ضمير ما انتهي وهم الاصنام فالمعني ثم تقطع بينكم ما كنتم تزعمون **قوله**
تعالي وضل عنكم ما كنتم تزعمون قال مولانا العلامة انما شفعايكم الخ الاولي الانسب
لسياق النظم انها شركاء الله في ربوبيتكم ويويده هذا التفسير قوله وضل عنهم
الايه **قوله** انما شفعايكم اللايق بالمقام والكلام انها شركاء الله في الربوبية الايري
الي قوله تعالي الذين زعمتم انهم فيكم شركاء **قوله** واقع موقع البيان له ولذلك

ترك الواو **قوله** وهو مصدر حسب بالفتح اي عد **قوله** بالكسر مصدر حسب اي زعم وظن وضمن **قوله** اومشبهات الظرف الخ فعلي الاول يكون المجاز في الاضافة علي الثاني في لفظ ظلمات **قوله** اوفوق الارض لقوله تعالي ولكم في الارض مستقر ومتاع الي حين **قوله** واستيداع في الارحام جعل الصلب مستقر النطفة والرحم مستودعا لها لانها تحصل في الصلب لامن قبيل شخص اخر وفي الرحم من قبيل الاب فاشبهت الوديعة كالرجل اودعها ماكنت عنده **قوله** اوعدت الارض فانه الوضع فيه لانخرج عنه تارة اخري **قوله** والبصريان ابوعمرو ويعقوب **قوله** اي فنكم قار في الاصلاب اوفوق الارض **قوله** لان الاستقرار يباين لوجه كسر القاف وفتح الدال **قوله** وتضوهم الخ الذي يدل عليه قوله تعالي فمستقر ومستودع **قوله** يحتاج اي يحتاج ادراكه **قوله** تعالي نبات كل شي قال مولانا العلامة نبت كل صنف من اصناف النامي الخ الظ النبات كما جعلة القاضي لان الشمول للحيوان والانسان غير مراد في المقام **قوله** بنت كل صنف النبت والنبات مايخرج من الارض من الناميات سواكان له ساق اولم يكن واختيار النبات علي النامي لان شمول الكلام للحيوان فالاسناد غير مراد كما لايخفي **قوله** من اصناف النبات فشي مخصص فلايلزم ان يكون لكل شي نبات كالحجر مثلا **قوله** في اثبات الانواع للمتنة التعيين نوع كردن وقيل من العين وهو الغصن وفيه بحث **قوله** تعالي ومن النخل من طلعها قال مولانا العلامة الطلع اول مايخرج من النخلة في اكمامه انتهي الكم بالكسر وعا الطلع **قوله** تعالي قنوان دانية قال مولانا العلامة وهو الاعذاق جمع قنو مبتدا ومن النخل خبره ومن طلعها بدل منه كانه قيل حاصله من طلع النخل قنوان ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والدلالة اخرجنا عليه الخ مالم يذكره القاضي لعدم الضرورة الي ارتكاب الحذف **قوله** واخرجنا من النخل من جنسها اومن سيب النخل **قوله** اومن النخل فيكون من عطف الجملة الاسمية علي الفعلية كما في الاحتمالية الثالث **وقوله** من طلعها قنوان صفة شي **قوله** ومن طلعها بدل منه باعاده العامل لم يذكر احتمال حذف الخبر لدلالة اخرجنا عليه لعدم الضرورة الي ارتكابه فليتامل **قوله** وهو الاعذاق الغدق للتمر بمنزلة العنقود للعنب **قوله** اوثمرات اي مع النخل **قوله** ولايجوز عطف الجرد علي الزمخشري حيث جوز عطف عليه واجيب بانه اذا عطف صار علي قنوان ان كان من اعناب مطلقا علي من النخل فيكون من عطف مفرد علي المبتدا واخر علي خبره غايته ان العطف علي المبتدا يكون نكرة غير مخصوصة ولم يجرف منع ذلك **قوله** تعالي مشتبها غير متشابه قال مولانا العلامة حال تقديره والزيتون والرمان مشتبها غير متشابه والرمان كذلك كقوله كنت ووالدي بريا انتهي قال ابو حيان لايتعلق فيه ماذكر لان بريا علي وزن فعيل كصديق ورفيق فيصح ان يخبر به عن المفرد والمثني والمجموع فيحتمل ان يكون بريا خبر كان علي الاشتراك الضمير والظ المعطوف عليه فيه اذ يجوز ان يكون خبرا عنهما وتفصيله مذكور في الحواشي علي شرح التلخيص لمولانا حسن جلبي في اوايل بحث المسند **قوله** حال من الزمان اوحال منهما بتاويل مشتبها كل منهما كما في اي تمرة اوبتاويل كلاهما

وقوله وهو في الاصل مصدر ينعت الثمرة الخ في القاموس ينع الثمرة كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا بضمهما فان قطافها كاينع والينايع الاحمر من كل شي والثمر الناضج **قوله** وقري طلعهم ظلعهم بتسكين اللام **قوله** اوالمصدر عطف علي الحال **قوله** تعالي بديع السموات والارض قال مولانا العلامة من اضافة الصفة الي فاعلها اي بدعت سمواته وارضه اوالي الظرف اي بديع فيهما بمعني عديم النظير فيهما كقولك فلان بثبت الغدر اي ثابت فيه وقيل بمعني المبتدع وقد مر ان فعيلا يجي بمعني الفعل كاليم وكليم النحاة صرحوا بان بجي فعيل بمعني مفعل لاينقاس **قوله** اوالي الظرف ثبت الغدر الموضع الكثير الحجارة ورجل ثبت الغدر اي ثابت في قتال وكلام كذا في الجاربردي **قوله** وقري تاليا للفصل بخولعقد ولد للاخيطل امرسوا **قوله** تعالي وخلق كل شي وهو بكل شي عليم قال مولانا العلامة حيث عد وجوه الاستدلال علي بقي الولد عنه سبحانه وتعالي وثالثها ان الولد لايكون الا عن زوجة تجانس الوالد وهو غير تجانس فلا زوجة له ولا ولد له انتهي منقوض بعيسي ان اول بالبيان علي فرض وجود الوالد فهو مشترك بينه وبين كلام صاحب الكشاف فلا وجه لرده **قوله** لتطرق التخصيص الي الاول بايقاع الخلق عليه هذا الايوافق مامر في اول سورة البقرة في قوله تعالي ان الله علي كل شي قدير فارجع اليه **قوله** لايخفي عليه خافية هذا الايوافق مامر منه في اول سورة البقرة في قوله تعالي ان الله علي كل شي قدير فارجع اليه **وقوله** مر واعنيا كما يدل عليه قوله تعالي بديع السموات والارض علي ان يكون من اضافة الصفة المشبهة الي فاعلها فلوكان لهما ولد لكان مماثلا لهما **قوله** لاستمرارها الخ فان الولادة لتفيد مالا يبقي شخصا بالنوع فايمكن بقاوه بشخصه لاتحتاج الي الولد وهنا كلام اقتنا عي **قوله** افاد المعقول من الولد مايقوله من ذكر الخ علي تقدير وجود الوالد علي ماهو المفروض فلا يتوهم النقض بعيسي عليه الصلاة والسلام **قوله** ويجوز ان يكون البعض بدلا من اسم الاشارة وذلك لان العلم اخص من اسم الاشارة علي مذهب سيبوبة لابد ان يكون اخص اومساويا علي ماحقق في النحو **قوله** اوصفة لاسم الاشارة وذلك علي مذهب السراج فان عنده اعرف المعارف اسم الاشارة ثم الضمير ثم العلم ثم اللام ويحتمل ان ترجع الله صفة ذلكم بمعني ذلك ومختاره في صدر الكتاب ان لفظة الله صفة لاعلم لدلالته المخصوصة بلا اعتبار المعني تامل **قوله** تعالي لاتدركه الابصار قال مولانا العلامة واذا كان المنفي الادراك الخاص فلا يتمسك فيه لمن انكر الروية واما الجواب عنه بتخصيص الحكم ببعض الاوقات اوببعض الاشخاص فلا يحتمل الكلام علي الوجه المذكور المناسب للمقام انتهي كلامه فلو سلم فلا مانع من التخصيص ببعض الاوقات **قوله** اذليس الادراك مطلق الروية بل الروية علي الوجه الاحاطة **قوله** مخصوص ببعض الحالات كما قيل الحشر **قوله** كالابصار فانه حاسة النظر لايدركها البصر **قوله** ويجوز ان يكون الخ قوله تعالي الايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يوايد التفسير الاول **قوله** مستعار من مقابل الكشف يعني الشفاف **قوله** سميت

به ذكر الضمير بتاويل اللفظ **قوله** ابصر لانه نفعه لهما وقدر ابو حيان اي فالابصار لنفسه اي نفعه وثمرته ومن عمي فعليها اي فاعمى عليها ورجح تقديره على تقدير الزمخشري بوجهين الاول ان المحذوف يكون مفرد الاجلة ويكون الجار والمجرور عمدة لافضلة بخلاف تقدير الزمخشري الثاني ان التقدير لو كان فعلا لم يدخل سواكانت من شرطا او موصولا مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء ولا جامدا ووقع جواب شرط او خبر مبتدا مشبه باسم الشرط لم يدخل الفا فيه انتهى اجيب بان ذلك اذا وهي الفعل الفا واما اذا تقدم معموله عليه فلم يكن بد لا من الفا **قوله** تعالى وليقولوا درست مقرها واللام للعاقبة كذا قالوا والظاهر انها لام الامر والفعل مجزوم بها لا منصوب باضمار ان هكذا ذكره ابو حيان ولكن فيه بحث **قوله** تعالى ولنبينه قال مولانا العلامة ولما كان التعريف اعتبر فيه وحدة المعنى كان لتوحيد الضمير ههنا باعتبار المعنى موقع حسن انتهى وفيه بحث **قوله** والضمير للايات باعتبار المعنى يجيء القران **قوله** لكونه معلوما او لدلالة الايات **قوله** او للمصدر اي مصدر بينت فالمعنى ولتبيين التبيين كما تقول ضربته زيدا اذا اردت ضرب الضرب زيدا او مصدر تصرف **قوله** تعالى فيسبوا الله قال مولانا العلامة بقي ههنا شيء وهو انهم كانوا معترفين بالله تعالى وعظمته فان الاصنام انما تعبد ليكونوا شفعاء عند الله تعالى فكيف يسبونه واجيب عنهم بانهم لا يفعلون لك صريحا لكن ربما يقتضي فعلهم الى ذلك وتجاب ايضا بان الغيظ والغضب انما يحمل الانسان على التكلم بما ينبغي في الفعل الا ترى ان المسلم قد يتكلم لشدة غضبه بما يودي الى الكفر والعياذ بالله **قوله** تعالى عدوا بغير علم قال مولانا العلامة تجاوزوا عن الحق الى الباطل على جهالة حال اي عادين او مفعول له اي لعدوان فيهم او مصدر النوع اي شيا عدوا وبما قررناه تبين الخلل فيما قيل انه على الصلاة والسلام كان يطعن في المهتمام الخ فيه بحث وقال وقد ذكر في التيسير رواية السدي وقد ذكر فيه ايضا رواية ابن عباس وما ذكره القاضي رواية ابن عباس وهو اوثق من السدي **قوله** وعدوا نا في القاموس بالضم والكسر **قوله** والمشبه به على كلا التفسيرين **قوله** مصدر في موقع الحال اي مجتهدين في ايمانهم **قوله** انكسر السبب بهذا العلم واريد انكار اظهار الحرص على ايمانهم وفيه بحث **قوله** تعالى اويابي بالله والملايكة قبيلا لكل شيء من اطلاق الكل على بعض الشيء كذا في حاشية الطيبي وفي الكشف فاني النظم اعني كل شيء جاز ان يراد به لكن دة تقريبا لا شرذمة الشيء متزلة كله وجاز ان يكون مبالغة على معنى انه لو جيء بالمصرح والزما لداموا على ما هم فيه من الجحود **قوله** وانما جاز ذلك لعمومه فيكون كالمخصوص **قوله** تعالى فما كانوا ليومنوا قال مولانا العلامة لان ما سبق عليه القضا بالكفر لان فيه تعليل الحوادث بالتقدير الازلي ولا يخفى فساده بل لبطلان استعداده الخ ذهب مذهب الاشعري ولا تاثير لاختيار العبد عنده بل مجرد المقارنة **قوله** تعالى ولو شاء ربك قال مولانا العلامة حذف المفعول لدلالة فعلوه عليه اي شاء ربك انه لا يفعلوا معاداة الانبيا واتخاذ الزخارف على ان القاضي نبه بقوله ما فعلوه ذلك ان الضمير اجري مجرى اسم الاشارة فاعيد ضمير الواحد الى اثنين على التاويل المشهور فتامل

وان اراد الرد في تعيين المفعول المحذوف لشا حيث حذر القاضي ايمانهم فانت خبير بانه امر سهل **قوله** تعالى ولتصغى اليه افيدة الذين لا يومنون بالاخرة قال مولانا العلامة عطف على غرورا ان جعل علة او علة لمحذوف اي ليصغى الله جعلنا لكل نبي عدوا ذلك واللام للتعليل او للعاقبة على الاختلاف في جواز ان يكون فعله تعالى معللا بالعرض وليست لامر الامر والا لقيل ولتصغى بحذف اللام ولا لام القسم لانه عطف قوله وليرضوه يا باه وهذا يقضي كونهما بلام ايضا انتهى كيف يمنعه وقد قيل ان اللام ليترضوه وليقترفوه للامر وهو هنا للتعليل والوعيد والمعتزلة لما اضطروا حين الزموا بهذه الاية فانهم يقولون يكون افعاله تعالى معللة بالاغراض فيلزمهم على تقدير حمل اللام على التعليلية ارادة الله للقبيح فتامل **قوله** اللام لام العاقبة كما يقولوا اهل السنة **قوله** او لام القسم لام القسم مع المضارع لا تقارن النون عند الزمخشري ذكر بن هشام في مباحث اللام من مغني اللبيب ينبغي ان يكون اطلاق لام القسم مجازيا فانها لام كي حقيقة كما في لتعنني عني ذا اتالك اجعا على ما قاله البعض وانما سماه به لانه يبقى القسم بها **قوله** او لام الامر وضعفه اظهر لان لام الفعل لم يسقط وحمله على اشباع فتحة العين مع التباس غير مستقيم ولانها حركت والاكثر لام الامر الاسكان وفيه بحث قال ابو حيان في اول الزخرف استعمال امر المخاطب بتا الخطاب من العلة بحيث ينبغي ان لا يقاس عليه على نص النحويون على لغة ردية قليلة اذ لا نكاد نحفظ الا قرا شاذة فبذلك فالتقرحوا وزعم الزجاج انها لغة جيدة وذلك خلاف ما زعم النحويون **قوله** تعالى افغير الله ابتغي حكما قال مولانا العلامة وغير مفعول ابتغي وفي تقديمه ايما الى جواب تخصيه تعالى الانتفا والرضى بكون حاكما وحكما حال منه ويحتمل عكسه وجوز ان يكون حكما تمييزا من غير كقولهم ان لنا غيرها ابلا وهو ابلغ من الحاكم قيل ولذلك لا يوصف به الا العادل وفيه ان المبالغة من جهة التكرار ولا دلالة فيه على الوصف انتهى وفيه بحث **قوله** او في منزل من ربك بالحق سبه جحود **قوله** فيكون اي على الثاني **قوله** من باب التمييز اي على الثبات على اليقين **قوله** تعالى وتمت كلمة ربك قال مولانا العلامة وتمت كمل كلمة من ربك ومعنى تمت استمرت لانه كان لها نقص فكملت وبلغت الغاية انتهى زاد من عنده النقص ترد وعبارة القاضي بريبة منه وليس بلازم لهما فان المراد من قوله بلغت الغاية حصلت فيهما ثم يجيء تمت بمعنى استمر المقام وما استدل به عليه ظاهر الجواب ثم يكون قوله لا مبدل لكلماته تاكيدا وح والحمل على التاسيس اولى ثم وصف صدقها وعدلها لكونهما في الغاية لا شك في كونه انسب للمقام وابي بحق الكلام شايعا ذايعا اي شيع ذلك التحريف بين الناس وتعوه المصاحف عليه **قوله** تعالى ان يتبعون الا الظن قال مولانا العلامة اي الراي الفاسد والاهوا الباطلة الخ غير ترتيب القاضي **قوله** ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين قال مولانا العلامة اي بالفريقين ومن اما موصول او موصوفه وهي في محل النصب بفعل دل عليه اعلم لا به لان افعل لا تستعمل في الظرفي مثل هذه الصورة او في محل الجر لا باسقاط حرف الجر وافضا على لدلالة باعلم المهتدين عليه لان مثله لا يجوز الا

في ضرورة الشعر بل بالاضافة اعلم الله انتهى فيه ان افعل لا تضاف الا الى مثله بل ذلك
الاحتمال في قراة ضم الياء فكن على بصيرة وقال رحمه الله وقري بضم الياء اي يضله الله
الخ قامل مطابقة التفسير للمفسر وكان المطابقة لهذا التفسير ان يقول اي من يضل
الناس فافهم **قوله** بفعل دل عليه اعلم وهو يعلم **قوله** في مثل ذلك اي المفعول
به احترازا عن الظرف والحال والتمرفا بما يتبعهما كما حقق في كتب النحو **قوله** والجملة اي
الجملة الاستفهامية **قوله** الفعل المقدر اي يعلم **قوله** او محروره الظاهر انه نصب عطفا
على منصوبة فيكون تقوله اي من يضله الله مد خلا في هذا الاعراب كما في اعراب النصب
على ما يدل عليه الفا التفريعية في قوله فيكون لكنك خبير بعدم استقامته اما اذا
كان المصلين اسم فاعل فظاهر ان من لا تكون عبارة عن الضالين واما اذا كان اسم
مفعول مع انه غير شايع الاستعمال فلان المضاف ليس من جنس المضاف اليه ولا
محال لكون الاضافة للتخصيص فاما ان يقال التفريع على القراة ولا مدخل للتفسير
فيه لكن خلاف الظاهر او يقال قوله مجرورة مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة
عطف على التفريع مع المفرع عليه وهو التفسير ولو كان اخر التفسير عن قوله
فتكون منصوبة بالفعل المقدر ولو قال اي يعلم من يضله لاستقام الكلام واتضح
المرام واضمحلت الاوهام **قوله** ولزومه الخ قال ما يكون كذلك يكون ادوم مما
ليس كذلك **قوله** تعالى وذروا ظاهر الاسم الاية من اضافة الصفة الى الموصوف
قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم قال مولانا العلامة وقد بين لكم ما حرم
عليكم وما لم يحرم يعني في هذه السورة لانه على ما فصل مكية ونزلت في مرة واحدة والتفصيل
الواقع في البقرة والمايدة متاخر النزول الخ والاولى عندي ان يحمل على التفصيل بالوحي
الغير المتلو كما اشير اليه في تفسير قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية
لان قيل صيغة المضي والتفصيل في هذه السورة لم يمض فليتامل **قوله** واتخاذ
الاخدان المخدن الصديق **قوله** بخلافه يعني في الوجهين **قوله** واوله بالمبيتم
لانه اقوى ما يستدل به ابو حيان على المسيلة ولو صح ما ذكره المص لم يمكنه الاستدلال
به **قوله** في الظلمات الاية وهو خبر مبتدا محذوف اي هو في الظلمات فالمعنى كمن
مثله هو في الظلمات **قوله** تعالى جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها قال
مولانا العلامة حيث بين اعراب هذه الاية على الوجهين المذكورين يلزم ان يبقى اكابر
مجموعا وليس فيه الالف واللام ولا يضاف الى معرفة واللازم باطل انتهى لك ان تقول
الكلام على حذف المضاف اليه المعرفة للعلم به اي اكابر الناس او اكابر اهل القرية ويجوز
ان يمنع قصد التفصيل عند اكابر فتامل **قوله** ان فسر الجعل بالتمكين بمعنى التصيير
فان اضافة مجرميها الى ضمير القرية يغني عن الاخبار بان اكابرهم من قرية وجعل
اصل الكلام اكابر المجرمين فاضيق الى ضمير القرية لزيادة الربط تكلف مستغنى عنه
وعلى هذا فقس جعل جعل بمعنى خلق **قوله** وهو اعلم بالمكان الذي الخ الظاهر من كلام
القاضي كون الجملة بعد حيث صفة له قال المحقق الرضي قال ابو علي في كتاب الشعر
ما بعد حيث هنا صفة لا مضاف لان حيث تضاف ظرفا لا اسما لمعنى حيث تجعل فيه قال
الرضي والاولى ان يقول انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة

انتهى

انتهى ويمكن توجيه كلام القاضي على الاضافة ايضا فتامل **قوله** حراعلى مكرهم علي ان
يكون الباء للمقابلة **قوله** وصفا بالمصدر للمبالغة **قوله** لا يعلم كنهما غيره لقوله
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم **قوله** تعالى عندربهم قال مولانا العلامة في منزلة
وضيافته كما نقول نحن اليوم عند فلان اي في كرامته وضيافته ويحتمل ان يكون قوله
عند الله فيما سبق من قوله تعالى صغار عند الله بهذا المعنى على المتكلم وقيل فاضمانه
الخ قايله صاحب الكشاف بنا على مذهبه من الوجوب على الله تعالى وعلى مذهب
اهل السنة بمقتضى وعده **قوله** مواليهم ومجيرهم او ناصرهم على اعدايهم **قوله**
تعالى ويوم نحشرهم قال مولانا العلامة منصوب باضمار تقول او قايلين فيه بحث
قوله نصبه باضمار اذكر فيكون مفعولا **قوله** او ذات شونكم اي شوون خالدين
فيها **قوله** تعالى الا ما شاء الله قال مولانا العلامة من عصاة المومنين من يكون بالعفو
كيف يكون من عصاة المومنين **قوله** وقيل ما شاء الله قبل الدخول الخ فيه تامل اذ
لو اريد جعل قوله خالدين فيها بمعنى ابدا اي في جميع الاوقات فلا يخفى ما فيه وان
اريد تقدير ابدا بعد الخلود ففيه ان الخلود بعد الدخول فلا يتناوله ما قبل
الدخول وجعل التاييد للدخول الضمني المفهوم من الخلود تعسف وكذا تعليقه
بقوله النار مثواكم تعسف ظاهر فلذلك قال قيل **قوله** تعالى الم ياتكم رسل منكم قال
مولانا العلامة من جملتكم وهم رسل الانس وقيل من الجن ايضا رسول ولا دلالة في الاية
وفيه بحث **قوله** تعالى قالوا شهدنا على انفسنا قال مولانا العلامة اراد واشهاد تهم
عند وفاتهم على ما نطق به قوله تعالى اذ جاتهم رسلهم يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون
من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ولذلك قالوا والله ربنا
بلفظ الماضي انتهى الظاهر انه انشا الشهادة مثل بعت واشتريت **قوله** من الانس خاصة بالاجماع
قوله وتعلق بظاهر قوم الخ فان قيل كيف يصح الاجماع من مخالفتهم قلنا ذلك خلاف
الاختلاف **قوله** تعالى ان لم يكن ربك الاية لا بد من ان نجعل ان لم يكن خبرا عن حذف
اللام اي ذلك لاجل ان لم يكن قال مولانا العلامة ان هي الناصبة للافعال اي ليلا يكون والمخففة
من الثقيلة الخ وقال رحمه الله ويظلم حال اي ملتبسين بظلم يعني ان لو اهلكهم وهو غافلون
الخ فيه انه لا يصلح ان يكون لما فسره به **قوله** او بدل من ذلك اي لفظ ذلك **قوله** تغليب
الحاضر على الغيبة لدخول المخاطبين في قوله تعالى ولكل درجات ويجوز ان يكون من باب الالتفات
قوله اي مجمعا عليه اي عازه **قوله** لا ياتي منه الا الشر كما مر به الخ قال التفتازاني اشارة
الى ان امر الشهيد من قبيل الاستعارة تشبيها لذلك المعنى بالمعنى المامور به الذي لا بد ان يكون
قوله هذه الدار اي الدنيا **قوله** قال تعالى هذا لله بزعمهم وهذا لشركايناي الذين جعلوهم
شركاء لله تعالى او شركا في اموالهم **قوله** تعالى زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم
قوله قراة بن عامر زين للبنا للمفعول الذي هو القتل ونصب الاولاد الخ وصاحب المفتاح
حمله على حذف المضاف اليه في الاول واضمار المضاف في الثاني قال صاحب الانتصاف اضافة
المصدر الى معموله وان كانت محضة لكنها تشبيه غير المحضة فاتصاله بالمضاف اليه كاتصال
غيره فقد جاز في الغير الفصل بالظرف فبتميز هو عن الغير بجواز الفصل بغير الظرف انتهى
قوله كقوله فزججته بمزجة بكسر الميم الرمح الصغير **قوله** اي مراده كنية رجل قال مولانا

العلامة حيث بين اعراب هذه الاية ثم انه لا ضرورة في الشعر المذكور كما يوهم الخ قال ابو حيان
في تكميل شرح التسهيل انما يجيئ النحاة بالضرورة ان ذلك من تراكيبهم الواقعة في الشعر
المختصة به ولا يقع في كلامهم في النثر وانما يستعمل ذلك في الشعر خاصة ولا يعنون بالضرورة
انه لا ممدوح عن النطق بهذا اللفظ والا لا يوجد ضرورة انتهى **قوله** وللعاقبة ان كان
من السد به قال التفتازاني الظهور ان القصد السديه لم يكن الا ردا واللبس وانما ذلك
قصد الشياطين **قوله** يقول علي الله اي كذب **قوله** والجار متعلق بقالوا لا بالافترا
لان المصدر الذي للنوع اولعدد او للتاكيد مع الفعل او بدونه لا يعمل علي ما قرر في كتب
النحو بقي الكلام انهم يتسعون في الظرف **قوله** او بالمحذوف وهو صفة للمفعول **قوله**
خالصة لذكورنا قال مولانا العلامة التا في خالصة ليست للتانيث بل يقال في الاسم
خالص وخالصة الخ لنحل ونخلة وتمر وتمرة وفيه بحث وقال رحمه الله اذا كان مصدرا
كالعاقبة وقعت موقع النصب اي ذو خالصة بمعنى خالص الخ وفيه بحث الظهور انه
لا معنى له وفي الكشاف وقع موقع الخالصة وليس بمعنى خالص **قوله** تعالي وان يكن
ميتة ابو بكر وابن عامر وان تكن بالتا والباقون بالياء قال مولانا العلامة وقرا ابن
عامر بها ورفع ميتة علي كان التامة وقال في الحاشية ومن يوهم ان هذه قراة
ابن كثير ولو سلم فلعله قراها ولكن ما اشتهر كذا قال الطيبي ولذلك وافق عاصم في رواية
ابي بكر ابن عامر في تكن بالتا الخ ولا يبعد ان يكون تانيث الفعل في هذه الرواية لتانيث
الخبر كما سيجي في تفسير قوله تعالي الا ان تكون ميتة علي قراءة ابن عامر مثله **قوله** او التا
للمبالغة كما في رواية الشعر بمعنى راوي **قوله** وقرئ علي انه مصدر موكد اي خلص ما في
البطون المذكور خلوصا **قوله** او حال من الضمير الذي في الظرف الواقع صلة قال العلامة
التفتازاني لا معنى له عند التامل الصادق واذا اريد انما في حال الخلوص من البطون
والخروج منها لكون المذكور فهو معنى كونه حالا من ضمير الخبر لا الصفة انتهى كلامه اذ
الخلوص ليس حاله الاستقرار والخلوص في البطون لكن يمكن ان يجعل حالا مقدرا فالمعنى
ما حصل في البطون لكن يمكن ان يجعل حالا مقدرا فالمعنى ما حصل في البطون مقدرا
خلوصه فتامل **قوله** لانها لا تتقدم علي الفاعل المعنوي الذي هو الجار والمجرور **قوله**
وقرئ خالص بالرفع علي انه خبر ما والمذكور نا متعلق به **قوله** والنصب علي الحال من الضمير
الذي تتضمنه الصلة **قوله** وخالصة بالرفع والاضافة الي الضمير اي جيده وخياره
اي الحي منه دون الميت كذا قرا ابن عباس رضي الله عنهما **قوله** او مبتدا فان خبره لذكورنا
والجملة خبره ما في البطون **قوله** تعالي بغير علم الانسب للتفسير والمتقدم بيسير
قوله تعالي سفها الي هنا **قوله** تعالي واتوحقه يوم حصاده **قوله** مولانا العلامة والظرف
قوله لحقه يعلم ان الوجوب وجوبه بالادراك لا بالتبعية لا بالحاجة الي التاويل الخ
الحاجة الي التاويل قايم اذا اطلق الامر ايضا فان مقتضي مطلق الامر هو الفور كما صرح به صاحب
الهداية في اول كتاب الزكاة فتامل **قوله** لا الزكاة المقدرة المفروضة فلا يتوهم ان الامر
يحتمل الندب **قوله** وليعلم ان الوجوب بالادراك لا بالتبعية معنى علي الفرق بين نفس
الوجوب ووجوب الاداء علي خلاف المشهور من الشافعية **قوله** اي وان نشا من الانعام الخ جعل
الوجهين الاولين الفرش بمعني المفروش وعلي الثالث **قوله** الكلام النسمه **قوله** بدل من

محموله وقيل بدل من موضع ما **قوله** او مفعول كلوا او مفعول انشا مضمرة
او فعل دل عليه عطف علي تحلوا **قوله** وقرئ اثنان علي الابتداء والخبر المقدم
قوله تعالي حرم الاثنين اي حرم الله تعالي **قوله** تعالي فمن اظلم ممن افترى علي
الله كذبا قال مولانا العلامة كاذبا لا لاحظا في ظنه فان مندوحة عن الكذب قال
في الحاشية فان من اخبر عن شي علي ظنه لا يكون كاذبا وان لم يكن مصيبا فيه لانه
يخبر عما عنده ظنا لا عما هو الواقع كانه يقول الذي عندي هو ابرشدك اي هذا
قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ذي اليدين كل ذلك لم يكن وهو معصوم من الكذب
انتهى وفيه بحث فان ذلك مذهب النظام وحديث ذو اليدين له جواب غير ما ذكر
قوله تعالي ليضل الناس بغير علم الظاهر ان اللام للعاقبة **قوله** تعالي ان الله لا يهدي
القوم الظالمين اي الي الجنة قال ابو حيان في النهر ففي هذه اية من وجد فيه الظلم فان
من فيه الا للظلمية او الي بان الله لا يهدي به **قوله** تعالي قل لا اجد قال مولانا العلامة
كني بعدم الوجدان عن عدم الوجود ومبني هذه الكناية علي طريق التخريج التنصيص
من الله تعالي عليه الخ فيه ان التحريم قد يكون بالنسبة علي علته ويجوز ان يجعل التنصيص
علي علة التحريم كالتنصيص عليه قال رحمه الله تعالي ان فيما اشارة الي ان من الاحكام
المتراة ما في العقول عليه حاجة الي التفقه والسعي لكونه بطريق الدلالة الخفية انتهى
يخالف ظاهر الي ذكره ان طريق التحريم التنصيص قال مولانا العلامة وانما قال فيما اوحي الي
دون ما انزل علي لان النص المحرم لا يلزم ان يكون من جنس العقاب وقال ويجوز في الحاشية
رد علي فسر قوله ما اوحي الي بالقران انتهى التفسير عن القران بما اوحي دون ما انزل يفيد
عدم لزوم ان يكون المحرم من جنس ما انزل فتامل **قوله** تعالي او دما مسفوحا قال مولانا
العلامة وانما خص الدم بالقيد المذكور لان اختلاط باللحم منه وقد يقدر تخلصه من اللحم عنه
مباح واما الطحال فليس بدم حقيقة وكذلك الكبد فلا حاجة الي الاحتراز عنهما الي القيد المذكور
انتهى فيه انه صلي الله عليه وسلم قال احلت لنا ميتتان ودمان الحديث والمراد من الميتتين
السمك والجراد ومن الدمين الكبد والطحال **قوله** عطف علي ان الخ اي علي قراة الرفع بدل
عليه قوله الا وجود ميتة فان علي قراة النصب لكن التقدير وجوده ميتة فاعل ثم قراة النصب
يجوز عطفه علي ميتة **قوله** اي لا وجود ميتة الظاهر انه من اضافة الصفة الي الموصوف اي ميتة
موجودة فان يكون في النظم بمعنى اسم فاعل **قوله** تعالي فانه رجس قال مولانا العلا التفاي
فان الخنزير فيه بحث لان الاصل عود الضمير الي المضاف لانه المقصود والمضاف اليه لتعريفه
وتخصيصه **قوله** تعالي او فسقا قال مولانا العلامة نصب عطفا علي لحم خنزير لا علي انه
مفعول دل علي ذلك قوله تعالي في موضع اخر وانه لفسق سمي به المصدر مبالغة الخ فيه بحث
اذ الدلالة غير مسلمة لا تتفقا المنافاة **قوله** فالمستكن فيه راجع للخ فيه بحث فان القايم مقام
مفعوله هو الجار مع المجرور فاين المستكن **قوله** والاية محكمة لانها تدل علي انه لم يجد فيما
اوحي الي تلك الغاية محرما غير ما في هذه الخ في شرح المنهاج لا جد للحال اي لا اجد في الحال بسبب
الوحي الحاصل فيما حراما غير ها فانه لا يكون الخبر وهو قوله نهي عن اكل كل ذي ناب فاسخا للاية
انتهى **قوله** الشروب الشرب بضم رقيق يغشي الكرش والامعا جمع شروب واشرب كذا في القاموس
قوله والاضافة الاني نحو مما **قوله** جمع حاوية او حلوبا في الصحاح جمع الحوية حوايا وهو الامعا

وجمع الحوباجواو على فواعل وكذلك الحاوية انتهى قوله وكذا المفهوم من كتب اللغة التي عندي
اختصاصه الحوايا بالحوبة وهو الموافق بالقياس فقي ما ذكره المص بحث ووجه ما ذكره المص
مذكور في الفصل بتفصيله قريبا من اخر الكتاب قوله كخاصعا ومواضع فوزك جوابا على فواعل
قوله كسفينة وسفائن فوزنهما فعايل قوله لانصالها بالعصعص في القاموس العصعص
كقنفذ وغلبط وصحب وادد وزبر وعصعور عجب الذنب انتهى العجب اصل الذنب قوله تعالى
ذلك جزيناهم قال بن عطية ذلك في موضع رفع عن اضمار مبتدا التقدير الامر ذلك ويجوز ان
يكون ذلك نصب لجزيناهم لانه يتعدى الى مفعولين والتقدير جزيناهم ذلك وقال ابو
البقا ذلك في موضع نصب لجزيناهم ولم يبين على اي شي انتصب هل على المصدر او على المفعول
وقيل مبتدا والتقدير جزيناهموه وهذا ضعيف لضعف زيد ضربت قال الزمخشري ذلك
الجزاجزيناهم وهو تحريم الطيبات انتهى وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر وزعم ابن
مالك ان اسم الاشارة لاينصب مشارا به الى المصدر الاول تبع بالمصدر فتقول قمت هذا
القيام وقعدت ذلك القعود ولايجوز قمت هذا ولا قعدت ذلك كذا في الحشر اقول قوله
وظاهره انه منتصب انتصاب المصدر محل بحث قوله وذو باس شديد الخ وصفه بالشدة
لدلالة اضافة الباس الى ضمير الرحمة الواسعة الاتري الى قولهم نعوذ بالله من عطف الظالم
قوله تعالى ولاحرمنا من شي من التجارة وغيرها فكانهم جعلوا اقامتهم على الشرك وتحريمهم
ذلك لمشية الله ولم يقولوا هذا القول تعظيما بل لجبرية واستهزاء وهم يكذبون بوضعه
قوله كذلك اي هكذا التكذيب الذي كذبوك الحاكن في الكواشي قوله فقوله يعني انهم
يقولون لوشا الله تعالى ورضي عدم اشراكنا لتحقق ذلك العدم لكن لم يتحقق فلم يشا
ولم يرضي عدم اشراكنا فكان اشراكنا مرضيا مرادا لكن انتفا مجموع الامرين لايستلزم
انتفا كل منهما فيجوز ان ينتفي المشية فقط وان وجد الرضي كما في قوله تعالى ولوشا لهداكم
اجمعين فان هدايتنا مرضية وان لم يتعلق بها المشية وحمل كلامه على ان المشبه مجاز عن
الرضي وان كني في العرض لايوافقه قوله لقوله ولوشا لهداكم اجمعين قوله تعالى ولوشاء
لهداكم فان المراد مشية الارتضا قوله حتي ينهض ذمهم به دليلا للمعتزله انت خبير
بانه اذا اريد الاعتذار لاينتهض ذمهم دليلا لهم ايضا لاثباتنا الكسب والاختيار فان قيل
المراد ذمهم على ما ذكروهم في مقدمتهم قلنا الزم الاعتذار كما يدل عليه كلامه تامل قوله
ويويد ذلك قوله حيث دل على ان مرادهم التكذيب دون الاعتذار فيه شي فان بنى الاعتذار
ايضا تكذيبا ولعل ذلك وجه قوله بويد دون يدل تامل قوله تعالى وان انتم الا تخرصون
في القاموس الخرص الحذر والاسم بالكسر كم خرص ارضك والكذب وكل قول بالظن قوله
او بلغ بها صاحبها صحة دعواه فيكون من باب الاسناد السبب وهي من الحجج
بمعنى القصد اي الحجة والهداية قوله تعالى فلوشا لهداكم اجمعين قال مولانا العلامة
الفاقامت مقام ان في تحقيق ما دل عليه الكلام السابق من كونهم محجوجين وذلك ان فيه
الزاما لهم بنا على قولهم بل صدقتم ولكن كما شا كفر ثم لوشا هدايتكم لهداكم كلكم فاي
شي علمتم انه لم يشا هدايتكم الخ فيه بحث فان لهم ان يقولوا علمنا ذلك لعدم هدايتنا
واضرارنا وجوابه ان المراد لم تتعلق المشية في الازل لهدايتكم في وقت معين فيما
لايزال قوله تعالى قل هلم شهدايكم قال مولانا العلامة لعلم من السما الافعال يجي متعديا

كما هنا

كما هنا بمعنى هاتوا ولازما كقوله هلم الينا اي تعالوا وقال في الحاشية ومن قال ههنا انه
لازم من القول المذكور وقال في تفسير سورة الاحزاب معنا قربوا القسيم الينا ثم قال
وقد بينا اصله في سورة الانعام لم يكن كلامه على سياق الانتظام فان قوله تقربوا القسيم
اشارة الى تحقيق معنى اللزوم فانه لوكان متعديا لقال قربوا غيره اذ المقصود بيان ما خذ
المعنى اللازم او تمام بين التحقيق في كتب النحو خصوصا في شرح الكافية للرضي قوله اصله عند
البصريين هالم من الم التخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو القياس في نحو
قد افلح الا انه الملزوم ههنا التخفيف ههنا النقل التركيب انتهى وبهذا يندفع استبعاد المص
قوله ولذلك فيه الشهدا اي بكون المراد ههنا وهم لامن شهد بصحة دعواهم كما بينا من كان
قوله ووصفهم بما يقتضي الحمل بهم فقي الموصول من الصلة تعالى ولا تتبع اهوا الذين
كذبوا بايتنا قال مولانا العلامة من باب وضع الظ موضع المضمر للدلالة على ان المكذب بايات
الله تعالى لايكون الا متبع الهدى اذ لو اتبع الدليل والنقل لكان مصروفا وقال في الحاشية ومن
ههنا ان اسناد الامر الى الموصول كما يشعر غالبا بعلية الصلة كذلك الامر كذلك قد يشعر بعلية
للصلة والبقين ما قول الى قريبة المقام انتهى اقول العلية انما هي ههنا الخ الصلة لكن باعتبار
العلم كما قالوا في الفا السببية الداخل على المسبب قوله تعالى اتل ما حرم ربكم عليكم قال
مولانا العلامة ما موصولة منصوبة باتل او استفهامية منصوبة بحرم والجملة في محل النصب
بايل لان التلاوة من باب القول اي اتل اي شي حرم ربكم انتهى واقول الناصب للجملة انما هو
المادة المخصوصة لا ما يكون من افسامها فان التلاوة والامر والنهي تنصب المفرد مع كونها من
من باب القول فافهم قوله والمصدرية التحريم هو التكلم بالقول الدال على الحرمة قوله
اي لاتشركوا به فان مفسرة قوله ليصلح عطف الامر عليه فيه بحث لان عطف الجملة على المفرد
جايز فيما له من الاعراب قوله ولايمنعه جواب سوال قوله تعليق الفعل المفسر اي جعله
تفسيرا لما حرم كذا قيل وهو غلط بل المعنى جعله عاملا فيه والمراد بالفعل المفسر بفتح السين
اتل لا بكسرها كما توهم قوله فان التحريم باعتبار الاوامر يرجع الى اضدادها فالتحريم
بالامر بالاحسان اي الاساة كانه قيل لاتسيوا بالوالدين قوله ومن جعل ان ناصبة فمحلها
النصب بعليكم قال في حاشية في انتصاب ان لاتشركوا بعليكم يعني الزموا ترك الشرك فاما
عطف الاوامر الاان يجعل لاناهية وان المصدرية موصولة بالنواهي والاوامر ما هو قاعدته
انتهى كلامه قيل لاحاجة الى جعل لاناهية لجواز العطف على العامل اعني عليكم فانه بمعنى الزموا
قوله على ان لازايدة على التقديرين قوله بتقدير اللام اي ليلا تشركوا قوله او للحرم
ان تشركوا على ان لازايدة قوله من اجل فقر ومن خشية املاق قال التفتازاني في هذا مخالف
ما اشتهر ان هذا الخطاب للفقرا الذين لهم املاق بالفعل ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم
وابا هم والخطاب ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق للاغنيا ولذلك قدم رزقهم فقيل نحن نرزقكم
واياكم انتهى ولا يبعد ان يقال المراد من هذه الخشية خشية اضراره واهلاكه لاخشية نجيه
قوله تعالى الا بالحق قال مولانا العلامة اي بما يحق به قبلها كالكفر بعد ايمان وزنى بعد احصان
الخ فيه ان المناسب وزنا قوله تعالى حتى يبلغ اشد غاية من حيث المعنى لا من حيث هذا
التركيب اللفظي ومعناه احفظوا على اليتيم ماله الى بلوغ اشده فادفعوه اليه كذا في البحر
قوله تعالى وبعهد الله اوفوا في البحر يجعل ان يكون مضافا الى المفعول اي بما عهد تم الله عليه

وقيل يحتمل ان يراد به العهد بين الانسانين ويكون اضافته الى الله من حيث الحفظة والوفاء به
قوله تعالى وصاكم الاية قال مولانا العلامة لما كان الوصية معنى الاهتمام والمحافظة
زيادة على معنى الطلب استعيرت للامر الموكد والموصي به نفس ما ذكر لاحفظه قال في الحاشية
لما عرفت ان معنى الحفظ بمنتظم معنى مفهوم الوصية فهم انتهى الوصية قد تكون بالاتلاف
كالاعتاق وترك المال وذع العرابين قوله بالفتح والتخفيف على حذف اسم ان وهو
ضمير الشان كذا في البحر قوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب قال مولانا العلامة عطف على
ذلكم وصاكم به فثم للتراخي في الاخبار او للتفاوت في الرتبة كانه قيل ذلكم وصاكم به
فيما تلى اتينا الخ فلا حاجة الى اعتبار التراخي في الاخبار تامل قوله عطف على وصاكم
قال التفتازاني اي معنى على حمله ذلكم وصاكم لظهور انه ليس عطفا على الفعلية الواقعة
خبر ذلكم قوله وثم للتراخي في الاخبار التراخي في الاخبار لعله باعتبار توسط حمله
لعلكم تتقون بين المعطوف والمعطوف عليه قوله كانه بيان للتفاوت والرتبي قوله
ثم اعظم من ذلك الاعطمية من حيث اشتمال الكتاب على ذلك التوصية وغيرها قوله
للكرامة مشيرا الى انه في موقع المفعول له وجاز حذف اللام لكونه في معنى اتما ما كذا
قال التفتازاني قوله اي على الدين التفتازاني فالذي وصف للدين قوله هو احسن
اي هو احسن دين وارتضاه غير دين الاسلام قوله تعالى وتفصيلا للكل شيء قال
مولانا العلامة يحتاج اليه في الدين ففيه دلالة على انه لا اجتهاد في شريعة موسى عليه
افضل الصلاة والسلام اقول فيه بحث لان مثله ورد في القران ففي اخر سورة يوسف عليه
الصلاة والسلام وتفصيل كل شيء فلو صح ما ذكره لم يكن في شريعتنا ايضا اجتهاد قوله
والمصدر وقوله لكل امر بايابه على المصدرية والامر اسهل قوله تعالى ان يقولوا قال
مولانا العلامة كراهة ان يقولوا علة المقدر دل عليه انزلناه فيما تقدم الخ قال ابو حيان
ولا يجوز ان يكون العامل انزلناه هذه الملفوظة بها للفاصل بينهما وهو مبارك الذي
وصف بكتاب او خبر عن هذا فهو اجنبي بين العامل والمفعول انتهى قوله دخلت اللام
المفارقة بينهما وبين النافية قوله مايدري ما هي لانه لم يكن على لغتنا فلم يقدر على
قراءته كذا قال الطيبي قوله اعرض وصدق في القاموس صدف عنه يصدف اعرض
وفلانا صرفه قوله اي امره بالعذاب قال التفتازاني ولو حمله على حقيقته لا ساء
الكلام على اعتقاد الكفرة كما في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من
الغمام لم يبعد انتهى اقول الحق انه بعيد بل باطل لان في قوله انا منتظرون تقديرا وتحريرا
على ما لا يخفى قوله وعن حذيفة رواه مسلم في صحيحه قوله يوم ياتي بعض ايات ربك
قال مولانا العلامة معنى الاية المذكورة انفا وفي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت ورابها امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم
قرا الاية فبعد لهذا البيقين منه عليه الصلاة والسلام المراد من الاية المذكورة في القران
كيف يمكن ان يفسر بغير ما عينه وقال رحمه الله لا يبعض اشراط الساعة مطلق الخ لبيت
شعري من الذي اطلق الاشتراط وقال رحمه الله كيف وتنزل عيسى عليه الصلاة والسلام

لدعوي

لدعوي الخلق الى دين الحق بعد خروج الدجال انتهى تجوز ان يكون عدم القبول ممن عاين الخروج
لا من كل احد مطلقا كما قالوا نظيره في طلوع الشمس من مغربها قوله والايمان برهانيا اي
عني ليعلم التقليدي وقرينته المجاز مقابلته بالعياني وعبر عنه بالبرهاني لان حقه ان
يكون كذلك قوله الى ضمير الموتى فيه شيء قوله تعالى في ايمانها خيرا قال مولانا
العلامة اريد بالايمان المعرفة ترشدك الى هذا قراءة ينفع بالفا انتهى باسناد لا ينفع الى
الايمان المضاف الى الموتى كما ذكره الزمخشري وغيره وقال رحمه الله لان مبناها على حمل
الايمان على المعنى الامر كلا مي المجزع بعد نزول القران فيه بحث فان الايمان المذكور في القران
حقيقة شرعية في ذلك المعنى كالصلاة والصوم وغيرها في المعاني الشرعية وقال
رحمه الله فان الكسب يكون بالايات البدنية فيه بحث فانهم عموا الكسب للبدنية ايضا قال
الله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم فاثبت للقلب الكسب لغة انه انتهى كلام علي
ما يتعلق بالسيد وفي المدارك خيرا خلاصا اي كما لا يقبل ايمان الكافر بعد طلوع الشمس من
مغربها لا يقبل اخلاص المنافق او توبته وتقديره لا ينفع ايمان من لم يومن ولا توبة من لم
يتب قيل انتهى وفيه بحث فانه لا يصح الا ان يحمل على الف فلا وجه للتخصيص بالتوبة
ح قوله وللمعتزلة الخ قال ابن المنير هذا الفن من الكلام في البلاغة يلقب باللف واصله
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا لم تكن مومنة من قبل ايمانها بعد ولا نفسا لم تكسب
في ايمانها خيرا قبل ما كسب من الخير بعد خلق الكلامين فجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة قال ابن
هشام لهذا التقدير يندفع الشبهة وقد ذكر هذا التاويل ابن عطية وابن الحاجب
وهو دليل لم يعتبر الخ فان قيل كيف يكون دليلا لهم قوله يوم ياتي ظرف لقوله لا ينفع فلا
يلزم عدم الاعتبار مطلقا قلنا لعلهم يشترطون لعدم القابل بالفضل فقول الصم للمعتزلة الخ
معنى ذلك فليتامل يمكن ان يقال بنا على قاعدة ان اعادة المعرفة معرفة تقتضي العينية ان
ايمانها المذكور ثانيا هو الايمان الحادث في ذلك اليوم فمعنى عدم النفع بالايمان الحادث عند عدم
الكسب وذلك الحادث وهذا الاتياني قاعدة اهل الحق في مسئلة كون مجرد الايمان قبل ظهور
اشتراك الساعة نافعا بقي الكلام في ان الايمان المكسوب فيه الخير في ذلك اليوم هل يجوز
ان يقبل ينفع قوله بذلك اليوم اي يوم مجي الايات بان لا يومن عند فزع ذلك اليوم بخلاف
المقدم الكاسب خيرا قوله وحمل التزديد على اشتراط النفع اي مطلق النفع الشامل للنفع
بالانجا من الخلود وللنفع بالانجا من الدخول من النار فالاول مشروط بالاول والثاني بالثاني
فلا يلزم العلوية فليتامل قوله باحد الامرين على طريق الخلو قوله على معنى لا ينفع اي
لا في الانجا من الدخول ولا في الانجا من الخلود فقوله تعالى كسبت عطف على امنت في هذا الوجه
ايضا لكن يعتبر دخول النفي بعد العطف بخلاف الوجه الاول فان العطف بعد فيه النفي والله
اعلم يرد عليه ان فيه لغوا فان كناية الايمان في النفع يلغي ذكر كناية العمل في الايمان لانه
لا يتصور بدون الايمان على ما لا يخفى قوله احدهما فاعل لا ينفع قوله عليه الصلاة
والسلام افترقت اليهود الحديث رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة
وابن حبان وصححه والحاكم في مستدركه وصححه على شرط مسلم من حديث ابي هريرة
وقرا حمزة والكسائي فارقوا قال ابو حيان ومعناها قريب من قراءة باقي السبعة بالتشديد يقول
ضاعف وضعيف وقيل بركوه وياسوه انتهى قوله عشر حسنات الخ وقيل وانما اتت

عشر وان كان مضافا الى مفرد يذكر الاضافة الامثال الى مونث وهو ضمير الحسنة كقوله
يلتقطه بعض السيارة قاله ابو علي وغيره كذا في البحر قوله تعالى وهم لا يظلمون قال مولانا
العلامة ينتقض ما وعد لهم من الاجر الخ قال في الحاشية لا ينتقض الثواب مطلقا لما عرفت
ان زيادته تفضل منه فيه انه مخالف لما ذكره انفا من انه لا حق للمخلوق على الخالق فتامل قوله
فيحمل من قام على انه صفة مشبهة قوله وهو ابلغ من القيام ومن المستقيم الخ لكون زنة
القعايل دالة على الثبوت وهما يدلان على الحدوث قوله باعتبار الصيغة فان بنا الاستفعال
لكثرة حروفه تدل على ما لا يدل الثلاثي قوله واما انا عليه في حياتي الخ فالتوزيع ذا حياتي
وذا مماتي فجعله ما ياتي به في حياته وعند مماته ذا حياة وذا موت كقوله ذا انا بك يريد به
الطعام فاضافته باد بني ملابسة كذا في الجامع بردي وقال التفتازاني لا يجوز ان يكون المحيا
والممات مجازات عما يقارنهما فيكون معهما من الايمان والعمل الصالح قوله تعالى وبذلك
امرت قال مولانا العلامة بداء بقوله قل وختم بقد ايمانا انه يقول امتثالا الخ قال في الحاشية
فيه رد لمن زعم انه مقول القول حيث قيل وبذلك القول والاخلاص انتهى مراده بذلك
القول اي صلاتي اي لا شريك له ولا يلزم منه ان يكون قوله وبذلك امرت خارجا عن مقول
القول مع ان قول المص يقول ايتمارا وقوع ضمائر تاب عنه فتامل قوله فلا ينفي للخ حتى
يقول لي افعل كما فعلنا قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات في المدارك مفعول
ثاني اذ التقدير الى درجات او هي واقعة موقع المصدر كانه قيل رفعه بعد رفعه قوله عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت على سورة الانعام الحديث قال ابو زرعه
رضي الله عنه رواه الثعلبي في تفسيره من حديث ابي بن كعب وفيه ابو عصيمه نوح
ابي بن مريم وهو من وصفه نعم صدره في المعجم الصغير للطبراني والحلية لابي نعيم الاصفهاني
وتفسير بن مردوية من حديث بن عمر رضي الله عنه الى قوله والتمحه انتهى قال النووي
في باب الصلاة من فتاواه لم يثبت بنزول سورة واحدة قوله جمله واحدة فاستثنى
في اول السورة ست ايات او ثلاث ايات عن المكية فيكيف يتصور انزال السورة جملت واحدة
لكن لا يخفى ان المراد بالسورة ما نزل منها وقت ورود الحديث او الكلام على التغليب ولعلها
نزلت مرة اخرى في المدينة جملت وكونها مكية نظر الى النزول الابتدائي لكن سيجيء في اخره سورة
براة وقل هو الله احد يقال سورة الانعام لم يترك بغير حين ورد في الحديث سورة البراة
لا انا نقول سورة البراة مدنية وسورة الانعام مكية فلا ينفي ذلك التوجيه الا ان يجعل نزولها
في مكة اية اية ثم نزل في المدينة بعد نزول براة جمله واحدة ولك ان تقول ان المراد
ما نزل القران علي في المدينة وقل هو الله احد علي هذا اختلاف فيهما

سورة الاعراف مايتان واربع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سلك قال بن المنير يشهد له قوله تعالى فلا تكونن من الممترين قوله التفتازاني
قوله سلك الظاهر انه مجاز علاقته اللزوم والقرينة المانعة هو امتناع حقيقة الحرج والضيق
من الكتاب وان صدرها فهو كناية قوله او ضيق القلب من تبليغه بتقدير المضاف والحرج
على حقيقته قوله مخافة ان يكذب قال بن المنير ويشهد له قوله تعالى فلعلك تارك بعض

ما اوحي

ما اوحي اليك الاية قوله والفا تحتمل العطف تاويل الانشا بالاخبار اي فلا ينبغي ان يكون
حرج او بالعكس ان شيت متروله ولا يكن قوله وجر عطفا على محل لينذر ونصب لاجر
قوله وقيل الضمير الخ لا يبعد ان يجعل الضمير لصدر اتبعوا اي لا تتبعوا اولياء اتباعا من
دون اتباع ما انزل اليكم وقري ولا تتبعوا اعراض واستيناف قوله اي تذكرا قليلا ولا يبعد
ان يجعل مفعول به ان شيت قليلا قوله حيث تتركون الخ جاز على الوجهين في مرجع
الضمير من دونه لا اختصاص له بالاخير كما له لحامل من قوله دون الله فان للاول تمهيد لذلك
كما في الكشف قوله لم ينصب قليلا يتذكرون اذ لا يجوز تقدم معمول الصدر عليه بل يكون
قليلا صفة زمان محذوف على انه خبر مقدم اي يذكرا كم يكون في بعض الاحيان قوله على
الخطاب يقلبه للنبي صلى الله عليه وسلم فقوله تعالى اتبعوا مفعول قول اي قل لهم
اتبعوا الاية قوله اراد باهلاك وقيل لا مجاز في اهلكنا بل في الفا فقيل هي بمعنى الواو وهو
ضعيف وقيل لترتيب القول فقط وقيل للتفسير كقولهم توضا فقيل كذا ثم كذا قوله فانه
غير فصيح اعترض عليه بقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان الاظهر انه
استيناف لا سيما وقد اثر المص في البقرة انه اريد معاداة بني ادم بعضهم لبعض لا ادم
وابليس واظنه علي ما قيل واما جعله ههنا خطابا لادم وحوا وابليس والجملة في موضع الحال
فذكر الوجه الرجوع وكثيرا يتعقب في هذا الكتاب من هذا القبيل واما الجواب بانه في حكم
المفرد كما في قولهم فوه الي في فقيه ان ذلك غير مسلم انما يتمشى اذا نصب وقيل فاه الي في كذا
في الكشف ثم قوله وفي التعبيرين اي بالمصدر واسمية الجملة قوله ولذلك اي ولكونهم
في هذين الوقتين في كمال غفلة وغاية اثر علي ما يفهم من ان الاية محاربهم بينهما المتكمل
استحقاقهم لما قيه قوله خص الوقتين بمجيء البأس قوله او استقاتهم اي عاقبته استقاتهم
باصنامهم قوله او وما كانوا الخ ان الواو زايدة قال التفتازاني يجيء ان الدعوى بمعنى الادعا
علي ما هو المتعارف والمصدر بمعنى المفعول انتهى يجيء ما كان عاقبة كفرهم نحو قوله تعالى
ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قوله وبطلانه عطف علي بظلمهم
قوله تعالى فلنسيلن الذين ارسل اليهم قال الطيبي هذا السوال واقع في الحشر وقوله
فما كان دعواهم وارد في الدنيا لان متعقب بقوله وكم من قرية اهلكناها الاية فالمعنى
في فلنسيلن فصيحة كانه فما كان دعواهم اذ جاهم باسنا في الدنيا الا ان قالوا انا كنا
ظالمين فقطعنا دابرهم ثم نحشرهم فانشانا هم في الكشف ولعل الاوجه ان يجعل فلنسيلن
متعلقا بقوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل قوله وكم من قرية معترضا على الاعتبار بحال
السابقين ليستمر وا في الاتباع قوله عما اجيبوا به يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم
فالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وفي التفسير الكبير انهم لا يسيلون عن الاعمال
ولكن يسيلون عن الدواعي التي دعتهم الي الاعمال وعن الصوارف اي صرفهم عنها انتهى
قوله او المبقي في قوله في اخر سورة القصص قوله حين يقولون في اواخر سورة المايدة
قوله ويويد ما روي اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مع تفسيره
طيبي قوله فيخرج له بطاقة البطاقة رقعة صغيره وهي ما يجعل في طي الثوب يكتب
فيها ثمنه كذا في الطيبي قوله مبتدا يجوز ان يكون يومئذ ظرفا للوزن معمولا له
والحق خبر كذا في البحر قوله صفة او خبر مبتدا محذوف قال بعض العلماء في كتاب المسمي

بالله الحق بدل على الضمير في يوميذ وضعف جعل الحق صفة للوزن للفصل وخبر التخليق
الظرف بالمصدر المحلى باللام وخبر لجد خبر لتاخر الاعرف كذا في حاشيته الجاربردي على
الكشاف **قوله** تعالى فمن ثقلت موازينه ومن قال المراد بالوزن اقتضاء السوافس الثقل
بكثرة الحسنات والخفة بقلتها كذا في البحر **قوله** حسناته اي كفة حسناته على حذف المضاف
او كتاب حسناته هكذا قيل لكن الظاهر ان ناظر الى التفسير الاول للوزن والمراد بالموزون
ماله قدر وزن وبالثقل الرجحان والكثرة على ما يفهم من الكشاف **قوله** ومقدر الوزن
فانه اريد معنى الجمع من لفظ من بقرينة اليك **قوله** تعالى يا يها الذين يظلمون متعلق بيظلمون
لتضمنه معنى يكذبون اولا نها بمعنى يجحدون ويجحد يتعدى بالباء قال الله تعالى وجحدوا
بها كذا في البحر **قوله** فيكذبون الكشاف بكذبون بها ظالما بقوله فظلموا بها وهذا
اولى من تفسير المص لا بانه بمعنى التضمين فيه دونه **قوله** وعن نافع وبن عامر
قوله خلقتنا اباكم طينا الخ المجاز على الاول في ضمير الجمع وعلى الثاني في خلقتنا **قوله**
فمن سجد سجد لا ادم والا فهو مكان ساجد الله **قوله** موكدة معنى الفعل الخ التفتازاني
لا بد من افادة زيادة لا تاكيد معنى الفعل وتحقيقه في بيان ولم ارهم حاموا حوله
قوله وسنهه الخ لا بعد ان يقال المعنى ما منعك من الاسما ليلا تسجد او ان يضمر
منعك معنى وعاك اي ما منعك واعيا بما ان لا يسجد **قوله** وكانه قيل ما اضطرك
فاستعمل المنع بمعنى الاضطرار مجردا عن قيده **قوله** للوجوب والفور اجيب عن الفور
في كتب الاصول بانه من الفا في قوله فقعوا الا ان بعضهم قد منع دلالة الفا الخ ابية
على التعقيب من غير تراخ وهذا المنع لا يتجه قوله المص ولذلك امر الملايكة بسجدة
لما بين لهم انه اعلم منهم الخ والاظاهر يخالف قوله تعالى فقعوا له فليتامل
ويمكن ان يراد جواب ائمة الاصول بان الاستدلال لا يستوجب اللزوم على مخالفة الامر
المطلق حيث قيل اذا امرتك ولم يقل اذا قيل فقعوا له ساجدين قال المص في منهاج الاصول
الاصول الامر لا يفيد الضرر خلافا للحنفية **قوله** تعالى خلقتني من نار استيناف
اي لغير واسطة وخلق ابليس بواسطة لم يقل **قوله** كما بينه عليه في سورة الحجر وسورة
ص بقوله فيه من ردحي فقعوا الاية انت خبير بانه لا مدخل لقوله تعالى فقعوا له
ساجدين في الدلالة على الفصل باعتبار الصورة لكنه اتى به اشارة الى ان الامر
بالسجود لذلك الفصل بدلالة الفا السبب **قوله** وانه خواص مر تفصيله في سورة
البقرة **قوله** والاية دليل الكون والفساد اي يكون الموالد من العناصر والفساد
اليها وهذا احكم الملزوم لان الاية تدل على المصطلح بين ارباب الفلسفة اولا دلالة
عليه كما لا يخفى **قوله** للكرة المقضي الى الكفر كما مر في البقرة **قوله** يقتضي الاجابة
ظاهرا الخ البازاري في الكراهة قال الامام الرستغفي لا يجوز ان يقال دعا الكافر
مستجاب لانه لا يعرف الله تعالى ليدعوه وقال الدبوسي يجوز ان يقال ذلك لقوله
عليه الصلاة والسلام دعوة المظلوم مستجابة وان كان كافرا قيل اراد به كفران النعمة
لا كفران الدين والفتوى على ان دعا الكافر قد يستجاب استدراجا قال الله تعالى
حكاية عن اللعين انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين فاستجيب لبعض
دعايه لا كله لانه تمنى عدم الموت لا موت بعد البعث انتهى فان قلت لم لا يجوز

ان

ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضا الله من غير ان ترتب هذا على دعايه قلت
يابا ه على ترتبه على دعايه بالفا كما في سورة الحج وسورة ص وبهذا ظهر ان الاولى ان
تذكر الاية التي صدرت بالفا فتامل **قوله** لكنه محمول على ما جا الى قوله وفي استعافه
هذا كله على الاحتمال الاول واما اذا كان مراده تاخر العقوبة فالظاهر اجيب للذلك
والله اعلم **قوله** فسمته اي سمتني غاويا فاعول **قوله** او حملا بمعنى سمى غاويا **قوله**
او تكليفا الخ ولبيت شعري لم لم يقل فلنا فانه مذهب اهل السنة **قوله** والباء متعلقة
بفعل القسم اي يسبب اعوانك اقسم بالله **قوله** فان اللام مفيد عنه لان صدر الكلام
قوله كما على الطريق الخ قيل ذلك لضرورة الشعر **قوله** كقولك ضرب زيد الظهر
الخ قال ابو حيان اسقاط حرف لا يتقاس في مثل هذا والاولى ان يتبع فقد ان معنى لا يتعدى
بنفسه فينتصب الصراط على انه مفعول به والتقدير لا لزمن بقعودي صراطك انتهى
قوله من قبيل الاخرة للتكلم فيها **قوله** من قبل الدنيا ارغبهم فيها **قوله** لما روي فيه
مبدا الشر الشهوة والغضب **قوله** ومبدا الخير العقل **قوله** وقيل سمعه من الملايكة
فيكون قوله علما لا ظنا **قوله** اللام فيه لتوطية القسم في البحر ويجوز بكون اللام لام الابتدا
من موصولة ولا ملان جواب القسم محذوف تقديره تبعك وذلك القسم المحذوف وجوابه في موضع
جواب من الموصولة **قوله** او علة لاجرح اجرح بما بين الصفتين لاجل بما عنك **قوله** اي فعل
الوسوسة في الكشاف معنى وسوس له فعل الوسوسة لاجله ووسوس اليه القاها اليه وفي
الصحاح قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يوبد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها
الفعل انتهى ولا يخفى عليك ما بينهما من المخالفة **قوله** اي سوها اي حزنهما **قوله** ولذلك
اي ولكن انكشافهما بسبب المساة والحرج **قوله** عبر عنهما بالسوة للمبالغة في سببها للحزن
قوله وفيه دليل في كون ان الكشاف عرضا لا يلبس **قوله** تعالى ما روي عنهما سواتهما
من قرا بالجمع فهو من وضع الجمع موضع التثنية كراهة اجتماع تسنيتين ومن قرا بالافراد
فمن وصفه موضع التثنية ويحتمل ان يكون الجمع على اصل وضعه باعتبار ان كل عورة هي
الدبر والفرج وذلك اربعة فهي جمع كذا في البحر **قوله** في المشهور اي من القراات
قوله لان التابيد مدة ظاهرة ان في مسيلة لا يجوز القلب كما لا يجوز في دراي اي فيكون
اوري بالقلب شاذا واراد على خلاف القياس واذا اريد عدم الوجوب كما وجب في ويبدل
فالامر ظاهر كذا قال التفتازاني ان الحقايق لا تتقلب فيه بحث اذ الامانع فيه عند
الاشاعرة لتجانس الاجسام **قوله** وانما كانت رعبتهما الخ مع نبوة ادم عليه الصلاة
والسلام في الجنة لم يثبت قال الطيبي قلت بل كان عبتهما في الاكل القسم لا الاجاره
التقدم لما علما انه لا يحمل الصدق كما قال المصر دليها الى الشجرة بما عبرها من القسم بالله
وقوله لجيد هذا بلي وعزتك ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك لانك بصيرا
ملكين بالاكل لانه على خلاف ما عليه الملك ولا طلب المرتبة لان كونه مسجود الملايكة
كفاه دلالة على انه افضل منهم ومن ثم امتنع ابليس من السجود نعم يمكن ان يكون رغبة
من الخلود كقوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى **قوله** على زنة الفاعلة
للمبالغة في الكشاف لانه اجتهد فيها اجتهاد المقاسم اسمى انتهى **قوله** اي الذي يحلف
في مقابلة حلف شخص اخر **قوله** فجعل ذلك مقاسمة تنزيلا لقولهما منزلة قسمهما كذا قال

التفتازاني قوله قولهما الي الاكل وقيل اصل دليهما وبينهما بمعني جراهما علي اكل الشجرة
فابدل من المضاعف الاحرف علة كذا في البحر قوله تعالي وطفقا يخصفان عليهما اي علي
سواتهما فان سواتهما من قبيل صفت قويكما في التعبير عن المثني بالجمع لعدم اللباس المراد مجازا ان
يرجع اليه ضمير التثنية قوله من اخصف ويحتمل ان يكون افعل من فعل كذا في البحر قوله
اي يخصفان فانه لما خصف الي اخصف للتعدية ضمن الفعل معني التفسير فصار الفاعل
في المعني مفعولا ليصير فاعلا لاصل الفعل في المعني لامحالة كما في خرج واخرجته فيكون التقدير
يخصفان انفسهما عليهما من ورق الجنة اي يصيران انفسهما خاصفين عليهما من ورق الجنة
فحذف مفعول التصيير ومن للتبعيض قال الجاربردي في حاشيته علي الكشاف قوله تعالي
واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اشارة الي قوله تعالي ان هذا عدو لك ولزوجك فلا
يخرجنكما من الجنة فتشقي قوله وفيه دليل علي ان مطلق النهي للتحريم ان قلت لا يخفي ان
في كون هذا النهي مطلقا بحثا لدلالة قوله تعالي فتكونا من الظالمين علي انه للتحريم قلت
الدليل ترتب العقاب علي مجرد النهي حيث لم يقبل لم اقل لكما لاتقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين قوله معاقبا عليها ان لم يغفر والغفرة مشكوكة فيما قوله قرنا بدا فيه
شي قوله في موضع الحال او اعتراض او استيناف قوله منهما دين بتقريل الجملة الاسمية
الحالية منزلة المفرد ليحسن ترك الواو وليس قولك جاني زيد وهو فارس في معني فارسا
كما اشار اليه الشيخ عبد القاهر من الفرق بين جاني زيد كذلك وجاني وهو كذلك فان لهذا
نوع ابتداء او استيناف قوله تعالي فيهما يجيون استيناف قوله فنزلت الي اخر الايات
الثلاث بعدها قوله كانه قيل ولباس التقوي المشار اليه خير قال التفتازاني اشارة الي ما ذكره
ابو البقاء من جواز وصف المعرف باللام فضلا عن المضاف ومن حق الموصوف ان يكون اخص علي
انه قد تبين فيه صاحب الكشاف وهو يذكر في كشافه وجوه الاعراب كثيرا ما علي خلاف المشهور
وخلاف الفصل ويجيء في سورة الناس ان الذي يوسوس صفة الخناس انتهي في المفصل ومن حق
الموصوف ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم
وبالمضاف الي ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه انتهي يمكن توجيهه بان الالف واللام في المشتاب
بمعني الذي فالصفة والموصوف من المبهمات فلا يأتي ما اشتهر من ان المعروف باللام لم يوصف
الا بمثله او المضاف الي مثله قوله تعالي انه يراكم هو وقبيله الاية الكشاف الضمير في انه
يراكم ضمير الشان والحديث قال ابو حيان لاضرورة تدعو الي هذا بل الظاهر انه ضمير عايد علي
للشيطان قال ابن هشام في المغني ويويد ذلك انه قري وقبيله بالنصب قوله وضمير
الشان لا يعطف عليه قوله اعتذروا والتقدير وطلبوا المجيء اركانهما قالوا وجدنا عليه الاباء
كذا في البحر قوله تعالي واقيموا معطوف علي ما ينحل اليه المصدر الذي هو القسط بان اقيموا
واقسطوا وكما ينحل المصدر لان والفعل لما نحو عهدت من قيام زيد وخرج الي من ان اقام
وخرج ولان المضارع نحو للبس عباءة وتقر عيني كذلك ينحل ولان فعل الامر الاتري الي
ان يوصل بفعل الامر نحو كتب الله بان تمر كما يوصل بالمعاصي والمضارع بخلاف ما المصدرية
فانها توصل بفعل الامر وبخلاف كي اذا لم يكن حرف جر وكانت مصدرية فانها توصل بالمضارع
فقط ولما اشكل هذا التخريج جعل الزمخشري واقيموا علي تقدير وقل اقيموا فيحتمل قوله واقيل
اقيموا ان يكون اقيموا معمولا لهذا الفعل الملفوظ بهذا اولا او قدرها ليبين انها معطوفة

عليها

عليها وعلي ما حرحاد تحولكم في خير معول امركذا في البحر قوله تعالي عند كل مسجد لفظة كل
مسجد ياتي عن الجعل علي وجوب المرارات عند الطواف لانه مخصوص بالمسجد الحرام وحمل
عمومه علي كل تقضه منه غير ظاهر قوله ومن السنة اعتراض يتضمن تعليل تفسير
زينتكم بما تستر به دون لباس التجمل يعني ان استفاد من خذوا وهو وجوب الاخذ ولباس
التجمل سنون لا اخذ قوله بتحريم الحلال فانه بتحريم الحلال يتحقق بصنع الحلال وهو
اسراف قوله ما اخاطبك يقال اخطا فلان كذا اذا تعمده قوله سرف في الاكل
والشرب ومحيله اي كثيرا في اللبس قوله لا يشاركهم فيهما غيرهم فيكون حالا
مقدرة قوله وانتصابها علي الحال في البحر والتقدير قل هي مستقرة للذين امنوا في
حال خلوصها لهم قوله يوم القيامة وهي حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع
خبر الهي وفي الحياة الدنيا متعلق بامنوا واما الرفع فجوزوا فيه ان يكون خبر الهي والذين
امنوا مستانف بخالصة وفي الحياة الدنيا متعلق امنوا ويصير المعني قل هي خالصة يوم
القيامة لمن امن في الدنيا ولغيرهم يوم القيمة وقت الحساب وخلوصها كونهم لا يعاقبون
عليها والي هذا المعني يشير من خير وجوزوا فيه ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول
هو الذين امنوا وفي الحياة الدنيا متعلق بما يتعلق به للذين امنوا وهو الكون المطلق اي
قل هي كائنة في الحياة الدنيا للمومنين وان كان بشركايهم فيها في الحياة الدنيا الكفار وخالصة
لهم يوم القيامة ويراد بيوم القيامة استمرار الكون في الجنة وهذا المعني وهو انها لهم
ولغيرهم في الدنيا خالصة يوم القيامة هو قول ابن عباس رضي الله عنه والضحاك وقتادة
والحسن وابن جريج وابن زيد وعلي هذا المعني فيسر الذ مخشري انتهي قوله وقيل شرب
الخمر وليس بصحيح لان السورة مكية ولم يحرم الخمر الا بالمدينة بعد احد كذا في البحر قوله
تمكم بالمشركين لانه اذا لم يجز ترك البرهان بالاشراك كان ذكر ذلك تمكما واستهزا
ومعلوم انه لا برهان عليه حتي ينزل فهو من قبيل ولا تري الضب لها بخر كذا قال التفتازاني
قوله او حال في القاموس حان يحين قرب دان قوله ولذلك الخ يخطر رتبة الشرط
عن صرف كذا التفتازاني قوله تعالي قالوا تو يخا لهم قوله اينما كنتم تدعون الاية
وقيل مع يدعون سيجيبونهم بقضا حوايجكم كذا في البحر قوله تعالي وشهدا والاية في البحر
ويشهد ويحتمل ان يكون معطوفا علي قالوا فيكون من جملة جواب السوال ويحتمل ان يكون استيفا
اخبار من الله تعالي باقرارهم علي القسم بالكفر ولا تعارض بين هذا وبين قول تعالي والله
ربنا ما كنا مشركين لاحتمال ذلك من طوائف مختلفة او في اوقات مختلفة انتهي قوله التي
خلت بالافتدا بها ولا يبعد ان يقال والله اعلم بمراده كلما دخلت امة متبوعة اوتابعة
لعنت اختها اما التابعة فظاهر واما المتبوعة فلان التابعة زادوا في ضلالهم بتقليدهم
اياهم علي ما اشير اليه في الكشاف في تفسير لكل ضعف قوله تعالي حتي اداركوا فيها
الاية غاية لما قبلها والمعني انهم يدخلون فوجا لاعن بعضهم بعضا الي انتهاء تداركهم
وتلاحقهم في النار واجتماعهم فيها واصل اداركوا ادركت التا الدال واجلبت همزة الوصل
قوله تعالي قالت اخراهم اخري لهنا بمعني اخره مونث اخر مقابل اول لا مونث
اخر بمعني كقوله تعالي وزرا اخري كذا في البحر قوله عطفوا كلامهم الخ اي رتبوه عليه
يعني ان العادة لما سمعوا قوله تعالي لكل ضعف قالوا لهم فضل علينا ولو اريد

ف

حقيقة العطف لزم ان يكون هذا معمول قال واذا تحققت فالمعنى فقالوا ما الكم علينا
من فضل كذا قال التفتازاني قوله وتنبيه عطف لتفسيري لقوله عطفوا كلامهم
قوله من قول القادة على سبيل التشفي قوله او من قول الله للفريقين وفي اكثر
النسخ او من قول الفريقين وفيه نظر قوله والتشديد لكثرتها لا لكثرة الفعل
لعدم مناسبته للمقام قوله على ان الفعل الايات على السبب قوله كالحيل معنى الالفاظ
الخمسة بعد قوله وقري وما ذكره الكواشي هنا من تفسير الاربعة الاخيرة بالتفسير
ليس بذلك قوله ومسم عطف على الجملة قوله للبدل عن الاعلال يعني انه تنوين
العوض والمعوض عنه اما فالبا او حركتها والمصحل على التعبير قوله والصرف عند
ثمن غيره فالتنوين تنوين التمكين وقري عواش بالرفع يعني بضم الشين على
جعل اللام المحذوفة نسيا منسيا والا فهو على تقدير ايضا مرفوع كذا قال التفتازاني
قوله يقولون ذلك اغتباطا لا يخفى عليك عدم ملايمة بهذا الكلام بقوله فاهتدينا
بارشادهم فان المقصود بالجملة المقسمة على هذا يكون بيان صدق الانبياء في وعدهم
بالجنة لا تعليل بالاهتداء تامل اغبط شرا وصار مغبوطا كذا في تاج المصادر قوله
وسمحا بتقديم الجيم الفرح لانفرياو معتدا البرد ان الجنة ليست دار التكليف والعبادة
او بعد دخولهما فيكون تلكم الجنة خبر مبتدا محذوف اي هذه تلكم الجنة التي
وعدتم بها في الجنة ولما كانت الاشارة الى الموعود بها في الدنيا كان المشار اليه غائبا
معتدا ويجوز ان يكون تلك الجنة مبتدا خبره اورثتموها قوله بالذات وان كانت
بحسب الظاهر تلكم الجنة قوله اعمالكم ينبغي ان يقول معرض اعمالكم حتى يندفع التعارض
بينها وبين قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله فان المراد فيه سبب
عمله على ما قالوا قوله وشمانة شمت كفرح شماتا وشماتة فرح بسلبه العدو كذا في القاموس
قوله تعالى من سبيل الله السبيل والسبيلة للطريق وما صح منه ولو عينت كذا
في القاموس قوله اي بين الفريقين لانهم هم المحدث عنهم قوله من اهل الجنة
والنار قال التفتازاني ينبغي ان يكون في العرصات قبل دخول الجنة والنار واما النداء
والصرف فبعده لكن ظاهر سياقها يقتضي ان الكل بعده وله وجه قوله اعلمهم الله
من العلامة اي جعلهم معلمين قوله كبياض الوجه الخ يعني يوم تسود وجوه وتبيض وجوه
قوله وانما يعرفون ذلك فيه بحث الا ان يكون المراد معرفة خصوص الرجال والثاني
سيما هم للملابسة والله اعلم ويجوز ان يقال المراد انهم يعرفون كون المعلم بتلك العلامة
من اهل الجنة والمعلم بتلك العلامة من اهل النار بالالهام الخ قوله تعالى لم يريد خلودها الاية
حال من ضمير نادوا وفي الكشاف استيناف او صفة لرجال قوله تعالى قالوا ما اغنى عنكم
الاية ما في ما اغنى استفهامية او نافية وفي ما كنتم مصدرية قوله تعالى لا يقال لهم
الله برحمته جواب اقسمتم قوله اوفق للوجوه الاخرة وبوقعه للوجه الاول تاويل
ادخلوا بدوموا على الدخول ويحتمل ان يكون كونهم على الاعراف قبل دخول بعض اهل
الجنة قوله وهو دليل على ان الجنة فوق النار فيه تامل قوله او من الطعام بتضمن
افيضوا معنى العذا او باضمار بعد او مذهبان للنحاة في امثاله قال ابو حيان والصحيح
منهما التضمين قوله والتصديق الخ التصفيق قوله تعالى ما كانوا في البحر معطوف

علي كانسوا وما فيهما مصدرية ويظهر ان الكاف في كما للتعليل انتهى فان التشبيه غير
ظاهر في ما كانوا الا في اعتبار الازمنة وهو الترك قوله حال من الما وقيل مفعول لاجله
قوله او هل يرد فيكون من عطف الجملة الفعلية على الاسمية بل الظرفية قوله
عطف على فيشفعوا والمعنى فيشفعوا للتخصيص في الاخرة والرد الى الدنيا قوله
واعتبار الناظرين الملايكة وغيرهم المحاوفين على السموات والارض قوله ولان اللفظ
يحتملهما الا انه لا يراد منه الا الواحد المعين منهما فيجب المصير الى الجواب الاول
ولا يبعد ان يقال باحتمال المعنى الاخير بحصل نوع اشارة اليه فتامل قال الشيخ ابو حيان
لا يجوز ان يكون الدليل مفعولا ثانيا من حيث المعنى لان المنصوبين تعدي اليهما الفعل
واحدهما فاعل من حيث المعنى فيلزم ان يكون الاول منهما كالزم في ملكت زيدا عمرا
او رتبة التقديم هي الوضحة انه الفاعل من حيث المعنى كالزم ذلك في ضرب موسى عيسى
انتهى بخلاف اعطيت زيدا درهما فان بين المفعول الاول لا يتوقف على التقديم قوله
وبذلك قرا يغشى الليل النهار قال التفتازاني يعني ان يغشى الليل النهار معنى جعل
الليل لاحقا بالنهار بان يحمل على تقديم المفعول الثاني هو النهار وسيجيء لهذا زيادة تعرض
في سورة الرعد وسورة الزمر انتهى فيه بحث فانه على المعنى الاول يكون الليل اول
المفعولين وعلى الثاني ثانيهما كما لا يخفى قوله وهو صفة مصدر محذوف اي طلبا
حثيثا قوله او حال من الفاعل يعني فاعل يغشى قوله وعمد الى اتحاد الاجرام السفلية
يعني العناصر الاربعة قوله ثم لما تم له عامل للملك عمد الى تدبيره فيكون قوله تعالى
ثم استوى على العرش استعارة تمثيلية قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض الاية
هذا نهي عن ايقاع الفساد في الارض وادخال ماهية في الوجود فمتناول بجميع انواعه
في افساد النفوس والاموال والانسان والعقول والاديان والمعنى بعد اصلاحها اي بعد
ان صلح الله خلقها على الوجه الملايم لمنافع الخلق ومصالح المكلفين كذا في البحر قوله تعالى
خوفا وطمعا مصدران في موضع الحال وانتصابا انتصاب المفعول لاجله قوله وبينه
على ما ينوسل به الى الاجابة وهو الاحسان قوله ويذكر قريب لان الرحمة بمعنى الرحم
بالضم وبضمتين المرحمة قال الله تعالى وانا قريب رحما في البحر وقيل التذكير على طريق النسب
اي ذات قرب وقيل هو مصدر جا على فعيل كالضعيف والنفيق وقيل لان تانيث
الرحمة غير حقيقي قاله الجوهري وهذا ليس بجيد الامع تقديم الفعل اما اذا اخر فلا
يجوز الا التانيث انتهى وقيل لاكتساب المضاف تذكرا من المضاف اليه وبعيده لعل
الساعة قريب فذكر الوصف حيث الاضافة كالتقبيض الفاموس تقبيض لاادم
والرجل والوتر والرجال والمحامل والاصابع والاخلاع والفاصل اصوافا قوله جمع نشور
وهو جمع معتل او جمع ناشر على السعب اي ذات نشر من الطي او نشور من الحياة كذا
في البحر قوله نشرا بفتح النون وسكون الشين في البحر وقري مسروف نشرا بفتح
النون والشين وهو اسم جمع لعيب في غايته قوله في موضع الحال بمعنى ناشرات
ويجوز ان يكون حالا من الفاعل قوله وبسر بفتح الباء عطف على بشرا فتما رويت ايضا
عن عاصم قوله اي ناشرات ويجوز ان يكون حالا من الفاعل وبشرى اي وقري بسرى
قوله والحبوب ندرة اي تستحلب قوله تعالى حتى اذا اقلت غاية الارسال الرياح

اي حملته الاظهر حملت بدون الضمير قوله لشغله اشتغل الشيء رفعه من مكان او عده
قليلا او حمله كذا في تاج المصادر قوله لاجله ابو حيان اللام في بلد لام التبليغ كقولك قلت
لك وفرق بين قولك سقت لك مالا وسقت لاجلك مالا فان الاول معناه اوصلته لك
او بلغتكه والثاني لا يلزم منه وصول اليه قوله اولاحيائه الخ واللام في الاحبين للتعليل
ايضا قوله فالبا للالصاق في الاول ويجوز ان يكون للظرفية من قبيل رميت الصيد
في الحرم على ما مر في اوابل الانعام وقوله من كل انواعها والظاهر ان الاستغراق عرفي قوله
وتطرفيما عرف على مرد قوله عبر به عن كثرة النبات وحسنه قال ابو حيان وفي الكلام
حال محذوفة اي يخرج نباته وافيا حسنا وحذفت لفهم المعنى ولدلالة والبلد الطيب عليها
ولمقابلتها بقوله الا نكدا ولدلالة باذن ربه لان ما اذن الله في اخراجه لا يكون الا حسن
قوله اي كالحرة ارض ذات حجارة سود قوله والسبخة ارض مالحة لا تنبت شيأ قوله تعالى
الا نكدا في الكشاف الرجل الامر قوله ونكدا بفتح الكاف قوله نوح بن عك محركة قوله
وحسن المنظر قوله تعالى ليس بي ضلالة التاء للملابسة او للظرف فيه بالخ في النفي
حيث نفى عن نفسه ملابسة ضلالة واحدة قوله كما بالغوا في الاثبات حيث اكدوا كلامهم بان
واللام وجعلوا الضلال ظرفا له عليه الصلاة والسلام قوله على لسان رجل ويجوز ان يحمل
على التضمين اي جاءكم ذكر من ربكم منزلا على رجل قوله من ارسال المسراي من دعوى عليه
الصلاة والسلام ذلك قوله لانهم انما يقوله لبعني منهم لمقول عنه وكذا القياس في قرينته
قوله واعرف بحاله في صدقه وامانته قوله وكان قوم اقرب الى قبول الحق واجابته
الدعوي من قوم نوح ولذلك الخلق الملا العاندون من قومه قوله كمريد بن سعد وغيره
ذلك فلم تكن اشرف قوم نوح مومن فعلى هذا ما ورد في سورة المومنين فقال الملا
الذين كفروا من قوله ما هذا الا بشر مثلكم الاية في قوم نوح محمول على انه هناك للزمر
لا للتمييز وانما لم يذكر هيهنا للاشارة الى التفرقة بينه وبين قوم هود وهذا وان حمل
الوصف هيهنا على الزم فقد وجه التفرقة بان يقتضي المقام دون قوم هود هنا لشدة
عنادهم بقوله انا لنريك في سفاهة من كونه معروفا عندهم بالحكم والرشد وذم في سورة
نوح وسورة المومنين لعنادهم بقولهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو
شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة ولا يخفى ما في
هذا من فرط العناد ثم الظاهر ما نقل من قوم نوح ها هنا مقالتهم في مجلس ومقالتهم بعضهم
وما نقل في سورة المومنين مقالهم في مجلس اخر ومقاله بعض اخر فروعي في المقامين مقتضى
كل من المقالتين ثم ان شدة عناد من عاند من قوم هود لا يتاتي قرب جلتهم من جله قوم نوح
حيث امن بعض اشرافهم دون اشراف قوم نوح قوله حيث للتعليل قوله وفي قوله وانا
لكم ناصح امين تنبيه الخ فان في جعل ذكر متعلق النصح والامانة من قبيل الممجور لالة
على انه واحدي فيه موحد للحقيقتين كانه صناعة كذا في الكشف قوله تعالى واذكروا
اذ جعلكم الاية في الكشاف مفعول به وليس بظرف اي اذكروا وقت استخلافكم التهمي
الطيبي قال صاحب الفوايد يشكل هذا بقولهم اذ واذا وقوعهما الحرفين لازمة واجيب
ان باب الاتساع واسع قوله وثبت يثبتني ولا يراد حقيقة الذهاب قوله وقد وجب
فيكون مجازا من باب اطلاق المسبب على السبب قوله وانما لواستحقت اي العبادة قوله

وضعفها

وضعفها ظاهر وجه ضعفها انه مشهور في العرف انه تعالى لمن ليس به هو مظنة انه اسم مجرد
فالمعنى هيهنا اتخاذ كوني في مسميات بها اسم بدون ما يليق بها وتوجه الذم للتسمية الصرفة الخالية
عن المعنى قوله الجارتان اسم جاريتين اسم احدهما وردة والاخرى جرادة فهذا من التغليب قوله
معلم العنبريين لا قبيل البنين قوله في فهم اي فادع حصه قوله قد امسوا اي صاروا قوله ما يبنون
الكلام من ضعفهم قوله او باعتبار الاصل وهو ان اسم زعيم الاكبر ولا يكون فيه الا العلي قوله
تعالى هذه بمعنى في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قوله بيوتا من الجبال بنزع الخافض
او تنحتون بمعنى تتخذون بمعنى او ضمن معنى تتخذون وهو الاظهر او معنى تصنعون قوله ولا
تعثوا الاية عثى كرمي عثيا وعثيانا افسد قوله تعالى قال الملا الذين الاية وقرا ابن عامر وقال
الملا بوا وعطف كذا في البحر قوله للذين استضعفوا الاية اللام للتبليغ قوله ان كان الضمير
لقومه قال الخفاجي رحمه الله مبني هذا على جعل البدل للبيان والتفسير لا ان الكون الضمير لقومه
لوجب اليه اذ لا يخفى احتمال كونه بدل البعض ايضا انتهى وفيه بحث قوله وبدل البعض الخ فيكون
المستضعفين قسمين مومنين وكافرين وعلى كون بدل الكل يكون الاستضعاف مقصودا على
المومنين وكان الذين استضعفوا قسما واحدا ومن امن مفسر للمستضعفين من قومه كذا في البحر
انه شك فيه عامل لما اتى من هذا البحر الخارق العظيم قوله وانما الكلام فيمن امن به عدل عن
تفسير الزمخشري وانما الكلام في وجوب الايمان به اذ ليس في قولهم اخبار عن الوجوب بل عن
امتثاله قوله ووصفوا امنتم به موضع ارسل به الخ فانهم لو قالوا كذلك لاوهموا ان ارساله
معلوم مسلم عندهم كما انه مسلم عند المومنين قوله واستكبروا ويجوز ان يكون المعنى
صدر عدوهم عن امر ربهم كاثر تركهما كان هو السبب في عموهم ونحن عن هذه ما في قوله وما
فعلته عن امري كذا في الكشاف قوله عن امتثاله او عن اتباع امر الله تعالى وهو شرعه ودينه
كذا في البحر قوله لا يبقى بها الا بائسة حتى ان الرجل كان يبني المسكن المحكم فيتهدم في صوته كشاف
قوله وكانوا في خصيب بالكسر كثرة العشب ورفاغة العيش قوله ناقة مخرجة في الاساس
ناقة مخرجة اذا خرجت على حلقة الجمل من اخرجته بمعنى استخرجته كذا قال التفتازاني قوله خوفا
واسعة الخوف قوله وتراكثيرة الوتر قوله فتخضبت الصخرة اي تحركت قوله ناقة عشرا
قال التفتازاني التي اي عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وقال قطب الدين ثم لا يزال
ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا قوله ثم نتجت على لفظ البناء للمفعول من نتج الرجل
ناقتها بفتحها من باب ضرب اذا لوى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج نتاجها حتى وضعت فهو
ناتج والاصل بيتجها وكذا ابتعدي الى مفعولين فاذا بني للاول قيل نتجت ولدا ثم اذا بني
الثاني قيل نتج الولد التفتازاني قوله ويروا الماء غبا العب ان يرد الابل اليوما ويدعه
يوما قوله تثفج وهو ان يفرج بين رجليه اذا جلس قوله تصيف بظهر الوادي في القاموس
صاف اقام صيفا قوله وشتويبطنه اي يقيم به شتا قوله وفي كرضي قوله وغاب اي
صاح قوله اذا نفجت اي انفجت من الفج وهو الطريق الواسع بين الجبلين قوله بجيطوا
بالصبر لانهم راوا علامات الهلاك جعلوا حيوطا ليلا يتعرض لهم السباع لمرارته قوله
فاماهم صيحة من السما الخ سيجي في سورة هود في خاتمة قصة شعيب ان صيحة ثمود كانت
من تحتهم ومخالف لما في سورة الحجر فاخذتهم الصيحة مصبحين قوله وقت قولهم قبل الارسا
قيل وقت القول لا فيه واجيب بان هذا من قبيل قولك في ظرف المكان زيد في ارض الروم

في لهمنا غير حقيقي فيكفي وقوع المظروف في بعض اجزاية قوله او اذكر لوطا فيكون عطف
القصة على القصة قوله واذ ابدل منه بدل الاشتمال قوله الغفلة التمادية
تمادي في غيه الخ قوله والجملة استيناف الخ لهوي ويجوز ان يكون بيانا ولم يجعل
من قبيل اليم يسيني لان الفاحشة معنيه كذا قال القفتازاني قوله تعالى اينكم
لتاتون الرجال من اي المراة اذا غشيها قوله تزول بالاردن في القاموس بضمتين وشدة
الدال ولعله سمو قوله الي اهل سدوم الازهري الدال وغيره بالدال قوله شعيب
بن سكيل منصوب على انه مفعول ارسلنا قوله وما روي رد علي الزمخشري مبتدا
خبره قوله الاتي متاجره قوله رفعها الدرع خاصة الدرع جمع ادرع وهو الشاة التي
فيها سواد وبياض قوله وارها صالنبوته في البحر الارهاص وهو ظهور الامر الخارق على يد
من يصير نبيا ورسولا بعد ذلك مختلف فيه فالمعتزلة تقول هو غير جايز فلذلك جعلوا هذه
المعجزات لشعيب واهل السنة يقولون لجوازه ارهاص لموسي بالنبوة قبل الوحي قوله علي
المعاش بمعني ما يعاش به قوله لقوله تعالى لتفسيره بالة الكيل قوله كما قال في سورة
هود اوفوا الكيل والميزان قوله كالميعاد والبلاد قوله بعد ما اصلح امرها على حذف
المضاف قوله تعالى ذلكم خير لكم الاية خيرا فعل التفضيل اي من التطفيف والبخس
والافساد وقيل خير بمعنى ليس علي بابه من التفضيل بل بمعنى نافع عند الله كذا في البحر قوله
ارفي الانسانية ان قيل فح يتوقف تحقق الجزيية في الانسانية على تصديقهم وليس كذلك
قلت ذلك ليس شرطا للجزيية بل لتعلقهم كانه قيل فاتوا به مصدقين كذا قال الرازي ويرد
كلام الكشاف وقاله الخيالي والاظهر ذلكم خير لكم معترضة والشرط متعلق بما سبق من الاوامر والنهي
انتهي وفيه بحث قوله واحسن الاحدوثة ما يتحدث به قوله كالشيطان حيث قال لا قعدن
لهم صراطك المستقيم قوله وان كان واحدا الخ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قوله علي اعمال الاقرب علي مذهب البصريين وكانه
رد علي الزمخشري واجيب عنه في حواشي الكشاف قوله فموعد للمومنين الخ فيكون الخطاب
للطايفتين وهو القول الثالث في الكشاف قوله ردعوكم في الكفر والقسم يكون علي فعل الهم
وفعل غيره قوله لا يجوز عليهم الكفر مطلقا قبل البعثة وبعدها قوله لكن غلبوا الجماعة
الخ وجعل تعود بمعني تصير كما سيجي في سورة ابراهيم في قصة لوط محتمل ههنا ايضا فلا تغليب
ح الا انه لا يلايم قوله بعد ان نجانا الله منها ويجوز ان يقال التغليب فيه او يقال النتيجة لا يلزم
ان يكون بعد الوقوع في المكروه الاتري الي قوله تعالى فانجيناه واهله في امثاله قوله فخوطب
هو وقومه بخطابهم فغلبت اتباعه عليه في نسبة العود كما غلبه هو عليهم في الخطاب ففي قوله
اولتعودن تغليبان قوله تعالى ولو كنا كارهين في البحر اي يقع منكم احد هذين الامرين
علي كل حال حتى في حال كراهتنا لذلك واستفهام للتوقيف علي شناعة المعصية لما اقسموا عليه
من الاخراج عن مواطنهم ظاهرا والاقرار بالعود في ملتهم انتهي والمص جعل الاستفهام خالصا بالعود
في ملتهم بدلالة ما بعدها قوله كيف يعود فيها فالتقدير ح ابعود فيها ولو كنا قوله او تبعدونا
فالتقدير ا تعيدونا ولو كنا شرط جوابه محذوف الخ في البحر يحتمل ان يكون علي جهة القسم الذي هو
صيغة الدعا مثل قول الاشتر النخعي تغيب وقري واخرفت علي الحلي واعتب ايضا في بوحه
عبوس اذا لم اشن علي ابن هند غارة لم تحل يوما من عمات فعوس وقيل اراد به جسم

طعمهم

طعمهم ولا يلايمه قوله تعالى بعده وسع ربنا كل شي علما ولذلك قال قيل وايضاح القايض بلغه
خبير وقيل بلغة مراد كذا في البحر قوله ساد مسد جواب الشرط الخ الذي يقوله النحاة ان جواب
الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه والظ ان مراد المص هذا والا فالجملة الواحدة يمتنع
ان يكون لا موضع لها من الاعراب وان يكون من موضع من الاعراب قوله وفي سورة الحجر
فاخذتهم الصيحة ليس ذلك في سورة الحجر في قصة شعيب قوله تعالى الاية اي
الاخذين استثنا مفرغ من الاحوال قوله مكان السية للحسنة اي مكان الحالة السية الحالة
الحسنة قوله ومنه اعفاه الحي جمع اللحية قوله تعالى لفتحنا عليهم بركات الاية قال الخيالي
ينبغي ان يراد بالكلمات غير الحسنة وما يرمي عليها او يراد ما نوا من اول الامر لفتحنا من اول الامر
منحوا من الباسا والضرا وهذا هو الظ وعلي هذا يعلم ان ما مر في سورة الانعام في قوله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شي الاية يراد فيه بالفتح ما اريد بالحسنة ههنا فلا
يتوهم الاشكال انتهي الاشكال لاستاذنا العلامة خضر بك جلبي رحمه الله قوله فامنوا
مكر الله قال الخيالي رحمه الله ورتب هذا الكلام علي قضية اهل القري بدل علي ان تبديل السية
الحسنة مكروا واستدراج الا ان ما مر في سورة الانعام من قوله ولقد ارسلنا الي امم من قبلك
فاخذنا الاية مثل هذه الاية في السياق والسباق والاسلوب وقد جعله صاحب الكشاف ملاطفة
ومراوحة ورجحه المص ايضا حيث قدمه هناك فذلك يحكم بجب كذا ذكر استاذنا العلامة رحمه الله
ويمكن ان يقال بعد تسليم ان ليس المراد الاشارة في المقامين الي التوجيهين قوله تعالى افامنوا
مكر الله رجح الحمل علي الملاطفة فيتم وجوه الارشاد والحمل علي ترك الكفر اريد في القبح والشناعة
بحيث يقطع دابرهم لاجله ويجد علي ان اهلاكهم فليتامل انتهي قوله باللام لانه بمعني بين
ذلك ان يحمل اللام علي الزيادة كما هو المشهور في قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم قوله احيانا ما
لجراد ونحم ويجوز ان يضمن احيينا هم بمعني امكناهم فلا حاجة الي تقدير المضاف قوله وهو
فاعل يهدي يحتمل ان يكون الفاعل الضمير الراجع الي الله وبيده القراة بالنون وان يكون الضمير العايد
علي ما يفهم من سياق الكلام السابق الي اولم يهد فاجري بالام السالفة كذا في البحر قوله ومن قرا
بالنون قال التحرير التقتازاني الظ ان اعتبار التضمين انما هو علي قراة النون حيث ذكر المفعول
الثاني اي لم يبين هذا البيان الطريق المستقيم واعترض عليه استاذنا العلامة بان التنزيل
منزلة اللازم يمن ان يكون بالنسبة الي احد المفعولين مع ذكر المفعول الاخر كما يمكن بالنسبة الي
المفعول الغير الصريح صرح به السيد في سورة اقرا باسم ربك والقراتان متساويتان في اعتبار
التضمين والتنزيل وان صرح الزمخشري اولم يبين في قراة النون دون الثاني وعكس ويمكن
ان يقال قصد التعليق الي المفعول دليل ظاهر علي القصد الي المفعول سيما عند ذكرنا يصلح مفعولا
اول اعني الذين يرثون الارض وجعل اللام بمعني التعليل يخسف ظاهره بخلاف قراة التا اذ لا قصد
ح الي التعليق شي اصلا والحق ان التضمين اولي من اعتبار التنزيل لان لام الذين ان حمل علي التعدية
فلا تنزيل وان حمل علي التعليل اي لاجله وفي شانهم ففيه نوع تخصص علي ما لا يخفي كذا في الخيالي
رحمه الله قوله بمعني نحن نطبع الخ فيكون جملة مستانفة قال الخيالي مع ان القوم كانوا مطبوعا
علي قلوبهم واعترض عليه بان المذكور كونهم مذنبين دون الطبع واجاب صاحب الكشاف
بان قوله فهم لا يستمعون بدل علي الطبع لان المراد استمرارهذه الحال لانه داخل في حكم المشية
لان عدم السماع كان حاصلا ولو كان كذلك لوجب ان يكون تيقنا واعترض عليه استاذنا العلامه

بان الطبع اذا دخل في حكم المشية كان عدم السماع ايضا كذلك ويكون المعنى لو شينا لاستمر بهم عدم السماع وهو لا ينافي عدم السماع بالفعل ويمكن ان يقال دخول بقي السماع في خبر لو يقتضي تاويل الاسمية بالماضوية فلا ينافي اعتبار استمرار غير حاصل فليتامل انتهى **قوله** حال كقوله هذا بعلي شيخا **قوله** ويكون افادته بالتقييد بما قال التفتازاني لا خفا ان الكلام فيما اذا اريد الجنس لا تلك القرى المعلومة حالها وقضيتها او تلك القرى الكاملة في شانها مثل ذلك الكتاب فان ذلك بمنزلة الموصوف واعترض ان الحال راجع الى تقييد المبتدا لان العامل فيه ما في اسم الاشارة من معنى الفعل ولو سلم فالسوال انما يندفع على تقدير كون بعض حالا لا خبرا بعد خبر والقول بان حصول الفايدة بانضمام الجز الثاني الذي هو بمنزلة الجز على طريقة هذا حلو حامض ظاهر فالسوال انما هو على تقدير الحالية فان الحال فضلة ربما يتوهم عدم حصول الفايدة ليس بشي لظهور ان هذا ليس من قبيل حلو حامض بمعنى مزيل كل في الجزين مستقبل **قوله** ويجوز ان يكونا جزين الخ ولما اشترك الخبران في ذات المبتدا كفى بافادة احدهما فتامل وفيه بحث **قوله** تعالى كذلك كذلك يطبع الله اي مثل ذلك الطبع الشديد كذا في المدارك **قوله** اولا كثر الامم المذكورين والايمة من تتمة الكلام السابق كذا قال التفتازاني **قوله** والافعال الداخلة عليهما وهو ههنا وجدنا **قوله** فان كفروا بما يعني عدي بالباء لتضمين ظلموا مع كفروا **قوله** تعالى علي ان لا اقول على الله الا الحق في المدارك ويجوز ان يتعلق على بمعنى الفعل في المرسول اي ابني رسول حقيق جدير بالرسالة ارسلت علي ان لا اقول على الله الا الحق انتهى **قوله** كقوله وتسعى بالرماح ايضا طوره الحرو المعنى وسعى ايضا طرق بالرماح جمع صيطار وضبطرة وهو اسم للمحزم وقيل المضطر الرجل الضخم الذي لا غنا عنده **قوله** اولان عطف على المعنى لان المعنى وانما قال حقيق علي ان لا اقول لان اصله الخ **قوله** فقد لزمه ففيه مجاز **قوله** او للاخراق اي المبالغة **قوله** والمعنى انه حق واجب علي الحق الخ علي جعل قول الحق بمنزلة رجل يجب قلبه شيئ جعل نفسه اي قابليته لقول الحق وقيامه به بمنزلة المواجب علي قول الحق فيكون استعارة مكنية وتخييلية كذا قال التفتازاني لا استعارة المكنية في قول الحق حيث شبه برجل والتخييلية في حقيق **قوله** اكون انا قابله ما دقق بعضهم هنا وقال هذا انما يحسن اذا لم يسند قول الحق الى المتكلم كما قال انا واجب علي قول الحق وما انا واجب علي قول او واجب علي قول الحق اي ان اكون انا المقابل له فليس له كبير معنى كذا قال التفتازاني **قوله** وكان قد استعبدهم بعد ما توفي يوسف عليه الصلاة والسلام وكان بين اليوم الذي دخل يوسف عليه الصلاة والسلاة مضى واليوم الذي دخل موسي عليه الصلاة والسلام اربعماية عام كذا في المدارك **قوله** ليثبت بما صدقك فيه اشارة الى ان الشرط الثاني مقدم في الاعتبار **قوله** مما يا اشعراي مشعر يقال رجل اشعراي كثير شعر الجسد **قوله** فاغرقان فغرقان اي فتحه ويعرفوه ايضح بتعدي ولا يتعدي **قوله** مهرت منه واحدث اي استطلق بطنه يجتمع عليه النظارة الذين ينظرون لا الشي **قوله** او رجعني عطف على قوله ارجته **قوله** وكابل الابل بكسر الباء ورعما يسكنون غما للتخفيف **قوله** واما قراة ابن عامر في رواية ابن ذكوان **قوله** ووجه ويوجه ايضا بانه اتبع الميما بكسر الجيم والحاجز غير حصين وما به على توهم ابدال الميم همزة يا وماذهب اليه الفارسي وغيره من غلط هذه القراة وانما لا يجوز قول فاسد لانها قراة ثابتة متواترة

روتها الاكابر عن الايمة وتلقتها الامة بالقبول ولما توفيه في العربية وليست الهمزة كغيرها في الحروف الصحيحة لانها قابلة للتغيير بالابدال والحذف بالنقل وغيره فلا حاجة لانكار هذه القراة كذا في البحر **قوله** تعالى اما ان تلقي عصاك واما ان نكون نحن الملقون حالتا وعصيا في البحر اجازوا في ان تلقي وفي ان نكون النصب اي اختر او افعل اما القاوك واما القاونا والمعنى فيه البداة والرفع اي اما القاوك مبدوة واما القاونا فيكون مبتدا واما امركي الالقا اي البداة به واما امرنا الالقا فيكون خبر مبتدا محذوف انتهى **قوله** الى ما هو ابلغ بتكرير الاسناد **قوله** او تاكيد ضميرهم فان قلت ما الفرق بين ان يكون الضمير موكدا وبين ان يكون فصلا قلت التاكيد مرفع التجوز عن المسند اليه فيلزم التخصيص من تعريف الخبر اي نحن لفعل الالقا اليه لا غيرنا والفصل يخصص الالقا بهم لانه يختص المسند بالمسند اليه فيعري عن التوكيد طيبي **قوله** كرما وتسامحا يعني ليس امرهم بالالقا قبله من قبيل الاباحة للسحر والرضا بالكفر كذا قال التفتازاني **قوله** والضمير لفرعون على الاحتمالين او على الثاني **قوله** او ان الله عطف ان الحق **قوله** بالذين اراهم يعني السحرة **قوله** او مبالغة عطف عليه بيبتما **قوله** في سرعة مرورهم وشدته فيكون استعارة تمثيلية **قوله** ليلا يتوهم ولا يندفع الا بعطف هارون ولا فرعون ابي موسي صغيرا **قوله** والاستفهام فيه للانكار قرا الفريقان ونافع والكسائي بهمزة استفهام ومدة بعدها مطولة في تقدير العين الاولى فانه يسهل الثانية وجد نظير الفرق بين قراهم وقراة حفص **قوله** في الكشاف توبيخا لهم وتقريعا قال التفتازاني يعني ان هذا الاخبار الصوري لقصد التوبيخ على ما يقتضيه المقام فان القا الجملة قد تكون لاغراض اخر سوى افادة الحكم اي لازمنه كامر في قوله حكاية رب اني وضعتها انثى **قوله** تعالى ان اذن لكم دليل علي ولمن امره لانه انما جعل دينهم بمنزلة الاذن ولم يجعله نفس الايمان كذا في البحر **قوله** ان هذا لمكر مكرتموه الاية قال في البحر لما خاف فرعون ان يكون ايمان السحرة حجة قومه التي في الحال نوعين من الشبه احدهما ان هذا تواطوا منهم لاذان ما جاء به حق الثاني ان ذلك طلب للملك منهم **قوله** ولذا سماه اي سمي قطع الطريق **قوله** اقصر تا الخ فيه بعد لا يستلزم التفكك في الضمائر فان ضمير ما ينتم من يخص بموسى السحرة كذا في البحر **قوله** فافرغ استعارة تبعية صريحة وصبرا خيريته تقتازاني **قوله** ما يظهرنا ففي ضمير استعارة بالكناية تشبيه بالماني التظهير وتسمية الفراغ اليه تخييلية **قوله** والسنة غلبت على تمام القحط في الصحاح السنه ادخلت بالها وجعلت لنقصانه الواو وفيه من التناقض يقال اسنى القوم يسنون اسنا اذا البثوا في موضع سنة واسنوا اذا اصابتهم الجدوبة بقلب بقلب الواو تا للفرق بينهما قال الماذني هذا شاذ لا يقاس عليه وقال الفراتو هما ان العما اصلبته اذا وجدوها تاليه فقلبوها تا كذا قال التفتازاني **قوله** وهذا اعراق اي مبالغة **قوله** وبديل السرايكي في القاموس الغريك السنام او نفسه والنفس ورجل بين الحريكة سمي الخلق منكسر الفتوة **قوله** عند اي استكثارا **قوله** اصلها ما الشرطية وفي معنى اللبيب هما بسطيته لا مركبة **قوله** للتاكيد في قولك متى ما اينما اما **قوله** الذي بصوت به الكاف اي يتلفظ به من يكف غيره **قوله** واما الجراسة اي الشرطية **قوله** بفعل تعسيره اي الماشي اماسه **قوله** بحصرها ساعة تفسير ما قدرهكذا لانه كلما اذا كان منصوبا على

الاشتغال يقدر له عامل متعد كما في زيد مررت به متاخر عنه لان له الصدر قوله ولذلك
قالوا لشحرنا والا فالمعجزة لا تكون سحرا قوله في به وبما الخ والاولى ان يقول ضمير بها لايه
معنى اللبيب قوله تعالى وارسلنا عليهم الطوفان قال الاخفش الطوفان جمع طوفانة
عند البصريين وهو عند الكوفيين مصدر كالرجحان ولكن لا يراد به هنا المصدر كذا في البحر
قوله وقيل للموتان في القاموس الموتان بالضم موت يقع في الماشية ويصح قوله معمن
على ان ما مصدرية قوله مثل استفتنا الى ما يطلب منك الخ فيه تامل لان الباح للقسم في السؤال
مثل يحنر يك اصرني فيتعلق به معنى ولا شك ان قوله ارنح يصلح جوابا لذلك القسم فاي حاجة
الى اعتبار الحذف قوله تعالى وجاوزنا الايه في البحر معنى جاوزنا قطعنا بهم البحر يقال
جاوز الوادي اذا قطعه والبا للتعدية يقال جاوز الوادي اذا قطعه وجاوز لغيره البحر عبر به
فكانه قال وعبرنا ببني اسرايل البحر اي اعبرناهم البحر وفاعل بمعنى فعل يقال جاوز وجاز بمعنى
واحد قوله تعالى بني اسرايل البحر بحر القلزم واخطا من قال المص كذا في البحر قوله بعد
مهلك فرعون يحتمل ان تكون التعدية به رسه فان عبور الجم الغفير عن البحر العميق من غير ان يقبل
قدم احد اعظم اية من هلاك قومه قوله وقيل من لخم حي من اليمن فهم كانت ملوكي العرب
الجاهلية وعن الزمخشري انه من قبيلة مصر قوله وما كافه للكاف وكذلك وقعت الجملة بعدها
قوله واكده بان وتوسيط قوم وجعل ما هو المقصود بالاخبار وضعاله فيكون كالمتحقق
المعلوم كذا قال التفتازاني قوله مكسر متبرات لخفات الهلاك وتبره تتبيرا اي كسره
واهلاكه والدمار الهلاك قوله وقد تجلى لهما رضاضا اي فيما تي بكل شي كسرته فقد ضرضته
قوله وانما بالغ من هذا الكلام الخ لعل وجه المبالغة افادة حصر ما هم فيه على ابشار وما على
البطلان من كلام من واحد بطريقين بتقدير الخبر على المبتدا فانه يفيد القصر المذكور مع
قطع النظر عن جعل هو لا الاسم ان من حيث ان اشارة لها لا قوم موصوف بالعكوف على اصنامهم
فعدل على عليه الوصف للسند ويفيد القصر ولو اخر خبر المبتدا افاد فهم قوله وتقديم
المخبرين متبر وباطل قال التفتازاني مبني على ان ما هم فيه مبتدا خبره وان كان يحتمل احتمالا
مساويا او راجحا ان يكون ما هم فيه فاعل متبر لاعتماده على المسند المبتدا وذلك لاقتضاء المقام
الحصر المستفاد من التقديم اي متبر لا ثابت وباطل لا حق ولم يتعرض في تقرير الحصر لظهوره
انتهى لكن القاضي تعرض له لا حق لما هم فيه لا محالة ولا ريب لما مضى عنهم قوله للتنبيه على ان
الدمار لا حق الخ قال التفتازاني وذلك لان جعل المسند اليه اشارة مع افادته كمال التميز
منه عند المشار اليه باوصاف على انه حقير عامر وبعد اسم الاشارة لاجل تلك الاوصاف
فيكون خبرية لا ريب لا بعد وه البته ويختص لاختصاص العلة حيث لم يتعرض لاتيانه
لغيره انتهى وفيه بحث ولهذا سالت القاضي عن قصة الاختصاص قوله وقرا ابن عامر الحاكم
على هذا هو من جملة مقول موسى والضمير يحتمل ان يكون له ولاخيه والا يكون لله ولعل حكاية
ايها المتكلم يكون الحاكم من له الفعل المحكي قوله تعالى هو يسومونكم يبيعونكم شدة العذاب
من سام السلعة اذا طلبها كشاف قوله تعالى فتم ميقات ربه ما وقت له من الوقت وضرب
له اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد قوله فلما تم انكر موسى قوله
خلوف فيه اي تغير فم قوله لوقتنا الذي وقتناه اي لتمام الاربعين قوله ولم ينظر الي
فلم يرد عين ما سالته قوله بينهما ليلة بدل من لدنك قوله قيل صلة زبير القاموس زبير

كاصبر الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه الصلاة والسلام ويتكلمي اياك وقيل الضاف
محذوف اي وسماع كلامي قوله مما يحتاجون ببيان لكل شي قوله اي كتبنا كل شي من
المواعظ بعض كل شي على الاطلاق ربما يشعر بان من مزيدة تبعيضية ولم نجعلها ابتدا
بية حال من موعظة وموعظة مفعول به لانه ليس له كثير معنى الى اخر ما في حواشي التفتا
قوله او سقفها جعلها سقابق وهي الواح السفينة قطب قوله على اضمار القول اي
فقلنا خذها قوله او لكل شي على تقدير العطف على كتبنا قوله او للرسالات على
تقدير المهلية قطب قوله هنا مناف لما سبق من ان المكتوب على بني اسرايل هو القصاص
قطعا واجيب بانه مثال للحسن والاحسن لا لكونه في التوريه بعيد اجد التفتازاني قوله
على طريقة الندب متعلق بقوله وامر قوله لا بالاضافة الخ وكان الاظهر تشبيهه بقولهم اعد
لابني مروان قوله كقولهم الصيف احر الخ هو في حره ابلغ من الشتا في برده فكذا ههنا اي
بوذنه ابلغ في الحسن من المنهي عنه في القبح كذا قال التفتازاني ويجوز ان يكون من متعلقها
لاخر باعتبار تضمنه معنى التباعد وفي البحر ويمكن الاشتراك فيهما في الحسن فيكون المامور به
احسن من حيث الامتثال وترتب الثواب عليه ويكون المنهي عنه حسنا باعتبار الملاذ والشهوة
فيكون بينهما قدر مشترك في الحسن انتهى وان اختلف متعلقه قوله او بها لكم عطف على
ما علاها قوله او حال من فاعله ينكرون غير محققين كشاف قوله وهو يريد الوجه
الاول يعني قوله بالطبع على قلوبهم قوله تعالى ذلك بانهم كذبوا بايانا تا الاظهر ان المراد
بايانا تاهي الايات المنزلة او المعجزة دون الايات المنصوبة في الافاق والانفس فلا يتوهم
الدور قوله ويجوز عطف على المعنى قوله او ما وعده الله الخ فيكون من اضافة المصدر اي
الظرف كشاف قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من لابتدا الغاية قوله من حليهم
من للتبعيض قوله بالابتاع هي لحركة اللام على البدل وقال الهوفي على النعت
واجازهما ابو البقا كذا في البحر قوله له لان المراد على الاول المراد بالاتخاذ هو العجل كما في قوله
تعالى الحدث سا فلا بد من تقدير يحذوف يترتب عليه قوله تعالى الم يروا الاية وهو نعبد وه
وجعلوه الها لهم قوله تكرير للذم يشير الى ترجيح الاحتمال الثاني وهو ان المراد اتخاذهم
اياه الها قوله فلما اتخاذ العجل اي هذا الجنس قوله فان النادم حق التفسير فان الذي يشتد
ندمه ونحره الخ مسقوطا فيهما لاقاه قد وقع فيهما وسقط منه اي في ايديهم كشاف وقوله
من بعدي من بعد الخ لم يذكره الزمخشري لانه عين ما يدل عليه خلفتموني والقاسيس خبر
اومن ما راهم اي مني قوله والحمل عليه الموافق للكشاف ان يكون الواو بمعنى
او وعلى ان الخطاب لهما دون المومنين لكن المص لاحظ ان للجمع مدخلا في الرتب سوا كان الخطاب
للعبيده اولوجوه المومنين اما الاول فظاهر واما الثاني فلان من امر بشي وابى بخلافه وبخي عن
امر ولم يجتنب عنه لا يكون لتقريبه من لم يامر ولم ينه وجه لظهور جوابه فليتامل قوله
لان ضمن بحل يعني سبق الخ والا فجعل بتعدي بعن يقال عجل عن الامر اذا تركه غير تام وتقبضه
تم عليه والمعنى اعجلتم عن امر ربكم وهو انتظار موسى حافظين لعهده وما وصيتكم به فبينتم
الامر على ان الميعاد قد بلغ اخره كشاف فلما القاها انكسرت وفي البحر وفي قوله تعالى ولما سكت
عن موسى الغضب اخذ الالواح دليل على انها لم تتكسر ودليل على انه لم يرفع فيه شي قوله
ان الذين اتخذوا العجل اي اتخذوه الها قوله واستغلوا بالايمان فسر به ليظهر وجه صحة عطف

امنوا على تابوا قوله ان ربك خبر الذين والرابط محذوف اي لغفور رحيم لهم قوله وفي
هذا الكلام مبالغة وبلاغة اذليس فيما ذكره بدل على البلاغة لعم كل القران في اعلى درجات
البلاغة قوله عبر عن سكوته بالسكوت ففيه استعارة مكنية وسكت قرينة الاستعارة
قوله فعله بمعنى مفعول يوذن فعله لانه تابع لموزونها قال ابن الحاجب الامثلة وضعت
لموزوناتها اعلاما على الايجاز كواساته على قول الى قوله وان كان موزونها مذكورة معها كقولك
وزن قايمة فاعله منهم من تجعله له حكم نفسه فلا يضره ومنهم من تجعل له حكم الموزون فيصرفه
كذا في هذا المقام لان النسخة مصروفة طبيعي قوله اي الصلاح والخير المقتضي الرحمة قوله
فتشاوروا فاقتضا بقوا قوله وقالوا لن نؤمن لك الخ اول القصة يدل على انهم من المومنين بل
من خيارهم واخرهم على خلافهم فيه قوله او بسبب اخر كلمة اوما لا يظهر صحة موقعه هنا الا ان يقال
قوله بسبب متعلق سمعني لا بالهلاك فتقطعه على ما قبله باعتبار المعنى يعني بمعنى ذلك بسبب ما اي
من الرحمة او بسبب اخر مثل الجراة على طلب الروية لاحدم قوله انا هدنا اليك الاية تعليل لطلب
الغفران والرحمة قوله ويحتمل ان يكون على قراة الكسر قوله قال عذابي استيناف قوله فا
سيتهما في الاخرة على ان يكون السين للاستقبال قوله اوفاكتبهما على ان السين للتاكيد قوله
منكم ما بني اسراييل في موضع الحال من الذين يكذبون ومن للتبعيض دون البيان لانهم بعض
المخاطبين لا نفسهم التفتازاني في حصها بالذكر لان نافيها ناف وناف على الشي اشرف قوله والمراد
من الذين يسبعون قوله موضع التخامه من الجلد والثوب قوله اي مع ثبوته فيكون العامل
في الظرف امور قوله ويجوز ان يكون معه متعلقا ويجوز ان يكون معه ظرفا في موضع الحال فالعامل
فيه محذوف تقديره اترك كاينا معه اي مقدرا الكينونة معه قوله مضمون الاية من قوله قال
قال هذا عذابي اصيب به الي هنا قوله على الوجه الاول في البحر الاحران هذه جملة مستقبلة
من حيث الاعذاب وان كان بعضها متعلقا ببعض من حيث المعنى قوله في خطط لضلالة اي في دايرتها
قوله وقيل مومنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام قوله وراء المصين من بني اسراييل وفي بعض
تفصيل حالهم في الكشاف قوله بدل منهم وحذف التميز للعلم به تقديره اثني عشر امة او فرقة
قوله وقولوا حطة اي مستفيا حطة ذنوبنا من فعله من الرد والحط وضع الشي من اعلى الي
اسفل والمراد بالحط ههنا المغفرة وحط الذنوب بالفا ما ورد في قصة ادم عليه الصلاة
والسلام فانه في سورة هود وكلا بالواو وفي هذه السورة بالفا فتامل النكتة فيه قوله ستزيد
المحسنين وفي البقرة وسنزيد بالواو قوله مخرج استيناف حيث جي به مرفوعا قوله قراين
عامر فانه وحد اي خطيتكم قوله واسالهم الضمير البارز عايد على من يحضرهم سول من
اليهود كذا في البحر قوله واسالهم عطف على واذكر المقدر عند قوله واذا قيل طيبي قوله
للتقرير يعني الحمل على الاقرار قوله والاعلام بما هو علومهم الخ في البحر فان اليهود كانت تكتم
هذه القصة فهي مما لا يعلم الا بكتاب انتهي او وحي فيكون نزول هذه الاية قبل اسلام من
امن من اليهود قوله عن القرية اي عن اهل القرية في البحر قوله قريبة منه في البحر ويحتمل
ان يراد معنى احضاره على وجه التعظيم لهما اي هي الحاضرة في قرى البحر فالتقدير حاضرة
قرى البحر اي يحضر اهل قرى البحر قوله بالصيد يوم السبت ظاهر تقديره المم على ان السبت
هنا هو اليوم لا مصدر كما قاله الزمخشري قوله او حاضرة قال ابو البقا جوز ذلك انها كانت
موجودة في ذلك اليوم ثم ضربت قوله او بدل منه الم لان العايد على المبدل منه مفقود

علي تقديره ولا بد منه فالظاهر ان المضاف المقدر هو الاصل قوله وقد نموا الخ الما لبيعهم
وشرايهم وخاصتهم قوله ويويد الاول يجي كون مصدرا قوله من اسبت اذا دخل
في يوم السبت قوله على البنا للمفعول فيه ان مجي اسبت بمعنى ادخل في السبت غير ثابت في اللغة
حتى يبنى منه للمفعول قوله والبا متعلق ببعدون لبيت شعري ما المانع عن تعلقه بيبتلوهم
وهو اقرب والملا دبالبلا هو البلا المعهود ولا تظلقه بقرينة المقام قوله محرجهم اي مستاصلهم
في الاخرة تخصيص من غير مخصص وان شيت فاقرا بقية الايات فان المعهود من كون المراد
عذاب الدنيا قوله جواب للسوال اذا كان ليم يحطون سوا الا قوله اي اعتذرنا به يلتظر كلا
الاحتمالين المبالغة والسوال عن العلة قوله يتركوا ترك الناس فيكون من ذكر السبب وارادة
المسبب قوله فصل او مصدر وصفة بالتكبر في البحر وقرا ابو بكر عن عاصم وبن عباس والا
عمش قوله كما قرا عبد الرحمن وبن معرف اوعلى انه فعل لزم الظاهر انه توجيه قراة بن عامر
وتقلب الهمزة يا بعد ذلك فيظهر وجه قراة نافع فالاولى تقديمه على قراة نافع قوله فجعل
ايتما كما جا الهاكم عن قبل وقال ويحتمل ان يكون وضع وضعا على وزن فعل كخاف فلا يكون اصله
فعلا كذا في البحر قوله وقرى بيس في البحر نصر بن عاصم وخرج على انه من البوس ولا اصل له
انتهي فيكون ذم كميت وسيد وخرج ايضا على ما ذكره المص قوله وبيس بالتخفيف حذر جه
عن نافع وطلحة قوله وياس ابو رجا عن علي رضي الله عنه قوله تركوا عن ترك ما نهوا عنه
قدر المضاف اذ التكبر والابا عن نفس النهي عنه لا يدم قوله كقولك عتوا عن امر ربهم اي
امتثال امر ربهم قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسين قوله سبق في البقرة في القاموس
خسا الكلب كمنع طرده والكلب بعد قوله كقوله انما قولنا لشي الاية في اوايل النحل مع ان الامر
تكويني لا تكليفي او في الكلام اسعاد تمثيلية شبه تاثير قدرة الله تعالى في المراد من غير توقف
او متناع وهذا الثاني اوقف لمدام المص وان شيت فراجع الي امثاله في احريس قوله تفصلا
للاولى فيكون العذاب البس هو المسخ قوله واجرى مجرى فعل القسم لدلالته على تاكيد الخبر
الموزون به قوله وانما مفعول ثاني اي ضمن قطع يعني خبر على ما مر عند قريب قوله وهم
للذين امنوا المدينة في التخصيص كلام قوله تقديره ومنهم ما بين دون ذلك فقوله دون ذلك
صفة لموصوف محذوف قال التفتازاني قد شاع في الاستعمال وقوع المبتدا والخبر ظرفين
واستمرار النحاة على جعل الاول خبرا والثاني مبتدا بتقدير موصوف دون العكس وان كان من جملة
المعنى والتاخير بالخبر اولى وكانهم يوثرون الحصر الي ان الحذف في اوانه اولى قوله اي منحطون
عن الصلاح فذلك اشارة الي الصلاح ويجوز ان يكون بمعنى اولئك فالاشارة الي الصالحين وقد
ذكر النحويون ان اسم الاشارة المفردة قد يستعمل للمثنى والمجموع قوله وقيل جمع قال
الخفاجي مردود بان فعلا ليس من ابنية الجمع قوله والمراد به الدين الخ فلا يجوز ان يراد من
الصالحين من امن بالمدينة لان الدين في عصره صلى الله عليه وسلم لم يخلفهم قوله حطام
هذا الشي الحطام ما يكسر من التبن قوله وهو يحتمل العطف والاول بتقديم المبتدا قوله
لا يواخذنا الله بذلك الخ غفر الله له ذنبه عطي عليه وعفا عنه قوله حال من الضمير في لنا
فيه بحث بل الظاهر انه حال من فاعل يقولون بدل عليه مساق كلامه وسيجي في الكشاف ما يقرب
منه في تفسير قوله تعالى وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم الاية ولم يتابعه المص
هناك قوله اي يرجون المغفرة ليس المراد بالرجا ما يحتمل عدم الوقوع فانهم يقطعون

بالمخفرة قوله من حيث المعنى واذا اختلط من حيث اللفظ خيرا وطلبا والمعنى اخذ عليهم ميثاق
الكتاب ودرسوا الخ ولك ان تقول ودرسوا عطف على لم يوخذ فالاستفهام التقريري
متعلق بها معا فلا اشكال قوله كانوا يوعدون به نعم لكن لا مطلقا بل معلقا بالشرط قوله
لانه لم يقع متعلقه اذ لم يقع متعلقه كيف يتحقق النقض ولعل مراد المص ما التبغين هو الاعتقاد
الراجح الذي لا يكاد يكون جازما قوله وهو حال من الواو اي ملتبسين بقوة قوله على
طريقة التمثيل فانه لو اريد حقيقة الاسعاد والاعراف وقد اسبى الله بحكمته تلك الحال لم يصح
قوله ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قوله بحديث روي عمر رضي الله عنه سيل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
الاية قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سال عنها فقال ان الله
تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منها ذرية فقال خلقت هولا للجنة وبعمل اهل
الجنة يعملون ثم مسح راسه فاستخرج منها ذرية فقال خلقت هاولا للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل ففيم العمل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل
به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
فيدخل به النار رواه مصابيح في حسان باب الايمان بالقدر قوله وقد حققت الكلام فيه في شرحي
بكتاب المصابيح قال فيه وظاهر الحديث لا يساعد ذلك ظاهر الاية فانه سبحانه وتعالى
لو اراد ان يذكر انه استخرج الذرية من صلب ادم عليه الصلاة والسلام دفعة واحدة لاعلى
توليد بعضهم من بعض على مر الزمان يقال واذ اخذ ربك من ظهور ادم ذريته والتوفيق
منهما ان يقال المراد من بني ادم في الاية ادم واولاده وكانه صار اسما للنوع كالانسان والبشر
والمراد من الاخراج توليد بعضهم من بعض على مر الزمان واقتصر في الحديث على ذكر ادم
اكتفا بذكر الاصل عن ذكر الفرع انتهى وايضا فان الله تعالى اسبى الانسان تلك الحال فكانوا
غافلين عنها فلا يلايم قول تعالى ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين فتامل قوله في البحر
حتى لحقه فقيه مبالغة في حمقه او جعل كانه هو امام للشيطان يتبعه انتهى وفيه بحث والظ
ان المعنى ان الشيطان كان واه طالبا لاضلاله وهو سبقه بالايمان والطاعة لا يدركه الشيطان
ثم لما انسلخ من الايات ادركه قوله وقيل استتبعه اي جعلوا له تابعا فاتبع ح متعد الى
مفعولين حذف احدهما قوله او الى السفالة وهي الرزالة والخساسة قوله وكان من صفة
سوادب قوله واتبع هواه مبالغة فان الاخلاد الى الارض كناية عن الاعراض .....
عن الايات والكناية ابلغ من التصريح قوله كصفته المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين ما يضرب
مثلا والمراد هنا الوصف كذا في البحر قوله في موضع الحال اي من الكلب قوله ووضع المنزلة
للمبالغة فان التمثيل بالنسبة الى اصل المعنى كناية والكناية ابلغ من التصريح قطب قوله
والبيان لكونه تصويرا للمعقول بالمحسوس قوله ذلك مثل القوم الذين الاية اي ذلك
الوصف وصف الذين كذبوا بايانا صفتهم كصفة الكلب لا هنا في الحالتين قوله وقالها نحو
قصصهم فان ملعم بعد ما اوتي ايات الله سبحانه وتعالى انسلخ عنها ومال الى الدنيا حتى صاد
كالكلب كذلك اليهود بعد ما اوتي التوراة المشتملة على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك القران الجزء وبشروا الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستفتحون به المشركين اعتقدوا

في حقه

في حقه وكذبوه وصرفوا اسمه قوله وقري ساء مثل القوم الخ في البحر والاحسن في قراءة
رفع المثل يكتفي به ويحتمل من باب التنجيب كحضور الرجل اي ما اسوء مثل القوم ويجوز ان يكون
يبس على حذف التمييز على من يجيزه على تقدير يرسا مثلا القوم او على ان يكون المخصوص الذين
كذبوا على حذف مضاف اي يبس مثل القوم مثل الذين كذبوا على حذف مضاف اي يبس
مثل القوم الذين كذبوا ليكون الذين مرفوعا اذ قام مقام مثل المحذوف لا مجرورا صفة
للقوم على تقدير حذف التمييز انتهى ولعل مراد المص ان يكون التقدير يرسا مثل القوم
الذين كذبوا مثلهم الا ان قوله ذلك مثل القوم الذين كذبوا بايانا تاتا لا يساعده قوله بل
هم اضل اضل بل للاضراب وليس ابطالا هو انتقال من حكم وهو التشبيه بالافعال الى حكم
اخر وهو كونهم اضل من الانعام طريقا قوله فانها تدرك ما يمكن لها ان بذلك دل كلامه على
ان جهة المبالغة في الضلال ليبس جهة التشبيه حتى يودي الى كذب الخبرين فافهم قوله
واتركوا تسمية الخ قدر هذا المضاف بقرينة المقام قوله او ذروهم واتخاذهم الواو عاطفة
او بمعنى من فالاية منسوخة بالقتال قوله على الاصنام حيث يسمونها الهة واتباع يحدد
صلة الموصول تقتازابي قوله او اعرضوا فالاية وعيد كقوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
قوله واستدل به الخ اي الجبائي نظير هذا استدلالهم على ارادة الاستغراق من اللام لعدم
امكان حمله على العهد الخارجي والذهني فكما لا يخفى قوله كقوله عليه الصلاة والسلام لبني الامر
كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لم يكن مذكورا فايده في البحر والاية لا تدل على ما زعم
الجبائي وما قاله مخالف لما روي لانه لا تقوم الساعة الا على اشرار الخلق ولا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله قوله فانه معلوم فيه انه معلوم من جهة الشارع كما في قوله
صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الحديث قوله عطف على قوله سنستدرجهم في البحر
فهو داخل في الاستقبال وهو خروج من ضمير المتكلم بنون العظمة اي ضمير المتكلم المفرد في
الكشاف فهو داخل في حكم السين قوله وانما سماه كيدا لانه ظاهر الخ الظ ان ظاهر الاخذ وهو
العذاب لسمي باحسان بل الذي ظاهر احسان هو استدراجهم وانما لهم ليس الا والاولى ان يقول
سماه كيدا لنزوله بهم من حيث لا يشعرون قوله تموت اي تضوت على ناظري متفكر قوله
تعالى في ملكوت السموات والارض الملكوت الملك العظيم قوله مما يقع عليه الشي يعني ان كل فرد
فرد من الوجودات محل النظر والاعتبار والاستدلال على الصانع ووحدانيته كما قيل لكل شي
له اية تدل على انه واحد انتهى قوله وان مصدرية وفيه بحث فان كنت النحو مشحونة فان
المصدرية لا تدخل الا على الفعل المتصرف قوله وكذا اسم ويكون قال التفتازاني وكان
المانع من حمل مثل هذا على تنازع المعاملين هو انه خلاف الاصل لما فيه من الالتزام الاضمار
قبل الذكر المانع فلا يصار اليه حيث يكون عنه غني لكن الكشاف في ضمير الشان فانه ايضا
من هذا القبيل قوله ويوقع حلولها مصدر من المبني للمفعول قوله قبل ما قصد الوقت
اي قبل اعتيالها فجاة قوله وقيل عطف على قوله كانه اختار متعلق بقوله عسى لتعلق
السبب بالسبب قوله فما بالهم الخ بيان وتوضيح للمقصود ولا تقدير بهذه المذكورات
اي ليس بعد البيان الواضح حديث اخر ينتظر وروده ليومنوا به تفتازاني قوله فماي
حديث جعل الفاجر ابية قوله احق منه تاويل بعده طيبي يريد قوله يريدون
انما يومنوا به تكرير للتذكير والتعليل له على المعنى الاول قوله وبالجزم عطفا الخ

وسكون لتوالي الحركات كقراءة ومايشعركم وينصركم فهو مرفوع كذا في البحر قوله تعالى
يعمهون في القاموس العمه التردد في الضلال والبحر في منازعه اوطريق اوان لايعرف الحجة
قوله تعالى يسالونك عن الساعة ايان مرساها اي يتعرفون وقت ارسايها يسالونك عنها
كذا قاله الرضي في باب التعليق فراجع فانه يفيد لك ماخفي عنك ايان خبر ومرساها مبتدا
والجملة بدل من قوله عن الساعة قوله مع ارساوها الكشاف اووقت ارسايها ولم يذكره
المص لان ايان اسما ستفهام عن الوقت فلا يصح ان يكون خبرا عن الوقت والاعجاز لانه يكون
التقدير في اي وقت ارسايها واشتقاق اياه الاشتقاق في غير المتصرفة فاياباه الاكثرون تفتازاني
قوله من اي فعلان منه في الكشاف لامن اين لانه زمان واين مكان قوله لان البعض او الي
الكل اي معناه بعض من كل وخصه لذلك ان يكون مضافا ابدا قوله لم يطلع عليه الاطلاع
وبيده ورشده وربيده ذكر وانيده تاج المصادر قوله تعالى ثقلت في السموات والارض كلمة
في استعارة مشيمة علي تمكن الفعل فيما تفتازاني قوله يسالونك كانك حفي عنها حال اي
مشبها بالحفي قوله فلا بالغ تقليل لصحة تعليل حفي بعالم قوله وقيل هي صلة يسلونك في
البحر وصلة حفي محذوف والتقدير كانك حفي منها اي معين بشانها حفي علمت حقيقتها اوكانك
حفي بها اي معين بامرهم لزعمهم ان علمها ماعنك وحفي لا يتعدي بعن قال الله تعالى
انه كان بي حفيا فعداه بالباء فاما ان يتعلق بحفي بمعنى علي جهة التضمين لان من كان حفيا
فعداه بالباء فاما ان تتعلق بحفي بمعنى علي جهة التضمين لان من كان حفيا الشيء ادركه
وكشف عنه فالتقدير كانك كاشف لحفائك عنها واما ان يكون عن بمعنى الباء التميمي وكلام
المص صريح في ان حفي يتعدي بعن قال العلامة في الاساس ومن المجاز احفي من السؤال
لطف وسايل محف يلح ملحف واصفيت اليه في الوصية بالعت وهو حفي عن الامر يلبيح
في السؤال عنه كانك حفي عنها وقال الاعمشي فان يسالوا عني فيا رب سايل حفي عن الاعشى
به حيث اصعدا قوله واستخفيته عن كذا استحثته علي وجه المبالغة ويخفي لي فلان وحفي
له حفاة اذا تلطف بك وبالغ في اكرامك وهو حسن التحفي بعد مدحه وحفي بهم انتهى قوله
بمعنى السعقه وعن متعلقة بيسلونك قوله وقيل معناه الخ اي معنى حفي عنها قوله عنها
متعلق بحفي لتضمنه معنى السوال قوله اي بكره تفسير لقوله كانك حفي عنها قوله استاثره الله
تعالى استاثر فلان بالشيء اي استبد به صحاح فمن كان حفي العبادة استاثر الله بجعله قوله من لهذه
الزيادة كانت حفي عنها قوله تعالى قل لا املك لنفسي الظاهر انه متعلق بنفعا نفعا ولا ضرا ضرا فادفعه
قوله تعالى الا ماشاء الله قال التفتازاني استثنا منقطع علي التاويل انتهى والتاويل هو ما اشار اليه
الي المص بقوله قبلهم من ربي البحر والاستثنا متصل اي الا ماشاء الله من تمكيني منه فاني لا املكه وذلك بمشية
الله تعالى وقال ابن عطيه وهذا الاستثنا منقطع ولا حاجة لدعوي الانقطاع مع امكان الاتصال
انتهى قوله من استكثار الخ الظاهر ان من بمعني الباء قوله ومتعلق التدبر محذوف اي وهو للكافرين قوله
من حد ثقا فمن للتبعيضية قوله اطمينان الشيء الي جزيه كولد قوله وانما ذكر الضمير
الراجع الي النفس في ليسكن ذهابا الي المعني اي ادم قوله تعالى حملت حملا خفيفا
حملا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون ما في البطن كذا في البحر قوله او من المرية فارت من باب فاعل
قوله دعوا الله ربهما في البحر متعلق الدعا محذوف يدل عليه جملة جواب القسم اي دعوا الله ورغبا اليه
في ان لو يوتيهما صالحا اقسما علي انهما يكونان من الشاكرين اتاهما صالحا قوله لبيا تثنيتا جواب قسم

محذوف

محذوف تقديره واقسما لين اتيتنا او مقسمين لين اتيتنا كذا في البحر
قوله صالحا مفعول ثاني لاتيتنا وقيل نعت لمصدر اي اتيتنا صالحا قوله اي جعل
اولادهما له شركا قيل اشتراك اولادهما لم يكن حين اتاهما الله صالحا بل بعده بازمنة
متطاولة واجيب فان كلمة لما ليس للزمان المتضايق بل المتد فلا يلزم من ان يقع مضمون
الشرط والجزا في يوم واحد او سنة او شهر بل يختلف ذلك باختلاف الامور تقول لما اظهر
الاسلام طهرت البلاد عن دنس الكفر والالحاد ولما ركب السلطان جمع الثار الشرك
والفساد قوله ويدل عليه قوله تعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير وفيه انه لم
لايجوز ان يكون المراد ابا وهما واعقابهما المعتبرين لهما كما يجي قوله يحتمل ان يكون الخطاب
الخ قد استبعد هذا الوجه بان المخاطبين لم يخلفوا علي نفس معني كلهم ولا جلهم وانما هو مجتمع
قريش ولم يكن زوجها عربية قريشية بل هي بنت سيد مكة من جراعه وقريش اذ ذاك
مفرقون تفتازاني قوله وقرا نافع وابو بكر شركا اي مشركة ويمكن ان يكون اطلق الشرك
كقولك زيد عدل قوله وهم الاصنام جي به التا للتغليب قوله وان يدعوهم والخطاب
لرسول الله صلي الله عليه وسلم والمومنين ويجوز ان يكون له صلي الله عليه وسلم والجمع
للتعظيم وقيل الخطاب للمشركين علي سبيل التفات بدلالة ما بعده من قوله ان الذين الخ
تدعوهم قوله للمقالة جاز علي الاحتمالين من كون الضمير للمشركين اوللاصنام قوله اولانهم
علي الاحتمال الثاني قوله لجوازهم بل يدعوا الله تعالى ولانهم علي الاحتمال الثاني او يجعل
الثانية اسمية لرعاة رسول الاي بحر قوله او يجعد ونهم فلا ينافي الاحتمال الثاني قوله
او يحتمل عطف علي قوله من حيث انها مملوكة الخ قوله قال لهم ان قصاري امرهم الخ فيكون
قوله عباد امثالكم علي الفرض والتقدير قوله ثم عاد الله اي علي ماذكر من كونها عبادا
امثالهم قوله ام لهم ايه يبطشون بها او منقطعة مقدرة ببل والهمزة قوله ان الذين
بتخفيف ان في المنفصل فاجاز المبرد اعمالها ان عمل ليس انتهى وجوز ان يكون مخففة من
الثقيلة بتقدير عملها في الجزيين النصب قوله علي انها نافية واعترض بانه علي هذا تناقض
القراة المشهورة لاثباتها المماثلة وهذه بنفيها واجيب بان المماثلة في القراتين لم
يتوارد اعلي محل واحد فافهم وسلم فاثبات المماثلة فرضي لفيهما علي الحقيقة قوله
قل ادعوا شركاءكم للتعجيز قوله اوتراهم ينظرون اليك ايها الداعي قوله هو ضد
الجمر اي الشبه قوله او الفضل اي الزايد من مصالحهم قوله فلا تمارهم المماراة الجادلة
قوله واما تنزغنك ان شرطية وما زايدة من الشيطان نزغ جعل النزغ نازغا كما قيل جده
او النزغ بمعني الفاعل قوله سيه وسوسة يعني انه استعارة تبعية قوله يسمع استعا
الخ في البحر وضم بما بين الصفتين لان الاستعاذة تكون باللسان ولا تجزي الا باستحضار
معناها فالمعني سميع الاقوال عليم بما في الضمايز قوله ان الذين اتقوا اذا مسهم
طايف الاية اي في الخطاب مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بكلمة من الدلالة علي
عدم الجزم وفي بيان حال المتقين بكلمة اذ الدلالة علي الجزم قوله ثم منه والظ
والله اعلم ان الطايف من جنس الشيطان ومن تبعيضية لا ابتدايية قوله فلم يقدروا
ان تؤثر فيهم فيه ان مسهم بدل علي الاصابة قوله علي ان مصدر يجوز ان يكون
بمعني اسم الفاعل قوله او طيف طيف علي انه فعيل من طاف يطيف قوله في يبين علي ان

ذلك

من طاف يطوف قوله ولذلك جمع حمزة في اخوانهم بمد ونقصر قوله وتقرير ما قبلهما
من وجوب الاستعاذة بالله عند نزغ الشيطان كشاف قوله اي اخوان الشياطين الخ
ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المعنى واخوان الشياطين يمدون الشياطين بالاتباع
والامتثال فيكون الخبر جاريا على ما هي له على هذا الاحتمال ايضا قوله حتى يزورهم فيه
بحث اما في اللفظ ففي اثبات النون واما في المعنى فلان اخوان الشياطين ليسوا على صلاح
الامر حتى يرد واعنه قوله ويجوز ان يكون الضمير للاخوان في لا يقصرون قوله
ويجوز ان يراد الخ والاول اوجه لان اخوانهم في مقابلة الذين اتقوا كشاف قوله ومرجع
الضمير الى الجاهلين في واعرض عن الجاهلين قوله قالوا لولا اجتبيتها هلا جمعتها على
الاول قوله كشاف اجتبي الشيء بمعنى جباه لنفسه اي جمعه لقولك اجتمعه او اجبى المال
في اجباه اي احده قوله كسائر ما يقرون يعني من القراة فانهم يقولون كله افك قوله
او هلا طلبتها على الثاني فيكون اجتبي مجازا من ذكر المسبب وارادة السبب قوله هذا
القران بصائر عن طريق المبالغة في التشبيه بحذف الاداة واخبر عن المفرد بالجمع لاشتماله
على سور وايات قوله او امر للمامور بالقراة سرا الخ فيكون ح ودون الجهر تكرارا
والعطف يقتضي التغاير قوله تضرعا وخفية اصلها وخوف قوله فوق السر احترازا
عن الكلام النفسي لا المخالفة فالسر هو القلبي لا القول قوله باوقات الغدو والعشيات
وفي القاموس يجمع الغدوة على الغدو وعلى غد وفعلى هذا الاحاجة الى تقدير وتوجد
المطابقة مع الاصال وفي الصحاح الغدو نقيض الروح وقد غدا يغدو وغدوا وقوله
تقربا لغدو والاصال اي بالعدوات فعبر بالقول عن الوقت كما يقال جيتك طلوع
الشمس اي وقت طلوع الشمس قوله اذا داخل في الاصل العشي قوله مطابق للغدو في الافراد والتعدد

سورة الانفال مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يسالونك عن الانفال السوال قد يكون لاقتضاء معنى في نفس السوال فيتعدي
اذ ذاك لبعض كما قال قوله سبلي ان جهلت الناس عني وعنهم وقد يكون لاقتضاء مالي ونحوه
فيتعدي اذ ذاك المفعولين نحو سالت زيدا مالا وقد جعل بعض المفسرين السوال هنا بهذا
المعنى وادعى زيادة عن وان التقدير يسالونك الانفال وهذا لا ضرورة تدعو الى ذلك
ويمكن ان يجعل قراة من قرا باسقاط عن على ارادتها لان حذف الحرف وهو مراد معنى
اسهل من زيادته بغير معنى غير التوكيد كذا في البحر قوله وقيل شرط رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخ رواه ابو داود وغيره وصححه الحاكم وقوله عنا بفتح المهملة وبالمد النفعي
قاضي زكريا قوله ودالكم اي معينا قوله وفيه يتجاوزون اي يقتصرون والاعتبار
الانفال من حيز مالي حيز ومنه قوله تعالى او محتيزا الى فيية قوله للفيد ان العاص
قال ابو عبيد الصواب العاص بن سعيد بن المجر قوله اطرحه في القبضه القبض بالتحريك
ما قبض من اسوال الناس والمراد هنا المقبوض من الغنايم قوله وقرى اي ابن محيص
قوله ويسالونك عن الانفال اي يسالك الشان الخ سعيد بن ابي وقاص وسعد
مسعود وعلي بن الحسين وولده زيد ومحمد الباقر وولده جعفر الصادق قوله فان

فان الايمان الذي هو التصديق بجميع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يقتضي
ذلك اي ما ذكر من الخصال الثلاث قوله اتق الله فتزع عنه يقال نزع عن الامر
نزوعا اذا انتهى عنه اي فينتهي عنه ويمتنع قوله التي هي العير عور المكاييل
وعورها قدرها كما يراها وعاير بينهما معايرة وعيارا قدرهما ونظر بينهما قاموس
قوله صفة مصدر محذوف اي ايمانا حقا قوله او مصدر موكد للجملة التي هي اولئك
هم المومنين قوله كقوله هو عند الله حقا اي حق ذلك حقا قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق اي اخراجا ملتبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه كشاف
قوله في كراهتهم اياها مع انها اولى بحالهم قوله كحال اخراجهم مضافا الى المفعول
قوله في كراهتهم له مع انها الاولى بحالهم الضمير للحال ذكره باعتبار المضاف اليه قوله
مع كراهتهم الظاهر ان المراد هي الكراهية الطبيعية التي لا تدخل تحت القدرة والاختيار
ولا يراد انها لا تليق بمنصب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قوله مثل بيات
البيات والبيوت بمعنى تاجر المصادر قوله وذلك جملة كالمنية للاولى وان دخلت الواو
لان المشار اليه ما سبق اي الاخراج في حال الكراهة لان غير قريش الخ خطيبي قوله
انه غير قريش في القاموس العير بالكسر القافلة مونثة او الابل لحمل الميرة بلا واحد
من لفظها او كل ما امير عليه ابلا كانت او حميرا او علاج كعبات وسكين قوله وعمر
بن هشام هو ابو جهل ولم يكن في العير بل التنفير قوله النجا النجا اللام فيهما
للتجنيس طيبي النجا مصدر محدود اي العدو والعدو والسرعة وفي القاموس التجاوك
ويقصران اي اسرع اسرع قوله وكم ان تداركوا قوله ثم حلق بها اي رمى بها الى
فوق قوله فخرج ابو جهل لجميع اهل مكة فيه بحث قوله فاستشار فيه اي في طلب
العير وخوف التنفير قوله فقام ابو بكر رضي الله عنهما فاحسنا احسان الكلام في اتباع
مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الى عدن ابين عدن ابين مدينة معروفة
باليمن اضيفت الى ابين بن يزن ابيض وهو رجل عدن بها اي اقام طيبي قوله فتخوف
فان قيل كيف يتخوف منه وقد قال سيد الانصار سعد بن عبادة ما قال قلنا
هو سيد الخزرج وكان مراده صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان الباقين منقادون معهم
ام لهم راي اخر والله اعلم قوله على ذلك للتعليل قوله لو استعرضت بها اي لو عبرت
بها البحر عرضا اليها تحتمل التعدية والمصاحبة قوله وهو في مثامه الى فيده قوله لا يصلح
اي لا يصلح هذا الراي وهو قول القايل عليك بالعير طيبي قوله فكره بعضهم قوله
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الظاهر ان الفاء الفصيحة والتفريع اي اذا تقدم ان
القصة جرت على ما ذكر فقد تبين ان بعض الصحابة يذكر قوله صلى الله عليه وسلم لاحدهم
وقد تمت القصة بنقل مقالة العباس رضي الله عنه وكان المقصود من نقل القصة تفسير
قوله تعالى وان فريقا من المومنين لكارهون لكن بقي في كلام المص الناس حيث توهم ظاهره
اعادة ضمير قوله الى القياس قوله الافراسان قيل هما مقداد بن الاسود والزبير بن العوام
طيبي قوله او متعلق بقوله ليحق الحق فان قلت قوله تعالى ليحق مستقبل لكونه منصوبا
باضمار ان واذ ظرف لما مضى فكيف يعمل المستقبل في الماضي قلت ذهب قوم من
المتاخرين منهم ابن مالك ان اذا تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذ مستدلين

بقوله تعالى فسوف يجلون اذ الاغلال في اعناقهم وبايات اخر فهذا الكلام مبني
عليه **قوله** فقال ابو بكر يا نبي الله الخ فعلى هذا يكون الكلام من خطاب الواحد المعظم
خطاب الجمع **قوله** متبعين الاتباع اللحاق والالحاق وهذا تعد الى اثنين ومنه
الاتباع في الكلام نحو حسن بسن واتبعه جعله تابعا واتبعه لحقه او المبني عليه تاج
المصادر **قوله** بالكسر على الاصل وتحريك الساكن على الاتباع بحركة الميم **قوله** فان
قوله يغشاكم النعاس يتضمن به ان يستتبع معناه يدل عليه تقدير الكشاف **قوله**
ويجوز ان يكون يراد بهما الايمان على طريقة حذف الزوايد قال التفتازاني وهو بعيد
في اللغة **قوله** على المجازي في الاسناد **قوله** فكانه حصلت امنه الخ فيكون
في الكلام استعارة بالكناية شبه النعاس بشخص يغشى الناس حالا منه ولا يغشاهم
حال خوفه والامنه لما كانت من توابع المشبه به لانتفائها للنعاس تخييلا وقرينة الاستعارة
كقوله قيل ان السبب للزمخشري في كتيب اعفر الاعفر بالعين المهملة الرمل الاحمر
تشوح فيه اي يدخل وتنصب **قوله** على عدوته اي جانبه **قوله** في ايمانهم الخ ليس
القصد الى ازالة الخوف كما قال لا يجوز ان شاء الله معنا اذ لا خوف للملائكة من الكفار
تفتازاني **قوله** وبالبشارة امكان عرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ناصر المومنين وهو يقوي قلوب المومنين اوبان يلهموا قلوب المومنين وذلك لا بعد
فيه الا ترى ان الشيطان يوسوس في صدور الناس ويخيل ان يتصور الملائكة
تصور الرجال من معارفهم بعيد وهم النصر والتمكين والظفر كما يكون بكسر السوء
بذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** فيكون اي على هذا الاحتمال الخ قوله لقوله
اي يعلم الجملة الخبرية اعني اني معكم والطلبية وهي فاضربوا للطيبة وهو قد تقوتا **قوله** دليل
على انهم فان خطاب فاضربوا **قوله** جعل الخطاب فاضربوا **قوله** جعل الخطاب اي المخاطب
قوله معنى المومنين فيكون خطاب فاضربوا للمومنين لا للملائكة **قوله** واقطعوا اطرافهم
جعلها عبارة عن الاطراف عموما ليظهر وجه التخصيص وقيل الوجه ان بها المدافعة والمقابلة
كذا قال التفتازاني **قوله** كالمعادة من العدو وجانب الوادي **قوله** على طريق الالتفات
من الغيبة في شاقوا وفيه ارشاد الى ان الخطاب المعبر في الالتفات اعم من ان يكون باسم علي
ما هو الشايع كما في اياك نعبد او بالحرف كما في ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الثاني عبارة
عنه تفتازاني **قوله** او عليكم قال التفتازاني اي الزموه ومرجعه الى ذوقوا العذاب الا انه
عدل في المقدار عن المجاز انتهى قال ابو حيان لا يجوز هذا التقدير لان عليكم من اسماء الافعال
لا يضمر **قوله** او نصب على المفعول معه اذ لا معنى للعطف على تقدير نصب ذلكم بمعنى عليكم
ذلكم **قوله** ووضع الظ اي الكافرين **قوله** كثيرا فيكون حالا من المفعول **قوله** كانهم يرجون
اي يدفعون دفعا **قوله** وهو مصدر زحف من باب فتح **قوله** تعالى فلا يولونهم الادبار
عدل عن لفظ الظهور الى لفظ الادبار تقبيحا بفعل الفار وتشبيعا لانهزامهم **قوله** تعالى
ومن يولهم يومئذ دبره الظاهر الجملة المحذوفة لجه اذ وعوض عنها التنوين قولهم اذا
لقيتهم الكفار **قوله** تعالى الا متحرفا للتقهقر ومن يولهم ملتبسا بانه حاله الا في حال كذا **قوله**
او مجازا اي متضمنا **قوله** عليه الصلاة والسلام بل انتم العكارون المراجعون الكرارون والعكرة
الكرة وعكر اي حمل **قوله** لا عمل له تغيير لقوله لغو **قوله** والا لكان محورا قال التفتازاني جعل

في الفصل

في الفصل تدبر من باب التفعل فاعرض بان حقه يدبر لانه واوي بل هو يفعل جاز عن ذكر
الامام المرزوقي ان يدبر نظرا الى سرع ريار بالياء وعلى هذا يجوز ان يكون يخبر يفعل
نظرا الى شيوع الخبر باليا فليهذا السر يجي يدبر ولا يجوز انتهى **قوله** في القاموس يجوز
يكون كنصر ويضر **قوله** تعالى فقد باي رجع **قوله** على هذا الوعيد **قوله** والحاضرين
معه في الحرب اذ ليس فيه مخاوزون اليهما دون النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** من العقل
وهو الكثيب الذي جاوا منه الى الوادي **قوله** ادرميتهم بها المحدثون على ان الرمية لم
تكن الا يوم حنين تفتازاني قال الطيبي لم يذكر احد من ايمة الحديث ان هذه الرمية كانت
يوم ثم ذكر حديث سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حنينا فذكر القصة وهو بغضب غير مرضي فقد روى الواقدي في المغازي عن ابن اخي
الزهري عن عروة بن الزبير قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فذكر نحوه
وروى الطبري من وجه اخر من هشام بن عروة قال لما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا قال قريش انه قال هذه قريش قد جاءت بخيلائها ومحدها تحاربك وتكذب رسولك
اللهم اني اسالك ما وعدتني فلما اقبلوا استقبلوا فحبي في وجوههم فهزمهم الله تعالى وروى
الطبري من روايته علي بن طلحة عن ابن عباس قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده يوم بدر فقال يا رب انك متملك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ابدا فاما
جبريل عليه الصلاة والسلام فاخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين احد الا
اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب فولوا مدبرين كذا في تخريج احاديث الكشاف والشيخ بن حجر وخرجه ايضا
من طريقين اخرين لم اكتب لضيق المحل **قوله** وهنا نوصلها انث الضمير الراجع الى الرمي تاويل الرمية
او المراد بوصل الحصاة ان بالرمي فحذف الجار والمجرور **قوله** ولم يقدر عليه اي على الرمي الموصوف
بوصف به او على الاتصال الى اعينهم **قوله** فاوصلها الى الرميه او الحصا **قوله** وعلى ما هو
كالله كاطلاقه المومن على المومن الكامل **قوله** وقيل انه نزل قال ابو عطية وهذا ضعيف لان
الاية نزلت عقيب بدر وعلى هذا القول يكون اجنبيه مما قبلها وما بعدها وذلك بعد **قوله**
فجعل يجوز ان يضعف ويتكسر يقول خار الخير والرجل بخوخوة اي ضعف والكسر **قوله** على قراءته
قال ابو حيان الصحيح في قتل ابن ابي الحقيق غير هذا **قوله** وليبلي المومنين منه بلاحسنا
ضمير منه يجوز ان يعود على الظفر بالمشركين وعلى الرمي وعلى الله تعالى بل هو الاظهر **قوله** لينتقم
عليهم البلا يقع على النعمة وعلى النقمة لان اصله الاختبار وهو كما يكون بالمحنة لاظهار الصبر يكون
بالنعمة ايضا لاظهار الشكر **قوله** ان الله سميع لكلامهم وما تضمرون به كذا في البحر **قوله** اي
المقصود على الاول **قوله** او الامر ولكم على العاسس **قوله** اي المقصود بالا المومنين اشارة
الى ترجيح جعل لكم اشارة الى البلا الحسن لكن لا يخفى ان حمل المعنى يقتضي ان يكون العطف باعتبار
الاشارة الى القتل او الرمي **قوله** موتن بالتشديد والتنوين ونصب كيد **قوله** من الاعنا
على ان شيا نصب على المفعولين **قوله** وان يقود الى الله اي الى ما ذكر من التكاسل والرغبة
قوله وبويد ذلك فانه تاديب المومنين بالامر بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله
عليه وسلم يدل على ان الخطاب السابق لهم كذا قيل **قوله** عن الرسول فيكون المتولي على حقيقته
او اللام الذي الخ فيكون التولي مجازا **قوله** دل عليه الطاعة يعني في ضمن واطيعوا فان
الطاعة تكون للامر بامتثاله فافهم او المراد بالطاعة صيغة اطيعوا ودلالتها على الامر لانها

امر خاص او المراد بالامر هو معنى الشان ودلالة الطاعة عليه لانه من افراد الشان **قوله** القران والواعظ لم يجعل المص مسموعون مجازا عن يصدقون على تقدير عود الضمير عنه الى الرسول كما جعله الزمخشري لعدم الاحتياج اليه **قوله** تعالى ولو علم الله فيهم خيرا سعادة كتب لهم الخ وبما يورد ههنا ان الاية قياس اقتراني من شرطيتين ونتيجته غير صحيحة فاشار المص الى جوابه اولا بمنع القياسية مستندا بعقد كلية الكبرى وثانيا بمنع فساد التيجة اذ اللازم لو علم منهم خيرا لخ وقت لتولوا بعده فافهم **قوله** واختلف فيه اي جواز قطع الصلاة لاستجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فالصلاة ايضا اجابة التعليل مبني على مذهب الشافعي فان عنده الفعل العرضي او القول العرضي اذا اتى به في الصلاة لا تبطل كذا ذكره القرطبي في تفسيره **قوله** لمثله كابطال الصلاة لايجاد الغريق **قوله** فظاهر الحديث يناسب الاول فيه بحث حسب لايفهم من الحديث ان اجابته لا تقطع الصلاة **قوله** على لغة من يشدد فيه فيقول مررت بعمر **قوله** تعالى انه اليه يحشرون الظاهر ان الضمير في انه عايد على الله تعالى ويحتمل ان يكون ضمير الشان كذا في البحر **قوله** كاقرار المنكر الخ اي تمكين الفعل المنكرين المسلمين من اقره في مكانه استقر طيبي **قوله** اما جواب الامر الخ ولا للنفي قال التفتازاني رحمه الله فيه اشكال ظاهر وهو ان الشرط المقدر لجواب الامر يكون مضمون الامر مثل اسم تدخل الجنة اي ان تسلم تدخل فيجب ان يكون التقدير ههنا ان تتقوا الايصيبن الظالمين منكم خاصة بل يعمكم وفساده بين فاجيب بانه على راي الكوفيين حيث يقدرون ما يناسب الكلام ولا يلتزمون ان يكون المقدر من جنس الملفوظ ففي مثل لا تدن من الاسد يأكلك الاثبات اي ان تدن يأكلك وفي مثل اتقوا تصطكم **قوله** على معنى ان اصابتكم الخ قال التفتازاني المص قدر شرطا يستقيم به المعنى لا مضمون الامر فلا يقتضيه فلا يتبين به كون المذكور جواب الامر فقيل مراده ان التقدير اتقوا الا يصيبن وان اصابتكم لا تصيب الظالمين خاصة بل عمتكم فافهم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدم الذي هو مضمون الامر بسببه وانت خبير بان عموم اصابة الغيبة ليس بسبب عن عدم ولا عن الامر وقيل ان مراده ان لم تتقوا اصابتكم على ما هو مذهب الكسائي وان اصابتكم لا تختص الظالمين وانت خبير بانه لا حاجة الى اعتبار الواسطة بل يكفي ان لم تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة انتهى قال القرطبي فان قيل لقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وكل نفس بما كسبت رهينة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهذا يوجب ان لا يواخذ احد بذنب احد وانما تتعلق العقوبة بصاحب الذنب والجواب ان الناس اذا تظاهروا بالمنكر فمن الفرض على من راه ان يبصره فاسكت عليه فكلهم عاص بهذا بفعله وبهذا برضاه وقد جعل الله في حكمه وحكمته التراخي بمنزلة الفاعل فانتظم في العقوبة قال ابن العربي انتهى **قوله** لما يضمن مع النهي في كون ماخذ الاشتقاق مطلوب العدم **قوله** حاوا المرجوه اي لبن قليل مختلط بالماء كقراءة من قرا على زيد ابن ثابت وابي وابن مسعود قرطبي **قوله** وان اختلفا فان الاصابة في التصيبن هي الخاصة بخلاف لا تصيبن فانما فيها غاية قال المهدوي من قرا التصيبن جاز ان يكون مقصورا من لا تصيبن

حذفت

حذفت الالف كما حذفت من ما وهي اصبت لان قوله ام والله لافعلن وشبهه ويجوز ان يكون مخالفته لقراءة الجماعة فيكون المعنى انما تصيب الظالم خاصة طيبي **قوله** على الاخرين للسين قيل اراد بالاخرين كون لا ناهية وبالوجه الاول ما عداه على سبيل التغليب وعندي ان المراد بالاخرين هي قراءة لتصيبن وكون لا تصيبن ههنا بعيد الامر **قوله** منكم من غيركم كلاهما في محل الحال من الضمير في اقتح ومن الذي استعمل به افعل التفضيل محذوف والتقدير الظلم منكم افيح من الظلم من غيركم **قوله** فشدد نفسه اي ربط نفسه ربطا شديدا **قوله** اي يتصدق به بدل من المثلث **قوله** ايكم يجوز ان يعني ان الحماية يوجد منكم على تعمد لا عن سهو ليبلوكم فينظر كيف تحافظون فهم على حدودهم كشاف **قوله** مما ينظر اي علقه **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله الاية لعل المراد والله اعلم ان استمراركم على التبري من الشرك لا يظهر التغاير بين الشرط والجزاء اذ يريد ما تقدم وما تاخر **قوله** ويستزها اي في الدنيا **قوله** وقيل السيات الصغاير الخ يشير الى ان مفعول يغفر لكم هو ذنوبكم **قوله** ويسرك الخ التجا **قوله** وتغلبك بن عباس **قوله** في دار الندوة دار الندوة والحديث **قوله** او مجاز الفهم فاطلاق المكر مجاز لعلاقة السببية ويزيده المشاكلة حسا والتفصيل في شرح المفتاح للسيد قدس سره **قوله** او بمعاملة الاكثرين فيكون الاطلاق من باب الاستعارة ولا ينافيها المشاكلة بل يجامعها قال المص في تفسير الم عمران المكر من الله في الاصل كلب لها غيره الى مضمره لا تسند الى الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج **قوله** ولا يوبه اي لا تبالي **قوله** دون مكره اي عند مكره **قوله** للمزاوجة يعني المشاكلة **قوله** هي قول ذكر على معنى المتلو **قوله** مكابرهم المكابرة حبر الكذب اي انكار كردن تاج المصادر **قوله** تعالى فامطر علينا حجارة من السما الكشاف فان قلت كانه اريد ان يقال فامطر علينا السجيل كما تقول صب عليه مسرودة من حديد يريد درعا انتهى قال التفتازاني حاصله ان من السما صفة حجارة لا متعلق بامطر انتهى الا ان الصفة في الاية مخصصة وفي المثال موكدة لان المسرودة لا تكون الا من حديد **قوله** غير فصل والجملة خبر كان وهي لغة تميم يرفعون بعده هو التي هي فصل في لغة غيرهم كذا في البحر **قوله** عذاب استيصال فيه بحث لانه لا دليل على هذا التقييد مع انه لا يلايم المقام **قوله** وما لهم مما يمنع الخ تفسير معنى لا تفسير اعراب الكشاف وما لهم لا يجدهم الله واي شي لهم من انتفا العذاب عنهم يعني لاحظ لهم في ذلك وهم معذبون لا محالة وكيف لا يعذبون الخ تعالى الا المتقون الكشاف الا المتقون من المسلمين ليس كل مسلم ايضا ممن يصلح لان يلي امره اي لا يتساهل ولا يتهه من كبايرا لغيا انتهى **قوله** على انه الخبر المقدم مثل يكون مزاجها عسل وما وقد حمله صاحب المفتاح على القلب وناي من حيث ان لا حاجة اليه فان المعرفة والنكرة من باب الجنس سوا لا فرق بين ما كان ذلك والا مكا والا الكا لا سن فاذا اسند بالباب وقال ان في المعرفة الاشارة الى الجنس واعتبار الحضور في الذهن والنكرة خلو عن ذلك فقد فتق على بين المعرفة والنكرة وفايدة اللام ولا ادري هل هي من اللغة قال ولم تجز كان قايم اخاك وكان قاعدا ماك لانه ليس في قايم هل

وقاعد معنى الجنسية التي تتلاقي في معنى معرفتها ونكرتها تفتازاني قوله تعالى ليصدوا
الاية اللام في لتصدون لام الصيرورة قوله كل يوم عشر حرر النهار الحرور التفسير ذكرا
كان او انثى الاان اللفظ مونثة تقول هذه الحرور وان اردت ذكرا او الجمع حرر وحرار
طيبي قوله اوقية في الكشاف الاوقية اثنان واربعون مثقالا قال التفتازاني فيه
كلام في القاموس الاقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم والفتح المثناة التحتية
مشددة ح اواق واواق ووقايا قوله فعل ذا تمايد بيد انه من قبيل الاستعارة
في المركب حيث شبه كون بما فيه النفاق به ما يكون دائما دوما واطلق المشبه به على المشبه
كذا قال التفتازاني قوله وهو ابلغ من الميز يقال مزته فبين ومرته فانماز قوله والمعنى
قيل لاحلهم في الحرد اللام في الدين الظ انه للتبليغ وانه ليهم هذا المعنى الذي تضمنته الفاظ
الجملة المحكية بالقول وسر اقال بهذه العبارة امر غيرها قوله وقري بالياء اي قرا ابن مسعود
سمعوا قوله على انه خطابهم فاللام في الدين للتبليغ ح قوله تعالى وان لقتلوا ه
فقد مضت سنة الاولين في البحر جواب الشرط قالوا فقد مضت سنة الاولين ولا
يصح ذلك على ظاهره بل ذلك دليل على الجواب والتقدير وان يقتلوا ننتصر منهم
بهم واهلكناهم فقد مضت سنة الاولين قوله تعالى فاعلموا ان الله مولاكم الا
عرفت في الفصاحة ان يكون اموليكم خبران ويجوز ان يكون عطف بيان والجملة
بعده خبران والمخصوص بالمدح محذوف اي الله او هو كذا في البحر قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم الظ انما موصولة بمعنى الذي وهو اسم ان وكتب ان منفصله
بما وكان القياس ان تكتب مفصولة كما كتبوا انما تدعون لات موصوله وفي البحر واجاز
الفراء ان يكون ما شرطية منصوبة بغنمتم وان اسم ضمير الشان محذوف وحذف هذا الضمير مع ان
المشددة مخصوص عند سيبويه بالشعر قوله اي الذي احتقبتموه من الكفار قهرا في تفسير
البرهان النسفي الغنيمة في الشريعة ما دخلت في ايدي المسلمين من اموال الكافرين
على سبيل القهر بالمنعة في الهداية اذا دخل الواحد او الاسنان دار الحرب لتحرير بغير
اذن الامام فاخذ شيا لم يخمس لان الغنيمة هو الماخوذ قهرا وغلبة لا اختلاسا وسرقة
والخمس وطرفها التمني وب يظهر انه لا فرق بين تفسيري القاضي والنسفي لكن مذهب
الشافعي ان ما اخذه الواحد بغير اذن الامام يخمس بخلاف ما قاله ابو حنيفة رحمه الله تعالى
قوله تعالى فان لله خمسة في النهر فان الله في موضع نهر على انه خبر مبتدا محذوف اي فالحكم
ان لله خمسه قال التفتازاني وفيه زيادة حذف اعني اللام الا انه ترجح بان حذف المبتدا اكثر
قوله وقرا بالكسر روي الجعفي عن هارون عن ابي عمرو وحكاها بن عطية عن الجعفي
عن ابي بكر عن عاصم كذا في البحر قوله اي الثلاثة الباقية ويدخل فقراذوي القربة
منهم ويقدمون على غيرهم في التحفة هذه الثلاثة مصارف الخمس عديا الاعلى
سبيل الاستحقاق حتى لو صرف الى حصة واحد منهم جاز قوله ويصرف منهم
الى الكفاية ان كانت قريبة والا فالى مسجد بلدة يعد فيها الخمس بن الهمام قوله
فكانك التي جعلك الله منهم من قبيل انا الذي سمتني امي حيدره فان مقتضى
الظ جعله الله في عزوه بني قينقاع والقاموس قينقاع بضم القاف وتثليث
النون شعب من اليهود كانوا بالمدينة قوله من الايات هم التفتازاني في تفسير

ما انزلنا بالايات والملايكة والنصر شبهه الجمع بين الحقيقة والمجاز قوله والعدوة
بالحركات الثلاث اي في العين بالفتح قرا الحسن وقتادة وزيد بن علي وعمر ابن عبيد
كذا في البحر قوله سفح الوادي من ما ان يتجاوزه اي منعته كذا في البحر قوله
تفرقة بين الاسم والصفة والقصوي من قص المكان يقصوا اذا بعد فان قيل
لغم الا انهما صفة قلنا لكنها اخرجت مخرج الاسما لاستعمالها في اكثر الامر بلا موصوف
ولانها لا تقع صفة الا اذا استعملت بالالف واللام قوله من العصا وبه قرا يزيد بن
علي وريك لغة تميم كذا في البحر قوله وضعت شان المسلمين في دلالة الاية على
ضعفهم كلام الاان يقال يفهم ذلك بطريق المفهوم من تخصيص التقييد بالحال
بالعدد قوله والماء سحده شذه جزي برحمري ورشحوا رشدن كان تركسي تاج
المصادر الاشيب هنا المعنى الثاني قوله لاختلفتم انتم الخ في قول المصنف انتم
رد على الكشاف لان قوله وتبطيهم ما في قلوبهم الخ لا يلايم المقام او من الثر المقام بيان
ضعف حال المسلمين وقوة اعدايهم قوله والحفوة ايضا وانما قلنا المراد ذلك لان
من حي مقاتل من تلك الظ والله اعلم ان عن ههنا بمعنى بعد كقوله تعالى عما قليل
ليصبحن نادمين قوله او من ههذا اي ما ذكر من الهلاك والحياة قوله حتى يفك
الادغام قال ابو البقاء حي سوا بتشديد الياء وهو الاصل لان الحرفين متماثلان ه
متحركان مثل شد ومد ويقرا بالاظهار وفيه وجهان احدهما ان الماضي حمل على المستقبل
لم يدغم في الماضي وليس كذلك شد ومد فانه يدغم فيهما جميعا والثاني ان
حركة الحرفين مختلفة فالاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلاف الحرفين وبذلك
جاز وا في الاختيار تجب عنه وضهيب البلد اذا كثر فيه الجوهري يقال تجب عنه
اذا تضيب بالترمص طيبي قوله لاشتمال الامرين الايات والكفر مقدرا باذكر الظ
نصب باذكر المقدر قوله في رويا ك يحتمل البدلية والحالية من تمسك والظ لحسنهم
حره كنصر وكرم قوله وقليلا الخ ولا ادري لم اخر بيان اعرابه الى هنا قوله ه
فتنبيهم اي تاخذهم بغتة قوله وهذا من عظايم الخ في العصر كلام لكان الاحتمالين
الذين ذكرهما الزمخشري قوله العلة به لولا اجتماعهم من غير ميعاد وثانيا تعليل
الوصفين قيل المخام بضم الكسر في اعين الكفار قوله ولم يصفها بالكفر قوله للقيام
الظ ان اللام للتوقيت قوله جواب النهي فيكون منصوبا قوله قرا عيسى بن عمر و
قوله بالحرم والما كما ذكره الزمخشري داخل مدخلية القرات مالما في الدلالة على العطف
اقتضته المص على الحرم قوله بالكلاء الكلا بالكسر والمد المكلوء اشتن تاج المصادر
قوله بطر البطر مقابلة النعمة بالتكبر الخيلا ما راي قوله فوافوها اي اسوابدا
قوله كاسي المنايا بدل كاس الحمور قوله النوايح مكان مغني القيان قوله من حيث
تعليله قوله لكن على تاويل الصدر فيكون يصدون من باب الاباعدا الواحدي احضر
الوغى قوله تعالى وابي جار لكم يحتمل العطف والحالية قوله مقالة نفسانية وعلى مذهب
المعتزلة ينسبون الكلام النفسي ومنهم الزمخشري فالكلام تمثيل قوله فيقال لهم اشارة
الى ان قوله ابي جار لكم من قبيل الاسناد الى السبب الداعي قوله او صفة وخبره
محذوف اي لا غالب كائنا لكم موجود قوله صلته اي ليس منغلقا بغالب لانه لو كان مغفول

لغالب لوكان غالب معربا منصوبا لانه ح مشابها للمضاف وهو قال لكلمه لافتضت
قوله تعالي نكص علي عقبيه حال موكدة قوله وخاف عليهم لا علي نفسه لعلمه
بانتظار الله تعالي اياه اي الوقت المعلوم قوله وقيل عطف علي قوله تعالي نفسا
نية قوله من الاجمه اي الجمعه قوله بثبتهم اي يصرفهم قوله اتخذ لنا الجدل
والخفة لان فرد كذا تبين قوله او يملكني هذا الاحتمال الاختصاص له بالتفسير الثاني
لظهور تمشيته علي التفسير الاول اذ لا اختصاص للحلة القابلة اذا راي فيه مالم يرتضيه
فلا وجه لتعريفه علي الثاني فتامل قوله بعصوا اي المنافقين ولو رايت قال التفتازاني
لا بد ان يحمل معني المضي ضيا علي الغرض والتقرير كانه قد قيل قد مضي هذا المعني ولم
يره ولو رايته لرايت امرا قطيعا والا فظاهر ان ليس المعني علي هذا حقيقة المعني
وفي بحث قوله والملايكة فاعل يتوفي وتذكر الفعل لان تانيث الملايكة مجازا والفصل
بحسبه قوله قرا ابن عامر والاعرج في البحر وهو مبتدا لفظ الملايكة قوله والجملة
حال ويحتمل الاستيناف قوله واستغني فيه ذكر الضمير الراجع الي الجملة علي اعتبار
تاويله باللام قوله بالضمير عن الواو مخالف ظاهر المامور في اوايل الاعراف انه غير
فصيح قوله وهو حال الاول حال ويحتمل الاستيناف قوله وذوقوا عذاب الحريق
المحرق فعل بمعني مفعل يقال حرق في العمران وفي القاموس حرقه بالنار يحرقه واحرقه فاحترق
ويحترق قوله باضمار القول قال التفتازاني الاحتياج الي هذا التقدير ليس بمجرد
فتح عطف الانشا علي الاخبار بل لان المعني عليه لان هذا من كلام الملايكة قطعا وانما الكلام
في ذلك بما قدمت ايديكم حيث يحتمل ان يكون من كلام الله انتهي وفيه نظر اذ هذا الاحتمال
ات ايضا في قوله وذوقوا عذاب الحريق بل هو الواقف لقوله تعالي في العمران ولقوله ذوقوا
عذاب الحريق قوله اي ويقولون اي الملايكة قوله لا يمكن ان يعذبهم الخ كون التعذيب
اي تعذيب الله تعالي العباد لخبر ذنب مما لا يوافق مذهب اهل السنة قوله حتي ينتفي
نفي المظلم سببا للتعذيب مخالفا لما اسلفه في اواخر سوره ال عمران فراجعه قوله
وظلام للتكثير جواب عما قيل ظلام اخص من ظالم لانه للمبالغة المقتضية للتكثير ولا يلزم
من نفي الاخص نفي الاعم واجيب ايضا بانه اذا انتفي الظلم الكثير انتفي القليل لان الذي
يظلم انما يظلم فاذا كثرة مع زيادة نفعه في حقه من يجوز عليه النفع والضر كان لقليله
مع قلة نفعه اتبرك وبان ظلام للسبب كما في سوار وعطار اي لا يثبت اليه ظلم البتة
قوله اي حال اسود ولا ادري ما الحاجة الي صيغة لفعل فان صلة الرحم والكف عن معرض
الايات والرسل ليست بحال شيء وهي التي عروها قوله وكاسط بمعني باسط قوله
وقابل الخ اي بصيغة التمريض لان قوله تعالي في التشبيه الثاني كذبوا بايات ربهم ذكر في
موضع قوله في التشبيه الاول كفروا بايات ربهم فكان حمل هذا وجه التشبيه وحب ان
يجعل ذلك ايضا كذلك وتمام التفصيل في حاشية الطيبي فتامل قوله اخبروا الان مجرد
الكفر لا يخبر عن المتصف بانه لا يوبو من تفتازاني قوله انه لا عائق عليه اي لا يساعدوا
قوله كعب بن الاشرف في البحر قال المغوي روي ان كعب بن الاشرف وهم بل يحتمل انه
كعب بن اسد فانه كان سيد بني قريظه انتهي لم اجده في معالم التنزيل قوله ومن للتضمين
المعاهدة الخ قال ابو حيان من للتبعيض قوله مع الاحد والا بفعل المعاهدة يتعدي بنفسه

فمن لا يتدا الغاية قوله سمه العدر اسمه الذي سبب به والمعمه العافيه عن
مناصبك اي عن سادا تك والجازية معك قوله ينازعه فوق ويكلمني قوله عن
اضطراب اي ادعار قوله وقري لا يحس بخلاف عنه قوله فشرد بالذال المعجمه في
القاموس فشرد بهم من خلفهم بالذال المعجمه قراة الاعمش وقال ابن جني لم يجز
سا في اللغة تركيب شرد بل وجوادبه كذ في البحر قوله كانه مقلوب شذر قوله ومن
خلفهم ابو حمزة والاعمش بخلاف عنه انما قال ذلك لان مادة شرذ بتقديم الراء علي الزال
المعجمة غير مستعمل في كلام العرب قيل ولهذا لم يذكره المص والجوهري وفيه بحث
قوله لا يتاخر هم اي يتاجلهم في المحاربة بان تجارتهم قبل ان يظهر اليهم نقض العهد
قوله تعليل ويحتمل ان يكون طغيانا علي الخائنين الذين عاهدتهم الرسول صلي
الله عليه وسلم قوله وقرا ابن عامر الخ رد علي الزمخشري لما في قوله تفرد بها ضمير
قوله علي ان الواحد هو احدي لا يحسبن احد مما يتاتي منه الحسبان قوله او علي
تقدير عطف علي قوله والمفعول الاول القسمهم قوله اي سبقوا فان مع ما في ضمير
خبرها ساد مسد المفعولين قال القاضي زكريا قوله او علي تقدير ان سبقوا عطف
في المعني علي قوله والمفعول الاول القسمهم اي اذا جعل الذين كفروا فاعلا فمفعول
حسب الاول القسمهم والثاني سبقوا او مفعول سبقوا بتقدير ان وهي مع مدخولها
ساد مسد المفعولين قوله وهو ضعيف فيه بحث فانه له نظاير في القران منها ومن
ايانة بريكم قل اغير الله تامروني ومن شعر العرب الا للاسد الزاجري احضر الوغي
في امثال لغم حذف فيها بي في غير المواضع الخمسة المذكورة في النحو في اعراب الفعل المضارع
ليس بقياس وهو لا يستلزم الضعيف مطلقا ورعما يجاب عما قاله المص بان ان ليست مصدرية
بل مخففة من الثقيلة وفيه بحث اذ لا مانع من ان يرد المص بان المصدرية ان المخففة
قال ابن هشام في المغني هي مصدرية ايضا لكن علي هذا لا يكون مساس للبحث الاول
بالمقام لا بنوع تكلف قوله علي ايقاع الفعل بمعني المعنوي قوله تعالي انهم
لا يعجزون وان منع دخول اقام مقام المفعولين قوله علي قراة ابن عامر رد علي الزمخشري
حيث ذكر هذا الوجه في مقام توجيه قراة حمزة قوله والاظهر انه راي انهم لا يعجزون
وعن عقبة ابن عامر سمعته عليه الصلاة والسلام يقول الحديث في الكشاف وعن عقبة
عن سبعين قوسا في سبيل الله قوله لانه اقوي كما في حديث الحج عرفة قوله تعالي ومن
رباط الخيل قال التفتازاني اعترض بانه يلزم من اضافة المشي الي نفسه ورد
بان الرباط اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا في الخيل فالاضافة باعتبار عموم المفهوم
الاصلي انتهي اي فهي اضافة بيانية قوله او مصدر سمي به كما يقال لما خلق الله تعالي
وبما يضرب الامر حلفا وضربا او جمع ربيط بمعني مربوط قوله وقري الحسن وابو حمزة
قوله جمع رباط نحو كتاب وكتب وكتب قوله يرهبون به حال من ضمير اعدوا اي
لا تعرفونهم باعيانهم اشار الي ان يعلمون بمعني يعرفون لتعديته الي مفعول واحد
ويكون متعلق المعرفة الذات باعيانهم قوله تعرفونهم فيه انهم صرحوا بانه لا يطلق
عارف علي الله لاقتضاء المعرفة سبق جهل قوله علي تقيضها الاظهر تقيضه والمراد ض
وهو الحرب قوله قال السلم فاحق بها السبب الشاهد في قوله حقها حيث انث الضمير

حملا علي ضده معني السبب في تفسير البقرة وفي البحر المسلم يذكر ويونث حمل التانيث
لغة وقيل علي معني المسيلة وقيل حملا علي النقيض وهو الجواب قوله وقري فاجنح
بالضم لاستثقال العقيلي قوله وكافيك العطف للثقلين قوله احسبني فلان اي
اعطاني حتي اقول حسبي قوله يقال جريرا وعبد الرحمن ابن حسان احسن كقنوح ٥
قاموس قوله اما في محل النصب ان كلمة من منصوب كقولك حسبك وزيدا درهم
قوله نزلت بالمدينة قبل القعال قوله حتي شفي اي شرف قوله تعالي ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مايتين الاية قال ابوحيان في البحر انظر الي فصاحة
هذا الكلام حيث اثبت قيل في الجملة الاولي وحذف نظيره من الثانية واثبت
فيه في الثانية وحذف من الاولي ولما كان البصراشديد المطلوبية اثبت في اولي جملتين
التحقيق وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه ثم ضمنت الاية بقوله تعالي والله
مع الصابرين مبالغة في شدة المطلوبية ولم يات في جملتي التحقيق قيد الكثرة كما قيل
ذلك قوله شرط في معني الامر ولذلك دخله النشج قوله في الاثنين اعتبار اللتانيث
اللفظي قوله ووافقهم البصريان ابوعمرو ويعقوب نظرا الي قوله التانيث في الثانية
وفيه ان الثانية فان يكن بالغا دون الواو وفي كلام المصنف نظر قوله تعالي الان خفف
الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية لعل هذه الاية الكريمة متاخية النزول عن
الاية الاولي والله اعلم قال التفتازاني في تقييد التحقيق فقوله الان ظاهر الاستقامة
لكن في تقييد العلم بالضعيف به اشكال يوهم انتفا العلم بالحادث قبل وقوعه
والجواب ان العلم متعلق به ابدا اما قبل وقوعه فبان سيقع وحال والوقوع بانه وقع
قوله وتكرير المعني الواحد الخ وجواب ثبات العشرة في الاول ثبات الواحد للاثنين في الثاني
قوله تعالي ماكان لنبي في البحر هو علي حذف مضاف اي ماكان لاصحاب نبي ولا اتباع نبي
يجي التركيب يريد او يريد عرض الدنيا لانه صلي الله عليه وسلم لم يامر باستيجاد الرجال
وقت الحرب ولا اراد عرض الدنيا فظاهر وانما فعله جمهور مباشري الحرب قوله
وقرا ابو الدرداء وابو الجوزاء تريد الاخرة لعل المراد والله اعلم برضي
فاطلق الارادة علي الرضا علي سبيل المشاكلة فلا يرد ان الاية تدل علي عدم وقوع ما
مراد الله تعالي خلاف مذهب اهل السنة قوله كقولك لماي كقولك ابي ذر يريد به الحجاج
او حارثه بن حمران الاياد بن زيد كذا قال القاضي زكريا قوله ادبار تقديره وكل ثلاث
صرت الجمل ليلا يلزم من عطفها علي امراي العطف علي معمولي عاملين مختلفين اعني كل ٥
وحسن قوله مكني اكنته من الشي ومكنته منه قدرته عليه والمراد ان الرخصة تفتاني
قوله فلم يفه اي لم تجبه قوله والاية قبل الخ انما يدل علي ذلك لو لم يكن الكلام علي
حذف المضاف في قوله تعالي ماكان لنبي علي ماكرر في المهامش وهي ان الاكل انما امر به لحق العباد
ومنفعتهم فلا ينبغي ان يثبت علي وجه تنقلب المنفعة مضرة بان تجب عليهم قوله وفايدته
اي فايدة التقييد بقوله حلالا قوله اوحراما عطف علي تلك المكانبة قوله روي
الحاكم ذكريا قوله نزلت في العباس وقيل في جملة الاساري وهذا اقرب لما في الاية من
الدلالة علي الجمع وغاية الامر ان يقال سبب نزول الاية هو القياس الا ان المعتبر بعموم
اللفظ لا بخصوص السبب من التفسير الكبير قوله يا محمد تركتني اي صيرتني قوله

التكفف

اتكفف قريش من قولهم يكفف الناس وهو ان تمد كفه يسالهم معيني عنهم المسلمين
ما بيتي وما بقي لي بمي حتي افدي نفسي وابي واخوتي قوله ليضرب من المضاربة
وهي التجارة والمعني ليتجر قوله الماخوذ بالعقل اللام وهي نسخة بالدال ذكريا قوله
اي فامكنك فلا يكون فيه التفات من الخطاب الي الغيبة قوله في الكراع اي الخيل
قوله وكان المهاجرين والانصار يتوارثون الخ قال ابن زيد واستمر امرهم كذا الي
فتح مكة ثم توارثوا بعد بالسر بكن هجرة كذا في البحر قوله اي من تولاهم في الميراث لم
يجعل علي النصرة والظاهرة لقوله تعالي وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر وبذلك
يظهر بعد قوله او بالنصرة والظاهرة في الاية السابقة والله سبحانه وتعالي اعلم قوله
تشبيها لها بالعمل والصناعة يعني ان افعاله بالكسر في المصادر لانما يكون في الصناعات
وما يزاول كالكتابة والادارة والزراعة والحراثة والخياطة والحياكة وامثالها والولاية
ليست من هذا القبيل الا علي سبيل النسبة قوله كان اي كان الولي قوله تزاولا اي
يجادل ويعالجه قوله والموازرة الموازرة علي ان يحمل كل من الفريقين من الاخر بالجملة
من الاثقال وهو بمفهومه يدل الخ لدلالة تعليق الحكم بالوصف علي نوالا بعض الكفار
انما يليق بالكفار نعلي المومنين ان لا يوالوا الا المومنين تفتازاني قوله تعالي ان تفعلوه
الضمير المنصوب عايد علي الميثاق وحفظه او علي النصر او علي الارث او علي مجموع ما تقدم
اقوال ارجحه وقال الزمخشري ان لا تفعلوا ما امرتكم به من تواصل المسلمين الخ في الضمير
عايد علي الاستنصار المفهوم من قوله وان استنصروكم الخ قوله تعالي تكن فتنة
في الارض في النهر تكن تامة وفتنة فاعل لها والفتنة اهمال المومنين المستنصرين ساعي
معلط عليهم عدوهم من الكفار قوله وقرا كثير ابو موسي المجازي عن الكسائي البحر قوله
تعالي والذين امنوا من بعد الاية من التفسير الكبير اختلفوا في المراد من قوله من بعد نقل
الواحدي عن ابن عباس بعد الحديبية وهي الهجرة الثانية وقيل بعد نزول هذه الاية
وقيل بعد يوم بدر والاصح ان المراد والذين هاجروا بعد الهجرة الاولي قوله والقراة
يعني هذه الاية الكريمة واستدل به علي توريث ذوي الارحام اذا كان المراد من كتاب
الله تعالي القران وقيل وهو ما ذكر في اية التواريث يكون الاستدلال المذكور غير تام

سورة التوبة مائة وثلاثون اية مدنية

قوله لان فيها تحليل لقسميتها بالمذكور ايات بطريق اللف والنشر المرتب وسكت عن
التصريح لتحليل التسمية بالمبشرة والمبعثرة والتسمية بسورة العذاب لفهم الاول
من تحليل التسمية بالمبحوث وبالمبشرة والثاني من تحليلها بالمذمومة زكريا قوله وهي البتر
منه الاولي وهي التبرية قوله ومذموم عليهم ومدمم الله عليهم افعالكم قوله وقيل كان
النبي صلي الله عليه وسلم رواه ابو داود والرمزي وحسنه بن حيان والحاكم وصححه زكريا قوله
لان في الانفال الخ ولانه تقرضهم سورة الانفال ما حاب ان ينقطع المومنين علي الكافرين
بالكلية وافتتح هذه السورة ايضا وليس بذكر المصاحتمال كونهما سورة واحدة علي ما ذكره
الكشاف اذ يلزم ترك الفرجة بينهما قوله فضمت اليها فيه انه لا يدل علي ترك التسمية الا
بضم مقدمة اخري وهي انه لم يبين انها سورة مستقلة قوله السبع الطوال كعرو من البقرة

الي الاعراف والسابعة سورة مستقلة او الانفال وبراة جميعا لانهما سورة واحدة عنده قاموس
قوله ولمن ابتدائية متعلقة بمحذوف ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا اي حاصله من الله
ورسوله قوله الدلالة علي انه الخ فيه بحث اذ لم يعلم مما ذكره وجه تعلق الي المعاهدة
بالمسلمين ويجوز ان يجاب بان تعليقها بهم لا يحتاج الي ذكر وجه لظهور صدورها منهم وانما
المحتاج اليه تعليق البراة بالله ورسوله واذا كانت الواو في قوله والمعاهدة بالمسلمين للحال
دون العطف فلا اعتبار ويجوز ان يقال يستفاد وجهه ايضا من قوله وان كانت صادرة
باذن الله حيث دل علي ان المعاهدة لم تكن واجبة بل مباحة مادونه فثبت اليهم بخلاف
البراة فانها واجبة اوجبها الله تعالي قوله وان كانت صادرة عن المسلمين قوله باذن
الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها قوله شوال حرم المحاورة اشهر والاولي نصبه لانه بيان
اربعة اشهر قوله لما روي انها لما انزلت الخ تلقوه من احاديث بعضها في مسند احمد
وبعضها في الصحيحين وبعضها في دلايل البيهقي وغيرها ذكريا قوله راكب العضباء المد
لقب لناقة النبي صلي الله عليه وسلم واصله المشقوقة الاذن ولم يكن لناقته الشريفة
كذلك ركوبا قوله فلما دنى علي اي من ابي بكر قوله الرغاء بالمد صوت ذوات المعافر
قاله الجوهري قوله لم قال امرت باربع اي بان اخبروا ما وليا بها قوله فانه عليه الصلاة
والسلام بعث اي رسلا الي الملوك مثلا قوله في بعض الروايات رواه الترمذي وحسنه
زكريا قوله تعالي يوم الحج الاكبر منصوب بما يتعلق الي الناس واجاز بعضهم نصبه بقوله
واذان وهو بعيد من جهة ان المصدر اذا وصف قبل اخذه معموله لا يجوز اعماله فيما بعد
الصفة والمروي رواه ابو داود والحاكم وصححه قوله فقوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة رواه
ابو داود وغيره قوله عطف علي المستكن الموجود الفاصل بينهما قوله او علي محل ان
واسمها علي انه مبتدا حذف خبره اي ورسوله كذلك قوله في قراة من كسرها الحسن
الاعرج بحر قوله مجري القول علي مذهب الكوفيين او علي اضمار القول علي مذهب البصريين
بحر قوله وقري بالنصب بن ابي اسحاق وعيسي بن عمر وزيد بن علي بحر ولا تكرير فيه
اي في ذكر بري قوله ولم يخص بالمعاهدين كما قال اولا الذين عاهدتم قوله او شتم
بالتاء المثلثة قوله او استدراك اي استثناء منقطع قوله تعالي فاتوا اليهم عهدهم الي
مدتهم تعدي اتموا بالي لتضمنه معني ادوا اي ادوه تاما كاملا بحر قوله ان يسيحوا فيهما
ووصف الحرم لانها تحرم فيهما القتال بحر قوله محل بالنظم اي نظم الاية اذ نظمها يقتضي
توالي الاشهر المذكورة قوله وانتصابه علي الظرف كقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم
اي صراطك وهو من الشواذ طيبي ورده ابو علي لان المرصد المكان الذي يرصد العدو
فيه فهو مكان مخصوص لا يجذف الحرف منه الا سماعا واجاب ابو حيان بانه مبني علي العامل
في الظرف المختص عاملا من لفظه او من معناه جاز ان يصل اليه بغير واسطة في فيجوز جلست
مجلس زيد وقعدت مجلس زيد وههنا كذلك لان قوله واقعدوا لهم ليس معناه حقيقة
القعود بل المعني ارصدوا وهم في كل مكان مرصد فيه مجازا ان يحذف منه في قياسا وقال
الاخفش معناه علي كل مرصد فحذف علي واعمل الفعل قال ابو حيان حذف علي ووصول
الفعل الي مجرورها فسحة تخصه اصحابنا بالشعر قوله جوارك بكسر الجيم افصح من ضمها
قوله حتي يسمع كلام الله خبر يصح ان تكون للغاية اي الي ان تسمع ويصح ان تكون للتعليل

وهي

متعلقة في الحالين باحوه بحر قوله من عوامل الفعل فلا يدخل علي غيره قوله ريثما
يستمعون في القاموس الريث الابطاء والمقدار قوله بمعني الانكار ان يستنكر مستبعد
ان يكون لهم عهد قوله وخبر يكون كيف وعهد اسمه ويجوز ان يكون من الافعال العامة
قوله او ليكون ان قلنا بدلالة الافعال الناقصة علي الحدث قوله فتبين كما في مت
لك فيستغاث بمقدر مثل اقوالهم هذا الاستبعاد لهم قوله او الخبر علي البدل من
المشركين لان كيف يكون في معني البقي قوله تعالي كيف اي كيف يكون لهم عهد قوله
قال حسانا لحرك ان الك البيت الخطاب لابي سفيان وقوله كمالك الشقب الذكر من
ولد الناقة قوله من رأك النعام الرال ولد النعام قوله وقيل ربوبيته واذا ظهر
المربي من رباه لا يراعي حق تربيته قوله وهو الحوار رفع الصوت قوله ثم بربوبية
التربية لان كلا منهما سبب الاغنة والانضمام قوله اذا حد وا بالحا المهملة قوله قوي
الخ عكرمة ويجوز ان يكون وجه قراة ايلا ابدال احد حرفي التضعيف ياء قوله
واستيطان الكفر يعني الاستمرار علي الكفر قوله بحيث ان ظروا في الاستقبال قوله
والحالية تنافيه لاقتضايها المقارنة قوله بزعمهم اي بمنعهم قوله من التقادي
يقال فقاد الرجل من كذا اذا تحاماه قوله يحصر الحجاج اي يحبسهم قوله تعالي انهم
ساما كانوا يعملون فحذف المفعول لفهم المعني كذا في البحر قوله او الاعراب الذي
جمعهم ابو سفيان وبطعمهم فالمراد بالثمن القليل طعام سفيان اعتراض الخازي بين
الشرطين فان تابوا وان نكثوا قوله او للمنع من مراقبتهم فيه نوع تامل قوله بتخفيف
الهمزتين علي الاصل جعل الشاطبي رحمه الله ابدال الهمزة الثانية ياء مذهبا للنحويين
لا للقراء واختار المص مذهب القراء قوله والتصريح بالياء لجن كيف يكون لحنا وقد قراه
راس البصريين ابو عمرو بن العلاء وقاري مكة بن كثير وقاري المدينة نافع كذا في البحر
وفي النشر قوله النشر لحن مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة اعني التحقيق
وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية كما ذكرنا ممن تقدم ولكل وجه
من العربية شايع ذايع قبوله والله اعلم قوله واستشهد به الحنفية علي ان يمين الكافر ليس
يمينا حتي لو اسلم بعده وحنث فيه لم يكن عليه كفارة عنده خلافا للشافعي قوله وقرا
بن عامر لا ايمان يعني لا امان علي ان يكون مصدرا منه فالايمان منه الاخافة قوله اولا
اسلم قيل رح وصف ايمة الكفر بانه لا اسلام لهم تكرارا قوله ونسبت به اي بما قرا بن
عامر قوله عن قوم معينين كيف ملايمة قوله تعالي لعلهم ينتهون قوله ان ينتهوا
عما هم عليه الا تنهما الكف يعدي بعن قوله لا يضار الاذية في القاموس اذي به كيفي
اذي وتاذي والاسم الاذية والاذاة وهي المكروه اليسير قوله للانكار حال من فاعل
دخلت قوله في القتل وفي بعض النسخ في الفعل قال الرضي وكلما تستعمل حروف التخضيض
في المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم علي ما كان يحب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب
قوله بالعاداة والقاتلة في التفسير الكبير يعني بالقتال يوم بدر لانهم حين سلم الغير
قالوا لا نرجع حتي يستاصل محمد صلي الله عليه وسلم ومن معه او يقال خلفا خراعة وهذا هو
قول الاكثرين انتهي ولم يحل المص عليه لئلا يلزم التكرار قوله تعالي فالله مبتدا اخبره
احق وان يخشوه بدل من الله اي وخشيته احق من خشيتهم فان يخشوه في موضع رفع ويجوز

ان يكون في موضع نصب او جر علي الخلاف اذا حذف الجر ونقديره بان اي احق من غيره
بان تخشوه وجوز ابو البقا ان يكون تخشوه مبتدا واحق خبره تقدم عليه واجاز ان
عطيه ان يكون مبتدا وخبره ان تخشوه والجملة خبر الاول **قوله** والتوبيخ علي تركه
بقوله ان تخشوهم الاية او بقوله الا لقاتكون **قوله** وقري او يتوب بالنصب الخ حاصله
ان عطف يتوب بالنصب عطف علي المجزوم من حيث المعني لكونه منصوبا بتقدير اي
قاتلوهم فيعذبهم ويتوب علي عكس قاصدق ولكن حيث قدر فيه المنصوب مجزوما اي
لولا اخرتني اصدق فعطف علي المجزوم اي اكن **قوله** ام منقطعة الخ ومعني بل التي
تضمنتها ام المنقطعة الاضراب عن امرهم بالقتال اي توبيخهم علي الحسبان **قوله** واراد
ففي المعلوم للمبالغة في نفي العلوم فالمعني انكم لا تتركون علي ما انتم عليه حتي يتبين الخلص
منكم كذا في الكشاف فعلي هذا يحتمل ان يصرف المبالغة الي الثبوت يعني ان المعني علي
التوبيخ والانكار فنفي العلم في التحقيق اثبات له علي وجه الانكار واذا اريد بالعلم
المعلوم يكون مبالغة في ثبوت المعلوم لان العلم علي المعلوم من حيث ان الخ فح قوله
يستلزم علي صيغة الفاعل واما اذا حمل علي المبالغة في النفي فظاهره غير مستقيم لان
انتفا اللزوم لا يستلزم انتفا اللازم الا بعد المساواة وح هو لازم فاوجه التحرير
بالملزوم وقد تقرر بفتح الزاي ح فتامل **قوله** عطف علي جاهدوا ويحتمل النصب
علي الحالية من فاعل جاهدوا تقوله تعالي ولجة فعيلة من الولوج وهو الدخول قال ابو
عبيدة كل شي ادخلته في شي وليس منه فهو ولجة يكون للواحد والاثنين والجمع بلفظ
واحد كذا في البحر **قوله** في معني التوبيخ يقال بيان لما **قوله** ليعلم عرفكم تامل من
اين يستفاد ذلك **قوله** منه اي من الجهاد قوله تعالي ان يعمروا مساجد الله اي ان يبنوها
ويقعدوا فيه ويخدموه في البحر وعمارته دخوله والقعود فيه والمكث من قولهم فلان يعمر
المسجد اي يكنس عنابه او رفع بنايه واصلاح ما تقدم منه او التعهدي فيه والطواف به
والصلاة قال الواحدي دلت الاية علي ان الكفار ممنوعة من عمارة مسجد المسلمين ولو
اوصي لم تقبل وصيته ويمنع من دخول المساجد فان دخل بغير اذن مسلم استحق التعزير وان
دخل باذن لم يعذر والاولي ان يعظم المساجد وينزهها منهم انتهي عدم قبول وصيته مجمع
عليه بين اصحابنا الحنفية **قوله** شيا من المساجد علي ان يراد من الجمع الجنس **قوله** وانما
جمع لانه قيد المساجد الخ ولان كل وكان منه مسجد **قوله** ويدل عليه اي كونه هو المراد
قوله بالتوحيد ولا يحمل علي الجنس لان الكلام فيه **قوله** بين امرين متنافيين الخ لان
عمارة المتعبدات تصديق بالمعبود ولعبادته فينا فيه الكفر بذلك قاله التفتازاني **قوله** وعن
النبي صلي الله عليه وسلم قال الله تعالي ان بيوتي الحديث قال شيخ الاسلام بن حجر لم اجده هكذا وفي
الطبراني عن سلمان عن النبي صلي الله عليه وسلم من توضا في بيته فاحسن الوضوء ثم اتي المسجد
فمنهوز ابر بيته وحق علي المزورون يكرم زايره **قوله** لما علم ان الايمان بالله يعني كان
الايمان بالرسول مذكورا بطريق البلغ وهو طريق الكناية لما علم من التلازم بينهما وعدم انفكاك
احدهما عن الاخر كذا قال التحرير قريبته مبتدا خبره الايمان به **قوله** ولدلالة قوله واقام
الصلاة واتي الزكاة عليه فان المعهود منهما ليس الا الاعمال التي اتي بها رسول الله صلي الله
عليه وسلم وامان ملك الاعمال يستلزم الايمان به صلي الله عليه وسلم اولا يتلقف الا ممنه

قوله

قوله فان الخشية الخ تعليل للتخصيص ما نواب الدين **قوله** او من اهل للسقاية والعمارة
عندكم الظاهر ان عند ظرف للمضاف المقدر اي من درجة السقاية **قوله** ان اختاروه
وحرضوا عليه اشارة الي استجيب ضمن معني اختار وحرض فلذلك تعدي بعلي **قوله**
قوله ويجوز ان يقدم وايقام مواطن هكذا وقع في عامة النسخ والظاهر انه سهو من قلم
الكاتب والصواب في ايام مواطن **قوله** ولا يمنع ابدال قوله رد علي الزمخشري **قوله** هو
اذن مفعول حارب **قوله** قال النبي وابو بكر الخ اسناد هذه الكلمة الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم لعبد لانه في اكثر الاحوال متوكلا علي الله تعالي منقطع القلب عن الدنيا راسا بها
كذا قاله الامام وفيه تامل **قوله** فادرك المسلمين اعجالهم اي ظفرهم شوم كلمة الاعجاب
قوله صيح الناس الصيح الصوت باقصي الغاية **قوله** باصحاب الشجرة يعني اهل بيعة الرضوان
قوله باصحاب سورة البقرة يعني المذكورين في قوله تعالي من الرسول بما انزل اليه من ربه
والمومنون **قوله** فكروا عتق واحدا اي رجعوا جماعة واحدة في دفعة **قوله** حمي الوطيس
اشد حر التنور وهو عبارة عن شدة الحرب **قوله** ثم قال انهزموا بفتح الزاي بشارة للمومنين
قوله لا يجدون مفرا الخ تفسير للمعني المراد من ضاقت عليكم الارض **قوله** الكفار
طهوركم في القاموس ولي تولية ادبر كتولي فلا حاجة الي تقدير المفعولين **قوله** رحمته
التي سكنوا بها وامنوا المراد بالسكنة اليه القلب ويوجب الامنه **قوله** وقيل هم
الذين بعثوا مع الرسول ثم للتراخي الرتبي او لترتيب الاخبار **قوله** ولكن فرضا
اي كالفرض قوله تعالي انما المشركون نجس اي ذو والجنس او الجنس صفة مشبهة ايضا
كما يعلم من الصحاح **قوله** اولانه يجب ان يجيب عنهم كان المناسب تقدير الوجه الثالث
علي الثاني لاشتراكهما من الاول في عدم كون الكلام علي التشبيه للمبالغة وكذا قيل
قوله كما يحسب عن الانجاس فالتركيب من قبيل زيد اسد **قوله** اولانهم لا يطهرون
اي الجنابة والحدث **قوله** النجاسات اي المعنوية **قوله** سبب منعهم من الحرم فيه
اشارة الي ترجيح كون النهي عن الاقتران للمنع عن الدخول في الحرم **قوله** والارتفاق جمع
رفق وهو النفعة **قوله** وقرئ عايلة علي انها المصدر كالعاقبة او حال حال فيه بقي الفا
حيث اراد بالحال معني الصفة فانه مفعول به سوا مصدرا او اسم فاعل او اطلق الحال واريد
به صفته فان المعني فان خفتم حال عايلة علي الاسناد المجازي بحذف الحال واقيم الصفة مقامه
قوله مشتق من حري علي مذهب الكوفيين **قوله** اي عن يد موافقة اي موافقة غير ممتنعة
قوله او عن يد قاهرة عليهم علي ان يكون المراد باليد يد الاحد **قوله** يعني عاجزين اذ لا
ولا يلزم التكرار في صاغرين لان المراد منه الذلة الرابرة مثل ها عنقه والاخذ بسلسله وجره
قوله او عن الغام عليهم علي ان يكون يد الاحد عبارة عن العامة لان قدرته واستيلايه
كما في قوله عن يد قاهرة وفي بعض النسخ قوله او عن الغام الخ مقدم علي قوله او من الجزية
الخ وهو الاولي فان قوله او عن الا لغام الخ مبني علي ان يكون المراد باليد يد الاخذ كما في قوله
او عن يد قاهرة ولقايل ان يقول يجوز في الوجوه الاول كونه حالا من الجزية اي مقرونة
بالانقياد وملمه باديهم وصادرة عن غني ومقرونة بالذلة وكايته عن الغام عليهم
ويجوز في الاخير الحالية عن الضمير اي مسلمين نقدا **قوله** ولوجا عنقه اي يضرب
فتاه باليد **قوله** وعند ابي حنيفة توخذ منهم فتوخذ من عبدة الاوثان من العجم

والصابيين منهم الامن مشركي العرب والمرتدين فان الحكم فيهم اما السيف واما الاسلام
قوله وقال ابوحنيفة علي الغني الذي يملك اكثر من عشرة الاف درهم قوله ثمانية
وارجحون او ابتدا الامام وضعها واما اذا وضعت بالتراضي والصلح فيتعذر بحسب مايقع
عليه الاتفاق قوله وعلي المتوسط نصفها اي الذي يملك مايبتي درهم الاعشرة الي
الالف قوله وعلي العشرة اي الذي لايملك مايبتي درهم المكسوب اي القادر علي الكسب
وان لم يحسن صرفي قوله ولاشي علي الفقير الغير المكسوب كالمقعد والاعمي والشيخ الكبير
قوله ان قال بعضهم من متقدميهم في البحر وبدم المطابقة اويمدح بصدور مايناسب
ذلك من بعضهم قوله تشبيها للنون بحرف اللين فان حرف العلة يحذف عند التقا
الساكنين قوله اولان الابن وصف فيكون حذف التنوين قياسا قوله لانه يؤدي
الي تسليم السبب مع ان الذي انكر عليهم انما هو نسبة البنوة الي الله تعالي وقد يحتمل فيجاب
بان الصفة ههنا للغلبة او للمدح وانكار المعبودية يتضمن انكارها ولو سلم فلا يستلزم
تسليما كذا قال التفتازاني رحمه الله قوله وانكار الخبر المقدر كيف ينكر قولهم
صاحبنا فالوجه الاقتصار علي عبودنا كما في الكشاف وفيه تامل وبعد قوله من لم يكن
الهما لايدل علي كونه ربا قوله ونفي للتجوز عنهما بنحو الكسب او الاشارة قال التفتازاني
لاخفا في ان جعل ذلك قولهم بافواههم من قبيل كتبته بيدي وابصرته بعيني وسمعته
باذني مناسب للمقام قوله واقيم المضاف مقامه فانقلب مرفوعا والمشركون قاله
الضحاك قوله واليهود قاله قتادة قوله صميما بالقصر قوله بان جعلوه ابنا
لله لعل الاولي بان عبدوه ليعم كل النصاري قوله ليطوا فيه بحث لوبقي ليعبدوا
علي ظاهره ولو فسر بقوله ليطيعوا لم يتوجه هذا قوله او استيناف الخ او مفسرة
لواحد قوله عن ان يكون اشاربه الي ان ما مصدرية او تكذيبهم الذي لابرهان
لهم عليه فهو لايتجاوز افواههم قوله لايرضي الظلم لايريد بمقامه يريدون قوله
الحنانون عظيم مستفاد من الاضافة الي قوله تعالي ويصدون عن سبيل الله صد
عنه صدوصا اعرض وفلان عن كذا صد امنعه وصرفه كذا في القاموس فيحتمل ان
يكون يصدون هنا منعديا وهو ابلغ في الزم ويحتمل ان يكون قاصرا قوله والضن
بها في القاموس الضنين البخيل يضن بالفتح والكسر ضنامه وضنانا بالكسر قوله وان يراد
المسلمون الذين يجتمعون الحال لعل الاولي ان يراد مايعم الكبير من الاخبار والرهبان وغيرهم
والمسلمين الكافر من الخبر المتقين وحديث عمر رضي الله عنه وغيره لايقتضي التخصيص بالمسلمين
قوله لانها قانون التحول الجوهري القوانين الاصول الواحد قانون وليس لغير شيء
قوله وقع موقع الحال اما من الفاعل اومن المفعول اي قاتلوهم مجتمعين انتم واياهم
قوله اي تاخير اشار الي ان الشيء مصدر كالمس قوله وقرئ النسيئ بحذفها فيه ان
الاولي ان يقال انه تخفيف الشيء كما قاله الزمخشري فانه لوصح ماذكره المص يحتاج حذف
الكسرة من العين الي بيان وجهه قوله والنسيء كالمس قوله والنسا كالمساس
قوله يضل ان النسا للمفعول والضل هو الله تعالي حقيقة والشيطان يستولي
علي الفعل لله او المراد يضل به الذين كفروا اتباعهم قوله يحلونه النسيء اشارة الي
ان النسيء فعيل بمعني مفعول قوله واللام متعلقة بيحرمون وهو مقتضي مذهب

البصريين

البصريين فانهم يجعلون اللام من المتنازع فيه بين يحرمونه قوله تعالي ياايها الذين امنوا مالكم
استفهام للتوبيخ اذا قيل لكم انفروا اي اخرجوا الي الغزو قوله مع المشقة السفر البعيد والمسافة
الذي ينقطع بمشقة قوله اوعلي صاحبه وهو الاظهر بل الاول هو الاظهر المناسب للمقام
واثاقلتم السكنتم لايلزم ان يكون لرفع الانزعاج بل قد يكون لترفعه كما سبق في قصة حنين
والفا للتعقيب الذكري قوله فتكون الجملة معطوفة علي قول نصره الله وعلي الاول علي
فانزل الله قوله تعالي ذلكم خير لكم الخيرية في الدنيا لغلبة العدو وورثة الارض وفي
الاخرة بالثواب ورضوان الله كذا في البحر قوله من تركه وفي الترك خير ديموي منه
المراحة قوله اوان كنتم تعلمون الخ ويحتمل ان يكون المراد والله اعلم ان كنتم من اولي العلم
قوله فبادروا اليه جواب الشرط قوله وقرئ بكسر العين عسي عمر قوله لواستطعنا
في البحر الاعمش وزيد بن علي قوله ساد مسد جوابي القسم والشرط سبق مثله من المص
في الاعراف في قصة شعيب قال التفتازاني فان قوله يقولون لواستطعنا في معني بالله
لواستطعنا لانه بيان لقوله سيحلفون بالله وتصديق له قوله وهو بدل من سيحلفون
استبعده ابوحيان في البحر معللا بان هذا الاهلاك ليس المراد للحالف ولا هو نوع منه
ولايجوز ان يبدل فعل من فعل الا ان يكون مراد قاله اونوعا منه انتهي وكان المص اشار
الي جوابه بقوله ان الحالف الكاذب الخ بجعلي افنها كالمراد فيهن اوحال من فاعله ويحتمل
الاستيناف في الكشاف ويحتمل ان يكون حالا من قوله لخرجنا ولبعده لم يذكر المص
لكن سبق منه مايقارنه في تفسير قوله تعالي ويقولون سيغفر لنا الاية في الاعراف
قوله في ذلك لانهم كانوا الخ ويجوز ان يكون التكذيب والحكم الشرطي فتامل قوله قيل
فاعفا رسول الله صلي الله عليه وسلم سنتين الخ قال مفتي الممالك شمس الدين احمد
بن كمال باشا في سني يوم الاثنين ثاني عشر محرم الحرام سنة ثمان وثلثين وتسعمايه
بحضر مولانا عبد القادر قاضي العسكر وغيره من العلما الحضر ليس بصحيح فان لهما
ثالثا وهو المذكور في سورة مريم واقول بل رابعا وخامسا الي غير ماذكر في سورة
عبس وقصة زيد ولك ان تقول اشار المص بصيغة التمريض الي ذلك ويجوز اصلاح
كلام القايل بتقييد السنين بما يتعلق بامر الجهاد والله ولي الرشاد قوله اي ليس من
عادة المومنين الخ قال التفتازاني يشعر بان المضارع للاستمرار وقد دخله النفي فافاد نفي
الاستمرار وان يكون عادتهم الاستيذان ولوحمله علي استمرار النفي كما في اكثر المواضع اي
عادتهم عدم الاستيذان بعيد قوله وان يستاذنوك في التخلف كراهة ان ظاهروا
والمعني انه لاكراهة ولا استيذان قوله استدراك علي مفهوم قوله ولواراده والخروج
الخ في صحة الاستدراك علي ماقالوا بحث والظاهر ان لكن ههنا للتاكيد حتي لوخرجوا زادوه
في البحر قد كان في هذه الغزوة منافقون كثير لهم لاشك خبال ولوخرج هولا لقاموا
افراد الخبال انتهي فظهر انه لافساد في ذلك الاستلزام لوثبت قوله لان لايكون
مفرغا للنفي فانه يكون من اعم العام فيكون المستثني منه بعضه قوله تعالي
يبغونكم الفتنة حالا اي باغين حال العدا يبغونها لكم قوله ضعفه يستمعون
قوله ويطيعونهم هذا قول الجمهور فاللام في قولهم لتقوية العمل كقوله تعالي فعال
لما يريد كذا في البحر قوله للنقل اليهم فاللام للتعليل قوله اسفل من تثنية ورسول

الله صلي الله عليه وسلم ضرب عسكره علي ثنية الوداع ولم يكن بمكة بن ابي با قل
العسكر بن حدين قيل وهو منافق قوله الامام احصنا باثباته الخ فا للام للاختصاص
اما كنت له فاللام لام الاصل قوله قرابصيب ابن مسعود وطلحة هل يصيبنا بتشديد
الباء قوله وهو من فعيل اصله يصيوبنا قوله من سات الواو فكان حقه يصوبنا
قوله اصاب السهم اي قصد وكم بحر قوله واشتقاقه اي اشتقاق الصيبونة
التي هي مصدر يصيبنا من قبيل اعد لوا هو اقرب لكم قوله من الصواب مقابل
الخطا قوله فيما قصد به وان لا يخطا فيه قوله من الصوب وهو النزول قوله
لقالي انكم كنتم قوما فاسقين في الكشاف المراد بالفسق التمرد والعتو قال الخبير
التفتازاني دفع لما يقال كيف علل من الكفر بالفسق الذي هو دونه وكيف صح ذلك
التصريح بتغليقه بالكفر وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا لانهم كفروا انتهي وفي
كلام المص اشارة الي دفعه بوجه اخر بان يراد بالفسق ما هو الكامل منه فتامل قوله
اي وما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم الظاهر ان قبول مفعول ثاني يمنع لانه لا يتعدي
الي مفعول ثاني وبحرف الجر يقال منعته فلانا حقه ومن حقه ويجوز ان يكون بدل
اشتمال من الضمير المنصوب في منعهم قلنا الكفر سبب مستقل لعدم القبول فا
وجه التعليل بمجموع الامور الثلاثة وعند حصول السبب المستقل لا يبقى لغيره
اثر فان قيل اجاب الامام بانه انما يتوجه علي قول المعتزلة القائلين ان الكفر
لكونه كفرا يوثر في هذا الحكم واما اهل السنة فانهم يقولون هذه الاشارات
معرفات غير موجبة للثواب ولا للعقاب واجتماع المعرفات الكثيرة علي الشي الواحد
جائز قوله تعالي ويحلفون بالله يحتمل ان متعلق يحلفون ويحتمل ان يكون من كلامهم قوله
وفزي يعقوب مدخلا في القاموس دخل دخولا ومدخلا وادخل كاتفعل تقبض خرج قوله تعالي
فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ما احسن مجي هذين الشرطين
لان الاول لا يلزم ان يفارقه ولا ان يقتضيه بل قد يجوز ان يتاخر نحو ان اسلمت دخلت
الجنة وانما يقتضي مطلق الترتب واما جواب الشرط الثاني فحاذا الفجائية وانه اذا لم
يعطوا فاجا سخطهم ولم يمكن تاخيره لما صلوا عليه في محبة الدنيا والمسرة في تحصيلها ومفعول
رضوا محذوف اي رضوا ما اعطوه وليس المعني رضوا عن الرسول لانهم منافقون ولان
رضاهم وسخطهم لم يكن لاجل الدين بل للدنيا كذا في البحر وفيه تامل لا يخفي قوله في بن ذي
الخويصرة لعل صوابه في ذي الخويصرة قوله ما اعطاهم الرسول من الغنيمة او الصدقة ظاهر
للاية الكريمة انهم لا يرضون بما اعطوا وهو خلاف ما تدل عليه الاية السابقة فان حملت
الثانية علي الغنيمة فلا اشكال اذ المعني رضوا به ولم يطمعوا غيره وان ابيت الصدقة
فتحمل الاية الاولي علي انهم ان اعطوا بقدر طمعهم والله اعلم قوله من الفقار ومنع
بجواز كونه من فقرت له فقره من مال اي من قطعته فيكون له شي قوله كانه
اصيب فقاره فالفقر بمعني العقور قوله كان الفجر اسكنه فيه ان الفجر المسكن
ملايم للعكس قوله ويدل عليه قوله تعالي اما السفينة فكانت لمساكين اجيب
بانها لم تكن ملكا لهم بل هم اجراء فيها او عاريا او قيل لهم مساكين قوله ويبعد
من الفقر جوابه ان الفقر المنفوذ منه ليس الا فقرا النفس لما صح انه كان

يسال

فقال الحلاس في القاموس كغراب ابن عمرو وابن سويد صحابيان **قوله** اليكم باعداء
الله اي تنحوا عن رسول الله تنحوا **قوله** تعالى الاية اغناهم الله الاية وقيل الضمير
للمومنين اغاظهم اغنا الله للمومنين كذا قال بن عبد السلام **قوله** فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثني عشر الف درهم فاستثنى يجوز ان يكون زيادة الالفين شفعا اي تكرما
لانهم كانوا يعطون الدية ويتكرمون بزيادة عليها سوى ما شفعا **قوله** نزلت في الحلبس
بن حاطب قال ابو زرعة رواه الطبراني في معجمه والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي حاتم
وبن مردوية والطبري في تفاسيرهم عن ابي امامة بمعناه **قوله** لايسعه واداي واد
واحد بل يسعه اودية وصحارى **قوله** مصدقين بتخفيف الصاد اي ساعين **قوله** ٥
فاستقبلها الناس بصدقاتهم الباء للتعدية او المصاحبة **قوله** فجاء ثعلبة بالصدقة الخ فجي
ثعلبة بالصدقة وجيئوا التراب على راسه ليس لانه تاب عن النفاق بل للحوق العار
من عدم قبول زكوات من المسلمين **قوله** هذا ابملك اي جزاء عملك اراد قوله هذه جبرية
قوله فجعل الله عاقبة فعلهم اشار الى ان المعنى على تقدير المضاف اي اعقب فعلهم
ويجوز ان يكون الضمير للجعل الخ قال التحرير التفات زاني والاول هو الظ لانه الملايم
لسوق النظر سابقا ولاحقا اعني لين اتانا ويوم يلعنون ولا قوله لما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون يابى كون الضمير للجعل اوليس كقولنا اعقبهم الجعل نفاقا بسبب اخلافهم
الوعد كبير معنى **قوله** اويلعنون عمله اي عمل الجعل الظ علمهم **قوله** او المقال مطلقا
عطف على الضمير المجرور في قوله كاذبين فيه من غير اعادة الجار **قوله** وقرب
بالما على الالتفات وهو خطاب للمومنين على سبيل التقرير كذا في البحر **قوله** والتنبيه
على عذر الرسول في استغفاره عطف على الدليل فالعذر في الاستغفار الثاني بعد
نزول الاية الا ان يقال بترا خي نزول قوله تعالى ذلك بانهم عن قوله استغفر لهم **قوله**
يقال اقام خلاف الحي اي بعدهم فيكون انتصاب خلاف عن الظرفية قال ابو البقا وخلاف
ظرف بمعنى خلف اي بعد والعامل فيه مقعدا وفرح وقيل هو مصدر دل عليه الكلام
لان مقعدهم علة تخلف **قوله** فيكون انتصابه على العلة اما الفرح او لعقدهم قوله تعالى
وكرهوا ان تجاهدوا الاية في قوله تعالى هو امقابلة معنوية مع خرج لان الفرح من ثمرات
المحبة **قوله** وفيه تحريض بالمومنين لعلهم المشاق العظام لوجه الله اي كالمومنين الذين بذلوا
اموالهم وانفسهم في سبيل الله واثروا الخ **قوله** اثروا عليهما اي على الدعة **قوله** تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون في البحر والظ ان قوله فليضحكوا قليلا
اشارة الى مدة العمر في الدنيا وليبكوا كثيرا اشارة الى ما لا نهاية الخلود فجا بلفظ الامر ومعناه
الخبر فقليلا على معناه ح انتهى قال بن عطية ويحتمل ان يكون صفة اي هم بما هم عليه من الخطر
مع الله وسو الحال بحيث ان يكون ضحكهم قليلا وبكاؤهم من اجل ذلك كثيرا وهذا ايضا يقتضي ان
يكون وقت الضحك والبكا في الدنيا نحو قوله صلى الله عليه وسلم لامته لو تعلمون ما اعلم
لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ويجوز ان يقال والله اعلم المراد بضحكهم هو خروجهم بمقعدهم
خلاف رسول الله وانتصب قليلا وكثيرا على المصدر لانهما نعت مصدر اي ضحكا قليلا وكثيرا
وجوز ابو البقا ان نعت الظرف محذوف اي زمانا قليلا وزمانا كثيرا وحر اي مصدر
مبني للمفعول مفعول لاجله هو متعلق بقوله وليبكوا **قوله** في الدنيا والاخرة وهو اسقاطهم

عن

عن ديوان القراة **قوله** للدلالة على انه صم واجب اي لانه للوجوب فلا يحتمل الصدق والكذب
بخلاف الخبر **قوله** المراد من العلة العدم فيه بحث **قوله** اومن بقي منهم لان فيهم من مات **قوله**
كالنسا والصبيان ففي المعالتين تغليب المذكور على الاناث **قوله** على من مات لهذا الخ
ولعل الاظهر واسما علم ان هذا متعلق بالنهي لا بالموت كما قال المص **قوله** تكرير للتاكيد
حيث مرت الاية في هذه السورة الكريمة مع التغاير في بعض الالفاظ **قوله** والامر حقيق
به اي بالتاكيد **قوله** فان الابصار طامحة اي مرتفعة قال الجوهري طمح بصره الى السما اي
ارتفع **قوله** باذا منوا بالله اي بايمانهم فان مصدرية على حذف حرف الجر **قوله** ويجوز ان
يكون المفسرة لان فيما قبلها معنى القول دون حروفه **قوله** وقد يقال الخالفة الذي لا خير
فيه فالغا للتعليل من الوصفية الى الاسمية ولعل الوجه في تسمية الاخير فيه من الرجال
خالفة كونه غير مجيب الى ما دعي اليه من المهمات **قوله** بالتصنيع او بالصحة فيكون المراي
على تقدير الصحة **قوله** من الاعراب فيكون قوله تعالى الذين كفروا من اقامة المظهر موضع
الضمير **قوله** اومن المقدرين الخ والمراد بالذين كفروا الذين استمروا وصموا على الكفر
قوله لهم ففيه اشارة الى ان الانسان محل التقصير والعجز فلا يسعه الا العفو **قوله**
او على المحسنين فيكون من قبيل تتنزل الملايكة والروح **قوله** هم بنو مقرن لحديث علي
هذا جمهور المفسرين وكانوا سبعة اخوة كلهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وليس في الصحابة
سبعة اخوة غيرهم كذا في تفسير القرطبي **قوله** فان من للبيان وقد سلف في تفسير
سورة المايدة مثال هذه الكلمة لغير هذا الوجه فراجعه **قوله** وهي مع المجرور في محل النصب
على التمييز في البحر لا يجوز ان لك لان التمييز الذي اصله فاعل لا يجوز جره بمن وايضا فانه
معرفة ولا يجوز الا على راي الكوفيين الذين يجيزون مجي التمييز معرفة انتهى والاول منقوض
بعزمن قابل **قوله** نصب على العلة لا يقال فاعل النقض معاير لفاعل الحزن فكيف نصب
لان الحزن يجوز اسناده الى العين ابيض مجازا وابيض ما ل المعنى تولوا وهم يبكون تامل **قوله** ليلا
يلزم نصب عامل عليين بلا عطف ولا بدلية **قوله** عن وخامة العاقبة اي مرضيها الكثير
قوله معينة اي عاقبة رضاهم بالعقود وفي القاموس العب بالكسر عاقبة الشي كالعيبة
بالفتح **قوله** اعلمنا بالوحي الاظهر عوده لتعديته الى المفعولين ظاهر **قوله** وامهال للتخويف
فهولاء المعتزلون غير الذين سيحلفون لانهم لا يقبلون التطهير بالاثابة **قوله** فلا تعاقبوهم
عطف على قوله لتعرضوا **قوله** لا ينفع لهم التوبيخ في الدنيا والاخرة فكيف قال فينبئكم بما كنتم
تعلمون بالتوبيخ ولعل الاولى ترك ذكر الاخرة اوليس الكلام في التوبيخ الاخروي وجوابه ان
في الدنيا ليس متعلق بقوله بالتوبيخ بل بقوله لا ينفع فتامل **قوله** يجوز ان يكون مصدر الفعل
مصدر اي يجزون جزاء ويمضون ما قبله فانه في معنى يجزون **قوله** او ان امكنهم الخ على ان
يكون قوله تعالى فان ترضوا كناية على تلبيسهم على المومنين بالايمان الكاذبة **قوله** وفي الفتح
بضم السين اعني في الثانية من قوله تعالى في سورة الفتح والمشركين والمشركات الظانين
بالله ظن السوء عليهم دايرة السوء اما الاولى فقد اتفقت السبعة على فتح سينها **قوله**
والضمير لقفتهم ايهاما نه عايد على ما ينطق باعتبار معناه ويجوز تانيثه باعتبار الخبر **قوله**
انا بن حلا تقدير انا بن رجل حلا اي كشف الامور وبينها **قوله** وطلاع الثنايا اي ثنايا
الجبال وهو كناية عن قصه عظايم الامور **قوله** فصل بينهما وبينه بالمعطوف على الخبر جواز

الفصل بين الصفة وموصوفها بالمعطوف على الخبر واستبعده ابوحيان في البحر **قوله** لانفرفهم
باعيانهم المناسب لقوله وهو تقرير الخ لايعرف بعامهم اذ علم معرفة اعيانهم لايستلزم السوق
المذكور فتامل **قوله** لما نبوا مسجد قبا بضم القاف وبالمد منصرف وغير منصرف قرية من
قري المدينة **قوله** ويقويه لكن الكفر يصلح ان يكون علة من الحاجة الي تقدير التقوية
قوله بقنسرين بكسر القاف وتشديد النون مفتوحة اومكسورة **قوله** قبل ان ينافق
اي يظهر النفاق **قوله** وهي الصلاة والذكر قال البخاري التقتار اي تفسير للخصلة الحسنى
علي انها مفعول به وان اريد الارادة الحسني علي انها مصدر فمعني ارادة الصلاة كقوله تعالي
لاتقم فيه ابدا اي لاتصل فيه عبر بالقيام عن الصلاة فيه كما في قولهم فلان يقوم الليل ومنه
الحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا علي قوله ماتقدم من ذنبه قوله تعالي لمسجد
اسس الامام للمبتدا والقسم علي التعدي لعلي هنا للمصاحبة بمعني مع كما في قوله تعالي
واتي المال علي حبه **قوله** لانه اوفق للعصمه اذ المسجد ان بنيا القيا فالموازنة بينهما اولي
من الموازنة بين مابقبا وما بالمدينة **قوله** ومن يم الزمان الخ علي ماذهب اليه الكوفيون
قوله كقوله اي قول زهير بن ابي سلمي **قوله** لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن
دهري **قوله** القنة بضم اعلي الجبل كالقلة الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم اقوين من حجج ومن
دهري حال من الديار الحجج بكسر الجيم جمع حجة وهي السنة واقوين خلت والشاهد في اول
البيت واخره امن الاولي لابتداء المكان والثانية بعينها لابتداء الزمان قال الرضي
من في الاية بمعني في وفي ذلك كله في الظروف وفي البيت للتعليل فراجعه ان شئت
التفصيل **قوله** تعالي احق ان تقوم فيه الكلام مبني علي التنزل يعني لو جاز القيام
في مسجد الضرار لكان القيام في مسجد اسس علي التقوي اولي فكيف والقيام فيه لايجوز
ويجوز ان يقال احق ليس للتفضيل بل هو بمعني حقيق **قوله** من المعاصي حمل علي التظهير
من المعاصي لانهم ذكروا في مقابله اصحاب مسجد الضرار الموصوفين بالامور الاربعة من
الضرار والكفر والتفريق والارصاد فاللايق ان يكون وصفهم بالتبر عما وصفت به هولاء
الاشقياء **قوله** بنيان وفيه من قبيل لحبين الماء ولعل الاولي بنيان مسجده والكلام فيه
ويؤيده اسس علي التقوي **قوله** تعالي ورضوان خير اطلاق خير علي معتقد اصحاب
مسجد الضرار من اعتقاد الاشراك في الجبرية وفيه احتمال اخر **قوله** وطلب مرضاته
بالطاعة اشار الي الكلام علي تقدير المضاف ومايأتي بعد سطرين يفهم منه انه مجاز
من اطلاق اسم المسبب علي السبب ويمكن توجيه ماذكره هنا قوله تعالي فانهار به في
التعدية او المصاحبة في القاموس هار البناء هدمه فهار وهو هار وهار **قوله** وهو
ماصرفه الوادي المهاير الاولي ماصرفه السيل ولعله اراد بالوادي ماجري فيه والمهاير
ان كان بمعني المهادم ملون صفة الوادي او المنهدم فصفة الجرف **قوله** تغليبها
علي ان تاسيس هذا **قوله** اسس علي البنا المفعول في الموضعين **قوله** علي امر
يحفظه معنوي وفي لفظه اشارة اليه اذ الوقاية الحفظ والتقوي منها **قوله** ويوصله
الخ لعل فيه اشارة الي انه اريد برضوان مايفضي اليه فاطلق المسبب واريد سببه
قوله بناؤهم الذي بنوه ويحتمل ان يكون الذي مفعول بنيان وهو باق علي
المصدرية **قوله** ولذلك قد تدخله الباء فيقال تبنيانه فان قيل يجوز ان يكون

كنمر

كنمر وثمرة **قوله** ان بناهم هذا اي هدمه علي مايدل سياق كلامه وصرح به
في الكشاف **قوله** وتزايد نفاقهم عطف تفسيري **قوله** وتقطع عطف علي الي
استيناف اوحال **قوله** ببيان مالاجله الشراء الخ عني الوعد باثابة الجنة الذي
جعل الشراء مجازا عنه وهو القاء النفس في المهالك الذي بمنزلة تسليم المبيع المقصود
من العقد **قوله** مصدر مؤكد الخ في البحر مصدر مؤكد بمضمون الجملة لان معني اشتري
بان لهم الجنة وعدهم الله علي الجهاد في سبيله انتهي والمفهوم من تقدير المص ظاهرا
ان يكون المجاز في لفظ الشراء وقد جعل الكلام تمثيلا فيكون مفرداته باقية علي معانيها
الاصلية فلابد من نوع تاويل في كلامه **قوله** تعالي في التوراة والانجيل والقران
جوز ابوحيان تعلق قوله في التوراة الخ باشتري فيدل علي ان كل امة امرت بالجهاد
وعدت عليه بالجنة **قوله** ماكان لنبي الاية نفي في معني النهي **قوله** خرج الي الابتداء
جبل بين مكة وبين المدينة **قوله** وانزل علي الابتين اي اية ماكان لنبي واية
ماكان استغفار ابراهيم لابيه **قوله** وفيه دليل الخ اي في التقييد بقوله من بعد
مابين المفسر لوتهم علي الكفر **قوله** ويدل عليه اي دلالة صريحة قاطعة علي ان
المراد وعدها ابراهيم اباه اذ الاصل موافق القراتين **قوله** اولن استغفر الخ
عطف علي الرسول لزيادة التصريح باللام والتقدير لعذر الرسول او العذر من
استغفر كذا قيل ولعل الاولي بيان عذر الرسول اولمن استغفر فتامل **قوله** في الحالين
اي قبل البيان وبعده **قوله** وتضمن ذلك وجه التبره عنهم راسا الخ فيه تامل فان
تضمنه وجوب التبره عن احيا المشركين الذين لم يتبين انهم من اصحاب الجحيم
بقي **قوله** وتبروا عما عداه الامن امر الله بتوليهم **قوله** اذ مامن احد الخ لايخفي عليك
ان البحث والانظار لايتولدان علي هذا المعني بل يحصلان علي المعنيين الاولين
فتخصيص تعليل حصول البحث لماذكره من المعني الغير المشهور محل الكلام **قوله** الاولة
مقام الخ ويمكن ان يجعل له مقام **قوله** توبة من تلك التقيصة هذا غير المعني المشهور
للتوبة **قوله** واظهار عطف علي ليعث **قوله** وفي كاد ضمير الشان اذ لاسبيل الي جعل
قلوب اسم كاد لامتناع تقديم خبرها علي اسمها ولا الي جعله من باب التنازع واعمال
الثاني والالقيل تكادت كذا قيل وابيض قراة حمزة وحفص لاتحمله **قوله** تكرير للتاكيد
فالضمير للنبي والمجاهدين والانصار **قوله** اوالمراد انه تاب عليهم لكبيد دودتهم وضمير
عليهم ح تفريق واللام في لكبيد دودتهم للاختصاص وهو متعلق بقوله تاب عليهم ولما
كان توبتهم عن الكبيد دودة كان التوبة مختصة بها وكنا قبلولها **قوله** روي ان ابا
خيثمة لقد احسن المصحيث روي حديث ابي خيثمة في هذا المقام خلاف الزمخشري فانه
رواه في قصة الثلاثة الذين خلفوا فتامل **قوله** تعالي ذلك بانهم يجتمل والله اعلم
ان تكون الاشارة الي الشاقة والبا للمصاحبة والملابسة وهو الموافق لمذهب اهل السنة
قوله مكانا ويجوز ان يكون الوطي مصدرا **قوله** تعالي نيلا يجوز ان يكون مصدرا
موكدا وان يكون بمعني المقبل **قوله** استوجبوا الثواب بمقتضي الوعد **قوله** وذلك
مايوجب الشاقة فيه فتامل **قوله** تعالي ليبنفروا كافة واللام لتاكيد النفي **قوله**
الخ **قوله** غزو وطلب علم خص الزمخشري بطلب العلم **قوله** فانه يجل اي فان

ذلك المذكور من نفر الجميع وتنطهم لافضايه اي استيلا الاعدا **قوله** من كل جماعة
كثيرة الخ اشار الي ما دلت عليه الاية من الفرق بين الفرقة اكثر من الطايفة
لان القياس ان ينتزع القليل من الكثير لكن قول الجمهور والفرقة طايفة من الناس
مقتضي استعمالهما كذا ذكره الطيبي وانت خبير بان عادة اهل اللغة ان لا يبالوا بالتعريف
الاعم **قوله** جماعة قليلة الطايفة تتناول الواحد ايضا وان ضعفه المص في سورة
التوبة **قوله** غرض المتعلم فيه اي في التعلم **قوله** ان يستقيم الخ دلالة علي اولوية
كون غرضه الاستقامة احلها بالالتزام ان اريد الاستقامة عملا **قوله** اراد قال بعضهم
الخ قال الخبيصي التفتازاني في ظاهره الارادة من المنذرين علي ان لعلهم يتعلق بقولهم
لينذروا قومهم وح لا يبقي الاستدلال بالاية علي حجية خبر الواحد لانتفايها علي ان
الله تعالي اوجب الحذر لقوله الطايفة انتهي كلامه وتقرير المص وجه الاستدلال
يظهر الجواب عنه تامل **قوله** يقتضي ان ينفر من كل ثلاثة فرد الفرقة افقا بالجماعة
الكثيرة كالقبيلة واهل البلدة فكلامه هنا لا يلايم ظاهرا **قوله** تفردوا التفرد
يستفاد من لفظ الفرقة **قوله** تقربه طايفة مخالف لما سيجي في سورة النور ان
اقل الطايفة ثلاثة **قوله** وقيل هم يهود وبرده كون السورة اخر ما نزل بالمدينة
قوله من تدبر السورة وادراك اعجازها فلعله اشارة الي زيادة نفس اليقين
قوة وقوله وانضمام الايمان بها الخ اشارة الي زيادة بحسب المتعلق فافهم **قوله**
او غيظا لما فيها الخ التفاسير غيظا توجيهه غير ظاهر فانه ليس بمعهود فعلي الاول السورة
مطلقة وعلي الثاني مقيدة اي سورة ذكرت فيها عيوبهم **قوله** مخافة الفضيحة بان
يغلبهم الضحك والعياذ بالله علي التفسير الاول واما علي التفسير الثاني فانصرافهم مسبب
علي التغيظ والله اعلم

سورة يونس عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او محكم ايات ففعيل بمعني مفعل في البحر وهذا محمول علي التنوع **قوله** لم ينسخ
شيء منها ان كان المراد من الكتاب السورة **قوله** وان اوحينا بدل من عجيب وفيه نوع بعد
والظاهر ان اوحينا متعلق بكان علي حذف لام العلة والمعني احدث للناس عجبا لان اوحينا او علي
حذف من **قوله** واللام المدلولة علي انهم قال التفتازاني يرد ان اللام ليس متعلقا
بعجبا علي طريقة المفعولية الخ لان معمول المصدر لا يتقدم عليه **قوله** علي الامور العاجلة
لتحديه فصور بجلي لتضمين معني الاقتصار **قوله** وخفة الحال من المال وجمعه **قوله**
في هذا الباب اي باب الوحي والنبوة والرسالة لان الخفة من المال اعون علي تحصيل الامور
الدينية **قوله** واضافتهم الي الصدق لتحققها فيهم اضافة الموصوف الي صفته
قوله والتنبيه علي انهم الخ ذلك التنبيه انما يحصل اذا كانت الاضافة اضافة السبب
الي السبب الا ان يكون يكفي في التنبيه والاشارة احتمالها لها **قوله** الالوهية والربوبية
ولعل الاوجه ناخير اللفظة الجليلة عن لفظة الربوبية فان قوله اي الموصوف الخ تفسير
لقوله ذلكم فاللفظة الجليلة خبر لاصفة **قوله** مصدر مؤكد لنفسه التفصيل المشبع المتعلق
بالمؤكد لنفسه والمؤكد لغيره في شرح الكافيه للرضي **قوله** وعد من الله لا يحتمل غيره **قوله**

مصدر

مصدر اخر مؤكد لغيره الخ عدل من عبارة الكشاف لان علي ما قاله لا يكون مؤكدا ان
المضمون جمله وما يكون مؤكد الغيره لابد ان يكون كذلك **قوله** لقوله تعالي الذين امنوا
الاية في البحر متعلق ببعيده وقوله المص المقصود بالذات من الابد والاعادة هو
الاثابة يدل علي تعلقه بهما **قوله** وهو الاوجه لمقابلته الخ واوجه كلامي وهو ان الاثابة
بالفضل والعقاب بالعدل **قوله** للمبالغة في استحقاقهم للعقاب حيث لم يستند جزاؤهم الي
الله واولي بلا للاستحقاق **قوله** اي ذات ضيا او هو من قبيل رجل عدل **قوله** وسمي نورا
للمبالغة كما يقال رجل عدل فالواو في سمي بمعني او **قوله** لما عرفت اي في اول سورة البقرة
في قوله تعالي ذهب الله بنورهم **قوله** لا يثبتونه قال التفتازاني اذا جعل اللقا
بمطلق الحساب والجزا فالرجا التوقع او حسن اللقا ونيل الثواب فانه حمل علي ما هو حقيقة او السو
اللقا واصابته الخ واقتصر القاضي علي معني التوقع لامنه علي الاحتياج اي بتقدير المضاف
الحسن والسوء **قوله** تعالي ورضوا بالحياة الدنيا يحتمل العطف والحالية **قوله** اولا ادراك
الحقايق اللام بمعني الي **قوله** علي المعني الاخير ويجوز علي الاول ان يكون حالا مقدرة **قوله**
تعجيله للخير ولو طرح قوله تعجيله للخير من البين يصح الكلام ايضا بل كان اولي مما ذكره المص
قوله غير ذلك الاولي ان لا لتلوه عليكم **قوله** والمعني بعيني علي قراة ابن كثير **قوله** فانه
اشار الخ وانت خبير بانه لو جعل قوله فان من عاش الخ تعليلا لقوله ثم قرر بدل قوله فانه
اشار الخ ويأتي بقوله القران معجز الخ في خاتمة كلامه بان يقول علم علي انه يعلم به من الله وان ما اقترح
عليهم معجز خارق للعادة لكان كلامه في غاية الانتظام **قوله** وكانهم كانوا شاكرين فيه الخ
فيه ان مخالف لقوله تعالي لا يرجون لقانا علي ما فسره المص وانت خبير بان الغرض لا يستلزم
التردد والشك **قوله** علي توهم انه ربما الخ مخالف لقوله يعلم قطعا ولعل المراد لو نظروا في الدنيا
وفيه شيء **قوله** عن اشراكهم علي ان ما مصدرية **قوله** او عن الشركا علي ان ما موصولة **قوله**
او علي الضلال عطف علي قوله علي الحق **قوله** او الجزا علي المكر علي المشاكلة **قوله** بحملكم
علي السير اذا كان المراد ذلك فلا اشكال في كون حتي اذا كنتم غاية قامل **قوله** تعالي حتي
اذا كنتم في الفلك الاية في الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلك غاية للتسيير والتفسير
في البحر انما هو بالكون في الفلك قلت لم يجعل الكون في الفلك غاية للتسيير ولكن مضمون الجملة
الشرطية الواقعة بعد حتي بما في حيزها كانه قيل يسيركم حتي اذا رفقت هذه الحادثة وكان كيت
وكيت من مجي الريح العاطف وتراكم الامواج والظن للهلاك والدعا بالانجا انتهي قال ابو حيان
بعد فعله وهو حسن واذا كان المراد من سيركم ما ذكره المص فلا حاجة الي ما في الكشاف كما اشار
اليه انفا **قوله** تعالي وجرين بهم يحتمل العطف علي كنتم ويحتمل الحالية الباني بهم وبريح قال
الصفوي يتعلق الباء ان بجرين انتهي والذي يظهر ان الباء في بهم متعلقة بجرين تعلقها بالمفعول
نحو مررت بزيد وان الباء في بريح يجوز ان يكون للسبب فاختلف المدلول في الباءين فجاز ان
يتعلقا بفعل واحد ويجوز ان يكون الباء للحال في جرين بهم ملتبسة بريح طيبة فيتعلق بمحذوف
كذا في البحر ولك ان تقول بريح متعلق بجرين فغدي تعديته بالباء فلم يتعلقا بفعل واحد
حقيقة **قوله** تعالي وفرحوا بها يحتمل العطف علي جرين ويحتمل الحالية اي وقد فرحوا بها
قوله وهو بدل من ظنوا الخ ويحتمل الاستيناف **قوله** علي انه مصدر مؤكد وجوز ابو حيان
ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متمكنين او نصبا علي الظرف نحو مقدم الحاج اي في وقت

متاع الحياة الدنيا والعامل فيه ما يتعلق به خبر بقيكم اي كائن على انقسكم **قوله** والخبر
محذوف انما لم يجعل الخبر على انقسكم في هذا الاحتمال لانه لا يجوز الفصل بين المصدر
ومعموله بالخبر **قوله** كعروس الخ اشارة الى ان الارض استعارة بالكناية **قوله** اصله تزينت
فادغمت التاء في الزاي فاجتلبت همزة الوصل ضرورة لتسكين الزاي عند الادغام **قوله** من غير
اعلال وكان القياس اذا نت كما شاع في الحديث المنقلب الفه عن الياء **قوله** والمعنى صارت
ذات زينة اذا زينت نفسها **قوله** ضرب زرعه ما يجتاحه اي ما يستاصله ببعض المعاهات
قوله فجعلناه زعما الظ نباتها **قوله** تقالي حصيد افعيل بمعنى مفعول **قوله** شبيها بما
حصد من اصله فهم ذلك من حذف المضاف للمبالغة **قوله** والمضاف محذوف وهو الزرع
قوله في الموضعين اي فجعلناها وفي كان لم تغن بل في المواضع على ما في الكشاف نعم الحذف
للمبالغة انما هو في فجعلناها فتامل فانه يجوز ان يعود الضمير الى اصناف النبات المدلول عليها في الكلام
قوله فيما قبله اي قبيل امرنا **قوله** او دار يسلم الله والملايكة فيها الخ او بعضهم على بعض
قوله بالتوفيق في شرح المواقف عند الاشعري واكثر الايمة من اصحابه خلق القدرة على
الطاعة قال الامام الحرمين خلق الطاعة والهداية عندهم خلق الاهتداء وهو الايمان انتهى
فقول المص بالتوفيق لا يلايم مذهبه **قوله** دليل على ان الامر غير الارادة وان الهداية
غير الدعوة الى الايمان والطاعة على ما زعم المعتزلة الامر ماخوذ مدعوا لان الدعا انما يكون
بالامر والارادة ماخوذة من يشا لمساواتها للمشية **قوله** المثوبة الحسنى والمراد بالمثوبة
ما اعطاه الله تعالى في مقابلة الاعمال وبالزيادة ما اعطاه لا في مقابلتها والكل يصدق
عندنا **قوله** وقيل الحسنى مثل قايله بن العباس **قوله** وقيل الحسنى الجنة فيكون ح **قوله**
تعالى اوليك اصحاب الجنة تكريرا في المعنى **قوله** وقيل الزيادة قايله مجاهد **قوله** على
مذهب من يجوز في الدار زيد الخ على انه من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور
مقدم وهو غير سيبويه فانه لا يجوزه على انه من ذلك الباب بل يقول انه مما حذف
منه حرف الجر وجره بذلك الحرف المحذوف لا بالعطف على المجرور وفي كلام المص تسامح حيث
يدل بظاهره على الاختلاف في جواز هذا المثال نفسه وليس كذلك فانه مسموع من العرب
وانما الاختلاف في تخريجه **قوله** على تقدير وجدا الذين كذبوا السيات جزاء سيية بمثلها
فالخبر مفرد والباقي قوله بمثلها متعلقة بالخبر او يجوز ان يكون جزاء سيية بمثلها جملة
ما يسيذكره المص وافقة خبر للمبتدا فلا حاجة الى تقدير المضاف ويكون العايد محذوفا والتقدير
جزاء سيية منهم كما في قولهم السمن منوان بدرهم اي منه واجيز ان يكون الخبر لهم بقرينة
للذين احسنوا الحسنى اي لهم جزاء سيية بمثلها فلا حاجة الى تقدير العايد **قوله** اي
ان يجازوا اشار الى ان الجزا مصدر من البنى للمفعول **قوله** على ان الزيادة هي الفضل فيه
بحث **قوله** اولتضعيف يعني لا للقا **قوله** او كان عطف على جزاء سية **قوله** اوليك
الخ وما لهم من الله من عاصم **قوله** او مثلها عطف على محذوف **قوله** وقرى بالياء لان تانيث
الذكر مجازا **قوله** عامل في الصفة وفيه بحث ان ذا الحال هو المحذوف **قوله** قطعا
بالسكون وهو مفرد اسم للشي المقطوع **قوله** مما يجتث به الوعيد به من الخوارج **قوله**
لاشتمال السيات على الشرك فيه بحث الا ان يقال المطلق ينصرف الى الكامل **قوله** تقالي ويوم
نحشرهم الاية نصب بفعل محذوف اي ذكرهم او نحو فهم او نحوه **قوله** فرقنا بينهم ليس

المراد

المراد التفريق الجسماني ولذلك عطف على وقطعنا الوصل عليه عطف تفسير اذ لا يلايمه
قوله وقال شركاؤهم وان كان الواو لا يقتضي الترتيب ولا يلايم ايضا مكانكم انتم وشركاؤكم
ظاهرا **قوله** كانت بينهم اي في الدنيا **قوله** وقيل يتطلق الظ ترك الواو **قوله** والمسيح
لا ينا سبه مكانكم انتم وشركاؤكم **قوله** والمعنى نخبرها اشارة الى ان المبدل منه ليس
مطروحا من جميع الوجوه **قوله** توسعة عليكم في كلامه رد على الكشاف وقيل من لبيان
من نخالفهما من الاولى فانها لابتدا الغاية **قوله** اي من اهل السما والارض فيه انه لا يطلق
على الله اهل السما واهل الارض فلا ينا سبه فسيقولون الله **قوله** او من يستطيع خلقها
الخ فسر الملك بالاستطاعة او بالحفظ تجوزا به على احد المعنيين المفسرين فيه اذ المالك
مطيع حافظ لما يملكه **قوله** ومن يحيي ويميت فان كل واحد من الاحيا والاماتة اخراج احد
المضدين من الاخر بمعنى تحصيله منه يقال الخارج كذا بمعنى الحاصل **قوله** انقسكم عقابه
الخ ان ان خيرا فان التقي لا يتعدى الا الى مفعول واحد فالاولى اسقاط انقسكم **قوله**
كذلك حقت كلمة ربك الكاف للتشبيه في موضع النصب **قوله** اي كما حقت الربوبية
لله تعالى يلتبغي ان يوول بموثث يسند اليه حقت **قوله** تعالى قل هل من شركايكم من
يهدي الى الحق حذف المفعول الاول من يهدي في المواضع الثلاثة او الاربعة اي من
يهدي غيره الله يهدي من يشا وعلى هذا قوله لتضمنه معنى الانتها فان الهداية
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب او الدلالة الموصلة اليه **قوله** غاية الهداية اي علته
غايته للهداية **قوله** تعدي باللام التغليبية **قوله** لم يتوجه نحوه على سبيل الانقاد
بل لاجله **قوله** وهذا اي انتفا الهداية الا ان يهدي وانتفا الاهتدا الا ان يهدي ويحتمل
ان يكون الاشارة الى انتفا الهداية القريب والاول اقرب فتامل **قوله** بالادغام
المجرد الخ باختلاف الفتحة كما بين في كتب القرات **قوله** على المبالغة المستفادة من صيغة
التفعيل **قوله** فيما يعتقدون الظ ان دنانتها كونها موهومة **قوله** الى تمييز ونظر
الخ يعني ان البعض بمعزل عن النظر **قوله** ولا يرضى بالتقليد الصرف وهو الاكثر **قوله**
ومن الحق حالا منه فمعنى لا يغني لا يثوب **قوله** تعالى ان يفترى خبر كان وقوله من دون
الله خبرا اخر اي صادرا من دون الله **قوله** مطابق لما تقدمه ظهر في يد من لم يمارس شيا
من العلوم ولم يجالس علما تلك الكتب فاذا كان ما جاء به مطابقا لها يعلم انه ليس افتراء بل
هو من الله تعالى **قوله** ولا يكون كذبا يصلح ان يكون دليلا احر على المطلوب وان ساق
المص مساق جزا الدليل **قوله** شاهد على صحتها فهو اولى بالصدق منها **قوله** وان يكون
استيناف اجوابا عن السوال عن حال تلك الكتاب **قوله** ومعنى الهمزة فيه للانكار وجوز
الزمخشري ان يكون للتقرير لالزام الحجة ثم قال والمعنيان متقاربان يعني التقرير
والانكار **قوله** ولم يقفوا بعده في موضع لم موضع لما نظر لما عرف ما بينهما من الفرق
قوله فزادوا امتحنوا وجربوا **قوله** فتضالت بالمد ضغرت وضعفت **قوله**
فلم يقلعوا عن التكذيب عدم الاقلاع يستفاد من استمرار الدم الا كلمة الترقع ففي
الكلام تسامح ومع ذلك ففيه بحث فان لقات النحاة صرحوا حين يريدوا وجوه
الفرق بين لم ولما ان منفي لما مستمر النفي الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال

نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيا مذكورا ولهذا لم يجز لم يكن شم كان بل يقال لما يكن وقد يكون وجاز لم يكن شم كان انتهى فاذا اوجب ان يكون مبقي لما مستمر المضي الي الان لم يجز ان يأتي تاويله الي حين الاخبار فلا يصح قوله ومعني التوفيح المزوظيني والله اعلم مراده ان الاية الاولي انكار لتكذيبهم النظر والثانية لتكذيبهم لما فيه من الاخبار قبل ان يحيطوا بعلمه ويأتيهم تاويله الي نزول الاية الكريمة **قوله** فقد اعتورت اي بالغت في العذر يقال اعذر من انذر **قوله** قيل انه منسوخ الخ اي بصيغة التمريض للدلالة علي ضعفه فان مدلول الاية اختصاص كل واحد بافعاله وثمراتها من الثواب والعقاب ولو يرفع اية السيف شيا من هذا **قوله** وفيه تنبيه علي ان حقيقة استماع الكلام فيه بحث بل ذلك حقيقة السماع الاتري ان الله تعالي انسب لهم الاستماع ونفي السماع **قوله** والمعاني الدقيقة التي يشتمل عليها القران **قوله** فان المقصود جواب سوال **قوله** تعالي ان الله لا يظلم الناس شيا **قوله** تعالي شيا يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا يتضمن يظلم معني ينقص وذلك علي الوجه الاول واما علي الثاني فمفعول مطلق **قوله** لسلب حواسهم وعقولهم فالاية جواب سوال نشا من الاية السابقة قال صاحب الانتصاف الاوجه الاول المذكور في الكشاف مبني علي مسلة رعاية الاصلح والثاني صحيح **قوله** اوصفة ليوم قال ابو حيان لا يصح ذلك لان يوم يحشرهم معرفة والجمل نكرات ولا يبعت المعرفة بالنكرة فتامل **قوله** او بيان لقوله كان لم يلبثوا علي هذا اللبث في القبور وانت خبير بانه انما يتاتي اذا قصرت المدة حقيقة الا اذا استقصر لهول ما يرون وجواب ان التعارف مجرد خلق الله ولا دخل فيه لقصر المدة وطولها وكون يتعارفون بيانا في حيث دلالته علي وجه التشبيه لانه مبني علي استقصار مدة لبثهم فتامل **قوله** للشهادة علي خسرانهم فيكون جملة مستانفة **قوله** من الضمير في يتعارفون علي ارادة القول **قوله** تعالي وما كانوا مهتدين الظاهر عطف علي قوله قد خسر ويحتمل ان يكون عطف علي صلة الذين **قوله** علي الرجوع بثم الدالة علي التراخي **قوله** يبعث اليهم ليدعوهم الي الحق الخ انظر الي سبق من المصنف في تفسير قوله تعالي في هذه السورة الكريمة وما كان الناس الا امة واحدة الاية فان بينهما نوع مخالفة **قوله** فاتي الرسول الخ فاذا جاهم رسول علي هذا اخبار عن حالة ماضية **قوله** يشهد عليهم بالكفر والايمان فشهد قضي بينهم **قوله** وعقاب الكافرين ه فاذا جاهم اخبار عن حاله مستقبلة **قوله** او ولكن ما شا الله فالاستثنا منقطع **قوله** وقت بيان واشتغال بالنوم يقال بيت العدو اذا وقع بهم ليلا والاسم للبيان ويقال بات يبيت وبيات بيتونة ولم يجي منه البيات **قوله** تنبهوا علي الاستعجال ورد هذا التقدير بان الجواب انما يقدر ما تقدمه لفظا او تقديرا فالذي ينبغي ان يقدر هنا فاخبروني فانه بمعني ارايتم **قوله** ويجوز ان يكون الجواب باذا بتقدير القول اي ان اتاكم العذاب يقال لكم ماذا يستعجلون **قوله** ان اتيك ماذا تعطيني ان يقال لك ماذا تعطي او قوله عطف علي ماذا **قوله** لقوله ويستنبيونك فانه اذا كان للانكار لا يظهر طلب الخبر **قوله** تعريض بانه باطل فانه قصر للمسند علي المسند اليه علي المشهور

والمعني ان

والمعني ان الحق ما يقوله او خلافه دونه وظهر افادة هذا الكلام التعريض بانه باطل فلا حاجة الي ما في الكشاف من جعله من قصر المسند اليه علي المسند في افادة المرام ليرد انه خلاف ما قرره علما البلاغة **قوله** بمعني فداه اي اعطي فداه **قوله** اخلصوها اي كناية عنه **قوله** والضمير انما بيتنا ولهم اي الظالمين والمظلومين **قوله** لدلالة الظلم اي في ظلمات **قوله** التي هي شفا لما في الصدور من الشكوك وسوا الاعتقاد فيحتاج الي بيان وجه تقديم الموعظة علي الشفا ولعل الوجه ان الاولي لكونها فضيلة يتعدي اثرها الي الغير دون الثانية بمنزلة العام من الخاص فتامل **قوله** والتذكير فيهما اي في تلك الصفات **قوله** باترال القران يجوز ان يتعلق بفضل الله ويجوز ان يكون تفسير القوله بفضل الله **قوله** تعالي فبذلك فليفرحوا اشير الي اثنين اما لاتحادهما بالذات او بالتاويل المشهور في اسما الاشارة **قوله** بمنزلة الضمير فاشتقال الفعل به بمنزلة اشتقاله بضمير المعمول **قوله** فليعتنوا دل علي تقديره فليفرحوا لان المفروح به معني بشان وكذا دل علي الاغتنا تقدير المتعلق **قوله** بعد الاجمال حيث حذف في الاول المتعلق في الاجمال والابهام **قوله** وايجاب اختصاص الفضل اي امتيازه وانفراده ايجاب الاختصاص لا يحصل بدون التكرير فانه لولا الثاني لجاز تقدير المتعلق مقدما **قوله** او بفعل دل عليه قد جاتكم لانكم الذكور للفصل بينهما بجعله قل اي جاتكم موعظة وشفا وهدي ورحمة بفضل الله وبرحمته والمراد بالرحمة الاولي غير الثانية **قوله** وتكريرها للتاكيد كقوله الخ اي قول الخنوين لوليب لزوجته حين لامته علي عقده لا اضافة ارلج فلا يبص صدره لا تجزعي اي منفسا اهلكته والمعني لا تجزعي علي ما انفقه من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا اهلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي والاستشهاد في ان الفا فسد جزايه وفي فاجزعي تاكيد اللاولي **قوله** وقد روي مرفوعا ان النبي صلي الله عليه وسلم رواه ابو داود **قوله** تعالي خبرهما يحتمل الموصولة والمصدرية فانها الي الذوال صايره **قوله** وما في موضع النصب باترال او بارايتم الخ قال الطيبي هي علي الثاني موصولة وعلي الاول استفهامية لدلالة الكلام علي الانكار اي شي انزل الله من رزق وقلتم هذا حلال وهذا حرام والمنكر انزال ما هو سبب لتحريمهم الرزق اي ليس لاحد ان يحرم ويحل شا من رزق الله لان ذلك مختص بالله تعالي **قوله** ولكم دل علي ان المراد منه ما حل فان اللام للمنفعة **قوله** ويجوز ان يكون المنفصل متصلة بارايتم بجعل انما مفعول ثان له ومفعول له الاول ما انزل الله علي ان ما موصولة **قوله** وكل مكرر للتاكيد فلا يرد ان قوله تعالي يمنع اتصالها بارايتم **قوله** وهو منصوب بالظن اي علي الظرفية **قوله** من شانت شانة اي من قولك بدلالة اذا **قوله** تعالي منه بيانية او تعليلية **قوله** او للقران فمن تبعيضية **قوله** امر الله ومن ابتدايه **قوله** تعالي اذ تفيضون فيه ظرف لشهود او اذ تخلص المضارع بمعني الماضي **قوله** ولا متعلقا بهما من الاعراض القايمة بينهما وكلامه متقوض بالعرش والكرسي فانهما لا يقال لهما سما وليس فيهما والعامة تقرفهما **قوله** او علي محله مع الجار فيه شي **قوله** جعل الاستثنا فيه منقطعا اي لكن هو في كتاب مبين ويندفع ما استشكله الزمخشري وقال ابو شامة ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس شي من ذلك الا في كتاب ويجوز ان تكون الاية من قبيل لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولي بعد ما سنح لي هنا نظرت

في حاشية الطيبي فاذا سبقت اليه فحمدت الله تعالى **قوله** تعالى اليه ان اولياء الله من الولي وهو القرب **قوله** الذين يقولون اي يتقربون اليه **قوله** ويتولاهم بالكرامة يتقرب اليهم **قوله** والاكمل لان اولياء الله عنوان مجمل لم يبين فيه جهة القرب فجيء المراد منه **قوله** او على وصف الاولياء او البدلية **قوله** استيناف بمعنى التعليل كانه قيل بالي لا تحزن **قوله** ويدل عليه القراءة بالفتح قراه ابو عمرو **قوله** هم اشراف المحكيات عبيد اشار الى ان اللام في لله للملك **قوله** من دون الله شركاء الظاهر انه من باب التنازع **قوله** ويجوز ان يكون ما استفهامية منصوبة بيتبع اي شيء يتبع المشركون اي ما يتبعونه ليس لشيء كذا في حاشية القطب ويجوز توجيهه بحيث يتحد مع قراءة الخطاب في المعنى **قوله** او موصولة معطوفة على من والعايد محذوف اي شيء يتبعه ويجوز ان يكون مبتدا وان يتبعون الا الظن خبره والعايد في الخبر محذوف اي فاي ان يتبعون في اتباعه الا الظن **قوله** والظرف الذي هو سبحانه بعيني كالسبحة فان الضمير شرط الانتصاب **قوله** تعريضا له اما انه تنزيه فلان تقديره اسبحه تسبيحا اي انزهه بتنزيها واما انه تعجب فلان يقال في مقام التعجب سبحان الله فلا بد ان يكون الواو في يعجب بمعنى او والا يلزم استعمال لفظ واحد في معنيين حقيقي ومجازي كذا في حاشية القطب ونظيره ما مر في سورة التوبة في تفسير قاتله الله حيث قال المصنف او يعجب وانت خبير بانه لا يلزم ان يكون استفادة معنى التعجب منه باستعمال اللفظ فيه بل هي من المعاني المهواي **قوله** اوبغت له اي سلطان متعلق بعد ا **قوله** كانه قيل ان عندكم في هذا سلطان **قوله** سلطان او من زايدة وعندكم الخبر وهذا حال من الضمير المستتر في عندكم العايد اي سلطان كائنا قيل ما حجة عندكم حاصله او وقعه في هذا القول لكن يلزم منه الفصل بين العامل المعنوي ومعموله باجنبي جار بردي وانت خبير بانه يجوز ان يكون سلطان فاعل الظرف والمعنى ما حصل عندكم في هذا القول حجة فلا فصل **قوله** متاع في الدنيا جواب سوال كان قايلا قال كيف يفلحون وهم في الدنيا مغلوبون بانواع ما يتالمون فقيل ذلك متاع في الدنيا زايل لا بقاله **قوله** تعالى ان كان كبر عليكم والمعنى ان كان كبر عليكم وجواب الشرط محذوف تقديره فافعلوا ما شيتم وقيل الجواب فعلي الله توكلت وفاجمعوا معطوف على الجواب وهو لا يظهر لانه متوكل على الله دايما وقال الاكثرون الجواب فاجمعوا او على الله توكلت جملة اعتراضية بين الشرط والجزا انتهى واذا ريد بقوله تعالى فعلى الله توكلت الاستمرار على التوكل والتقدير فاقول اني مستمر على التوكل على الله لم يرد ما ذكره **قوله** لكان فلان لفلان **قوله** تقديره وادعوا شركاءكم فيكون من قبيل علفتها تبنا وماء باردا **قوله** وعن نافع فاجمعوا من الجمع الحث في البحر وشركاءكم على هذا عطف على امركم لان يقال جمعت شركاي او على انه مفعول معه او على حذف مضاف اي ذوي الامر منكم فجري على المضاف اليه ما جرى على المضاف انتهى وقال البيضاوي او الاجتماع اشد ملايمة للاحتمال الثالث **قوله** مستور الاطلاع عليكم **قوله** ظاهرا مكشوفا فالكلمة تشعر على هذا للتراخي في الترتبة **قوله** فاذا توليتم جزا الشرط محذوف فقيل ولا باعث لكم على التولي ولا موجب وقوله فما سالتكم غلة له وقيل فلا ابالي او فلا ضرر لي **قوله** واتهامكم الواو بمعنى **قوله** بعد ما الزمهم الحجة بقوله ان كان كبر عليكم الاية **قوله** وبين ان توليتم بقوله فان توليتم الاية **قوله** كل رسول لانه

مقابلة

مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد كما لا يخفى بل يستفاد ما ذكره من اضافة القوم الى ضميرهم **قوله** تعالى فما كانوا ليومنوا بما كذبوا به من قبل **قوله** تعالى بما كذبوا به يجوز ان يكون ما موصوله والباصلة تومنوا اي فما كانوا ليومنوا بالحق الذي كذبوا به من قبيل **قوله** سبب لقوله فهم الخ كانه اشير الى ان ما مصدرية لكن يابا به عود الضمير عليها في قوله بما كذبوا به والظاهر ان ما موصولة اي لشيء كذبوا وهو العناد والتمرد والباء للسببية والملابسة واشار المصنف الى عود ضمير به الى الحق المدلول عليه بسياق الكلام المفهوم من المقام **قوله** وقد مر تحقيق ذلك في تفسير قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم **قوله** لانهم لقوا القول ان هذا لسحر مبين **قوله** والحكي مفهوم قولهم اي الحكي بقوله القولون مفهوم قولهم ان هذا لسحر مبين او الحكي بقوله قالوا مفهوم قولهم اسحر هذا فعلى الاول اللفظ الصادر منهم ان هذا الا سحر مبين وعلى الثاني اسحر هذا **قوله** فلان تخاف العاقبة اي العيب **قوله** كقولنا سمعنا فتى يذكرهم فالذكر نحو القول اي يعيبهم فيستغني عن المفعول اي المفعول المحمود **قوله** من تمام كلام موسى اي على الوجهين **قوله** اجيتنا خطاب لموسى وحده لانه هو الذي ظهرت على يديه معجزة العصى واليد البيضا **قوله** من عبادة الاصنام الظاهر من عبادة غير الله فانهم كانوا يعبدون فرعون **قوله** تعالى في الارض يعني ارض مصر **قوله** تعالى قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون استطاله عليهم وعدم مبالاة بهم وفي ايهام ما انتم تحسيس له وتقليل واعلام انه لا شيء يلتفت اليه **قوله** وبموته لا حقيقة له فيه بحث وقيل الضمير لفرعون فيكون المناسب على خوف منه **قوله** على ما هو المعتاد في ضمير العظما اي قد لفرعون عند الله حيثية يعبر عنه بصيغة التعظيم فهم لو كان هذا الكلام من بعظم فرعون لكان له وجه **قوله** وليس هذا المحذور الا يلزم ان لا يجب التوكل بمجرد الايمان بالله **قوله** ونظيره ان دعاكم زيد المحذور فيه بحث اذ لا مانع فيه من التعليق بشرطين ان لا يجيب الاجابة بدون القدرة موضع فتنة اي موضع عذاب لهم بان يسلطهم علينا فيعذبونا وقيل الفتنة بمعنى المفتون **قوله** تعالى ان تبوا يحتمل المفسرة والمصدرية **قوله** مصلي لعل المراد والله اعلم ذا قبلة فيبتنظم كلام المعنيين **قوله** تعالى بمصر بيوتا مفعول تبوا **قوله** امروا بذلك اي بان يصلوا في بيوتهم خفية **قوله** تعالى ربنا ليضلوا الاية قرا الكوفيون بضم الياء **قوله** فيكون ربنا تكريرا للاول في احتمالين الاخرين في اللام **قوله** او عطف على ليضلوا على الاحتمالين الاخيرين **قوله** او ما بينهما متعرض على الاخير من الاقوال **قوله** لانه كان يومن والتامين دعا ايضا لان معناه استجب **قوله** وروي موسى عليه الصلاة والسلام او فرعون وهو الاولى **قوله** ولا تتبعان بالنون الخفيفة الى اخره قال قطب الدين رحمه الله خلاف القاعدة من وجهين من حيث ان النون الخفيفة دخلت التثنية ومن حيث تحريكها فانه خلاف وضعها والوجه ان يحتمل خبرا مستقيما والواو واو الحال او العطف والخبر بمعنى النهي انتهى **قوله** دخلت لتثنية المنع من ذلك مذهب سيبويه والكسائي ونونس والفراء بان ذلك فيكون على مذهبهما **قوله** على اضمار القول اي وقال **قوله** انه او الا

ستيناف اطلق الاستيناف علي البدل والتفسير ففيه تسامح فلو قال اي البدل لكان اولي فان الاستيناف وجه اخر قوله في موضع الحال لعل الكلام مبني علي التجريد ولا يبعد والله اعلم ان يكون بدل البعض والمزايدة قوله او بدر عك قال الليث الدرن الدرع الذي يكون قصير الكمين قوله كقولهم هو باجرامه اشارة الي قول الشاعر

• وكم موطن اولاي طحت كما هو • باجرامه ان قلت الدرق منهوك •

كان كان مظاهرا اي كان يلبس بعضها فوق بعض قوله اولمن يابى بعدك خطفك علي الاول ظرف مكان وعلي الثاني ظرف زمان قوله او حجة عطف علي غيره قوله علي ما كان عليه حال من ضمير مملوك قوله ونكالا نكل به تنكيلا اصنع به صنيعا تحذر به غيره قوله سفونة وتظاهر معجزاته فامن به بعضهم كعبد الله بن سلام واصحابه وكفر اخرون قوله علي لسان نبينا اليك قال الله تعالي وانزلنا اليكم نورا مبينا قوله ينبغي ان يسارع الي اخره بدلالة الفا قوله تعالي فلا تكونن من الممترين الامتراء التوقف في الشي والشك فيه وامره اسهل من الكذب فندبه اولا ونهي عنه واتبع بذكر المكذب ونهي ان يكون منهم قوله من القري التي اهلكناهم اي اشرفنا ها الي الاهلاك ليمكن جعل الاستثنا متصلا قوله من القري العاصية الاولي من القري المشرفة الي الهلاك قوله علي البدل اي من قريته اي من اهلكنا قوله بحيث لا يشذ اي لا ينفرد بمعني لا يخرج وتقديم الضمير علي الفعل الدلاله علي ما ذكره المصنف في تفسير هذه الاية الكريمة يوافق لما اشار اليه السكاكي في اخر باب الاستفهام فراجعه وشروحه قوله وترتيب الانكار علي المشية بالفا واليا بما حرف الاستفهام للانكار في شرح المنهاج للسيد الشريف المقصود من قوله افانت تكره الناس انكار صدور الفعل من المخاطب لا انكار كونه هو الفاعل مع تقرر اصل الفعل انتهي والتقديم لتقوية حكم الانكار قوله اوزوي يجيئ ان المراد هذا المعني اوزوي قوله والحذف لان علي قاعدة الاعتزال ويؤيد الاول لعلة انما يؤيد دون يدل لان الطبع لا ينافي التكليف قوله اني جعلت استفهامية والظرف خبرا قوله علقت انظروا عن العمل وكذا ان جعلت ما استفهامية واذا اسم موصول فمفعول انظروا قيل هو بعيد لانه ان كانت قلبية تعدت بفي قوله اوبجا كذلك وفي بعض النسخ اوالا بجا كذلك ولا يلايمه ما بعده كما لا يخفي قوله وحقا علينا اعتراض بين الفعل ومعموله قوله فلا اعبد الذين الاية اي فانا لا اعبد والا با لجزم قوله فاعرضوا عنهما عن العقل الصرف الظاهر من تقرير المصنف انه جعل جزا الشرط الامر بعض ما ذكر علي عقولهم والكفر فيه لا الاخبارية وهو الي ذكر الضمير العايد الي خلاصه لاكتسابه التذكير من المضاف اليه ويعبد ونه قوله ويعبد ونه عطف علي يخلقونه قوله وانما خص البواقي دون الاتحاد قوله للتهدية اولم يذكر ايضم قوله كقوله اي قوله معدي كرب قوله حال من الذين الخ او من الضمير في اقسم

قوله

قوله مع تلازم الامرين اي ارادت ومس الشي قوله ولم يستثن اي مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول الا هو لانه قد فرض به ان تعلق الحرية واقع بارادة الله فصحة الاستثنا بكون بارادة ضده في ذلك الوقت وهو محال بخلاف مس الضر فان اراد واكشفه لا يستلزم المحال وهو تعلق الارادتين للضدين في وقت واحد قوله لا يمكن رده لان ارادته قديمة لا تتغير بخلاف مس الضر وفيه بحث والمراد تعلقها تمت سورة يونس عليه الصلاة والسلام وفي النسخة

• الاصل المكتوب منه هذه وهو الاصل •
المكتوب منه هذه وهو تقرير
القاضي البيضاوي بخط مولفه
مولانا مفتي الديار
الرومية المولي
سعدي عيسي
ابن امين خان
المحمشي
رحمه الله
امين

سورة هود عليه الصلاة والسلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا قول الجمهور وعن ابن عباس رضي الله عنهما مكية كلها الا قوله فلعلك تارك الاية وقال مقاتل مكي الا قوله تارك الاية وقوله اوليك يومنون به نزلت في ابن سلام واصحابه وقوله ان الحسنات يذهبن السيات نزلت في نبهان التمار قوله مبتدا وخبرا والمداد بالكتاب السورة والقران قوله او بجعلها سورا الخ يكون المراد بالايات ايات القران والتاويل بان المراد جعل المعاني ايات هذه السورة مذكورة في سورة تكلف بعيد قوله وقرا نافع فصلت بن كثير وفي رواية بفتحتين خفيفة قوله اي فرقت وقيل انفصلت وصدرت قال الله تعالي فلما فصلت العير قوله وثم للتفاوت في الحكم اي في الرتبة وانت خبير بانه اذا حمل تفصيلها علي انزالها نجما نجما يكون ثم علي حقيقتها قوله او للتراخي في الاخبار اما ان يراد بالتراخي الترتيب مجازا او يقال لوجود التراخي باعتبار ابتداء الخبر الاول وانتهاء الثاني قوله اوصله لاحكمة او فصلت الاول علي مذهب الكوفيين والثاني علي مذهب البصريين علي ما هو المشهور من مذهب الطايفين في اختيار الاعمال في باب التنازع قوله وهو تقرير لاحكامها فالحكيم ينبغي ان يكون بمعني الحكم قوله لان لا تعبدوا واو وصلت ان بالنهي وبالمضارع المنفي والعامل فصلت قوله وقيل ان مفسرة ورجح لعدم احتياجه الي الاضمار وان كان علي وفق القياس الطرد مع ان وان قوله من الله تعالي اما حال من

نذير وبشير اي كاينا من جهة نذير قوله في اللبب في موضع الصفة معناه ان كان كذلك
فقدم صار حالا منه وبشيرا ومتعلق نذيرا اي انذركم من عذابه ان كفرتم وابشركم
بثوابه ان امنتم قوله نذير وبشير تقديم النذير لان التخويف هو الاهم قوله عطف
على ان لا تعبدوا سواء كان نفيا او نهيا قوله ثم توصلوا الي مطلوبكم الذي هو ربكم
وغفرانه ورضوانه وهو مدخول كلمة الي الدلالة على انه مطلوب اليه الانتهاء قوله
بالتوبة اي بالرجوع فان قيل كيف يظهر وجه ترتيب علي ماذا عطف عليه بثم الداله
على التراخي لما ذكر المص قلنا وجهه ان جعل توبا مجازا عن توصلوا الي مطلوبكم وجعل
كلمة ثم قرينة المجاز والتوصل الي المطلوب يتراخي عن الرجوع الي الطريق المرتب على
طلب المغفرة فانه هو الحامل على الرجوع وسيجيء ان شاء الله تعالي في قصة هود تجويز
ان يكون قوله ثم توصلوا الخ اشارة الي بيان حاصل المعني وان كان ذلك هو الاولي ويجوز
ان يراد بالتوبة اخلاصها والاستقامة عليها كما اشار اليه العلامة الزمخشري قوله فان
المعرض عن طريق الحق لا بد له عن رجوع ليصل الي المطلوب قوله استغفروا من الشرك
اي اطلبوا غفره قوله ثم توبوا الي الله اي ارجعوا فعلي هذا كلمة ثم علي بابها في الدلالة
علي التراخي الزماني قوله ويجوز ان يكون لتفاوت ما بين الامرين فان بين التوبة وهي
انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة بونا بعيدا كذا ذكره الرضي قوله
يمتكم التمتيع بجي بمعني جعل الشخص متمتعا منتفعا بشيء وبمعني التطويل والتكثير
وبناسب ما ذكره المص من المعنيين الاول والثاني الماتي قوله قوله متاعا مصدرا
جا علي غير الفعل او مفعول به لانك تقول متعت زيدا ثوبا قوله بعيشكم اي في امن
ودعة فان قيل كيف يكون في امن ودعة الي اخر العمر وقد قال النبي صلي الله عليه
وسلم الدنيا سجن المومن وحسه الكافر وقال ايضا اشد الناس بلا الانبيا ثم الامثل
في الامثل قلنا لا منافاة في ان دعة المومن لطيب عيشه برجايه في الله تعالي وفي ثوابه
وفرحه بالتقرب اليه بمفترضاته والسرور بمواعيده وامنه عن غير الله تعالي قال
الله تعالي ومن يتوكل علي الله فهو حسبه وكونها سجنا بالاضافة الي ما اعده له من نعيم
الاخرة قوله اولا يمتكم عطف علي يغشكم والا فالمراد بالاجل المسمي اخر الدنيا قوله
والارزاق والاجال اي الاعمال قوله وان كانت متعلقة بالاعمال علم تعلق الارزاق
بالاعمال من مثل قوله تعالي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وتعلق الاعمار مثل قوله صلي
الله عليه وسلم صلة الرحم تزيد في العمر قوله لكنها مسماة بالاضافة الي كل احد بنا علي
علم الله تعالي باشتغاله بما يزيد في العمر من القرب قوله فلا يتغير فلا يثبت تعدد
الاجل قوله جزا فضله فعلي هذا يعود ضمير فضله الي كلمة كل واجيز ان يعود الي ربكم
والمراد بالفضل هو ما تفضل به تعالي لعباده من الثواب قوله في الدنيا والاخرة وقيل تقدم
امران بينهما تراخ وترتب عليهما جوابان بينهما تراخ ترتب علي الاستغفار الممتيع
المتاع الحسن في الدنيا كما قال فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم مدرارا
الاية وترتب علي التوبة ايتا الفضل في الاخرة وناسب كل جواب لما وقع جوابا له لان الاستغفار
من الذنب اول حال الراجع الي الله فناسب ان يرتب عليه حال الدنيا والتوبة هي في ثاني
الحال وهي التي تنجي من النار وتدخل الجنة مع الابرار فناسب ان يرتب عليه حال الاخرة

قوله

قوله وان تولوا اي استمروا علي الاعراض ولم يتوبوا الي ربهم قوله يوم القيمة ووصف
بكبير لما يقع فيه من الاهوال كما وصف بالثقل قوله وقرئ ان تولوا اقتران اليماني وعيسي
بن عمر قوله وهو شاذ عن القياس لان المصدر الميمي من باب ضرب قياسه ان يجي
بفتح العين قوله وقرئ تثنوني علي ورك تفتعوني علي ان يشطوي قوله بالتا واليا
بنا علي تاويل المصدر وبالجماعة والجمع او علي ان تانيث المصدر غير حقيقي قوله
وهو الكلا علي وزن جيل العشب رطبة ويابسة وفي القاموس الثن بالكسر يابس ٥
الحشيش اذا كثر وركب بعضه بعضا وعلي هذا فقوله المص او مطاوعة صدورهم للثني
لا يلايم اذ ظاهر ان المطاوعة له في الرطب الكثر واليبس يتكسر في الاكثر اذا قصد
تثنيه قوله ويثنين من اثنان كالبياض بالهمزة يعني اصله اثنان كالحمار فحركت
الالف لالتقا الساكنين بالكسرة فانقلبت همزة وقيل اصله ينين يثنون فادغم
فصار يثنون فاستثقل الكسرة علي الواو فقلبت همزة كما في اشاح ولعل اختيار المص ما ذكره
لانه وحده مطرد في جميع تصريفاته بخلاف ما قيل فان لا يطرد فيما اذا لم تكسر
الواو كما في ماضيه فان الواو فيه مفتوحة الا ان يحمل علي المضارع كما في حذف همزة مضارع
في باب الافعال قوله وتثنوي وغلطت هذه القراة لانه لاحظ للواو في هذا الفعل
قوله ليستحقوا لم يقدر المص يريدون كما فعله العلامة الزمخشري لعدم الاحتياج
الي تقديره علي المعنيين الاولين ليثنون فان انحرافهم عن الحق يقلوبهم وعطف
صدورهم علي الكفر وعداوة النبي صلي الله عليه وسلم وعدم اظهارهم ذلك يجوز
ان يكون الاستخفا من الله لجهلهم بما يجوز علي الله تعالي واما علي المعنى الثالث
فالظاهر انه لا بد من التقدير الا ان يجاد ضمير منه الي الرسول قوله والمنافق حدث
بالمدينة لك ان تمنع ذلك بل ظهوره انما كان فيها ولو سلم فليكن من باب الاخبار عن
الغيب ومن جملة المعجزات قوله من دابة من صلة والدابة هنا عام في كل الحيوان
يحتاج الي الرزق باتفاق المفسرين لا المعنى العرفي قوله الا علي الله رزقها احتج به
اهل السنة علي ان الحرام رزق والا فمن لم يرزقه الله ان يرزقه بلفظ الوجوب يعني علي اشارة الي جواب من احتج بهذه الاية علي انه
قد يجب علي الله بعض الاشيا يعني ان في كلمة علي هنا الاستعارة بعضه ايصال الله
تعالي رزق كل حيوان اليه تفضلا واحسانا علي ما ورده بايصال من يوصله وجوابا
في عدم دخل ان يعطه علي بعضي من اي من الله رزقها قال مجاهد ما جاها من رزق
من الله ورما لم يرزقها فيموت جوعا اسما التخالف فاستعملت كلمة علي قوله كل
في لسان مبين قال الطيبي كالمسلم بمعني وجوب تكلف الرزق كمن افترسي في دمته
كتبه عليه صكا قوله والممات سمي مكانها بعد الممات مسودة عالانها توضع فيه بلا
احتياج كالشي المستودع قوله والاصلاب والارحام بالنصب عطفا علي امكانها سمت
الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل شخص اخر بخلاف وضعها في الاصلاب قوله
وهو دعها من المواد والمقار التي اودعها الله تعالي فيها قوله تقرير للتوحيد فان ما يعبدونه
من دون الله تعالي لا يعلم شيا ولا يقدر علي شي فلا يستحق العبادة ويجوز ان يكون الاية
تقريرا لقوله والله علي كل شي قدير قوله تا لاصل اذ قد ورد ان بعضها من ذهب وبعضها

من خصصته وبعضها من غيرهما قوله والذات فانها سبع طباق بين كل اثنين منهما مسيرة خمسمائة سنه على ما ورد في الخبر قوله دون السفليات فانها واحدة بالاصل والذات وقوله تعالي ومن الارض مثلهن اول بالاقاليم السبعة قوله لم يكن حايل بينهما قال الاصم هذا القول لهم السما علي الارض وليس ذلك علي سبيل كون احدهما ملتصقا بالاخر ويكون معني قول المصر يكن حايل محسوس بينهما فان بين السما والارض حايلا هو الهوا لكن لما لم يكن محسوسا لم يجد حايلا قوله لانه كان موضوعا علي متن المائيت شعري ما المانع من ارادته قوله ويستدل به علي امكان الخلا فان معني الخلا هو الفراغ الكاين بين الجسمين اللذين لا يتماسان وليس بينهما ما يمسهما فاذا لم يكن بين العرش والما حايل ثبت الخلا والمراد بالامكان هو الامكان الوقوعي ولا يخفي عليك توجه المنع علي النبي كما اشرنا اليه قوله وان الما اول حادث بعد العرش ولا يخفي عليك بطرق المنع عليه ايضا تخلق من خلق ليعاملكم الظ الخالق من خلق ليبتليكم احوالكم فيجازيكم عليها كانه يشير الي ان فيها استعارة تمثيلية قوله واما جاز تعليق فعل البلوي اعترض بانه اثبت ههنا التعليق بقوله ايكم احسن عملا ونفاه في سورة الملك حيث قال فيه ايكم احسن عملا جملة واقعة موقع المفعول ثانيا لفعل البلوي المتضمن معني العلم وليس هذا في باب التعليق لان محل هما وقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين انتهي فبين كلامه تناقض صريح واجيب تارة بان المراد بالتعليق ههنا ان قوله ليبلوكم سبب عام لما علق عمله بالاستفهام وهو العلم وقد انتفي بالسبب وهو الابتلا عن المسبب وهو العلم وهو المراد من قوله لانه طريق اليه فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا واما في سورة الملك فمحمول علي المتضمن حيث قال المتضمن معني العلم فكانه قيل ليعلمكم ايكم احسن عملا وبين المتضمن والمتقدير بون ولا يبعد حمل الكلام الواحد علي الوجهين المختلفين باعتبارين المتفننين انتهي فهذا يرده جعل الزمخشري البلوي مستعارة للعلم في سورة الملك وان كان يصلح جوابا عما يرده المصر وتارة بان التعليق ابطال العمل لفظا فاذا اقتضي الفعل العمل في المفرد وحا في محل الجملة مصدرا بكلمة الاستفهام مثلا فقد بطل عملا في الذي يقتضيه لفظا وليس يقتضي باب علمت ان يكون مفعوله الثاني مفردا حتي يكون ورود الجملة بكلمة التعليق الا تري انه يقال علمت زيدا ابوه قايم وظاهر ان علمت ليس الا في محل ابوه قايم وهو باق عند ورود كلمة التعليق بخلاف الافعال التي تقتضي ان يكون مفعوله الثاني مفردا كما في قوله تعالي يسالونك ماذا ينفقون فان السوال يقتضي مسولا ومسولا عنه والمسول عنه لا بد ان يكون مفردا فبطل عمل الفعل في المفرد الذي يقتضيه بالعتق اذا عرفت هذا فحكم هذا بالتعليق بنا علي اعمال فعل البلوي فانه يقتضي مختبرا ومختبرا به وفيه بحث هو انما يكون مفردا الا نه مفعول بواسطة الباو هي لا تدخل في الجملة كقوله تعالي وليبلوكم بشي والمختبر به ههنا ايكم احسن عملا وهو جملة مصدرة بكلمة التعليق وذلك هو التعليق وحكم في سورة الملك بانه ليس بتعليق بنا علي ان اعمال العلم الذي ضمنه فعل البلوي للتيقن فلا منافاة ولا تناقض وهذا ايضا مما نقل في الحواشي في سورة الملك وقال الرضي هذا الفعل المعلق اما ان يطلب مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد في الدار فالجملة المعلق عنها في موضع مفعوله

اي عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما في مقام الاول والثاني نحو علمت هل زيد في الدار او في مقام الثاني والثالث نحو اعلمتك هل زيد في الدار او في مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو او مقام الثاني نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا في قوله وما ادراك ما يوم الدين لان ادري يتعدي الي مفعولين كدريتك الحق وان كان بمعني اعلم انتهي قوله كالنظر والاستماع قال ابو حيان لا اعلم احدا ذكر ان سمع تعلق وانما ذكروا منه غيرها فعال القلوب سل وانظر وفي شرح الرضي يقع الاستفهام بعد كل فعل يفيد معني العلم كعلمت وتبينت وبعد كل فعل يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت واستفهمت وجميع افعال الحواس كلمست وابصرت واستمعت وشممت وذقت قوله وانما ذكر صيغة التفعيل الدال علي الاختصاص بالمختبرين الاحسنين اعمالا يعني خص الكلام بالاحسنين اعمالا بعد ما عم لجميع المكلفين والاختبار الشامل يعني ان قوله ليبلوكم يدل علي التعميم قوله للتحريض علي احاسن المحاسن فان حصل معني الاية الكريمة لعلم ايكم احسن عملا باختياركم ايها المكلفون بالتكليف قوله والخديعة حيث كان ذكره يمنع الناس عن لذات الدنيا وصرفهم الي الانقياد ودخولهم تحت طاعته فيجازيهم احسن الجزا فظهر التحريض ان دل علي ان المقصود علم ذلك الفريق قوله بمعني توقفوا بعثكم اشارة الي دفع ما يورد هنا من انه صلي الله عليه وسلم قاطع بالبعث فكيف يقول لعلكم مبعوثون فاشار الي جوابه انه لتوقع المخاطب لا علي سبيل الاختيار ليلا يرد انهم لا يتوقفون البعث بل علي سبيل الامر قوله ويوم منصوب بخبر ليس مقدم عليه منع ذلك بجواز ان يكون رفعا بالابتدا وانما بني علي الفتح لاضافته الي الفعل كما قرا نافع والاعرج قوله تعالي يوم ينفع الصادقين صدقهم فان يوم في موضع رفع وبني علي الفتح لاضافته الي الفعل هكذا هو نا ورده المصر في اخر الما يدة بان المضاف اليه معرب قلت اذا اضيف ظرف جايز الاضافة مثل اليوم الي الجملة الفعلية التي صدرها مضارع نحو قوله تعالي هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فعند بعض البصريين لا يجوز في مثله الا عراب في الظرف لضعف علة البنا وعند الكوفيين وبعض البصريين يجوز بناوه اعتبارا بالعلة الضعيفة كذا ذكره الرضي فح لا يتم استدلال من قال بجواز تقديم خبر ليس متمسكا بتلك الاية الكريمة علي الكوفيين وهو دليل علي جواز تقديم خبرها عليها منع لجواز ان يكون منصوبا بالفعل مقدرا دل عليه قوله ليس مصروفا عنهم وتقديره يلا زمهم يوم يا تيهم اي العذاب ولو سلم فلا يدل علي جواز تقديم العامل سيما اذا كان المعمول ظرفا فانه يتسع في الظرف والمجرور ما لا يتسع في غيرهما وبعضهم حيث لا يقع العامل فيهما نحو اليوم زيد مسافر وا علم انه ذهب الكوفيون الي انه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها واليه ذهب ابو العباس المبرد من البصريين وزعم بعضهم الي انه مذهب س وليس بصحيح والصحيح انه ليس له ذلك وذهب البصريون الي انه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها كما ذكر بن الانباري ورجح مذهب الكوفيين قال ابو حيان قد تتبعت جملة من دواوين العرب فلم اظفر بتقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها ولا بمعموله الا بما دل عليه ظاهر هذه الاية وقول الشاعر ، فيا بي فما يرداد الا لجاجة ، وكنت ابيا في الخنا لست اقدام ، الا ان ضرورة الشعر لا بقاس عليها قوله منا حال من رحمة اي بالاستحقاق منه قوله ثم تزعنا ها من الظ ان منه صلة اي تزعنا ها اي قلعنا لا منه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ان من للتعليل

يعني ان منشأ النزع شوم نفسه بارتكاب معصية الله تعالى **قوله** وفي اختلاف الفعلين ٥
قوله لا تخفى انه اراد بالفعلين اذ قناه ومسه اضاف سبحانه وتعالى اذاقة النعما الي ذاته
الكريمة ومس الضر اليها لا الي ذاته الكريمة ومس الضر اليها لا الي ذاته الجليلة تنبيها علي
ان القصد الاولي ايصال الخير الي العباد تفضيلا منه تعالي ورحمة ومساس الشر ليس الا لشوم
نفسه وفساد حاله مجازاة وانتقاما قال الله تعالي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سية فمن نفسك وقيل المراد بالفعلين تحول النعمة الي الشدة وعكسه يعني ان اختلافهما في التعبير
حيث يبدي في الاول باعطا النعمة واذاقة الرحمة والملايمة للثاني تقتضي ان يبدا باضافة
الضر تنبيها علي ما سبق رحمة الله علي غضبه **قوله** اي المصايب واحدها مصيبة واصله الواو
كمنيحة ومناوكانهم شبهوا الاصلي بالزايد قال الخليل اخطا الواضع في وضعه كذلك وخ والصحيح
ان يقول مصاوب **قوله** ساتني اي فعلت بي ما اكره **قوله** ان تفرح اسم فاعل من اسم فاعل
من فعل اللازم والفرح اذا اطلق كان للذم واذا كان للمدح ياتي مقيدا بما فيه خير كقوله فرحين
بما اتاهم الله من فضله **قوله** تعالي واجر كبير وصف الاجر بقوله كبير لما احتوي عليه من النعيم
السرمدي ورفع التكاليف والامن من العذاب ورضي الله تعالي عنهم والنظر الي وجهه الكريم
واختياره علي عظيم العلة لرعاية المواصلة **قوله** كالانموذج في القاموس النموذج بفتح النون
مثال الشيء معرب والانموذج لحن **قوله** الحاد الاستغراق حيث لا عهد **قوله** لسبق ذكرهم
يعني جعل اللام للعهد **قوله** لجواز ان يكون اي يوجد فيهي تامة **قوله** وعارض ذلك الاشارة
الي وجه ترجيح ضايق علي ضيق فان الضيق اذا كان عارضا غير لازم عبر عنه بضايق ورسول
الله صلي الله عليه وسلم كان افسح الناس صدرا قال في الكشاف ومثله سيد وجواد وتربيد
السيادة والجواد الثابتين فاذا اردت الحدوث قلت ساد وجاد قال ابو حيان وليس هذا الحكم
مختصا بهذه الالفاظ بل كلما يبني من الثلاثي للثبوت والاستقرار علي غير وزن فاعل رد عليه
اذا اريد معني الحدوث فتقول حاذق من حسن وفاقل من قل وفارح من فرح وسامن من سمن
تخدام اولا بعشر سور كالتصريح بتقديم نزول هذه السورة الكريمة علي سورتي البقرة ويونس
صلي الله عليه وسلم **قوله** وتوحيد المثل باعتبار كل واحد ويجوز ان يقال يجوز الافراد والمطابقة
في لفظ المثل اذا وصف به متعدد قال المص في تفسير انومن لبشرين مثلنا لم يرتض المثلي لانه
في حكم المصدر ولا يبعد ان يقال انه صفة للمضاف المقدر فان المراد بقدر عشر سور مثله والله
اعلم وجوز العلامة برهان الدين النسفي ان يكون توحيد المثل لكون المراد هو المجموع فان مجموع
السور العشرة شيء واحد **قوله** تعالي مفتريات استدل علي ان اعجاز القران بسبب الفصاحة
دون اشتماله علي الاخبار عن المغيبات بهذه الاية الكريمة لانه اذا وجد الاعجاز
كثرة العلوم والاخبار عن الغيوب لم يكن لقوله مفتريات معنى اذا كان وجه
الاعجاز الفصاحة صح ذلك لان فصاحة الكلام تظهر صدقا كان الكلام او كذبا كذا
ذكر الامام ولا يخفي عليك تطرق المنع علي الملازمة فان معني مفتريات
مختلقات من عندكم علي ما فسر به المص **قوله** والنظم قيل عطف
تفسيري للقريض ويجوز ان يراد بالنظم ترتيب المعاني الاول في النفس
ثم ترتيب الالفاظ في النطق علي حذوها علي ما بينه العلامة التفتازاني
في شرح التلخيص **قوله** وكان امر الرسول منتاول لا ليم من حيث انه يجب الخ اختلف

في تناول

في تناول خطاب النبي صلي الله عليه وسلم لامته فقال الشافعية لا وقال الحنفية
والحنابلة نعم الاماول الدليل فيه علي الفرق واصل التفصيل في احكام الاحكام للامدي
فما ذكره المص هنا مخالف لمذهبه **قوله** والتنبيه عطف علي قول من حيث انه يجب
الخ والثاني ان في تناول هنا الامر تنبيها علي ان التحدي الخ فهذا دليل مخصوص يتناول
هذا الاول بخصوصه بخلاف الاول لعمومه في كل امر سوي ما خصه الدليل **قوله** بما لا يعلمه
الا الله من المزايا والخواص والكيفيات وقول من قال من نظم معجز واخبار بغيوب لا يلايم
المقام لان التحدي باشتماله علي ما لا يقدر عليه البشر من الفصاحة والبلاغة **قوله** واعلم
ان لا اله الا الله اي دوموا علي ذلك العلم **قوله** ولظهور عجز المتهم لا يخفي عليك ان التعليل
الاول متضمن عجزه فلا وجه لعده دليلا مستقلا **قوله** مطلقا اي بالنسبة اليكم والي كل من
دعوتموه الي المعارضة **قوله** من معني الطلب اي طلب التصديق بثبوت الدخول في الاسلام
قوله والرفع يحتمل ان يكون مجزوما بحرف الحركة المقدرة علي لغة من قال الم يانك وهي لغة
لبعض العرب **قوله** والاية في اهل الربا لكن الحصر في كينونة النار لهم ظاهر ان الاية في الكفار
وتوالهما علي هذا القول لبس يحق لهم الا النار كقوله تعالي فجزاوه جهنم وجاز ان يتعمد هم
الله برحمته **قوله** الحسنة بالرفع صفة صورة **قوله** اولم يكن التردد مبنيا علي ان المرادين من
المومنين من اهل الثواب في الاخرة فاعالهم تجوز ان تعتبر في حق الانتفاع بها في الاخرة الا ترهم لما
استوفوا ما يقتضيه صورها في الدنيا لم يبق لهم ثواب الاخرة ويجوز ان لا يعتبر في حق ثواب
الاخرة لان المعتمد في اقتضائها بها هو الاخلاص علة لما قبلها فان قيل حبط ما صغرا وبطلان ٥
ما علموا يقتضي الا ان ينتفعوا به لا ان يكون لهم النار فكيف تصح العلية قلنا اذا بطل عمل الجارح
لم يبق لهم الا وزار الجرايم السيية كما اشار اليه المص فلهم النار بمقابلته فتامل **قوله** علي ما بينه
الهما للمبالغة ولعل ايضاح الغير في بيانه يستفاد من صيغة المبالغة كما قيل مثل ذلك في ظهور
والاناية من باب بمعني انتصح **قوله** علي الدنيا للقصر لا يستعمل بعلي الا ان يضمن معني القصر
قوله وتقديره افمن كان لا يخفي عليك ان مساق الكلام اذا كان لا يكاد ان يعقب من هذا شانه
الخ لا يحتاج الي الخبر لا ملفوظا ولا مقدرا الا ان يقال مراده بيان مال المعني لا التقدير النحوي
قوله وهو حكم اي الكون علي بينة **قوله** وقيل المراد به اي بهذا الحكم **قوله** النبي ولا
يلايمه اولبك الا ان يكون للتعظيم **قوله** او البينة هو القران عطف من حيث المعني علي قول
برهان من الله والتقدير البينة برهان من الله او القران **قوله** او لسان الرسول في الصحاح
والشاهد اللسان والشاهد الملك **قوله** علي ان الضمير لما ي ضمير منه للرسول **قوله** فمن كان
علي بينة قال العلامة الطيبي فمن في منه علي هذا تبعيضية والمراد من الشاهد عبد الله بن
سلام ومن في الخمن كان هو واصحابه فمن كانوا علي معرفته من صدق نبوة محمد صلي الله عليه وسلم
ورده القطب بانه علي ما ذكره لا تكون التلاوة وصفا للملك كان بل لبعضهم والمقصود الموصوف بهذه ٥
الصفة فهو خلاف المقصود فمن تجريديه ولا يخفي عليك ان كون المقصود الموصوف بتلاوة الكتابين
ايضا غير مسلم ومن اين يثبت ذلك لم لا يكفي ان يكون تالي الكتابين من جملتهم في مرام المقام **قوله**
موعده اي مكان وعده الذي يصير اليه **قوله** من الموعد الاظهر من كون النار موعده
قوله ومن الظلم لا يبعد ان يقال انما جي به للدلالة علي ان القران ليس بمفتري فان من يعلم
ان حال المفترين علي الله هذا كيف يفتري وقد سبق في سورة يونس في تفسير قوله ولا يفلح

الساحرون قوله هولا الذين اشارة الي تحقيرهم واصغارهم بسواصنيعهم قوله علي زعمهم
اي علي من يحسن اليهم ويملك نواصيهم قوله يصفونها بالاخراف يقال لبغيت الشي اي طلبته
وبغيتك الشي طلبت لك فتفسيره لوصفهم اياها بالاخراف من الحق بنا علي انه من قبيل اطلاق
اسم السبب علي المسبب قوله لتاكيد كغزم صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد
تاكيد ثبوته للخبر عنه وقصره فيه وهو صرف في صورة الاسم يسميه اهل الميزان رابطة لدلالة
علي النسبة لكن ليس الضمير الثاني ههنا ضمير الفصل لفقد شرطه وهو تعريف
الخبر لكن اعتبار المعنى لا للتسمية فهذا الضمير في معنى ضمير الفصل وان لم يسم به قوله ليكون اشد
وادوم فيه ان عذاب الدنيا لا يمنع عذاب الاخرة فكم من قوم عذبوا في الدنيا وفي الاخرة الاولي
ان يقول مكان هذا التعليل لحكمة لا يعلمها الا الله قوله تعالي يضاعف لهم العذاب لانهم ضلوا واضلوا
اولانهم كفروا بالله وهو كفر بالبعد وبالبعث وهو كفر بالمعاد كما قالوا والظان يقال لافترائهم وكذبهم
علي ربهم وصدهم عن سبيل الله وبغيهم اياها المعوج وكفرهم بالاخرة علي ما يدل نسبة مضاعفة
العذاب الا هولاء الموصوفين بتلك الصفات وليس المراد بالمضاعفة الزيادة بمرتبة واحدة لشمولها
الزيادة بمراتب قوله لتصامهم عن الحق وبغضهم له يشير الي ان في الكلام استعارة تبعية شبه
تصامهم عن الحق وبغضهم له بعدم استطاعة السمع فاطلق علي المشبه اسم المشبه به هكذا قيل
ولا يلايم قوله المص لتصامهم ولتعاميهم اذ لا يعلل المشبه به بالشبه ولعل المص حمل السمع علي السمع
النافع وكذا الابصار فلا يكون في الكلام مجاز فتامل قوله وقيل هذا بيان ما تقاه الخ الي بصيغة
التمريض لبعده لاستلزامه تفكك الضمائر وايضا المقام ليس لاثبات عدم صلوح السهم للولاية
ولا يتعرض فيهما انهم كانوا يرجون ولا يتما فلا بد من ارتكاب تقدير في الكلام بلا ضرورة قوله
اعتراض بين البيان والمبين قوله خسروا انفسهم في التجارة علي حذف مضاف اي رحمة او سعادة
انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة انتهي ولعل الابقا علي حاله انسب لمرام المقام وان الابقا
معذبا كالابقا اذ المقصود من البقا الانتفاع به قوله من الالهة وشفاعتها الطيبي عطف
وشفاعتها علي الالهة علي منوال اعجبني زيد وكرمه لان المغتري الشفاعة لا الالهة انتهي
ولا يبعد ان يقال المراد من الالهية الهيتهم وشفاعتهم وحذف المضاف لدلالة لفظ الالهة
علي تقديره قوله اوحسروا بما دلوا الباء اما للسببية او بمعني في قوله وضاع عنهم ما حصلوا
من الهيتهم التي يرجون ولا يتما يوم القيمة قوله لا احد ابين ليس الا بين حسرانا معنى الاخير
حقيقة بل معنى مجازي له وانما معناه الا زيد خسرانا فذكره ليس الا لكونه لازما لمعناه لا لانه
المراد من اللفظ قوله تعالي هم فيها خالدون لم يات ههنا ضمير الفصل للاشارة والله اعلم
ان الخلود فيها ليس مختصا لهولا الموصوفين فان المومن وان لم يعلم الصالحات ماله الخلود
في الجنة علي ما هو مذهب اهل السنة قوله تشبيه الكافر بالاعمي التشبيه الكافر بمحال الاعمي الا انه لما كان مستلزما لتشبيه الكافر بالاعمي قال المص ذلك قوله والعاطف
لعطف الصفة يغني عن الاحتمال الثاني قوله وهذا من باب اللف والطباق اما اللف فلانه
جمع بين الفريقين ونشره بقوله كالاعمي والاصم الاية واما الطباق وهو الجمع بين الضدين
وهما الاعمي والبصير والاصم والسميع قوله اوصفة او حالا وعلي كل من الاحتمالات فهو منصوب
علي التمييز وفي المطول قيل فصل تحقيق معنى الاستعارة بالكناية ولكون المثل ما فيه غرابة
استعير لفظه للحال او الصفة او القصة اذا كان لها شان عجيب ونوع غرابة كقوله تعالي مثلهم

كمثل

كمثل الذي استوقد نارا اي حالهم العجيب الشان قوله وله المثل الاعلي اي الصفة الحـ
وكقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي فيما قصصنا عليكم من العجايب قصة الجنة العجيبة
انتهي قوله بدل من اني لكم يعني علي قراة الفتح وباقي الاحتمالات ياتي علي القراتين
قوله صفة المعذب اذ هو الخالق للالم قوله يوصف به العذاب يعني علي المجاز العقلي
قوله جمع ارذل فانه بالغلبة صار مثل الاسم يعني ان ارذل جمع ارذل الذي هو صفة كالحمر
وقياسه ان يجي جمعه علي فعل الا انه لما صار بالغلبة مثل الاسم حتي حذف موصوفه جمع
افاعل فان قيل لو لم يجعل المص الارذل اسم تفضيل كما اشار اليه الزمخشري وصرح به
غيره قلنا لانه لا اشتراك بينهم الاشراف وبينهم في ماخذ الاشتقاق الذي هو الزذالة وفيه
بحث فانه يجوز ان يكون للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح قوله كذلك اي لانباعهم
ما دي الراي من غير تعمق قوله او لفقدهم هذا هو الوجه قوله ارايتم اي ارايتم البينة
فتنازع ارايتم وفعل الشرط في البينة فاعمل الثاني قوله ان كنت علي بينة حذف جواب
الشرط للاتهام من المقام اي فاخبروني ان لزمكموها قوله باينا البينة اي البينة المعاة
فالاضافة من اضافة الصفة الي الموصوف قوله ويشير اليه الوجه الاول لتوحيد الضمير
قوله اولاخفائها فالضمير للبينة وقوله تعالي واتاني رحمة من عنده اعتراض بين المتعاطفين
وحذفها للاقتصار اي حذف البينة ولا حاجة معه الي اعتبار الاقتصار في الوجه التي تقدمه لان خفا
البينة عليهم مع وضوحها في نفسها يكفي في الزم بخلاف خفا النبوة بلا سبق البينة فان الزم انما هو
لخفائها مع البينة قوله الزمكموها اراد الزام خبر بالقتل ونحوه فاما الزام الايجاب فهو حاصل
قوله وقدم الاعرف يعني ضمير الخطاب قوله جاز في الثاني الفصل في البحر قال ابن ابي الربيع
اذا قدمت ماله الرتبة اتصل لا غير نحو اعطيتكه وقوله تعالي الزمكموها وفي كتاب س ما يشهد له
قوله او في التماس طردهم فيحملون منزلة منزلة اللازم جزاء من رزقه الخ يعني لا ارعي وجوب اتباعي
بكثرة المال والجاه الدنيوي حتي ينكر فضله وانما ادعي وجوبه لاني رسول من الله وقد جيت ببينة
علي ذلك قوله حتي يكذبوني استبعاد انت خبير بعدم ملايمته للمقام والظاهر انه حين ادعي صلي
الله عليه وسلم النبوة سالوه عن المغيبات وقالوا ان كنت صادقا في دعواك فاخبرنا عن كذا وكذا
فقال انا ادعي النبوة وقد جيتكم باية من ربكم بي ولا اعلم الغيب الا باعلامه ولا يلزم ان يكون سوا
لهم مذكورا في النظم كان السوال طردهم كذلك قوله ولا عقد قلب الظاهر ان المراد امنوا نفاقا
فعلي هذا يكون المراد من قولهم بادي الراي بادي راي من يراهم وليس يذكر هذا الاحتمال ويجوز
ان يكون المراد عقد اجازما ثابتا كان ماسواه ليس بعقد قوله الذين تزدري اعينهم اي
لاجل الذين تزدري ولو كانت اللام للتبليغ لكان القياس لن يوتيكم بكاف الخطاب ثم ان العايد
علي الموصوف محذوف اي تزدريهم قوله لتجانس الزاي في الجمع والتاء مهموسة فلم يجتمع من
الزاي قوله فان ما اعد الله لهم في الاخرة ولا يبعد والله اعلم ان يراد به خير الدنيا اذ المال
غاد ورايح وقد ازلهم الله تعالي ارضهم ودنياهم بعد خوفهم قوله بما نقدناه موصوله والعايد
محذوف اي لعقدناه او مصدرية قوله والجملة دليل جواب ان كان الله وللمعتزلي ان يقول يجوز
ان تكون ان نافية والمعنى ما كان الله يريد ان يغويكم ففي ذلك دليل علي بقي الاضلال عن الله
تعالي ويكون قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان نصح لكم اخبارا منه لهم وتغذية لنفسه
عنهم لما راي من اضرارهم وتماديهم علي الكفر قلت ويكون قوله هو ربكم كالتعليل لهذا يعني هو

مصلحكم ومربيكم فلا يرد اغواكم لكن لا يخفى عليك بعده فلذلك لم يذكره الزمخشري **قوله** وفيه
دليل على ان ارادة الله يصح تعلقها بما عدا افعال القلوب الملائمة هذا ظاهر الانتقالان الشرطية
لا تدل على وقوع الشرط وانت خبير بان المقام يدل على وقوع الشرط كيف وانا اذا اردنا ان
نركب قياسا استثنائيا فاما ان يستثني عين المقدم فيثبت المطلوب او نقيض التالي فظاهر انه
لا يصدق لاستلزامه ان ينفعهم النصح فليس كذلك **قوله** وان خلاف مراده محال اي بالغير
وهو ارادة الله خلاف نفع النصح لهم والشرط يتسبب عن الشرط **قوله** الامن قد امن فان قيل
من قد امن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صحة انفصال الاستثنا قلنا قد تقرر ان لدوام الامور
المستمره حكم الابتدا ولهذا الوحلف لا البس هذا الثوب وهو لابسه فلم ينزعه في الحال يحنث ومبنى
الايمان على الحرف وقال القطب العلامة الامن قد امن الامن استعد للايمان وتوقع منه ولا يراد
الايمان بالفعل والا لكان التقدير الامن قد امن فانه يومن ولا يخفى عليك بعد ما ذكره من الغنا
عنه بما قلنا **قوله** وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه العامل فيه سخروا منه وقال مستانف على تقدير
سوال سايل وجوز ان يكون العامل قال وسخروا صفة للملا او بدل اشتمال من حيث ان مرورهم
عليه للسخرية **قوله** فان كان بعلمها وقيل سخريتهم منه لكونهم راوه يبني السفينة ولم يشاهدوا
قبلها سفينة بنية قالوا يا نوح ما تصنع قال بل بيتا يمشي علي الما فتعجبوا من قوله وسخروا منه قال
مقاتل كذا في البحر وقيل المراد الخ عطف على قوله استهزوا به من حيث المعنى اذ المراد بالسخرية
الاستهزا به وذكر السخرية وارادة الاستهزاء مجاز من باب ذكر السبب وارادة السبب فان اتيانه
ما يسخر به من جعل الاتي وعلى الاول **قوله** انا نسخر منكم مجاز من باب المشاكلة اذ لا يليق السخرية
بمنصب النبوة **قوله** تعالى فسوف تعلمون من ياتيه مفعول تعلمون ومن موصولة وتعدي تعلمون
الى واحد استفهاما لما استعمال عرف في التعدية الى واحد **قوله** او يحل عليه حلول الدين فهي عذاب
مقيم استعارة بالكناية شبه العذاب الاخروي المقدر بالدين الموجل وقوعه بحلوله فقوله او يحل
استعارة تخييلية **قوله** امرنا واحد الامور او مصدر اي امرنا بالعوان او السحاب بالارسال **قوله**
غاية لقوله ويصنع الفلك يعني انها جارية متعلقة ببصنع فاذا ليست بشرطية بل مجرورة بحتى والا
فاذا كانت ابتدائية فهو غاية ايضا كما اشار اليه المص بالاتمام وما بينهما حال كونه اختيارا ان العامل
في كلما قال وسخروا صفة للملا والا فعلى احتمال كون العامل سخروا لا مدخل في الحالية لقوله قال ان تسخروا
فانه استيناف كما نبهت عليه الا ان يحمل كلامه على التغليب **قوله** او حتى على الابتدا بعد الكلام
وهو هنا اذا وجوابه ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية **قوله** قلنا على الاحتمال الاول
استيناف وقد سبق من المص نظر هذا الكلام في تفسير سورة الانعام قوله تعالى وفار التنور
التنور اسم اعجمي عربته العرب لان اصل بنايه تنر وليس في كلام العرب نون قبل راء كذا ذكره القرطبي
قوله وكان في الكوفة في موضع مسجد في القاموس الفاروق مسجد الكوفة لان الفرق كان منه وفي
روايه له فار التنور **قوله** في السفينة يعني ان التانيث الضمير العايد على الفلك وهو يذكر لكونه
في معنى السفينة **قوله** نوع يعني ان التنوين عوض في كل من المضاف اليه **قوله** اثنين لغت
تاكيد على قراة حفص وزوجين مفعول احمل ومن كل اما متعلق بالحمل او حال من زوجين قدمت
عليه **قوله** واهله عايلته المهلة **قوله** وكان طولها ثلثمايه ذراع والذراع الى المنكب كذا
ذكره النيسابوري والقرطبي وفي اوسطها الانس وفي البحر كانت السفينة ثلاث طباق السفلي للوحوش
والوسطي للطعام والشراب والعليا له ولمن امن والله اعلم **قوله** وقال اركبوا اي نوح صلى الله

عليه

عليه وسلم وقيل الضمير عايد على الله تعالى ويبعد ذلك **قوله** ان ربي لغفور رحيم وفي تفسير الكواشي
ركبوا في السفينة يوم الجمعة من عين وردة من عشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشور **قوله**
اي بصير وافيها يعني ان التعدية اركبوا فيها باعتبار معناه المجازي **قوله** وجعل ذلك ركوبا الخ يعني
ان في قوله اركبوا استعارة تبعية شبهت الصيرورة فيها بالركوب على المركوب فاطلق عليها ثم
اشتق منه الفعل وانما لم يجعل التعدية باعتبار تضمنه معنى صيروا لئلا يلزم من الجمع بين اركاب
التضمين والمجاز لان الركوب ليس على حقيقة **قوله** مسمين الله كان اصل التقدير ملتبسين او متركبين
باسم الله وهو تاويل مسمين الله **قوله** او قايلين باسم الله وعلى التقديرين فهو حال مقدرة
لان وقت الاجرا والارسا بعد الركوب **قوله** ويجوز رفعهما بسم الله فيكون بسم الله حالا من
ضمير اركبوا فيها بسم الله ملتبسا بسم الله اجراوها وارساوها **قوله** اي اجراوها بسم الله
المقصود اظهار صورة اللفظ في التركيب فبنظم كلا الاحتمالين كون بسم الله خبرا وصلة **قوله**
والخبر محذوف وهو مثل حاصل او واقع **قوله** وهو جملة مقتضية اي منقطعة عما قبلها لاختلا
فيها خبرا او طلبا **قوله** او حال مقدرة من الواو اعتراض عليه اما اولا فلان الحال انما تكون مقدرة
اذا كانت مفردة بمعنى مجراة اما اذا كانت جملة فلا لان الجملة معناها اركبوا بسم الله اجراوها
وهذا النسب واقع حال الركوب كذا في التقريب وفيه بحث فانا لا نسلم ان هذا واقع حال الركوب
وانما يكون واقعا لو كان الاجرا واقعا في تلك الحال وليس كذلك بل هو مقدر وقيل الجملة هنا في تاويل
المفرد لفقدان الواو وكقوله كلمة فوه الي فمي فالمعنى اركبوا فيها مجراة باسم الله ولا شك ان اجراها
لم يكن عند الركوب فيكون مقدرة وتعقب كشف عليه بان ما ذكره غير مسلم في المشتهد به ايضا وانما
ذلك في قوله القايل كلمة فاه الي فمي فان الحال الحالية كلها بالواو بلا واو ولا فرق بينهما في كونه في تقدير
المفرد لفقدان الواو وعدمه ثم حديث التاويل لا تعلق له باللفظ لانه انما جا من قبل المعنى قلت الجمل الحالية كلها
تقوم مقام المفرد ويكتسي اعرابه واما ان كون في تقدير المفرد تاويل فلا ولذلك تكسر الهمزة اذا
صدرت بان لو كانت في تاويل المفرد لم يكن الامر كذلك اما اذا دخلت الاسمية على الواو فهي هو وله
بالمفرد كقول بعضكم لبعض عدو اي متعادين ثم الاوجه لمنع ما ذكره في المستشهد به بعض ما نص عليه
الثقاة من النحاة واما تاويلا فلان لا عايد على ذي الحال من جملة الحال ولا بد منه ويمكن ان يقال
العايد مقدر اي اجراوها معكم او بكم كاين بسم الله وفيه انه فضله على انه قال الرضي قد تخلوا الجملة
الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة نحو قولك جوحت زيدا على الباب **قوله** بالفتح من جرى
وبكسر الراء على الاصالة وقوله كلها يحتمل الثلاثة بمعنى الصدرية والزمان والمكان **قوله** صفتين لله
فيه وبحث فان اضافة اسم الفاعل اذا كان في معنى الاستقبال غير محضة فكيف تلك النكرة صفة
للمعرفة والظاهر انها بدل لان من الله والقول بان المراد الصفة المعنوية لا اللغوي النحوي فلا ينافي البدلية
بعيد لا يخفى **قوله** اي فاركبوا مسمين وهي تجري يعني مسمين وقت الاجرى وقوله وهي تجري
اما عطف على قوله فركبوا وتجري حكاية حال ماضية او حال من ضمير مسمين ولا يخفى عليك بعد الاحتمال
الثاني لان جريانها ليس حال التسمية بل بعدها على ما يدل عليه ما روي قال بسم الله مجريها و المرسيها
على الحال المقدره يا باه المقام **قوله** وهم فيما يشير الي ان قوله بهم حال من فاعل تجري وذلك ان تجعل
الباء للتعدية كما في قوله تعالى وجرين بهم الاية **قوله** من الطوفان الطوفان المطر الغالب يغشى
كل شي والموت الذريع الجارف والسيل الذريع والسيل المغرق ومن كل شي ما كان كثيرا مطبقا بالجماعة
كذا في القاموس والانسب ههنا المعنى الاخير **قوله** وما قيل من ان الماطبق اي ملا جواب عما قيل كيف

يتصور الجريان في الموج وقد روي ان الماطبق واذا كان كذلك فلا موج ولا جريان فيه
وان صح اي ذلك القيل **قوله** فلعل ذلك اي الجريان في الموج **قوله** ونادى نوح ابنه
قرا الجمهور بكسر نون ابن نوح وقرا وكيع من الجراح بضمة اتباعا لحركة حرف الاعراب في الحال
قال ابو حاتم هي لغة سوء لا تعرف كذا ذكره ابو حيان وهذا النداء قبل جريان السفينة ان الواو
لا تقتضي الترتيب **قوله** وقرا علي وعروة وفي بعض النسخ وقري **قوله** وابنه اي قرا
علي ايضا وابنه وكذلك عروة **قوله** بحذف الالف من ابنهما والاكتفا بالفتحة **قوله** ولكونها
حكاية تسرع حذف الحرف اي حرف النداء يعني انما حكاية النداء لا النداء نفسها فلا يخالف ما ذكره
النحاة من ان حذف حرف النداء في المندوب لا يجوز **قوله** في جميع القران يعني هنا وفي يوسف
وفي ثلاث مواضع في لقمان وفي الصافات **قوله** فانه وقف عليها اي خفف الياء وسكنها **قوله**
وعاصم عطف علي بن كثير **قوله** اقتصارا اقتصر علي هذا التوجه لان عموم ذكر المجري الحرف
يضعف المحذوف هنا لالتقا الساكنين **قوله** واختلف الرواية عنه في ساير المواضع فقتح
حفص وكسر ابو بكر **قوله** لتقاربهما وقد روي الاظهار ايضا عن حفص وفي النشر كلاهما صحيح
قوله الا الراجح قدم هذا الوجه اشارة الي انه اقوي الوجوه لسلامته عن الاضمار
والبنا علي الامر القليل لان فاعلا بمعني النسبة قليل وكذا اصل هذا المنقطع لانه بالحقيقة
جملة منقطعة تخالف الاولي والاكثر نحو ما جاني القوم الاحمار مع ان الاصل في الاستثنا الايصال
قوله بمعني لا ذا عصمة ذو عصمة يطلق علي عاصم وعلي معصوم والمراد هنا المعصوم فهي مصدر
من عصم المبني للمفعول **قوله** تمثيلا للكمال قدرته يعني ان قوله تعالي قيل يا ارض ابلعي ماك
الخ استعارة تمثيلية شبه الهيبة المنتزعة من كمال قدرته تعالي علي رد ما انفجر من الارض الي بطنها
وقطع طوفان السما وتكون **قوله** وتكون ما اراده فيهما كما اراد بالهيبة المنتزعة من الامر المطاع الذي
يامر المنقاد لحكمة الخ فعلي هذا تكون استعارة واحدة بخلاف ما في الفتاح **قوله** يامر المنقاد
لحكمة الجاد الي امتثال امره يعني فيا تمر وايبا در الي الامتثال وترك ذكره لظهور انفهامه من الكلام
قوله البليغ المنشف يقال سنف الثوب العرف كسمع وابصر اذا شربه **قوله** ثم استعير للهلاك
منع ذلك الابري ان الزمخشري لم يظهر هذا المعني في سلك المجاز وقال الجوهري البعد الهلاك **قوله**
في غاية الفصاحة اي البلاغة **قوله** واريد الاخبار يعني قبل عيض وقضي واراد به بدليل
عطف علي ذلك ان يقول العطف بالفا لكون حق التفصيل تعقيب الاجمال **قوله** فاحاله يعني اغرق
امر نجي ولا ينافيه كون هذا النداء بعد غرقه لجواز ان يغرق ولا يعلم به نوح عليه الصلاة والسلام
ويرجو انجاته بنا علي الوعد فان الله علي كل شي قدير **قوله** قبل غرقه فان الواو لا يقتضي الترتيب
قوله علي ان الحاكم من الحكمة اعترض عليه اما اولا فلان الياب ليس بقياس واما ثانيا فلانه لا ينبغي
منه افعل حاد بنا علي الفعل لا يقال البن وامر وادرع والمراد من غيره فليتامل **قوله** ليس
من اهلك فان قيل كيف صحة هذا الكلام وكفره لا ينافي كونه من اهله الابري الي الاستثنا من سبق
عليه القول منهم قلنا المراد ليس من اهلك الذين عمهم الوعد فهذا تذكير للاستثنا **قوله** لقطع الاية
ظاهره ان يكون المراد من الاية سلب انه يكون اهله بلا تقييد وفيه ما لا يخفي ويرده الاستثنا فتامل
قوله للمبالغة في معاوضته علي العمل الفاسد **قوله** فلا تسالني ما ليس لك به علم النهي انما هو
عن السوال الذي يتضمن الحاجة والالحاح مستندا بامر لا علم له بكنهه اولو التفت اليه لاخطر بالبال
لا عن مطلق السوال للاسترشاد في الامور الدينية وغيره وقول المص ما لم تعلم اصواب هو وليس

كونك فان الثاني صواب ماذون من الله تعالي دون الاول **قوله** استبخاز ان كان النداء قبل الغرق ويؤيد
الاستبخاز ظاهر اللفظ حيث يقتل عما ليس لك به علم **قوله** او استفسار المانع ان كان النداء بعده
فيكون ما ليس لك به علم من باب الحذف والايصال **قوله** ان يكون اي كراهة ان يكون **قوله** لكن
اشغله حب الولد ع لا مانع من كون السوال مع العلم بكفر كنعان حيث كان النبي الزهول عن الاستثنا
وحسبان عموم الوعد بانجا جميع اهله مومنهم وغيرهم ولكن لا يخفي عليك ما فيه من البعد والاصوب
ما ذكره الامام ابو منصور انه كان عند نوح صلي الله عليه وسلم ان ابنه علي دينه لانه كان بناء فتي
والا لا يحتمل ان يقول ان ابني من اهلي ويساله نجاته وقد سبق النهي عن سوال مثله وعلي ما ذكره
المص يكون النهي مصروفا عنده علي غير اهله لعموم الوعد بانجا اهله في ظنه والله اعلم **قوله** من
السفينة ويجوز ان يكون الامر بالنزول من الجبل **قوله** مسلما عن المكاره فالسلام بمعني السلامة **قوله**
من جهتنا يجوز تعلقه بالمكاره وبمسلما **قوله** او مسلما عليك فالسلام بمعني التسليم **قوله** هم الذين
معك يعني ان من للتبعيض قال ابو حيان لو اريد هذا المعني لاغني عنه وعلي امم معك او علي من معك
فانه اخصر واقرب الي الفهم وابعد من اللبث انتهي ولعل هذا من جملة وجوه ترجيح العلامة الزمخشري
كون من للمبتدا **قوله** او علي امم عطف علي وعلي امم **قوله** ناشيه ممن معك ورجحه الزمخشري لتقابل
وسلامته من مخل وتسمية الجماعة القليلة امما وارتكاب المجاز فان قيل كيف يوافق هذا الكلام وقوله
او لنتشعب الامم منهم وقوله حتي يصيبهم منا عذاب اليم قلنا اختلف المفسرون في هذا المقام فمنهم من قال
ان نوحا هو ابو الخلق كلهم وسمي ادم الاصغر لذلك وما كان معه في السفينة الا اولاده واساوده وقيل
بل اولاده وغيرهم مع الاختلاف في العدد فان غير الاولاد دولم ينسل فلا يصح ان نشا من معه مومن
وكافر الا ان يراد بالذين معه اولاده من قبيل الاطلاق العام وارادة الخاص واكثر المفسرين علي انهم نسلوا
فلا يصح انه ابو البشر لعدم كلام المص في الموضعين اما مبني علي القولين او علي ارادة الخاص من العام
كما نبهت عليه **قوله** والمراد بهم اي بالامم الناشية **قوله** اي ومن معك اسم سمتهم ليشير الي ان امم
مبتدا او سمتهم صفته والخبر محذوف وهو فيهم ويجوز ان يكون كونه مبتدا بالتقدير الصفة ومسوغ
الابتدا كون المكان مكان التفصيل **قوله** والعذاب ما ترك بهم لاعذاب الاخرة **قوله** اي بعضها فان
لتقادم عهده ولم يبق علمه الا عند الله تعالي **قوله** نوحيها اليك ليكون لك هداية واسوة فيما لقيه غيرك
من الانبيا **قوله** ولا قومك يعني اعلمناهم بها مثالا وتحذيرا ان نصيبهم اذا كذبوك ما اصاب
اوليك وبملاحظته ظهر حسن قوله تعالي فاصبر ان العاقبة للمتقين **قوله** عطف علي قوله نوحا الي قوله
قالوا وعطفت المجرورة والمنصوب علي المنصوب **قوله** وقرب بالجر يعني الكسائي **قوله** وجعلها شفعا
ليت شعري من اين علم الحادهم اياها شفعا الا ولي الاقتصاص علي الاتخاذ شركا **قوله** وتخصيصا يجوز
ان يكون بالصاد المهملة والضاد المعجمة فان كلا منهما بمعني الاخلاص **قوله** بالايمان بوحدته تعالي **قوله**
وتوسلوا يجوز ان يكون اشارة الي بيان حاصل المعني اذ الرجوع الي شي يكون الوصول اليه ويجوز ان يكون
اشارة الي توبوا مستعملا فيه مجازا كما سبق بيانه في اول السورة ولعل الاول هو الاولي **قوله** بالتوبة
اي الرجوع الي صراط الله تعالي بامتثال اوامره واجتناب عما نهاه وهو متراخ بالاعتبار الاول عن الايمان
كما لا يخفي **قوله** انما يكون بعد الايمان بالله بانه واحد لا شريك له ثم المراد بالتبر عن الغير هو التبر
التفصيلي وبه يظهر التراخي وعبر عن التوبة بالتبر لان الرجوع الي الله تعالي يلزم ترك التوجه الي غيره
والا لم يكن رجوعه اليه **قوله** عن قولك قد يقال للسببية كما في قوله الا عن موعدة وعدها اياه متعلق
بتارك اي لقولك المجرد عن حجة **قوله** صادرين عن قولك جعل الضمير حالا والاكثر الاقتباس جعله اصلا

والضمير فيه حالا قوله حط لامن الضمير في تاركي فان قيل فالبقي اما ان يكون للقيد فقط على ما هو
الاصل او المقيد مع القيد وعلى التقديرين يلزم ان يكونوا قابلين قوله وعلى الاول ان يتركوا المتمم
ايضا وليس كذلك قلنا قوله عن قولك قيد بحسب الاعراب لتاركي وقيد البقي في الحقيقة والمعنى
انتفاء تركنا عبادة المهتما معرضين عن قولك فلا يلزم احد المحذورين وبتفسيرنا صادرين بمعرضين
ظهر جواب ما اورده القطب العلامة فتامل ولعله لو بدو صادرين بمعرضين لقيلا يرد على ظهره شيء وظهر
كون قولهم جوابا بالقوله لا تتاولوا اي معرضين عن قولك المجرد عن حجة لكان اظهر واولى قوله بسو البا
للتعدية قوله والا لغو لا عمل له في اللفظ قوله لان الاستثناء مفرغ تحقيق هذا المقام ان علما
النحو اختلفوا في ناصب المستثنى فقيل ان ناصبها ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الاقال بن عصفور
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وقال الشلوبين وهو مذهب المحققين وقيل غير ذلك والرجحان
لهذين القولين ثم استثنى بالا لة حالان احدهما ان يفرغ العامل والاخر ان يشتغل العامل بغيرها والاول
التفريغ والثاني التام وحكمه في التفريغ كحكمه لو لم يوجد الا قولك ما قام زيد ولا اثولاء لا في ذلك
وظهر وجه تعليل كون الا لغوا بكون الاستثناء مفرغا وان تفسير الاول بالثاني ليس بالوجه قوله اي
برئ ينتازع فيه يشهد الله واشهدوا قوله فيكيد ولئن الظن تقدير المصراع الخطاب لقومه
ويفهم منه حال المتمم بالطريق الاولى وقال الزمخشري انتم والمتكم قوله جميعا حال من ضمير كيدوا
قوله من المتمم فيه اشارة الى ان ما في ما يشركون موصولة ويحتمل المصدرية على ما ذكروا قوله
قوله وفراغه يعني الذي يتضمنه البراة قوله تاكيد علة لاشهد قوله لذلك يعني المذكور
من البراة وتذكير اسم الاشارة لكون المشار اليه في معنى ان مع الفعل قوله وامرهم بان يشهد وا فان
قيل فيلزم عطف الانشا على الاخبار وكون الانشا خبرا لان قولنا تقدير القول على ما هو المشهور
في امثاله اي واقول اشهدوا فلا يلزم شيء من المحذورين او يقال ذلك الصخبر وان كان طلبا في الصورة
واختلاف الصيغتين لاختلاف الاشهادين فان الاول اشهاد حقيقة والثاني اشهاد المهمر واستهانة
في قول المصراع الي صيغة الامر لهم قوله فان مواجهة الواحد لا يدل هذا على كون مخرة الايملا
حظة ما يتضمنه قوله ليس بحصمته اياه يعني ان جريان العادة ان مثله لا يحصم فيتشطيهم امر خارق
للعادة بتشهيطه تعالى اياهم وكونه في مقام التحدي بين لا يحتاج الى البيان قوله ولذلك يعني
الذكور من ثقته بالله قوله عقبه اي عقب هذا الكلام قوله تقرير لهم اي لثقته بالله تعالى
قوله ثم برهن عليه اي على ذلك المعنى قوله اي انه على الحق وقيل اي مصيركم اليه للجزاء فصل
القضا قوله فلا تفريط مني اي اخر انه لا تفريط مني او تبين انه لا تفريط او هو في تاويل بعيد بي
كما سيشير اليه قوله ولا عذر لكم لعل الواو بمعنى او المقصود ان المذكور دليل الجزاء والجزاء اما
الاخبار بانه لا تفريط مني فقد اديت ما علي او لا عذر لكم لاني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم فقوله
فقد ابلغتكم تعليل لقوله لا عذر لكم وقوله فقد اديت الخ لقوله لا تفريط مني قوله استيناف
قال الطيبي اي ليس بداخل في خبر الجملة الشرطية جزاء كما في الوجه الثاني بل يكون جملة مستقلة برأسها
معطوفة على الجملة الشرطية انتهى هذا ولا مانع عندي من جملة على الاستيناف البياني جوابا للسوال
عما يترتب على التولي وهو الظ قوله او عطف على الجواب بالفاء اي فقد يستخلف ربي غيركم
ويويده القراة بالجزم قرا به حفص في رواية هبيرة وقرا به عبد الله قوله توليكم وقيل بزهابكم
وهلاكم شيا اي لا ينقص ملكه ولا يختل امره وعلى هذا المعنى قراة ابن مسعود رحمه الله ولا
ينقصونه شيا قوله ومن جزم يعني يستخلف عبد الله قوله او امرنا بالعذاب فالامر على هذا

مصدر

مصدر امر وعلى الاول واحد الامور قوله وكانوا اربعة الاف في مواجهته منفرد اللجم الغفير على ما من تحتاج
الي دليل لجواز ان تكون المواجهة مستندة الي المومنين معه ولا ينافي ذلك التوكل ايضا قوله برحمة يحتمل
ان يتعلق بنجينا وهو الاظهر اي ملتبسا بمجرد رحمة منا وفضل لا باعمالهم وفي الكشاف يريد بسبب الايمان الذي
الهمهما عليهم بالتوفيق له انتهى ولا يناسب مذهب اهل السنة اذ لا سببية في امثاله عندهم وايضا في الرحمة
مجاز عن تقديره الخالق اسم السبب على المسبب ويحتمل ان يتعلق بامنوا قوله تكرير لبيان ما نجاهم عنه اي مقصودا
وكان الاولى لبيان النتيجة حيث اهلك عدوهم قوله بالعذاب الغليظ اي المضاعف على عذاب الدنيا قوله
انث اسم الاشارة باعتبار القبيلة قال العلامة كانه تعالى اذن بتصوير تلك القبيلة في الذهن ثم اشار اليها
وجعلها خبر اللمبتدا المزيد الابهام فيحسن التفسير بقوله جحدوا وابيات ربهم كل الحسن لمزيد الاجمال
والتفصيل انتهى اولا ان الاشارة الي قبورهم ففي الكلام مجاز حذف مما قبل المبتدا اي اصحاب تلك واما قبل
الخبر اي قبور عاد قوله كفروا بها يعني ضمن جحد وامعنى كفروا واستعمل فيه مجازا وفي القاموس جحده
حقه وجحد انكره قوله لانهم امروا بطاعة كل رسول يعني امروا على لسان الرسل فاذا اليطيعوا
رسولا عصوا امر كل رسول قوله يعني كبرائهم اي المراد بالجبابرة العاندين المفهوم من كل جبار
عنيد واشار الي ان الجبار بمعنى المتكبر فانه يا تي بمعنى المتكبر الذي لا يرى لاحد عليه حقا قوله من
عند في القاموس عند كنصر وسمع وكرم قوله وعنودا بضم العين قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة
الظاهر انه في جميع عاد وظاهر كلام الزمخشري مختصة للتابعين بالروساء في يعلم حال الروساء بالطريق
الاولى قوله تكبهم في العذاب كمن وات خلف شخص فيدفعه من خلفه فيكبه قوله جحدوه يعني اجروا
كفر مجرى جحد فعدي بنفسه كما ان جحد اجري مجرى كفر فعدي بالباء في كفروا بها قوله دعا عليهم بالهلا
ويجوز ان يكون دعا عليهم باللعن في القاموس والبعد والبعاد اللعن قوله تقطيعا تقليلا لاعادة ذكرهم
قوله وحسنا تقليل لتكرير الا قوله مستوجبين لان الدعا بالهلاك بعد الهلاكهم فايدته ما ذكره شر
ان الكلام تنزل ايضا منزلة الاستحقاق قوله وفايدته تميزهم قال الطيبي هذا ضعيف لانه لا لبس في ان عادا
هذه ليست الاقوم هود لتصريح اسمه وتكريره في القصة ويجوز ان يقال المراد تاكيد تميزهم قوله لا غير
دل على القصر تقديم الفاعل المعنوي قوله وامركم بها قال الكيا قوله تعالى واستعمركم فيها يدل على ان
وجوب عمارة الارض لان استعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تعالى للوجوب قوله بمعنى اعمركم
فيها ديارا كم اي جعلها لكم مدة عمركم في القاموس اعمرته جعلت له عمره او عمري قوله ثم تتركونها لغيركم
لا يخفى عليك ان الاولى ان يقول او جعلكم معمرين ديارا كم تتركونها بعد انقضا اعمارا كم لغيركم يسكنها
مدة عمره اذ لا مدخل لسكون المعمر مدة عمره في تحقق كونه معمرا بل الاعتبار فيه بسكون المعمر له مدة
عمره قوله قريب الرحمة لقوله ان رحمت الله قريب من المحسنين قوله مجيب لدا عيه والذي يلوح
للخاطر ان قوله تعالى قريب واسالوا منه المغفرة فانه مجيب لسايله لا يخيبه قوله لما سيدا بوال
من المستقر في مرجوابدل اشتمال قوله على حكاية الحال الماضية دون انها نافانه على حاله
قوله انا لفي شك في البحر في انا القتان لقريش قال الفراء من قال انا اخرج الحرف على اصله لان كناية
المتكلمين نا فاجتمعت ثلاث نونات ومن قال انا استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين والذي
اختاره ان نا ضمير المتكلم لا تكون المحذوفة لان في حذفها حذف بعض اسم وهي منه حرف ساكن وانما
المحذوفة النون الثانية من ان من الحرف والهمزة والنون الساكنة وهذا اولى من حذف ما بقي منه حرف
وايضا فقد عهد حذف هذه النون من غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نا فكان حذفها من ان
اولى انتهى قوله على الاسناد المجازي فان المريب على هذا المعنى هو الشاك لان الشك القايم به

الا انه جعل الشك ذا رتبة على طريق قولهم جد حده واما على الاحتمال الاول فيجوز ان يعتقدوا
ان الشك يوقع في التلف والاضطراب فيكون الاسناد حقيقيا وان كان الموقع عند الموحدين
هو الله تعالى **قوله** بيان وبصيرة لم يفسر بالحجة الشاهدة على صحة دعواه كما فسر بها في قصة
نوح عليه الصلاة والسلام لعدم ملاءمته له **قوله** فمن ينصرني من الله ان عصيته فمن يمنعني
من عذابه يشير الى ان ينصرني ضمن معنى يمنع وان المضاف يقدر قبل اللفظة الجليلة **قوله** اذن في الحواشي
القطبية اذن حرف جئ في منه ما اضيف اليه ونون عوضا قلت ومذهب الجمهور في اذن انها حرف
ينصب الفعل المضارع بثلاثة شروط قال بعض الكوفيين اصله اذا وقال الرضي الذي يغلب على ظني
ان اصله اذا حذفت الجملة المضافة اليها وعوض عنها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة
بعد ما كان مختصا بالماضي وفصل الكلام **قوله** غير ان انسيكم وقيل غير تخيير كما يأتي اردتم تكذيبا
اي ارادت حالتكم فكاني سببها **قوله** معنى الاشارة او معنى التنبيه ولكم حال منها اعترض
عليه بان الحال يبين هيئة الفاعل او المفعول به والحال ليس شيئا منهما واجاب القطب العلامة
بان الاية في معنى المفعول لانها مشار اليها او انت خبير بان المشار اليها هي الناقة حال كونها اية
لغير الاية متحدة معها الصحة حملها عليها لكن كون هذا التاويل يجوز ان يقع صاحب الحال يحتاج
الى سند ثم قال وههنا وجهان اخران ان احدهما ان تكون اللام في لكم للبيان كانه قيل لمن هذه
الاية فقيل لكم والثاني لكم حال عمل فيها معنى الاشارة واية حال من الضمير فيه وهما حالان
متداخلان قلت ووجه ثالث ان يكون لكم حالا من ضمير اية لانها في معنى معلمة وكانه يمكن
حمل كلام المص عليه لولا قوله تقدمت عليها التنكيرها **قوله** وتشرب ماءها كانه يشير الى قوله
تاكل في ارض الله من قبيل الاكتفا نحو قوله تقيكم الحر وجعل تاكل من عموم المجاز يحتاج الى قرينة صارفة
قوله فعقروها عقرها قداركهم بالدال المهملة بامرهم ورضاهم والعقر قطع عضو يؤثر
في النفس كذا في تفسير ابن عبد السلام **قوله** على المجاز يعني الاستعارة المكنية شبه الوعد بشخص
يخاطبه اخر **قوله** اوذلهم وفضيحتهم يوم القيمة قد يقال التنوين اذ لتنوين العوض ولم يتقدم الا
قوله فلما جاء امرنا ولم يتقدم هنا ذكر يوم القيامة ولا ما يكون فيها ليكون هذا التنوين عوضا عن
الجملة التي تكون في يوم القيمة **قوله** وعن نافع والكسائي والاولى وقرا نافع والكسائي اذ هذه القراة
المشهورة المنقولة عنهما **قوله** وبن كثير ونافع الخ هكذا وقع في كثير من النسخ ولا يوافق ما الحق
عليه كتب علم القراة وسائر كتب التفسير والصحيح الموافق لذلك الكتب ما في بعض النسخ وقراحمزة
وحفص ان تمودا هنا وفي الفرقان والعنكبوت بفتح الدال من غير تنوين ونونه الكسائي بخفض
الدال في قوله الا بعدا لثمود ذهابا الى الحي **قوله** وقيل هلاك قوم لوط فان هلاك الظلمة
من اجل ما يسر به المومن وانما اتى بصيغة التمريض لان الراجح هو الاول لانه اطلق البشري ههنا
وقيدت في قوله فبشرناها باسحاق والمطلق محمول على المقيد ولان البشري ههنا هي البشري
في قوله وجاءته البشري وهي عمد عن قوله فبشرناها باسحاق كما يقال انطق زيد والمنطلق كذا الاولان
البشري لو كانت بهلاك قوم لوط لما جادك فيهم ولان هذه القضية مذكورة في سورة اخرى والبشري
بكليهما **قوله** اجابة باحسن من تحيتهم حيث دلت تحيتهم على التجدد وتحيته على الثبات والا
ستمرار **قوله** وقراحمزة والكسائي سلم ههنا هو الموافق لما في كتب القراة فان خلافهما في قال سلام
دون قالوا سلاما ووقع في الكشاف فقالوا سلاما ويجوز ان يكون مراده غير الاخوين ممن قراني كلا
الموضعين كذلك ان ثبت ذلك لكن قال الطيبي **قوله** وقري فقالوا سلما حمزة والكسائي بكسر

السين واسكان اللام والباقون بفتح السين واللام والف بعدها انتهى فاذكرهما كالصريح في انهما قراا في
في الاول سلما وهو مخالف في المنقول **قوله** فالبطا يجيبه به فقوله ان جاء فاعل لبث ضمير ابراهيم **قوله**
والجار مقدر في ان اما في او عن **قوله** او محذوف لعله اشارة الى مذهبي س والخليل والكسائي وامثاله
فان عند س ان مع صلتها في محل النصب بتقدير الجار كما في المعطوف فيه والمفعول له وعندهما
بافضيه على ما كانت عليه من الجر بعد حذف الجار كما في صور حذف الفعل العامل **قوله** لما احسوا
منه اثر الخوف اشاروا به الى دفع ما يقال الغيب لا يعلمه الا الله فمن اين علم الملايكة اضمار الخيفة
يعني علموا مما يلوح من صفات وجه الخايف **قوله** انا ملايكة مرسلة اليهم اشار الى انه صلى الله
عليه وسلم لما علم انهم ملايكة الا تقولهم لا تخف انا ارسلنا خلاف ما في الكشاف ان الظاهر انه احسن بانهم
ملايكة وتكرههم لانه تخوف ان يكون ترولهم لامر انكره الله عليه او لتعذيب قومه الا ترى الى قولهم
لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف انهم ارسلوا انتهى تعرضوا لبيان
انهم ارسلوا لكن اولم يتعرضوا انهم ملايكة لكن لا يخفى ان الظاهر ما اختاره المص وبدل عليه مجيبه بعجل
ح ومجرد امتناعهم عن الاكل لا يدل على انهم ملايكة والتعريض للرسالة يتضمن التعرض للملايكة
فاوجز **قوله** تعالى وامراته قايمة حال من ضمير قالوا اي قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امراته
وهي سارا بنت هاران بن راحول وهي ابنة عمه **قوله** او على رؤسهم للخدمة وكانت نساؤهم لا تحجب
كعادة الاعراب ونازله البوادي والصحاو لم يكن التبرج مكروها وكانت عجوزا وخدمت الضيفان
مما يعد من مكارم الاخلاق **قوله** اضم اليك لوطا وكان اخاها كذا قال ابو حيان وفي الكشاف هو بن
اخيه **قوله** وقيل فضحكت فحاضت في الانتصاف يبعده ان الدوا ناعجوز ولو كان الحيض قبل البشارة
لم يكن عجبا ولادة من تحيض وهي هو معيار الحمل قلت الظاهر انها حسبة استحاضة لانها في سن الاياس
ولا يلزم من رؤية الدم جزمها بكونها حيضا واجاب الطيبي ايضا بان طريان الحيض في غير اباته ايضا
داخل في حكم التعجب لان الاستفهام في قولها الدوا نا عجوز واورد على تقدير الولادة بعد الحيض والتعجب
من هذه القضية الخارقة للعادة المستمرة انتهى **قوله** وقري بفتح الخا قره محمد بن زياد الاعرابي
رجل من قرامكة قال المهدوي وفتح الخا غير معروف **قوله** في لبانة اي في جماعة النسا **قوله**
منصوب بفعل يفسره ما دل عليه الكلام لم يجعله من العطف على التوهم كما في الكشاف لان العطف
على التوهم غير منقاس ذكره ابو حيان **قوله** ورد يعني كل من الاحتمالين **قوله** وبين ما عطف عليه
بفتح العين والطا مبنيا للفاعل يعني الواو وتقدير الرد ان الواو ناب مناب العامل والعامل هنا اما
الفعل مع الجار او الجار فقط فكما لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المعطوف عليه كذلك لا يجوز الفصل
بين حرف العطف والمعطوف على ما في خبر الجار **قوله** على انه مبتدا خبره الظرف وجوز ان يكون
فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال والمعنى بشرنا باسحق متصلا به يعقوب من اتصاليه
من جهته يعني لو قال ومن الورا يعقوب لم يعلم هذا الورا منسوب الى اسحق او الى اسماعيل فاضيف
الى اسحق ليتكشف المعنى ويزول اللبس فالاضافة مجازية **قوله** وفيه نظر لان تعسف ظاهر
حيث سمي به في البشارة قال الله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى **قوله** فسميا به اي بما ذكر من
ذكر من الاسمين **قوله** وتوجيه البشارة اليها الخ يعني لا اليه **قوله** للدلالة الخ وقيل ان المراة
اعجل فرحا بالولد **قوله** ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد وكان لابراهيم ولد اسماعيل صلى
الله عليه وسلم **قوله** فاطلق في كل امر قطيع اطلق القطيع لانه اسهب المقام فانه بمعنى الشنيع
القبيح والاولى ان يقال اصله الدعا بالويل ونحوه في التفجع لشدة مكروه يدهم النفس ثم استعمل

في عجب يدهم النفس **قوله** وقرئ يا ويلتي قراة الحسن **قوله** علي الاصل فان الالف فيها بدل من
ياء الاضافة ولذلك اماله الالف عاصم وابو عمرو **قوله** علي انه خبر محذوف او بالاضافة بعيني الولد
من مومين قال ابوحيان والاشارة للولادة او البشارة بها انتهي وتكثير الاشارة لان المصدر في تاويل
ان مع الفعل ولعل ما قاله ابوحيان اولي لانه لا تعجيب من الذات **قوله** من حيث العادة للتعليل
قوله رحمة الله وبركاته الاية جملة مستانفة فقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعا **قوله** منكرين
عليها استعجالها قاصرة نظرها علي العادة **قوله** نصب علي المدح وبين النصب علي الاختصاص
فرقه ولذلك جعلها س في باب وهو وهوان المنصوب علي المدح يتضمن بوضعه المدح كما ان
المنصوب علي الذم لفظ يتضمن بوضعه الزم والمنصوب علي الاختصاص لايكون الا لمدح او ذم
لكن لفظ لا يتضمن بوضعه المدح والزم **قوله** او النداء القصد التخصيص قال المحقق الرضي ومما
اصله النداء باب الاختصاص ذلك باي وجريه مجراه في النداء من ضمه والمجيء بها التنبيه في مقام
المضاف اليه ووصف اي بذي اللام وذلك لبعض ضمير المتكلم الخاص كانا واني والمشار فيه نحو نحن
نحن وانا المعرض اختصاص مدلول ذلك الضمير من بين امثاله بما نسب واما في معرض التفاخر
نحو انا الكرم الضيف ايها الرجل اي انا اختص من بين الرجال او لمجرد بيان المقصود بذلك الضمير
لا لالا فتخار ولا للتضاعر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرا ايها القوم فكل هذا في صورة النداء وليس
له بل المقصود بصفة اي هو ما دل علي ضمير المتكلم السابق لا المخاطب ثم قال وقد يقوم مقام اي
المذكور اسم منصوب دال علي المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام نحو نحن العرب او مضاف
الخ ثم قال وقد يقال الاختصاص باللام او المضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانك الله العظيم وبك
اهل الرحم اتوصل **قوله** ايها العصابة في محل النصب لوقوعه موقع الحال اي مختصة من بين العصابات
قوله واطمان قلب بعرفانهم بحقيقتهم الملكية **قوله** اولا انه اي يجادلنا **قوله** في سياق
الجواب متعلق بقوله بمعني الماضي **قوله** كجواب لو يعني اذا وقع مضارعا **قوله** او دليل جوابه
المحذوف فهو كلام مستانف **قوله** او متعلق به اي بالمحذوف الذي هو الجواب حقيقة **قوله**
او قبل يجادلنا فيجادل هنا حال من فاعل الجواب المحذوف قوله وهو رفقه قلبه وفرط ترحمه اما دلالة
الحكيم والاواه علي ذلك فظاهر واما دلالة منيب فان كان المراد راجع الي الله دفع امثاله فلذلك
واما اذا خص فان التاب الي الله يكون علي هذه الحال في اكثر الامور **قوله** قدر بمقتضي
قضايه الازلي قال المص في شرح المصابيح القضا هو الارادة الازلية والعنايه الالهية المقتضيه
لنظام الموجودات علي ترتيب خاص والقدر تعلق الارادة بالاشيا في اوقاتها واما في شرح الطوالع
للاصفهاني من ان القضا عبارة عن وجود جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ مجتمعة ومجملة
علي جميع الابداع والقدر عبارة عن وجودها منزلة في الاعيان لعد حصول شرايطها مفصلة واحد
بعد واحد انتهي فيشبوعه بوصف العصا بالازلي والا يلزم قدم اللوح المحفوظ الا ان يراد به علم
الله تعالي وانما لم يفسر امر ربك بعذابه او بامره بالعذاب لاستلزامه كون قوله تعالي وانهم اتيهم
عذاب غير مردود تكرارا او كالتكرار **قوله** وقرا نافع وابن عامر والكسائي وسيبت باشمام
السين هكذا وقع في اكثر النسخ المصححه بهذه الصورة وفيه نقص وتصحيف اما النقص فلانه لابد
اكان يكون الاصل هنا وفي العنكبوت لظهور ان ليس في هذه السورة سيت واما التصحيف فلان
الصحيح المطابق لكتب علم القراة لاخلاص كسر السين فقوله باختلاس تصحيف **قوله** هو لا بحالي
الاظهر انه جملة مركب من مبتدا وخبر وكذلك هو اطهر لكم **قوله** وقيل بناتي بدل او عطف بيان وهن

فصل

فصل واطهر الخبر **قوله** اعتراضة اي مشتقة عليه **قوله** لافصل اي لاضمير فصل **قوله** فانه ٥
لايقع بين الحال وصاحبها وفي معني اللبيب اجاز الاخفش وقوع الفصل بين الحال وصاحبها وفي
اعراب السفاقسي اجاز الكسائي ذلك وقال بن هشام في معني اللبيب وجعل الاخفش منه قوله
هولا بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو ومن قرا بذلك وقد خرجت علي ان هولا
بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدا ولكم في الخبر وعليهما فاطهر حال وقيهما
نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني
فلان الحال لايتقدم علي عاملها المعنوي في عند الاكثرين انتهي والجواب عن النظر الاول منع
تاويله بالمشتق فانه بمعني مولود اي ولو سلم فالجامد يتحمل ضميرا عند الكوفيين نقله بدر
الدين بن مالك في شرح الالفيه ونقله ايضا ولاجوح في تخريج القراة الشاذة علي قولهم
وظهر به الجواب عن الظهير الثاني ايضا فتامل **قوله** وعن النبي صلي الله عليه وسلم رواه
الشيخان والركن الشديد بنصر الله ومعونته **قوله** اواو بالفتح للهمزة وضمها **قوله** وجوب
لو محذوف وجوز ان تكون للتمني فلا تحتاج الي الجواب بل هو الانسب لمثل هذا المقام كما
لايخفي **قوله** من الكرب جمع الكربة وهي الحزن تاخذ النفس **قوله** بالوصل وكلاهما بمعني
قال ابوعبيدة والازهري وعن الليث اسري سار اول الليل وسري سار اخره ولايقال في النهار
الا سار **قوله** وفي المعني للوط اي لاتدع منهم احدا يتخلف هذا الكلام يحكي عن المبرد
قال ان النهي انما قصد به صلي الله عليه وسلم وحده والالتفات منهي عنهم فالمعني وبه يندفع
ما قال ابوعبيد اذا استثنيت المراة من احد وجب ان تكون المراة ايح لهما الالتفات وليس المعني
كذلك **قوله** ويدل عليه انه قرئ بجر عبد الله اذا سقط في قراته وفي مصحفه ولم يلتفت
منكم **قوله** ناقض ذلك قراة بن كثير ونافع وابي عمرو وهكذا وقع في اكثر النسخ وفيه سهو
فان نافعا لم يقرا الا بالنصب ثم وجه المناقضة ان قراة الرفع تقتضي ان يكون الاستثنا
من اهلك والا لزم ان يكون قراة اكثر القرا علي خلاف الافصح الذي هو البدلية في مثله فلا يكون
ماموربا بالاسراء بها وبهذا التقرير اضمحل ما اجيب عن تلك المناقضة بانه يجوز ان يسري بها
فليس معني الاستثنا الا انه ليس ماموربالاسراء بها وكذلك لا ياتي في الاسراء بها وايضا يجوز ان
تشرك بنفسها معهم فيشملها احد وقد يجاب عن تلك المناقضة بان تناول العام اياها ليس
قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثنا الي قوله ولا يلتفت كونه ماموربالاسراء
بها مع كونه غير ماموربذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهي وفيه بحث فان العام قطعي
في مدلوله علي ما بين في الاصول ولا عبرة للاحتمال الغير الناشي عن دليل واجاب ابيض العلامة
الرضي الاستراباذي بان الاسراء وان كان الا انه في المعني مقيد مفيد بعدم الالتفات اذ المراد
اسر بها هلكم اسر الالتفات فيه الا امراتك فانك تسري بها اسراء مع الالتفات فاستثني علي
هذا ان شيئ من اسراء من لايلتفت ولا تناقض انتهي يعني انه ماموربانه يسري باهله اسرا
مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثنا سوا رجع الي المقيد محصوله واحد وفيه بحث لان الاستثنا
اذا رجع الي القيد كان المعني فاسر بجميع اهلك اسر الالتفات فيه الا امراتك فيكون الاسراء داخلا
في الماموربه واذا رجع الي المقيد بما لم يكن الاسراء داخلا في الماموربه فالمناقضة بحالها **قوله**
ولاحوج حمل القراتين الخ رد علي الزمخشري في قوله واختلاف القراتين لاختلاف الروايتين وقد يجاب
بان معناه ان اختلاف القراتين جاب وسبب لاختلاف الروايتين كما تقول السلاح للحرب اي اداة وصالح

ونحوها ولم يرد اختلاف القراءتين لاجل اختلاف الروايتين قد حصل ولا شك ان كل روايه سبب قراءة
فان امكن الجمع بينهما وانت خبير بان فهم المعنى من ذلك اللفظ في غاية البعد ولا قرينة تدل على
القدر الذي ذكره بخلاف المثال المذكور **قوله** والاولى جعل الاستثنا الخ هذا هو اختيار ابن الحاجب
قوله ما فعلوه الا قليل قراءة ابن عامر الا قليلا **قوله** استصلاحا متعلق بنبيهما **قوله** ولان لك
اي ولكون المراد عدم تعيينهما استصلاحا **قوله** عللها اي استثنا امراته **قوله** ولا يحسن جعل
الاستثنا على قراءة نافع الرفع فان المستثنى المنقطع تجب نصبه على لغة اهل الحجاز وهو المختار
ورفعه لغة بني تميم وفيه بحث فانه لم يجوز ان يكون قراءة بعض القراء على لغتهم وقد جوزوا ان
يكون قراءة الاكثرين على غير الافصح وقال ابو حيان في الرد على من جعل الاستثنا منقطعا انه
اذا لم يقصد اخراجهما من المنهيين عن الالتفات وكان المعنى لكن امراتك يجري عليها كذا وكذا
كان من الاستثنا المنقطع الذي لا يتوجه عليه العامل بحال وهذا النوع من الاستثنا المنقطع
يجب بالاجماع من العرب وانما اختلاف اللغتين في الرفع والنصب في الاستثنا المنقطع الذي
يمكن توجه العامل عليه وفيه نظر فانه قال ابن مالك في شواهد التوضيح لمشكلات الجامع
الصحيح حق الاستثنا بالا من كلام موجب تام ان ينصب مفردا كان مكملا معنى بما بعده نحو قوله
تعالى انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرناها انها من الغابرين ولا يعرف اكثر المتاخرين من
البصريين في هذا الا النصب وقد اغفلوا اورده مرفوعا بالابتدا ثابتا الخبر ومحذوفا
فمن الاول قول ابي قتادة احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا
ولم يحرم خبره ومن الثاني قوله صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله
اي لكن الله يعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المهاجرون اي لكن المجاهرون
بالمعاصي لا يعافون انتهى **قوله** ثم ان موعدهم المضاف مقدر اي موعد هلاكهم **قوله** جواب لاستعجال
لوط ولا يبعد ان يقوي هذا الكلام ليتعجل لوط في الاسرا والله اعلم **قوله** ويويده الاصل فان
الاصل في الامر ان يكون مصدرا **قوله** وجعل التعجيب مسببا عنه وعن الاحتمال الاول ينبغي ان
يكون مجازا عن ارادة مجي العذاب **قوله** فانه روي الخ تعليل لقوله كان دفعه الخ **قوله**
او افرادها بضم الشين وبذالين معجمتين اولاهما مشددة اي منفردة بها ممن كان منهم خارج مدينتهم
او مثل العطية في الادرار اي العطية المدرارة فابدلت لامه نونا هكذا وقع في اكثر النسخ والظاهر ابدال
نونه لاما وتصحيح ما وقع في اكثر النسخ بجعل نصب نونا على ترع الخافض اي من نون نضد معها
لعذابهم على هذا المعنى يمكن ان يكون **قوله** منضود اتفاقا كسجيل بمعنى سجين وهو جهنم فانها دركات
بعضها فوق بعض اذ الاصل منضود فيه فاتسع كما مر ويجوز ان يكون منضود صفة حجارة على تاويل
المجرور وجره للجوار **قوله** او نضد بعضه على بعض والصق به يعني تكون حجارة مركبة من الاحجار
المنضودة بعضها على بعض **قوله** او سيما يتميز به الظ **قوله** اراد اولاد مدين يعني ان مدين
صار اسما للقبيلة لان المضاف مقدر كما في المعنى الثاني فانه لابد فيه من تقدير المضاف **قوله**
تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان اي لا تنقصوا الناس من المكيال والميزان يعني مما يكال ويوزن
على ذكر الحال وارادة المحال كذا قيل والظاهر ان المراد لا تنقصوا حجم المكيال عن الحدود ولذا الصحاح
قوله او المكان ان اعيد ضمير هي الى القرى او الى الحجارة اي لمكان بعيد **قوله** بسعه
بفتح السين كدعة وكسرها كزنة **قوله** وتوصيف اليوم بالاحاطة المخوف بجواز ان يكون المجرور
للجوار **قوله** لاشتماله عليه فهو من المجاز العقلي نحو نهاره صايم وللزمخشري اعتبار اخر دقيق

في وصف

في وصف اليوم بالاحاطة فراجعه متاملا **قوله** صرح الامر بالايفا بعد النهي عن ضده والذي
يلوح للخاطر الفاتر والله اعلم ان النهي عن نقص حجم المكيال وصنجات الميزان على ما اشرنا اليه
والامر بايفا المكيال والميزان حقهما بان لا ينقص في الكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة
المكيال والميزان لم يكن موضع الواو لكمال اتصال **قوله** مبالغة في الترغيب **قوله** ولو
بزيادة لا يتاتى دونها فتجب الزيادة ح لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وهو مندوب
اذا تيسر الايفا بدونه **قوله** وقد يكون محظورا كما في الربا **قوله** فانه يعني قوله تعالى
ولا يبخسوا الناس الاية **قوله** او في غيره مما لا يدخل تحت المقدار سواء كان من جنس المقدار
كالحفنة والحفنتين او كالحيوان **قوله** وغيره نصب عطفا على تنقيض **قوله** وقيل الخ
عطف على قوله تغييم بعد تخصيص فانه ح لا يكون كذلك **قوله** كما فعله الخضر في خرق السفينة
وقتل الغلام **قوله** واجابوا به امرهم ونهوا لانسب لقوله وهو جواب النهي **قوله** من جنس
ما يواظب عليه اي من جنس راعي ما يواظب اي من جنس داعي ما يواظب على تقدير المضاف
فان نفس الصلاة ليس من جنس الخطوات والوساوس بكونها اعما لا ظاهرة **قوله** والمعنى ان معنى
الاية **قوله** بفعل غيره اشار الى ان المراد بالترك هو كيف النفس لاعدم عبادة الاوثان **قوله**
اي وان تترك يشير الى ان او بمعنى الواو **قوله** على ان العطف بالحقيقة على التكليف المضاف الى
ان تترك لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه جعله المعطوف عليه وسيجي نظيره في جعل وهي
ظالم حالا من القرى **قوله** من المال الحلال من غير بخس وتطفيف ادخلوه في اموالهم **قوله** تقدير
فهو يسع قال ابو حيان بل هذه الجملة التي قدرها في موضع المفعول الثاني لارايتم لان
لارايتم اذا ضمت معنى اخبروني في تعرب بمفعولين والغالب في الثاني ان يكون جملة استفهامية
ينعقد منها ومن المفعول الاول في الاصل جملة ابتدايية كقولك العرب ارايتك ما صنع بل جواب
الشرط ما يدل عليه الجملة السابقة مع متعلقها اي ان كنت على بينة من ربي فاخبروني هل
ينبغي لي ان اخون الخ **قوله** وما اريد اتى ما انهاكم عنه لاستبد بتلقي للقيد والمقيد جميعا اي
لارادة اتيان ولا استبداد وبعبارة الاعتبار تفرع عليه **قوله** فلو كان هوا با الخ **قوله**
اذ اقصدته وهو مردود عنه ضمير قصدته وعنه راجع الى كذا وضمير هو الى زيد **قوله**
ولهذه الاجوبة الثلاثة على هذا الفسق شان على ظاهر ما ذكره يكون ان اريد الاصلاح لكن
موضع الواو والظ انه تاكيد للجملة السابقة فانه لو اراد المخالفة الى ما نهاهم عنه لم يكن مريدا
للاصلاح فلذلك ترك الواو فهم يفهم منه الجواب الاخر ويكفي ذلك لغرض المص **قوله** وكل ذلك
تقبيض الخ لابد من تقدير القول هنا فقال شعيب صلى الله عليه وسلم كل ذلك **قوله**
وافقه موقع الظرف وهذا هو الاوجه الابلغ الاظهر **قوله** بدل من الاصلاح بدل البعض
لابد فيه من ضمير عايد الى المبدل منه وكذا لابد منه في الاحتمال الثاني **قوله** وما توفيقي
مصدر من المبني للمفعول ثم المصدر المضاف من صيغ العموم اي ليس كل فرد فرد من توفيقنا
الا بالله **قوله** بل معدم اي بمنزلة فان الوجود الامكان بالنسبة الى الوجود الواجبي كذلك
وقد فسره قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه **قوله** علي انيب وفي بعضها على الفعل
فعليها يتعلق الجار بتقديم **قوله** طلب التوفيق فان الاعتراض بالنعمة لاستزادتها فالشكر
يستجلب المزيد فيا بي وبذا يعلم ذلك من المصدر المضاف **قوله** وحسم اطماع الكفار
ظاهر في الاحتمال الثاني لقولهم في تفسير انك لانت الحليم الرشيد واما على الاحتمال

تي

فوجهه ان تفريعهم بضد الحلم والرشد وتهكمهم به كي تريدني **قوله** ولقد يرد هو بالرجوع
الي الله تعالي المعلوم من قوله واليه انيب وانه اذا اناب اليه تعالي انابا **قوله** وقري مثل
الفتح قراءة مجاهد والمجدري وابن ابي اسحق وروبت عن نافع كذا في البحر **قوله** لاضافته
الي المبني لان مثل وغير مع ما وان تحققه ومشددة مجوز بنا وهما علي الفتح واعرابهما فيكون
فتحة علي هذه القراءة فتحة بنا وهو فاعل مرفوع محلا ويجوز ان يكون فتحة اعراب علي انه لغت
لصدر محذوف اي اصابة مثل قوم نوح والفاعل مصدر يفسره سياق الكلام اي ان يصيبكم
هو اي العذاب لم يمنع الشرب منها البيت ضمير منها للراحلة وفي الكلام قلب اي لم يمنعها من الشرب
الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت يريد الي انها حديدة الحس تنفر بادني شيء وهو محمود فيها
ويجوز ان يكون المعني لما لطفت الجماعة اهتاجت الناقة واشتاقت اليها فامتنعت من الشرب
والاول اوقع وقل بالتسكين وهو الحجراي في غصون نابتة بارض ذات احجار وقيل الوقل شجر
المقل وهو لا يناسب المقام الا ان يحمل علي القلب وفي حواشي الكشاف الوقل ثمر المقل **قوله** لان
المراد الخ اولان التقدير بزمان بعيد او لكان بعيد الا انه علي الاول يلزم جعل ظرف الزمان خبرا
عن الجملة **قوله** لانها علي زنة المصادر وايضا يجوز تذكير بعيد هنا للفظ قوم قال الجوهري القوم
يذكر ويونث لغم ما في الكشاف هنا يدل علي ان القوم مونث لاغير وقال في الشعر القوم مونثة تصغير
قويمة **قوله** للتائبين ولا يبعد والله اعلم ان ينظر رحيم الي الامر بالاستغفار وورود الامر
بالتوبة ترغيبا فان كمال حب من يرجع اليه للراجع مع القدرة التامة للاحسان والالطاف عليه
يكون حاملا للرجوع **قوله** البليغ المودة يشير الي ان ودود صيغة مبالغة وقيل هو فعول بمعني مفعول
فعلي هذا كونه ناظرا الي توبوا الظهر فتامل قال المفسرون اي يتحبب الي عباده بالاحسان اليهم **قوله**
ما نفقه كثيرا مما تقول لا يبعد والله اعلم ان يد بريد وابا لكثر الكل وقد سبق نظيره وفي الكشاف
في سورة يونس في قوله تعالي وما يتبع اكثرهم الا ظنا **قوله** استهانه بكلامه كما يقول الرجل
لصاحبه اذ لم يجبه بجد بثه ما ادري ما اقول **قوله** اولا نهم لم يلقوا اليه اذهانهم يجبني فلم
يفهموا المدلولات الوضعية لكلامه لعدم اصغائهم لكلامه وفي الوجه الاول ادركوا المدلولات
الوضعية ولم يدعنوا بالنسب لحكمته لقصور عقلهم **قوله** لا قوة لك المراد هو القوة
الجسمانية **قوله** فيمتنع بالنصب جواب النفي **قوله** او ممسينا لا عزلك وهذا لا يتعلق
بالقوة الجسمانية فان ضعيف الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس **قوله** بالطرف يعني
فينا فان الاعمي اعمي فيهم وفي غيرهم بخلاف المعيبين السابقين **قوله** والفرق بين
لانهما يحتاجان الي التمييز بين المدعي والمدعي عليه بخلاف النبي **قوله** فان الوهط
علة لقوله الاخوف من شركتهم بازا الاصرار يجني منهم علي ما هو عليه **قوله** والتمكين منه
صلي الله عليه وسلم **قوله** بسبب لذلك اي الجزا المفاد بقوله سوف تعلمون **قوله**
كقوله سيعلم الخ فان الكاذب والصادق هنا فسيان **قوله** بل انهم لواوعدوه بقولهم
انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك **قوله** وكن بوه حيث قالوا اصلواتك
تامرك الاية ما نفقه كثيرا مما تقول **قوله** قال سوف تعلمون قال صاحب الانتصاف
الظاهر ان الكلامين جميعا للكفار فقوله من يانيه عذاب يخزيه ذكر جرمهم الذي هو الكذب
وهو من عطف الصفة والموصوف واحد كقوله سيعلم من يهان ومن يجانف فيكون ذكر
كذبهم تعريضا بصدقه وهو في بعض الاحيان من التصريح ولذلك لم يذكر عاقبة شعيب

استغنا

استغنا عنها بذكر عاقبتهم وفي اول السورة فسوف تعلمون من يانيه عذاب يخزيه
ويحل عذاب مقيم ولم يذكر القسم الاخر وفي الانعام تكون له عاقبة الدار فذكر عاقبة
الخير وحدها لان العاقبة اذا اطلقت فهي للخير كقوله والعاقبة للمتقين ولان اللام في له
تدل علي انها ليست عليه بل له انتهي اقول فرق ما بين مسلك المص ومسلك صاحب
الانتصاف فان كلام الانتصاف مبني علي تسليم كون قياس التقابل بيان حال شعيب
صلي الله عليه وسلم ايضا ومنع اقتضاء ذلك القياس ذكر الحالين صريحا فانه يجوز ان
يقتصر في الذكر علي ذكر حال الكفار بنا علي مفهومية حال شعيب صلي الله عليه وسلم بطريق
التعريض ايجازا كما في الانعام وجامن في هذه السورة فانه اقتصر فيها بذكر حال احد الطرفين
للاستغنا به عن ذكر حال الطرف الاخر وكلام المص مبني علي كون منع القياس ذلك فافهم
لما اوعدوه وكن بوه اراد ان يدفع ذلك عن نفسه ويلحقه بهم فسلك ارخا العنان لهم وقال
سوف تعلمون من العذاب والكاذب مني ومنكم يريد ان المعذب والكاذب انتم لا انا وانتظروا
ما اقول لكم سيظهر صدقه اني معكم منتظر وهذا كلام حسن كما لا يخفي قال الشرف الطيبي ردا
علي صاحب الانتصاف ليس وزان هذه الاية وزان **قوله** من يانيه العذاب يخزيه ويحل
عليه لان السابق وهو قوله اعملوا علي مكانتكم اني عامل واللاحق وارتقبوا اني معكم رقيب
مشتملان علي ذكر الحق والبطل كانه قيل اعملوا علي عداوتي اني عامل في عداوتكم فسوف
تعلمون عاقبة علكم وعاقبة عملي وانتظروا انتم العاقبة اني منتظر معكم اقول لصاحب الانتصاف
ان يقول يفهم علي ما ذكرت بطريق التعريض واما ادعائي التصريح ثم ذكره منتقض بابية
الانعام فان فيه اعملوا علي مكانتكم اني عامل وذكر اللاحق ليس له كثير مدخل في اقتضاء عاقبة عمل
كل من الطرفين اذ لا منع من الانتظام الطرفين لعاقبة عمل احدهما كيف يكون وليس المعني
علي ما فسره المص ما قاله الطيبي بل المعني اعملوا علي ما انتم عليه من ايجادي بالتعذيب الشديد
وتكذيبي اي عامل علي ما انا عليه فسوف تعلمون من الذي يلحقه العذاب المخزي ومن الكاذب
الخ ثم قال الطيبي ومن ثم تكرر لفظة من ولو اريد ما قاله يعني القاضي وصاحب الانتصاف
لقيل فسوف تعلمون من كذب وحوزي به بخلافه هناك فانه عطف الصلة علي الصلة اقول
تضمن كلام صاحب الانتصاف الجواب عن هذا حيث مثله بقولهم سيعلم من يهان ومن يجانف
ومن هو كاذب علي زعمهم استقامة هذا المعني علي تقدير كون من استفهامية يحتاج الي تامل
قوله او المرتقب وهذا المعني انسب بقوله فارتقبوا **قوله** غير ان صيحتهم كانت من تحتهم
فيه بحث فانه ذكر في سورة الاعراف انه اتاهم صيحة من السما **قوله** بالتورية وفيه نظر
فان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وملايه كما سيصرح به في سورة المومنين فكيف يستقيم
لقد ارسلنا موسي بالتورية الي فرعون وملايه بل المراد ههنا الايات التسع العصي واليد
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والانفس ومنهم من
ابدل النقص من الانفس باطلال الغمام وفلق البحر **قوله** وافرادها اي افراد العصي فانها
مونثة يجني علي تقدير ان يكون المراد بايانا تنا المعجزات **قوله** والفرق بينهما اي بين
الايات والسلطان فذكر البين استطرادي وفي بعض النسخ بينهما لكن الظاهر هو الاولي **قوله**
يخص القاطع الظ يخص بالقاطع الا ان لما كان نقيض يعم عداه كتخديته **قوله**
بما فيه جلا علي المبنا للمفعول امره بالكف البا متعلقة بامره **قوله** وتزل النار لهم منزلة الما

بالالة المختار **قوله** وانه من شانه لامحالة فان اسم الفاعل والمفعول يدلان على الحال
على ماحقق في محله فعبر عما سيكون باللفظ الموضوع للتحقيق في الحال وجعل لغتا
لليوم للدلالة على ما ذكره وكذا الكلام في قوله وان الناس لايتفكون عنه ثم قوله
وانه من شانه عطف تفسيري لقوله على لبات معنى الجمع لليوم **قوله** ولوجعل اليوم
مشهودا في نفسه يعني بلا اعتبار الاتساع **قوله** اي اليوم وقيل اي الجزا وهو الملايم لتفسير
المص فاعل ياتي بالجزا **قوله** الا لانتهما اللام للتوقيت **قوله** على ان يوم بمعنى حين اي يوم
المضاف الى جملة ياتي واشار به الى دفع مايورد ههنا من ان هذه الاضافة تستلزم ان
يكون الزمان هو وجوده وايضا يعني المضاف بالمضاف اليه وهو ياتي ههنا ويعين الفعل
مفاعله وهو الميم فيلزم ان يعين الشي بنفسه ووجه الاندفاع ان المضاف غير المضاف
اليه فان المضاف هو الحين المشتمل على ذلك اليوم وغيره من الاوقات فلا يلزم المحذور والثاني
ولا الاول اذ المحذور ان يكون للزمان زمان يطابقه لايفضل عنه واللازم كون الزمان جزا من
ازمان اخر ولا محذور فيه فان الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر
وعلى هذا وهذا اولى من تقدير القول بان المراد ياتي هوله فان لزوم تعيين الشي بنفسه
لايندفع به كما لايخفى على المتامل **قوله** وقرا ابن عامر وعاصم وحمزة يات بحذف الياء على
وصلا ووقفا واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين
قال ابوحيان وهي ثابتة في مصحف ابي وسقطت في مصحف عثمان رضي الله عنه والباقون
وصلا ووقفا هو الوجه ووجه حذفها في الوقف التشبيه بالفواصل **قوله** اجتزاء عنها
بالكسرة كما قالوا لادر ولا اباك قال العلامة الزمخشري ان الاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير
في لغة هذيل **قوله** او بالانتهاء المحذوف اي ينتهي الاجل يوم ياتي **قوله** بما ينفع ويجي
بدليل لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
قوله والممنوع عنه هي الاعتذار الباطلة وفيه نظر فانهم يقولون يوم القيمة والله
ربنا ما كنا مشركين فلو كانوا ممنوعين عن الاعذار الباطلة لما قالوا ذلك فلا بد من اعتبار تعدد
الوقف والجواب انك اذا اردت انه يجب اعتبار تعدد الوقف لدفع التعارض بين الايتين
تلاهما المص عن الاعذار الباطلة يندفع التعارض بينهما واذا اردت انه يجب اعتبار تعدد
لدفع التعارض مطلقا فلو سلم ذلك فلا يقدح في غرض المص فان مقصوده دفع التعارض
مطلقا بين تلك الايتين حسب وقد يقال في وجه التلفيق النفس عامة لكونها نكرة
في سياق النفي والاستثنا في شان المومن وقوله لاينطقون في شان الكافر **قوله** وتنكيره حالهم
الخ بالجر عطف على شدة كربهم والمقصود ان فيها استعارة تمثيلية تصريحية **قوله** ليس لارتباط
الخ يعني ليس قوله تعالى مادامت السموات والارض قاسم ليس ضمير عايد الى ما ابرزناه **قوله** بل
التعبير يعني بل هذا القول تعبير عن التابيد والمبالغة عطف على التعبير **قوله** على التمثيل اي على
طريق ضرب المثل فانه مثل في الدوام فهو متعلق من حيث تقوله يعبرون وقوله بل التعبير وقال
النحرير التفتازاني في المختصر فهذه العبارة كناية عن التابيد وبقي الانقطاع **قوله** ان المعلوم لايقاوم
المنطوق وايضا لايلزم من ارتفاع الملزوم ارتفاع اللازم بجواز عموم اللازم فلان لايلزم من ارتفاع ما هو
كالملزوم اولى بالطريق **قوله** ويدل عليها وفي بعض النسخ عليه فيرجع الضمير الى تحقق سموات الاخرة
وارضها **قوله** لابد من مظل ومقل فاظلتهم سماوها اقلتهم ارض **قوله** لانه لاتشبيه بما لايعرف

ظاهره ان فيها استعارة بالكناية حيث استعير النار للهائم كلما **قوله** فسمي اتيانها موردا قوله موردا
مصدر ميمي بمعنى الورود يعني ان في فيها استعارة تبعية استعير الورود لاتيانهم النار فاستتبع
تلك الاستعارة استعارة الايراد لسوقهم البهائم اشتق منه الفعل **قوله** اي يبس الورد
الذي وردوه فالورد ههنا بمعنى النصب من الماء وقوله الذي وردوه نعت للورد وان كان
في ذلك خلاف لابن السراج والفارسي كالمخصوص بالذم محذوف اي النار ويجوز ان يكون
المخصوص بالزم فان المورود في الاية الكريمة تحتملهما لفهم الظم من كلام القاضي البغث والا
لقال مورد هم او المورود الذي وردوه **قوله** والاية يعني بقدم قومه الاية **قوله** كالدليل
على قوله الخ فيكون استيناف **قوله** ليجمده اي ليصيره عماد **قوله** مخصوص عليك
اشارة الى انه خبر فاما خبر بعد خبر ان كان من انبا القرى خبرا واما خبر ابتدا اي ان كان ذلك
حالا من فاعل نقصه **قوله** ومنها عايد الاثر اشار الى ان حصيد مبتدا خبره محذوف **قوله**
وقيل حال القايل ابو البقا **قوله** الا لاواو ولا ضمير قد يقال المقصود من الضمير الربط وهو
حاصل لارتباطه لتعلق ذي الحال وهي القرى فالمعنى نقص عليك انبا القرى وهي على هذه
الحال تشاهدونك فعل الله بهما قال ابو حيان والحال ابلغ من التخويف وضرب المثل للحاضرين
قال الطيبي ويجوز ان يكون حالا من القرى قال صاحب الكشف جعل الجملة حالا من ضمير نقصه
فاسد لفظا ومعنى ومن القرى كذلك انتهى وفت قد نبهت على انتفاء الفساد اللفظي واما
الفساد المعنوي فلم يبنه حتى نتكلم عليه وقد علمت انه ابلغ في التخويف **قوله** وما
ظلمناهم الضمير اما عايد على القرى مرادا به اهلها مجازا من حيث ذكر المحل واريد الحال
ففي الكلام استخدام فلا حاجة الى تقدير المضاف ح واما عايد على اهل المضاف الى القرى
قوله ونقمته في القاموس النقم بالكسر وبالفتح وكفرحة المكان بالعقوبة **قوله** وماذا دوم
الاسناد الى واو الضمير الذي هو لمن يعقل لانهم نزلوه منزلة العقلا في اعتقادهم انها تنفع
وعبادتهم اياها **قوله** هلاك او تخسير في القاموس التب والتبب والتباب والتبيب والتبيب
النقص والخسار وتب فلانا اهلكه فلو قال اوخسار لكان له الوجه **قوله** على المصدر اي
اخذ امثل ذلك الاخذ **قوله** اي اهلها اريد بالقرى اهلها مجازا بعلاقة الحلول او الاسناد
مجازي من قبيل الاسناد الى الظرف وهو ظاهر من كلام المص او المضاف اليه مقدر **قوله**
حال من القرى ويجوز ان يكون حالا من الاهل المضاف الى القرى وتانيث الضمير لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه **قوله** وهي في الحقيقة لاهلها يشعر بان نسبته الاخذ الى القرى من
قبيل الاسناد المجازي ويجوز ان يقال مراده لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اجريت
الحال على المضاف اليه ظاهر وقد مر ما يشابهه في جعل ان تفعل في اموالنا ما نشا على القراءة
بالتا على النوقانية فيهما على ان تترك والعطف بالحقيقة على المضاف كانهم ناك عليه فليتامل
قوله وانذار كل ظالم عطف على الاشعار **قوله** نفسه او غيره فان الظلم مطلق **قوله**
او ينزجر به عطف على قوله ليعتبر به وضميره راجع الى ذلك **قوله** عن موجباته اي عن
موجبات ذلك الذي تزل بالام المهالكة **قوله** لعلمه من خاف عذاب الاخرة يعني اقربه
وامن وعبر عن المعتبر اشارة الى ان حق المومن به ان يخافه **قوله** باتما الضمير لذلك والتانيث
باعتبار الخبر وفي بعض النسخ يترجيها عن موجباتها لعلمه بانها **قوله** من اله مختار فان الاعتراف
بالاخرة لايمكن الا باعتراف بحدوث العالم والاعتراف بحدوث العالم لاينفك عن الاعتراف

اكثر الخلق وجوده يريدان في الكلام تشبيها ضمنيا لدوامهم بدوامها وان كان بحسب الاعراب ظرفا
خلدين ولابد ان يكون المشبه به اعرف ليفيد التشبيه ويحصل الغرض منه وههنا ليس كذلك قوله
وانما يعرفه لما يدل الخ اي بالوحي السماوي وكلام الانبيا لايخصوص الدليل الدال على دوام الثواب
والعقاب فان قوله تعالى تبدل الارض غير الارض الاية ليس فيه دلالة على دوام الثواب
والعقاب واجاب صاحب الكشف عن هذا النظر بانه اذا اريد مايظلهم ومايقلهم فاذكره ظاهر
السقوط لان هذا القدر معلوم الوجود لكل عاقل واما الدوام فليس مستفادا من دليل دوام الثواب
بل مما يدل على دوام الجنة والنار سواعرف انها دار الثواب والعقاب وان اهلها السعدا والاشقيا
من الناس اولا على انه ليس تشبيه مايعرف بما لايعرف بل بالعكس قلت قوله هذا القدر معلوم الوجود
لكل عاقل غير صحيح فانه لايعرف به الا المومنون في الاخرة وقوله الدوام مستفاد مما يدل على
دوام الجنة والنار لايدفع ماذكره المص فانه يدل على مانحن فيه ايضا لكن المشبة ليس اعرف
المشبه به لا عند المتدين لانه يعرف كليهما من قبيل الانبيا وليس فيه مايوجب اعرفية دوام
سموات الاخرة وارضها وليس مراده ان دوامها مستفاد من خصوص الدليل الدال على دوام الثواب
والعقاب بعينه لانه لم يمنع ولا عند غير المتدين فانه يعرف لابها ولا به ولا يعرفه وقوله انه ليس
من تشبيه مايعرف بما يعرف ظهر جوابه بما قررناه من ان المراد التشبيه الذي يتضمنه النظر لا تشبيه
الزمخشري تلك الدار الاخرة بهذه الدار قوله استثنا من الخلود في النار وبعدا التعلق من
ذهب الى انقطاع عذاب الكفار قوله فان التابيد من مبدا معين قال صاحب الكشف
لادلالة في اللفظ على المبدا المعين ولو سلم فالاستثنا يقتضي اخراجا عن حكم الخلود وهو لا
محالة بعد الدخول قلت لايكفي افهام المبدا المعين وهو زمان دخول اهل النار كلهم في النار
مع سياق الكلام وقرينة المقام وقوله ولو سلم خارج عن الاداب لدلالة عن مقابلة المنع بالمنع
فان مال ماذكره المص منع من السند وكن اكل مايتعلق بتوجيه الكلام وقوله يقتضي اخراجا
عن حكم الخلود الذي يتضمنه الخلود فيها لامحالة وخلاصة المعنى ان السعدا كلهم خالدون في الجنة
من زمان خلود اهل النار في النار لا العطشا منهم الذين اراد الله دخولهم في النار مدة معينة
علمها الله تعالى او انهم ماكثون فيها في جميع الازمان التي ابتدا وها من دخول اهل النار في النار
الا زمانا شا الله تعالى ان لايدخل بعضهم في الجنة فان قيل مالدليل على تعين مبدا زمان
خلودهما ولا اتحاد مع الاختلاف في المبدا فافهم قوله لان ذلك الشرط الخ قال صاحب
الكشف تقابل الحكمين يدل على تقابل القسمين بمعنى منع الجمع مطلقا اي سوا كان مع منع
الخلود اولا قلت ان اراد بتقابل الحكمين تقابلهما بمعنى منع الجمع فلا تقابل فيهما بهذا المعنى
وهو ظاهر قوله اولان اهل النار عطف على قوله لان بعضهم قوله يعلمون منها الى الزمخشري
اورد عليه شرف الدين الطيبي ان اسم النار غلبت لدار العقاب مطلقا فلا يظهر صحة
الاستثنا واجيب بان استعمال النار فيها تغليبا لاتنكره اما الغلبة بحيث يهجر الاصل
في الابتين فكلا قال الله تعالى نارا تلظى نارا وقودها الناس والحجارة ولك ان تقول
هجر الاصل في الابتين علم من وصفها بما وصف وفي هذه الاية ذكرت في مقابلة
الجنة بعضه ان المراد دار العقاب مطلقا قوله ينعمون على ماهو اعلى الجنة
اعترض بان ذلك ايضا في الجنة كما يدل عليه الاحاديث الصحيحة قوله وهو اصل الحكم عطف
على قوله من الخلود وقوله والمستثنى زمان توقفهم الى الوقف للحساب فيكون الاستثنا مفرغا

والمعنى

والمعنى انهم في النار جميع اوقات يوم القيامة الى مدة مشية الله توقفهم في الموقف
وفيه بحث فان عصاة المومنين الداخلين في النار اما سعدا فيلزم ان يخلدوا في الجنة
فيما سوى الزمان المستثنى وليس كذلك بل استيفا فيلزم ان يخلدوا في النار وهو
خلاف مذهب اهل السنة قوله اومن لئلا يهم في الدنيا والبرزخ يرد عليه ماذكرنا
انفا والجواب انه انما يرد لو كان المستثنى في الاستثنا الثاني هو ذلك الزمان المستثنى
في الاية الاولى وهو غير مسلم فليكن المستثنى منه زمان لبثهم في النار مع ذلك الزمان
المستثنى في الاية الاولى فان المستثنى ليس فيه مايدل على تعيين زمان حتى لايمكن
الزيادة عليه فافهم قوله اركان الحكم مطلقا غير مقيد بالبوم فالمعنى هم في النار
في جميع ازمان وجودهم الا ازمان شا الله تعالى لبثهم في الدنيا والبرزخ مع زمان
توقفهم في الموقف ولا يلزم ان يكونوا في النار في زمان التوقف وليس كذلك الا
ان يراد بالنار العذاب مطلقا لكنهم معذبون في البرزخ ايضا فينبغي ان لا يستثنى
زمان لبثهم الا ان يقال ليس فيه حماه تام وكذلك التعذيب ليس بتمام فليتامل
يحتمل ان يكون الاستثنا من الخلود رد بان الخلود يقتضي سابقة الدخول وقد عرفت
مايندفع به الا انه لا يخفى عليك انه ينبغي ان يتعلق الاستثنا بقوله في الجنة ايضا
في الدخول في الجنة فيلزم المحذور ان لم يستثن زمان توقفهم اولبثهم فافهم
هو من قوله لهم فيما زفير ورد بان المقابل لايجري في هذا فينبغي الاشكال
ويجوز ان يقال ليحمل المقابل على غيره من المحامل والمقصود ان في هذه الاية وجه
استقامته للاستثنا غير ماذكر من الوجوه والاطراد ليس هو المقصود في شي او يحصل
بهذا المقدار الرد على من استدل بهذه الاية الكريمة على انقطاع عذاب الكفار
متفقون يعني ان الاستثنا الثاني غير مجرى على ظاهره قوله وقيل الا هذا بمعنى
سوى والاستثنا منقطع والقايل بذلك الفرا ذكره ابو حيان ونقله الطيبي عن الزجاج
والحاوندي قال صاحب الكشف ولعل الوجه ان تكون الاية من قبيل حتى يلج الجمل في
سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى واشار اليه الطيبي وذكر انه
وقف بعد ذلك على نقص من قبل الزجاج عليه والمعنى انهم خالدون فيها الا وقت
مشية الله تعالى عدم خلودهم وقد ثبت بالنصوص ان لا وجود لذلك فيقرر الخلود فان قيل
لم لا يثبت التعارض بين هذه الاية وبين سايرالنصوص الدالت على ماذكرت قلت التعمل
لايعارض القطعي قوله ولاجله فرق يعني ولاجل ان الاستثنا فيه ليس للدلالة على الانقطاع
بهذا الدليل فرق اهل السنة بين استثنا الثواب والعقاب بالتابيد في الاول دون الثاني ه
قوله وقرى حمزة والكسائي في الجر كان علي ابن سليمان يتعجب من قراة الكسائي مع علمه ولا يتعجب
من ذلك اذ هي قراة منقولة عن ابن مسعود رضي الله عنه وطلحة بن مصرف وبن وثاب والاعمش
قوله من سعده الله بمعنى اسعده ولذا جا مسعود قوله اعطوا عطا بمعنى اعطا كقوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انباتا قوله من مال الناس اي من ذكر مالهم اوشانه
والمراد من مالهم ما احل الله من نعمه وما اعد لهم من عذابه فاراد بالناس عبدة الاوثان ه
قوله من عبادة هولاء على ان ما مصدرية قوله استيناف كانه قيل لم لا اكون في شك
فاجيب لانهم ما يعبدون قوله سواعا قبة مفعول قصصت اومن حال ما يعبدون

على ان ما موصولة قوله لان التماثل في الاسباب فان قيل لاسبب عندنا الا الله قلنا يكفينا السببية العادة وهو ما يفضي الي المسبب بحسب جريان العادة قوله ولو مجازا الت خبير بانه اذا لم تكن قرينة المجاز قايمة كما في هذا المقام لا تكون الحال الا للتاكيد قوله فامن به قوم اي بالكتاب او بموسي الي ان قوله كما اختلف هولا القران يدل علي عود الضمير الي الكتاب قوله كلمة الانتظار الي يوم القيمة فان قيل اين قوله يقتضي المماثل في المسببات قلنا ليس مراده الاقتضاء التام وفيه كلام والاظهر ان لا يقيد بيوم القيامة فان الكفر طغاتهم تعذل بهم العذاب يوم بدر وغيره وان كان المراد قوم موسي فقد ترتب عليهم العذاب في الدنيا مرارا وقد ضربت عليهم الزلة والمسكنة قوله اعتبار الاصل وهذه المسئلة فيها خلاف ذهب الكوفيون الي ان تخفيف ان يبطل عملها وذهب البصريون الي ان اعمالها جايز ولكنه قليل قوله اللام الاولي موطية للقسم ولا يلزم ان يكون مدلولها جزا الشرط كما يفهم من ظاهر المتصل وتقدير ابن الحاجب في شرحه وذكر ابن الحاجب في الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة في قراة من خفف ولام الابتدا فيمن شدد وما زايدة للفصل بين اللامين هذه ولام جواب القسم وفيه نظر لان اللام الفارقة انما تكون عند تخفيف ان واعمالها وههنا اعملت والوجه انها في قوله التخفيف والتشديد بدلام الابتدا واللام في ليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف وجوابه الذي هو ليوفينهم صلة ما علي نحو ما جوزه المص في قراة لما بالتشديد ومثله وان منكم لمن ليبطئن قال ابو حيان وهذا وجه حسن وقيل ما نكره موصوفه وهي لمن لم يعقل والجملة لاسميه وجوابها قايمة مقام الصفة والمعني وان كلا لخلق موفي جزا عمله ورجح الطبري هذا القول واختاره قوله والثانية للتاكيد اي لام جواب القسم وانما قال للتاكيد لدلالتها عليه ففي عبارة تسامح قوله او بالعكس يعني ان تكون الاولي لام الابتدا فانها موكدة واللام الثانية موطيه وفيه ان لام ليوفينهم لا يمكن ان تكون الا لام جواب القسم لا الموطية علي ما لا يخفي علي من يعرف معني اللام الموطية للقسم قوله فحذفت لو لا هن في معني اللبيب هذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم مما ذكر استثقالا لتوالي اربعة انتهي وقال الدماميني كيف يستقيم حذف الميم مما ذكر وقد اجتمعت في قوله تعالي وعلي امم ممن معك فان فيها ثلاث سينات يعني ان في الامم ميمين وتنوين قلبت ميما لملاقاتها ميم مع ثم قال ابن هشام في معني اللبيب واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقيا والسعدا ومجازاتهم قال ابن هشام وفي تقديره نظر ووجه نظره ان هذا الدال علي المحذوف مطابق عليه بكثير مع ان هذا المحذوف المقدر ليس من جنس لفظ هذا الذي قيل انه دال عليه قال والاولي عندي ان يقدر لما يوفوا اعمالهم اي انهم الي الان لم يوفوها وسيوفونها قوله بالاستقامة اي بالدوام عليها كما سيشير اليه بعد اسطر قوله والاعمال عطف علي العقايد قوله والقيام عطف علي تبليغ مفوت للحقوق يعني حقوق نفسه وعياله وغيرها قوله سيبي هود رواه الترمذي واللفظ سبي هود والواقعة والمرسلات وعم يتسالون واذا الشمس كورت قيل صح هودهنا غير منصرف كماه وجوز في اسمي البلدين للاسباب الثلاثة لان المراد به في الحديث السورة لا النبي صلي الله عليه وسلم كذا ذكره الطيبي فان قلت ح تكون اضافة السورة

الي

الي هود كاضافة اضعان زيد وحكوا قبحها قلت الذي اضيف له السورة هو اسم النبي صلي الله عليه وسلم فالسورة الكريمة لها اسمان هود وسورة هود فاتهم قال صاحب الكشف التخصيص لهود بهذه الاية غير ظاهر اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقا ولعل الاظهر انه شبيه ذكر احوال القيمة وكان عليه الصلاة والسلام شاهد فيه يوم يجعل الولدان شيبا انتهي وانت خبير بان ما وقع لبعض الصحابة من الرويا يكون وجها للتخصيص فان الشيطان لا يتمثل به صلي الله عليه وسلم ومعني شيبتني ليس الا ان يكون لها دخل في الشيب لا ان يكون مستقلا فيه فلا مانعة فتامل قوله وامن معك كانه يشير الي ان في الكلام تضمينا والا فليس لهم مصاحبة في التوبة عما ذكر لكن الاظهر ان الاشتراك في نفس التوبة يكفي في الاصطحاب ولا يلزم الاشتراك في المتوب عنه وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين مرة علي ما ورد في الحديث قوله فانه ظلم علي نفسه خبر فان الزوال وتكريرها نه للتاكيد وثم لاستبعاد نصره عليهم فقيه استبعاد فان مدخول ثم ليس نصره اياهم بل انتفا النصر ولا يبعد ان يقال المضاف مقدر والمعني استبعاد ترك نصره اياهم مع الابعاد بالعذاب والايجاب وظاهر ان ذلك الحال مدخل في مقدر تلك النصر عما قبله فتامل والاولي ان يقال انها لاستبعاد مضمون هذه الجملة عن مضمون الجملة السابقة وعدم مناسبته له فان بين انتفا الانصار من دون الله لهم وعدم نصره اياهم بونا بعيدا قوله بمعني الاستبعاد انت خبير بان الفا الداخلة علي التالي هي الفا السببية لا الاستبعادية فتامل في توجيهه قوله قريب من النهار اشارة الي ان صلة ربما حذفت ومن المذكور للتبعيض فانه تعليل لوجه التقسيم قوله لانها اقرب الصلاة من اول النهار فيه دليل علي مذهب ابي حنيفة رحمه الله من استحباب الاستغفار في الفجر قوله وصلاة العشية العصر فيه انه ح لا يكون اعتبار علي وجه واحد لدخول احدهما في الطرف دون الاخر قوله لان ما بعد الزوال عشي فيه انه لا يلزم من اطلاق العشي علي ما بعد الزوال ان يكون الطرف طرف النهار فان الابراد كما جا بالاقامة طرفي النهار لا في الغداة والعشي ولعل الاولي والله اعلم ان يعتبر طرفا النهار بالصبح والمغرب كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما والحسن رضي الله عنه ورجحه الطبري وزلفا الليل بالعشا والتهجد فانه كان واجبا عليه صلي الله عليه وسلم فيوافق قوله تعالي ومن الليل فتهجد به او الوتر كما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله او مجموع العشا والوتر والتهجد علي ما يقتضيه ظاهر صيغة الجمع في زلفا قوله ان رجلا وهو علي ما قاله الزمخشري تبعا للثعلبي قوله ابو اليسر عمرو بن عزيز وفي جامع الاصول ابو اليسر كعب بن عمرو قوله ان الحسنات يذهبن السيات الظ عموم الحسنات من الصلوة المفروضة وصيام رمضان وما اشبههما من فرايض الاسلام وخصوص السيات وهي الصغاير كذا قاله ابو حيان وذهب المتاولون من الصحابة والتابعين الي ان الحسنات يراد بها الصلوة المفروضة وهو تاويل مالك رحمه الله ووجه ان الالف واللام في الحسنات للعهد واليه اشار سياق كلام المص قوله يكفرنها يعني لانها تذهب السيات نفسها اذ هي قد وجدت بل ما كان يترتب عليها قوله الي القران قال ابو حيان الظاهر ان اشارة الي اقرب مذكور وهو قوله اقم الصلوة اي اقامتها في هذه الاوقات سبب عظة وتذكرة وقيل اشارة الي الاوامر والنواهي في هذه السورة قوله واصبر الخطاب في الاوامر وافعال الخير جا موحدا موجها الي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الظاهر

يعني عطف بيان لقوله من انبا الرسل في موضع الصفة لما اضيف اليه كل لان كلا لا بد ان يكون مضافا
وصف المضاف اليه نص عليه ابن الحاجب في شرح المفصل ومن التبعيضية ولعل عدم
اختياره جعل من انبا الرسل بيانا للكل على ما في الكشاف لان تغيير كل بيانا بالانبا
غير صحيح ظاهرا وفيه ان شرط البيان ان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير
نص عليه ابن هشام في مغني اللبيب وقال قوله الزمخشري ان مقام ابراهيم
عطف على ايات بينات سهو وكذلك قوله انما اعطفكم بواحدة ان تقوموا عطف
على واحدة ولا يبعد ان يكون مراد المصنف البيان المعنوي بان يكون ما ثبت
خبر مبتدا محذوف والتقدير هو ما ثبت **قوله** خاصة بدلالة اللام والتقدير
قوله ولا يخفى عليه خافيه فان الغيب مصدر في الاصل والمصدر المضاف
من صيغ العموم فافاد ان كل غيب مما فيهما يحق به لا يعلم الا به **قوله** مما فيهما
يعني ان الاضافة بمعنى في **قوله** انت وهم ظاهره ان تكون الاية من تغليب
الخطاب على الغيبة فيكون التغيير مبنيا على ان تكون تعلمون بالتاء الفوقانية
فلا يناسب قوله وقرا نافع وحفص الخ سورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة هود الخ قال وفي الدين العراقي رواه ابن مردويه والواحدي
في تفسيرهما وابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابن ابي كعب رضي الله عنه
تم تعليق ما يتعلق بسورة هود بعون الجيب الودود سابع جمادي الاخر سنة ٩٣٨

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام

قال ابن عباس وقتادة الا ثلاث ايات منها وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين ووجه مناسبتها لما قبلها وارتباطها ان في اخر
السورة التي قبلها وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فؤادك وكان
في تلك الانبا المقصوصة فيها ما لاقى الانبياء من قومهم فاتبع ذلك بقصة
يوسف وما لاقاه من اخوته من اذى الاجانب والاقارب **قوله** اشارة
الى اية السورة اشير اليها لما يشير الى البعيد لانه وصل من الموصل الى المدرك
اليه فصار كالمتباعد او لان الاشارة لما كانت الى الوجود في الذهن اشير به
اليها الى بعده عن حيز الاشارة لما انها تكون لمحسوس شاهد **قوله** وهي
المرادة في الكتاب ولا يمتنع ان يراد به القران كما في اول الرعد **قوله** ايات السورة
لكون افادته بالتنكير المبين وقد سبق نظيره في الاعراف في قوله تعالى القرى
نقص عليك **قوله** الظاهر امرها فالمبين من ابان بمعنى بان وظهر والمراد
ظهور اعجازه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير المستتر في
المبين **قوله** في الاعجاز اصاب حيث لم يقف الاعجاز الى العرب كما في الكشاف
قوله والواضحة معانيها بمعنى على العرب لنزولها بلغتهم **قوله** او المبينة
لمن تدبرها انها من عند الله فالمبين بمعنى المبين والمفعول محذوف والاسناد مجازي

وان كان المامور به من حيث المعنى عاما وفي النهي عن المحذورات موجها الى غير رسول
الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا به امت فهذا من جليل البلاغة القرانية **قوله**
عدل عن الضمير حيث لم يقل اجرهم **قوله** ليكون كالبرهان يعني البرهان اللمي وانما
قال كالبرهان لانه لا علية ولا سببية لشيء في شيء عندنا على الله تعالى **قوله** على المفعول
وهو وجوب الامتثال في الاوامر والانتهاء في النواهي دون الاخلاص فان الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه وهو لا يكون بدون الاخلاص **قوله** بمعنى ذووا ولا والتانيث
بتقدير الموصوف المونث اي فضلة باقية او اولو فضل على ان تكون البقية اسما للفضل
والمها للنقل كما في الذبيحة **قوله** وانما سمي بعض الفضل **قوله** افضل ما يجرحه اي
يكسبه من الجرح بتقديم الجيم وهو الكسب **قوله** مصدرا كالتقية التقيح اسم كالتقوى
والتقا لا مصدر **قوله** ويويده انه قري بقيه وجه التاييد في غاية الضعف **قوله**
اذا رافقه والمعنى فلولا كان منهم اولو مرافقه وخشية من انتقام الله **قوله** كانوا كذلك
لنهي ناهيين عن الفساد **قوله** الا اذا جعل الاستثنا من النفي فيكون انتصابه على
اصل الاستثنا وان كان الافصح ان يرفع على البدل **قوله** ما النحو فيه ولا يبعد ان
يقال والله اعلم ما اطغوا فيه يقال ما اترفيه ولا يبعد ان يقال والله اعلم ما اطغوا
فيه يقال ما اترفته النعمة اي اطغته ففي اما سببية او ظرفية مجازية والمراد هو الاموال
والاملاك قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى يعني انهمكوا بكسبها وبذلوا
وسعهم في تحصيلها وجمعها واعرضوا عما وراه **قوله** ان المعنى فلم ينهوا عن الفساد عدل عن
تقدير الكف نهوا عن الفساد اذ يرد على ظاهره ان يكون اتبع الذين ظلموا اخبر الذي مع عدم
الرابط واجيب تارة بانه في تاويل سامرهم كما اشار اليه الزمخشري او مقاتلوهم واعدلوهم
وتارة بان قوله نهوا عن الفساد جملة مستانفة استوفت بعد اعتبار الخبر بتقدير
فد فان تعتبر حرف ايسر من تقدير جملة فتكون الواو للحال من مفعول انجينا **قوله**
ويجعضده تقدم الانجا حيث يتوفر مقتضى التقابل قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة ليس فيه ما يدل على عموم الناس حتى يخالف قوله تعالى وما كان الناس الا امة
واحدة **قوله** على ان الامر غير الارادة فان الكل ماموورون بالاسلام ودلت الاية على ان
اسلام الكل غير مراد **قوله** لانكاد نجد اثنين يتفقان مطلقا فعلى هذا يكون الاستثنا منقطعا
حيث لم يخرج من رحمة الله غير المختلفين فانهم ايضا مختلفون فيما سوى اصول الدين ويكون المراد من
قوله بعضهم على الحق وبعضهم على الباطل عاما لكل ما هو حق من الاعتقادات سوى الغلو باصول الدين
او لا وكون الباطل وليت شعري ما الداعي الى ذلك فانه لا مانع من حمل ولا يزالون مختلفين على
الاختلاف في اصول الدين بقرينة المقام وجعل الاستثنا متصلا **قوله** فالاشارة الى الاختلاف وذلك
قوله الحسن وعطا ولا يخالف ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان اللام
فيه ليست للعاقبة كما يجي **قوله** او اليه او الى الرحمة هذا قول ابن عباس واختاره الطبري فاشير
الى اثنين بلفظ الواحد كقوله تعالى عوان بين ذلك يعني ان الناس عاقبتهم الى احد هذين
على سبيل منع الخلو لان الاختلاف يعمهم دون رقمة الرحمة والى الرحمة بتاويل ان والفعل
قوله اي من خصائصهما اجمعين فاجمعين لتاكيد العموم للافراد **قوله** او منهما اجمعين اي من احدهما
فهو لتاكيد العموم للنوعين **قوله** نخبرك به اشارة الى ان كلا بنا مفعول نقص **قوله** بيان للكل

قوله سمي البعض قرانا اي اطلق عليه القران قوله وصار علما للكل بالغلبة فتلزم اللام او الاضافة على ما حقق ثم ليجرا المعنى فالاول فانه مستعمل فيه ايضا كما لا يخفى والمذكور في كتب الاصول انه موضوع تارة للكل خاصة وتارة لما يعم الكل والبعض اعني الجمع المنقول في المصحف تواتر قوله ونصب على الحال وفي الجرانتصب قرانا على البدل من الضمير قوله اما توطية معنى التوطية انها تنبي ان ما بعدها حال ومقصود بالذكر لا انها في نفسها حال لانها لا تدل حينئذ على الهيئة قال في معنى البيت يقتسم للحال حب قصدها لذا الاول للتوطية بها الى قسمين مقصودة وهي الغالب وموطيه وهي الجامدة الموضوعة نحو فمثل لها بشرا سويا فانما ذكر بشرا توطية لذكر سويا وفي شرح الكافية للعلامة الرضي الحال الموطية هو اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة مجيء قبلا موصوفا بها وذلك قوله تعالى انا انزلناه قرانا عربيا انتهى قوله اوحال مقصودة في نفسها قوله لانه مصدر بمعنى مفعول اي مجموعا ومقروا قوله اوحال من الضمير فيه فيكون من الاحوال المتداخلة قوله اوحال من الاحوال المترادفة قوله علة لانزاله فان قيل افعال الله تعالى كلها لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة فكيف يستقيم الكلام قلنا مراده العلة النحوية يعني انه في تاويل ما ذكره المص ولكنه على التشبيه والاستعارة قوله كي يفهموه ويحيطوا فيلائم المعنى الثلاث للمباني قوله ان اقتضاصه اي اقتضاص الكتاب قوله كذلك اي كما ذكر فيه قوله او احسن ما يقتص اي في بابه من معرفة سير الملوك والممالك ومكر النساء والصبر على اذى الاعداء والتجاوز عنهم بعد الاقتدار والاغلبي احسن من سائر الاقاصيص حتى قصة سيد المرسلين ويمكن ان يقال قد يراد بالافعال الزيادة من وجه كما في قوله تعالى اكبر من اختها فلا حاجة الى التقييد قوله ان يجعل هذا مفعولا نقض على المذهب الكوفي في التنازع وعلى الوجه الاول يكون مختار البصريين وتجوز لونه من قبيل تنزيل احد الفعلين منزلة الاخر قوله بدل الاشتمال لان الوقت مشتمل على المنصوص قوله عوض من الياء التي هذا عند البصريين وقال الكوفيون التاء للتانيث ويا الاضافة مقدرة بعدها وردبانه لو كان كذلك لسمع يا ابتي ويا امتي ايضا قوله لتناسبها في الزيادة يعني ان كلا منهما زيادة مضمومة الى الاسم في اخره قال الكلبي هذا قياس بعيد لا يعمل به عند الحذاق قلت الاوجه ما افاده الرضي انها ابدلت تا التانيث لانها تدل في بعض المواضع على التفخيم كما في علامه وشابه والاب والام مظنتا التفخيم قوله ابن كثير وابو عمرو هكذا في شروح الكشاف وهو سهو فان من وقف على الهاء من القراء السبعة ابن كثير وابن عامر والباقون ومنهم ابو عمرو وقف بالتاء على الرسم قوله وكسرها لانها الخ مبتدا وخبر قوله لانا حركة اصلا معنى لو حرك كان الواحد ولا سيما حروف العلة ضعيفة لاتحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة ولا يلزم من ذلك ان يكون الاصل في يا المتكلم الفتح فانهم اختلفوا فيما فقاله بعضهم الاصل فيها الفتح وقال بعضهم اصلها الاسكان وقال الرضي وهو اولى وكلام المص ينتظمها قوله او لانه كان يا ابتا قاله الاندلسي وقال الرضي وهو ضعيف

لان الالف خفيفة لا تستثقل فتحذف واما حذفها في يا ابن ويا ابن عم فمحتمل للثقل الحاصل بالتركيب قوله لانه يجمع بين العوض والمعوض وهو لا يجوز بخلاف الجمع بين العوضين قوله كاصلا فانه يكثر في الاكثر قوله منزل منزلة الاسم لم يقل انها اسم كما في الكشاف لانا التانيث لا يكون اسما لكنها لما كانت عوضا من الاسم نزلت منزلته واجريت مجراه وفيه بحث فان ابدال كلمة بكلمة لا يخرجها عن حقيقتها فالتانيث دل على ما يدل عليه بالاضافة فيصدق عليها احد الاسم فتدبر قوله روي عن جابر الخ رواه الحاكم في مستدركه من حديث جابر بن عبد الله وسمي اليهودي بستان وقال صحيح على شرط مسلم وقال ابن الجوزي موضوع هنا والصافات وفي لقمان ايضا فلا وجه للتخصيص قوله فيختالوا الا هلا الخ حيلة يشير الى ان كاد لما كان في معنى احتال عدي بتعديته ومثل هذا كثير فحينئذ يكون قوله وانما عدي كاد باللام الخ بيانا لوجه اخر يمكن قوله فخاف عليه حسدهم يعني اذا قص عليهم رواه وفهموا لمعرفتهم بعبر العقبات ما فهم يعقوب عليه السلام قوله من افق المخيلة لا يلزم في الرويا الاخبار من المخيلة فان الانسان اذا ادرك شيا وبقيت صورة ذلك المدرك في الخيال فنعند النوم يرتسم في الحس المشترك تلك الصورة التي بقيت مخزونة في الخيال وهي من اقسام الرويا مع انه لا يصدق التعريف المذكور عليه ولا يخفى ما يقال التعريف للماهيات منها لما كان قوله والصادقة منها الخ ان ما ذكره مبني على الاصول الفلسفية وقول المتكلمين في الرويا غير ذلك فان قلت المنقول عن المتكلمين ان النوم مضاد للادراك وان الرويا خيالات باطلة وكيف يصح هذا القول مع شهادة الكتاب والسنة بصحة الرويا قلت لعل مرادهم ان كون ما يتخيل النايم ادراكا بالصورية وكون ما يتخيله ادراكا بالسمع باطلا فلا ينافي حقيقته بمعنى كونه امارة لبعض الاشيا فليتامل قوله عند قراءة ظرف لقوله انتفاء النفس قوله يحاكيه اي يحكيه وليس بمعنى يشابهه قوله وانما عدي كاد باللام وقد يقال ان اللام ليست للتعدية بل لام الاجل قوله ولذلك اي لكون المقام مقام التاكيد قوله خارج عن التشبيه لان الظاهر ان شبه الاجتبا بالاجتبا والتعليم غير الاجتبا فلا يشبه به وفيه نظر لان التعليم نوع من الاجتبا والنوع يشبه بالنوع كذا في الحواشي التقتازانية وانت خبير بانه اذا كان قوله ويعلمك داخلا في حكم التشبيه يكون المعنى ويعلمك تعليما مثل الاجتبا بمثل هذه الرويه فظاهر عماجتة فان الاجتبا وجه الشبه بين المشبه والمشبه به ولم يلاحظ في التعليم ذلك فتامل قوله من تعبير الرويا كان الظاهر الرؤي لان الرويا لما كان مصدرا ممتنا ولا جمع افراده وانواعه ولذلك كان الاصل ان لا يثنى ولا يجمع اكتفا بلفظ الواحد قوله لانها احاديث الملك وانت خبير بان الرويا على ما بينها انفا ليست من الاحاديث في شي الا ان يراد الاحاد بالنسبة قوله وهو اسم جمع للحديث قال الرضي اسما الجموع هي المفيده لمعنى الجمع مخالفة للاوزان الخاصة بالجمع والمشهورة فيه نحو عباديد وعبابيد وزن خاص بالجمع ونحو فسوة مشهور فيه فوزنا اوجب ان يكون من الجموع فيفيد واحد وان لم يستعمل كعباد وعبيد ودوناكغلام وغلمة فكان له مفردا

غير تغيرا ما وقد لحق بجمع الواحد المفقد وخومذاكير في جمع ذكور ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لم يكن قياسا فكاف واحدها مذكور ومذاكير ومحسن ومشبه وكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في جمع الحديث وليس جمع الاحدوثة المستعملة الا في الشيء الطفيف الرذل حوش النبي تكسر الحديث على غير قياس كما قالوا باطل واباطيل ولم يات اسم جمع على هذا الوزن واذا كانوا يقولون عباديد وبناديد انها جمعا تكسير ولم يلفظ لها بمفرد فكيف لا يكون احاديث واباطيل جمع تكسير انتهى **قوله** بالنبوة اي اريد بقوله يجتبيك الاجتبا لامور عظام كيلا يلزم التكرار **قوله** ولعله استدل على نبوتهم الخ في تمام الاستدلال بحث فان غاية ما يدل رؤيتهم على صور الكواكب مجردة كونهم هاديين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة والظاهر انه عليه السلام علم ذلك بالوحي **قوله** بمن يستحق الاجتبا لا يوافق مذهب اهل السنة فان الاجسام متماثلة لا فضل لاحد على احد قبل ان يصطفيه الله تعالى **قوله** لمن سال عن قصتهم يعني وعرفا **قوله** او علامات نبوتك حيث اخبرتهم الصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب قيل وانما جمع لتعدد جهة الاعجاز لفظا ومعنى وجوز ان يقال انما جمع لاشتمال السورة على قصص متعددة وكل منها اية لنبوته عليه السلام وفي البحر والذي يظهر ان الايات الدالات على صدق الرسول وعلى ما اظهر الله في قصة يوسف من عواقب البغي وصدق رؤياه وصدق تاويله وضبط نفسه ومهرها حتى قام بحق الامانة وحدوث السرور بعد الياس **قوله** علامة العشرة فيه ان العلامات على ما عداه يبلغ الى عشر لكن المشهور انها عشرة وليس فيهم من اسمه دنية **قوله** وزويل ويقال بالنون وهو اكبرهم **قوله** من بنت خالته اي خالة يعقوب على الله عليه وسلم **قوله** فولدت له بنيامين وماتت من نفاسه **قوله** من سريتين زلفة وبلهة كانتا للبا واختارا حل فوهبتاهما ليعقوب على الله عليه وسلم **قوله** وتخصيصه اي تخصيص بنيامين **قوله** لاختصاصه الخ وللاشارة الى ان محبة ابيهم له انما هي لكونه اخا ليوسف فالمال الى زيادة الحب ليوسف ولذلك دبروا القتل وطرحه ولم يتعرضوا لبنيامين **قوله** من الطرفين يعني الاب والام قوله تعالى واحب الينا احب افعل تفضيل مبني من المفعول شذوذا ولذلك عدي بالى لانه اذا كان ما تعلق به فلا علا من حيث المعنى عدي اليه بالى يقال زيد احب الى عمرو من خالد كالضرب فاعلا وعمرو هو المحبوب وخالد في المثال الاول محبوب وفي المثال الثاني فاعل كذا ذكره ابو حيان **قوله** تعالى ان ابانا لفي ضلال مبين للبلاغة والتنبيه على ان ظنهم بابيهم كان على خلاف ذلك **قوله** لا يفرق فيه بين الواحد والاثنين تمامه عن ولا يثنى اسم التفضيل ولا يجمع ولا يؤنث قبل تمامه **قوله** كالظروف المبهمة وهي ما ليس له حدود تحصره ولا اقطار تحويه وارضا في الايه من هذا القبيل وقيل اتصاله رضا على اسقاط حرف الجر اي ارضا بعيدة من الارض التي هو فيها وقيل مفعول ثان على تضمين اطرحوه معنى انزلوه تقول انزلت زيدا الدار **قوله** الا من قال لا تقتلوا يعني ان من قال لا تقتلوا في حكم المستثنى فلا يرد ان قوله اقتلوا كيف يكون من جملة المحكي بعد قوله قالوا وهو مسند الى جميعهم والقائل اقتلوا ليس للجميع **قوله** تعالى او اطرحوه ارضا فيد

اشارة الى ان التفريق بمعنى القتل كما في قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا وهو معنى تنكيرها الا ان معناه اي ارض كان **قوله** او قتلا وطرحه اولا الاول لعطف مجموع المعطوف بالواو الثانية والمعطوف عليه على ما قبله نضن من بعده على هذا الاحتمال لاحد الامرين **قوله** القتل والطرح فافهم **قوله** وكان احسنهم فيه رايا حيث جوزوا قتله ولم يساعدهم عليه والقوة في غيابة الجب يعني بدل الطرح في ارض بعيدة من العمران وانما قال ذلك لكونه اوجه مما ذكروه في التدبير فان من التقاط من السيارة يحمله الى موضع بعيد ويحصل المقصود بلا احتياج الحركة بانفسهم فربما لا ياذن لهم ابوهم وربما يطلع على قصدهم **قوله** وقرئ غيبة يحتمل ان يكون بالفتحات الثلاث على وزن الغلبة فان به قرا الحسن فيجوز ان يكون مصدرا في الاصل ويجوز ان يكون جمع غايب كصائغ وصيغة ويحتمل ان يكون بكسر الباء كالذي في حرف ابي وهي ظلمة الوكيعة **قوله** وغيابات بالتشديد في اللواتي قرا ابن هرمز غيابات بالتشديد والجمع فيجوز ان يكون على فعالات تكسيرا وجوز ان يكون على فيعالات كشيطانات في جمع شيطان وكل للمبالغة **قوله** اني ليحزنني ان تذهبوا به فان قيل اللام يخلص المضارع للحال عند جمهور النحاة والذهاب هنا مستقبل فيلزم تقدم المعمول على عامله مع انه اثره قلنا ان التقدير وقصدان تذهبوا به والقصد حال ولا يبعد ان يقال الذهاب يحزنه باعتبار تصوره كما قيل نظيره في العلم الغايبة وقد يجاب بان اللام فيه لمجرد التاكيد مسلوبة الدلالة على تخليص المضارع للحال كما خرجت اللام للتعويض في الاسم الشريف وسلبت معنى التعريف **قوله** واشتقاقه من ذيابة الرمح قال الاصمعي ان اشتقاقه من الذيب لان الذيب يفعله في عدوه قال صاحب الكشف وهذا اظهر لفظا ومعنى **قوله** قالوا لين اكله الذيب لم يجيبوا عن الاعتذار الاول لانه ان كان القصد ان تذهبوا فالحزن حاصل هي فلا فايدة في الجواب وان اللام لمجرد التاكيد فلعتصر مدة الحزن واياهم يرجعون اليه عن قريب **قوله** ضعفا مفتونون فيكون اشتقاق خاسرون من الخسار بمعنى الهلاك استعمل في معنى الضعف مجازا **قوله** بارض الاردن في القاموس بضمتين وشد اللام ولعله سهو قلم وصوابه شد النون **قوله** جمع اعشى قال صاحب الكشف وفيه نظر لان افعل فعلا لا يجمع على فعل **قوله** اعشوا من البكا قال الطيبي وفيه ضعف لان قد ربما يكون في ذلك اليوم لا يعشوا منه الانسان **قوله** وقيل اصله اي اصل الكذب بكسر الذال في القاموس الكذب والكذب محركة البياض في اظفار الاحداث وظاهر كلام الكشاف ان الكذب مشتق من الكذب **قوله** على الظرف رد عليه ابو حيان بان العامل اذا كان جامدا وليس الفوق ظرفا لم يستحيل ان يكون ظرفا لم واجيب بانه لم يجعل الظرف فيه باعتبار العامل بل باعتبار المفعول وهو الدم ويمكن ان يكون ضرب زيد فوق الحمل والعامل في فوق ضربت والظرف فيه باعتبار احد متعلقي الفعل وهو المفعول لا هو الفاعل ومن نظير هذا في تقدير قوله تعالى وهو الله في السموات والارض الايه في سورة الانعام والاظهر ان يقال الجواب انه ظرف للمجيء المتعدي المستعمل بالبا

معناه اتوابه فوق قميصه ولا يخفى استقامته **قوله** ان جوز تقديمه على المجرور في الباب ولا يتقدم الحال على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة هند الا ان يكون الحال ظرفا **قوله** ما رأيت كاليوم ذيبا احلم اصله ما رأيت ذيبا كالذيب الذي رأيته اليوم اي مثل الذيب فقدم الكاف مع المضاف اليه فصار كذيب اليوم فحذف المضاف اليه وهو ذيب وقدم كاليوم على ذيبا فصار حالا واحلم صفة ذيبا **قوله** من هذه اشارة الى ما في الذهن من الذيب الذي اكل يوسف وقوله اكل بيان لقوله ما رأيت **قوله** وهذه الجريمة الى آخره جواب عما يقال قد مر ان آل يعقوب انبياء فكيف ارتكبوا مثل هذه العظائم **قوله** على قصد الوقف حتى يلزم اجتماع الساكنين على غير حده **قوله** وقيل اخفوا امره اي وحدانهم في الجب ليلا عمن اليه اطماع وقنايهم وعلى الاول يكون المراد اخفوا نفس يوسف **قوله** ان جعل اللام للتعريف فيه بحث اما اولا فلانه يلزم حينئذ ان يعمل اسم الفاعل مع فقد شرط الاعتماد واما ثانيا فلان فيه مانعا آخر وهو كون الذاهبين مجرورا وما بعد المجرور لا يعمل فيما قبله والجواب ان الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها على ما تقرر **قوله** ولبث في منزله ثلاث عشرة سنة في لفظ منزله تجوز والمراد عبوديته والا فانه لبث في السجن بضع سنين ثم قال الملك ايتوني به استخلصه لنفسي وكون السجن في منزله فتغيير بعيد **قوله** واستوزره الريان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة هكذا وقع في النسخ التي عندنا والموافق لغيره من كتب التفسير استوزره الريان وهو ابن ثلاثين سنة واتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة **قوله** واختلف على بنا الفاعل **قوله** من جعل فاعل اختلف **قوله** وقيل ملؤه فضة اي ورنه في بعض النسخ مثله **قوله** والمعنى احسني تعبده يعني ان قوله اكرمي مثواه كناية عن اكرام نفسه واحسانه كما يقال المقام العالي ويكني بمن السلطان **قوله** لما تفرس فيه اي علم بالفراسة **قوله** او كما انبأه الله فيه ان المصنف والزمخشري جعلا قوله تعالى وعلمناه من تاويل الاحاديث كلاهما مبتدأ لكونه غير معنون بعنوان الاجتباء فهذا التفسير منهما ينافي ما اسلفناه فتامل **قوله** اي كون العضد في اخباره وتمكينه كانه يشير الى آخرا والوجه الثالث في تفسير قوله تعالى وكذلك **قوله** واحكامه اي احكام الله **قوله** او تفسير عطف على معاني **قوله** لا يرده شيء فضمن امره معنى **قوله** الى الامر كله يستفاد هذا التعميم من اضافة الامر فانه مصدر وفي الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم **قوله** او لطابق صنعه كانه ناظر الى التفسير الثاني **قوله** وتحلت في تاج المصادر تحلل احتالا وفي القاموس اي طلب حيلة او تكلف **قوله** والكلام على الوجهين اسم فعل فيه بحث فانه اذا كانت بمعنى تهيات لا يكون اسم فعل بل فعلا مسندا الى ضمير المتكلم **قوله** واحسن منزلتي اتى بالواو اشارة الى خبر آخر على هذا التقدير **قوله** او شارفة الهم عطف على قوله ميل الطبع **قوله** كقولك قتلته لو لم اخف الله وليت شعري ما الوجه لاخراج قتلته عن حقيقته فانه دليل الجواب ان لم يجوز تقديم الجواب ولو للامتناع فالمعنى امتناع القتل لامتناع عدم الخوف من الله وهو معنى صحيح **قوله** بل الجواب

محذوف

محذوف يدل عليه فيه بحث فانه حينئذ لا يحتاج الى تقدير خالطها في مقام الجواب ولا يحتاج الى اخراج اللهم عن معناه الذي اختاره في تفسيره وارتكاب المجاز اة تقدير الكلام على هذا التقدير لولا ان راى برهان ربه لعقد مخالطتها وعزم عليها **قوله** انه من عبادنا المخلصين فيه دليل على ان الشيطان لم يجد الى اغوايه سبيلا الا بعد الى قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين **قوله** ابن ماشطة فرعون في الكشاف نقلا عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلام فامرها بالقيا والقائها وادهما في البقرة المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى اخذ ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على الحق فقوله ماشطة فرعون من اضافة الملابسة **قوله** ممنعا الصرف للتانيث والعلمية **قوله** او ان هذا الامر وهو طمعها في يوسف **قوله** او لسائر النساء عطف على امتثالا اي لها ولسائر النساء **قوله** واشد تاثيرا في النفس يعني من كيد الرجال فعظم كيد النساء على هذا بالنسبة الى كيد الرجال **قوله** والشيطان يوسوس فالعظم بالنسبة الى كيد الشيطان **قوله** هي ام طمع امراة قد سبق في تغيير وتعلمك من تاويل الاحاديث منا نقلا عن الرضي ان نسوة جمع لا على وزن فعله فيقدرلها مفرد وهو نسوان كغلام وغلمة لا ان اسم جمع فتذكر **قوله** فلذلك جرد اي ويكون تانيثه باعتبار كونه اسم جمع امراة غير حقيقي وانما يعتبر التانيث الحقيقي الذي في المفرد لان المجازي الطاري ازال الحكم الحقيقي في رجال كذا في شرح الرضي فان قيل فلم لم يجرد الفعل في قوله تعالى قالت الاعراب امنا وجرد في هذه الاية مع ان الظاهر ان الاولى بالتجريد هو الفعل المسند الى ما مفرده المذكر قلنا لانهم لما لم يدخل الايمان في قلوبهم نزلوا لنقصان عقلهم منزلة الاناث وهذه النسوة لما عيرن راعيل بمراودة فتاها وبلوغ حبه شغاف قلبها نزلن منزلة الذكور **قوله** امراة العزيز تراوده صرحن باضافتها الى العزيز مبالغة في التشنيع لان النفوس اقبل لسماع اخبار ذوي الاخطار وما يجري لهم **قوله** شغاف قلبها على وزن سحاب **قوله** اذا هناه بنون مخففة فهمزه اي طلاه به **قوله** لانهم اخفينه من راعيل مع اشاعتهن في المدينة او نقول هذا التقييد مبني على ان يكون في المدينة صفة نسوة لا ظرف لقال **قوله** فانهم كانوا متكيين فيكون ارادة الطعام من المتكا بطريق الكناية **قوله** ولذلك نهي عنه رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل بشماله وان ياكل متكيا **قوله** واتكانا اي طعنا وشربنا الحلال اي النبيذ **قوله** من قلله جمع قلة وهي الجرة **قوله** والهاء ضمير المصدر لم ينقل الفا للسكت كما في الكشاف لان اجماع القراء على ضمها في الوصل يردكونها للسكت وان اعتد بها في الوصل يجري الوقف كثيرا قيل لا وجه لجعل الهاء ضمير المصدر اذ ليس المقام للتاكيد ولك ان تمنع فان حيضهن في تلك الحالة لا عين الاستبعاد فيقتضي التقرير والتاكيد **قوله** او ليوسف على حذف اللام قال صاحب الكشاف نزع الخافض انما يجري في الظروف والصفات والصلات ودلالة الفعل على امكان الحذف انما هي في مثله فلا **قوله** جوخا يعني ليس القطع منا يعني

الابانة انما هو خروج واطلاقه على الجرح معروف في اللغة ولو مجازا **قوله** كما قراه ابو عمرو وفيه رد على الزمخشري حيث قال وقراة ابي عمرو حاش لله بحذف الالف الاخرة في الحيوان حاش في الموضعين بغير الف في جميع المصاحف فيلزم ان تكون قراة ابي عمرو مخالفة هذا لخط المصحف في الوصل **قوله** يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء وهكذا في الكشاف قال ابو حيان ما ذكره غير معروف عند النحويين لا فرق بين قولك قام القوم الا زيدا وقام القوم حاشا زيد وفي الايضاح لابن الحاجب حاشا كلمة استعملت في الاستثناء فيما يتوهم عن المستثنى منه كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لم يحسن الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه انتهى فعلى هذا يقال لو قلت قام القوم حاشا زيد فانما ذلك في مقام يكره القيام فيه **قوله** وبشر اي يعيد في الكشاف والقراة هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقة بشر لملك وقوله لموافقة المصحف كان مثل بشري يكتب في المصحف بالياء **قوله** ولا يفوقه بدون الواو فالضمير حينئذ ليوسف واضافة فايقيه الملك عليه في الجمال حينئذ من جعل الملك مثله فافهم **قوله** اي نهوذلك العبد الكنعاني لعله انما لم يقل نهذا ذلك للتنافي الظاهري بين اسمي الاشارة اذ الاول للقريب والثاني للبعيد وان امكن دفعه باعتبار الجهتين فان الاول باعتبار حضوره الان في المجلس والثاني باعتبار بعده عنهن وقت لومه لراعيل وذلك على هذا خبر مبتدا محذوف **قوله** ولو صورتنه اي في انفسكن وقت اللوم **قوله** او هذا هو الذي هذا لكن مبتدا والموصول مع صلته خبر **قوله** فوضع ذلك موضع هذا في البحر ويحتمل ان يكون لما راي من دهشتهن وتقطيعهن ايديهن بالسكاكين وقولهن ما هذا بشرا بعدنهن ايقاعليهن في ان لا تزاد فتنتهن في ان يرجعن الي حسنهن فاشارت اليه باسم الاشارة الذي للبعيد انتهى **قوله** فامتنع طلبا للعصمة فيه ان الامتناع للعصمة وعلى ما ذكره المص يلزم ان لا تكون العصمة حاصلا وقت الامتناع فان طلب الحاصل محال الا ان يراد بالعصمة كمالها وزيادتها او التثبيت عليها وفي البحر والذي ذكره التصريفيون في استعصم انه موافق لاعتصم فاستفعل فيه موافق لافتعل **قوله** فحذف الجار فالضمير للموصول حينئذ وانما لم يعده علي يوسف على حذف الجار مع المجرور بالتدريج كما في فاصدع بما تؤمر فان دلالة ضمير يفعل بقيني عن ذكر المامور لانه لا يختص على ما امر به غيره فذكره كما بعث **قوله** وهو من صغر بالكسر في القاموس الصغر كعنب خلاف العظم صغر ككرم وفرح صغارا وصغرا محركة فهو صغير والصاغر الراضي بالذل جمع صغرة كقنة وقد صغر ككرم وصغرا كعنب وصغارا ولا يخفى عليك مخالفته لما ذكره المص **قوله** اي اثر عندي فالتفضيل هنا مبني على الغرض والتقدير فانه لم يقع منه ايثار المواتاة فقط **قوله** رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي عن الترمذي عن معاذ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول اللهم اني اسئلك الصبر قال سالت الله البلاء فاسال العافية **قوله** امل الى حابنهن اي ميلا اختصاريا قصديا **قوله** بطبعي اي بسبب طبعي وتقتضي الامارة بالسوء **قوله** وقطع النسا ايدهن فيه بحث فان القطع والاستعصام ليس من الشواهد الدالة على البراة في شي ويمكن ان يقال الاستعصام عنهن مع

دعواهن

دعواهن لا تفهم امارة دالة على براءته عما عوتب به راعيل من ارادة السوء فان قيل هذه شاهدة لهن لا للعزيز واهله قلنا لعل العزيز واهله سمعوا ذلك وتيقنوا به فكان بمنزلة الشاهد لهم **قوله** يغيره ليسجننه اي يدالم يجنه وفي البحر والذي ذهب اليه ان الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله ليسجنن او من قوله السجن على قراة الجمهور وعلى السجن على قراة من قراء فتح السين ثم قال وليسجنن جواب قسم محذوف والقسم وجوابه معمول القول المحذوف تقديره قايلين **قوله** والتقى ان دخل معه يشير الى ان مع تدل على الصحبة واستحسنه اقول ينتقض ذلك بقوله اسلمت مع سليمان واجيب بان ثمة جعل على التخصيص للصارف وهنا جار على الحقيقة حال من فاعل ادخل وفيه للفعل فيكون مدولا مع حدوث الفعل ولا صارف من الحمل على الحقيقة فيحمل عليها وفي الحواشي العطبية الفرق ان المعية لما كانت معنى المصاحبة فيكون معنى هذه الاية انى اسلمت مصاحبة لسليمان فان اسلام بلقيس بعد ما وصلت الى سليمان وصاحبته ولا يلزم منه ان يكون اسلامها مع اسلام سليمان بل مع سليمان بخلاف هذه الاية فانها لما دخلا مصاحبين له كان ايضا داخلا معهما والا لم يكن بينهما مصاحبة حال الدخول وانت خبير بانه ان اعتبر في موضع مع ان يكون مدخولها متصفا بالفعل الذي جعلت فيه له كحال تلبس ذلك الفعل بفاعله الذي هو هو والحال ينتقض بتلك الاية وان لم يعتبر لا يلزم الدخول هنا ايضا بل يكفي في صدق مصاحبتها بعد الدخول بان دخلا وجدا يوسف فيتامل **قوله** ينهس منه بالمهملة والجيم اي ياخذه بمقدم اسنانه **قوله** فانه شبه تغير المشكل فقيه استعاره ومشاكلة **قوله** قبل ان يسعف الي ما سالا اي الاسعاف قضاء الحاجة يعدي الى المفعول الثاني بالباء فضمن هنا معنى التوجه فعدي تعديته اي قبل ان يتوجه الي ما سالاه مسعفا **قوله** او كلام عطف على قليل **قوله** واظهار بالرفع على انه مبتدا خبره بتقوي **قوله** للدلالة على اختصاصهم الذي في الحواشي العطبية فالاختصاص من التقديم والتوكيد مع التقرير وانت خبير بان الانفضاض يستفاد من تعقيب المسند اليه وهو الضمير الاول بضمير الفصل وهو غير المكرر فلا احتياج الى تقدير ما ليس في الكلام دلالة على تقديره **قوله** بنصب الدلايل الخ فان نصب الدلايل التوحيد وانزال الايات بمنزلة سوق نعمة التوحيد اليهم ولكن اكثر لا يتطرون لا **قوله** يا صاحبي السجن لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تلطف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه قوم الفتيين من عبادة الاصنام فناداهما باسم الصحبة في المكان الشاق الذي تخلص فيه المودة تمحض فيه النصح **قوله** متساوية الاقدام لا ينهم هذا من اللفظ لكن لما كان حالهم في الواقع كذلك قال ذلك وايراد جمع العقلا بناء على زعمهم اي الاشيا يعني اريد بالاسما ما يطلق عليها الاسما **قوله** بدله على تحقق مسميا تها فان لفظة الله وضع بازاء مفهوم هو المستحق للعبودية ثم اطلق عبدة الاصنام هذا اللفظ على اصنامهم بناء على زعمهم اتصافهم بذلك بل يكون مرادها التحكم الا ان يكون قولها كذبا كذبا فتامل **قوله** ان ذكر عن اجتهاد فيه ان قوله فيما الامر الذي فيه تستفتيان يدل على الجزم لان معناه تحتم القدر وامضاؤه لا سيما وقد قال ذلك في جواب قولها كذبنا فانه

يدل على الجزم لان معناه تحتم العقود وامضاؤه لاسيما وقد قال ذلك في جواب قولها كذبتا فانه يدل على ان هذا القول ليس مبنيا على التاويل **قوله** واما نبي يوسف وليس ذلك من باب الاضغاث حتى يخالف الاعتقاد منهم المخلصين فان معناه الاضلال بل هو من قبيل ترك الاولى **قوله** ويويده الخ يعني انه لا تاييد لهذا المروي كارجاع الطير الى يوسف فانه لو ارجع الى الشواني لكان صدق الحديث على حاله اذ يكون المعنى لولم يقل اذكرني عند ربك لما لبث في السجن بضع سنين بانا الشيطان الشواني ذكره عند ربه لكنه لا تليق بمنصب الانبياء وليس ما روي عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخذه النوم ليلة من الليالي وكان يطلب من يحرسه حتى جاء سعد فسمعت غطيطه مخالفا له اذ ليس فيه استغاثة في كشف الشدة النازلة بغير الله بل هو استيناس **قوله** لان المميز الخ اي تمام التمييز بالسمان من البقرات وهي النوع كالجنس البقرات وتوضيحه ان التمييز هو رفع الابهام المستقر عن المميز فلو جعل السمان صفة لسبع لكان التمييز بالجنس فلو جعل لمميز البقرات يكون للنوع وظاهر ان النوع اوغل في رفع الابهام من الجنس **قوله** ووصف السبع الثاني بالعجاف يعني ولم يضف اليها **قوله** مجردا عن الموصوف وهو بقرات وترك ذكر الموصوف للاستغناء عنه **قوله** فانه لبيان الجنس يعني التمييز لبيان الجنس والعجاف وصف لا يقع به البيان وحده اذ لا دلالة في الوصف على خصوصية الموصوف وانما جاز ثلاثة فرسان وخمسة اصحاب لجري الصاحب والفارس مجرى الاسم لاستعمالا في الاغلب في غير موصوف ولذلك لا يقال ثلاثة ضخام واربعة علاط لعدم طريان الاسمية ومحوضة الوصفية **قوله** فاستعير للرويا والكاذبة يرد عليه ذكر المشبه بمنع الاستعارة لان شرطها ان لا يكون المشبه مذكورا ولا في حكم المذكور والجواب بان المراد بالاحلام ههنا المنامات اعم من ان تكون صادقة او كاذبة لا الكاذبة خلاف الظاهر فان المشهور اختصاص الحلم بالكاذبة قال صلى الله عليه وسلم الحلم من الشيطان ولا داعي الى جعلها استعارة حتى يرتكبه اخراج اللفظ عن معناه المشهور بل الظاهر انه من قبيل لجين الماء **قوله** يريد وبالاحلام المنامات الباطلة اذ الاصل في اللام العهد وان العلم مختص بالعلم بالباطل منها ولو اريد المنامات مطلقا ليبقى قولهم اضغاث احلام ضابطا لاوجه له في العذر الا ان يقال ان المقصود منه اظلمة حوف الملك من رويا تلك **قوله** وكانه مقدمة ثانية وهو اشارة الكبرى فيتاس ركبوه عذرا عن جهلهم بتاويله بتصويره هذه اضغاث احلام ضابطا وكل ما هو كذلك لا يعلم تاويله اذ لا تاويل له **قوله** والجملة اعتراضية من ويحتمل الحالية من فاعل قال **قوله** والعطف على ما لا يخلو عن البعد **قوله** تعالى في فتاي سبع بقرات الا به لم يغير لفظ الملك اذ قد يكون بعض عبارات الرؤي متعلقة باللفظ **قوله** وتكون الجملة يعني تذيون **قوله** وقيل يعني الزمخشري وانت خبير بان الحمل على الامر لا يلايم مقام عبارة الرويا **قوله** مبالغة في ايجاب ايجاد المامور **قوله** لقوله فما حصدتم الا به يعني ان الفاء جوابية ينبغي ان يكون تزرعون في معنى الامر حتى يكون فما حصدتم جوابا **قوله** وهو على الاول يعني قوله فما حصدتم قدروه في سنبله على تقدير كون تزرعون مبقى على الخبرية **قوله** نصيحة يعني اشارة الى راي نافع نحب لطعام مصر

وحنطة الخ

وحنطة الخ يكتفي عاميين بوجه الاحيلة ابقايا في السنبل والمعنى اتركوا الزرع في السنبل الا ما لا غنى عنه يجتمع الطعام ويتركب ويوكل الاقدم فالاقدم من ذلك المدخر فقوله تما حصدتم على هذا اعتراض اهتماما منه صلى الله عليه وسلم بشانهم قبل تتميم التاويل **قوله** خارجة عن عبارة الرويا وعلى الاول خبر خارجة عنها فان اكل السبع العجاف السبع السمان وغلبة السنبلات اليابسات الخضر دلت على انهم ياكلون في السنين المجدبة ما يحصل في السنين الخصبة وطريق ابقايه تعلموه من يوسف فبقي لهم في تلك المدة **قوله** سبع شداد اي سبع سنين شداد حذف المميز لدلالة سبع سنين عليه كما في سبع عجاف **قوله** فاسند اليهن الى السبع الشداد **قوله** على المجاز من حيث انه يوكل فيها كما في قوله والنهار مبصرا **قوله** تطبيقا بين المعبر وهو ياكلهن سبع عجاف **قوله** والمعبر يعني يا ايها الملا افتوني **قوله** من العبث فيكون بناياغاث من ثلاثي والفه مقلوبة من الياء قال عاثا اسم من العبث وبابه باع **قوله** من الغوث فيكون بناوه من رباعي تقول اغاثنا من الغوث فالالف مقلوبة من الواو **قوله** فعدي بنزع الخافض يعني الى ضمير يعصرون فان معنى اعصرت عليهن السحابة حان وقت عصر الرياح السحابة عليهم فعلى صلة مثلا في قولك عصرت الاترجة على المرقة حذفت واوصل الفعل بنفسه **قوله** او بتضمنه معنى المطر اي يمطرون باعصار السحابة ويجوز ان يكون اسناد يعصرون الى الضمير مجازيا **قوله** او بان انها للعنب بالحب فان قيل الكلام في علم التفضيل المستفاد من قوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قلت اهذا الكلام مبني على ان يكون يعصرون بمعنى يحبون فتامل **قوله** وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه الحديث هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه لو كان مستجلبا في الامور غير متان والتواضع لا يصغر كبيرا ولا يضع رفيعا بل يجب فضلا ويورثه اجلالا وقد راكذا ذكره القرطبي قال القرطبي الوجه في ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخذ لنفسه وجها احزم من الراي له جهته ايضا من المودة يقول لو كنت انا المبادرت للخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وهذا احزم فان التارك لرجة للخروج من مثل ذلك السجن ربما يفتح له النفاني بحنه وانصرفت مخرجة عنه وان كان يوسف صلى الله عليه وسلم امين من ذلك لعلم من الله تعالى بامن ذلك فالحالة التي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اليها حالة حزم وارشاد للناس في الاخذ من الامور وما فعله صلى الله عليه وسلم صبر عظيم وحذر **قوله** تهييجا له على البحث وتحقيق الحال يعني ان الحامل السؤال لما كان مما يهيج الانسان ويحركه للبحث مما سيل عنه فان الانسان يستكف ان ينسب الى الجهل فاذا علق الحقيقة الامر كان قوله ما بال النسوة سؤال عن حقيقة شانهن كان تهييجا على تحصيل التحقيق فيه واذا علق بالتفتيش كان تهييجا له عليه فربما وصل الى الكنه وربما احجم عنه قبله مع ان فيه حسن ادب كانه اذا اقال مع الملك ما بال هؤلاء كان تشويقا الى التعرف واذا قال له فتش عن حال من كان فيه نوع جراة بما منع ما هو من الكبر بان يرفع به راسا **قوله** وفيه تعظيم كيد فانه اذا حمله على السؤال ثم اضاف علمه الى الله تعالى دله به على عظمه وان الكيد عيد مامون الحصول لكن ما لا بد من كله لا يترك كله وفيه زيادة بعث وتشويق الى التعرف الامر مهم على هذا تتميم لقوله فاساله ما بال النسوة الخ والكيد على هذا اسم ما كدته به **قوله** والاستشهاد بعلم الله تعالى هو

على هذا تذييل كانه قيل احده على التعرض يتبين له براءة ساحتي قال الله تعالى علم ان ذلك
كان كيدا منهن واذا كان كيدا كان لا محالة بريا فالكيد هو الحدث كذا ذكره صاحب الكشف
ونقل عن الطيبي انه قال كانه قال وامر شاهدي وشاهدات امة تلك الامارات الدالة
على براءة ثم قال ولا يحتاج الى هذا في الكيد غنية على انه حسن **قوله** والوعيد ليس على
كيدهن والظاهر ان المراد بالكيد على هذا هو الحديث ايضا فالواو ان في قوله والاستئناف
والوعيد معنى او **قوله** تنزيه له وتعجب من فقد ونته ولا يبعد ان يكون تنزيه ليوسف
والمعنى بري يوسف براءة بطاعة الله **قوله** مخصص في حم الصفا البيت الضمير المستتر
فيه للبعيد والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت والصفا اسم موضع وتفتان البعير
مشاركه وهي عمى الصدر والركبتان والرحلان وناب الحمل اذا نهض به مثقلا وصم في
السير وغيره اي مضى **قوله** او لا يهدي الجانبين بكيدهن كتحمل تعلق الباء بلا يهدي
وبالجانبين وفيه تنبيه على انه يهدي من لم يقصد بكيده خيانة كيد يوسف اخيه
قوله وتوكيد لامانته اني بالواو دون او اذ لا مانع من اجتماع التعرض والتوكيد
قوله ويستعمل القوي فاشبه الامر من تلك الحيثية اذ الامر استعماله ايضا لكنه
بالقول فقوله امارة من قبيل المبالغة في التشبيه **قوله** كل الاوقات يدل عليه صيغة
المبالغة في امارة **قوله** او الامارة فما بمعنى من والاستثناء من النفس او من الضمير
المستتر في امارة ويجوز ان يكون مفعولا لمحذوف او التقدير الامارة بالسوء صاحبها
الا الذي رحمه ربي فلا يأمره بالسوء **قوله** وقيل الا به يعني الايتين **قوله** حكاية
قول راعيل ورجحه ابو حيان **قوله** والمستثنى نفس يوسف ويجوز ان يكون هذا الوقت
الذي اعترف فيه بذنبها وامثاله **قوله** وعن ابن كثير من رواية البزي **قوله**
ونافع من رواية قالون **قوله** يغفر لهم النقص على ان تكون الا به حكاية قول يوسف
قوله او يغفر المستفتر على ان تكون الا به تتمة كلام راعيل **قوله** قال الملك ايتوني
به استخلصه كما استدعى الملك يوسف لاجل علم الرؤيا فلذلك قال ايتوني لفظ
فلما فعل يوسف وظهرت امانته وصبره وهمته وحوده نظم وتانيه في عدم التسرع الذي
بادر طلب عظمت مترتبة عنده وطلبه ثانيا بقوله ايتوني به استخلصه **قوله** فلما كلمه
الظاهر ان فاعل كلم هو ضمير الملك اي فلما كلمه الملك ورأى حسن مجاورته ويحتمل ان
يكون الفاعل ضمير يوسف **قوله** والدها بالمد جودة الراي **قوله** ثيابا جدد ابيضها
جمع جديد كسر وسرر **قوله** وجهاز عوايده بكسر الجيم اي مقتضى **قوله** وكذلك اي مثل
ذلك التمكين في نفس الملك **قوله** تعالى مكنا التمكين الاقدار واعطاء القدرة كذا في
المدارك وفي تاج المصادر مكنه في الارض بواه اياها تعدي بنفسه واللام كنصحته ونصحت
له وقال ابو علي يجوز ان يكون على حذف لكم **قوله** حيث يهوي فضمير يتبوأ ليوسف
ويجوز عوده الى الله فيفيد التفات **قوله** في الدنيا والاخرة لم يفسره بما في الدنيا كما في الكشاف
اذ لا موجب للتخصيص ويدل على التعميم ما روي عن سفيان ابن عيينة المؤمن ثاب على احسانه
في الدنيا والاخرة والفاجر يعجل له الخير في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق وتلا هذه
الآية **قوله** عاجلا واجلا الكلام فيه كالكلام فيما قبله **قوله** لعظمه ودوامه متعلق بقوله
خير **قوله** للميرة بكسر الميم وكسر الباطعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد

قوله

قوله وضمائرهم اياه الاظهر ان يقول ولم يعرفوه لضمائرهم اياه بطول العهد فيجعل الضمائر
معللا بطول العهد وما عطف عليه **قوله** وتوهم انه هلك هذا علة اخرى لعدم
معرفتهم اياه وكذا قوله وبعد حاله الا وقلة تامله لا **قوله** او فرر كايبهم اي ثقل
قوله والجهاز ما يعد للاي في الصحاح اي جهاز العروس وجهاز السفر بفتح ويكسر
قوله تعالى اي يتوفى باخ لكم اخبارا خ على اخيكم وان كان قد عرفه وعرفهم
للمبالغة في كونه لا يريد ان يتعرفهم ولا انه يدري من هو فانه فرق بين مررت
برجل فاذا ذاك في التعريف تكون عارفا بالغلام وفي التنكيرات جاهل **قوله**
فاصابت تسمعون لم يقل وكان احسنهم رايا في يوسف كما في الكشاف لما سمع
احسنهم رايا فيه كان يهودا **قوله** وهو ما نهى لم يذكر في الكشاف هذا الاصل
وذكر بدله كونه نقيضا في معنى النهي وتركه المص لاقتضايه الى حذف النون بلا ضرورة
داعية اليه **قوله** معطوف على يعني على الاحتمالين **قوله** لغا علون على ذلك
عبروا بما يدل على الحال تنبيها على تحقق وقوعه كما في قوله تعالى وان الدين لواقع
قوله ليتوافق قوله اجعلوا بضاعتهم في رحالهم فان الرجال جمع كثرة ومقابلة
الجمع بالجمع يقتضي انقسام الاحاد على الاحاد فينبغي ان يكون مقابلة على صيغة
جمع الكثرة **قوله** تدعوهم الى الرجوع وقيل ترجعون للبعد والمعنى لعلهم يردون
البضاعة فانه علم ان ديانتهم تحملهم على رد البضاعة لا يستطون اما كما فيرجعون
لاجلها **قوله** على اسناده الى الاخ يعني اسنادا مجازيا لكونه سببا للاكتيال
قوله او يكتل لنفسه فالاسناد على الحقيقة **قوله** هل امنكم استفهام في معنى النفي
وامن فعل مضارع والامن والايتمان بمعنى **قوله** على التمييز والمنسوب له الخبر
هو حفظ الله **قوله** يحتمل والمنسوب له الخبر هو الحافظ الذي من جهة الله تعالى
قوله والحال قال ابو حيان حمله على الحال ليس بجيد لان فيه تقييد خبر هذه
الحال واجيب بانه لا محذور فانها لازمة لانها مؤكدة لا مبينة وليس هذا اول حال
حال وردت لازمة **قوله** او لا تطلب ورأى ذلك الخ وقيل لا تطلب منك بضاعة اخرى
قوله او لا تبغي في القول وفي الكشاف ويجوز ان يراد ما ينطق الا بالصواب فيما
تشير به عليك من تجهيز نامع اخينا انتهى اي لا تجاوز حد الصواب فالبغي بمعنى
المجاوزة اي شيء تطلب مما استغرابيه ويجوز ان تكون نافيه **قوله** معطوف على
محذوف لا على جهة ما ينبغي لاختلافهما خبرا وانشاء لعدم الجامع ويمكن ان يقال
الاستفهام هنا يرجع الى النفي فلا منع العطف واجتماع هذين القولين منهم في
الوجود يكفي جامعا على ان الكل لاستنزال يعقوب صلى الله عليه وسلم عن رأيه حتى
فيه **قوله** وسق بعيرك لك الخليل الوسق حمل البعير او الوقر حمل البغل او الحمل
قوله هذا يعني لعيال العطف على محذوف **قوله** احتمال لك يعني العطف على
محذوف وهذا جار فيما اذا كان البغي بمعنى الطلب **قوله** اي لا نبغي فيما نقول
ومير اهلنا ونحفظ اخانا يعني اجتماع اسباب الاذن في الارسال وقوله ما ينبغي
كالتمهيد والمقدمة للموالي والمناسب من حيث تشارك الكل في ان المطلوب
يتوقف عليه أو جه ما جامع تصحح العطف انا اشرنا الى الاجتماع في القولية كما في الحاشية

وانت خبير بان سياق كلام المص يشعر اختصاصي كون البغي بمعنى الكذب يحتمل
ان يكون قوله وغيرها هنا جملة تذييلية اعتراضية كقولك فلان ينطق بالحق
والحق ابلغ اشير في الكشاف قوله وقيل انه من كلام يعقوب اتى بصيغة
التمريض كانه لو كان من كلامه لكان مذكورا في حيز قال لان ارسله قوله
من اتم الاحوال اي الاوقات لان الحال المصطلح فانهم نصوا على ان الناصبة للفعل
لا تقع حالا وان كانت مقدرة بالمصدر الذي يقع حالا ثم الذي يدل عليه ظاهر
كلام المص انه اذا كان دخلان الا ان يحاط استثنا من اعم الاحوال لا يحتاج الى تاويل
لتا تتني بالنفي وفيه بحث فان الافعال في حكم النكرات وكالعموم لها في الاثبات فكيف
يصح استثنا حال الاحاطة والاستثنا معيار العموم فان قيل لم لا يجوز ان يكون من
قبيل قرات الا يوم الجمعة وصمت الا يوم العيد وايام التشريق وقد صرح بجوازه
قلنا جوازه مبني على امكان القراة في كل يوم الجمعة والصوم في جميع الايام المذكورة
ولا يمكن لاخوة يوسف ان ياتوا بنيامين في كل وقت وكل حال سوى وقت الاحاطة
بهم لظهور انه لا يمكن لهم ان ياتوا به وقت كونهم في مصر او في وسط الطريق مثلا
قوله وابهة اي عظم وكبر قوله وللنفس اثار منها العين مبني على قواعد الفلسفة
فانهم قالوا ليس من شرط المؤثر ان يكون تاثيره بحسب هذه الكيفيات المحسوسات
من الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة بل قد يكون التاثير نفسانيا محضا
الا ترى ان الانسان قد يغدر على المشي على اللوح القليل العرض اذا كان موضوعا
في الارض ويعجز عنه اذا كان موضوعا في مابين الجدارين العاليين لصوره ما
السقوط وان الانسان يغضب ويسخن مزاجه اذا تصور ان فلانا موذ له فاذا جاز
ان يوثر في بدنه الخاص لم يبعد ان يكون مما يصل من النفوس بحيث تعدي تاثيراتها
الى سائر الابدان بشرط ان يراها وتبغي منه قوله للحاظ اصابة العين اذا
شاهد شيا واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير اسر ذلك الشي حتى لا يبقى
قلب المكلف متعلقا بعد خلاصة ما ذكره الامام في تفسيره وكل ذلك منظور فيه
كما لا يخفى والحق اهل السنة انه لا تاثير في العين حقيقة ولا يوثر الا الله تعالى الا انه
جرت عادته ان بعض العيون اذا قابل شيا واستحسنه ان يحدث في ذلك الشي
تغيرا قوله وعين الامة اي خلقة من الممت به اي نزلت وجي على فاعلة للازدواج
بهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها من لمته اذا اجمع اي جامعة للشر المعيون
قوله جمع بين الحرفين يعني الواو والف قوله لتقدم الصلة بيان لصحح الجمع
قوله للاختصاص متعلق بالتقدم قوله كان الواو لغايدة الجمع بالواو قوله
ما كان يغني جواب لما قال ابو حيان وفيه حجة لمن زعم ان لما حرف وجوب لوجوب
لا ظرف بمعنى حين اذ لو كان ظرف زمان لما جاز ان يكون معمولا لما بعد ما الا ترى انه
لا يجوز حين قام زيد ما قام عمرو ويجوز لما قام زيد ما قام عمرو فدل ذلك ان
لما حرف قوله فسروا اي نسبوا الى السرقة قوله استثنا منقطع قال الطيبي
ويمكن ان يكون متصلا من باب لا عيب فيهم غير ان سيوفهم يعني يجعل من العيوب
ادعا ليتوسل به الى المبالغة في مدحهم اذ المقصود نفي العيب عنهم مطلقا والمعنى

هنا

هنا على قياس ذلك ما اغنى ما وصاهم به ابوهم شيا الا شفقة ومن الضرورة ان شفقة الاب
مع حذرة الله تعالى كالمهيا فاذا ما اغنى عنهم قط قوله وحوازة للحراز الاحتراز
والتوقي قوله او في المنزل وهنا لمنع الخلو لا لمنع الجمع قوله مشربة بكسر الميم
انا يشرب منه قوله يرضى بنيامين هذا لا يدفع ارتكاب الكذب وانما يدفع تاذي
اخيه منه الا ان يقال الكذب اذا تضمن مصلحة يرخص فيه قوله لسارقون يوسف
لعله من قبيل المبالغة في التشبيه اي اخذتم يوسف من ابيه على وجه الخيانة كالسراق
قوله جوز اقافلة العير مخالف لما في الكشاف من قوله وقيل هي قافلة الحمير كثر
حتى قيل لكل قافلة عير فتامل قوله تعالى واقبلوا عليهم جملة حالية اي وقد
اقبلوا عليهم اي على طالبي السقاية قوله اي شيء ضاع عنكم اشار الى ان ما استفهامية
في موضع نصب بتفقدون ويجوز ان تكون ما موحدها استفهاما مبتدا وذا اسم موصول
بمعنى الذي خبره خبر للمبتدا والعايد في الصلة محذوف اي تفقدونه ثم الاظهر ان
يقول اي شيء عدم متم قوله والعقد عينية الشيء فيه بحث فان فقد الشيء يحي بمعنى
عدمه وبمعنى طلبه عند عينيته وما ذكره المص لا يتاتى من هذين اما الثاني فظاهر
واما الاول فلانه مبعد والغيبة قاصرة الا ان يحمل على التقدير باللازم ثم المناسب
لصيغة المضارع معنى الطلب والا فمعنى العدم يناسبه صيغة الماضي قوله
بالفتح والضم والعين والغين اي هذا النقش يقرا على اربعة اوجه واذا قري بالعين
المهملة فسواقري على وزن قوس واعلى وزن ثوم فهو بمعنى الصاع واذا قري
بمعنى المعجمة فهو بمعنى مصوغ الملك قوله ولمن جاء به اي لمن دل على سارقه وفتح
لام في المحور ولا يبعد ان يراد ولمن جا بالصواع وان كان الجاني به هو السارق بنفسه
ومثله معهود بين الناس قوله فلن افارق ارض مصر اشارة الى ان لن ابرح ضمن
معنى المفارقة فتعدى الى المفعول اي افارق ارض مصر ذاهبا منها فلن ابرح تامة
لا ناقصة لان الارض لا تحمل على المتكلم قوله بان رايتا الخ وهذا القدر من الاعتقاد
تكفي الشهادة الا ترى ان الاستصحاب يطلق للشهادة وانما لم يبعد علما بما ذكره الزمخشري
لان دليله لا يفيده فان استخراج الصواع من وعايه لا يدل على السرقة ايضا لاحتمال
انه دس فيه وايضا يلزم التناقض بين القراتين قوله او سرق اي نسب الى السرقة
بدون صدور السرقة منه بقرينة المقابلة قوله او ما كنا للغواقب عالمين لما كان
الحفظ نوعا من الشعور والعلم امكن ان يطلق ويراد به العلم تارة ابو حيان ويحتمل
ان يكون معنى وما كنا للغيب حافظين اي حين واثقنا انا فقدنا لا يقع
منا لحن في جهته شيء يكرهه ولم يعلم الغيب في انه سياتي هو لما يوجب رقة انتهى فيكون
قولهم هذا تمهيد للعذر حتى لا يظن بهم انهم خالفوا موثقهم في حفظه واللام في الغيب
لتقوية العمل اي لا يحفظ الغيب ولا هو في الدنيا حتى يحفظ منه قوله واصحاب العير
كانه يشير الى تقدير المضاف وقد قال فيما سبق ان العير اريد بها اصحابها بعني مجازا
وكل منها محتمل قوله تاكيد في محل القسم يعني مقصودهم بهذا الكلام اثبات صدق
انفسهم وانه كاثبات الشيء بنفسه بل تاكيد صدقهم بما يفيده افادة القسم من ان اللام ومعمولها
الجملة قوله قال بل سولت قال ابو حيان بل للاضراب فتقتضي كلاما محذوفا قبلها

حتى يصح الاضراب فيها وتقديره ليس الامر حقيقة كما اخبرتم بل سولت لكم انفسكم امرا ظننتموه كما كان في قصة يوسف قيل فاتفق ان صدق ظنه هناك ولم يتحقق هنا **قوله** دون حياته لا يلائم لقوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا فان عسى لدنو الخبر **قوله** لكثرة بكايه من الحزن يعني على الانتهاء بالحزن وانما هو من البكاء التوالي لكنه لما كان ثمرة للحزن علله به لكونه الاصل **قوله** وقيل ضعف بصر الظاهر فقيل بالغا فانه ليس مطابقا للكلام السابق بل تفصيل له **قوله** ولو قيل عمي وهذا هو لقوله فارتد بصيرا **قوله** علامة الاثبات يعني اللام والنون فانه لو كان منتفيا لقيل لتفتأ **قوله** او تكون من الهالكين يحتمل ان تكون او اضرابيه فلا يراد ان حقه للتقديم على تكون حرضا وان كانت للتردد فهي لمنع الخلو وتقديمه على ترتيب الوجود كما في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم **قوله** اي من وجهة استعير الروح للوجهة **قوله** يعني بالعباد من قبيل محلي لارض بعد موتها اي ببدل حال اليبيه بالحالة الحسنة وجبة الخضراء قال في البحر وهي الفستق **قوله** ما فعلتم بيوسف واخيه في البحر لم يذكر لهم ما اودى به اياهم تعظيما لقدره وتفخيما لامره ان يذكره مع نفسه واخيه انتهى ولك ان تقول لمباشرة القبيح وقعت في يوسف واخيه والواقع في حق ابيهم هو التسبب والمقصود هنا ذكر ما باشروه **قوله** وقيل اعطوه الاعطف على ما قبله من حيث المعنى اي لما رأى من عجزهم وتسلكهم ادركته الرقة وضعف البصر قال ذلك وقيل لا **قوله** كانوا جنبة صبيانا طياشين يخالف قوله ونحن عصبة الا ان يحمل الكلام على المبالغة في التشبيه **قوله** لحسن الصورة المناسب للمقام ما في الكشاف بالتقوي والصبر وسيرة المحسنين يعنون ان حاله على ما اشرت اليه على خلاف حالنا فانا لم نتق ولم نصبر على تفصيل بيناه ايانا في الحجة **قوله** فاستعير للتفريع قال القطب والجامع طريان انقطاع بعد كمال والاولى ان يقال ازالة شيء به الكمال وقد اشار اليه المص **قوله** متعلق بالترتيب اعترض عليه من وجهين احدهما ان اسم لا يكون مع شبه مضاف فيجب النصب وثانيهما انه يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو عليكم اذ المراد بالاجنبي على ما ذكره ابن الحاجب في امالية هو المستقل بنفسه غير الجملة المعترضة كالمبتدا والخبر والفاعل والمفعول واجيب عن الاول تارة بمنع كونه متعلقا بالظرف في شبه المضاف فانهم جعلوا شبه المضاف ما يكون فيه اقتضاء الثاني عاملا كان اولا والظروف لكونها فضلة لفظا ومعنى ليست منه وانت خبير بانهم جعلوا الموصوف منه سواء كان الوصف جملة او ظرفا باعتبار افادته التخصيص كيف وفي شرح اللب للسيد عبد الله البصري محا قال سيبويه ان شئت قلت لا امر اليوم الجمعة اذا نفيت الامرين يوم الجمعة واذا قيل لا امر اليوم الجمعة فانت تنفي الامرين كلهم ثم اعلمت اي حين نفيتهم انتهى وما نحن فيه نظرا لوجه الاول حيث نفي الترتيب اليوم ويعلم انتفاؤه في سائر الايام بدلالة النص على ما ذكروا ويجب ان ينصب نعم اذا جعل الظروف متعلقا بالنفي والاعلام والمنفي هو ماهية الترتيب لم يجب نصبه لكون المجعول كذلك وتارة بان المراد بالمتعلق بالترتيب هو التعلق المعنوي لا اي لا ترتيب عليكم بشركم اليوم وتارة بان المراد بالتعلق به هو التعلق بالخبرية لا بكونه منصوبا وانما

خبير بعيد عن المقام ثم قال وحينئذ يكون عليكم متعلقا بالعامل فيه اي في اليوم وهو الاستقرار كما ان عليكم اذا كان خبرا تعلق اليوم بالعامل فيه انتهى فان قيل لم لا يجوز ان يكون عليكم صفة لترتيب قلنا لانه حينئذ يكون شبيه مضاف فيجب ان يتنون به ظهر قبح ما حسنه ابو حيان من جعل عليكم في موضع الصفة لترتيب ويكون اليوم على ما اجازه الحوفي نعم يجوز ان يقال عليكم بيان للكل في فيتعلق بمحذوف ويمكن ان يقال في الجواب عن اصل السؤال انه لما توسط بين اتم لا ومتعلقة خبرها اشبه الاسم المفرد لعدم الصوري فجاز بناؤه وعن الثاني بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيره **قوله** والمعنى يعني على كلا التقديرين **قوله** او بقوا بغير اسلكم قال التوربشتي المرتضى وقد ضعف قوم هذا الاحتمال من جهة ان الدعاء لا يليق بما قبله وفي كلام المص اشارة الى رفعه حيث يومي الى انه خبر لا دعاء وصح ابن المنير متعلقة بتثريب او بالمقدر في عليكم فانه اذا كان متعلقا بيغفر لقطعوا بالمغفرة باخبار الصديق ولم يكن كذلك بقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا واجيب بان ستر الذنوب وعدم المواخذة انما يكون في الغيبة والحاصل قيل هو الاعلام به وطلب ما يعلم حصوله غير ممتنع بل الممتنع طلب الحاصل على انه يجوز ان يكون هضما للنفس كما في استغفار الانبياء عليهم السلام **قوله** لانه صح فسقط حق العبد **قوله** واعترفوا يعني تابوا فلم يبق حق الله تعالى لانه تعالى يقبل التوبة عن عباده **قوله** وهو ارحم الراحمين لعل فايدة تحقيق حصول المغفرة لهم فان يوسف ارحمهم وصفح عن جرمهم وانه ارحم منه فمغفرته لهم وعفوه عنهم اولى بالطريق وهذا يوهم كون يغفر الله لهم خبرا وان كان دعاء هو لتحصيل الطمانينة ووفق لهم باجابة الدعاء **قوله** فان بعض الصغاير ولعله لو علل ذلك بان رحمة الراحمين ايضا بعضها اوبان رحمتهم جزء من مائة جزء من رحمته على ما ورد في الحديث لكان اولى **قوله** والكباير اي التي لا يغفر الا بالتوبة وفيه تامل **قوله** وتفضل على التايب يعني على الاطراد بمقتضى وعده بخلاف رحما الناس فانهم قد يقبلون الجرم وقد لا يقبلون فتامل **قوله** بقميصي حال والباء للملابسة ويجوز ان تكون الباء للتعدية **قوله** القميص الذي كان عليه بالنقب بتقدير يعني وتجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف ويويده هذا الاحتمال اضافة القميص الي بالمتكلم فانه يشير الي ان اختصاصه من حيث القمصي وما في التعويذ لم يكن كذلك **قوله** كما في التعويذ اي في تميمته التي علقت عليه للحفظ عن العين وغيرها **قوله** اي البصر يدل على انه ذهب بصر **قوله** انتم وابي نفيه تغليب الخاطبين قال بعض العلماء لا حاجة الى التغليب لان اباهم لما كان شيخا كبيرا عاجزا عن الكسب كان داخلا في اهلهم وانت خبير بان مثل يعقوب كل عن التابعية ثم الاخوة حينئذ يكونون مامورين بالاتيان وفيه نوع اخبار على من يوتى به وقوله عاجزا عن الكسب لا دليل عليه كيف وقد عاش بعد ملاقاة يوسف اربعا وعشرين سنة **قوله** اوحده الله ونخ ما عين اي جعله واحدا **قوله** ذاتي لا حاجة من عارض الهموم **قوله** لعلمت انه قريب اي ان يوسف **قوله** كما اخبرته الاولى ان يطرح لفظ كما او لفظة الفا في فاقرحه كما لا يخفى **قوله** طرح البشير وهذا هو الملائم

لقوله فالقوة قوله عاد بصيرا فيه اشارة الى ان ارتدها من الافعال الناقصة ومن انكر ذلك جعل قوله بصيرا حالا قوله والمفعول لا يتاسوا ان كان الخطاب مع الولد قوله اوابي لا جدان كان الخطاب مع من حضرحين قال ابي لاجد قوله ومن حق المعترف الخ ولعل الملايم لقولهم يا ابانا حيث ناد وا بوصف ينبئ عن العطف والشفقة ان يقال ومن حق شفقتك علينا ان تستغفر لنا ذنوبنا فانه لو كا ذلك لكنا هالكين اذ كنا متعمدين فعل الاثم فمن ذا يرحمنا اذا لم ترحمنا قوله اخر الى السحر قال بعض العلما يا في هذه الاحتمالات الثلاث سوف لانها ابلغ في التنفيس من السين وعلى ما ذكر حق العده ان يكون بالسين قلت قال ابن هشام في مغني اللبيب ايس مدة الاستقبال من السين اصيق منها مع سوف خلافا للبصريين وكن اغيره والظاهر ان مذهب من فرق بهذه الاحتمالات خلاف ما قاله البصريون وهو الاقوى قوله فلما دخلوا على يوسف في الكلام حذف تقديره فرحل يعقوب باهله اجمعين وساروا حتى بلغوا يوسف وفي التيسير ان ذلك كان يوم عاشورا قوله وبضعة وسبعين في الصحاح فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون لكن ذكر المطرزي في المغرب انك تقول في العدد المنيف بضعة عشر يا لها للمذكر وبضع في المونث كما تقول ثلاث عشر رجلا وثلاث عشر امراة وكن ابضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة انتهى قوله والرابة وهي موطوة الاب قوله والمشية متعلقة بالدخول وفي التيسير الاستثنا داخل في الامن لا في الدخول لانه امر بالدخول ووعد بالامن والاستثنا يدخل في الوعد لا في الامر قوله خروا لاجله سكدوا له في التفسير الكبير وهذا قول ابن عباس قال الزمخشري وهذا فيه نبوة قال صاحب الكشف لانه جعل تاويل رواه من قبل وفيها رايتهم لي ساجدين انتهى لكن هذا التاويل يجعل اللام فيها ايضا للتعليل كما ذكره الامام وغيره وقال الامام وهذا هو التاويل هو الاقرب قوله وقيل الضمير لله ومطابقة القايل للرويا بان تجعل اللام فيها للتعليل او بمعنى الى كما في صليت للكعبة فمعنى رايتهم لي ساجدين التخذوني قبلة قوله والمرفوع موخر عن المجرور ولا دلالة للواو على الترتيب فقط ما ذكره الامام تقوية للوجه الثاني من ان قوله تعالى ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا على انهم صعدوا على السرير واولوا الضمير سجدوا ليوسف سجدوا له قبل الصعود على ان الملازمة غير بينة ولا مبينة قوله وقال احسن بي قال بعض العلما حمله على لفظ حمل النظير على النظير وعداه بالبا والا فاحسن اصله ان يتعدي باللام وانت خبير بان كتب اللغة مشحونة بان يتعدي بالبا ايضا ثم تعديه لطف بالبا غير مسلم بل تعديه باللام يقال لطف الله له من باب نصر اي اوصل اليه مراده بلطف قوله افسد بيننا وفي اسناد الافساد الى الشيطان بعد عن التسريب وذكر هذا القدر لان النعمت اذا جات اثر بلا وشدة تكون اعظم موقعا قوله وهو ملك مصر يحتمل عود الضمير الى المضاف الذي هو بعض وهو ظاهر والى المضاف اليه وهو الملك فان قيل الاحتمال الثاني يخالف قوله تعالى مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا قلنا لا مخالفة فانه لم يكن ملك استقلالا وانما كان ممكنا في جميع

ارضها لانه لم يوت كل التاويل على التفصيل فان جاز ان يوتي كله فليتامل قوله او متولي امره اي المقايم به في المرتبة والكرامة يتعلق بقوله من اماني وطلب الالحاق بالصالحين يكون لتكميل السعادة على ما ذكره الامام وفيه بعد كما لا يخفى قوله فتمني الموت بقوله توفني مسلما قوله شرعا بفتح الرا وسكونها في القاموس الناس من هذا الامر شرع وخرك اي سوا قوله وهو وجه بوشع الظاهر من سوقه عود الضمير الى ميثا وليس كذلك بل وجه بوشع هو الذي ذكره الزمخشري وغيره قوله ورحمة مرفوع عطفا على ميثا لا على بوشع وفي عبارة الناس اشارة الى ما ذكره يوسف وجوز الزمخشري ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي ومن ابنائه الخبر صلت ونوحيه الخبر قوله على الانبا بكسر الهمزة مصدر في السموات والارض صفة اية قوله يمرون عليها خبر كاين وقول المص عن الايات لاتحاد كاين معها الا تري انه يفسرها ويجوز ان يكون في السموات والارض خبرا ويمرون عليها صفة فيكون لها ضمير في عليها الاظهر فيكون ضمير عليها بها قوله على ويطئون الارض فهو على هذا من باب الاشتغال والفعل المحذوف مفسر بما يوافقه معنى قوله اي يترددون فيها يعني ان معناه هذا على القرات الثلاث الاخيرة وتخصيصه بالقرات الاخيرة لا يظهر وجهه قوله فترون اثر الامم الهالكة لعل الاولى ان يقال فيشاهدون ما فيها من الايات فان ما ذكره لا يلايم قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية قوله في اقرارهم لا يظهر لاقحام لفظ الاقرار فايده قوله او القول بالنور والظلمة اي بانهما خالقا الخير والشر قوله او النظر من الاسباب كما يقولون نقعني فلا وضر في فلان ومطرنا بنوكذا والنظر الى الاسباب فلا يخرج منه احد قوله وقيل الاية على الاحتمال الاول والظاهر بل الواو والفا السببية كما لا يخفى قوله وقيل في المنافقين او على الاحتمال الاول ايضا قوله قيل في اهل الكتاب على الاحتمال الثاني وعلى الاحتمال الثالث يكون في المشركين والمراد بصاحبيه وعلى الاحتمال الرابع فهي في عموم الناس قوله ومثلهم عطف تفسيري لتقسيمهم فمن من الفلصا ولم يذكر المص احتمال كونها من الغشيان وهو الاتيان كما جوزه الزمخشري على ما بينه الطيبي بصفات كماله ونعوت جلاله ومن جملتها التوحيد والبعث قوله عطف عليه يعني على المستتر لتاكيده بالمنفصل وذلك على الاحتمالين فنسبة ادعوا الى من اتبعني تكون من التغليب كما في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعلى الاحتمال الثالث يكون عطفا على المبتدا فان قيل ما المانع من العطف على لفظة انا في ذينك الاحتمالين قلنا كونها تاكيدا فان العطف يقتضي الشركة فافهم قوله وانزهه تنزيها عن الشرك اخصيص التنزيه بما ذكره لدلالة السياق واللحاق قوله عليه وقراحفص نوحي هنا وفي القصص نوحي موافقا لقوله وما ارسلناك قوله في كل القران يعني هنا وفي النحل والاول من الانبيا ونوحي اليه ثاني الانبيا كذا في النشر قوله لان اهلها اعلم واحكم من اهل البلد قال الحسن لم يبعث الله رسولا من اهل البادية ولا من النسا ولا من الجن كذا ذكره الامام النسفي والقرطبي وابو حيان فان

قيل هذا ينافي قوله وجاءكم من انبيه وقلنا لم يكن يعقوب وبنوه من اهل
البادية بل خرجوا اليها لمواشيهم قوله والدار الحال تخريج بصري وعند الكوفيين
هي من اضافة الموصوف الى صفته واصله والدار الاخرة قوله حلا على قوله
قبل ولعل الاولى ان يجعل من باب الالتفات ثم على ماذكره المص يكون قوله وما
ارسلنا الى قوله من قبلهم اعتراضا بين معمولي القول قوله
حين خذ متهم بانهم ينصرون او بان قومهم يومنوا وظنوا ان هذا المعنى يقنوا
وكذا على الاحتمال الذي يتلوه قال بن حجر في شرح البخاري روي الطبراني من
حديث سعيد عن قتادة ان المراد بالظن هنا اليقين ونقله قطوبه هنا عن اكثر
اللغة قال وهو كقولك في ابيه اخوي وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وانكر ذلك الطبري
وقال ان الظن لا تستعمله العرب في موضع العلم الا فيما كان طريقه عين المعاينه
فاما طريق المشاهدة فلا فانه لا تقول اظنني انسانا ولا اظنني حيا يعني اعلمني
انسانا او حيا انتهى كلام بن حجر وقيل الضمير للمرسل اليهم اما التقدير مضمر في الذكر في قوله
تعالى كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اولان الرسل يستدعي مرسلا اليهم
ثم المراد بالضمير الضمائر الثلاث كما لا يخفى قوله والثاني للرسل اي ضمير المفعم
ولم يذكر الثالث لظهوره استلزام كون الضمير الثاني للرسل كون الثالث لهم ايضا
والاخلا الجملة عن الضمير العايد الى الاسم الاول وما روي عن ابن عباس رضي الله
عنه رواه البخاري في تفسير قوله تم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتيكم مثل
الذين خلوا من قبلكم من رسول البقرة قوله ان صح لا وجه للشك بعدما اثبته
البخاري في صحيحه كذا قيل وفيه نظر قوله على طريق الوسوسة قيل هذا لا يجوز
ايضا لان الرسل معصومون عن وسوسة الشيطان والظاهر ان طريق الوسوسة
غير الوسوسة فان يشمل ما كان من حديث النفس قوله هذا اي معنى هذا وان المراد
توجيه اخر لما روي عن بن عباس رضي الله عنهما اي فظن الرسل اي ايقنوا قوله
فيما وعدهم الظاهر ان ما مصدرية اي في ايعاد الرسل قومهم اي وظنوا الهم قد
كذبوا قوله عند قومهم متعلق بكلا الفعلين كذبوا وحدثوا على سبيل التنازع
قوله فننجي من نشا بنونين الثانية ساكنة مخففة عند الجيم وتخفيف الجيم
واسكان الياء لكن اجتمعت المصاحف على كتابتها بنون واحدة كذا ذكره الداني
وبن الجزري والجعبري وغيرهم وقال الجعبري وقراة من قرا بنونين يوافق
الرسم فقد برا على حد ان لنتصر رسلنا ولننظر وحذفت للاحقا يعني ان النون
تخفى عند الصاد والظاء والاخفا لكونه ستر ابشبه الادغام لكونه تقريبا فكما
حذفوا في الادغام نحو عم ومم مع الاتصال فكذا في الاخفا بل هو الاولى لمكان
الاتصال قوله في قصص الانبيا وفي الكشاف وبنصره قراة من قرا في قصصهم
قال ابو حيان ولا بنصره اذ قصة يوسف واخيه واخوته تشتمل على قصص كثيرة
وانبا مختلفة وذكر المضمر مثل هذا التاويل في اضغاث احلام لكن العرف ياباه فانه
لا يقال فيه للاخبار عن احوال شخص وما يتعلق به قصص فلان بل قصته قوله
ما كان القران ويجوز ان يقال ضمير ما كان يعود على قصصهم مرادا به قصة يوسف

واخوته او قصص الانبيا وفي الكشاف اشارة اليه قال فان قلت فالى كم
يرجع الضمير فيما كان حديثا يفترى فيمن قرا بالكسر يعني اذا قري بكسرها فالى
م يعود فانها جمع ولا يعود اليه ضمير المذكور ويجوز ان يجاب بغير ما اجاب به
بان يقال يعود الى القصص والتذكير باعتبار الخبر ومعنى قوله تعالى وتفصيل
كل شي اي من تلك القصص او القصة مما يحتاج اليه في امر الدين ففيه دلالة على
انه وحي لا اجتهاد قوله وتفصيل كل شي قال بعض العلما عبارة كل شي للتكثير
والتفخيم لا الاحاطة والتعميم كما في قوله تنمر واوتيت من كل شي ومن لم يقنعه الي
هذا احتاج الى تخصيص الشي بالذي يتعلق بالدين وانت خبير بانه ما امكن حمل كلمه
شرعي على الاستغراق الحقيقي لا يحمل على غيره والعجب ان هذا القايل قال في تفسير
قوله تعالى وتفصيل كل شي يحتاج اليه في الدين فقيه دليل على انه لا اجتهاد في شريعة
موسى عليه السلام لان فيها الاجمال في بعض الامور الدينية فبين كلامه مناقضة
ظاهرة ثم ان المنصوص في التوراة ستماية حكم وشي والوقايع غير متناهية فكيف
لا يكون في شرعه اجتهاد والتفصيل بمعنى التبيين وهو لا ينافي في الاجمال قوله بوسط
وبغير وسط قال ذلك البعض عبارة التفصيل لا تتحمل هذا التاويل وانت قد
نبهت ان التفصيل هنا بمعنى التبيين على ما ذكر في كتب اللغة لا ما يقال الاجمال
قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم علموا ارقاكم الحديث رواه الثعلبي وبن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع وقال بن كثير هو منكر
من سايز طرقه وكذا ذكره ولي الدين العراقي والحمد لله على التمام والصلاة على رسوله سيد الانام

سورة الرعد اربعون وثلاث ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

خبر مبتدا محذوف ويجوز ان يكون سورة الرعد مدنية مبتدا وخبر قوله
ايات السورة الكاملة في كونها كتابا فانه قد يحمل اللام في مثل تلك المقامات على
الاستغراق للمبالغة حيث اطلق كل كتاب واريد به السورة فافاد كما له هذا
الجنس في الصورة او للام لام الحقيقة فادعي في هذا المقام اتحاد مفهوم الكتاب
بالسورة فذلك قيل ايات الكتاب وايات للسورة فافاد ما افاده الاستغراق قوله
او القران بالنصب عطفا على السورة في قوله يعني بالكتاب السورة فيجوز ان تكون
الاشارة بتلك الى ايات القران كما جوز مثله في سورة يونس عطف العام على الخاص
اذا اريد بالكتاب السورة قوله او احدي الصفتين على الاخري اذا اريد به القران
قوله وتعريف الخبر اشارة الى جواب عن تمسك فناة القياس بالاية فانهم قالوا
الحكم المستنبط بالقياس من غير منزل فاولئك هم الكافرون ولما لم يكن نازلا
من عند الله لم يكن حقا بمقتضى هذه الاية فانها تدل على ان لا حق الى ما انزل الله فان
قيل ابن الجواب عن قولهم لو كان غير منزل من عند الله لكان من لم يحكم
به كافرا قلنا المراد من قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هو المنزل صريحا
او من لم يحكم بما انزل الله سبحانه به منكرا له على ما مر في المايدة وقد يجاب ايضا

بان المراد من لم يحكم بشيء مما انزل الله اصلا ولا نزاع في كونه كافرا ويقال ايضا المراد بما
انزل الله هو التوراة بقرينة ما قبله وانتا غير متعبدين بما يحكم بها فيختص باليهود
فيلزم ان يكون كافرين اذا لم يحكموا بالتوراة ونحن نقول بموجبه كذا في شرح المواقف
وبهذا تبين ما في كلام المص من القصور ثم المانع ان يمنع دلالة الاية على القصر
تحقيقا بل دلالتها على كمال الحقيقة في المنزل لعهد الاعتداد بحقيقة غيره لقصوره
عن رتبة الكمال واليه اشارة الزمخشري وهو الانسب فان فيه استدراكا لما عسى يختلج
بالبال من تعريف الكتاب باللام اشارة الى كمال السورة من ان غيرها ليس كذلك
ولو سلم القصر الحقيقي لكن لا نسلم انه حقيقي لجواز ان يكون بالاضافة الى الكتب
لغير المنزلة او المرسلة الى غيره فانها عرفت ونسخت فلم تثبت فليتامل **قوله**
مبتدا وخبر بقرينة مقابلة وهو الذي مد الارض فانه مبتدا وخبر فينبغي ان يكون
هذا ايضا لذلك قال صاحب الكشف وقوله يدبر الامر يفصل الايات على هذا اما
حال من الضمير في قوله استوى وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من تتمة لانه تقرير
لمعنى الاستوى وتبيين له واما جملة مفسرة له والخبر يدبر يفصل خبر بعد خبر
قوله اساطين جمع اسطوانه بالضم في القاموس الاسطوانه السارية معرب استون
افعواله او افعوانه **قوله** جمع عماد كاهاب واهب وادم وادم وافيق وافق قال الكواشي
ولا حامس لها وفي القاموس جميع الافيق افق محركة وبضمتين او المحركة اسم جمع لان فعيلا
لا يكسر على فعل وقال في ادم انه اسم للجمع **قوله** او عمود كاديم وادم تشبيهه باديم
لان فعولا وفعيلا كثيرا ما يشتركان في الادغام **قوله** صفة لعمود فالنفي اما للصفة
او الموصوف كما في قوله ثم يسالونا الناس الحافا واما للصفة فقط فيكون هناك عمد
غير مرئية وهو امساك الله بقدرته **قوله** او استيناف ولا محل لها من الاعراب والاول
لهذا الوجه لان الاستيناف لا يرفع لهذه الاجرام دون عمد كان **قوله** المساوية لها
في الحقيقة الجرمية قلت لا دليل على المساواة المذكورة لا من جهة العقل لا من جهة النقل
وانت خبير بانه متفق عليها بين جمهور المتكلمين لا دليل عندهم قرروها وبهذا اثبتوا
صحة المعراج **قوله** ليس بحر ولا جاني والا لزم التسلسل لاختصاصه ايضا بمكان وخبز
قوله كالحركة المستمرة في ذهن المتنا **قوله** يقع في حدوث الكائنات يعني بحسب جري
العادة **قوله** او نهايه مضروبة المخ فيكون الاثبات لها هنا لتحقيق ان ذلك التسخير
انما هو لمنافع العباد في هذه الدار قال بعض العلما غايتها المذكورة متحدة والتغيير بكل
يجري صريح في التعدد وما للغاية دون اللام وانت خبير بانه اذا اراد ان التغيير به
صريح في تعدد ذي الغاية فمسلم ولا يجري نفعا وان اراد انه صريح في تعدد الغايه فغير
مسلم ثم ان اللام تجي بمعنى الى وقد صرح بن هشام في معنى اللبيب بان اللام في قوله
تعالى كل يجري الى اجل مسمى بمعنى الى **قوله** بسطها طولا وعرضا قال بن عطيه مد الارض
يقتضي انها بسيطة لا كرة وهذا هو ظاهر الشريعة وقال الامام الرازي ثبت بالدليل
ان الارض كره ولا ينافي ذلك قوله تعالى مد الارض وذلك ان جميع الارض جسم عظيم
والكرة اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها تشابه السطح **قوله** على
انها صفة احيل وفيه ان الاجيل ليس بمفرده جبال حتى يفيد ما ذكر ويمكن ان

يقال

يقال لما كان الجبال جمع كثرة وهو ينظر على جمع اجبلات لكون الاجبل جمع قلة فكان
جمع منها فلهذا الاختيال جاز وصف الجبال بالرواسي فتامل واعلم انهم اختلفوا
كلمتهم في توجيه اطلاق الرواسي وكانت الصفة لغني عن الموصوف فجمع جمع الاسم
كحايط وحوايط وكاهل وكواهل وفيه نظر فان العلة تكون بكثرة الاستعمال والكلام
في صحته من اول الامر ففيما ذكره دور كما لا يخفى لعم يمكن ان يقال يجوز وصف
الجبال بالرواسيه على تاويل البقعه كما قالوا في وجه جمع الامكنه عن الصرف
او القطعة من الارض ثم الحق الذي لا محيد عنه ان يقال يجوز في فاعل اذا كان
وصفا لما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول في جبل من ذكور رواقش
كذا ذكره بن الحاجب في شرح المفصل وذكره الجوهري ايضا في الصحاح وفي الكافيه
الشافعية لابن مالك فواعل لنوعل وفاعل وفاعلا مطلقا وفاعل وصفا لانثى
ومذكر بلا عقل وشذ في ذكور العقلا وفي شرحه للمص فوعل وفواعل كجوهر
وجواهر وفاعل وفواعل كطالع وطوالع وقالب وقوالب وفاعلا وفواعل كفاصع
وقواصع وفاعل وفواعل في صفة الاناث كحايض وحوايض وفاعل وفواعل الاناث
كحايض وحوايض وفاعل وفواعل في صفة الذكر الذي لا يعقل كنجم طالع وطوالع
وجبل شامخ وجبال شوامخ وهو مطرد مقيس عليه س وغلط كثير من المتاخرين فحكم
على هذا بالشذوذ انما اشاذ جمع فاعل صفة لمذكر كفوارس وفوارس انتهى ما هنا
من كلام بن مالك وهذا ذكر الجاربردي في شرح الشافعية والرضي فيه وفي شرح
الكافيه وغيرهم **قوله** عطف على جنات فان قيل فيما ذكر ليس بعطف وهو
صنوان قلنا على ما وقع في بعض النسخ من ترك ذكر صنوان وغير صنوان فلا
اشكال وعلى ما وقع في البعض الاخر يحمل على التغليب فان صنوان صفه للمعطوف
ثم وجه قراة الجر عطفا على اعناب اما بجعلها من باب متقلدا سيفا ورمحا واما
ان الجنة مشتملة على الاقرحه المتنوعة المتخلله بين الاشجار **قوله** وقرا حفص بالضم
تبع فيه الامام الرازي حيث قال قرا حفص عن عاصم في رواية القزا من صنوان ان
بضم الصاد ولكن لم تذكر هذه القراة منسوبة الى حفص في كتب القرا ان الشهورة
بل عزوها الى بن مصرف والسلمي وزر بن علي ولعل ذلك رواية شاذة عنه **قوله**
كقنوان في جمع قنو قيل لا يوجد لهما ثالث **قوله** في اكثر اطلاق التمر على الحب لا يصلح
الا باعتبار التغليب **قوله** ليطابق الجزات خبير يتبعون فيما اختاره الاثر لا الراي
فان لا مدخل له فيها **قوله** يا محمد وقد يجعل الخطاب على العموم اي وان لم تجب ايها
السامع فقد تعجب في موضعه **قوله** من انكارهم البعث قال ابو حيان ليس
مدلول اللفظ ما ذكره لانه جعل متعلق عجبه عليه السلام هو قولهم في انكار
البعث وجواب الشرط هو قولهم في انكار البعث فالجملة الشرطية والجزا ان صار
التقدير وان تعجب من قولهم في انكار البعث وانما مدلول اللفظ ان يقع منك عجب
فليكن من قولهم ايبذا متنا انتهى قلت ليس تقدير ما ذكره المص تبعا للزمخشري
ما قاله ابو حيان وانما تقديره وان تعجب من قولهم في انكار البعث فقد وضعت
التعجب في موضعه لكونه حقيقا بان يتعجب منه ولو سلم فليكن من قبيل من كانت

هجرته الى الله ورسوله فمجرته الى الله ورسوله اي فتجيبك تعجب كامل في موقعه العظيم
وماذكره ابو حيان في بيان الشرط والجزا ظاهر حسن وجوز الطيبي ان يكون المعنى وان
تعجب يا من ينظر في هذه الايات من قدرة من هذه احواله فازدد تعجبا ممن ينكر
مع هذه القدرة القاهرة قدرته على البعث قال صاحب الكشف وهو وجه حسن ولا بعد
ان يكون المعنى والله اعلم ان تجدد منك التعجب لانكارهم البعث فاشتمر عليه فان انكارهم
ذلك من الاعاجيب في كل زمان على مايدل عليه اسمية الجملة في قوله فعجب ونظيره
قالوا سلاما قال سلام قوله محذوف ولايجوز ان يكون كنا لانه مضاف اليه والمضاف
اليه لا يعمل في المضاف قلت قال ابن هشام في معنى اللبيب ناصب اذا شرطها وهو
قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقا انه مردود بان المضاف
اليه لا يعمل في المضاف غير واراد لان اذا عنده هو لا غير مضاف كما يقوله الجميع اذا جزمت
كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل ثم سلق الكلام في رد من قال انه ما في جوابها من
فعل او شبهه فراجعه قوله دل عليه قوله ابنا لفي خلق جديد وهو نبعث ولايجوز
ان يعمل في خلق جديد لان ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله فكذا ما قبل ان قوله
وتوسيط الفصل فيه بحث فانه ليس ضمير الفصل بل هو مبتدا الظهور ان قوله
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مبتدا وخبر ثم نقول لنا على ذلك فمن
شرايط ضمير الفصل ان يكون بعده معرفة او كالمعرفة فانه لا يصل الكقوله
ثم تجدوه عند الله هو خيرا وقوله ان ترب ان اقل منك مالا وشرط الذي كمعرفه
ان يكون اسما كما مثلنا وهو هذا مفقود قوله قبل العافية اي قبل سواها اقبل
انقضا الزمان المقدر لعافيتهم والله تعالى اعلم قوله وقري للثلاث يعني
بفتح الميم واسكان الثا والمثلات بضمتين باتباع الفا للعين اي جاعل
العين تابعة للفا اضافة الى المفعول الثاني كما تقول عجبت من اعطاء زهم زيدا
لان المثلة يورث المجرة ثابت وفعلات بجعل العين فيه تابعة للفا مطرد واما سمرات
في سمرات فبعيد قياسا ونقلا كذا في الكشف قوله والمثلات بفتح الثا يعني بعد
ضم الميم قوله والعامل فيه المغفرة والمعنى انه يغفر لهم مع ظلمهم انفسهم قال
ابن عباس رضي الله عنه ليس في القران ارجى من هذه الاية قوله فان الثابت
ليس على ظلمة رد لما في الكشاف من انه يجوز ان يراد الكبايز بشرط التوبة ومن منع
ذلك من اهل الاعتزال قوله خص الظلم بالصغاير المكفرة قال الامام تمدح الله
تعالى بهذا والتمدح انما يحصل بالتفضل لا باداء الواجب وعندهم يجب غفران
الصغاير قوله اوال المغفرة بالستر والامهال قلت مثله لا يسمى غفرانا
والاولى ان يقال الكفار مغفورون قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت هذه الاية لولا عفو الله الحديث رواه ابن ابي حاتم والواحدي والثعلبي
في تفاسيرهم من رواية حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
قوله لعدا عتدادهم بالايات المتزلة عنادا قالت نوين في اية للتعظيم اي
اية جليلة ظاهرة يستعظمها من يدركها في باديء نظره وفسر في الكشاف
بوجه اخر ايضا وهو ان يكون المعنى انهم يجحدون كون ما انزل عليه صلى الله عليه

وسلم

وسلم ايات ويجاندون والتنوين على ذلك للوحدة كما لا يخفى قوله بني مخصوص
بمعجزات وقد يقال هاد معطوف على مندور والجار متعلق به قدم عليه
لرعاية الفاصلة فالتقدير مندروها لكل قوم اي داع الى الهدى فيكون دليلا
على عموم رسالته وشمول دعوته قوله اوقادر عطف على بني فالتذكير
في هاد على هذا للتفخيم وجعل صاحب الكشاف هذا ناظرا الى الوجه الاخر في تفسير
قوله لولا انزل عليه ايه قوله تنبيها على انه قادر ناظرا الى تفسير الهادي
بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما لم ينزل يعني ان الاية استيناف جواب
عن سوال من يقول لم لم يجابوا الى المقترح فتنقطع حجتهم ولعلهم يهتدون
قوله وانه قادر ناظرا الى تفسيره بالله ثم قوله وانما لم يهدهم اشار الى
انها استيناف جوابا عن سوال لم لم يهدهم قوله لسبق قضايه عليهم بالكفر
انت خبير بانه لا يتقطع والاولى ان يقال لحكمة لا يعلمها الا الله تعالى ثم
قوله والله ابعلم علي هذا من اقامة الظ مقام المضمر كانه قيل هو يعلم
ما تحمل كل انثى اي ذلك الهادي اي حملها علي ان ما مصدرية والحمل
بمعنى المحمول قوله اوما تحمله علي ان ما موصولة والعايد محذوف ويحتمل
ان يكون ما استفهامية فيكون يعلم معلقا والجملة في موضع المفعول قوله انه
علي اي حال بدل اشتمال لانه مفعول ثان فان من خصايص باب ظننت انه
اذا ذكر احد مفعوليه ذكر الاخر قوله وقال الشافعي اخبرني شيخ من
اليمن انت خبير بان مثله لا يكون حجة قوله واسنادهما الى الارحام يعني
على كلا التقديرين قوله فانهما لله تعالى يعني على طريق التغليب
اولما فيهما يعني على تقدير اللزوم قوله تعالى سواء منكم من اسر القول
ومن جهر به سواء خبر مبتدا موخر ومن اسر مبتدا اخر قال ابو حيان ويجوز
ان يكون سواء مبتدا لانه موصوف بقوله منكم ومن العطوف عليه الخبر وكذا
اعرب من قال العرب سواء علي الخير والشر انتهى قوله علي ان من في معنى الاثنين
وحمل علي المعنى وفي تقسيم خبر المبتدا الذي هو علي لفظ من في افراد هو لما المعنى
سواء اللذان هما مستخف بالليل وسارب بالنهار قوله كقوله اي قول الفرزدق
قوله تكن مثل من يا ذيب يصطحبان اوله فقلت له لما تكثر ضاحكا وقايم
سيفي من يدي بمكان تغرا او عاهدتني لا تخونني قوله تكن مثل من يا ذيب
يصطحبان تكثر اي ابدا اثنانه وقايم السيف مقبضه والمعنى وانا قابض على
قايم سيفي قبضا قويا ليس بعده شي من القوة يظهره تجلده وشجاعته يخاطب
ذيبا اتاه يقول ان عاهدتني علي ان لا تخونني كنا مثل رجلين يصطحبان
ويصطحبان صلة عن ويا ذيب اعتراض بين الصلة والموصول قوله بما قبلهما
يعني قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قوله وشموله فانها كناية عن
الشمول قوله مبالغة عقب يعني ان صيغة التفضيل للتكثير لا للتفضيل
كان بعضهم الظ فان ولعل وجه ما في الكشاف هو ما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يتعاقب ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة

الصبح وصلاة العصر الحديث قوله فادغمت التا في القاف تعقب ذلك لانه
لا تدغم التا في القاف والكاف كل منهما يدغم في الاخر ولا يدغمان في غيرهما
ولا يدغم غيرهما فيهما قوله جمع متعقب بالتشديد يدل علي ان ما يدل عليه قوله
علي لفويض اليا وقيل جمع معقب من الافعال كمقدم ومقاديم ومطعم ومطاعيم
وكان معقبا جمع علي معاقبة ثم حول الباء لان الهما المحذوفة في معاقبه
قوله من بين يديه صفة معقبات او حال من ضميرها في الظرف من كاينه
فمن صلة الحفظ قوله بالاستهمال او الاستغفار له متعلق بيحفظونه استيناف
او حال ويجوز ان يكون يحفظونه صفة ثانية فمن امر الله صفة ثالثة ولا يلزم
تعلق حرفي خبر متحدين لفظا ومعنى بعامل واحد لان اتحادهما معنى ح ممنوع
فان معني الثانية السببية قوله من اداه كالصواعق بتقدير المضاف ليكون
الفاعل الفعل المعلل او الحال عطف علي العلة قوله من البرق علي اضمار واو الخوف
والطمع للناس يعني ذا خوف للناس من اذاه وذا طمع لهم من نفعه قوله بمعني
المفعول ان كان حالا من البرق اي مخوفا ومطموعا قوله او الفاعل ان جعل حالا
من المخاطبين للمبالغة متعلق باطلاق المصدر قوله وقيل مقابل للقول الاول والفرق
بينهما ان الخايف في الاول متحد وفي الثاني مختلف قوله من ينصره من الناس ك
كالمسافر واهل بلده يضرهم المطر كاهل مصر قوله الغيم المنسحب يقال سحب
كمنه جره علي وجه الارض فانسحب يشير الي وجه تسمية السحاب بهذا الاسم قوله
جمع ثقيله لانها صفة سحابه قوله ويسبح سامعوه فاسناد يسبح الي الرعد مجاز
من باب الاسناد الي السبب الحامل قوله فيضجون بسبحان الله والحمد لله الضجاج
والضجيج الصياح وفي بعض النسخ يصجون قوله او بدل الرعد فالمجاز في يسبح بحمده
شبه دلالته علي تنزيهه عن الشريك والعجز بتسبيح المسبح فاطلق لفظه عليه ودلالته
علي فضله وتزول رحمته بحمد الحامد فجامع كل منهما اظهار للصفات الكاملة
قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما فالتسبيح علي هذا الرواية علي حقيقته
اذ الرعد هو الملك وذلك الصوت تسبيحه وذلك الصوت ايضا يسمي الرعد قوله
مع مخاريق جمع مخراق وهو منديل يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا قوله
فيصيب بها من يشاء من مفعول يصيب وهو من باب الاعمال اعمل فيه الثاني اذ
يرسل يطلب من وفيصيب يطلب ولو اعمل الاول لكان التركيب في غير القران
ويرسل الصواعق فيصيب بها علي من يشاء ومفعول يشاء محذوف تقديره
يشاء اصابته في معالم التنزيل قال محمد بن علي الباقر رضي الله عنه الصاعقه
تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب الذاكر وفيه قال ابن عباس رضي الله
عنهما من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملايكة
من خيفته وهو علي كل شي قدير فان اصابته صاعقة فعلي دبته قوله
واربد بن ربيعة اخا لبيد وفي التيسير هذه الامه وما بعدها في اربد بن
قيس اخي لبيد بن ربيعه قوله فمات في بيت سلولية قال الطيبي نقلا
عن محي السنه ثم دعا بفرسه فركبه ثم الجزمات علي ظهره وذكر الواحدي

في

في اسباب النزول عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم خرج فمات عن ظهر فرسه قوله
اعلي علي غير قياس يعني كان القياس ان لا يعل كمقول ومحوز ومعور قوله ويعضده
انه قري بفتح الميم يعني ان الاصل توافق القراتين قوله فيكون مثلا في القدرة
والقوة فلا يلزم اثبات الجسميه لله تعالي لقولهم فساعد الله اشد قال في النهايه
فيما ذكره سعد وفي حديث البحيره ساعد الله اشد وموساة لما كان فيكون التمني
وكان ينبغي ان يقول المص لقوله عليه الصلاة والسلام قوله الدعا الحق مبني
علي مذهب الكوفيين في انه من اضافة الموصوف الي صفته علي ما عرف من
مذهبهم لكنه مرجوع وكلت ان تقول المقصود بيان حاصل المعني لا تعيين الاضافة
فانه الذي يحق ان يعبد يشير الي ان الدعوة بمعني العبادة وان تقديم الخبر
لافادة الاختصاص فان من دعاه فاجاب ولو قال فانه الذي يجيب لمن دعاه
دون غيره لعله يكون اولي لاشتماله علي بيان معني التخصيص الذي تضمنه
الكلام قوله ولوبدله ما بعده فان قوله تعالي لا يستجيبون لهم بشي
كالمعين لكون يدعون مشتقا من الدعا بمعني السوال وان صح كونه بمعني
يعبدون او يدعون الي عبادتهم كما لا يخفي قوله علي الوجهين يعني الدعا
الحق والدعوة المجابه قوله ما بينا قض الباطل الاظهر صحة ما قاله لكنه صفة
يصلح حمله علي الشي مواطاة كلما اعترف به حيث جعله مقابلا للباطل قوله
او علي تاويل دعوة المدعوة الحق يعني علي مذهب البصريين في امثاله كانه
قصد به الرد علي الزمخشري فانه ذكر هذا المعني علي ان يكون الحق
هو الله ولعل وجه الرد ان الحق علي هذا المعني صفة لا اسما والمعروض ك
خلافه وانت خبير بان الوصفية الاصلية لا تشقط علي حين الاعتبار مطلقا
قوله وكل دعا اليه اعترضه ابو حيان بان ماله له دعوة الحق ولا يخفي انه
غير مصد وهذا ايرد علي الزمخشري وان اورده ابو حيان عليه لما اشرنا اليه من ان
الحق علي تقديره فيه زيادة لا تفهم من الاسم الجليل لانه وصف في الاصل والمعني
الاصلي ليس بساقط الاعتبار مطلقا ويمكن الجواب علي ما اختاره المص لانه من
قبيل انا ابو النجم وشعري شعري في كونه وصفا لله بالكمال قوله والراد ك
بالجملتين يعني وهو شديد المحال وله دعوه الحق قوله واجابة الدعوة لرسوله
فلا يكن الدعوة بمعني العبادة قوله او دلالة علي كونه علي الحق يعني في عبادة
الله او دعايه الي عبادته لدلالة من دونه عليه فانه حال من فاعل يدعون
الي متجاوزين الله ومحاورهم في الدعا من الله تعالي الي الاصنام قوله الا
استجابة كاستجابة من بسط يعني ان الاستثنا مفرغ من اعم عام المصدر اي
لا يستجيبون شيا من الاستجابه ولا ظرفا منها الا استجابة كهذه الاستجابة ثم
التشبيه علي هذا تمثيلي في الاصل اثر في معرض التهكم حيث اثبت انهما
استجابتا زيادة في التخيير والتحقير كذا في الكشف قوله وقيل شبهوا الخ
والاستثنا علي هذا مفرغ من اعم عام الاحوال اي لا يستجيب الالهة
لهولا الكفرة الداعين لا مشبهين اعني الداعين الي من بسط كفيه الي الما

ولم يقبضهما فلم يحصل علي شيء لان الما يحصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه
والتشبيه من تشبيه المقيد المقيد لقولك لمن لا يحصل من سعيه علي شيء
هو كالسراب قلت علي الما لان المشبه هو الساعي مقيد بكونه سعيه لذلك والمشبه
به هو السراب مقيد بكونه علي الماكذلك فيما نحن فيه من الكشف والمراد بالقله
في قوله قله جدوي هو العدم **قوله** في ضياع وخسار وباطل قيل اما
ضياع دعايهم لا لمهتم فظاهر واما ضياع دعايهم لله لغالب تم فلانه
لا يجيبهم لكفرهم وبعدهم من خير الاجابه لكن المذهب جواز استجابة دعا
الكافر علي ما ذكر في كتب الكلام والفتاوي والظن ان المراد هو الدعا المعهود
لاصنامهم **قوله** يحتمل ان يكون السجود علي حقيقة ويلايم هذا المعني
لفظه من المخصوص بالعقلا وان كان باباه ظاهر انشريك الضلال والمعني
الثاني علي العكس هنا كما لا يخفي علي اولي النهي **قوله** والكفره كرهانة
قال ابوحيان الساجدون كرها هم الذين ضمهم السيف الي الاسلام
وقال قتاده فسجودكرها فما يكون نفاقا ويكون اول احواله فيستمر عليه
الصفة وان صح ايمانه بعد نعلي هذا يكون من في الارض مخصوصا **قوله**
بالعرض اي تبعا لذي الظل **قوله** او العلة اعتبار العلية في الكفره غير ظاهر
فان الكفره الذي يقابل الطوع هو الاباولا يعقل كونه علة للسجود **قوله**
كقني وقناة بالتنوين بعد القاف **قوله** ولان اليمن الذي الصواب ترك ذكر
الواو ليكون علة لقوله اذ لا جواب لهم سواه كما لا يخفي **قوله** اولقنهم الجواب
يعني ان تلقينهم في الجواب لعلمهم بما يلزم من الحجة بنا علي اقرارهم **قوله**
ثم الزمهم بذلك فان قيل هذا يدل علي ان يكون المقام مقام العطف
بثم فاوجه الترك قلنا لان ذلك الكلام استيناف بياني لقوله ايش
اقول **قوله** منكر بعيد من العقل فيه اشارة الي ان الهمزة للانكار والفا للاستبعاد
لا للسببية كما في الكشاف لعدم ظهور سببية علمهم للاشراك كما لا يخفي **قوله**
فكيف يستطيعون انتفاع الغير الانتفاع ليس بمسموع فينبغي ان يقول لقع الغير
قوله وهو دليل ثاني والدليل الاول هو ما يفهم من قوله قال فاتخذتهم
من دونه اوليا **قوله** الجاهل بحقيقة العبادة فيكون المراد بالاعمي اعمي القلب
وقس عليه البصير اد الكلام علي التشبيه والتمثيل شبه الجاهل بالاعمي
والعالم بالبصير **قوله** الشرك والتوحيد وانما عبر عن الشرك بصيغة الجمع
لان انواع شرك النصاري وشرك اليهود وشرك عبده الاوثان وشرك غيرها
بخلاف التوحيد **قوله** بل اجعلوا يعني ام منقطعه **قوله** والهمزة للانكار
يعني لم يكن **قوله** لاحالوا غيره لاستحالة التوارد ليدل علي قوله وهو الواحد
يحتمل ان يكون هذا القول داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون مستانفا اخبارا
منه بهذين الوصفين **قوله** الغالب علي كل شيء فما سواه مقهور ومغلوب
له فكيف يتوهم ان يكون شريكا له **قوله** من السحاب في القاموس السما
معروف ويذكر وسقف كل بيت ورواق البيت وظهر الفرس والسحاب

والمطر

والمطر او المطره الجيده **قوله** او من جانب السما علي تقدير المضاف **قوله**
فان البادي منه اي مبادي الما في قوله مجاز **قوله** جمع واد قالوا لا تعلم فاعلا
جعل علي افعله الا الوادي والنادي لكن قال الراغب ان الناجي ثالثهما **قوله**
وهو الموضع الذي يسيل فيه الما تخالف ما اسلفه في اخر سورة التوبة ان الوادي
كل منفرج ينقد فيه السيل اسم فاعل من ودي اذا سال لساع بمعني الارض
وجوابه ان ما ذكره هنا علي اختيار جمهور اهل اللغة ما قاله هنا مبني علي
ما ذكره من ان الوادي من ودي اذا سال **قوله** واستعمل الما للجاري فيه ويحتمل
ان يكون من الاسناد المجازي **قوله** ياتي علي تناوب بين البقاع فيصل بعض
اودية دون بعض فلو عرف لكان يحمل علي الاستغراق اذ لا عهد **قوله** علم
الله انه نافع غير ضار في الكشاف لان ضرب المطر مثلا للجود يوجب ان يكون
مطرا خالصا للنفع خاليا عن المضره ولا يكون كبعض الامطار والسيول الجوارف
قوله او بقدارها في الصغر والكبر فان اريد بضمير الاودية المواضع التي
يسيل فيها الما علي طريق الاستخدام بخلاف المعني الاول حيس اريد من ضميرها
ما اريد من لفظها ثم قوله ثم بقدرها صفة الاوديه كما قال ابو البقا ومتعلق
بسالت علي ما اختاره الحوفي **قوله** فاحتمل السيل زبدا قال ابوحيان عرف
السيل لانه عني به ما فهم من الفعل والذي يتضمنه الفعل من المصدر وان كان
نكره الا انه اذا عاد اليه الظ كان معرفة كما كان لو صرح به وكذا بضمير ما اذا
عاد علي ما دل عليه الفعل من المصدر نحو من كذب كان شرا له اي الكذب
ولوجا هنا مضمر الكان جايزا عايدا علي المصدر المفهوم من فسالت التهمي
فان قيل كيف يجوز ان يعني به ما فهم من الفعل وهو حدث والمذكور المعروف
حين فان المراد به الما السايل قلنا يجوز بطريق الاستخدام والاظهر انه انما عرف
لكونه معهودا مذكورا بقوله اودية والما لم يجمع لانه مصدر في الاصل
في القاموس سال يسيل سيلا وسيلان جري وما سيل وسايل وضعوا المصدر
موضع الاسم والسيل الما الكثير السايل **قوله** رفعه فاحتمل يعني حمل كاقتدر
بمعني قدر **قوله** وطير الغليان تفسير بالاخص اذ ليس من لازم الزبد الغليان
ولا وجوده غالبا معه **قوله** يعم الفلزات في القاموس الفلز بكسر اللام والفا وتشديد
الزاي وكصحف وعتل نحاس ابيض يجعل منه القدور والمغرفة او خبث الحديد
او الحجارة او جوهر الارض كلها او ما يذيبه الكير من كل ما يذال منها وانت خبير
بان المعني المناسب لهذا المقام جوهر الارض **قوله** علي وجه التهاون حال
من فاعل يعم واستفادة التهاون لانه لم يذكر الانواع باسمايها بل اجمل بذكر
وصفها في احسن الاحوال واها نتها بالابعاد والطرد وغيرهما **قوله** اظهار
الكبريا به فيه اشارة الي دفع ما قيل التهاون لا يناسب المقام لان المقصود
تمثيل الحق بما وتحقيرها غير مناسب ووجه الرفع ان المقام مقام اظهار
الكبريا والعظمة وهو يقتضي التهاون بما مع ان الكلام يتضمن الاشارة الي كونه
مرغوبا مستقعابا عند الخلق فهو في حق التابعين **قوله** في منافعه وفي بعض

النسخ في منافعة جمع منفع وهو الموضع الذي يستفع فيه الماء وهذه
النسخة هي المناسب ههنا لان الكلام بعد السلوك قوله وبين ذلك
اي وجه الشبه قوله فاما الزبد قال ابو حيان بدا بالزبد اذ هو المتاخر
في قوله زبدا رابيا وفي قوله زبد مثله ولكون الباطل كناية عنه وهو
متاخر وهي طريقة فصيحة يبدا بالتقسيم لما ذكر اخرا كقوله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم وان كانت البداءة بالسياق
فصيحة ايضا انتهى ويجوز ان يقال تاخير ذكر ذي الزبد لانه يبقى بعد
الزبد ويتاخر وجوده الاستمراري قوله تخفايه قال الراغب الخفا ما يرمي
به الوادي او الغدر من العالي جوانبه قوله لبيان الفريقين يعني الحق
والباطل قوله ضرب المثل لهما اي لاهل الحق الذي هو المستجيب وهو الباطل
الذي هو غير المستجيب فان قيل فعلى هذا يكون اللام الداخلة على الممثل
له فلم لم تجعل الداخلة على المرغوب له قلنا لو كانت تلك لقيل للناس وللقوم
يعقلون ولم يفصل لهذا التفصيل قليتامل قوله وقيل للذين استجابوا
خبر الحسني قال ابو حيان هذا التفسير اولى لان فيه ضرب الامثال غير
مقيد بمثل هذين والله تعالى قد ضرب امثالا كثيرة في هذين وفي غيرهما
ولان فيه ذكر ثواب المحسنين بخلاف التفسير الاول لان تقديره الا استجابة
الحسنى ليشعر بتقييد الاستجابة ومقابلها ليس معنى الاستجابة مطلقا بل هما
لا استجابة الحسنى والله تعالى قد نفى الاستجابة مطلقا ولانه على الاول يكون
قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا مثلثا مما قبله او كالمثلث اذ يصير المعنى كذلك
يضرب الله الامثال للمومنين والكافرين لو ان لهم ما في الارض وايضم فيوهم
الاشتراك في الضمير وان كان تخصيص ذلك بالكافرين معلوما انتهى قلت
لا كلام في كون التفسير الثاني اوجه لخلوه عن التكلف الذي اشار اليه المص بقوله
جعل ضرب المثل لهما لكن ما ذكره ابو حيان في وجه اولويته محل كلام اذ لا يقتضي
التفسير الاول تقييد الامثال عموما بمثل هذين الا ترى الى قوله تعالى كذلك
فانهم نشم الاول يفهم ثواب المحسنين ايضم الا ترى الى القصر المستفاد من تقديم
الظرف وايضم قوله الحسنى صفة كاشفة لا مفهوم لها فان الاستجابة لله
لا تكون الا حسنى وكيف يكون قوله لو ان لهم ما في الارض كلاما مغلقا وقد
قالوا انه كلام مبتدا لبيان حال المستجيبين يفهمون انه استيناف بياني جواب
عن السوال عن مال حالهم ثم كيف يتوهم الاشتراك مع كون تخصيصه بالكافرين
معلوما قوله ما عقدوه على انفسهم فعهد الله مضافا الى مفعوله قوله
او ما عهد الله فالاضافة الى الفاعل قوله وقد تقيم بعد تخصيص يعني ان التفسير
الاول لعهد الله والافعلى الثاني تخصيص بعد تعميم قوله تعالى ما امر الله به
وان يوصل بدل من الضمير المجرور اي يوصله قوله وموالاة المومنين والايمان
بجميع الانبيا انت خبير بان الموالاة والايمان هو الموصل الى ما امر الله بوصله فلا
يستقيم جعله بيانا للموصول مراعاة جميع الناس بل سايير الحيوانات

ايضم

ايضم قوله وعنده عموما قال ابو هلال العسكري في الفروق الخوف يتعلق بالمكروه
ويتنزل المكروه يقال خفت زيدا كما قال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويقولون
خفت المرض كما قال سبحانه ويخافون سوء الحساب والخشية تتعلق بمنزل
المكروه ولا يسمى نفس الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا قال يخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب انتهى فاذا علمت ذلك علمت ما في تفسير المص تقليدا
للزمخشري قوله على ما تكرهه النفوس من انواع المصايب ومخالفته الهوى
من مشاق التكليف قوله لا مجرورا هكذا وقع في بعض النسخ لكن المجرور لسويات
مصدرا وبعضها لا مجرور له وجه قوله وما ينبغي ان يكون مآل اهلهما لم يقل
كما في الكشاف وانما اراد الله ان تكون عاقبة الدنيا لانبيايه على مذهب
الاعتزال والعجب من الامام كيف ان غفل على ذلك فقسر الاية كما في الكشاف
قوله بان رفعت بالابتدا وهو الاوجه لرعاية التقابل بين الطايفتين وحسن
العطف في قوله والذين ينقضون وجريهما على استيناف الوصف للعالم
ومن هو كالاعمى قوله او مبتدا خبره يدخلونها انت خبير ببعده عن المقام
والاولى ان يقال هو خبر مبتدا محذوف قوله والمعنى انه ملحق لهم فيه ان
واو المفعول معه لا تدخل الا على المتبوع على ما نصوا عليه قوله لعلوا بالشفاعة
فانه اذا جاز ان يعلوا بمجرد التبعية للكاملين في الايمان لتعظيم شانهم فلان
يعلوا بشفاعتهم اولى قوله بعضهم بعضا فانهم اذا قرن من هو ادنى منهم
بهم فلان يقرن من هو مثلهم في تلك الطبقات اولى قوله في دخول الجنة
يتعلق بيقرن قوله او من له بواب الفتوح والتحف فالباب على هذا بمعنى
النوع والظاهر ان من للتعليل والمعنى يدخلون عليهم لاجلهم بانواع من التحف
قوله بشارة بدوام السلامة المستفاد من العدول الى الجملة الاسمية قوله
متعلق بعليكم قيل بل بما يتعلق به عليكم لكن انما حذف عامل الظرف او الجار
والمجرور فقد ينسب العمل اليهما قوله هذا ايما صبرتم وما مصدرية قوله
فان الخبر فاصل واجيب بان الممنوع منه انما هو في المصدر المولد بحرف
مصدري وفعل والمصدر هنا ليس كذلك واجاب صاحب الكشف بان عليكم
نظرا الى الاصل ليس باجنبي فلذلك جاز ان يفصل به قوله عذاب جهنم فالمراد
بالدار جهنم وسوءها عذابها قوله في جنب الاخرة يعني ان في للمقابلة وهي
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ولا يبعد ان يقال والله اعلم الاية
قريبة من الخبر المشهور الدنيا مزرعة للاخرة يعني كان ينبغي ان يكون
ما بسط لهم في الدنيا وسيلة الى الفوز بنعيم الاخرة كمتاع التجار يبيعون
بها يهمهم وينفعهم في مقاصدهم لا ان يفرحوا بها ويقيدوا بها مقاصدا بالذات
قوله اقبل الى الحق في البحر حقيقة اناب دخل في نوبه الخير قوله من يومن
بدل الكل او بذكر رحمته فالمضاف محذوف هذا الوجه يلايم حديث الاناب
قوله او بذكر دلايله يلايم حديث الكفر من حيث انه في مقابلة الايمان الملازم

للتوحيد والمضاف محذوف هنا ايضا قوله او بكلامه يعني القران ولا حاجة حينئذ الي
تقدير المضاف كما اشار اليه المص لان القران يسمي ذكرا وهذا يلايم قوله
لولا انزل عليه ايه من ربه اي هؤلاء ينكرون كونه اية والذين يومنون يعلمون
انه اعظم ايه تفيد برد اليقين واطمينان القلوب في اية بمعني الي كما في قوله
فردوا ايديهم في افواههم قوله ليتلوا عليهم الضمير المجرور عايد الي امة علي
معناها كما اعيد اليها علي لفظها قوله وحالهم انهم يكفرون يشير الي
ان قوله وهم يكفرون بالرحمن حال من فاعل ارسلناك لا من ضمير عليهم لان
الارسال ليس لتلاوة الكتاب عليهم في حال كفرهم بالرحمن قوله بالبليغ الرحمه
اشارة الي فايدة الالتفات عن التكلم الي الغيبة بايثار خصوص هذا الاسم
قوله خصوصا ما انطوت عليهم ما مصدرية قوله بارسالك يعني اليهم وانت خير
رحمة للعالمين حين قيل لهم وعلي الاول حين كفروا به ولم يوحدوه ولم
يشكروا نعمته قوله موجعي ومرجعكم فيرحمني وينتقم لي منكم والانتقام
من الرحمن اشد ولذا قيل اعوذ بالله من غضب الحليم فمناب علي هذا نكرة
خصص بتقديم الخبر خلافا لما في الكشاف قوله والمراد منه تعظيم شان
القران ان جعل المراد المحذوف لكان هذا القران فيتضمن الرد علي المشركين
الذين كابروا في كون القران لية واقترحوا اية غيره قوله او المبالغة ان كان
الجواب لما امنوا قوله زعزعت اي حركت قوله فتقراه يعني الباء في به صلة
كلم لا للسببية كما في الاولين او فيسمع من بحب اي تكلم به الموتي فتسمع
وتجيب قوله والنهاية في التذكير والانذار ناظر الي قوله تصدعت من خشية
الله قوله وطايع جمع قطيعة وهي الارض التي يزرع فيها قوله وقيل الجواب
مقدم القايل الفراء والكوفيون ومنهم القايل يجوزون تقديم جواب الشرط
بل الله قادر يجري علي كل تقدير للجواب فانه اذا كان المقصود من الجملة
الشرطية تعظيم شان القران فهو للرد علي المقترحين قوله ويويد ذلك
اي كون المعني ما ذكره من ان الله قادر علي اتيان ما اقترحوا لكن لم يات
به لعله بان لا تاتي به شكيمتهم لا المعني الاخر الذي ذكره الزمخشري قوله
عن ايمانهم فالياس بمعني القنوط قوله وهو تفسير قال ابو حيان وهذه
القراة ليست قراة تفسير بل هي مسندة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وليست مخالفة للشواذ وكتبوا بيس بغير همزة قلت لا دلالة لقوله
وهو تفسير علي ما فهمه لجواز ان يكون المراد بهذه القراة تفسير القراة المشهورة
اذ الاصل التوافق بين القراتين وفي قوله وكتبوا الخ رد لما في الحواشي
القطبية لا يكفي ذلك بل لابد من زيادة سنه قوله فان المايوس عنه الخ
في دلالته علي السببية بحث ولذلك اي ولكون الياس مستعملا بمعني العلم
قوله لقوله ان لو يشاء الله فان مخففة من الثقيلة اي انه لو يشاء الله قوله
فان معناه نفي هدي بعض الناس بريد دفع ما عسي يقال كيف يصح اعتبار

التعليق

التعليق والجملة مع التعليق في تاويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق وهنا
لا يظهر ذلك قوله وهو علي الاول متعلق بمحذوف
قوله بيت شعري لما لم يجعلوه من باب التضمين قوله
او بامنوا عطف علي قوله يحذوف والمعني اولم يقنط عن ايمان هؤلا المعا
ندين وان لو يشا الله جواب قسم محذوف اي واقسم لو يشا الله لهدي الناس
جميعا ويدل علي اضمار هذا القسم وجود ان مع لو كقوله اما والله ان لو كنت
حرا وقد ذكر سر ان ان تاتي بعد القسم وجعلها ابن عصفور رابطة
القسم بالجملة المقسم عليها انتهي قوله وقيل الاية في كفار مكة وعلي الاول
عام في جميع الكفرة قوله او فتح مكة يعني بان الاية في كفار مكة قوله وقس
عليه الظ عليها وتذكير الضمير علي تاويل النفس بالانسان قوله من خير
او شر بيان لما في موصولة والعايد محذوف قوله ولا يفوت عنده شي من
جزايهم ان اراد المجازاة ولم يفسر قوله استيناف يعني استيناف اخبار
عن سوء صنيعهم قوله اولم يوحدوه عطف علي قوله كمن ييس كذلك قوله
ويكون الظ فيه موضع المضمر اي علي التقادير الثلثة اذ الاستيناف لا ياتي
هنا المقام مقام الاضمار قوله للتنبيه علي انه المستحق للعبادة فان اللفظة الجليلة
اصله الاله والاله هو المعبود بالحق ثم هي اسم مستاثر بجميع الصفات الكمالية
قوله تنبيه علي ان هؤلا الشركا يستحقون لها يعني انه تعالي سمي ذاته الجليلة
باسم مستاثر لصفات الكمال وهم معترفون بالتسمية بهذا الاسم ثم امرهم بوا
سطة نبيه صلي الله عليه وسلم ان يسموا ايضا شركاءهم ليتبين هل فيهم ما يستحقون
به الشركة اظهار العجزهم قوله شركا يستحقون العبادة يلايم تفسير قوله
ثم سموهم بذكر اسمايهم علي ما في الكشاف والمناسب لتفسير المص قوله بصفات
الخ قوله من غير حقيقة واعتبار يعني وذلك كمال الجهل وغاية قصور العقل
قوله تهويلهم قال الراغب المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة فالظ انه علي
المعني الاول مضاف الي مفعوله علي الحذف والايصال اي مكر الشياطين
اياهم وكذا المهموبه ويجوز اعتبار اضافته الي الفاعل فانهم مكروا انفسهم بتحيلهم
اباطيل ثم طمعهم اياها حقا قوله ثم خالوها اي ظنوا تلك الاباطيل المتحيلة
بعد ما رسخت في اذهانهم حقا فان قلت من خضابيض افعال القلوب انه اذا
ذكر احد مفعوليها ذكر الاخر قلت ذلك بنا علي الاكثر الغالب واما جوازه
علي قلة فلا ينبغي ان ينازع فيه ومنه قوله لا تخلنا علي غرايك انا طالما
قد وشي بنا الاعدا اي لا تخلنا الدلة علي اغرايك المالك بنا علي انه وشي بنا
قبل ذلك الوشاة عند الملك فلم يضره قوله او صدوا الناس يناسب التفسير
الثاني لمكرهم ولذلك قدم القراة الاولي لمناسبت التفسير الاول علي ما بينا
ولم يذكر احتمال وصدوا بالفتح لازما من الصدود لعدم ملايمته لواحد من
التفسيرين ملايمة المتعدي قوله وقري بالكسر علي انه مبني لما لم يسم فاعله
صدودا فقلب كسرة الدال الي الصاد لاجرايها مجري الاجوف وصدا بالتنوين

عطف علي مكرهم قوله سخر لهم ولا منع عند اهل السنة ان يفسر الاضلال بخلق الضلال وكذا الهداية يجوز ان تفسير بخلق الاهتداء قوله من عذابه فمن صلة وان قدمت ومن الثانية مزيدة للتاكيد فلا يلزم محذور تقديم معمول المجرور عليه قوله او من رحمته فيكون من الله ظرفا مستقرا حالا من واق قدم عليه لانكره وقد سمعت ان من الثانية للتاكيد فلا يلزم تقديم معمول المجرور ويجوز ان يكون لغوا متعلقا بما في الظرف اعني لهم من معنى الفعل وعلى الابتداء والمعنى وما حصل لهم من رحمة الله واق من العذاب قوله هي مثل اي كالمثل قوله وقيل خبره تجري علي تاويل انها تجري فالمعنى مثل الجنة التي وعد المتقون جريان الانهار قوله او علي حذف موصوف فالمثل بمعنى المثيل والشبيه قوله او علي زيادة المثل ورده ابو حيان بان اقحام الاسما لا يجوز وفيه نظر فانه منقوض بمثل الاصدقة الا عن ظهر غني قوله حال من العايد ويحتمل الاستيناف قوله وفي ترتيب النظمين يعني مثل عاقبة الذين امنوا وعقبى الكافرين النار قوله يعني المسلمين من اهل الكتاب فالمراد بالكتاب التوراة والانجيل وقد جوزوا ان يراد القران فالمراد بالموصول المومنون عموما ومعنى يفرحون يريد فرحهم لبفيد الخبر قوله او عاما فيهم الخ فيه انه يابا ه مقابلة قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه لان انكار البعض مشترك بينهم ويمكن ان يقال والله اعلم ومن الاحزاب من خطه انكار بعضه فحسب ولا نصيب له من الفرح لشدة بغضهم وعداوتهم فانهم كانوا يفرحون بما يوافق كتبهم بفرحهم بعض ما انزل قوله والسيد والعاقب اسقف نجران قوله جواب للمنكرين علي الوجه الاول وهو ان يراد بالبعض الذي ينكرونه لما يخالف شرايعكم ما مصدرية قوله فليس ببدع فان قيل ابن العايد الي المبتدا اقلنا الخبر محذوف وفيه العايد والمذكور دليل اي ليس محل الانكار لانه ليس ببدع قوله علي الاستيناف اي وانا لا اشرك ويجوز الحالية قوله واليه مرجعي للجزا وليت شعري لما لم يقل واليه مرجعي ومرجعكم علي ما قال في تفسير واليه مثاب فان هذا المقام انسب للتعميم ليبدل علي ثبوت الحشر عموما قوله ومثل هذا الاشراك المشتمل تحتمل ان يكون المشار اليه انزال الكتب علي الانبيا عليهم السلام المدلول عليه بقوله ثم اتيناهم الكتاب فان بتضمن انزاله انزال الكتاب وهذا يوافق تفسيره كقوله كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم علي ما مر قريبا ويحتمل ان يكون نزول انزال القران علي الاسلوب المشهور في امثاله قوله وانتصابه علي الحال يعني انتصاب حكما فانه حال موطية وعربيا صفته والحال الموطية اسم جامد موصوف بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة بمجيه قبلها موصوفا بها قوله وهو حتم لاطماعهم يعني لا يبعث لرسول الله صلي الله عليه وسلم علي الثبات فانه عم م من شدة السكينة بمكان لا مكان فوقه فلا يحتاج الي البعث قوله فانه

الملي

الملي بذلك اي القادر القوي عليه قوله ويثبت ما تقتضيه حكمته اي يثبت بدله ما هو خير منه او مثله مما يقتضيه حكمته او يترك ما يقتضيه حكمته غير منسوخ ويثبت الحسنات مكانها قال الله تم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيا تهم حسنات قوله ما لا يتعلق به جزا وطعن الاصم فيه بانه وصف الكتاب بقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قوله او يثبت ما يراه وحده عطف علي قوله ويترك غيره اي يثبت الله تعالي ما يراه وحده من غير اطلاع للملك عليه اختلف هل تكتبه الملايكة فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفون بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله ثم قال النووي الصحيح انهم يكتبونه قوله فلا تحتفل باعراضهم لم يظهر من تقديره ما يصلح ان يكون جوابا للشرطين قال ابو حيان جواب الشرط الاول قد ذلك شافيك من اعدايك ولا عجيب فعلي ما قاله يكون قوله فانما عليك البلاغ دليل جواب الشرط الثاني اي لا تحزن فان علينا حسابهم لا يفوتنا منه شي يجكم فاقد احكمه اوله بالمفرد دفعا لما عسي يقال الجملة الاسمية اذا وقعت حالا فلا بد من الواو والاكتفا بالضمير غير فصيح كما مر في اوايل الاعراف ويجوز ان تكون جملة اعتراضية عما قليل عن بمعنى بعد كقوله تعالي عما قليل ليصبحن نادمين وقوله لتركبن طبقا عن طبق وقوله ومنهل وردته عن منهل اي بعد قليل من الزمن قوله اذ لا يوبه اي لا يبالي قوله حيثما للزمان علي هذا اما اثبته الاخفش وهذا كالتفسير اي قوله تعالي يعلم ما تكسب كل نفس الاية ولذا لم تدخل الواو قوله مع الاضافة الي الدار يعني من الدلالة علي ان المراد بها هي العاقبة المحمودة قوله كما عرفت يعني في تفسير قوله تعالي اولئك لهم عقبي الدار ثم لا يبعد والله اعلم ان يكون المراد يعلم الكفار من يملك الدنيا اخرا فاللام للملك ومثله قوله عليه الصلاة والسلام في جواب مسيلمة اما بعض فان الارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين قوله وسيعلم فيه لبس فان من قرا بالبنا للمفعول قرا ما بعده علي صيغة الافراد علي ما نصوا عليه ولا يعلم ذلك من كلام المصنف بل المفهوم منه ان يقرا علي صيغة الجمع فان تعرضه ليعلم خاصة يدل علي ان ما بعده علي حاله قوله علم القران وبويده القراة الشاذة فان المراد بالكتاب فيهما القران قوله وما الف عليه عطف لتقسيري فان قلت المنكر من البلغا عنده علم ما الف عليه القران من النظم البليغ ولا يشهد ون قلت لا نسلم ان عنده علما به فان عين البعض تمتنع من التامل في جمال القران حتي يدرك ذلك ومن ادركه وجحده فان علمه كلا علم حيث لم يترتب علي علمه ثمرته المطلوبة منه وقال صاحب الكشف لا يلزم من كتابة هذا العلم في الشهادة اذ يودي بها فمن اداها فهو شاهد ابين ومن لم يود فهو متحمل لها خابن وفيه ابلغ تحريض بانكم لم تتصفون فانتم من الشهدا انتهي قوله وهو بن سلام واضرابه قال ابو حيان هذا القول لا يستقيم الا ان

تكون الاية مدنية والجمهور علي انها مكية قوله وبالذي لا يعلم اول الكلام بما تري ليلا يلزم عطف الصفة علي الصفة ولا بد من تاويل من ابي لانه لا يقع صفة قوله ويؤيده قراة من قرا من عند عنده لان ضمير من عنده راجع الي الله تعالي في تلك القراة والاصل يوافق القراتين قوله علي الاول اي علي الوجه الاول قوله ويجوز ان يكون انما قال ويجوز لان الاجود اذا اعتمد الظرف هو الاعمال قوله وهو متعين للثانية يعني ان الابتدا والخبرية متعين للقراة الثانية قوله عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الرعد الخ رواه الثعلبي والواحدي وابن مردوية في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب لكنه موضوع كذا قال ولي الدين العراقي تمت ولله الحمد والمنه وعلي رسوله افضل الصلاة والتحية

سورة ابراهيم اثنان وخمسون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

يعني كلها في قول الجمهور وعند ابن عباس وقتادة رضي الله عنهم هي مكية الا من قوله الم تر الي الذين بدلوا نعمة الله كفرا الي قوله الي النار قال الامام اذا لم يكن في السورة ما يتصل بالاحكام فنزولها بمكة والمدنية سواء انما عطف الفرض في ذلك اذا حصل فيه ناسخ ومنسوخ فيكون فيه فايدة عظيمة قوله تم الركتاب اي هو كتاب ينتظم الاحتمالات الثلاث ان يكون الر اسم الحروف وكتاب خبر مبتدا محذوف وان يكون الر اسم السورة خبر مبتدا محذوف وكتاب خبر لمبتدا اخر محذوف وان يكون كتاب خبر الر قوله المص هو كناية عن الر ذكره باعتبار الخبر قوله انزلناه اليك اي حجة علي رسالتك باعجازه علي ما هو المناسب لقوله ولقد ارسلنا موسي بايانتا فافهم قوله وتخصيص الموصوفين للتنبيه وقد يقال في وجه التخصيص انه لما قدم سبيان احدهما اسناد انزال هذا الكتاب الي الله تعالي والثاني اخراج الناس من الظلمات الي النور باذن ربهم ناسب ذكر هاتين الصفتين صفة العزه المتضمنه للقدرة والغلبة وذلك من حيث انزال الكتاب وصفة الحمد المتضمنة لاستحقاقه الحمد من حيث الاخراج من الظلمات الي النور باذن ربهم اذ الهداية الي الايمان اعظم النعم قوله ولا تخيب سايله لعل الاضافة بمعني في اي السايل فيه اولادي ملابسة قوله والويل تقبيض الوال اذا ابقي الويل علي معناه ذلك فالظاهر ان من لتبيين الجنس فقوله من عذاب شديد اما صفة لويل واما حال من ضميره في الخبر قوله فان المختار ثبوت للعلاقة بين المعني الحقيقي والمعني المجازي المصححة لاستعمال اللفظ فيه قوله فيبغون لها زيغا وتكويا وقد فسر المص هذا الكلام بوجهين اخرين في اوايل هود فراجعه قوله تحتمل الجرصفة للكافرين تعقب عليه ابو حيان بان هذا لا يجوز لان فيه الفصل بين الصفة والموصوف باجنبي منهما وهو

قوله

قوله من عذاب شديد ونظيره ان تقول الدار لزيد الحسنة القرشي وهذا لا يجوز لانك فصلت بين زيد وصفته باجنبي منهما وهو صفة الدار وهو لا يجوز والتركيب الصحيح ان تقول الدار الحسنة لزيد القرشي او الدار لزيد القرشي الحسنه قوله فوصف به فعله علي الاسناد المجازي او للامر الذي به الضلال الباء للملابسة او السببية يعني ان الضلال في المحسوس انما يكون بالوقوع في مكان غير الصلاط السوي وباعتبار بعد ذلك الزمان وصف الضلال بالبعد تارة بالوقوع في الكفر والعياذ بالله وتارة بالوقوع في المعاصي غير الكفر والكفر بعيد من الايمان فالضلال الكائن بالوقوع فيه يوصف بالبعد ايضا قوله الا بلغه قومه اشارة الي ان اللسان هنا ليس بمعني العضو بل بمعني اللغة ولفظ اللسان يستعمل في كل من ذينك المعنيين قوله هو منهم وبعث فيهم لا ينتقض بلوط فانه يجوز منهم وسكن فيما بينهم واما يونس فهو من قومه الذين هو ارسل اليهم قوله وهو لغة فيه اي في اللسان بمعني اللغة ولا يستعمل اللسن بمعني العضو قوله اي اخرج قال الرضي ان لا تفسر الا مفعولا مقدرا للفظ حملا علي معني القول يودي معناه فهنا قوله تعالي ان اخرج قال الرضي ان اخرج مفسر لمفعول ارسلنا المقدر فالمعني ارسلنا موسي بامرهو اخرج فتامل قوله فيصح ان يوصل بها ان الناصبة كما ذهب اليه سيبويه وابو علي وان لم يرتضه الرضي ثم الظاهر ان يقول ان المصدريه لانها لا تكون ناصبة للامر قوله تعالي وذكرهم بايام الله يحتمل ان يكون امرا مستانفا وان يكون معطوفا علي ان اخرج فيكون في حيز ان قوله يصبر علي بلايه ويشكر نعمايه فيه اشارة الي ترجيح تفسير ايام الله ببلايه ونعمايه عكس ما فهم من صيغة التمريض ومناسبته علي تقدير ان يفسر بالوقايع انها تضمنت النعم والنقم بالنسبة الي قومين مصايب قوم عند قوم فوايد قوله وقيل المراد فعلي الاول يكون الصباع المذكور عبارتين لمعنيين فانه اذا اريد به الانعام يتعين ذلك صلة له فانه يتعدي بعلي قوله او من ضمير المخاطبين او منهما كما مر في البقرة فان قيل فيلزم تعدد العامل في الحال قلنا لا نسلم فان الـ فرعون وان كان لفظه معمول من حسب الظ لكنه معمول الحاكم بواسطة من في الحقيقة قوله وهو اما جنس العذاب فعطف يذبحون عليه عطف الخاص علي العام كانه لشدته وقظاعته جنس اخر ونظيره عطف جبريل علي الملايكة قوله من حيث انه باقرار الله تعالي وامهالهم الاوفق بقاعدة اهل السنة ان يقول من حيث انه بخلق الله وايجاده وان كان بكسبهم قوله ابتلاء منه فان قيل استحيا النسا كيف يكون ابتلاء قلنا كانوا يستخدمونهن بالاسخنيا ويفردونهن عن الازواج وذلك من اعظم المصايب ايضا من كلام موسي عم م فانتصابه للعطف علي قوله نعمة الله او علي قوله اذ انجاكم لان هذا الاعلام بالمزيد علي الشكر نعمة الله قوله بالايمان الظ ان المراد بالثبات علي الايمان قوله ان يصرح بالوعيد ويجزم بالوعيد حيث لم يقل ان عذابي لكم ثم المعهود في القران انه اذا ذكر الخبر اسنده الي ذاته تعالي واذا ذكر العذاب وحده عدل عن نسبته اليه وقد جا التركيب

هنا على ذلك ايضا فقال في الاول لازيدنكم وفي الثاني ان عذابي لشديد
ولم يات التركيب لاعذبنكم قوله فاضربوا ثم بالكفران الا انتسكم هذا جواب
الشرط في الحقيقة وما ذكره في النظم دليله قوله جملة وقعت اعتراضا فضمير
المفعول في لايعلمهم عايد الي المبتدا وهو الموصوف اعترض عليه ابوحيان وقال
الاعتراض انما يكون بين شيين متطالبين وليس هنا كذلك واجيب بانه يجوز
ان نجعل من يجعلها اعتراضا قوله تعالي جاءتهم رسلهم بالبينات حالا لكن لاتخفي
على اولي الالباب انه لا السوال شي بين ولا الجواب فان كلام الكشاف والمض
مبني على اصطلاح البيانيين ولهم اصطلاحات في الاعتراض مغايرة لاصطلاحه
المنوبين نص عليه بن هشام في مغني اللبيب قوله عطف على ماقبله يعني الموصول
اوقوم نوح قوله لايعلمهم اعتراض وضمير المفعول عايد الي الموصولين جميعا ويجوز
ان يكون حالا من الضمير المستتر في بعدهم قوله والمعني يعني علي كلا الوجهين
لكن تختلف مرجع الضمايرفي انهم ولكثرتهم وعددهم فعلي الاول الموصول
الثاني وعلي الثاني مجموع الموصولين قوله اواستهزا الاستهزا وان استلزم التعجب
لايستلزمه فصحت المقابلة قوله اواشاروا بها الي السنتهم ورجح هذا اليوجيه
قوله وعلي هذا يحتمل ان يكون تمثيلا وان يكون حقيقة قوله وقيل الايدي
صدره بصيغة التمريض لانه اضعف الوجوه اما اولا فلان الايدي بهذا المعني
قليلة الاستعمال واما ثانيا فلان الرد والافواه لايلايم غير الجارحة قوله تعالي
وانا لفي شك استشكل بان الشك بنافي الجزم بالكفر بقولهم انا كفرنا وقد اكدوا
بان واجيب بان الواو وهنا بمعني اواي احد الامرين لازم وهو انا كفرنا بالجزم
وان لم ندع هذا الجزم فلا اقل من ان نكون شاكين وايا ماكان فلا سبيل الي
الاقرار ويجوز ان يجاب ايضا ان الكفر عدم الايمان عما من شانه الايمان فكفرنا
بمعني لم نصدق وذلك لابنافي الشك ولعل الاولي ان يجاب بان متعلق الكفر
هو الكتب والشرايع التي ارسلوا بها ومتعلق الشك هو مايدعوهم اليه من التوحيد
والشك في الثاني لاينافي القطع في الاول قوله من الايمان لامعني الشكيم
في الايمان فالمراد ان المومن به اوصحة الايمان قوله موقع في الريبة من اراب
اي اوقعني في الريبة قوله اوذي ريبة من اراب اي اصاب ذاريبة وعلي كلا
التقديرين فمريب صفة توكيدية قوله تعالي في الله شك لعل المراد والله
اعلم اوفي وحدة الله شك اذ الظاهر ان قومهم لم يكونوا ذهريه ينكرون الصانع
بل هم عبدة الاوثان يشركون بالله سبحانه علي ماحكي في القران عنهم في غير
موضع فقوله تعالي فاطر السموات والارض اشارة الي برهان التمانع قوله
اويدعوكم الي المغفرة قال صاحب الكشف فعلي الاول المدعوا اليه هو الايمان
بقرينة انا كفرنا وعلي الثاني المدعوا اليه المغفرة لا لان اللام بمعني الي بل لان معني
الاختصاص ومعني الالتيام كلاهما وقعا في حق الموضع وكانه قال يدعوكم الي
المغفرة لاجلها لالغرض اخر وحقيقة الاعتراض غايات مقصودة قوله في جميع
القران ينتقض بمثل قوله تعالي ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فان ما للعموم

لاسيما

لاسيما في الشرط ولا دخل للخطاب في التفرقة وجريان المعني الذي ذكره كما لايخفي مرتبه
علي الايمان وحده لكنه منقوض بمثل قوله تعالي يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم قوله مشفوعة بالطاعة والتحبب عن المعاصي
ينتقض بمثل قوله تعالي يا ايها الذين امنوا هل ادلكم علي تجارة تنجيكم من
عذاب اليم الاية قوله الي وقت سماه الله وجعل اخر اعماركم فان قيل هذا
يجر الي تعدد الاجل وهو مذهب الاعتزال قلنا جوابه ما فصله علما الكلام
في توجيه مثل قوله عليه الصلاة والسلام الصدقة تزيد في العمر قوله
من جنس افضل من حيث عدم التدنس بالشهوات والتلذذ بمايتبعها لامن
حيث الكثرة في الثواب علي ما هو محل النزاع بين السنيه والمعتزله في مسال
الافضلية قوله وفيه دليل علي ان النبوه عطايبه وهذا هو المذهب الموافق
لمذهب السني ولا يخالفه قوله تعالي الله اعلم حيث يجعل رسالاته قوله
حتي ياتي بما اقترحوه اشارة الي ترجيح ارادة الايات المقترحه من قولهم فاتونا
بسلطان مبين ولعل وجهه انهم لم يدعوا الفضل عليهم قبل اصطفاء الله اياهم
بالنبوة حتي يجيبوا بقولهم وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان بدل علي فضلنا
عليكم قوله بالتخفيف يعني باسكان الباي سبلنا قوله فليثبت المتوكلون اوله
به وهما متوهم التكرار قوله وهو معني الصيرورة قيل لوكان اخر يعود بمعني
يصير لقيل لتعودن الي ملتنا وهذا ليس بشي لان في ملتنا انما يكون صلة لوكان
بمعني رجع اما اذا كان بمعني فهو خبر لاصلة لانه حينئذ يكون من الافعال الناقصة
كذا في الحواشي القطبيه قوله لانهم لم يكونوا علي ملتهم قط هذا لايستلزم ان
الاصطفا لايجوز ان يعتقدوا انهم علي ملتهم ولا اقل من التوهم وهو يكفي في صحة
كلامهم قوله لنهلكن الظالمين اي المشركين فان الشرك لظلم عظيم اقسم
الظالمون علي اخراج الرسل او العود في ملتهم واقسم تعالي علي اهلاكهم واي اخراج
اعظم من الاهلاك الحيث لايكون لهم عودة اليها ابدا وعلي اسكان الرسل ومن
امن ارضا اوليك المقسمين قوله اوعذابي الموعود للكفار علي ان يكون الوعيد
بمعني الوعود قوله معاند للحق فيه اشارة الي ان فعيلا بمعني مفاعل كالخليط
بمعني المخالط قوله كان اوقع حيث لم تحصل ماتوقعوه لانقسمهم لا لا اعدايهم وهذا
كالخيبة التي هي عدم نيل المطلوب قوله فانه مرصد لها اي معد لجهنم قوله
وقيل من وراحياته فيكون وراء بمعني خلف قوله وحقيقة ماتواري عنك
يريد ان وراء ليس من الاضداد كما قال ابوعبيدة والازهري بل هي موضوع لامر
عام يصدق علي كل من الضدين قوله عطف بيان لما قال ابوحيان البصريون
لايجوزون عطف البيان في النكرات واجازه الكوفيون وتبعهم ابوعلي فاعرب
زيتونة عطف بيان لشجرة مباركة انتهي فعلي هذا يكون صديد لغنا لما
علي راي البصريين واطلاق الماعليه لكونه بدله في جهنم ويجوز ان يكون
الكلام من قبيل زيد اسد فالما علي حقيقته قوله يتكلفه جرعه قال الجاربردي
في شرح الشافعية معني التكلف ان الفاعل يعاني في ذلك الفعل ليحصل

بمعانيه لشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها قوله ليحصل فيحيط
به من جميع الجهات بمعنى اريد بالمكان الجهة قوله اي ومن بين يديه ويجوز
ان يراد ومن بعد عذابه ذلك لكن الاولى ماقاله المص قوله وقيل الاية
منقطعة عن قصة الرسل فان قلت فما هذه الواو قلت لعطفه على قوله
وويل للكافرين من عذاب شديد كذا ذكر الطيبي ولبيت شعري لم لم يعطف
على خبر قوله اولئك في ضلال بعيد مع قربه لفظا ومعنى وانما اتى المص بصيغة
التمريض لبعده لبعد العهدية ولعدم قربه تخصص الاستفتاح بالاستطراد
قوله خبره محذوف عند عند سس قوله هي مثل اي كمثل قوله او قوله اعمالهم كرماد
وقال ابو حيان هذا لا يجوز لان الجملة الواقعة خبرا عن المبتدا الذي هو المبتدا عارية
من رابط يعود الى المبتدا وليست نفس المبتدا في المعنى مثلهم هذه الجملة
قوله وقيل اعمالهم بدل من المثل في الكشاف على تقدير مثل اعمالهم ولعل
المص اختار كونه بدل اشتمال كما قال الحوفي في صحة كلام حيث لا يظهر الاشتمال
قوله جملته واسرعت الذهاب فالاشتداد هنا بمعنى المعدو والباء للتعدية
اشتداد الريح اي قوتها قوله اشارة الى ضلالهم يعني كفرهم واعمالهم المبينة عليه
وعلى التفاخر والرياء والضلال بتناول الكبرايض وحسناتهم انهم يحسنون جمل
مركب وراعظال حيث زين لهم سوء اعمالهم فلا يستغفرون منها ولا يتوبون
بخلاف عصاة المومنين قوله فان الغاية في البعد كما ظهر من تقريرنا قوله والمراد
به امته بدليل يذهبكم والظاهر ان المراد بالامة امة الدعوة قوله على الملوين حيث
خوطب تارة كل واحد وتارة الكل ثم في الكلام التفات من الغيبة كما لا يخفى
قوله خلقا اخر من جنسكم او مبين ويحتمل من غير جنسكم على ما مر في النسا قوله
رتب ذلك يعني في الذكر ما يراده عقبه قوله فان من خلق اصولهم يعني الارض وما
ينبت منها قوله وما يتوقف عليه تخليقهم يعني عادة والا فلا علة ولا شرطية
حقيقة بين الممكنات والظاهر ان المراد السموات فان لحركاتها واوضاع الكواكب المذكورة
فيها مدخلا عايدا في المواليد قوله بتبديل الصور بجعل العناصر نطفا ثم النطفة علقة
ثم وثم قوله لامر الله فاللام لتعليليه وصله برزوا محذوف اي برزوا من القبور
للرايين قوله يريد به صفة السراي فالمناسب للمقام هو الاخير فانه لو كان
في رايهم قوة لما اتبعوه في تكذيب الرسل والاعتراض عن نصايحهم قوله على لفظ
من تفخيم الالف التفخيم هنا امالة الالف الى مخرج الواو لا ضد الامالة يعني تركها
ولا ضد الترقيق بمعنى اخراج اللام من اسفل اللسان فقوله فيلهما الخ من قبيل وناديٰ
نوح ربه فقال قوله اي على اضمار مضاف اي ذو تبع قوله واقعه موقع
الحال قدمت على صاحبها لكونه نكرة فان قيل فيلزم تقديم الحال على صاحبها
المجرور وقد صرحوا بانه لا يجوز في الاصح قلنا جوزه بن كيسان وابو علي وبن
الدهان وكفى بهم قدوة على انه يجوز ان يكون حالا عن اسد مسده من سرا
عن بعض لا من المجرور وحده لكن الاول اظهر واوفق الكلام المص قوله هو بعض
عذاب الله الضمير عايد على شيء قوله والاعراب ما سبق لكن صرح العلامة التفتازاني

في قوله

في قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا من سورة البقرة ان كون من التبعيضية
ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما يا باه النحاة فقوله المص هذا تخالفه
اي فعل انتم معنوون الخ فيلزم ان يتعلق ظرفان من جنس واحد به ون ك
ملابسة بينهما تصحح النسبة قوله تعالى سوا علينا اجزعنا ام صبرنا قد
صبرنا قد سبق تفسير مثله في اوايل سورة البقرة فراجعهما مستويان عليها
الجزع والصبر ويحتمل ان يكون ضمير المتكلم قال الراغب الجزع ابلغ من
الخوف فان الجزع حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه قوله عبارة
عن المستكبرين والمقصود اقناط الضعفا وان يكون عبارة عن كلا الفريقين
بعد ما كان الكلام كلام المستكبرين فان قول الضعفا فهل انتم مغنون عنا جزع
منهم وكان المستكبرين في جزع ايضا لاشتراكهم في عقاب الضلالة فقالوا
في جزعنا ما لنا من محيص قوله ويويده ما روي فيه دخل على الكشاف حيث
روي الحديث في سياق بيان كون قولهم سوا علينا الاية من كلام المستكبرين
قوله فيقولون تقالوا نصبر رجا ان يرحمهم الله بصبرهم على العذاب كما
رحم المومنين بصبرهم على الحساب قوله او وعدا نحوه فيكون قوله وعد
الحق في مقابلة قوله فاخلفتكم وعلى الاول فمقابلة محذوفة بقرينة المقام
الثاني اي فوفى واخلف كما ان مقابل قوله وعد الحق محذوف على الثاني
بقرينة الاول وهذا من الايجاز البليغ القراني فاعل على ما نفيده اولى
قوله جعل تبين خلف وعده كالاخلاف يعني ان الاخلاف حقيقة هو عدم
انجاز ما يقدر على انجاز وعده وليس الشيطان كذلك فقوله اخلفتكم يكون
مجازا قوله ولكنه على طريقة النحاة في امثاله والاول مسلك علما البيان قوله
اجزعتم اجابتي يعني ان اجاب واستجاب وان كان بمعنى الاان في استجاب زيادة
معنى تدل عليها السين كانهم طلبوا الاجابة من انفسهم قوله مع ان حركة يا
الاضافة الفتح كما في عصاي قوله على لغة من يريد يا ويسمونها الصلة قالوا
ان هذه الزيادة لغة بني يربوع قوله اجراها مجرى الايجاز مع الاضمار والتوحد
قوله في قوله سبحان من سخركن قال الطيبي لا يستعمل في ذوي العلم الا
باعتبار الوصفية فيه وتعظيم شانه كما في هذا المثال اي سبحان العظيم
الشان الذي سخركن لنا قوله اي كفرت بالذي اشركتمونيه ويكون ذلك من
من ابليس اقرارا على نفسه بكفر الاقدام اي خطيئتي قبل خطيئتكم بلا اصرار
عندي قوله فيكون قوله باذن ربهم متعلق بقوله تحيتهم قال ابو حيان
فيه تقديم المصدر المنحل بحرف مصدري والفعل عليه وهو غير جايز واجيب
بمنع كونها منحل بحرف مصدري وفعل وعلى تقدير تسليمه فيجوز ان يراد
التعلق المعنوي ويكون القايل فيه بحسب الصناعة فعلا يدل عليه تحيتهم
ان يحيون باذن ربهم وفي كلام المص اشارة اليه ثم الاحسن تعلق الجار والمجرور
على قراة التكلم بالدين ويجوز تعلقه بادخل على انه من باب التجديد اي
ادخلهم بمشيتي وتيسيري ولا يتوجه ذلك ان الظا ادخل انه لم يكن بواسطه

بل من الله مباشرة وظاهر الاذن يشعر باضافة الدخول الي الواسطة فلو
حمل علي الالتفات يلزم التنافر اذ لا يتم ذلك اذا اريد بالاذن المشية كما
سبق ويجيء في هذا الدرس وفي اضافة الاذن الي زهم ما لا يخفي من النكتة اللايقة
بالمقام **قوله** فوصفه عطف تفسيري لاعتماده وقد سبق تفصيل ما يتعلق
بضرب مثلا في اوايل سورة البقرة **قوله** اي جعل كلمة طيبة قال ابو
حيان فيه تكلف اضمار لا ضرورة تدعو اليه واجيب بان فيه اضطرار الي
تقديره محافظة علي لمح هذا المعني الخاص وهو تفسير لقوله ضرب الله
مثلا كقولك شرف الامير زيدا كساه حلة علي فرس **قوله** ويجوز ان يكون كلمة
بدل من مثل اي تفريعا علي ان ضرب مع المثل لا يتعدي الي مفعول واحد ثم
الظاهر انما تكون بدل اشتمال علي حد التفسيرين له **قوله** اجراهما مجري جعل فان
ضرب المثل جعل واجاز وكما يجوز ان يكون نصبهما بتضمين معني الجعل اعترض عليه
بان الله تعالي ضرب لكلمة طيبة مثلا واجيب بانه يجوز ان يفسر المثل بالممثل
ويجوز ان يقدر المضاف اي ذات مثل **قوله** علي الابتدا يعني ويجوز ان يكون
مبتدا محذوف والتقدير هو اي المثل كلمة طيبة كشجرة وكشجرة نعت
لكلمة **قوله** في السما معني السما بهذا العلو والعلو لا المظلة لانتسا الاستغراق
من الاضافة اما لان الفرع مصدر في الاصل والمصدر المضاف من صيغ العموم
علي ما تقرر او لان الاضافة كلام التعريف تكون عهدية وجنسية فحيث لا عهد
يحمل علي الاستغراق وهذا الثاني اقرب وسيجيء قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ما يشهد له **قوله** والاول علي اصله من جري الوصف علي ما هو له **قوله** انه وي
مع ان فيه جنس التقسيم اذ جا اصلها ثابت وفرعها في السما ولعل الثاني ابلغ
فان **قوله** جعل الشي ثابتا يحسب ظاهر اللفظ **قوله** احمد الله لا ثماره قيل
اذ كان المراد من الشجرة النخلة علي ما روي واكلها الطلع والبسر والرطب
فهو دايم لا ينقطع فلا حاجة الي تقييد كل حين بهذا القيد **قوله** وروي ذلك
مرفوعا اخرج الترمذي والنسايي والبزار وابو يعلي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اتي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة
طيبة حتي بلغ توتي اكلها كل حين باذن ربها قال هي النخلة ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة حتي بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة كذا في الدر
المنثور في التفسير الماثور للسيوطي **قوله** وشجرة في الجنة بدلالة قوله
توتي اكلها كل حين **قوله** بالحنظلة والكشوث قد يقال انهما من البحر لا البحر
والظاهر انه من باب المشابهة والكشوث نبت يلتوي علي اغصان الشجر من غير
ان يضرب بعرق في الارض **قوله** وجرجيس روي انه كان من الحواريين علمه
الله الاسم الذي يحي به الموتي وكان بارض الموصل جبار يعبد الصنم فدعاه جر
جيس الي عبادة الله وحده فامر به فشدر رجلاه ويداه ودعا بامشاط من الحديد
فشرح به صدره ويديه ثم صب عليه ما الملح فصبره الله شر دعا بمسامير

من

من حديد فسمرها عينيه واذنيه فصبره الله تعالي ثم دعا بحوض من نحاس
فاوقد تحته حتي ابيض ثم القي فيه فجعله الله بردا وسلاما ثم قطع اعضاه اربا
اربا فاحياه الله ودعاهم الي الله تعالي ولم يومن الملك فاهلك الله مع قومه
بان قلب المدينة عليهم وجعل عاليها سافلها **قوله** وشمعون كان زهاد النصاري
وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم بانواع من الحيل ولم يقدر عليه الا
ان خدع امراته بمواعيد فسالته في وقت خلوة كيف يغلب ويغلب عليه
فقال اشد بشعري في غير حال الطهارة فاني حرام قدر عليه الحل فاحاطوا به
في منامه وشدوه كذلك والقوة في قصر الملك فهلك هكذا سروت القصة والله
اعلم **قوله** وروي انه عليه الصلاة والسلام وهذا المروي يدل علي ان المراد من
الاخرة الغبر فانه اول منزل من منازل الاخرة **قوله** اي شكر نعمته علي تقدير
المضاف **قوله** فقحطوا في القاموس قحط الناس كسمع وقحطوا واقحطوا بضمهما قابلتان
قوله اي داخلين فيها مقاسين حرها الاولي الاقتصار علي قوله لا يستلزم
مقاساة حرها كما في قصة ابراهيم عليه السلام وجرجيس علي ما سبق انفا **قوله**
لما كان نتيجة كون الضلال نتيجة الجعل لله غير ظاهر بل هو متحد معه اذ لا
لازم لا ينفك عنه الا ان يراد المحكومية بالضلال او دوامه **قوله** كالمطلوب اي
منهم **قوله** لاقتضايه الي المهدي به الذي كالمطلوب لهم **قوله** وكذلك الاشارة
الي الايذان المذكور **قوله** تعالي فان مصيركم الي النار مصدر صار التامة
بمعني رجع وخبر ان قوله الي النار **قوله** هو مهما لهم اي رفعا **قوله** فيكون
ايذانا الضمير المستتر عايد الي جعل يقيموا وينفقوا جوابا للامر **قوله** من امره
الامر هنا مصدر وهو ان يقول اقيموا الصلاة وانفقوا **قوله** ليصح تعلق القول
بينهما بنا علي ان الحذف خلاف الاصل فينبغي ان يجتنب عما يحض الي كثرته
فقول القول مما لا يصح الا بتقدير القول وذلك ان تمنع ذلك مستندا
لجواز كون لفظ في معني الامر فان قيل لو كان كذلك لبقي علي اعرابه بالنون
كما في قوله تومنون بالله بعد قوله هل ادلكم علي تجارة تنجيكم فان
المعني امنوا قلنا يجوز ان يبني علي حذف النون لما كان بمعني الامر كابني
الاسم في النداي في قولك يا زيد شبه قبل وبعد تم لا يخفي عليك ان الجواب
بقوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ليس فيه كبير طايل انما المناسب
تقييد الامر به **قوله** تقدم اي لتقدم **قوله** بشا لا يفتح الباء والبتال المهلاك
وقيل هما جوابا اقيموا الغايل هو المبرد فيكونان داخلان في مقول قل **قوله**
لانه لا بد من مخالفة ما بين الشرط وجوابه يعني في الفعل او في الفاعل او فيهما
ثم لا يجوز ان يكون من قبيل من كانت هجرته الي الله ورسوله اي يقيموا اقامة
مقبولة نافعة **قوله** ولان الامر المواجهة الايجاب بلفظ الغيبة **قوله**
اذا كان محكيا بالقول او مطلقا والاول مسلم ولا يفيد والثاني غير مسلم فانه
اذا كان غير محكي بالقول يجوز التكوين نظرا الي الغيبة بالنظر الي الامر بقل
فتامل **قوله** لا مبايعة فيها ولا محالة المخالة بسبب مثل الطبع ورغبة النفس

فلا تخالف قوله الاخلا يوميذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لان الواقع فيما
بينهم لله قوله منع انا لا نسلم ان الاستثناء من الاثبات نفي ولو سلم فنفي العداوة
لا يستلزم وجود المخالة ثم المنع الاول لا ينفع المص لقوله بالمقدمة الممنوعة
قوله لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالة فقوله فيه ظرف للانتفاع المقدر والبيع
والخلال في الدنيا وعلي الوجه ظرف للبيع والخلال قوله ومن الثمرات بيان له
حال منه وفي البحر ان للتبعيض ولما تقدم علي النكرة كان في موضع الحال ويكون
المعني ان الرزق هو بعض جنبي الاشجار وتخرج منعما ما ليس برزق للمصرات
قوله وسخر لكم الفلك جمع فلك ولذلك قال لتجري قال ابو حيان وانطوي
في تسخر الفلك تسخر البحار والرياح قوله بمشيته وفي الكشاف بقوله كن ويمكن
ان يفسر بتكوينه علي ما ذهب اليه الحنفية قوله لتعليم كيفية اتخاذها وليت
شعري لم لم يفسروا التسخير بالاقتدام علي كيفية اتخاذها يقتضي قوله اي
لبعض جميع ما سالتموه اشار ان قوله من كل مفعول ثان لان قال بعض العلما
حمله علي التبعيض الاخلا لفظة كل علي الفايدة الزايدة لان ما نص في العموم
بل يتوهم اما لبعض يتعلق به السوال ولا وجه له والجواب بعد تسليم
كون ما نص في العموم ان هنا عمومين مقصودين بالافادة الاول عموم الافراد
والثاني عموم الاصناف بمعنى كل صنف صنف سالتموه فان الاحتياج بالذات
الي النوع والصنف لا الي هذا الفرد الحاصل بخصوصه كما لا يخفي قوله يعني
من كل شي سالتموه شيا بيان لحاصل المعني لا الاشارة الي وجه الاعراب
اي من كل افراد كل شي سالتموه شيا او من كل شي سالتموه شيا قوله فان
الموجود من كل صنف قال بعض العلما الكلام في ان المحصول بعض افراد
المسيول قوله ولعل المراد كانه جواب سوال تقديره ان الانسان قد سال
التزوج بامراة معينة والتملك لملك معين فيعطي الله سبحانه فكيف
يستقيم جعل من للتبعيض وقد اولي سوله بعينه فاشار الي الجواب بان
المراد الصنف الذي يحتاج اليه لا الفرد بعينه اذ الاحتياج بالذات الي الاول
دون الثاني بعينه قوله ومصدرية وضمير المفعول في سالتموه عايد الي
الله قوله ويجوز ان تكون ما نافية اخر هذا الوجه خلاف ما في الكشاف
لان الاصل توافق القراتين قوله ازالة الخوف عنه يعني المشار اليه وهو البلد
قوله وفي الثاني جعلهما اي جعل المشار اليه وهو المكان يعني ان يقدر منه
الدعا سال او لا جعل المكان الذي انزل فيه ذريته بلدا اذا امن فاستجاب
الله دعاه في جعله بلدا لا في جعله امنا ثم دعا ثانيا فاستجاب وجعله حرما
امنا ويخطف الناس من حوله وهذا الكلام منه مبني علي كون الاشارة في الثاني
الي المكان كما نبهنا وقد جوز في سورة البقرة جعل الاشارة الي البلد ايضا ثم
لو جعل الاشارة هنا الي الموجود في الذهن قبل تحقق البلدية لتحد الدعوتان ويلايم
قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع اذ الظ الاتحاد في الدعوات
بالزمان لعله كان اولي وعلي ما ذكره المص لم تكن تلك الدعوات واقعة في زمان

واحد

واحد وانما حكي الله واحدا منه في ازمان مختلفة كما يدل عليه قوله الحمد لله
الذي وهب لي علي الكبر اسماعيل واسحاق فان اسحاق لم يكن موجودا آخ قوله
كما قري واجنبني بقطع الهمزة قوله اي بعضني يعني ان من تبعيضية فالكلام علي
التشبيه اي كبعضي في عدم الانكفاف عني ويجوز حملها علي الاتصالية قوله وفيه
دليل يعني في احتمال ان اراد به المغفرة قوله ابتداء دعا بهذا الدعا يعني
وقت الدعا الاول قوله باعتبار كان يعني قبل الطوفان فانه روي انه رفع وقت
الطوفان قوله او ما سيول اليه يعني بعد ما نباه ابراهيم عليه السلام قوله وهي
متعلقة باسكنت اي اسكنت المذكور بدليل قوله وتوسيط قوله لا لاقامة الصلاة
لا لالة قوله بواد غير ذي زرع انه لا غرض دنيوي في اسكانهم قوله وتكرير البنا
وتوسيطه يعني بين المتعلق والمتعلق به وفيه اشارة الي ان النداء للتاكيد الاول
ولا يمنع تعلق ما بعده بما قبله فلا يرد ان للنداء صدر الكلام فكيف يجوز ذلك التعلق
وفي كلامه ايذان بان لا بد لذلك الاشعار من تكرير النداء فانه لو وسطه بدون
التكرير لم يحصل الاشعار بان المقصود من الدعا السابق توفيقهم لها ولو كرره
بدون التوسيط لم يحصل الاشعار ايضا مع قطع النظر عن خصوصية الدعا السابق
وهو الاسكان بواد غير ذي زرع يعني ان فيه اشعارا مع قطع النظر عن تقييده
الوادي بما قيد فيه بما ذكر قوله اي افيدة من افيدة الناس ويجوز تقدير المضاف
اي ذوا افيدة وجعل الافيدة مجازا عن اصحابها فمن تكن للبيان قوله او للابتدا
قال ابو حيان لا يظهر كونها لابتدا الغاية لانه ليس بها فعل يبتدا به الغاية
ينتهي اليها اذ لا يحصل ابتدا جعل الافيدة من الناس وفيه بحث فان فعل الهوي
للافيدة يبتدا به لغاية ينتهي اليها الاتري الي قوله اليهم وفيه تامل قوله
كقولك القلب مني سقيم لا يتعين كون من هنا لابتدا الاحتمال التبعيض قوله
مقلوب افيدة بان قدم الهمزة علي الفا بعد نقل حركتها اليها فصرفها فاعله
قوله وان كان الوجه اخراجها بين بين مخالف في كتب الصرف انه اذا تحركت
الهمزة بعد حرف صحيح ساكن لتعين الحذف بعد نقل حركتها الي ما قبلها ولا يجوز
جعلها بين بين لما يلزم من شبه اجتماع الساكنين ولك في كتب علم القراة
ففي النشر الهمزة المتحركة بعد حرف صحيح ساكن نحو مسيولا ومذءوما وافيدة
والظمان والقران فيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين
ومن ضعيف جدا وكذا في غيره قوله يعلم سرنا وعلانيتنا يعني ان ما مصدرية
قوله وقيل ما تخفي فما موصولة اي تخفيه والتوكل عليه المراد اثره والا فان
التوكل نفسه لا يظهر لكونه من الامور القلبية قوله يعلم ذاتي لا عارض وكسبي
لتختص بمعلوم دون معلوم كعلم البشر والملك قوله واما كبير اليس كانه
يشير الي ان قوله علي الكبر حال فاما ان يكون علي بمعنى مع كما اختاره الزمخشري
او علي معناه الاصلي وهو الاستعلا لكنه مجازي اذ الكبر معنى لا جرم كما اختاره
ابو حيان فان كلام المص ينتظمهما لكن الاقرب ان تكون بمعنى مع فانها لو
كانت للاستعلا لكان الانسب جعل الكبر مستعليا عليه كما في قولهم علي دين

وقوله ولهم علي ذنب بل الكبر اولي بالاستعلا منهما حيث يظهر اثره علي الراس
واستعمل الراس شيبا لعمومه ويمكن ان تجري علي حقيقتها بجعلها متعلقا بالتمكن والاستمرار
وهو الانسب لاظمارها في المهيبة من الاية حيث لم يكن في اول الكبر **قوله** العاملة
عمل الفعل قال ابوحيان وهو حجة لسيبويه في اعمال فعيل الذي للمبالغة في المفعول
وقد خالف في ذلك جمهور البصريين انتهي يعني انه انفرد منهم في قوله ان فعلا
اذا حول الي فعيل احتمل عمل عمله لكن لا حجة في المحتمل فانها تجوز ان تكون اضافة
ضارب زيد امس اذ هي ليست اضافة الي المفعول لكون الصفة بمعني الماضي ويجوز
ان تكون من الاضافة الي الفاعل واتفقوا في عمل فعال ومفعال خلافا للكوفيين **قوله**
او الي فاعله فان قيل كيف يجوز هذا والمتعدي من الصفات لا يضاف الا الي فاعلها
وسميع منه قلت تقدير الفعل لازما كالغريزي ثابتا ثم يشتق منه الصفة المشبهة
من غير نظر الي تعلقه بمفعول فيضاف الي الفاعل **قوله** معد لالهها فيكون مقيم
الصلاة من اقمت العود اذا قومته **قوله** مواظبا عليها فيكون ماخوذ من اقامت
السوق اذا نفقت علي ما فصله المص في سورة البقرة فالاولي ومواظبا عليها
ويجوز ان تكون بمعني موديا لها كما ذكره هناك والاستمرار مستفاد من العدول
من الفعل الي الاسم **قوله** او وتقبل عبادتي لكن الانسب دعائنا ليشمل عباده
وذريته **قوله** عذر استغفارها لهما المتقدم هو عذر استغفاره لابيه الاتي
يقال هو عذر لاستغفاره لامه ايضا لكن صرحوا بان امه كانت مومنة فلا يحتاج
الاستغفار لهما الي عذره **قوله** واسنده اليه الواو بمعني او وكذلك وقع في بعض
النسخ **قوله** من انه مطلع اي من تيقن انه مطلع **قوله** والوعيد عطف علي
قوله تنبيه والظاهر ان الواو بمعني او وقيل انه تسلية فيكون الخطاب عاما لا يخص
به مخاطب دون مخاطب قال صاحب الكشف ويجوز ان يريد جريانه علي
الاوجه او علي تقدير اختصاص الخطاب به عليه الصلاة والسلام ايضا لا يخلوا
عن التسلية والتمهيد للطايفتين **قوله** اي تشخص ابصارهم الظاهر ابقاء الابصار
علي العموم ليكون ابلغ في التهديد ولا يلزم التكرار **قوله** فلا تقر في الهها
فيه بحث فان الظاهر ان القرار ضد الحركة فيكون منافيا للحال كما لا يخفي
مع ان علما اللغة لم يفسروا الشخوص به فقي الصحاح شخص بالفتح شخوصا
ارتفع ويقال شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف
الا ان يريد لا تعود حالتها الاولي **قوله** لقالي مهطعين قال ابوالبقا
هو حال من الابصار وانما جاز ذلك لان التقدير تشخص فيه اصحاب الابصار
لانه يقال شخص زيد ببصره او تكون الابصار دلت علي اربابها فجعلت
الحال من المدلول عليه ويجوز ان يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره تراهم
مهطعين انتهي وانت خبير بما فيه من البعد والتكلف والاولي والله اعلم
ان يكون حالا مقدرة من مفعول يوخرهم وقوله تشخص فيه الابصار بيان
حال العموم الخلايق ولذلك اوثر فيه الجملة الفعلية فان المومنين المخلصين
لا يستمرون علي تلك الحال بخلاف الكفار حيث يستمرون عليها ولذلك

عبر عن حالهم بما يدل علي الدوام والثبات فلا يرد عليه توهم التكرار **قوله**
التفسير الثاني لمهطعين فليتامل **قوله** مسرعين الي الداعي يعني **قوله** بدله
واستعانة كاسراع الاسير والخايف **قوله** بل تبقيت عيونهم شاخصة لا تطرف
اي لا يستطيعون ان يطرفوا او ينظروا في التقسيم قال في سورة النمل الطرف
تحريك الاجفان للنظر فوضح موضعه ولما كان الناظر يوصف بارسال الطرف
وصف برد الطرف الطرف وبالارتداد **قوله** اي خاطسه ولعل الاولي ان
يحمل النظم علي المبالغة في التشبيه اي الهوا والخلا في الخلو من الظلمات الي
النور بكسر الظا وضمها جمع ظليم وهو الذكر من النعام والجوجر من الطاير
والسفينة صدرهما يمر ولا يهمز **قوله** اخر العذاب عنا لتفصيل في المعني
ولعل في النظم تضمينا والتقدير يردنا الي ذي اجل قريب اي قليل وهو الدنيا
موخرا عذابنا وهذا ناظر الي التفسير الاول وقوله او اخرا جالنا الي التفسير
الثاني **قوله** علي ارادة القول والظاهر ان القايلين هم الملايكة **قوله** ولعلهم اقسموا
الخ جواب سوال وهو كيف يجوز هذه الاقسام من عاقل مع ظهور انه لا يخلد
في الدنيا **قوله** المتفرع في جهدهم لعل اتمام هذا من اضافة مكرهم فان
المصدر المضاف من صيغ العموم علي ما سمعت مرارا **قوله** او عندهم يمكرهم
به هذا انما يصح اذا كان مكرا متعديا بنفسه كما قدره والمحفوظ انه يتعدي
بالباء قال الله تعالي واذ يمكر بك الذين كفروا قال ابوهلال العسكري
في الفروق الكيد اقوي المكر والشاهد انه يتعدي بنفسه والمكر يتعدي بحرف فيقال
كاده بكيده ومكر به ولا يقال مكره والذي يتعدي بنفسه اقوي **قوله** سوالما
قدره ليتعلق به اللام **قوله** وقيل ان نافيه فلا يتوافق القراتان فان قراة
الكسائي دلت علي عظم مكرهم وان كانت نافيه دلت علي حقارته ثم ان
كلمة ان علي الاول شرطية والجملة حال كما في نظايرها **قوله** مثل قوله انا
لننصر رسلنا وجوز الطيبي حمل الوعيد علي قوله وعند الله مكرهم فان معناه
يجازيهم كما قدره المص **قوله** ايذانا بانه لا يخلف الوعد اصلا هذا الاية
ان انما ينشا من جعل الاهتمام بشان الوعد فمومما سبق له الكلام وما عداه
تبع قال سن انهم يقدمون الاهم وما هم بشانه اعني **قوله** او مقدر
ما ذكر اي اليوم مقدر والمعني منصوب بمقدر هو اذكر **قوله** اولا يخلف
وعده اي مقدر بلا يخلف وعده بقرينة مخلف وعده **قوله** لان ما قبل ان
لا يعمل فيما بعدها قال ابوحيان والظاهر استيناف **قوله** وعليه قوله
بدلنا هم جلودا غيرها والذي ذكره المص في صورة النسا يدل علي تبديل
الصفة فراجعه ولكل وجه **قوله** وعليه قوله يبدل الله سيايتهم حسنات
فان قيل هذا مخالف لما سياتي في سورة الفرقان حيث فسرها بان الله
يمحو معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملايكة
المعصية في النفس بملايكة الطاعة او بان يوافق لاضداد ما سلف منه
وبان يبدل كل عقاب ثوابا قلنا الذي ذكرها هو هذا المعني الاخير وان

سورة الحج تسعون وتسع ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

والكتاب هو السورة وجوز في النمل ارادة اللوح المحفوظ من الكتاب هنا
قوله اي ايات الجامع بعني الكلام الجامع ومعني الجمع يستفاد من الواو ه
قوله كاملا علي ما يدل عليه السلام قوله يبين الرشد اشار الي ان المبين
من ابان المتعدي وهو الملايم خاتمه القرن السابعة وكان يمكن ان يجعل من
من اللام اي الظاهرها في الاعجاز او الواضحة معانيها قوله بيان عربيا يفهم
ذلك من التكبير الدال علي التفخيم قوله وقري ربما بالفتح لم اجدها في كتب
اللغوة قوله وفيه ثمان لغات وافي مغني اللبيب وفي رب ست عشر لغة ضم
الراو فتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة من تا التانيث
ساكنة ومتحركه ومع التجرد منهما فهذه اثنتي عشره والضم والفتح مع
اسكان الباء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف قوله وجعله ان يدخل
علي الماضي قيل ان للتقليل ويكون فيما يتيقن وذلك في الماضي قال ابو
حيان ودخوله علي الماضي ليس بلازم بل قد يدخل علي المستقبل لكنه قليل
بالنسبة لدخوله علي الماضي وفي شرح الكافيه الرضي والمشهور دخول ربما
علي المضارع بلا تاويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح قوله اجري مجراه
فهو مستقبل بالتحقيق ماض بحسب التاويل ذكره موصوفه والعايد من جملة
الصفة محذوف لتقديره رب شي يوده الذين كفروا قوله كقوله ربما تكره
البيت فان عود الضمير اليه دل علي اسمية وفيه تامل فانه يجوز ان يكون
ما كافه ومن الامر متعلقا بتكره ومن للتبعيض اي تكره بعض الامر والضمير
عايد اليه او الي الامر قوله ومعني التقليل فيه اختلف في رب انه موضع
للتقليل او للتكثير ففي مغني اللبيب ليس معناه التقليل دايما خلافا للاكثرين
ولا التكثير دايما خلافا للتكثير ولا التكثير دايما خلافا لابن درستويه
وجماعه بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين انتهي ومعني كلام المصنف انه عبر عن التكثير بما وضع للتقليل
علي طريقة الاستعارة ولا يلزم ان تكون للتهكم كما يفهم من ظاهر المفتاح
قوله فبالجري ان يسارعوا ان كان الجري صفة مشبهة فهو مبتدا والباء
زايدة كما في بحسبك درهم وان يسارعوا خبره اي فالحقيق ان يسارعوا وان
كان مصدرا فيما لعكس والباء للملابسة علي التقديرين فالجملة جواب او لمعني
الشرطية فيهما قوله والغيبة في حكاية ود او لتهم الظ من هذا الكلام ان لو
للتمني فلا يقتضي جوابا والقول مقدر فمفعول يود محذوف اي يودون ه
الاسلام وان جعلت مصدرية فالجملة في تاويل المفرد مفعول يود ويحتمل ان
ينزل يود منزلة اللازم كالغيبة في قولك حلف بالله ليفعلن اي نظرا الي
انه مخبر عنه كما انهم كذلك ولو نظر الي الحكاية لقيل لا فعلن وفي الاية

ذكر ذلك هنالك بصيغة التمريض يعني انهم مجازون لما تراه الجاهلية وما عملوها
رياء وسمعته وهي سيات بعدما اسلموا حسنات بغير العمل المحكوم عليه بانه
سيء حكم عليه بانه حسنة قوله ولا يبعد علي الثاني هو بعيد لاستلزامه
كون الجنة والنار غير مخلوقتين الان وقد ثبت في الكلام انهما مخلوقتان قوله
علي ما اشعر به وفي التفسير الكبير والدليل عليه قوله كلا الخ وانت خبير
بعدم وضوح وجه الدلالة والا شعار اذا كان لواحد لا شريك له علي ما يزعمونه
قوله كقوله واذا النفوس زوجت علي بعض التفاسير قوله او قرنوا مع
الشياطين كقوله نقيض له شيطانا فهو له قرين وقوله فوربك لنحشرنهم
والشياطين قوله او مع ما اكتسبوا من العقايد اي بجزايه او كعقابه او يجعل العقايد
اجساما ظلمانية علي ما قيل في الاعمال السيية والا فهم ينبرون عن تلك العقايد
ولا يعتقدونها قوله او حال من ضميره اي من ضمير مقرنين فيكون من الاحوال
المتداخلة ان كان مقرنين حالا والرويية بصرية وهو الظ وان كان يحتمل ان يكون
علميه ومقرنين مفعولا ثانيا قوله وزيد احمل وسما رسول الله صلي الله
عليه وسلم زيد الخبر قوله بعض يساعده صعه لصفاد وجوز ان يكون خبر
بعد خبر للمبتدا او الحال من ضمير لا في ان زيدا بعض علي ساعده تارة وعلي
ساقه اخري ليتخلص من الوثاق فلا تاييد في البيت لكون الصفة الغل قوله
من الامهال بضم الهمزة قوله والجملة حال ثانية اي من ضمير مقرنين قوله
او حال اي ابتدايية علي ان يكون في الاصفاد متعلقا بمقرنين لكن صرح المصنف
في اوايل الاعراف بان الاكثر تا بالضمير فيما اذا اوقع الجملة الاسمية حالا غير
فصيح ويجوز ان يقال الضابي تاويل المفرد اي مسربلين بقران اي يفعل بهم
ذلك يعني ان قوله ليجزي متعلق بمحذوف قوله لانه اذا بين الخ ويجوز ان يقال
والله اعلم من جزا المطيعين مما كسبوا عقوبة اعدايهم فيكون ما فعل بالمجرمين
جزا الكلتا الطايفتين قوله وبتعيين ذلك اي التعميم للجرمه والمطيعه قوله
اي علق اللام بيرزوا فيه ان الظ ان فاعل يرزوا ضمير المعاندين للرسل وهو
المناسب للوعيد المفهم من الوصفين وبتعيين ذلك اذا فسرت انهم بيرزوا
في زعمهم علي ما مر قوله او السورة والتذكير باعتبار الخبر قوله من قوله
ولا تحسبن الله الظ ان من لابتدا الغاية اي منه الي هنا قوله فتكون اللام
متعلقة وقيل اللام لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر فانه
منصوب لا غير لكن يجوز ان لا يكون قوله وليذكر معطوفا علي الامر بل بضمر
له فعل يتعلق به ويعطف عليه قوله من تذريه من باب علم ولم تستعمل
العرب لغولهم بذرت بالشي مصدرا قوله منتهي كالها التوحيد اي
مراتبه الثلاث والا ففيه كلام قوله عن النبي صلي الله عليه وسلم من قراسورة
ابراهيم الحديث رواه الثعلبي والواحدي وابن مردويه في تفاسيرهم من حيث ابي
بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي ثم ما يتعلق بهذه السورة
الكريمة والحمد لله علي التوفيق والصلاة علي رسوله الهادي الي سوا الطريق

لو كنا مسلمين قوله ياكلوا ويتمتعوا يحتمل والله اعلم ان يكونا امرين بتقدير اللام
لدلالة ذرهم عليه كما سبق نظيره في سورة ابراهيم وكذا قوله ويلههم الامل
على التجوز للايذان بكون ماجوزوا به باقامة مقام غايته والا فلا سببية بين
الترك والكلهم وتمتعهم حيث لا يصح لن تركتهم ولم تتصدهم ياكلوا ويتمتعوا فانهم
ياكلون ويتمتعون سواء ترك نصدهم اولم يتركهما قوله ولشغلهم بالجزم قوله
بسوء صنيعهم مصدر اي وخامة عاقبتهم قوله والغرض الاولي والمعنى فان افعال
الله لا تعلل بالاغراض عند اهل السنة قوله وفيه الزام الحجة لان الاقناط من
ارعوائهم لا يكون الا عند تكرير الانذار وثبوت الجحود قوله جملة واقعة صفة
لقرية وانكر السكاكي وبن مالك وابو حيان وبن هشام وغيرهم ذلك وجعلوها
حالا وكذا قوله الا ولها منذرون فانها جملة ظرفية تجوز تجردها عن الواو اذا
وقعت حالا ووجه جعلها صفة انها لو كانت حالا لتقدمت على ذي الحال
لكونه نكرة واجيب بانها بسبب وقوعها في سياق النفي كانت في حكم الموصوفة
اذ المعنى قرية من القرى قوله والاصل ان تدخلها الواو ولان الاصل الواو ان تكون
عاطفة والوصف ليس موضعا للعطف لكن لما شابهت صورتها صورته الحال
ادخلت للربط وتاكيد اللصوق نادوا به النبي صلى الله عليه وسلم وتنبيه
له عما نسبوه اليه من اول الامر لا من قول الكفار وشبهه قوله ولين سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قوله لمعنيين اي لاحد
معنيين قوله باليا مسندا الي ضمير اسم الله هذا العجيب فانه لم يقرا به احد
من العشرة ولم اجدها في الشواذ انعم والمص بني تفسيره عليهما وحكي قراة
الحرميين والعربيين بصيغة التمريض قوله فان لا يذيد نكم الا لبسا قال الله
تعالي ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وفيه رد علي
الزمخشري قوله والقص اي نقص بعض كلمات لا السورة بتمامها مثلا فانه
لا يعلم ذلك بالاعجاز كما لا يخفي قوله او بقي طرف الخلل على علي المعنى كانه
قيل بقي التحريف والزيادة والنقص او بقي الخ قوله في شيع الاولين والبصريون
يوولون بتقدير المضاف اليه اي في شيع الامم الاولين وجانب المكان الغربي
قوله وهي الغرفة المتفقه علي طريق سموا بذلك لان بعضهم يشايع بعضا
ويتابعه قوله واصله الشياع بكسر الشين وقد تفتح لكن الشيعة تطلق علي
الانصار والاعوان وقد تطلق علي الاتباع والاشتقاق من الشياع بناسب
المعنى الاول لا الثاني علي ما يدل عليه كلام المص قوله والمعنى بنا نارجالا
يريد توجيه تعدية الارسال بكلمة في والاصل تعديته بالي وكانه اشار
الي توجيهين الاول تضمين الارسال معني التنبيه والثاني معني الجعل
قالوا والواصلة بمعني او الفاصلة ويجوز ان يكون الثاني كالعطف التفسيري
للاول قوله وما للحال لا يدخل الا مضارعا بمعني الحال قال ابو حيان هذا قول
الاكثر وذهب غيره الي ان ما يكثر دخولها علي المضارع مرادا به الحال وقد دخل مرادا
به الاستقبال واستند عليه قول ابي ذويب رحمه الله قوله او دبي بني واودعوني

خسرة قوله عند الرقاد وعبرة ما يقطع وقوله الاعشي في مدح النبي صلي الله
عليه وسلم قوله لم تافلات ما يغيب نولها قوله وليس عطاء اليوم مانعه غدا
وقال تعالي فما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي قوله كالخيط اي ادخال الخيط
قوله والضمير للاستهزاء القرية والاصل ارجاعه الي الاقرب ما لم يمنع عنه مانع
قوله وقيل المذكر اعترض عليه بان نون العظمة لا تناسبه فان انما يحسن ذكره
اذا فعل المعظم نفسه فعلا يظهر له اثر قوي اما اذا فعل بحيث يكون منازعة
ومدافعة غالبا عليه فلا وانت خبير بانه اذا كان المقام مقام التوبيخ يحسن
ذلك ولا يلزم ان يكون العظمة باعتبار القهر والغلبة فقد تكون باعتبار الالطاف
والاحسان فليتامل قوله فان الضمير الاخر للاستهزاء ايضا وللسببية وانما يتعين
له لو كان الباصلة يومنون قوله وهو حال ممنوع لاحتمال الاستيناف قوله
مكنا باي حالا لا يخلو من غير توقف كقوله تعالي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
اي في ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة الي جعله حالا مقدرة قوله
وهذا الاحتمال ضعيف اذ لا يلزم الخ وانت خبير بانه لا يهم الخصم لزوم التوافق
ولا يدعيه بل يكفيه كون الاصل ذلك اذا لم يتحقق المانع قوله بان حد لهم
الخ ناظر الي تفسير اهل السنة في ارجاع الضمير بتلك الي الاستهزاء قوله او باهلاك
من كذب الخ بنظم التفسيرين المذكورين قوله فيكون وعيدا لاهل مكة لاشتراكهم
مع الاولين في علة تلك السنة قوله طول اعمارهم متوصحين لا يرون علي ما يشعر
به لفظ ظلوا يقال ظل يفعل كذا اذا عمله بالنهار دون الليل علي ان ظل ياتي بمعني
صار ايضا قوله من السكر بكسر السين وتجوز فتحها وهو السناة قوله بالتخفيف والتشديد
في قراة الباقين للتكثير والمبالغة والمخفف متعد قوله من السكر بضم السين
قالتشديد للتعدية ان كان سكر لازما وان كان متعديا فهو للتكثير فانهم جوزوا
ان تكون سكري من باب رجع زيد ورجعه غيره كما يقال سعد زيد وسعد غيره
قوله فجد بذلك الاشارة الي تسكير ابصارهم قالتا للملابسة او للسببية قالوا
كلمة انما تفيد الحصر في المذكور اخرا فيكون الحصر في الابصار لا في التسكير فكانهم
قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فنحن وان تخايل بابصارنا للناظر نعقولنا ان الحال
بخلافه ثم قالوا بل نحن كانهم اضربوا في الحصر عن الابصار وقالوا بل جاوزوا ذلك
الي عقولنا بسحر سحره لنا ولا يبعد ان يقال والله اعلم الاضراب باعتبار افادة
هذه الجملة الاستمرار المدلول عليه باسمية الجملة يعنون ان مسحورتيتنا الاخص
بهذه الحالة بل نحن مستمرون عليها في كل ما يرينا من الايات قوله علي ما دل
عليه الرصد في الهيئة والتجريد والخواص قوله مع بساطة السما علي ما اتفق
عليه المتكلمون والحكما قوله بالاشكال والهيات المهيبة بنتظم علي تقدير اعادة
ضمير المفعول الي السما وهو قول الجمهور لئلا يلزم اختلاف الضمايرفان ضمير
حفظناها راجع اليها قوله او الي البروج فيئل الظ عوده الي البروج لانها المحدث
عنها والاقرب في اللفظ قوله بدل من كل شيطان لان حفظنا في تاويل النفي كما
اشار اليه المص كقوله فشربوا منه الا قليل اي اذا لم يطيعوه لكن قال الرضي

وتاويل المنفي في غير ابي وما يتصرف منه نادر اكما جاز في الشواذ فشربوا منه
الاقليلا ولا يجوز مات الناس الا زيد اي لم يعش الناس الا زيد وكان الزجاج يجيز
البدل في قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لتا
ويله التخصيص بالنفي لان المعنى ما امنت قرية لان اللوم على الايمان دلالة
على انتفايه وفدرده النحاه انتهى وليت شعري ما الداعي للمص الى تعيين البد
ليه وان سلم صحتها بالتاويل اذ لا يجري الاعراب على لفظ من على يلجيه الى التاويل
الذي هو خلاف قوله واستراق السمع اختلاسه سرا المراد بالسمع المسموع قوله
لما بينهم من المناسبة في الجوهر مخالف لما سياتي في اخر الشعراء من ان السمع مشروط
بمشاركة في صفات الذات وقبول قبض الحق والانتقاش بالصور المكتوبة ونفوسهم
خبيثة ظلمانيه شريره بالذات لا تقبل ويمكن ان يقال المراد ان سمع القران مشروط
الخ لا مطلق السمع ثم لا يلزم من نفي المناسبة المخصوص نفي المناسبة المخصوصة نفي
المناسبة مطلقا بل نتا في قوله او باستدلال الخ فيعلم الكلام شياطين الانس وهم
المنجمون والمراد من وطان السموات على هذا التقدير الكوكب قوله وقيل الاستثنا
منقطع في الحواشي الغطيبية الا بد لا يكون الا على تقدير التجانس والانقطاع على
خلافه فبين هذين الوجهين تنافٍ وانت خبير بانه تقرر في علم الاصول
ان اثبات حكم اخر لبعض المستثنى منه لا باخراجه عن الحكم السابق الانقطاع
في الاستثنا فقوله والانقطاع على خلافه غير مسلم على الاطلاق قوله فاتبعه
الغا عاطفة على تقدير اتصال الاستثنا وجزابيه لما في من من معنى الشرطية على
تقدير الانقطاع قوله فتبعه وحيفه وقال بعض العلما الفرق قايم بين تبعه
واتبعه يقال اتبعه اتباع اذا طلب الثاني اللحوق للاول وتبعه تبعا اذا مر به
ومضى معه قلت قال الجوهري في الصحاح قال الاخفش وتبعه واتبعه بمعنى
قال ابو بكر الرازي اي لحقه مثل ردفته وارد فته ومنه قوله تعالى الا من
خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب انتهى وفي القاموس واتبعهم تبعتهم وذلك
اذا كانوا سبقوك فتبعتهم ثم كلام المص يدل على الفرق فان عطف لحقه على تبعه
يدل على ان اللحوق غير معتبر في معنى تبعه بخلاف اتبعه وهو موافق لكلام
الجوهري وغيره ففي الصحاح تبعت القوم تبعا وتباعة بالفتح اذا مشيت
خلفهم او مروا بك فمضيت معهم واتبعت القوم على افعلت اذا كانوا قد سبقوك
فلحقتهم فقصر معنى وتبع في النافيه ما لا يخفى قوله في الارض لان الغواكه
الجبليه غير منتفع بها في الاكثر ولان الارض يعمها فانها لما القيت فيها صارت
منها قوله وقري بالهمز يعني الاعرج وخارجة عن نافع قوله او على محل لكم
على الحذف والايصال اذ المعنى وجعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين
قوله والاستئنا بالرفع عطفا على الاستدلال قوله فضرب الخ الظاهر ان هذه
الفا كالفا في قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فان قوله ضرب الخ تفسير
لما بلغ قوله من بفاع القدرة البيضاء ما ارتفع من الارض فاضافته الى القدرة
كاضافة لجين الما قوله شبه الريح فالمعنى ارسلنا الرياح مشبهة باللواقح

قوله

قوله كما شبه الخ فهذا يرجح حمل اللواقح على معنى الحوامل او ملقحات عطف على
حوامل واطلاق اللواقح على الملقحات اما من الاسناد المجازي بان توصف الريح
بوصف باهي اسباب له وملتبسة به من حيث السببية وعلى الحقيقة من باب النسب
كلابن وتامر او على المجاز في المفرد باعتبار السببية لان لقح الرياح سبب لالقاحها
او باعتبار ما كان فان الملقح كان اولي لاقحا او على حذف الزوايد نحو اقل واعشب
فهو عاشبا قوله للشجر بان تقويمها وتنميها الى ان تخرج ثمرها وقيل بان تجري الما
فيها حتى تهتز وتخرج الزهر قوله وتظيره الطواح بمعنى المطيحات اما بحذف
الزوايد اولا سناد المجازي او النسب قوله وارسلنا الريح قيل بهذه القراه تخالف
ما جا في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا من ان
الرياح للخير والريح للشر واجيب بانه محمول على الغالب فقد جا الريح في القران
بمعنى الخير والنفع وجرين بهم بريح طيبة وقيل ليس معنى الحديث ما ذكر بل
المراد الدعا بطول العمر لتري رياحا كثيره ولا يكون مقصورا على هذه الريح قوله
على تاويل الجنس كما قالوا اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم الصفر قوله
وذلك ايضا يعني حفظ الما في الغدران والعيون والابار كما تراه من السما قوله
كما تزل حركة الهوا المدلول عليها بقوله وارسلنا الرياح فان الريح الهوا المتحرك
قوله فان طبيعة الما الخ بيان لوجه دلالة حفظ الما على ما ذكر قوله بقتضى
الغور في القاموس الغور الغور من كل شي واتيا الغور والدخول في الشي كالغو
دون حراي عند حر قوله من استقدم استقدم بمعنى تقدم كما ان استاخر بمعنى
تاخر قوله فان ما يدل على قدرته يريد ببيان وجه التعرض لبيان ما علمه بعد
الاحتجاج على قدرته قوله فازدحموا عليه فتزلت والمعنى انا نحشرهم على قدر
تباهم لنتصرها فتزلت رواه الترمذي والنساي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم في المستدرك من حيث ابن عباس رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد
كذا ذكره ولي الدين العراقي قوله وتوسيط الضمير المدلالة الخ لا يخفى عليك
انه لا بد ان يكون الفعل علم الثبوت والتراع والمتردد في الفاعل وفيما نحن فيه
ليس كذلك الا ترى الى قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت وامثاله فلا يتردد ون في الفاعل ولا يدعون انهم شركا وهم دون الله
او مع الله فالظاهر ان فايدته تقوي الحكم حيث تكرر الاسناد لتحقيق الوعد
كما نبه عليه بقوله لا محاله وانما ذكره هنا ثانيا ليبني عليه قوله والتنبيه
الخ كما صرح به اي بالدلالة وتذكير الضمير لانها في تاويل ان مع الفعل قوله
بقوله انه حكيم فالجملة استيناف للتعليل قوله باهر الحكمة الحكمة باعتبار جزء
معناه قوله تضعيف صل من صل اللحم اذا انتن وليس معنى كونه تضعيفه ان اصله
كان صلل فزيد صاد ابل هوريا يعني تحوزلت والاشتراك في اصل المعنى مع الكثر
الحروف لا يقتضي ان يكون منه لكن زيادة الحروف دليل زيادة المعنى فيكون
معنى صلصل انتن نتنا قوله وهو صفة صلصال وقيل بدل من صلصال قوله
مصور في الكشاف وحق مسنون بمعنى مصورا ان يكون صفة صلصال قال الحلبي

لكن يلزم تقديم الوصف المدلول على الصريح اذا جعلناه من حاصفة لصلصال
اما اذا جعلناه بدلا منه فلا ولك ان تقول اللزوم مسلم ولا فساد في اللازم ره
قال الرضي اذا وصفت النكرة بمفرد او ظرف او جملة قدم المفرد واخر الباقين في
الاغلب كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه وليس ذلك بواجب خلافا
لبعضهم والدليل عليه قوله تعالى وهذا كتاب مبارك انزلناه انتهى قوله
من سنه الوجه وهي صورته قوله اومنصوب ليبس اي مصورا لكن اوجد
بهذه الصورة في بعض النسخ والظ انه تحريف من الناسخ والاصل ليس قوله من
نار الحر الشديد قال الامام في التفسير الكبير السموم في اللغة الريح الحارة وقيل
سميت سموما لانها بلطفها تنفذ في مسام البدن انتهى فالاولى للمصنف ان يقول
من نار الريح الشديد الحر ليوافق كتب اللغة قوله فانها اصل لها لان الحرارت
مقوية للروح لامضادة له قوله باعتبار الغالب جزم هنا وصدر الكلام في الاعراب
بكلمة التوقع كما هو اي السابق وفي بعض النسخ كما هي وذلك باعتبار اكتساب
المساق التانيث من المضاف اليه قوله فهو للتنبيه على المقدمة الثانية التي
يتوقف عليها امكان الحشر استدل الملبون على امكان الحشر بانه كلما كان
جمع الاجزاء وتاليفها واحيائها ثبت امكان الحشر لكن المقدم حق فالتالي مثله
فامكان الحشر يتوقف على امرين قابلية الاجزاء للجمع والاحياء تقديما للعموم
العلم وشمول القدرة في النظر والاعتبار لكون الاصل وجمع كمال قدرته تعالى
مقدمة اولى مع انه لابد من عموم علمه ثم ايضا لا نطوابه فيه لاستلزام ثبوت
الاول ثبوت وقد نبه عليه المصنف انفا بقوله فان ما يدل على قدرته دليل على
علمه والله تعالى اعلم قوله ولما كان الروح متعلقا اولا مبنيا على قاعدة الفلسفه
على ما هو دابه كثيرا في هذا الكتاب ثم اراد بالروح النفس الناطقه التي
يشير اليها كل احد بانا قوله بالبخار اللطيف الدم فيبخر بحرارته المفرطه روحا
قوله المنبعث من القلب قالوا القلب له تجويف من جانبه الايسر يجذب
اليه لطيف الدم فيبخره بحرارته المفرطه وهذا البخار هو المتعلق اولا للنفس
الناطقة قوله جعل تخلقه بالبدن اي بهذه الكيفية قوله لما مر في التساحيث
قال في تفسيره وروح منه وذ وروح صدر منه لا بوسط ما يجري مجرى
الاصل والمادة له وقيل الاضافة اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله
او الملك اذ هو المتصرف في الانشا للروح والمودع فيها حيث يشا وفي هذا بحث فان
جميع الارواح كذلك فتخصيصه بالاضافة لابد له من مخصص قوله اومن وقع
يقع الظ تقديمه على ساجدين قوله وقيل يعني المبرد قوله كان الثاني حالا
لا تاكيد الان التاكيد مقدر للمتبوع ولا دلالة فيه على الاجتماع لكونه تاسيسا
لا تاكيدا فينبغي ان يكون حالا لكنه مرفوع ومعرفة هذا خلف واجيب بان
له اصل اشتقاق يدل على الاجتماع فلا يبعد ان يلاحظ ذلك كما يلاحظ المعاني
الاصلية في الكنى وتقدير معنى المتبوع بالنسبة الى المعنى المستعمل فيه
لا ينافي افادة معنى زايد اي يقصد ضمنا وتبعا فقوله باجمعين للدلالة

الخ

الخ يعني للدلالة على ذلك ايضا وترك للاعتماد على فهم السامع نحو لفظ الدلطمور
ان العالم يدل على ما يدل عليه الموكد ولكن الكلام في انه هل يجوز ان يفيد بعد
افادة المعنى التاكيد معنى الجبتية بالنظر الى اصله في الاشتقاق كما يفيد الحال
بعد افادة معنا الهيئة معنى التاكيد في مثل قولهم جاني القوم جميعا فتعرض
لما عسى ان يكون محل الاشتباه وترك ذكر المسلم المعلوم وان جعل متصلا بنا على
التغليب اوكونه من الملايكة حقيقة قوله فلا يحجد قال الرضي معنى حروف
التخصيص اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل قوله اي عوض
لك فيكون خلاصة جوابه غرضي ان لا اذل نفسي وكان يمكن ان يجعل على السوال عن
سبب تركه للسجود قوله وانا ملكت ترجيح لكون الاستثنا متصلا بنا على انه كان
من جنس الملك وقد مر التفصيل في سورة البقرة قوله مطرود اي قوله رجيم
من الرجم بالحجر وهو كناية عن الطرد قوله اوشيطان فرجيم من الرجيم بالشهب
كناية عن كونه شيطانا قوله وهو وعيد يعني على الامرين قوله ينقض الجواب
عن سلبيته علم منه ان الشرف والكرامة بتشريف الله تعالى وتكريمه فبطل
ما ادعاه من الشرف والرجحان اذ العبد لله والهانة وقرب ادم وكرمه قوله فان
عينهي امد اللعن اي اللعن المجرد عن العذاب بمعنى الطرد عن الخير والكرامة او بمعنى
كونه شيطانا مبعدا قوله ومنه الظ انه اسم فاعل من الاسما بمعنى جعل الشي
منتهيا خبر مقدم قوله وما في قوله الخ جواب سوال انه كيف يكون منتهي
امد اللعن وقد اثبت الله تعالى فيه اللعن فاجاب بانه بمعنى اخر قوله لانه البعد
غاية يعني ان المراد التابيد كقوله ما دامت السموات والارض قوله اوانقراض الناس
عطف على اجلك قوله وهو النفخة الاولى اي يوم الوقت المعلوم يوم النفخة الاولى
على تقدير عود الضمير الى انقراض الناس والاول ارجح بقرينة قوله ويجوز ان يكون
الخ قوله فمعبر يعني الله تعالى ان كان عبر مبنيا للفاعل ويجوز ان يكون مبنيا للمفعول
قوله ويجوز ان يكون المراد بالايام الثلثة يوم القيمة فيكون مراد ابليس بمدة
المهلة في الاعوا النجاة عن الموت وح صاحب الكشف هذا الاحتمال بنا على
ان اللعن عام فلا يسال ما يعلم انه لا يجاب اليه وفيه بحث فان ما قاله
ليس بينا قوله الباء للقسم واختار السببية في الاعراف ونقل كونها للقسم
بصيغة التمريض فقوله تعالى لازينن لهم الضمير في لهم عايد الى غير مذكور
بل على ما يفهم من الكلام وهو ذرية ادم ولذلك قال في الاية الاخرى
لبن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا لازينن لهم المعاصي
في الدنيا اشار الى ان مفعول ازين محذوف وهو المعاصي وان المراد
بالارض الدنيا كما في قوله اخلد الى الارض لان الارض محل متاعها ودارها قوله
وفي انعقاد القسم بافعال الله خلاف اورد عليه ان الخلاف للفقرا وتراعهم في انه
يمين يترتب عليها احكامها من الكفارة وغير ذلك لا في اليمين المتعارف
فانه لا خلاف في ان اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف عندهم
ولذا اورد النهي عن الحلف بالاباء وعده الاصحاب مكروها فالكلام المذكور لاساس

له بهذا الكلام وفيه بحث فان اقسام ابليس باغوايه بلا انكار من الله تعالى يصلح
دليلا للقايل بجواز الحلف الشرعي لفعل الله فمناسبه للمقام ظاهر لاولي الافهام
وان الخلاف ليس في اطلاق اسم الحلف عليه بل في جعله قسما وليس ذلك متعارفا
عند العرب قال في الهداية واليمين بالله او باسم اخر من اسماء الله تعالى كالرحمن
والرحيم او لصفة من صفاته التي يحلف بها عرفا كعزة الله وجلاله وكبريايه لان
الحالف بها متعارف الا قوله وعلم الله فانه لا يكون يمينا لانه غير متعارف ولو
قال وغضب الله وسخطه لم يكن حالفا وكذا ورحمة الله لان الحالف بها غير متعارف
ثم قوله ولهذا ورد النهي عن الحلف بغير الله تعالى مطلقا ثم لو سلم ما ذكره
ان الكلام في اطلاق لفظ الحلف فالاستطراد لتكثير الفايدة وتعميم الفايدة مما
لا يخفى كثره فلا وجه لانكاره **قوله** وقيل للسببية هذا هو الاولى اما اولا
اما اولا فلانه وقع في مكان اخر فنجد تلك والقصة واحدة والحمل على مجاورتين
لا موجب له واما ثانيا فلان جعل الاغواء قسما به غير متعارف ولعله لاجل ذلك رجح
السببية في الاعراف **قوله** او بالاضلال على طريق الجنة ولا يخفى ضعفه فان ابليس
ضل عن طريق الجنة بافتدامه على الكفر ونسبة القبح الى الله تعالى في امره بالسجود
لادم على مذهبهم فكيف ينسب الاضلال على طريق الجنة الى الله تعالى **قوله**
وان في امهاله الخ اختاره في سورة الاعراف **قوله** وضعف ذلك لا يخفى على ذوي
الالباب فانه لا يدفع ما يرد عليهم بنا على مذهبهم في وجوب رعاية الاصلح له
اذ لا يمكن ما يكون سببا لزيادة طغيانهم المستوجب لزيادة في عذابهم ان في امهاله
تعريضا الخ معارض بان فيه تعريضا لمن تابعه لاستحقاق مزيد العذاب **قوله** اي
الذين اخلصوا نفوسهم لله وفي سورة يوسف اخلصوا دينهم وهو الموافق لقوله
مخلصين له الدين **قوله** حق علي ان اراعيه اي كالحق الذي يجب مراعاته في تاكد ثبوته
وتحقق وقوعه في الكلام على التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان
حقا علينا نصر المومنين اذ لا يجب رعاية الاصح عندنا **قوله** يودي الى الوصول
الى تفسير لقوله طريق علي وايثار حرف الاستعلا على حرف الانتهاء لتاكيد الاستفهام
والشهادة باستعلا من ثبت عليه فهو دال على التمكين من الوصول وهو تمثيل فلا
استعلا لشيء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **قوله** وتغيير الوضع بجعل المستثنى
مستثنى منه **قوله** لتعظيم المخلصين حيث جعلوا المتبوعين المحكوم عليهم
والظاهر من كلامه ان عبادي جنس فاذا اخرج عنهم الغاوون بقي المخلصون وكان
يحتمل ان يكون للعهد لكن الاستثنا يكون منقطعا ايضا **قوله** وعلى هذا يكون الاستثنا
منقطعا حيث لم يقصد الى اخراجه من الحكم ولا يضر دخوله في المستثنى منه وقد
سبق نظيره **قوله** لا فضايه الى تناقض الاستثنا فيه بحث فان التصديق
في صريح الاستثنا لا ينافي التكذيب في جعل الاخلاص علة للخلاص على ما يشير اليه
كلامه فان الصبيان والمجانين من عباد الله خلصوا من اغوايه مع فقد ما جعله
علة والظاهر ان من مات قبل ان يكلف من العباد اكثر المكلفين خصوصا اذا انضم
اليهم المخلصون فظهر لتفسير الوضع فايدة اخرى على ان الكثرة الاضافية تكفي

في صحة شرطهم والمخلصون كثيرا ان يكونوا والغاوون بالكس في اخر قسم الاستدلال
من المفتاح ولذا السم يقبل لفلان على الف الا تسمايه وتسعه وتسعون الاوانت
منزل لذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية انتهى والكسائي
من الذين اشترطوا كون المستثنى اقل من الباقي قال قيل هذا الكلام وتفرع على
اعتبار المجاز كون المستثنى اقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثنى على ما لا يخفى
على ما نظر في كتاب **قوله** على تقدير مضاف اي مكان موعدهم ومعنى الاضافة
معنى الاختلاص **قوله** يدخلون فيها لكثرتهم يوم ان يكون التعدد في الابواب
فقد وليس كذلك بل هي طبقات لكل منها باب على حدة يدخلها من اعدله
من فوق اهل الضلال **قوله** او طبقات نقل ذلك عن اكابر المفسرين من الصحابة
والتابعين **قوله** وهي جهنم ولظى الخ اختلف الروايات في ترتيبها وفي اكثرها
اولها جهنم وما بعدها اختلاف ايضا والله اعلم **قوله** في الركون الى المحسوسات التي
ابوابها خمسة **قوله** من اتباع ولا يبعد ارجاع الضمير الى الابواب المراد بها الطبقات
بتنزيلها منزلة العقلا **قوله** ومن المستكن في الظرف فانه يكون خبرا مقدما ما يحتمل
ضمير المبتدا **قوله** في الكفر والفواحش وانما حمل النفي على هذا المعنى لانه المعنى
الشرعي لذلك اللفظ ولانه في مقابلة الغاوين وقد دخل فيهم عصاة المومنين
حيث دخلوا في القسمة لابواب جهنم اعاذنا الله منها وذلك بنا في الشركة ولهذا
يندفع ما في التفسير الكبير فوجب ان يعتبر الايمان به ولا يراد فتدخل لان التخصيص
خلاف الظاهر لا يترك الظاهر اذا دل الدليل الباهر **قوله** فان غيرها مكفرة لكن هذا
الكلام مخالف لما ذكر في الكتب الكلامية من تجويز العقاب على الصغاير اذا اجتنبت
الكباير فراجعها وتامل في التلفيق **قوله** لكل واحد جهة وعين على ما يقتضي
مقابلة الجمع بالجمع **قوله** ثم قوله ومن دونهما جنتان ما ذكره في سورة الرحمن يقتضي
ان يكون لكل جنتان وعينان لاحبات وعيون الا ان يكون على مذهب من يقول اقل
الجمع اثنان **قوله** وقوله مثل الجنة دلالة الاية على تعدد الانهار فحسب اما على
تعدد العيون لكل احد فلا كما لا يخفى **قوله** على ارادة القول اي وقد قيل ادخلوها
فلا ينافي ذلك كونهم في الجنة وذلك على تقدير ان يكون لكل جنات **قوله** بفتح
الهمزة وضمها **قوله** على انه ماض مبني للمفعول سالمين فعلى هذا يكون امنين
كالتكرار الا ان يخصر السلامة بما يكون جسمانيا والامن بغيره **قوله** والزوال قيل
الاولى الاقتصار على الاول ليلا يكون قوله وما هم منها بمخرجين مكررا وفيه بحث
فان الامن شيء لا يستلزم عدم وقوع ذلك الشيء فان الكافرين امنون من مكر
الله ولكن يمكر بهم الله ويجوز ان يكون المراد دوام انتفسهم بالموت لا الزوال
عن الجنة **قوله** في الدنيا على ما ورد عن علي رضي الله عنه ان الاية نزلت
في ثلاث احياء من العرب في بني هاشم وبني تميم وبني عدي وفي ابي بكر وعمر
واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا
حدثني عن علي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انما لغيرهم انزلت قلت
واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تميم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم

في الجاهليه فلما اسلم هو لاخيه ابوا فاخذت ابابكر الخاصرة فجعل يمخن يده
فلبد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية وروي عن علي انها في اصل بدر نزلت
في الجنة على ما ورد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المناسب للمقام
والله اعلم **قوله** اومن التحاسد قيل الغل الحقد الكامن في القلب من الغسل في جوفه
وتغلغل فلا وجه لتفسيره بالتحاسد وانت خبير بان المعنى ونزعنا ما في صدورهم
ما يفضي الى الحقد وهو التحاسد على امثاله كما نشاهد في الدنيا **قوله** اوفاعل ادخلوها
فيكون حالا مقدرة كما لو كان المراد ونزعنا في الجنة واريد الدخول في الجنة ابتداء
او الضمير المضاف اليه فان قيل ان صدورا ثبت لهم حال التصافي لا يكون ظرفا للغل
قلنا نعم اذا لم تجعل حالا مقدرة واما اذا جعل حالا كذلك فلا مانع او يكون ثبوت الصدور
المظروفة للغل حال تقدير التصافي **قوله** دون التعذيب حيث لم يقل على وجه المقابلة
وابي المعظم الموهم والاضافة لا تقتضي حصول المضاف اليه بالفعل كما اذا قلت ضربي
شديدا اي اذا وقع وقع شديدا فانها تكون لادنى الملابسة **قوله** تحقيق لهما
اي للوعد والوعيد بما يعبرون به من قصة ابراهيم وال لوط في الوعد وقصة
قومه في الوعيد وهذا اولى مما في الكشاف حيث قال وبينهم على بناء عماد ليتجددوا
ما حل من العذاب بقوم لوط غيره يعتبرون بها سخط الله الخ ما ذكره اذ لا وجه
للقصر على الوعيد **قوله** اي لا نسلم عليك سلاما ويجوز نصبه بقالوا اي ذكروا سلاما
كما مر في هود **قوله** فقالي قال انا منكم وجلون يمكن ان يكون صرح به بعد انجاف
الخيفة على ما في سورة هود ويحمل ان يكون القول هنا مجازا عن ظهور مخايل الخوف
عليه حتى صار كالمصرح به **قوله** اولانهم امتنعوا الخ هذا هو الموافق لما في سورة هود
ولذا قدمه في الكشاف ونقل ما ذكره المص من القول الاول بصيغة التمريض **قوله**
اي فباي اعجوبه على تقدير ان يكون الاستفهام انكاريا بمعنى لم يكن **قوله** في كل
القران سبق فلم اذ يبشرون لم يتكرر فيه **قوله** على حذف نون الجمع وهو مذهب
سر لانها العرضة للحذف بالجزم والنصب ولا معنى لهما وقال ابو علي في الحجر المحذوف
نون الوقاية بحصول الثقل بها وكسر نونه لبدل علي يا المتكلم **قوله** استثقالا لاعلة
بحذف احد النونين مطلقا **قوله** ودلالة لتعيين نون الجمع للحذف ولك ان تقول
الحذف ليس بمتعين فان الحاق نون الوقاية ليس واجب في مثله وبذلك اجابوا
عما قاله ابو حاتم حذف نافع يا المتكلم مع النون واسقاط الحرفين لا يجوز حيث
قالوا لم تحذف الا الياء اكتفاء بالكسرة **قوله** او باليقين فان الحق قد يطلق على الحكم
المطابق بفتح الباء للواقع فيكون المبشر به ذلك الحكم وعلى الاول الغلام بقسمه
قوله او بطريقه فتبشروني بالولد والبشارة به لا بطريقه لها للعادة فلا تكون
الباء صلة المغير بل للملابسة اي تبشرون ملتبسين باي طريقه **قوله** يقنط بالكسر
وباقي السبعة بالفتح **قوله** وماضيهما قنط بالفتح وعلى قراءة الفتح ماضيه قنط
بالكسر في القاموس قنط كنصر وضرب وكرم قنوطا بالضم وكفرح قنطا وقناطة
قوله والساره لا يحتاج الى العدد ولك ان تقول ولكن لغذيهم فان جبريل
صلى الله عليه وسلم نبه كناية الايري الى ما تقدم في سورة هود ان خبر بيل

ادخل جناحه تحت مدائنهم ورفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح الكلاب
وصياح الديكة ثم قلبها عليهم **قوله** ولو كانت تمام المقصود لابتدا وابها على ما هو
العادة في البشارات وتحديثه قصة مريم قالت اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا فيجوز ان يكون قولهم لا توجل
تمهيد للبشارة ومثله يقع كثيرا ولعل الاولى علم ذلك ابراهيم من العراين
الظاهرة له وان لم يذكر في القران **قوله** اذ القوم مقيد بالاجرام دون قوم
لوط فاختلف الجنسان لكن يمكن جعل الاستثنا متصلا على اعتبار تغليب المجرمين
للكثرتهم على غيرهم **قوله** كان متصلا قيل الظ جعل الاستثنا منقطعا لان قوم
نكرة وكذا ضميره فانه متحد معه في المعنى وان كان يعامل به معاملة المعرفة كما في العرف
بلام العهد الذهني وجوابه ان قوم وان كان نكره فقد تقيد النكره فايدة المعرفة
كما ذكره الرزوقي في شرح قول الحماسي عسى الايام يرجعن قوما كالذي كانوا
وفي قوله في العنكبوت قالوا انا مهلكو اهذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين
قال ان فيها لوطا الاية دليل على ذلك فتامل على انه قال السكاكي في احر قسم
الاستدلال لا نقل اضرب قوما الا عمرو الا ظهار كمال الايقاع على عمرو فان المبقي
على الشيء يترك العبد من احتمال ضرورة منزله اقربها ولوجه اخر مناسب مستلزم
لايجاب الدخول في باب البلاغة **قوله** وعلى الاول لا يكون الا من ضميرهم فان
قيل فيكون مرابه مجرمه فلا يصح ظاهر العموم في قول الا الى لوط قلنا خصت
بدلالة الاستثنا من ضمير منجوهم ثم ما ذكره من الحصر مبني على عدم جواز تخلل
جملة مستانفة فلا كلام في انفرادها بالاستثنا كقولك اكرم بني تميم والنحاة هم
البصريون الا فلانا **قوله** لتضمنه معنى العلم فعلق بملاحظة الفعل التضمن اي
علما انهما لمن الغابرين مقدرين **قوله** اي مجري قولنا فيكون انهما لمن الغابرين مقول
القول لا من باب التعليق **قوله** مخافة ان يطرقوني الخ والدليل على ارادة هذا
التعليل جوابهم الاخراي كما فسروه **قوله** اي ما جيئتنا بما يدركنا لاجله يعني ان بل
اضراب عن هذا القول المحذوف **قوله** بما يسوءك يجوز ان تكون الباء للتعدية وان
تكون للملابسة **قوله** الذي توعدهم به والاحسن كنت تتوعدهم به كما في الكشاف
قوله فيمترون به اي يشكون ووقوعه ادخال دون فيه تكذيبا لك **قوله** باليقين
اي المتيقن ولو حمل على الخبر اليقين لكان قوله وانا الصادقون تكرارا **قوله** من
السري يجيء في القراءتين **قوله** وهما اي بمعنى القراءتين في القاموس السري كعدي
سير عامة الليل لكن اريد به هنا السير في الليل **قوله** قال افتح الباب البيت
كانه طال عليه الليل فخاطب صحبه بذلك او كان نجب طول الليل للوصال
قوله وكن على اثرهم يقال خرج في اثره واثره اي بعده **قوله** وتطلع على حالهم
فلا تفرط منهم التفاتة احتشاما منه ولا غيرها من المهفوات كذا في الكشاف
قوله لينظر ما وراه فيكون لا يلتفت من التفات البصر **قوله** او ولا ينصرف
الخ فالالتفات من لفت الشيء يلفته اذا ثناه ولواه **قوله** ليوطنوا نفوسهم
ويطيبوها عن مساكنهم ويمضوا غير ملتفتين الى ما وراءهم كالذي يتحسر على مفارقة

وطنه قوله علي الاتساع فان قيل هذا مسلم في لغدية يومرون الي ضمير حيث فانه
حذف صله يامرون وهي الباء فان الاصل تومرون به اي بمضيه واوصل الفعل
بنفسه واما لغدية امضوا الي حيث فعلي الاصل لكونه من الظروف المكانية
المبهمة لا للاتساع الان يحمل كلامه علي التغليب قلنا تعلق حيث بالفعل هنا
ليس لتعلق الظرفية ليتجه تخليل لغدية الفعل اليه بنفسه بكونه من الظروف
المبهمة فانه مفعول به غير صريح كما في قوله سرت الي الكوفة وقد نص النحاة
علي انه قد يتصرف فيه فالمحذوف ليس كلمة في بل كلمة الي كما اشار المصنف وقد تضمن
كلام الزمخشري ايضا الاشارة حيث قال هو مصروف لبيان منتهي سيره فتامل قوله
وكذلك اي ولتضمين قضينا بمعني اوحينا مفضيا حال من ذكر الامر قوله وفي
ذلك يعني ايهام الامر والاشارة اليه بذلك ثم في تفسيره قوله علي الاستيناف
كان قايلا قال اخبرنا عن ذلك الامر قوله يستاصلون عن اخرهم اي استيصالا
لا ناشيا عن اخرهم وذلك انما يكون اذا بلغ الاستيصال اخرهم وعمهم قوله وهو
حال من هولا والعامل معني الاضافة لا معني الاشارة كما في هذا بسيرا اطيب منه
رطبا اذ الاشارة ليست في حال الدخول في الصبح قوله وجميعه اي بتقدير جعله
حالا من ضمير مقطوع قوله في معني مدبري هولا لعله من ابرا ذا صار في دبر اي
الباقين منهم قوله يستبشرون الاستبشار رشاد شدن قوله بمنعهم عنه
بقدرهم يمنعون عنه ويوعدونهم بقولهم لين لم تنته بالوط لنكونن من المخرجين
قوله وفيه وجوه اخر وذكر هذا الوجه هناك بصيغة التمريض قوله اولما اقول
لكم يعني من الاكرقنا بالنسا التي هي اظهر قوله وهو النبي صلي الله عليه وسلم وانما
قدم هذا الوجه عكس ما في الكشاف لانه قول الجمهور وابن عباس وابن الجوزي كما
ذكره ابوحيان وفي الدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ماحلف الله بحياة احد الا بحياة محمد قال لعمرك انهم
لفي سكرتهم يعمهون قوله وقيل الصريخ لقريش لا يخفي بعده قوله يعني صيحة
ملكية هايله يعني ان اللام للجنس والمراد الفرد الكامل الجامع للمعاني المقصودة
منه قوله وقيل صيحة جبريل فاللام للعهد قوله مشرقين قال صاحب الكشف
الجمع بين مصبحين ومشرقين لاعتبار الابتدا والانتها ولك ان تقول مقطوع بمعني
يقطع عن قريب انتهي فمقطوع علي الوجه الاول علي حقيقته فان دلالة اسمي
الفاعل والمفعول علي الحال وحال القطع وهو حال المباشرة لاحال التقضي به لانه
مجاز قوله من التعجيل علي الثاني قوله وان المدينة او القري ويحتمل ان يراد صيحة
قلب المدائن وارسال الحجارة عليهم لتكون الاية مثل قوله في سورة هود وما هي
من الظالمين ببعيد قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ان هي المخففة من الثقيلة
واللام فارقة عند البصريين وعند الفرا نافية واللام بمعني الا قوله الشجرة الظ
القضبه او الشجر الملتف قوله سمي به اللوح ومنه قوله تعالي احصيناه في امام مبين
والاولي كما في الكشاف سمي به الطريق واللوح ومسطر البنا وهو الرسخ اي الخيط
الذي يكون مع البنا بين معرب قوله ومن كذب واحدا من الرسل فكانما كذب الجميع

لان

لان كلمتهم متفقة متحدة اولان سايره يصدقونه وانما اتي بكلمة التشبيه مع انهم
كذبوا سايرهم لانهم لم يواجهوهم بالتكذيب ولا قصدهم به ولكن لزم منهم
قوله ومن معه يعني علي التغليب كما قيل الحنيفيون لبعد الله بن الزبير رضي الله
عنه وجماعة ثم تكذيبهم لمن معه مر بيانه في سورة الاعراف في قوله حكاية عنهم
انخلون ان صالحا مرسل الابتين قوله يسكنونها تانيث ضمير الوادي بتاويل البقعة
قوله المنزل علي بيتهم انزال الكتاب علي صالح صلي الله عليه وسلم لا ما ثور ولا مشهور
الا ان يقال يلزم الكتاب المرسل وان كان يتكرر النزول علي ما قالوا في الفرق بين النبي
والرسول قوله وسبقها اي فصلها وتفصيلها مر في الاعراف قوله من الانعدام ولقب
اللصوص فقوله امنين حال مقدرة علي هذا التفسير قوله وحسبانهم بكسر الحا
اي ظنهم قوله فاخذتهم الصيحة في الاعراف فاخذتهم الرجفة قال المصنف هناك
في قصة شعيب صلي الله عليه وسلم توفيقا بين ما وقع في تينك السورتين ولعلها
اي الصيحة كانت مبادية بعني الرجفة وقال التفتازاني ان الرجفة هي في الزلزلة
مجاز عن الصيحة التي تقضي اليها بمعني انها مجاز عنها قوله مصبحين برد ما سبق
في تفسير سورة الاعراف فلما كان ضحوة اليوم الرابع تخبطوا بالصبر وتكفنوا
بالاقطاع فتقطعت قلوبهم فانهم يقتضي ان يكون احد الصيحة اتاهم بعد
الضحوة لا مصبحين قوله فمن حقيق بان يكل اليه الخ هذا علي تقدير ان يراد ذلك
بقوله فاصفح المخالفة بالامر الحسن قوله او هو الذي خلقهم الخ ناظر الي كون
الامر بالصفح منسوخا قوله وقد علم ان الصفح اليوم اصلح لا يلزم منه وجوب
الاصلح علي الله ليرد انه مخالف للمذهب للزوم انه تعالي يراعي الاصلح بمقتضي
حكمته قوله وفي مصحف عثمان وابي رضي الله عنهما وفيه انه اذا ثبت ذلك
في مصحف عثمان رضي الله عنه يلزم ان تكون القراة صحيحة لامن الشواذ لوجود شرايط
الصحة كما لا يخفي قوله وفي الفاتحة كما يدل عليه حديث ابي سعيد بن المعلي
رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لاعلمنك سورة هي اعظم سورة
في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
الحديث في صحيح البخاري وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني والقران العظيم قوله وهي الطول
جمع طوله روي النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السبع المثاني
هي السبع الطوال وانكر بعضهم هذا القول لان هذه السورة مكية ولكن الطوال
مدنية واجيب بان المراد من الانبا انزالها الي السما الدنيا والمكية والمدنية في ذلك
سيان وضعف بان اطلاق لفظ الانبان علي عالم يصل اليه بعد الظ لكنك خبير
خصوصا في مقام الامتنان بان تنزيل المتوقع منزلة الواقع تطاير في القران العظيم منعا
قوله تعالي كما انزلنا علي المقتسمين علي التفسير الاول المختار قوله وهي الاسباع
قال الله تعالي في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني
قوله تكرر قراته لم يقدره بقوله في الصلاة ليعلم كل واحد من الاقاويل قوله او قصصه
او مواعظه مخصوص بما سوي الفاتحة فتكون من للتبعيض يعني اذ المراد بالسبع

الاسباع و بالثاني القران فاما اذا اريد ذلك فمن للبيان **قوله** فمن عطف الكل علي
البعض يعني ان اريد بالقران المجموع الشخص لكن بدل ما ثبت في صحيح البخاري انه
من عطف احد الوصفين علي الاخر و العام علي الخاص مع انه قيل لعطف الكل علي
البعض نظير لكن فيه نظر **قوله** او العام علي الخاص اذا اريد به القدر المشترك الصادق
علي الكل و البعض **قوله** فانه كمال مطلوب بالذات لما تقرر ان غاية العموم الغير
الابية حصولها اقسمها **قوله** في حديث ابي بكر قال الشيخ بن حجر لم اجده عن ابي
بكر **قوله** و روي انه صلي الله عليه وسلم و انما باذرعات سبع قوافل هكذا فيما وصل
الينا من النسخ و المطابق للكشاف و التفسير الكبير و في من بصري و اذرعات سبع
قوافل و الموافاة هو الاتيان و اذرعات بكسر الراء و تفتح بلد بالشام **قوله** انهم لم
يومنوا بدل اشتمال من الضمير المجرور في عليهم و علي التعليل **قوله** مثل العذاب الذي
انزلنا قدم ما اخره الزمخشري اشارة الي ردخانه قال صاحب الكشف و الاوجه الوجه
الثاني اعني ان يتعلق بقوله و قل اني لان النظم علي ذلك اتم سدادا و جعل هذا
المقام عن التشبيه فلعقد اوتي ما لم يوت احد قبله و لا بعده انتهي و قال ابن عطيه
هذا الاحتمال غير صحيح لان كما ليس مما يقول محمد صلي الله عليه وسلم بل هو من قول
الله تعالي فلنفصل الكلام و اعتذر عنه بان ذلك كما يقوله بعض خواص الملك امرنا
كذا و ان كان الامر هو الملك و نظير ذلك قدرنا انها لمن الغابرين علي ما مر في هذه
في هذه السورة فتامل و اشار الزمخشري الي وجه اخر و هو ان يكون قوله قل اني
انا النذير في قوة انذر **قوله** فهو وصف لمفعول النذير اقيم مقامه فيه بحث
فانه يشترط في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا قال الرضي لان الوصف يخرجه
عن تاويله بالفعل و لا تخرجه التثنية و الجمع و جوز بعضهم عمل الموصوف قياسا
علي المثني و المجموع و ليس بشيء لما ذكرنا انتهي و جوابه انه يجوز ان يريد بمفعول
النذير المفعول الغير الصريح و التقدير انا النذير بعذاب ما انزلنا و يجوز عمل الموصوف
في الظرف **قوله** و هم الاثنا عشر و في معامل التنزيل قال مقاتل كانوا ستة عشر
رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام الموسم فاقتسموا اعقاب مكة و طرقها **قوله**
يوم بدر و في الكشاف و قبله بايات **قوله** و الرهط الذين اقتسموا لم يذكر المصم
احتمال كون المقتسمين اليهود و العذاب الذي انزل عليهم ما جري علي البعض الي
الكل غير عزيز في الكلام **قوله** او اهل الكتاب لا يخفي عليك ان القايلين بعضه حتي
موافق للتوراة الخ بل المقتسمين الي شعر و سحر و كهانة اهل الكتاب ايضا كما
يقتضيه صحة الكلام اذ لم ينزل علي غيرهم كتاب حتي يستقيم التشبيه فلا يناسب
عطف اهل الكتاب عليهم لايهامه ان الاولين ليسوا منهم و القول بان المراد من
المعطوف جملة اهل الكتاب و من المعطوف عليه بعضه لا يدفع ما ذكرنا من الايهام
فكان الاولي ان يقول و المقتسمون هم اهل الكتاب و ما اقتسموه اما القران حيث
قالوا الخ او ما يقرونه من كتبهم **قوله** فيكون ذلك اي علي الاحتمال الاخير
قوله تسلية لرسول الله صلي الله عليه وسلم عن ضيع قومه بالقران **قوله**
ممدا لها ناظرا الي التسلي به و الاغتباط بمكانه و لهذا اغني عن مد العين الي

ما متعوا به و الي التسلي اليه فقيل و اخفض جناحك للمومنين فان كذبوك
فحسبك من اتبعك من المومنين فان قيل فعلي الاحتمال الاول فعله ايضا فما وجه
التخصيص قلت اراد بفعلة بنا النوع فانها علم له و ليس الاولي و ان وافق في العنوان
ذلك البناء بهذا المعني **قوله** من عضهة فالمحذوف الفا كما في شفة اصلها سفهة **قوله**
و في الحديث لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم بشير الي ان المعاضهة و المستعضهة
و ان كانا في الحديث بمعني الساحرة و المستحرة لكن تسمية عضها الكذب بهتانا و تخييلا
لا حقيقة له نص عليه بن الاثير في النهاية رواه بن عدي في الكامل و ابو يعلي
الموصلي في مسنده كذا ذكره ولي الدين العراقي **قوله** خبر الماحذف منه لعزبين
وسنبين و **قوله** و الموصول بصلته صفة الخ و جوز في الكشاف ان يكون منصوبا
لتذير و تركه المص لبعد الظاهر و لاستلزامه اعمال التذير الموصوف في المفعول
الصريح **قوله** من التقسيم ان جعل بمعني اجزا **قوله** او النسبة الي السحر ان
جعلت اسحارا **قوله** فيجاز يفهم عليه الغايب تفسير به فيكون السوال مجازا عن
المجازاة لانه سببها او عاطفة و علي الاول فقوله تعالي فوربك الاية اريد به مجرد
الوعيد للتهديد لا حقيقة السوال فلا يرد انه لا ينافيه قوله تعالي فيومئذ لا يسال
عن ذنبه انس قبلهم و لا جان و علي الثاني يقال المراد سوال تقريع بان يقال لو فعلتم
كذا لاسوال الاستفهام لانه تعالي عالم بكل احوالهم و استضعف الامام هذا
الكلام بان سوال الاستفهام محال علي الله تعالي في جميع الايام فلا وجه للتخصيصه
بيوم القيمة قلت يجوز ان يكون ذلك بنا علي زعمهم كما في قوله تعالي و يزدوا لله
جميعا فانه يظهر لهم ذلك اليوم انه لا يخفي علي الله شيء فلا يحتاج الي سوال الاستعلام
و قيل المراد لا سوال يومئذ من الله تعالي و لا من غيره بخلاف الدنيا فربما يسال غيره
فيها و انت خبير بان التعليل بقوله لانه تعالي عالم بكل احوالهم يرد هذه الارادة
ثم ان الامام من هذا الجواب الذي استضعفته هنا في سورة الرحمن و سيجي من المصم
في تلك السورة تخصيص قوله لا يسال عن ذنبه انس قبلهم و لا جان بحين خروجهم
من قبورهم و حشرهم الي الموقف دورا ذورا و هذه الاية بحين المحاسبة في الجميع
قوله و قيل عام في كل ما فعلوا نظرا الي ظاهر العموم في قوله ما كانوا يعملون **قوله**
و ما مصدرية اي بالامر و المراد به المامور قال ابو حيان و هذا يابي علي مذهب من
يجوز ان يكون المصدر يراد به اذ و الفعل المبني للمفعول و الصحيح ان ذلك لا يجوز
انتهي و هذه دعوي صريح الثقاة بخلافها **قوله** او موصولة و الراجع محذوف في شرح
اللمعي معني اصدع بما تومر به اذا كانت موصولة اصدع بما تومر الصدع به ثم حذف
الباء الثاني فلم يكن الجمع بين لام التعريف و اضيف المصدر الي المفعول فصار فاصدع
بما تومر صدقة فحذفت المضاف فصار التقدير فاصدع بما تومره ثم حذف الفاضار
فاصدع بما تومر **قوله** و العاص بن وايل بالرفع هو الصحيح و في الصحيح الاعياص من
قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر و هم اربعة العاص و ابو العاص و العيص و ابو
العيص و اما العاصي في الاطلاق علي ابي عمرو هو اسم معني كذا وجد بخط الركن العميد
قوله و عدي بن قيس الصواب و الحارث بن ابي قيس و يجوز انه اشار الي ان الحارث

قال جبريل الخ رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم الاصفهاني والبيهقي في دلايل النبوة
بهما وابن مردوية وغيرهم بنحوه كذا ذكره العراقي **قوله** فزيدنا بتشديد الباء تعظيما
لاخذ اللام متعلقة بيبغطف او بتعظيما فاللام بمعنى عن **قوله** في الدارين متعلق بعاقبة
قوله فاقرع القرع هنا بمعنى الالتجا **قوله** فيما نابك اي انزل بك **قوله** وعنه صلى
الله عليه وسلم كان ذا خرجه امر الطبري في تفسيره من حديث حذيفة بهذا اللفظ
واخرجه ابو داود واحمد من روايه بن عبد العزيز عن حذيفة بهذا اللفظ واخرجه
ابو داود واحمد من روايه عن عبد العزيز بلفظ كان اذا خرجه امر صلي واخرجه
البيهقي في الدلايل في قصة الخندق مطولا كذا ذكره شيخ الاسلام بن حجر في سورة ٥
البقرة وعن رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا سورة الحجر الحديث رواه الثعلبي
والواحدي وبن مردويه في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو
موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي ثم ما فتح الله علي هذا العبد مما يتعلق بسورة
الحجر والحمد لله علي جلاله وافضاله والسلام علي سيدنا محمد والد صبيحة يوم
يوم السبت خامس شهر ربيع الاول المخرط في سلك شهور سنة
تسع وثلاثين وتسعمايه بمنزلي بقسطنطينيه المحمية

سورة النحل مايه وعشرون اية مكية

قال الامام وتسمي سورة النعم ايضا **قوله** مكية غير ثلاث ايات في اخرها اولها
وان عاقبتم كذا في معالم التنزيل قال ابو حيان قال الحسن وعطا وعكرمة
وجابر هي كلها مكيه وقال بن عباس الاثلاث ايات منها نزلت بالمدينة بعد قتل
حمزة وهي قوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الي قوله احسن ما كانوا يعملون
وقيل الاثلاث ايات وان عاقبتم الاية نزلت بالمدينة في شان التنزيل والتمثيل
بحمزة وقتلي احد وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا
وقيل من اولها الي قوله يشكرون وفي التفسير الكبير الي قوله كنتم
فيكون مدني وما سواه مكي ٥ وقال قتادة عكس هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كانوا يستعجلون الاستعجال طلب الشي قبل حينه **قوله** من حيث ان بكسر الهمزة
قوله تبرا لما كان المنزه للذات الجليلة هو نفس الذات الخ التقريب الي معني
التبري **قوله** علي ان يكون له شريك بنتظم كلا الاحتمالين في ما المصدرية والموصولية
فان مرجعهما الي ما ذكره اذ لا يتبرا عن الاعيان وكذا عن صفات الغير بل التبري في الاول
عن مشاركتها وفي الثاني عن مقتضاها وهو هي **قوله** او علي ان الخطاب في قوله لا يستعجلون
قوله لما روي انت خير بانه ليس في هذه الرواية استعجال المومنين قال
الله تعالي يستعجلون بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها
بل الظاهر انهم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستعجلوه اطمانوا **قوله** بالوحي
والقران فعلي هذا الاحتمال صيغة الجمع في الله والتعظيم **قوله** فانه تحيي به

القلوب

القلوب الميتة يعني ان الروح استعارة تحقيقية عن احدهما ووجه الشبه احد هذين
الوجهين والقرينة ابدال انذروا من الروح **قوله** وعن يعقوب مثله وفي روايه
رويس **قوله** وعنه تنزل في روايه روح **قوله** بانه لا اله الا انا والتخويف به من حيث
انهم كانوا يثبتون له تعالي ما لا يليق بذاته الكريمه من الشركا والانداد فاذا كان
ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستبد بالالوهية فالظ انه ينتقم منهم علي ذلك
قوله وقوله فاتقون رجوع الي مخاطبتهم لا ادري ما وجه تخصيص كون الانذار بمعني
التخويف بكون فاتقون رجوعا الي مخاطبتهم بل ذلك في كون بمعني الاعلام اولي فان
قوله فاتقون انذارا وتخويف فاتقاوه في خوفه هو الظ **قوله** وان مفسرة فلا موضع
لما من الاعراب **قوله** لان الروح بمعني الوحي فيه نظر لان المفسرة لا تاتي الا بعد
فعل في معني القول كقولك ناديته ان قم وكتبت اليه ان ارجع نص علي ذلك في المفصل
وهذا الشرط مفقود هنا كما تري **قوله** او خصيم مكافح لخالقه الخ الموافق للمقام
هو الوجه الاول لان هذه الاية مسوقة للاستدلال علي وجه اية الصانع
وكمال قدرته لا لتقرير وقاحة الانسان وتماديه في الكفر والمكافح هو المستقبل في الخطاب
بوجهه ليس دونه ترس ولا غيره **قوله** قابل من يحي العظام وهي رميم ظاهر
كلامهم يدل علي تخصيص الاية بذلك القايل لكن الصحيح في هذا المقام حملها
علي العموم فينبغي ان تحمل كلام المص علي التمثيل وما روي عن تقدير صحته لا يدل
علي التخصيص فانه لا اعتبار لخصوص السبب اذا اقتضي المقام العموم كما تقرر **قوله**
الابل وفي الكشاف الازواج الثمانية والمص عم الغنم للضان والمعز **قوله** خلقها لكم
متعلق بخلق ولم يراع القابلة مع قوله لكم فيها جمال اذ هو المناسب لمقام الامتنان
وتقرير وقاحة الانسان فيكون قوله تعالي لكم ثانيا تكرير للتاكيد وزيادة التوبيخ
قوله وانما عبر عنها عما يشمل هذه الاشيا الثلاثة **قوله** لينا ول عوضها اي ثمنها واجرتها
والظ ان الضمير عوضها عايد الي الاشيا الثلاثة ليلا يلزم التفكيك والالباس لكن
الاولي تعميم المنافع لاجرة الابل والبقر ايضا **قوله** ما يوكل منها من اللحوم فمن للتبعيض
قوله المعتاد المعتمد عليه عليه ويدل علي ارادته ما في كلمة تاكلون من الدلالة علي
الاستمرار التجددي الذي هو الاعتياد **قوله** المعتمد عليه في المعاش لتقرير معني
الاعتياد **قوله** واما الاكل من سايرالحيوانات اشار الي القصر اضافي بالنسبة الي ساير
الحيوانات حتي لا ينتقض بمثل الخيل وغيرها من الماكولات المعتادة **قوله** يرد ولفها
يعني ان ضمير المفعول محذوف في الفعلين **قوله** الي مراحها بضم الميم **قوله** فان
الاقتية جمع فنا الدار بكسر الفا الجوهري هو ما امتد من جوانبها وفي القاموس ما اتسع
من امامها **قوله** فيجل بكسر الجيم اي يعظم **قوله** ملاي البطون تانيث ملان كعطشان
وعطشي **قوله** حافلة الضروع اي ممتلية ما **قوله** حاضرة لاهلها اي قريبة غير غايبة
عنهم **قوله** بمعني يسرحون فيه يشير الي ان المعايد الي الموصوف محذوف **قوله**
فحاصل بالعرض اذ ليس التزين بالعرض الزايل مما ينبغي ان يقصده العقلا فظهر
ان الرجحان لهذا الاحتمال الاخير **قوله** يحتمل ان يكون علة لتركبوها وفيه ان تعليل
التركوب بالتزين غير مناسب لما اراده الله تعالي من عباده **قوله** وقري ومنكم

والموافق لهذه القراة اعادة ضمير منها في قراة العامة الي الحدايق **قوله** لهدايه مستلزمة للاهتدا والافا لهداية بمعني الدلالة علي مايوصل الي البغية عام للجميع **قوله** يعلفها اللحم المراد باللحم الضرع يعني تشقيها اللبن المحلوب من الضرع اذا اجدبت الارض وقل الكلا **قوله** واصلها السومة بضم السين **قوله** تعالي ينبت لكم استيناف اخبار عن منافع الماكانه قيل له هل منفعة غيرذلك **قوله** ومن كل الثمرات لماعقب ذكر الحيوانات المنتفع بها بهذا **قوله** كل مايمكن من الثمار اذ منها يكون اهتمام الانسان فيمن يكون تحت يده الحمل من اهتمامه كما لنفسه واما قوله تعالي وارعوا انعامكم فلايذان بانه ليس من اللوازم وان كان من الاخلاق الحميدة **قوله** ومن هذا الظ ان من تعليلية اي ولاجل التعجيبة علي الشرف **قوله** لتقديم الزرع فانه اكثر قوة العالم واشرفه بالنسبة الي مابنبت علي الشجر **قوله** علي وجود الصانع وحكمته المناسب لماسبق من قوله والايات بعدها دليل علي انيته وماسيقول من قوله تقدس عن منازعة الاضداد والانداد ان يقول علي وحدانيته **قوله** ولعل فصل الاية لذلك اي فصل قوله تعالي ينبت لكم به الزرع بقوله ان في ذلك لاية للعلم بماذكره وفيه مافيه وليس في بعض النسخ لفظه به فيكون المراد بالفصل ترك العاطف في ينبت وهو معني جيد لااعتبار عليه **قوله** اي لنفعكم بها يعني ان تسخير لكم مجاز عن نفعكم فلايلزم الخلف في جعل مسخرات حالا منها وانت خبير بانه لاخلف فان المعني وسخر لكم هذه حال كونها مستمرة علي التسخير بامره الايجادي اذلا يعقل الاحداث علي الاستمرار او **قوله** اولما خلقتمن له عطف علي الله **قوله** او بحكمه بالباء كما في بعض النسخ فالتغيير في التعبير **قوله** غير مخرجة اي استيناف فكرم فيه تامل فانه اذا انجر الكلام الي ابطال التسلسل علي ماقرره كيف لاتكون الدلالة محوجه الي استيناف فكروعندي ان الكلام مسافه للرد علي عبدة الاوثان وهم معترفون بان الله تعالي هوخالق الاشيا المذكورة فلايحتاج في اثبات المطلوب الي ابطال الدور والتسلسل **قوله** عطف علي الليل فان قيل هذا يكون قوله لكم اعادة بلا افادة والاولي ان يكون في موضع نصب بفعل محذوف اي وخلق وانبت كما قال ابوالبقا قلت الخلق للانسان لايلزم التسخير له لزوما عقليا فان الغرض قد يتخلف مع الاعادة والتكرير لطول العهد لاينكر **قوله** ان اختلافها في الطباع اي في الصفات التي تتميز بها الاجسام المتماثلة كما هو مذهب المتكلمين القايلين بتماثل الاجسام فلابد ان المائيات ليست بجعل جاعل **قوله** ووصفه بالطراوة لانه ارطب اللحوم الخ وفيه انه قد يقدر كسايرالحوم ويحل منه المحلل والاولي مافي الانتصاف ان فيه ارشادان لايتناول طريا فقد قال الاطبا اكله بعد طراوته اضر مايكون **قوله** واجيب بان حمل الايمان علي العرف وهولايفهم عند الاطلاق قال في الكشاف واذا قال لغلامه اشتر بهذه الدراهم لحما في بلحم العصفور كان حقيقا بالانكار مع انكم تقولون انه يحنث باكل لحم العصفور وفيه بحث فان الانكار في هذه الصورة انما جا من قبيل نذرة شرالحم العصفور فانه غير متعارف وفي الصورة الاولي شرالمسك ولحمه متعارف مشهور فحل الانكار اطلاق اللحم عليه **قوله** والمرجان

دهو

وهو صغار اللولو **قوله** فاسند اليهم لامنهن من حلتهم قيل لامانع من تاويل الرجال باللابي وكونها شرعا فلاحاجة الي هذا التكلف ولكن ان تقول بعد تسليم ماذكره من انتفا المانع شرعا عن تزين الرجال بها لم تجر العادة بذلك في الرجال وقوله تعالي تلبسونها يدل علي الاستمرار التجددي والاعتيادكما هو المناسب لمقام الامتنان **قوله** من حيث انه جعل المهالك سببا للانتفا وتحصل المعاش وهذا كما يدل علي كمال القدرة يكشف عن القوة في باب النعمة ثم سفر البحر يتضمن فيما جليلة حيث يقطع المسافر مسافات بعيدة وهوساكن مستريح ولايحتاج الي رفع احاله ووضعها في اثنا سفره كما هو المعتاد في سفر البر **قوله** كانت كرة حقيقة بسيطة الطبع الخ ايت خبر يابتنا ماذكره علي القواعد الفلسفيه ومع ذلك فقوله كان من حقها ان تتحرك بالاستدارة الخ غير مسلم عندهم فان في الارض ميلا مستقيما وهوكذلك لايكون فيه سبب اميلا مستدير علي ماذكروا في العلم الطبعي ثم قوله فلما خلقت الجبال علي وجهها الخ محل نظر ان قد ثبت في الهيئة ان اعظم جبل في الاصل وهو ارتفاعه فرسخان وثلث فرسخ الي جميع الارض لنسبته خمس سبع عرض شعيرة الي كرة قطرها ذراع ولاريب ان ذلك القدر من الشعيرة لايخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة الحركة فكذلك ينبغي ان يكون حال الجبال بالنسبة الي كرة الارض ولعل الصحيح ان يقال خلق الله تعالي الارض مضطربه دايرة لحكمة لانعلمها الا هو ثم ارساها بالجبال علي جريان عادته في جعل الاشيا منوطة بالاسباب وبذلك يندفع ما استشكله الامام في التفسير الكبير **قوله** ما هي بمقر احد الظ ان مقر اسم الفاعل من اقراي لايجعل لاحد قرارا علي ظهرها فالتذكير باعتبار المكان لان القرفيه معناه فان الالقا جعل مخصوص فعلي هذا يجوز في قولنا علفتها تبنا وماردا نصب ما بما يتضمنه علفت من معني الاطعام فان التعليف اطعام مخصوص فلاحاجة الي تقدير شقيتها **قوله** يستدل بها السابلة يعني المختلفة في الطرق والتانيث بتاويل الجماعة **قوله** وبح قال الامام رايت جماعة يشمون القراب بواسطة ذلك الشم يتعرفون الطرقات **قوله** ويدل عليه انه قري بالنجم وفيه بحث لظهر انه لااختصاص لتلك القراة بهذه الارادة لصحة معناه علي الاحتمال الثاني **قوله** ولعل الصابر لقريش الخ تصدير كلامه بكلمة التوقع لاحتمال عموم الضمير لكل من هو حاذق في سلوك البحر والمهامة البيد التي لامنازل لها ولاسبيلي واحتمال ان يكون تقديم وبالنجم لرعاية الفاصل وكون اقدام هم لتقوي الحاكم **قوله** والتفرد بخلق ماعدد من المبدعات عليه فلايتوجه الاحتجاج بالاية علي المعتزلة في ابطال قولهم بخلق العباد وافعالهم علي ماذكر في الكتب الكلامية **قوله** بل علي ايجاد شي ما ان كان القصد في المفعول الي نفس الخلق تقدم الفعل بمقوله اللازم او الي التقديم اي افمن يخلق كل شي كمن لايخلق شيا **قوله** وكان حق الكلام اي بحسب الظ **قوله** جعلوه جنس المخلوقات شبيها بها يعني فحصل التشابه وجاز جعل منها شبيها ومشبها به **قوله** ليس كمن لايخلق من اولي العلم فجعل الاصنام اولي العلم فرضا وتقديرا يعني لوكان اولي العلم وهم ليسوا الخالقين لايستحقون السواة والشركة للعالم الخالق فكيف ولاعلم فيه فكيف بما لاعلم عنده اي فكيف يشبه بما لاعلم عنده **قوله** فانه لجلاله كالحاصل الخ ففيه استعارة شبهة الصورة الجليلة الغير الحاصلة

المخزونة المدهولة وشبه التذكير استعارة تخييلية قرينة لذلك التشبيه المضمر
في النفس ويجوز اعتبار الاستعارة التبعية **قوله** الذي يحضر صفة الحاصل **قوله**
بادبي تذكر الاظهر بادبي توجه **قوله** وقرا ابو بكر يدعون بالياء هكذا وقع في بعض
النسخ وهي موافقة لما في التفسير الكبير مخالفة لما في مشاهير عاصم ويعقوب يدعون
بالياء وهذه هي الموافقة لما في تلك الكتب والاوجه بين تلك النسختين على ما وقع
في بعضها كما لا يخفى **قوله** هم اموات يشير الى ان اموات خبر مبتدا محذوف ويجوز
ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** او اموات حالا او صفة اموات ح عموم المجاز **قوله** غير احياء
صفة اموات او خبر بعد خبر **قوله** ليتناول لتقليل الاحتمال الثاني **قوله** ولا يعلمون
وقت بعثهم اي اعادتهم بعد فنائهم يعاندون كما قال الله تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم **قوله** تكرير للمدعى بعد ما ذكر اولا بقوله لا اله الا انا **قوله**
وهو في موضع الرفع بجزم لانه مصدر او فعل قال ابو البقاء في سورة هود في لا جرم
اربعة اقوال احدها ان لا رد للكلام ما مضى اي ليس الامر كما زعموا وجرم فعل بمعنى كسب
وفاعله مضمر فيه وان وما بعده في موضع النصب على المفعول به والقول الثاني
ان لا جرم كلمتان ركبتا وصارتا بمعنى هما حقا وما بعدها في موضع رفع بانه فاعل لحق
والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها **قوله** في موضع رفع ابتداء وقيل في موضع
نصب او جر والرابع ان التقدير لا منع انتهى وكلام المص **قوله** على اختيار القول الثاني
وهو مذهب الخليل وس وقي قوله في موضع الرفع بجزم تسامح ومراده بلا جرم فهو من
اطلاق الجزء على الكل وقوله لان مصدر اي لا جرم بمعنى حقا اي بمعنى حق والله اعلم
قوله فضلا عن الذين استكبروا فيه اشارة الى ان المستكبرين عام من استكبر من
المشركين والمومنين **قوله** او المسلمين قالوا لهم ذلك على سبيل الامتحان **قوله**
او على الخرص لا يطالبه كما في قوله هذا ربي **قوله** فحملوا اوزارا اضلالا لهم فيه اشارة
الى ان اللام لام العاقبة ويحتمل ان تكون لام الامر فيكون المعنى يحتم على الاوزار
عليهم **قوله** فان اضلالهم الخ جواب سوال تقديره ما وجه تخصيص الحمل باوزار
الضلالة ايضا **قوله** وبعض اوزار الخ اي مثل بعض اوزار **قوله** حال من المفعول
ويجوز ان يكون حالا من الفاعل والمعنى انهم يقدمون على الاضلال جهلا منهم
بما يستحقون من العذاب الشديد في مقابلته **قوله** على سبيل التمثيل حيث شبه
حالهم في انهم سودا منصوبات ليهكروا بها الانبيا فحطمها الله تعالى بسبب هلاكهم
بحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين فاتى البنيان من الاساطين بان ضعفت
تلك الاساطين فسقط عليهم السقف فهلكوا **قوله** لقوله ربنا انك من تدخل النار
الخ فانه بدل على ان ادخال النار والتعذيب اخزا فيجوز ارادة التعذيب من
الاخزا **قوله** تعالى ويقول اي شركاي جمعا للاهانة بالتقريع والتوبيخ الى
الاهانة بالفعل المدلول بقوله يخزيهم يعني حالهم لا يحضرونكم ويدفعون عنكم
في هذا اليوم فانهم كانوا يقولون ان صح ما تقول فالاصنام تشفع لنا كما مر في اول
السورة وهذا كقوله تعالى في سورة الانعام اي شركاوكم الذين كنتم تزعمون وما نرى
معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم شركا والله اعلم **قوله** او حكاية الظ انه موقوع

عطفا

عطفا بحسب المعنى على قوله اضاف الى نفسه اي حكى اضافتهم والاضافة على الاحتمال الاول
لادنى ملابسة نظرا الى زعمهم المضمر شركاوه **قوله** وقرا البزي بخلاف عنه اي شركاي
بغير الهمزة وفي النشر طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر
الا في ضرورة الشعر والحق ان هذه القراة ثبتت عن البزي من طرق فينبغي ان يكون
قصر الممدود جايزا في الكلام على قلة كما قال بعض ايمة النحو **قوله** والباقون بالهمزة
اي رواية واحدة منهم **قوله** لتعالي الذين كنتم تشاقون يحتمل الرفع والنصب **قوله**
في شانهم ويجوز ان تكون في للسببية **قوله** وقرا نافع بكسر النون بمعنى يشاقونني
فحذفت نون الجمع استثقالا لاجتماع المثلين ودلالة ياء نون الوقاية على الياء
على احد الوجهين كما سبق في سورة الحجر **قوله** فان مشاقة المومنين كمشاقة الله
ولبث شعري ما الداعي الى اخراج الكلام عن ظاهره فان المشركين اعدا الله تعالى
ثم قال الله تعالى لا تتخذ واعدوي وعدو كم اولياء **قوله** اي الانبيا والعلما الذين فيه
اشارة الى ان المراد بالذين اوتوا العلم الذين اتفقوا به في سلوك الرشاد وان يحامل
الكفار على ما فعلوا هو الجهل الذي هو سبب كل رذيلة **قوله** ان الخزي اليوم والسو
قصد الجنس اذ ما كان ما يكون من الذل والعذاب لعصاة المومنين لعدم تقايه ليس
من ذلك الجنس فلا دليل فيه لا لمرجية ولا للخوارج **قوله** وزيادة الاهانة على
ما تحقق من الله تعالى في حقهم قولا وفعلا **قوله** وحكايته قيل عطف على قولهم يكن
لا يلايمه **قوله** لا يكون باثبات اللام والظ ان عطف على فابدوه **فقوله** يحتمل الاوجه الثلثة
الجر على انه صفة للكافرين فيكون قوله تتوفاهم حكاية حال ماضية والنصب على
الذم فيحتمل ان يكون مقولا الاصل العلم ويحتمل ان يكون غير مقول لهم بل من اخبار
الله والرفع على انه خبر مبتدا محذوف واما كونه مبتدا خبره فالقوا السلم فلا يجوز
الا على مذهب الاخفش يجوز زيد فقايم ولا يفيد كون المبتدا موصولا فان الفا
لا تدخل في مثل هذا الفعل اذا وقع جوابا للشرط الصريح فلان لا تدخل اذا لم
يتضمن معنى الشرط اولي **قوله** عرضوها للعذاب المخلد حيث وصفوها بالاستكبار
على الملك الجبار غير موضعها **قوله** واخبتوا اي خشعوا بدل ذلك التكبر والعلو
قوله حين عاينوا الموت فيكون قوله فالقوا السلم عطفا على قوله تتوفاهم الملايكة
قوله قايلين ما كنا نعمل من سو وهذا كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين **قوله** فهو
يجازيكم عليه فلا يفيد انكارهم وكذبكم على انفسكم **قوله** استيناف ورجوع الى
شرح حالهم يوم القيمة فيكون قوله قال الذين الى قوله فالقوا اعتراضا بين
الاخبار باحوال الكفار كذا في البحر والظ ان تكون المعترضة هي من جملة الذين تتوفاهم
الملايكة على احتمال الرفع والنصب والله تعالى اعلم **قوله** وعلى هذا اول من
لم يجوز الكذب حم يومية اي احتمال الاستيناف **قوله** ما كنا نعمل مفعول اول
قوله بانا لم نكن في زعمنا واعتقادنا وانت خبير بان لا يلايمه الرد عليهم بلى فانها
موضوعة لابطال النفي ولا مجال ان يقال الرد على الذين جحدوا بها واستيقنتها
انفسهم لانه يكون كذبا ايضا فلا يفيد تاويلهم **قوله** واحتمل عطف على اول **قوله**

كل صنف على معنى ليدخل كل صنف **قوله** بانها المعدلة يحتمل ان يكون الباب بمعنى المنفذ
وان يكون بمعنى الطبقة على ما مر في سورة الحجر **قوله** وقيل ابواب جهنم اصناف
عذابها كما يقال فلان ينظر في باب من العلم اي صنف **قوله** فلبيس مثوى المتكبرين
قال النيسابوري الفا المعطوف على فا التعقيب اي فادخلوا والسلام للتاكيد بخوي
مجري القسم موافقه موافقه لقوله بعد ذلك ولنعم دار المتقين ولا نظير لهما في كل
القران انتهي قوله المتكبرين اشارة الى قولهم وهم مستكبرون ففيه دلالة على
ان سبب استحقاقهم النار هو الاستكبار **قوله** لم يشاءوا تعمم الرجل في الامر
اذا تمكث فيه **قوله** اياما الموسم موسم الحاج سوقهم ومجتمعهم من الوسم وهو العلامة
قوله مكافاته في الدنيا يعني ان في هذه الدنيا متعلق باحسنوا ويقدر مثله
لقوله حسنة بقرينه قوله ولدار الاخرة خير والحسنة في الدنيا هي استحقاق
المدح والثنا او الظفر على الاعدا او فتح ابواب المشاهدات والمكاشفات الذي
من اوتيه فقد فاز بالقدح المعلى **قوله** وهو عدة اي قوله للذين احسنوا
الحسنى الاية على قولهم من جملة اصنافهم **قوله** على انه منتصب بقالت
شعري ما المانع على انتصابه بانزل مقدرا على الاحتمال الاول **قوله** مبتدا
محذوف الخبر اي لهم جنات عدن **قوله** وهو يويده الوجه الاول يعني كون الذين
احسنوا عدة **قوله** لتلقي الذين تتوفاهم الملايكة يحتمل الوجهين الرفع والنصب
ولا مانع هنا من جعله مبتدا ويقولون خبره **قوله** لانه في مقابلة ظالمي انفسهم هذه
المقابلة يقتضي ان يفسر طيبين بالطاهرين عن الكفر فقط فان ظالمي انفسهم
صفة للكافرين وكذلك قال المص في تفسيره بان عرضوها للعذاب المخلد **قوله**
حتى تبعثون ظرف لادخلوا ويجوز ان يكون ظرفا لمقولون على انه حال مقدره وكي
ان تقول لاحاجه الى التقييد بما ذكر فان القبر من رياض الجنة فيجوز ان يومر
بالدخول حين التوفي ونظيره قوله تعالى غرقوا فادخلوا نارا **قوله** فانما معدة
على اعمالكم على التعليل كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايتكم
والاولى ان تحمل الباء على المقابلة **قوله** ليندفع التعارض بينه وبين قوله صلي
الله عليه وسلم لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولما ثبت في اصول الدين ان العمل
غير واجب لدخول الجنة بعم يمكن دفع التعارض بحمل ما في الحديث على السببية
الحقيقية وما في الاية على السببية العاوية **قوله** الضيافة لا يلايمه كلمة
او الفاصلة فان اتيان الملايكة لقبض الارواح يجامعها **قوله** من الشرك وقيل من
انتظار اتيان الملايكة او امر الله **قوله** فاصابهم ما اصابهم بادر الى اظهار معنى
العطوف هنا للاشارة من اول الامر الى كون قوله وما ظلمهم الله اعتراضا **قوله**
او تسمية الجزا باسمها اما على سبيل المشاكلة كما يفهم من الكشاف او على طريق اطلاق
اسم المسبب على السبب **قوله** واحاط بهم جزاوه ما ان كانت مصدرية فالضمير
المجرور يعود الى الرسول في نظم القران فلا حاجة الى تقدير شي في كلام المص
وان كانت موصولة فلا بد من تقدير مضافين في النظم اي جزا استهزا في كلام المص

قوله

قوله انما قالوا ذلك استهزا يعني لاعتقادا حتى يكون ذمهم على ذلك حجة للمعتزلة
فان اعتقادهم في خلق الافعال كاعتقادهم لكن لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن قالوا ذلك استهزا بهم او منعا فالذم
في جعلهم هذا الكلام الحق وسيلة الى اثبات ما كلهم **قوله** متمسكين بان ما شا
الله تجب الخ لكن تخصيص الاشتراك والتحريم بالذكر لا يلايم هذا التقدير
كما لا يخفى **قوله** او انكار القبح ما انكر عليهم فيكون قوله لو شا الله ما اشركنا الخ
كلمة حق اريد بها باطل فيدخل تحت ذلك وهذا الوجه الثالث هو الذي ارتضاه
المص في تفسير الاية في اخر الانعام **قوله** بانها لو كانت مستقبحة الاظهر تذكير
الضمير البارزة والمستتره لرجوعها الى ما انكر **قوله** ملجيا اليه حال موكدة **قوله**
لا اعتذار حتى يدتهض ذمهم به دليلا على اهل السنة لمكان الكسب **قوله** اذ لم
يعتقدوا قبح اعمالهم انت خبير بان فرض القبح يكفي في الاعتذار يعني لو سلمنا
القبح في هذه الاعمال فهي بمشية الله لا بقدرتنا واختيارنا ويجوز ان يقال قوله
اذ لم يعتقدوا الخ مذكور في معرض السند لمنع كون قولهم ذلك على سبيل
الاعتذار فلا يجري مثل هذا الكلام عليه **قوله** سببا لهدي ان كانت امهم
قسمين امر بعبادة الله تعالى انتظم احتمال التفسيرية والمصدرية في ان **قوله**
بفعل واراده فلا يثبت كون كل ما شا الله واردا حسنا **قوله** في الاية الاخرى يعني
قوله فان الله لا يهدي من يضل **قوله** يا معشر قريش اذ الكلام معهم **قوله** تعالى
فانظروا في الفا الموضوعة للتعقيب اشارة الى وجوب المبادرة الى النظر والاستدلال
المودبين الى الاقلاع عن الضلال **قوله** وقرا غير الكوفيين لا يهدي من يضل اي
من يضله فالعايد الى من محذوف وضمير الفاعل راجع الى الله تعالى **قوله** وهو
ابلغ لدلالته على انه لا يهدي احد لكن انما ثبت الابلغية لو كان يهدي في قراة
الكوفيين متعديا اما لو كان لازما بمعنى لا يهتدي كما نقل عن القرا فلا وتوقف
القراتان **قوله** ايذانا بانهم كما انكروا التوحيد انكروا البعث هذا يستفاد من
نفس العطف بالواو والانسب بيان حظ البلاغة في هذا العطف باظهار الجامع
بين المعطوف والمعطوف عليه كما قرر في الكشاف من انه المايذان بانهما كفريان
عظيمتان بان تحكيا وتذرفا **قوله** انهم يبعثون او انهم وعد على الله كذا في الكشاف
ولكون الاول هو الانسب للمقام فانه محل الكلام اثباتا ونفيا اختاره المص **قوله**
واما القصور نظرهم بالمالوف لا يقال عدم العلم لا يستلزم العلم بالعدم فلا يستقيم
هذا التعليل لان عدم العلم هنا في ضمن العلم بالعدم الاترى الى افسامهم ان الله
لا يبعث من يموت **قوله** اي يبعثهم ليبين لهم اي لن يموت وهو عام للمومنين والكافرين
قوله او جوابا للامر فيه بحث فان النصب على جواب الامر مشروط بسببية مصدر
الاول للثاني وهنا لا يمكن اعتبارها للاتحاد فلا يستقيم النصب على الجواب
ولذلك اقتصر في الكشاف على النصب مطلقا ويمكن ان يقال مراده النصب
تشبيها بجواب الامر من حيث مجيه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى
اذ لا معنى لقولك قلت لزيد اضرب تضرب انتهى لكن قوله في قراة ابي عمرو

لعله سمر فانها قراءة ابن عامر قوله هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بحث فان
المص قال في السورة انها مكية الا ثلث ايات من اخرها وعلى ما ارتضاه هنا من
وجهي تفسير الاية تكون الاية ايضا مدنية والله اعلم قوله وعابس وابن جندل
وسميل لعل الصواب ابو جندل بن سهيل كما في معالم التنزيل بعد عابس رجل اخر
اسمه خهير قوله اي في حقه ولا وجه لعل فيه اشارة الى كلمة في للتعليل قوله
مباة حسنة المباه المنزل فهو منصوب على الظرفية او على انه مفعول فان ان كان
لتبوئهم في المعنى لتعطينهم على ما قالوا ولا اجر الاخر المعد لهم قوله او للمهاجرين
الخ في معالم التنزيل قوله لو كان يعلمون ينصرف الى المشركين لا الفقرا كانوا يعلمونه
ويجوز ان يقال المراد هو علم المشاهدة فان الخبر ليس كالعيان الاترى الى قوله
صلى الله عليه وسلم ولكن ليطمين قلبي ويجوز ان ينصرف الى المتخلفين عن المهجرة
يعني لو علم المتخلفون ما للمهاجرين من الكرامة لمواقفوهم قوله وعلى زعم اي
وحده قوله يتوكلون الظ والله اعلم ان المعنى على المضي والتعبير بصيغة المضارع
لاستحضار صورة توكلهم البديعة قوله منقطعين الى الله حال موكدة للدعوة العامة
ليس المراد العموم لكافة الناس فانه مخصوص بنبينا صلى الله عليه وسلم بل المراد
العموم الكثير من الناس قوله الا بشرا املكا قوله يوحي اليه على السنة الملائكة
لا يخفى ان هذا الكلام مخالف لما في سورة شورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا ويجوز ان يقال يوحي اليه
في الاغلب والاكثر الامر على السنة الملائكة قوله فان شككتم فيه اي قوله
فاسيلوا اي جواب الشرط على مذهب الكوفيين او دليل جوابه على راي البصريين
وعلى كلا التقديرين لا وجه لتقديم الشرط هنا ويمكن ان يقال بل جواب الشرط
هو موصول عليه قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي ان لم يكونوا يعلمون مقول
ما ارسلنا الخ كما يشير اليه المص حيث يتكلم على اعراب قوله بالبينات والزبر
فانه جعل قوله فاسيلوا وحده اعتراضا وكونه فاسيلوا دليل الجواب على جميع وجوه
الاعراب والله اعلم بالصواب قوله ولا ملكا ولا حبيبا ونبوه عيسى صلى الله عليه
وسلم في المهد لا ينافيه اذ الرسالة اخص قوله وقيل لم يبعثوا القايل الجبايي
قوله وقد روي الخ انت خبير بانه لا دلالة في المروي عن روية من قبله صلى
الله عليه وسلم من الرسل على صورته الاصلية فلا منافاة على انه نقل الامام عن
القاضي ان مراد الجبايي انهم لم يبعثوا الى الانبيا بحجة امتهم ورويته صلى الله
عليه وسلم على صورة لم يكن بحضرة من الامة قوله كانه جواب قايل الخ فيكون
بالبينات استينافا بيانيا قوله داخلا في الاستثنا مع رجالا فيه فانه صرح ايمة
النحو انه لا يستثنى باداة واحده دون عطف شيان وممن صرح به ابن مالك
في التسهيل لكن قال ابن قاسم في شرحه للتسهيل وقد اجاز قوم من النحويين ان
يستثنى باداة واحدة دون عطف شيان فاجاز واما اعطى احد احدا الا زيدا
درهم فينبغي في صحة ما ذكره المص ذلك قوله اي ما ارسلنا الا رجالا بالبينات اي
وما ارسلنا جماعة تنبي الا رجالا بالبينات قوله على الشرط للتبكيت والا للزوم كقول

الاخير

الاجير ان كنت عملت لك فاعطني حقي كذا في الكشاف يريد ان عدم علمهم مقرر كما
ان عمل الاجير ثابت وتخصيص التبكيت بالوجه الاخير لانه على الوجوه المتقدمة
جعل دليل جواب الشرط قوله وما ارسلنا الاية فلا يكون فيه تبكيت والزام بخلاف هذا
الوجه فان دليل الجواب هو قوله فاسيلوا على اختيار المص وان كان لا يظهر ما نح عنه في الوجوه
المتقدمة فتامل قوله لانه موعظة وتنبيه يعني انه بسبب الذكر فاطلق اسم السبب على
المسبب قوله واراد ان يتاملوا فيه لان الارادة لا ينفك عنها المراد على المذهب الحق
الا ان يراد بها معنى الطلب قوله اي المكرات السيات لغت لصدر محذوف ويجوز ان يكون
مفعول مكروا على تضمينه يعني فعلوا فالسيات الكفر والمعاصي او مفعول من فالسيات
العقوبات التي تسوهم اراد قوله ان يخسف الله على الاحتمال الاخير بدل من السيات وعلى
الاولين مفعول امن قوله لغتة من جانب السما الظ ان هذه الاية وما بعدها كقوله
فجاها باسنا بيانا او هم قايلون فالمراد من هذه اتيانه حال نومهم وسكونهم ولا يلزم
ان يكون فيه من جوانب السما ومن الثانية اتيانه حال يقظتهم وتصرفهم قوله او على
ان ينقص شيا فشيا فيكون المراد ما قبلها عذاب الاستيصال ومعها الاخذ شيا فشيا
قوله تخوف الرجل منها اي من الناقة قوله بامكابرة اي سنا مرتفعا متراكما
كالجوف عود النبعة وفي الصحاح ظهر النبعة والنبع شجر يتخذ منه القسي قوله السقف
بالتحريك الخشبة التي ينجت بها ويطلق عن المبرد ايضا قوله حيث لا يعاجلكم بالعقوبة
ويحتمل ان يكون قوله فان ربكم تعليلا لقوله افامن كقولك ما غرك بربك الكريم قوله
اي قدروا ومثل هذه الصنايع الخ يعني المذكورة من هنا الى قوله تعالى وقال الله تعالى
لا تتخذوا الهين اثنين وفي كلامه اشارة الى ان الروية هي البصرية المودية الى التفكر
قوله بيانها تتفيوا ظلاله وفي الكشاف بيان ما من شي تتفيوا ظلاله وهو الظ فان
من هي البيانية لكن لما كان شي ابهم من الموصول والبيان يستفاد من صفته اسند
المص البيان اليها وقد يقال من ابتدا ابيه لا بيانه والمراد بما خلق الله هو عالم
الاجسام فانه مخلوق من شي قوله الابري الى ما روي ان الله خلق جوهرة فنظر
اليها فذابت الخ فيه بحث فان السموات ليس لها ظل وكذا الجن ويقتضي عموما ان لا يظل
شيا من عالم الاجسام عنه بخلاف ما اذا جعل من بيانيه ويتفيوا صفة لشي قوله وقرا
حمزة والكسايي تروا بالتا واما على عموم الخطاب للمخلق على طريق استينانف الاخبار به
واما على الالتفات واما على تقدير قل لهم اذا كان خطابا خاصا قوله عن اليمين
والشمايل متعلقة بتتفيوا وقيل حال قوله عن ايمانها وشمايلها اشارة الى ان اللام
تغني عنا الاضافة لانها للعهد قوله ولعل توحيد اليمين الخ ونقل ابو حيان عن
بعض مشايخه انه افرد وجمع بالنظر الى الغايتين لان ظل الغداة يضمحل حتى لا يبقى
منه الا يسير فكانه في جهة واحدة وهي بالعشي على العكس لاستيلايه على جميع
الجهات فلحظت الغايتان في الاية هذا من جهة المعنى وفيه من جهة اللفظ المطابقة
لان سجد اجمع فطابقه جمع الشمايل لاتصاله به فحصل في الاية مطابقة اللفظ لا بعضي
لحظها معا تلك الاية في الاعجاز قوله وهما حالان والعامل يتفيوا قوله سواكان
بالطبع الاولى بالقسرا وبالعكس قوله او واقعة على الارض الخ فيكون الكلام على المبالغة

في التشبيه **قوله** وقيل المراد الخ عطف علي قوله عن ايمانها وشمايلها **قوله** لان
اللوالب يظهر منه اخذة في الارتفاع فشانه اقوي جانب الانسان الذي يظهر منه اقوي
حركاته **قوله** طبعا الاولي كرها وقهرا **قوله** والانقياض لامره وتكليفه طوعا لان
العموم للسجدة الطوعيه مخصوصها مقصود في المقام لكون الاية اية سجدة **قوله**
علي المبين به يجئ علي الذي يبنه بقوله من دابة **قوله** اوعطف المجردات
علي المجسمات فلا يدخل الملايكة في قوله ما في السموات لان المجردات لاتكون في حيز
وجهات **قوله** اولي من اطلاق من تغليبا للعقلا لما فيه من توهم الخصوص والمقام مقام
العموم وهذا وان كان حقا لكنه مخالف لما سيذكره في تفسير قوله تعالي انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم وفي الكشاف لوجي بمن لم يكن فيه دليل علي
التغليب فكان متناولا للعقلا خاصة وفيه بحث فانه محذوف بقرينة العموم سابقا
ولاحقا وعين قوله من دابة فكيف يستقيم فتفي دليل التغليب خصوصا في قوله
ما في الارض فليتامل **قوله** من عبادته فيه اشارة الي ان ضميرهم لا يستكبرون للملايكة
اذ لا عبادة الاولي العلم **قوله** وقال الله لاتتخذ واجتمل العطف علي قوله ولله يسجد
وعلي قوله وانزلنا اليك الذكر وبينهما يتعلق به وقيل عطف علي قوله خلق الله
علي اسلوب علفتها تبنا وماء باردا اي السر بروا لي ما خلق الله ولم يسمعوا الي ماقال
الله تعالي **قوله** دلالة تعليل لقوله ذكر **قوله** اليه بعني الي الجنسية **قوله**
اوانما لايخفي عليك ان هذه الايما يتفرع علي الدلالة علي كون مساق النمي العدد
فالمناسب هو الواحد دون او وكذا الكلام في قوله اوللتنبيه الا ان يكون ذكرا
وللتنبيه علي ان هذا يصح وجها مستقلا وان يفرع علي الوجه الاول بان يلا
حظ كونه وجها بل وسيلة الي الوجه الاول بان يلاحظ كونه وجها بل وسيلة
الي الوجه فتامل **قوله** مبالغة في التزهيب فان الترهيب في النظم المنقل اليه
ازيد **قوله** وكانه قال الخ بيان لكونه تصريحا بالمقصود الا ان هذا اللازم من هذا
البيان كونه كالتصريح به **قوله** وله ما في السموات وما في الارض عطف عن الخبر في قوله
انما هو اله واحد او علي الجملة باسرها **قوله** خلقا وملكا تمييز عن النسبة اي يختص
به ما في السموات والارض خلقا وملكا **قوله** واصبا حال من المستكن في الظرف **قوله**
والحقيق الظ والواجب ان يوهب منه لان ضيقة الامر ومادة الواجب للوجوب **قوله**
ذا كلفة اشار الي ان واصبا علي الاحتمال للنسبة كلابن وتامر **قوله** افغير الله تتقون
اي البعد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وملكا يتقون غيره **قوله**
اتصل بكم فيه اشارة الي ان الباء للملابسة **قوله** باعتبار الاخبار وفي الكشف باعتبار
العلم فان الاتصال المذكور سبب للعلم يكون النعمة من الله **قوله** يكون سببا
للاخبار والعلم به ايضا **قوله** كانه قصدوا بشركهم كفران النعمة ففي قوله ليكفروا
استعارة تبعية وقوله يكفروا من الكفران وقيل اللام للعاقبة **قوله** وانكار كونها
من الله فقوله ليكفروا من الكفر بمعني المجحود وقرا فيمتعوا بالياء بالتثنية من تحتها
ساكن الميم وهو مضارع منع مخففا كذا ذكره ابوحيان في البحر **قوله** عطفا ليكفروا
علي ان اللام جارة لحذف النون لكونها معطوفا علي المنصوب **قوله** والفا للجواب

حذف النون للجزم **قوله** فيعتقدون فيما جهالات منصوبة علي المصدرية والمراد
بالجهالات المركبة التي هي من باب الاعتقادات جهالات **قوله** وهو وان اقتضي ان
يكون الخ اشارة الي دفع ما اورده الزجاج وهو ان الفعل ضمير او جا بعده ضمير منصوب
لايجوز ان ينصبه الفعل الا في باب ظن واخواتها من الافعال القلبية وفقد وعدم
فلو قلت زيد ظنه قايما بريد ظن نفسه جاز ولو قلت زيد ضربه فتجعل في ضرب
ضمير رفع عايد علي زيد وقد لغدي للضمير المنصوب لم يجز والمجرور يجري مجري
المنصوب فلو قلت زيد غضب عليه لم يجز ووجه الدفع ان امتناع ذلك في المعطوف
غير مسلم الا يري اذا فصل الضمير المنصوب فقيل زيد ضرب اباه جاز كما نصوا
عليه وفصل العطف ليس اقل منه ولك ان تقول ما ذكره الزجاج منقوض بقوله
تعالي وهزي اليك بجذع النخلة واضم اليك جناحك فليتامل **قوله** اخبر بولادتها
يعني ان البشارة بمعني الاخبار علي الموضع الاصلي والمضاف مقدر **قوله** اودام
النهار كله يعني ان يلحظ الحالة الغالبة اذ اكثر الولادات يكون بالليل ويتاخر اخبار
المولود له الي النهار وخصوصا بالانثي فيكون ظلوله علي هذا الوصف طول النهار
من الكابة هي سوء الحال والانكسار من الحزن **قوله** مملوء غيظا مما يتعلق بلفظ كظيم
في اواخر يوسف **قوله** عرقا قيد لسود **قوله** علي هون يحتمل كونه ان يكون حالا من الفاعل
اي يمسكها مع رضاه بهوان نفسه وان يكون حالا من المفعول اي يمسكها مهانة له
قوله المتادية بالموت فانه لولا الموت لم يحتمل الي الولد لانه لايكون خلقا له بعده
قوله ولو يواخذ الله فاعل هنا بمعني فعل وقال بن عطيه كان احد المواخذين ياخذ
من الاخر اما بمعصية كما هي في حق الله تعالي او باداية في جهة المخلوقين فياخذ الاخر
من الاول بالعاقبة والجزا انتهي **قوله** لدلالة الناس فانه يكون علي الارض **قوله** اولانه
لانها ما يدب علي الارض وان عم في الدرس السابق **قوله** قط علي بابها من اختصاصها
بالزمن الماضي لان لو تفيد الشرطية بالزمن الماضي **قوله** كاد الجمل دويبة جمعه جعلان
بكسر **قوله** في جحره بتقديم الجيم المضمومة وهو كل شي يحضره الهوام والسباع لانفسها
قوله اومن دابة ظالمة وهي الكفرة والعصيان ان شر الدواب عند الله فتنكير الدابة
علي الاول للجنس وعلي هذا للنوع **قوله** وقيل القايل هو الجباي **قوله** لم يكن الاتباعي
اصلا اذ من المعلوم انه لا احد الا وفي اباييه من ظلم فح يلزم ان لا يبقي في العالم من الناس
احد بل ومن غير من الدواب لانها مخلوقة لمنافع العباد قال الله تعالي خلق لكم ما في
الارض جميعا عطف علي الجملة الشرطية **قوله** ولا يلزم من عموم الناس الخ جواب عما
تمسك به الطاعنون في عصمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام ويجوز ان يجاب ايضا
بان المراد بالناس الذي تقدم ذكرهم من المشركين **قوله** والاستخفاف بالرسل اي
برسلهم الذين يرسلونهم **قوله** وهو ان لهم الحسني يشير الي ان قوله لهم الحسني
بدل الكل من الكذب فان قيل بهذا الوصف منهم وهم يقولون لا يبعث الله من يموت
قلنا لو سلم اجماعهم عليه فيكفي في صحة الغرض والتقدير **قوله** وقري الكذب بثلاث
ضمات **قوله** جمع كذوب كصبور وصبر وهو مقيس وقيل جمع كاذب كشارف وشرف
ولا ينقاس ولذلك جزم المصنف بالاول وهول **قوله** صفة للالسنة وقولهم ان لهم الحسني

مفعول نصف قوله وقرا نافع والكسائي في رواية قتيبة كذا في التفسير الكبير قوله
على انه من الافراط في المعاصي اي مجاوزة الحد قوله من التفريط في العبادات اي
التقصير يقال فرط في الامر اذا قصر فيه حتى فات على انه حكاية حال ماضية على
الاحتمال الثاني قوله اوانية على الثالث قوله ويجوز ان يكون المضمر لقوله يسئ
الى قوله والى امثالهم قال ابو حيان فيه بعد لاختلاف الضمائر بلا ضرورة تدعوا اليه
ولا الى حذف المضاف وجوابه ان اليوم وهو ظرف حال داع الى ذلك قالوا ان هذا
المعنى في تفسير الاية هو الوجه فان في تصدير القسمية بقوله تالله بعد انكارهم
الرسالة وتعداد قبايحهم الاشعار بانها كالتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الامم الخالية مع الامم السالفة لم تنل على هذه الوتيرة فلك اسوة بتلك وقومك
خلفك لتلك الامم فلا تهتم بذلك فان ربك ينتقم منهم قوله والمولي الغزين اما على
الاحتمالين الاولين او على كل الاحتمالات قوله او الناصر على الثالث وهو الاظهر
اوكلها قوله معطوفان على كل لتبين قال ابو حيان هذا ليس بصحيح لان محله ليس
نصبا فيعطف منصوب عليه الا يري انه لو نصب لم يجز لاختلاف الفاعل واجيب
بان قوله ليس محله نصبا غير مسلم فانه المفعول له فيكون في محل النصب وقد صرحوا
بان محل الجار والمجرور النصب لان فضله الا ان يقوم مقام مرفوع الا تري الى تخريجهم
قوله تعالى وارجلكم في قراة النصب على الرفع العطف على محل برؤسكم ثم في تصويره
بحث فان العرب محلا هو الاسم المبني الذي لو اقيم مقامه العرب لغظا لظهور الاعراب
فيه ولو اقيم هنا مقامه الاسم الذي يقبل الاعراب اللفظي وكان فعلا لفاعل الفعل
المعلل لانتصب كما لا يخفى قوله فانهما فعلا المترك لتخليل المقدر وهو لا على محل
لتبين قوله دلالة اي دليلا لمصدر بمعنى الفاعل كما ان العبرة مصدر بمعنى المعبور
اريد به ما يعبر به الى العلم مبالغة في كونها سببا للمعبور كانه نفسه قوله ولذلك
عده س في المفردات المبنيه على افعال نص عباره س في باب ما كان على مفاعل
ومفاعيل من ابواب ما لا ينصرف واما افعال فقد يقع الواحد من العرب من يقول
هو الانعام وقال جل وعز نسقيكم مما في بطونها وقال بن الخطاب سمعت العرب
يقولون هذا ثوب اكياش قال ابو حيان مراد س انه يقع للواحد على سبيل
المجاز ويدل على ذلك انه قال في اول باب ما لحقته الزوايد من بنات الثلاثة
من غير الفعل وليس في الكلام اصيل ولا اصول ولا افعال ولا افعيل الا ان تكسير
عليه اما للجمع قلت وبالله التوفيق مقصود س مما ذكره في باب ما لا ينصرف وهو
الفرق بين مفاعل ومفاعيل وبين افعال وفعول حيث منع الاولون من الصرف
دون الاخرين من وجوه احدها ان الاولين لا يقعان على الواحد بخلاف الاخرين
قال في اول ذلك الباب اعلم انه ليس بشيء يكون على مثال مفاعل ومفاعيل
الا لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك انه ليس لشيء يكون واحدا على هذا البنا
والواحد اشد تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بنا الواحد الذي هو اشد تمكنا
تركوا صرفه اذ خرج من بنا ما هو اشد تمكنا انتهى فلو لم يكن وقوع افعال على الواحد
بالوضع لم يحصل الفرق ولم يتم مقصود س من ذكر هذا الكلام لغم لا كلام في التدافع

بين

بين كلاميه فتامل قوله لبعضها بعيني الاناث قوله اولواحدة كما في قوله المرفوعات
ما اشتمل الخ قوله فان المراد به الجنس الالف واللام تلحق الاحاد بالجمع والجمع
بالاحاد كذا ذكره النيسابوري في تفسيره قوله فانه يخلق من بعض اجزا
الدم الخ فالبينة مجازيه قوله وهو الاشيا المأكولة الخ ولا يخالفه ما يأتي ويبقى نقله
وهو الغرث اذ الظاهر عود الضمير على النقل لان الغرث هو الجرس في الكروش وتولد بعض
بعض اجزايه لا يزول عنه الاسم كما اذا قطع يد زيد ورجله فانه لا يزول عنه الاسم
قوله كان اسفله فوثا الخ والظاهر منه ان البينة مكانية لانها لا يكون ان الخ تعليل لكون
المراد ما ذكره وانما جوز بعد مر تكرارها فيه لعدم دلالة الحسن والتجربة اما الحسن
فلان الانعام تذبح ذبحا متواليا ولا يري في كرشها دم ولا لبن واما التجربة فلام
الدم لو كان في اعلا المعدة والكرش كان يجب اذا قا ان بقي الدم وليس كذلك قوله
من المرتبين بكسر الميم يعني الصفرا والسودا قوله ثم يوزع الباقي على الاعضا بعد
دخوله في الاوردة وهو العروق النابتة من الكبد وانضمامه هنا مرة ثالثة قوله
لاستيلا البرد والرطوبة بحكمه يبحث في الكتب الطبيه قوله ومن الاولى تبعيضية
متعلقة بنسقيكم المحل الذي يبتدا منه ان رفع المحل فقوله بين اسم ان فلا يكون
لازم الظرفية كما يجي في العنكبوت وان نصبت فلا اشكال قوله وهي متعلقة
بنسقيكم ولما لم يكن المتعلقان لم يمتنع تعلقهما بفعل واحد قوله او حال من لبنا اي
نسقيكم لبنا حال كونه حاصلا من فوث ودم ويجوز ان يكون بدل اشتمال من ما
في بطونه لاشتماله عليه وعلى غيره على ان تكون الاولى ابتدائية ايضا قوله
صافيا لا يستصحب لون الدم ولا رايحة الفرث قال بعض العلما مبني هذا الكلام
هو وهم كون محل اللبن بين الفرث والدم والا فاين موضع تولد اللبن من محل الفرث
وانت خبير بانه يكفي في صحة كلام المص اللبن الجزا اللطيفة في الفرث ولا يضره بعد
ما كان تصوره بصورة اللبن عن محل الفرث كما لا يخفى قوله سهل المرور في حلقهم روي
ان اللبن لم يشرق به احد قط قوله متعلق بمحذوف اي ونسقيكم ويكون عطفا
على قوله وان لكم في الانعام لعبرة عطف الفعلية على الاسمية لا على نسقيكم
لانه كان استينافا فالبيان العبرة في الانعام ولا يصح ذلك في اذ ليس الكلام هنا
في الانعام وبهذا تبين بطلان ما قاله بعض العلما ان متعلق بما في الاسقام من معنى
الاطعام اي نطعمكم منهما فينتظم الماكول منهما والمشروب من عصرهما انتهى ولذلك
ظهر فساد ما في البحر انه متعلق بنسقيكم المتقدمة فيكون من عطف الجمل والذي
قبله من عطف المفردات اذا اشتركا في العامل انتهى قوله استينافا فالبيان الاسعافا قال
الشيخ ابو حيان انظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق الحسن لما كان اللبن
لا يحتاج الى معاملة من الناس اخبره عن نفسه بقوله نسقيكم ولما كان السكر والرزق
الحسن واستقامة هذا الكلام في غاية الظهور في الوجهين الاخيرين ويكفي في جريانه
هنا بيان كيفية الاسقا بالاتخاذ دون اللبن قوله اولان الثمرات بمعنى الثمر يجي اريد
بالجمع المعرف الجنس قوله كالتمر والزبيب درجما في الرزق الحسن ظاهر على الوجه
الثالث والثاني ايضا ان لم نقدر المضاف لا على الوجه الاول الا ان يقال ثم البيان عنه

قوله سكرا ولا يخفى عليك بعده **قوله** والاية ان كانت سابقة على تحريم الخمر لا وجه لهذا التردد بعد ما جزم في اول السورة لانها مكية الا ثلاث ايات من اخرها فانه تحريم الخمر في سورة المايدة وهي اخر القران نزولا كما ثبت في الحديث **قوله** فدالت على كراهتها حيث قوبل بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون الا حسنا **قوله** ولا مجامعة بين العتاب والمنة ويجري هذا على تقدير كراهتها ايضا الا ان يقال ظاهر الاية الامتنان بما انعم الله على عباده وما لم يكن اضطرار لا يعدل عن الظ **قوله** وقيل الطعم بالضم اي ما يطعم **قوله** جعلت اعراض الكرام سكرا لخيل هو بمعنى الخمر وانه اذا اشتركا باعراض الناس فانه يخمر بها كذا في الكشاف **قوله** من السكر وهو سد النهر **قوله** لان في الاحياء معنى القول رده الامام بان الوحي هنا الهام بالقاء وليس في الالهام معنى القول ولك ان تقول يكفي ان يكون فيه معنى القول بحسب الوضع الاصلي **قوله** فان النحل مذكر فيه بحث قال العلامة التسطلي قالوا انما جمع نحلة كتمر وثمره وفي مثله يجوز اعتبار التذكير والتانيث كما في اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل منقعر وقال الامام النحل يذكر ويونث وهي مونثة في لغة الحجاز **قوله** من كرم على ما فسره بن زيد **قوله** اوسعف على ما فسره الطبري **قوله** بكسر الراكذا اوقع في النسخ والصواب بضم الرا **قوله** من كل ثمرة والثمرة الشجرة والمناسب هنا المعنى الاخير اذ التخصيص بحل الشجر يقتضي مخصصا والواقع هو عموم الاكل للاوراق والازهار والاثمار ثم هذا التقسيم من المص مبني على كون الاستغراق الجمع مثل لاستغراق المفرد في الشمول وهو الحق لاكون الثاني اشمل من الاول على ما هو المشهور **قوله** تشتيتهما اشارة الى ان كل الثمرات عام مخصوص بالعادة **قوله** في صالكله المخلات خبر بان السلك في تلك المسايل ليس فيه لها اختيار حتى تؤمر به فلا بد ان يكون الامر تكوينيا **قوله** من اجوافك بيان للمسالك **قوله** لا تتوعر عليك ولا يتلبس بالرفع حال من سبيل ربك تفسيرا لقوله ذللا فالانسب تاخيره عنه **قوله** وانث ذلك الافراد في الخطاب باعتبار اللفظ والجمع في الخبر باعتبار المعنى **قوله** عدل به اي بهذا القول والباء للتعدية اي اهل هذا القول او الملابسة **قوله** الى خطاب الاعم اي الكلام معمم **قوله** لانه اي لان هذا القول **قوله** محل الانعام اي محل بيان الانعام عليهم فينبغي ان يكون الخطاب لهم **قوله** والمقصود الظ انه عطف على الانعام **قوله** والهامة ما ذكره من اتخاذ البيوت والاكل من ثمرة والسلك **قوله** ثم بقي ادخار هذا هو المشهور وروي عن علي رضي الله عنه انه قال في تحقيق الدنيا اشرف لباس بني ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه رجيع نحله وظاهر هذا ان العسل يخرج من غير الفم قال ابو حيان وقد خفي من اي المخرجين يخرج او من الفم او من اسفل وحكي ان سليمان صلى الله عليه وسلم والاسكندر وارسطاليس وضعوا بيوتا من زجاج لينظروا الى كيفية صنعها وهل يخرج العسل من فيها ام من اسفلها فلم تضع من العسل شيا حتى لطخت باطن الزجاج بالطين بجيث يمنع المشاهدة **قوله** فسر البطون بالافواه قال صاحب الكشف وليت شعري ما دا يصنع هذا الزعم بقوله تعالى ثم كلي وجوابه ان يفسر الاكل بالالتقاط بالافواه على ما اشار اليه المص **قوله** بسبب اختلاف

من

سن النحل قيل الابيض تلقيه شباب النحل والاصفر كهولها والاصفر شبيبتها وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف الفور **قوله** الا والعسل جرمنه واما السكر فمختص به بعض البلاد وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل في الاجربة والادوية الا العسل **قوله** فقد صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة كقولهم اذا طالت اللحية تكوسج العقل **قوله** انشط على بنيا المجهول اي حل **قوله** وقيل الضمير للقران واستبعد ذلك بان سياق الكلام كله للعسل ليس للقران فيه ذكر وايضا حديث قتادة يدل على عوده للعسل ليس للقران فيه ذكر **قوله** الذي يشابه الطفولية الخ انما وصف به لان اللفظ يرد عليه **قوله** وقيل هو تسعون وفي بعض النسخ خمس وتسعون ولعل الاول هو الاصح وهو قول قتادة **قوله** وقيل خمس وسبعون روي ذلك عن علي رضي الله عنه وانما صدر كلا القولين بصيغة التمريض لان ذلك بحسب انسان انسان قرب بن خمسين انتهى الى ارزل العمر ورب بن مايه لم يرد اليه سمعت من بعض تلامذه الشيخ مجد الدين الكافيجي يقول كان الشيخ كثيرا ما انشد بعد ان بلغ الثمانين وكاحواسه سليمه **قوله** ان الثمانين وبلغتها **قوله** ما اجوحت سمي الي ترجمان **قوله** لكي لا يعلم اللام في لكي هي لام كي دخلت على كي للتوكيد وهي متعلقة بيردكما قال الحوفي وقال ابو حيان والذي ذهب اليه محققوا النحاة في مثل لكي ان كي حرف مصدري دخلت عليها اللام وهي الناصبة كان واللام جارة فينسبك من كي والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام فاللام على هذا على كي للتوكيد لاختلاف معناهما واختلاف عملهما لان اللام مشعرة بالتعليل وكي حرف مصدري واللام جارة وكي ناصبة **قوله** شيا منصوب اما بالمصدر على مذهب البصريين في اختيار اعمال القريب او بيعلم على مذهب الكوفيين في اختيار اعمال السابق على ما عرفت في باب التنازع كذا ذكره ابو البقا ولك ان تقول المصدر ههنا محذوف مفعوله لقصد التعميم اي لكيلا يعلم شيا بعد علمه كل شي اي اشيا كثيرة فليس هذا من التنازع **قوله** ان الله عليم بمقاديرا عمالهم ولو قيل في تفسيرها ان الله مستمر على العلم الكامل لا يتغير عليه بمرور الزمان فالاستمرار يفيده اسمية الجملة والكمال يفيده المبالغة لكان حسنا واشد طباقا للمقام وكذا الكلام في قدير **قوله** وبقي المهرم بكسر الها هو الشيخ الفاني **قوله** لازمة للجملة المنفية اي مستقرة عليها فاذا اصدرت بالفا **قوله** او مقدرة لها فلا يكون محل العاطف فالفا موكدة ايضا **قوله** وقيل هو خلق حوا ولا يلايمه لفظ ازواجا والحمل على التعظيم تكليف بعيد **قوله** على البنات اي العالمون على البنات **قوله** والعطف لتغاير الوصفين فيكون امتنانا باعطايه للجامع بين هذين الوصفين الذين كل منهما نعمة جليلة **قوله** او الحاملات قد يقال الخاطبون الكفار وهم لا يتلبسون بشرع فلا يناسب تفسيرها بما **قوله** وبنعمة الله هم يكفرون وفي اخر العنكبوت وبنعمة الله يكفرون لان تلك الايات استمرت على الغيبة فلا يحتج الى زيادة ضمير الخايب المذكور ليلا يلتبس بالخطاب وتخصيص هذه بالرماده دون اخر الباطل هم يومنون مع انها الاولى بها بحسب الظ لتقدمها ليلا يلزم زيادة الفاصلة الاولى على الثانية **قوله** اما للاهتمام لان الغرض المسوق له الكلام ليس انكار الكفر بل تعلقه بنعمة الله وهذا يجري في الفاصلة السابقة ايضا **قوله** اولابهام التخصيص

اذ ليس المقام مقام التخصيص حقيقة قوله منصوب به اي ان يرزق شيا وقوله من السموات متعلق بالمصدر قوله والا فيبدل عنه بمعنى قليلا ومن السموات صفته له رقا متعلق بمحذوف وقيل متعلق بلا يملكون قوله ولا يستطيعون جاز ان يكون داخلا في صلة ما وجاز ان لا يكون داخلا بل اخبارا عنهم بانتفاء الاستطاعة قوله ان يتملكوه علي ان يكون مفعول يستطيعون ضمير المحذوف راجعا الي يملك الرزق وجوز في الكشاف عود الضمير الي الرزق نفسه ويكون نفي الاستطاعة توكيدا لنفي الملك وفيه نظر فان التاكيد يمنع من دخول العاطف لما بين المؤكد والمؤكد من كمال الاتصال علي ما حقق في علم المعاني قوله اولا استطاعة لهم اصلا فيكون لا يستطيعون منزلا منزلة اللازم فلا تجعلوا له مثلا فتقوله فلا تضربوا لهذ قوله تمثيل لجعلهم لله مثلا قوله فان ضرب المثل تعليل لكلا التقسيمين وان كان الباني شديد الملايمة قوله ما تقولون من التقويل اي يجترءون قوله من القياس اي من قياس عبادة الاصنام وغيرها من المخلوقات قوله في التعظيم اي في تعظيم الملك قوله وعظم عطف علي فساد قوله فهو تعليل للنهي علي جميع وجوه التفسير فكان الانسب الي التاخير قوله والاظهر ان من موصوفة كانه قيل وحرا رزقناه قوله كل الحمد له يشير الي ان الالف واللام للاستغراق قوله لا يستحقه غيره استحقاقا ذاتيا قوله لان مولي النعم كلها فان قيل الحمد لا يلزم ان يكون في مقابلة النعمة كما مر في الفاتحة فكونه تعالي مولي النعم لا يدل علي المدعي اذ لا ينفي اتصاف غيره تعالي بالجميل الاختياري الغير الانعام قلنا المراد بالنعم ما يعم الفضايل والفواصل بالجميل الاختياري سواء كان انعاما وغيره لا يسبب لغيره الا يخلقه وايجاده وبذلك يتم التقريب قوله لقوله اينما اوجه التي سعدا في مقتضي الامثال هي قبيلة الاصبط بن قريع وكان سبيهم فراي منهم حمولة فقال قم فراي غيرهم يخمون سادا لقسم كذلك فقال ذلك ومن قال ان سعدا كان رجلا شريرا فقد غلط قوله منطبق كانه فهم ذلك من الاستمرار التجددي المدلول عليه بقوله يامر بالعدل قوله الا ويبلغه باقرب سعي فان من كان علي طريق مستقيم اقرب الي المطلوب ممن كان علي غير المستقيم قوله يختص به علمه التام داخلة علي المقصود عليه فالاختصاص بمعني القصر وهو مستفاد من اللام وضعا ويوكد بتقديم الخبر وفي كلامه اشارة الي ان المضاف مقدر اي علم غيب السموات قوله ولم يدل عليه محسوس احترازا عن مثل ما اثبته علما الهيئة من ان التداوير خارجة المركز فانه ليس من العلم بالغيب لدلالة حركات الكواكب المرصودة عليها وكذا تعيين النجم وقت الخسوف والكسوف لدلالة الحركات المحسوسة المضبوطة عليه فان علمه غاية عن اهل السموات فيقدر المضاف في موضعين احدهما ما نيهمت عليه والثاني المضاف الي السموات وهو اهل قوله او التخيير اي يخير المخاطب بين ان يشبهه امرقيا مما بلج البصر وان يقول هو اقرب قال ابو حيان التخيير انما يكون في المخطورات كقولهم خذ من مالي دينارا او دهما او في التكليفات كايه الكفارة انتهي والحصر الذي ذكره ممنوع كيف وقد نقل ابن الشجري عن س ان او في قوله تعالي وارسلناه الي ماية الف او يزيدون للتخيير وليس مما

ذكره

ذكره في شي نعم صرح علما النحو ان التخيير يكون بعد الطلب ولا ينازع في هذا الشرط الا ابن مالك فيكون بنا الكلام علي مذهبه قوله او بمعني بل قال ابو حيان هو قول الفرا ولا يصح لان الاضراب علي القسمين كلاهما لا يصح هنا احدهما ان يكون ابطالا للاسناد السابق وانه ليس هو المراد وهذا مستحيل هنا لانه يوول الي اسناد غير مطابق والثاني ان يكون انتقالا من شي الي شي من غير ابطال لذلك الشي السابق وهذا مستحيل هنا للتنافي الذي بين الاخبار بكونه مثل لمح البصر في السرعة والاخبار بالاقربية فلا يمكن صدقهما معا انتهي وفيه بحث اذ لا تنافي بين تشبيهين بين سرعة تحققه وسهولته بما هو غاية ما يتعارفه الناس في هذا الباب وكون تحققه في الواقع فيما هو اقرب من زمن لمح البصر وقال الزجاج او هنا للابهام علي المخاطب كما في قوله تعالي وارسلناه الي ماية الف او يزيدون وقوله اتاها امرنا ليلا او نهارا وقال ابن عطيه المعني وما تكون الساعة واقامتها في قدرة الله تعالي يقول لها كن فلو اتفق ان يقول ذلك شخص من البشر لكانت من السرعة بحيث يشك هل هي كلمح البصر او هي اقرب من ذلك فاوعلي ما بها في الشك انتهي وقال ابو حيان هذه اخبار من الله تعالي عن امر الساعة فالشك يستحيل عليه وهذا الكلام مما يغض اللبيب اذ دل كلام ابن عطيه انما ليست لشك المتكلم قوله في استقرابه اي عده قريبا فيما هو بعيد عند الناس قوله جهالا يشير الي ان جملة لا يعلمون حالية قوله مستحيين جهل الجمادية علي ما يدل عليه عموم شيا الواقع في سياق النفي قوله تعالي وجعل لكم السمع والابصار قال البغوي ثم الكلام عند قوله لا تعلمون شيا هذا ابتدا كلام لان الله تعالي جعل هذه الاشيا لهم قبل الخروج من بطون الامهات وانما اعطاهم العلم بعد الخروج انتهي وهذا التعليل مبني علي اقتضا الواو والترتيب وفيه نظر قوله اداة الاداة الالة والانسب للقام ادوات فتجمعونها الفا للتفصيل كما في قوله تعالي فنادي ربه فقال رب قوله فتدركونها كانه تكرير لقوله تجمعون للتاكيد ويقال الاحساس غير الادراك للحسن المشترك او العقل والاحساس للحواس الظاهرة قوله المعالم للسببية الظاهرة جمع معلوم سماه به لانه علي شرف المعلومية قوله بالتا علي انه خطاب العامة وانت خبير بان الخطاب وجهه ظاهر لما ان ما قبله وما بعده مخاطبه والذي يحتاج الي بيان وجهه هو القراة علي الغيبة قال البغوي وقرا الباقون بالتا لقوله ويعبدون قال الجعبري واختياري الخطاب لقرب مناسبته قوله الموانية اي الموافقة قوله في المهواة المتباعد الجوالمهوي كذا في القاموس والتباعد من الارض مستفاد من اضافته الي السما والمفهوم من الكشاف خلاف هذا قوله فيه وفي بعض النسخ فيهما علي تاويل الجوة لانهما بمعني واحد قوله تسخير الطير للطيران ولا يبعد ان يندرج في الاشارة ما ذكر بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية بجمع الايات وجهه ظاهر قوله لانهم هم المنتفعون بها فيه اشارة الي ان اللام في اليوم لام الغاية والانتفاع انما من جلودها علي ان من ابتدا ابيه او تبعيضية قوله او النزول قال صاحب الانتصاف هذا اولي اذ ظهور المنة في خفتها في السفر انتم اما المقيم فلا عليه مؤنتها قلت ينبغي ان يكون الاول اولي للعموم فان حالتي السفر اندرجا في يوم ظعنكم حيث اريد

به مقابل الحضر والحقه علي المقيم نعمة في حقه ايضا فانه يضربها وقد يثقلها من مكان
الي مكان قريب لداع به واليه فالاولي ان لايخلوا الاية عن التعرض لهما **قوله** وهو
لغة في معالم التنزيل وهو اجزل اللغتين **قوله** الصوف الضانية الاولي للضان ليتناسب
قرينة قال في القاموس الضاين خلاف من الغنم جمع ضان وبجرك وكامير وهي ضانيه
جمعها ضوائن وقال الماعز واحد المعز للذكر والانثي **قوله** اثاثا في البحر الظاهر انه
مفعول به والتقدير وجعل من اصوافها وابوارها واشعارها اثاثا وقيل منصوب
علي الحال علي ان المعني من اصوافها واوبارها واشعارها بيوتا فيكون ذلك معطوفا
علي من جلود الانعام كما تقول جعلت لك من الماشي اما ومن اللبن وفي التقدير الاول
يكون قد عطف مجرورا علي مجرور ومنصوبا علي منصوب كما تقول ضرب في الدار
زيدا وفي القصر عمرو والتمني **قوله** اكفقا باحد الضدين اولتقدم وقاية البرد في قوله
تعالي لكم فيها دفء **قوله** اولان وقاية الحر الخ يبعده تخصيص الدفء بالذكر فيما
سبق **قوله** والجواسن عطف علي تفسير للدروع **قوله** لعم كل مايلبس من حديد
وغيره **قوله** اي لاينظرون في نعمة يعني الاسلام هنا بمعني الاستسلام والانقياد
وضع موضع سبب وهم ينظرون ويتفكرون وكذا الكلام في وجهي تفسير يسلمون بفتح
اللام المنقدمين **قوله** فان تولوا في صيغة التنقل اشارة الي ان الفطرة الاولي داعية
الي الاقبال علي الله تعالي والاعراض لايكون الا بنوع تكلف ومعالجة **قوله** اعرضوا
الخ اشارة الي قولهما مض ففيه التفات ويجوز ان يكون مضارعا حذفت احدي تاءيه
فمحوح جاعل الخطاب السابق **قوله** وهذا من اقامة السبب مقام المسبب عكس لعلكم
تسلمون علي ما نبهت عليه **قوله** الجاحدون عنادا يعني اريد بالمطلق الفرد الكامل
ويحتمل ان يريد بالكافرين المصرين علي كفرهم وقد علم الله تعالي ان في مطلق الكفرة
من يؤمن فلهذا الاستثناء منهم **قوله** لانه لم يبلغ حد التكليف فعلي هذا يجوز ان يجري
الكافرين علي اطلاقه **قوله** وثم لزيادة ماتحبونهم فهي المتواخي العرتبي
من شدة المنع اي من شدة الناشية من المنع عن الاعتذار **قوله** لما تعليل
للزيادة **قوله** علي مايمنون اي يتلون به متعلق بالزيادة **قوله** ولاهم يسترضون
من العتبي وهو الرضي والانسب للمقام مافي الكشاف اي لايقام لهم ارضوا لكم في قانون
الادب الاستعتاب ازكي حواستين تانو حسنود كند واشتي حواشتن **قوله** وكذا
قوله واذا راي الذين ظلموا والظاهر انه اذا كان معمولا لاذكر المحذوف فلا يخفف جوابا
بتقدير المبتدا وهو ضمير الشان والعامل في اذا فعل الشرط كما في سايرادوات الشرط
قوله اوثانهم ولعل تعميم شركايهم لكل ما اتخذوه شريكا لله تعالي من صنم ووثن
وادي وملك فيكفي بهم من له عقل منهم فيكون فالقوا عايد علي من له الكلام ويجوز
ان يكون عاما بنطق الله تعالي الاوثان علي ما قاله المص **قوله** او التماس بان
يشترعذابهم اي ينصف فيوضع عذابهم عليهم **قوله** في انهم شركاء الله اي في قولهم
هولاء شركاؤنا **قوله** او انهم عبدوا الخ اي في قولهم كنا ندعوا اناسا لم يكونوا
راضيين بعبادتهم جعلت عبادتهم كلا عبادة **قوله** حين ظرف ليضل **قوله** فان
بني كل امة كان منهم ولوط صلي الله عليه وسلم لما تاهل فيهم وسكن فيما بينهم **قوله**

علي

علي امتك اي مزكيا لهم علي ما ورد في الحديث ومن قال في تفسيره المراد علي هذه
الشهداء اما كونه صلي الله عليه وسلم معدلا لامته مما تقدم **قوله** اوحال باضمار
فان كان قوله تعالي وجيئنا بك كلاما مبتدا غير معطوف علي قوله يبعث وشهيدا
حالا مقدرة فلا اشكال في حالية ونزلنا عليك الكتاب وان كان عطفا عليه فبان
يكون في معني الاستقبال والتعبير بما عرف في امثاله فمضمون الجملة الحالية متقدم
عليه بزمان طويل فلا يتمشي التاويل الذي ذكروه في تصحيح كون الجملة الماضوية
حالا ههنا ففي صحة كونه حالا كلام الا ان يبقي علي عدم جريان الزمان عليه تعالي
فتامل **قوله** من امور الدين لانه صلي الله عليه وسلم مبعوث لبيانها ولذلك قال
انتم اعلم بامور دنياكم واجيبوا عن سوالهم عن الاهلية بما اجيبوا **قوله** او الاجمال
بالاحالة الي السنة والقياس قيل يابي عن ذلك مافي التبيان من المبالغة في البيان
قلت بحسب الكمية حيث يتناول بجميع الاشيا لابحسب الكيفية ثم ترك المص ذكر الاجماع
لعله من قبيل الالتفات بذكرها عن ذكره **قوله** للجميع هو المناسب لقوله تعالي وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين ويحتمل ان يتعلق للمسلمين بما ايضا من حيث المعني فانهم
المنتفعون بها **قوله** بين التعطيل والتشريك اي التعطيل عن الافعال كما هو
المشهور عن الفلاسفة وغيرهم من المعطلة وقال اهل السنة القول بنفي الصفات عنه
تعالي تعطيل والقول باثبات المكان والاعضا تشبيه والعدل اثبات صفات الكمال
ونفي غيرها وايضا ونفي الصفات القديمة **قوله** والقول بالكسب المتوسط المزوكذا
القول بان الله تعالي لايواخذ عبده المومن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول
بانه يخلده في النار بالمعاصي تشديد عظيم والعدل مذهب اهل السنة **قوله** وبين
البطانة بكسر الباء وزن الغمالة وان كان يختص بما يحتاج المعالجة من الافعال كالخياطة
والخياطة الا انه جي بالبطانة علي هذا الوزن بجعل التقيض للمبالغة كانه
جنس اخر **قوله** كالزنا والواطة في حكمه **قوله** في النار الخ لفظة في للسببية متعلق بينكم
قوله وصارت الاظهر وكانت **قوله** تعالي وافوا يعني استمروا علي الايفا **قوله**
يعني البيعة لرسول الله صلي الله عليه وسلم كانه انما خصه بها وكان اللفظ العموم
لكل عهد يلتزمه الانسان باختياره ويعضده قوله اذا عاهدتم لما روي عن بريدة
انما نزلت في الذين بايعوا الرسول علي الاسلام لكن لايخفي عليك ان الاعتبار بعموم اللفظ
لابخصوص السبب قال الامام البغوي اختلفوا في من نزلت هذه الاية وان كان حكمها
عاما **قوله** كقوله تعالي ان الذين تقليل لمطوي منويان هنا وهو فان عهد الرسول
صلي الله عليه وسلم هو عهد الله تعالي وليس المراد ان الاية واردة في تلك البيعة
اعني بيعة الرضوان فان السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين فيما بين
قريش فهي في البيعة الاولي ويلايمه قوله اذا عاهدتم فان العهد مسند الي المخاطبين
وجعل من افعالهم **قوله** ايمان البيعة او مطلق الايمان فيكون قوله ولاتنقضوا
الايمان تكريرا للتاكيد علي الثالث الظاهر ان المراد بالايمان في النظم الالهيا المحلوف عليه
كما في قوله صلي الله عليه وسلم من حلف علي يمين الحديث وانما قلنا ان الظاهر ذلك لانه
لو كان المراد باليمين ذكر اسم الله تعالي فهو غير التوكيد لا المؤكد فتامل فلم يكن محل

ذكر العامل على ماقرر في علم البلاغة ثم اذا حمل على مطلق الايمان فمنو عام دخله التخصيص
بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو
خير وليكفر عن يمينه كذا قاله الامام وفيه تامل فان الخطر لولم يكن باقيا لما احتيج
الى الكفارة لانها تستر الذنب **قوله** فان الكفيل الخ تعليل لتفسير الكفيل بالشاهد
قوله بعد ابرام واحكام بالعزل **قوله** جمع نكس بكسر النون وهو مابنكس قتله **قوله**
والمنتصب به على الحال يعني الحال الموكدة **قوله** فانه بمعنى صيرت اي على المجاز **قوله**
والمراد تشبيه الناقض بمن هذا شانه من غير تخييل اذ لايلزم في التشبيه ان يكون
للمشبه به وجود في الخارج **قوله** وقيل هي ريطة بنت سعد بن تميم الخ في الكشاف
اتخذت غزلا قدر ذراع وصارة مثل اصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل
هي وجواريها من الغداة الى الظهر ثم تامرني فينقضن ما غزلن الصارة الحديد
في راس المغزل **قوله** والمعنى لاتغدروا والقوم الخ انت خير بعدم مناسبة هذا
المعنى للسياق واللحاق **قوله** لكثرة منابذتهم بكسر الميم والباجم على وزن المقاتلة
وقيل الضمير لاربي اي لما تضمنه من معنى الربوبية بعض النسخ المربوا **قوله** سوال
تبكيت ومجازاة يعني لاسوال تفهم وهو المنفي في الايات **قوله** تصريح بالنهي عنه
بعد التضمين تاكيدا قال ابوحيان لم ينكر النهي عن اتخاذ الايمان دخلا وانما سبق اخبار
بانهم اتخذوا ايمانهم دخلا معللا بشيء خاص وهي ان تكون امة هي اذبى من امة وجا
النهي بقوله ولا تتخذوا استيناف انشا عن اتخاذ الايمان دخلا على العموم فيشمل
جميع الصور من الحلف في المبايعة وقطع الحقوق المالية انتهى فهو يفسر تمام الاية
بعد ما فسر به المص فراجع تفسيره ان شيت **قوله** مبالغة في قبح المنهي عنه يعني
شرعا **قوله** والمراد افرادهم وانما وحد الخ هذا هو المعنى المناسب لمقتضى المبالغة
وللمبالغة في قبح المنهي عنه وقال ابوحيان الجمع اذا لحظ فيه المجموع كان الاسناد
معتبرا فيه الجمعية واذا لوحظ فيه كل فرد فرد كان الاسناد مطابقا للفظ الجمع
كثيرا فيجمع ما اسند اليه ومطابقا لكل فرد فرد فيفرد كقوله واعتدت لهن متكاه
ولما كان المعنى ههنا لايتخذ كل واحد منكم فتتزل مراعاة لهذا المعنى ثم قال
وتذوق امر اعاة للمجموع او اللفظ الجمع على الكثير **قوله** خزاين رحمته يعني من انواع
رحمته المخذولة لما ترجح فعله من اعمالهم المراد بالفعل مايعم الاعمال القلبية مثل
كف النفس عن المحرمات والمكروهات وفي الاية دلاله على ان المباح حسن لايساب
عليه **قوله** دفعا للتخصيص يعني توهم تخصيصه بالذكور بنا على كثره استعمال
لفظ من فيهم وان الاناث لايدخلن في اكثر الاحكام لابطريق التغليب او التبعية
قوله وانما المتوقع عليها تخفيف العذاب انما قال المتوقع لتعارض الادلة
فنجصصها بدليل على انه لايخفف عنهم العذاب فلا يخفف عنهم وفي البقرة اولئك
الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ومايجي في الفرقان
وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الى امثاله وبعضها يدل على
التخفيف منها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وحديث وحديث ابي طالب انه
اخف النار عذابا **قوله** لاستحباب للاحاديث الصحيحة الدالة على عدم وجوبها

منها

منها حديث المعنى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه سورة الفاتحة ولم يتعوذ وعند
عطا للوجوب **قوله** ليستعيذ في كل ركعة وهو مذهب بن سيرين والنخعي قال
القرطبي وابو حنيفة والشافعي يتعوذان في الركعة الاولى في الصلاة وبريان قراة
الصلاة كلها قراة واحدة ومالك لايرى التعوذ في الصلاة المعروضة ويراه في قيام
رمضان **قوله** ايذان بالاستعاذة وكذا قراة القران فان المعنى والله اعلم فاذا
قرات القرات الذي قراته اشرف الاعمال الصالحة ومدارها فاستعذ **قوله**
عن العلم في الكشف كذا وجدته في كتب القراة لابريد به القلم الذي نسخ به من
اللوح ونزل به جبريل صلى الله عليه وسلم دفعة الى السما الدنيا وروى القرطبي
في تفسيره هكذا اقرا بي جبريل عن اللوح عن القلم والله اعلم **قوله** كقولهم الجود
والمراد حاتم الجود واضافته الى الجود للمبالغة في كثرة ملابسته له تفسيري **قوله**
معطوفان على محل ليسبت الخ لايلايم ما اسلفه في تفسير قوله تعالى لتركبوها وزينة
وقوله لتبيين لصر الذي اختلفوا فيه وهدي ورحمة حيث علل هناك ترك اللام في المعطوف
فعل فاعل الفعل المعلل بخلاف المعطوف عليه وههنا ان اعتبر الكل فعل المنزل على
الاسناد المجازي لم يكن للعدول بادخال اللام في البعض والترك في البعض وجه ظاهر
وان اعتبر فعل الله تعالى كما هو كذلك على الحقيقة فكذلك لايظهر لترك اللام
في المعطوف بل الظاهر العطف على محل تبين **قوله** وفيه تعريض بحصول اضداد
ذلك في الكشف فان قوله قل نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي فيه قل نزله
روح القدس من ربك فالزيادة لمكان **قوله** ماخوذ من لحد القبر سبق من المص
في اول سورة ابراهيم ان قراة الحسن ويصدون من اصده منقولا من صد صدودا
غير فصيحة لان في صده مندرجة عن تكلف التعدية فلوضح ماذكره هناك قراة
غير حمزة والكسائي على فصيحة **قوله** فكيف يكون ماتلفقه من اسم ضمير يكون القران
المجرور في قوله منه عايد الى بشر **قوله** كما هو معجز من حيث المعنى لاشتماله على
الاخبار عن الغيب **قوله** لايهديهم الله الى الحق يعني ان سبب عدم ايمانهم هو ان
الله لايهد يهم كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم ويجوز ان يكون المعنى لايهدهم
الله مجازاة لعدم ايمانهم فهم ان تلك الايات من عند الله وقوله انما يعلمه بشر **قوله**
او الى سبيل النجاة لعل او التخيير في التعبير فان الحق هو الصراط المستقيم الذي
من سلكه نجا **قوله** الى الجنة وهذا التفسير يناسب اصول المعتزلة ونقله الامام
عن القاضي الذي هو من روسايهم **قوله** او اشارة الى الذين كفروا ويدخل فيهم
مشركوا قريش دخولا اوليا **قوله** او الى قريش فحينئذ يندفع توهم الاستدراك لان
قوله واولئك هم الكاذبون مذكور في معرض النتيجة والمعنى قريش هم الذين
لايومنون باياات الله وكل من لايومن بها فهم الذين يفترون الكذب فقريش
هم الكاذبون المفترون **قوله** اي الكاذبون على الحقيقة اي على الزعم خلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه حالف على العكس **قوله** او الكاملون الخ
على ان تكون اللام للجنس والحقيقة ويدعي قصر الجنس في المشار اليهم مبالغة
في كالمهم في الكذب وعدم الاعتداد بكذب غيرهم **قوله** او الذين عادتهم الكذب

كايدل عليه اسمية الجملة المفيده لمعنى الاستمرار وكانت الجملة الاولي فعليه دالة
علي الحدوث فلا تكرار فانه كقولك لزيد كذبت وانت كاذب **قوله** بدل من الذين
لا يومنون تعقبه ابو حيان بان يقتضي انه لا يفتري الكذب الا من كفر بالله من بعد
ايمانه والوجود يقتضي ان من يفتري الكذب هو الذي لا يومن وسواكان ممن كفر
بعد الايمان ام من كان ممن لم يومن قط بل لم يومن قط منهم الا كثرون المفترون
الكذب واجيب تارة بان المراد من بعد تمكنه من الايمان كقوله تعالي اولئك اشتروا
الضلالة بالهدي ورد بان قوله الا من اكره لا يساعد عليه قلت لا نسلم ذلك فان
التمكن منه اعم من التمكن من احداثه ابتداء ومن ابقائه ايضا وتارة بان المعني من وجه
الكفر فيما بينهم بعد الايمان تغيير اعند الارتداد فان من وجد فيهم هذه لا يبعد
منه الافتراء فيكون الكلام كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا والقاتل واحد منهم **قوله** اعتراض
اي بين البدل والمبدل منه **قوله** اومن اوليك اوالكاذبين علي ان يكون المشار اليه
قريش فلا يرد اعتراض ابي حيان بنا علي ان الاشارة الي الذين لا يومنون انه يقتضي افترا
الكذب علي المرتدين والواقع خلافه علي انك عرفت المخلص علي تقدير كون الاشارة
الي ما ذكره ثم اذا كان بد لا عن الكاذبين يكون المعني وقريش هم من كفر بالله من بعد
ايمانهم وفيه ما لا يخفي اذ ليس جلهم كذلك وجوابه ما نبهت عليه **قوله** او مبتدا وخبره
محذوف علي ان تكون من موصولة وهي المبتدا حقيقة لكن صلتها لما كانت من تمامها
جعل المجموع مبتدا علي التوسع **قوله** ويجوز ان ينتصب بالزم ويجوز ان يرتفع به ايضا
قوله ويجوز ان تكون من شرطية فهي مبتدا خبره كفر **قوله** دل عليه قوله الا من
اكره كذا وقع في بعض النسخ ولم يوجد في البعض الاخر قوله دل عليه فان قلت كيف
يصح ما في هذه النسخة والدال هو جواب قوله من شرح بالكفر صدرا فما وجه دليلية
الجواب ما ذكره قلت قصد به الاشارة الي اعتبار تقدم تقدير الجواب علي الاستثنا
كما قدره الزمخشري وان الاستثنا مما تضمنه الجواب لا الشرط فتامل فان قلت ما الفرق
بين ان يكون الاستثنا مما تضمنه الشرط وبين ان يكون مما تضمنه الجواب قلت علي
الاول يلزم ان يكون اجرا كلمة الكفر علي اللسان مكرها محظورا حيث لم يكن كفرا وعلي الثاني
كان محظورا لكن لم يترتب عليه حكمه وهو العذاب والخصب والدلايل تدل علي الثاني
لكن هذا الفرق انما يتم اذا كان الاستثنا من ضمير كفر فان قلت لو صح ما ذكرت
من قصد الاشارة الي اعتبار تقديم التقدير لسلك هذا التقديم البعض في احتمال كون
من مبتدا محذوف الخبر لعدم اختصاص الفرق المذكور باحتمال الشرطية قلت قصد
الاختصار فاكتفي في تعيين الجواب بما ذكره في الاول وفي كون اعتبار التقدير بما ذكره
في الاول وفي كون اعتبار التقديم بما ذكره في الثاني وهذه طريقة مسلوكة للعلما **قوله**
وفيه دليل علي ان الايمان هو التصديق بمعني الايمان المنجي المعتبر عند الله تعالي فلا
يخالف لما ذكره انفا من انه بجرم القول والعقد لكن في الدلالة بحثا فان الاستثنا
يدل علي اعتبار الاقرار في حقيقة الايمان شرعا والمراد بالايمان هنا هو الاعتقاد الذي
عليه الاعتماد اذ الاقرار ركن زايد فلا ينتفي حكم المركب بانتفايه وموضع تفصيله
علم الاصول **قوله** اذ لا اعظم من جرمه الا ظهر ان يقول لعظم جرمه والا فمن ارتد وباشر

صد الناس عن الايمان اعظم جرما منه **قوله** ووجب لحربة اي ضرب والقايم مقام
الفاعل هو قوله في قبلها **قوله** فعدلهم بما قلت وكذا رواه الزمخشري وغيره فلا
يبقي مجال لما ذكره في الهداية من ان المعني فعد الي طمانينة القلب بنا علي انه ليس
في روايته بما قلنا وانما قال ان المعني ذلك لان ادني درجات الامر الاباحة ولا يباح لاحد
اجرا كلمة الكفر علي لسانه فان الكفر لا يبكشف حرمته لكن قوله ادني درجات الامر
الاباحة منظور فيه بل ادني درجاته الترخيص قال النسفي في اول كتاب الطلاق من
الكافي الامر بالشي لا ينفي الحظر فان المحظور قد يرخص بصيغة الامر حتي لا يقع في محظور
فوقه كالحنث في اليمين والصلاة الي اخر ما ذكره **قوله** وهو دليل الخ يعني الحديث
المشتمل علي الامر الترخيص **قوله** لما روي ان مسيلمة تخليل لكون الافضل التجنب ومسيلة
بكسر اللام **قوله** اشرد ها عليها اشارة الي ان لتعدية الاستحباب بعلي لتضمنه معني
الايثار **قوله** الي ما يوجب ثبات الايمان متعلق بلا يهدي **قوله** هم الخاسرون قال
النسابي بوركي في اوايل سورة هود هم الاخسرون وهو لا صد بانفسهم فاولئك هم
الاخسرون وهو لا صد وابا نفسهم فاولئك هم الاخسرون ويمكن ان يقال ما قيل الفواصل
في تلك السورة لم يعتمد علي الف مثل الكافرين الكاذبين فجا في سورة علي ما سيمر
انتهي لكن ما ذكره اولا مخالف لما مر في تفسير قوله تعالي وتذوقوا السوا بما صددتم
عن سبيل الله الا ان يقال فرق بين المباشره والتسبب **قوله** بالولاية والنصر
متعلق بقوله للذين هاجروا ففيه اشارة الي ان خبر ان يعني لهم بالولاية والنصر
لا عليهم ويحتمل ان يكون الجار متعلقا بالخبر علي نية التاخير وتكرير ان لطول الكلام
قوله اي بعد ما عذبوا المومنين ويجوز ان يكون فتنوا بمعني وقع في الفتنة في القاموس
فتنه يفتنه اوقعه والفتنة كفتنة وافتتنه فهو مفتن ومفتون ووقع فيها لا ذم
متعد كما فتنتن فيها **قوله** مفتون برحيم يعني علي الظرفية وهذا في تاليف النظم
انتصابه علي انه مفعول اذكر لتقابل قوله لاجرم انهم في الاخرة هم الخاسرون **قوله**
فيقول نفسي نفسي تفصيلا للمجادلة لظهور انه ليس من المجادلة في شي بل لكون
ذا تمام الاشيا اليها ومعني المجادلة الاعتذار بمثل قولهم هولا اضلونا وما كنا
مشركين ونحو ذلك **قوله** لا ينقصون اجورهم انتفا النقص عن اجورهم علم من قوله
توفي ولعل الاولي ان يقال في تفسيره لا يظلمون بالعقاب بلا ذنب **قوله** جعلها
مثلا فيه اشارة الي ان لتعدية ضرب الي مفعولين يتضمن معني الجعل ولا بد من
تقدير المضاف الي جعل اهلها مثلا **قوله** او ملكة اي لاهلها **قوله** لوجيها بيان
مكان **قوله** استعار الذوق لادراك اثر الضرر الاولي ان يقال الذوق مستعار
لادراك اثر الضر وقد شاع استعماله فيه الي ان جري مجري الحقيقة كما في الكشاف
فان كون تجريد اعلي ما اختاره يقتضي ذلك اذ لا يظهر كون ملايما للمستعار له الا
به لان حذف الاستعارة في هذا الاطلاق علي ما يدل عليه ظاهر كلامه يستدعي
ان يكون لباس الجوع قرينة الاستعارة لعدم ما يصلح قرينة لها غيره فكيف
يتاتي قضية التجريد **قوله** من الجوع للسببية لا للبيان والا لا يكون لباس الجوع
استعارة بل لتشبيهما مثل لجبن الذي غشيهم واستمر عليهم هو الضرر الحاصل

بسبب الجوع والخوف فيكون استعارة المحسوس للمعقول وجعل صاحب المفتاح هذه
الاستعارة من الاستعارات المحتملة للتحقيق والتخييل فقال الذي يظهر من لفظ
اللباس عند الاصحاب بتاملهم فيه هو الحمل على التخييل بان يشبه الجوع في التاثير
بذي لباس قاصد للتاثير مبالغ فيه فيخترع له ح صورة اللباس ويطلق عليه اسمه
الموضوع لما هو متحقق ويحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وذلك بان يستعار لما
يحيط بالانسان عند جوعه من تغير لونه ورثاية هيئته فيكون استعارة المحسوس
بالمحسوس واعترض بان الحمل على التخييل لا يلايم بلاغة القران لان الجوع اذا شبه
بالمؤثر القاصد فيما نولاه ناسب ان يخترع له صورة ما يكون آلة للتاثير لا صورة اللباس
الذي لا مدخل له فيه وان التحقيق الذي ذكره محل بحسن ايقاع الاذاقة على اللباس
ثم قال الشارح الشريف قدس سره والاولى ان يجعل اللباس مستعارا لامر محقق
معقول هو ما يدركه الانسان من الضر عند الجوع والخوف فذلك الضر من حيث
انه مستكره منفور عنه شبه بطعم المر والشبع فاوقع عليه الاذاقة المنبئة عن
شدة الاصابة لان الادراك لذائقة يستلزم الادراك باللامسة من غير عكس فهي
اللباس استعارتان مصرح بها ومكنى عنها وجوز ان يكون من باب التشبيه كالجمين
الماذاقتها الجوع الذي في الاحاطة كاللباس واختار اذاقتها على كساها للتقوية
معنى الاصابة **قوله** غلقت لضحكته يقال غلق الرهن اذا استحقه المرتهن وذلك
اذا لم يفتكه في الوقت المشروط وكان ذلك من فعل الجاهلية فابطله الاسلام
يقول اذا ضحك ضحكا ابقى السابلي انه بذلك التبسم استغلق رقاب ماله
ويعطي **قوله** هو وصف المعروف والنوال وكلاهما مجاز وممن صرح به الزمخشري
في الاساس ففيما بين كلاميهما تدافع **قوله** استعار الرد السفينة لانه يتوشح به
كالرداء ذكره في الاساس وفي الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء **قوله** نظرا
الى المستعار لان الاعتجار لف العمامة من غير ادارة تحت الحنك فالمعنى يجاذبني
سبقي عبد عمرو بردائه ان باخذه مني لقلت رويدك على النصب الاعلى منه الذي هو
في بمعنى دخلت النصف الاخير منه فلف علي راسك **قوله** بما كانوا يصنعون
الضمير ان عايدان علي المحذوف في قوله ضرب الله مثلا قرية فاعيد الضمير اولا على
لفظ قرية ثم على المضاف المحذوف كقوله تعالى في ها باسنا بيانا او هم قايلون
قوله عاد الى ذكرهم بعد ما ذكر مثلهم وبه ظهر سقوط ما ذكره ابو حيان لانه
لا يجوز ان يراد بقوله قرية مقدرة على هذه الصفة بل لا بد من وجودها بقوله
ولقد جاءهم رسول منهم الاية **قوله** اي حال التباسهم بالظلم الاظهر حال استمرارهم
على الظلم **قوله** او وقعة بدر فيكون من الاخبار بالغيب لان السورة مكية على
ما سبق **قوله** طيبا اي لذيذا تستطيبه النفوس صد الهم عن ضيع الجاهلية **قوله**
اي عن الاستمرار عليه **قوله** ليعلم على البناء للفاعل وللمفعول **قوله** ويقتضي سياق
الكلام كانه عليه بقوله عدد عليهم محرماته ليعلم اي ما عداها حل لهم وهذا مبني
على ما ذكر في علم الاصول ان السكوت في موضع البيان بيان **قوله** الا ما ضم اليه
استثنا من مقدر متفرع على الكلام السابق اي فتنحصر المحرمات الى ما ضمه اليها

دليل ثم فيه دليل على مذهب ابي يوسف ومحمد في اباحة لحم الخيل **قوله** وانتصاب الكذب
بلا تقولون على انه مفعول به وجوز النصب على المصدرية لكن لا يكون ح هذا قوله
هذا حلال بدلا منه لانه مفعول القول **قوله** وهذا حلال وهذا حرام بدل منه
فالمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لما تصفه السنتكم بالحل والحرمة فقدم عليه
كونه كذبا بدل منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثل ما يقال لا تقل للبليد
انه حمار اي في شانه وذلك لاختصاص القول بانه في شانه وفيه ايما الى ذلك تجرد
وصف باللسان لا حكم عليه عقد **قوله** او متعلق بتصف بان يكون بيانا وتفصيلا له
قوله اي ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فما موصولة والعايد محذوف اي الذي
تصفه السنتكم بالحل والحرمة **قوله** فتقولوا الغا التفصيلية كما في قوله فاقتلوا انفسكم
ويجوز تقدير القول حالا اي قايلين هذا حلال **قوله** او مفعول لا تقولوا ظاهره انه عطف
على قوله او متعلق لكنه مع ما عطف عليه كان تفصيلا متعلقا بانتصاب الكذب بلا
تقولوا وهذا ليس كذلك فالوجه عطفه على جملة وانتصاب الكذب بلا تقولون الخ
بتقدير المبتدا اي وهو مفعول لا تقولوا **قوله** كقولهم وجهها بوصف الجمال بل
ما في القران الزبير ابلغ من حيث جعل كلامهم عين الكذب كما في رجل عدل **قوله** لا بد
من ما اي مع ما دخوله ولم يجعله لغتا له كما في الكشاف لانهم نصوا على ان المصدرية
لا يبنى المصدر المنسبك منها ومن الفعل ولا يوجد في كلامهم يعجبني ان قمت السراج
وكم با في الحروف المصدرية حكم ان قال ابو البقا في قوله تعالى وما كان قولهم الا ان
قالوا الجمهور على فتح اللام على ان اسم كان ما بعد الا وهو اقوى من ان يجعل خبرا والاول
اسما لان قالوا يشبه المضمر في انه لا يوصف وهو اعرف انتهى فعليك بالاختيار ثم
الاختيار **قوله** او بمعنى الكلم الكواذب ويجوز ان يكون مفعول لا تقولوا على ما مر متصلا
بتصف على ما مر وبدليته هذا حلال وهذا حرام منه مع انهما كلامان لا كلم باعتبار
تعدد المواد وتكثرها **قوله** لتعليل لا يتضمن الغرض يعني استعيرت اللام التعليلية
للعاقبة والصيرورة **قوله** بقي عندهم الفلاح فانهم وان ظفروا بمطلوبهم من افتراءهم
على الله تعالى لكن لما كان ذلك شيا لا يصلح ان يكون غرضا ولا مطلبا للعاقل لانه
امر فان زايل معرض الى العذاب المخلد جعلوا غير فايزين بالمطلوب **قوله** اي
في سورة الانعام فنزلت الاية تقدم نزولها متعلق بقصصنا او بحرمنا فمعنى من
قبل على الاول قبل نزول الاية وعلى الثاني يحتمل ذلك ويحتمل ان يكون من قبل
التحريم على هذه الاية والثاني اولى **قوله** كما للضمرة في هذه الاية **قوله** يكون
للعقوبة كما في اليهود قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا الاية **قوله**
ليعم الجهل متعلق بتقدير ملتبسين **قوله** من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح لانه تكميل
التوبة فانما الندم على معصية من حيث انها معصية مع عزم ان لا يعود فعدم العود
والاصلاح تحقيق العزم ثم ان الاية على وزان قوله ان ربك للذين عملوا السوء
خبر ان على ما ظاهره المص هناك وان كان يحتمل ان يكون الخبر قوله لغفور رحيم
ويكون قوله ان ربك تكريرا على سبيل التاكيد للكلام ووقوع الفصل كما مر كقوله
اي قول ابي نواس **قوله** ولذلك عقب ذكر تزييف عقبه اذ خلفه فتعدي بالتضعيف

الى المفعولين ويجوز ان يكون ذكره مرفوعا فانه يقال عقبه تعقيبا اذا جا بعقبه تحقيبا
اولانه كان وحده موحده مومنا وفي صحيح البخاري انه قال لسارة ما علي الارض اليوم
مومن غيري وغيرك **قوله** كالرحلة تضم الراهب الذي يرحل اليه **قوله** او اقتدي
به ويعضد هذا المعنى قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم **قوله** الدعوة
الى الله وفي الكشاف اي ملة الاسلام ولكن فيما ذكره المصنف افادة المعنى غير مفاد وهي
خير من الاعادة **قوله** لمن اهل الجنة اي من اعالهم والمراد بالصالحين الكاملون في الصلاح
اما التعظيم او لعظيم محمد صلى الله عليه وسلم فان الخليل صلى الله عليه وسلم مع خلاله
محله عند الله تعالى اذا كان اعلى رتبة ان اوحي الي رسوله الله صلى الله عليه وسلم
باتباع ملته علم منه عظيم شانه وعلو مرتبته ومكانه **قوله** والتنبيه على ان اجل
الخ فان كلمة ثم تدل على تباعد هذا الموتى عن سايرما اوتي من الرتب والمواثر ثم
في لفظ اوحينا فالامر باتباع الملة لاتباع ابراهيم مايدل على انه ليس بتابع له بل هو
مستقل بالاخذ عن اخذ ابراهيم عنه الا انه تقدم زمانه اوفي الملة قبله **قوله** والدعوة
الخ بالرفق وايراد الدلايل الخ الدين والملة والشريعة متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار
على ما بين في مقامه وكون ماذكره بعد التوجيه من الملة محل بحث **قوله** لتعظيم السبت
اشارة الي ان السبت في الاية مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها لانه اسم اليوم
وتقديمه جعل بعلي لتضمنه معنى فرض **قوله** اي علي نبيهم وغير المتخلفين عليه ايضا والقول
بان كلهم اختلفوا مسلم والمثبت مقدم على النافي وقد ثبت في نسخ التفسير المقاتي
ايضا الاطايفة منهم **قوله** وشدد عليهم الامر بتحريم الاصطياد وغيره **قوله** وقيل
معناه انما جعل وبال السبت فالسبت اسم اليوم وفي قوله وبال اشارة الي ان علي
هنا مقابل لام الانتفاع **قوله** وذكرهم هنا لتهديد المشركين الخ يعني على الاحتمال
الثاني واما على الوجه الاول فهو جواب عما عسي يقال اذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مامورا باتباع ملة ابراهيم فما باله لم يحظر السبت وهو من مقابلة ابراهيم
على زعم اليهود **قوله** ادع من لجئ اليه وفي حذف مفعول ادع دلالة على التعميم
ففيه اشارة الي عموم بعثته صلى الله عليه وسلم **قوله** بالمقابلة المحكمة قال
ابو حيان المحكمة هو الكلام الصواب القريب الواقع من النفس الحمل موقع **قوله** وهو
الدليل الخ تذكير الضمير باعتبار الخبر او التاويل المقاله بالقول او بان والفعل **قوله**
والاول لدعوة خواص الامة الخ ففي الاية تحقيق لما استمر في الخير كلموا الناس على
قدر عقولهم **قوله** بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين في ايثار الفعلية
في الضالين والاسمية في مقابله اشارة الي انهم غيروا الفطرة وبدلوها باحداث
الضلال ومقابلوهم استمروا عليها وتقديم ارباب الضلال لان الكلام وارد فيهم
قوله اي انما عليك البلاغ والدعوة يعني فلا تغرض عما عليك باسامن ايمانهم
واما حصوله الهداية والضلال والمجازاة عليهما فلا اليك دلالة الاية على الثاني
مسلم واما على حصول الهداية فليس البيد فالاية ساكتة عنه لا تدل عليه لا نفيا
ولا اثباتا كما لا يخفى **قوله** بمثل ما عوقبتم به تسمية الاذي الابتدائي معاقبة من
باب المشاكلة والا فانما في موضعها الاصلي تستدعي ان يكون عقيب فعل لغم العرف

جاز على الطلاقها على ما يعذب به احد وان لم يكن جزا فعل **قوله** لما امره بالدعوة وبين
طرقها اشارة اليه الخ فعلي هذا يكون الاية مرتبطة بما قبلها فتكون مكية النزول ايضا
كما قاله النحاس وقد ذكر في مفتتح السورة ان ثلاث ايات من اخرها مدنية **قوله**
بالجا المعجمة والفاء **قوله** مع من يناصبهم يقال ناصبه العداوة والحرب اذا كاشفه
بها **قوله** بتضمين رفع العادات اي تكليف رقصها **قوله** والقدح عطف على المضاف
المقدر **قوله** وقيل انه صلى الله عليه وسلم الخ قال ابن العباس رضي الله عنهما
في رواية عطا وابي بن كعب قال القرطبي جمهور اهل التفسير ان هذه الاية مدنية
نزلت في شان التمثيل بحمزة رضي الله عنه يوم احد ورفع ذلك في صحيح البخاري
قوله وفيه دليل على ان المقتص انما يماثل الجاني فمن قتل بحديدة قتل بها ومن
قتل بحجر قتل به وعند الحنفية لا قود الا بالسيف **قوله** على الوجه الاول الخ الاولى
الي التركيب القسمي فان اللام موطية للقسم والحكم على الصبر بالخيرية **قوله**
اي الصبر بعني جنسه وانما اختار هذا الوجه دون ما رجحه في الكشاف ميلا منه
الي العموم الظ **قوله** في ضيق صدر فهو من الكلام المقلوب الذي يستهجن عليه امر الناس
لان الضيق وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون الانسان فيه وفيه لطيفة اخري
ان الضيق اذا عظم صار كالشي المحيط به من جميع الجوانب **قوله** هنا ظرف لغوا والاولي
تقديمه على قوله وهما الفتان كما وقع في بعض النسخ **قوله** ويجوز ان يكون الضيق
تخفيف ضيق فالمعنى ولا تكن في امر ضيق **قوله** بالولاية والفضل متعلق بقوله
مع الذين او مع الذين اتقوا الله اي خافوه وعلى الاوجه الاول صانوا انفسهم
قوله والذين هم محسنون بالشفقة الخ فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل
الشي جميلا حسنا وعلى هذا الوجه ضد الاساة عن النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة النحل الخ رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث
ابي بكر كعب وهو موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي والله اعلم ثم ما تيسر من تعليق
ما يتعلق بسورة النحل بعون الله تعالى وتيسيره يوم الاربعا سابع جمادي الاول
المنخرط في سلك شهور سنة تسع وثلاثين وتسعماية والحمد لله على
جلايل الايل والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سورة الاسرا ماية وعشر ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وقيل الا قوله وان كادوا ليفتنونك الخ ثمان ايات هذا قول قتادة **قوله**
اسم بمعنى التسبيح الذي هو التنزيل يعني لا للذي بمعنى قول سبحان الله **قوله**
ويمنع الصرف العلمية والالف والنون المزيدتين **قوله** قال يعني الاعشي
في مدح عامر بن الطفيل ودم علقمة بن علاثة **قوله** سبحان من علقمة الفاخري
العجب منه اذ يفخر والعرب تقول سبحان الله من كذا اذا تعجبت منه والشاهد
فسبحان الله حيث جعله علما للتنزيل فمنعه للصرف قال الراغب وقول الشاعر
سبحان من علقمة الفاخر **قوله** تقديره سبحان علقمة على التهكم فزاد فيه من ردا

الى اصله وقيل اراد سبحانه الله من اجل علقمة فحذف المضاف اليه انتهى فعلى ما ذكره
لاشاهد في البيت لانه مضاف لاعلم وعلقمة المذكور صحابي قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايع وهو سبيخ واستعمله عمر بن الخطاب على حوران مات بها في الاشياع
علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
الكلابي العامري من المولغة قلوبهم كان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه
ذلك الكرم انتهى **قوله** للتنزيل عن العجز عما ذكره بعد وهو لا ينافي التعجيب **قوله**
على تقليل مدة الاسرا وهي بعض الليل باستعمال التنوين الذي هو شايع الاستعمال
في التقليل للتبعيض فانهما متقاربان **قوله** في الحجر بالسكون ما احاط به الحطيم مما يلي
الميزاب من الكعبة **قوله** بين النايم واليقظان اي بين حالي النايم واليقظان
قوله اومن الحرم عطف على قوله بعينه **قوله** اولانه محيط به اشارة الى انه
مصحح المجاز **قوله** ليطابق المبدا والمنتهى تعليل للعلة مع المعلل لبيان مرجح المجاز
فلا يلزم تعلق حرفي جر من جنس واحد بمعنى واحد لفعل **قوله** فتعجبوا منه استحالة
يعني تعجبوا من الاخبار به استحالة للمخبر به والا فاذا لم يكن موجودا في زعمهم كيف
يتعجبون منه **قوله** وسعى رجال اي اسرع اوو شي **قوله** فسمي الصديق هو
الكثير الصدق فهو للمبالغة وتسمية ابي بكر رضي الله عنه بسبب هذا الجواب
الصدق بهذا الاسم للمبالغة في كيفية الصدق فيه صدق كامل في مثل هذا المقام
الذي كذب فيه اكثر الناس **قوله** فجلى له اي كشف عنه بتشديد اللام وتخفيفها
قوله تقدم يوم كنا بفتح الدال من المقدوم **قوله** يقد مهما بضم الدال اي
يقود مهما **قوله** جمل اورق الاورق من الابل الذي في لونه بياض الى سواد وهو
اطيب الابل كما **قوله** في انه كان في المنام اوفي اليقظة المراد بالمنام هنا ما يشتمل
حالي النايم واليقظان بروحه اوبجسده يعني بعد كونه في اليقظة خارق للعادة
محل للتعجب ايضا **قوله** في اقل من ثانية الثانية جزء من ستين جزء من الدقيقة والدقيقة
جزء من ستين جزء من الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزء من الساعة **قوله** اوفيما
يحمله كالبراق **قوله** والتعجب من لوازم المعجزات **قوله** لانه لم يكن المراد تقليل التسمية
بالاقصى **قوله** في برهة من الليل البرهة بفتح الباء وضمها الزمان الطويل اواعم كذا في القاموس
واستعملها المص هنا في المعنى الاعم واكثر استعمالها في الزمان الطويل **قوله** من العتبة
اي المتكلم في باركنا وايانا **قوله** والايات فيه اشارة الى دفع ما يقال اري ابراهيم صلى
الله عليه وسلم ملكوت السموات والارض واري نبينا بعض اياته فيلزم ان يكون معراج
ابراهيم افضل ووجه الدفع انه يجوز ان يكون بعض الايات المضافة الى الله تعالى
اشرف واعظم من ملكوت السموات والارض كلها قال الله تعالى لقد راي من ايات
ربه الكبرى فتامل لا اقول محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبعد ان يقال والله اعلم
ضمير عايد الى ما يعود اليه ضمير ليريه اي ان عندي الذي شرفته بهذا التشريف
هو المست هل له فانه هو السميع لاوامري ونواهي العامل بها البصير الذي ينظر
بنظر العبرة في مخلوقاته فيعتبر او البصير للايات التي ارتها كقوله تعالى ما زاغ
البصر وما طغى **قوله** على اي لا تتخذوا ابني على ان يكون ان تفسيرية اي اينما

موسى كتابه شيء هو ان لا يتخذوا الكتاب ان كان المراد به القول به فهو مصدر
في الاصل وفيه تامل **قوله** قال الطيبي هي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الامر والنهي
قوله على ليلا تتخذوا او كراهية ان تتخذوا على ان تكون لا صلة كما في قوله
لا تتخذوا اولا يبعد ان تكون من مصدرية فان لا تتخذ وبدل من الكتاب **قوله** ربما
تكون اليه امور كم غيري فيه اشارة الى كون قوله من دون احد مفعولي لا تتخذوا
فان قوله غيري تفسير له في القاموس دون بالضم نقيض فوق ويكون ظرفا بمعنى
امام ووراء وفوق ضد وبمعنى غيري ومن زايدة ويحتمل ان يكون تبعيضية اي بعض
ما سوي **قوله** نصب على الاختصاص ويجوز النصب على البدلية من وكيلا فان
المبدل منه لا يجب ان يكون في حكم الطرح **قوله** ومن دون حال من وكيلا فعلى هذا
يحتمل ان يكون من ابتدا ابيه ايضا **قوله** اوبدل من واو تتخذوا يعني على قراءة
الخطاب والغيبة اما على الغيبة فبالالتفات واما على الخطاب فعلى مذهب الكوفيين
والاخفش قال ابو حيان مذهب الكوفيين والاخفش هو الصحيح لوجوده كلام العرب
قوله علمهم مع نوح في السفينة ففي الاية اشارة الى انهم لم يكن لهم وكيل سوى
الله تعالى فهو معلمهم وانجاهم فيجب ان لا يتكلموا بعد ذلك الى غير **قوله** واوحينا اليهم
وحيا مقتضيا يعني قضينا ضمن معنى اوحينا فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا على
ما هو الاكثر الاقيس وفي مفردات الراغب فصل الامر قولا كان او فعلا وكل منهما على
وجهين الهي وبشري فمن القول الالهي وقضينا الى بني اسرايل في الكتاب فمعناه
قضى بالاعلام والفصل في الحكم لهي علمناهم واوحينا اليهم وحيا جازما انتهى وهذا
يقتضي ان يكون ما ذكره المص في تفسير قضينا معناه بلا اعتبار التضمين فتامل
قوله اوقضينا عطف على قسم **قوله** وقيل ارميا قال صاحب الكشف ارميا
مشدد الياء مع ضم الميم على رواية المص يعني الزمخشري وبضم الهمزة وكسرها
مخففا على رواية غيره وفي القاموس ارميا ما الكسر بني ولعله انما اتى بصيغة التمريض
لانه لم يثبت قتله كيف وقد قيل انه الخضر وان كان منظورا فيه فان الجمهور على ان
الخضر هو صاحب القصة مع موسى صلى الله عليه وسلم المذكورة في سورة الكهف **قوله**
قتل زكريا والاولى الاقتصار على ذكر قتل يحيى فان قتل زكريا غير معلوم لعل في البحر
عن ابن اسحق ان زكريا مات موتا ولم يقتل **قوله** وعد عقاب اولاهما اي وقت
وعده **قوله** وجنوده بالنصب عطف على بخت نصر **قوله** قتل جالوت الجزري بالجيم
والزاي قبل الراي في البحر قال قتادة عن اهم جالوت من اهل الجزيرة والمراد جالوت
وجنوده وكذا في سحاريب وانما لم يذكره اكتفاء بذكره **قوله** وقيل سحاريب يروي
بالجيم والحا المهملة كذا في الكشف **قوله** تعالى باس شديد كقولهم طل طليل لان الباس
يتضمن معنى الشدة **قوله** وسطها اشار الى ان خلال مفرد وان كان يحتمل ان يكون جمع
خلل مثل جمل وجمال **قوله** اوالى البعث بالتخلية الخ وتارة لا فتح في نفس البعث
فيجوز اسناده الى الله تعالى وانما الذي يقبح هو حرف التوربة وتخريب المسجد
وهما من جملة الجوش المسند اليهم والتفصيل في الكشاف **قوله** او بان سلط داود على
جالوت فقتله وبرده قوله تعالى وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة فليتامل فان

المسجد ابتدا ببنيان داود واكمله سليمان صلي الله عليه وسلم يكن قبل داود مسجد
يدخلوه اول مرة فليتامل **قوله** وقيل جمع نضر كعبيد جمع عبد **قوله** لقالي ان سالتم
فلما في تفسير النسابوري قال اهل الاشارة انه اعاد الاحسان ولم يذكر الاساة الامرة
ففيه دليل علي ان جانب الرحمة اغلب ويجوز ان يترك تكريره استمجانا **قوله** اراد واجا
اي مشاكلة ويجوز ان يكون للتهكم وقيل اللام بمعني الي اي فالبهما ترجع الاساة وقيل
بمعني علي كما في قوله فخر صه يعا للبدين والمغم والاولي ان تكون الاستحقاق كما
في قوله لهم عذاب في الدنيا وجعلها الزمخشري الاختصاص ويخالف الايات والاخبار
الصحيحة الدالة علي تعدي ضرر الاساة الي غير المذنب ويجوز ان يقال الخطاب لبني
اسرائيل ولم يتعد ضرر اساتهم الي غيرهم وان لم يتعد المسي منهم فتامل **قوله** ليجعلوها
بادية اثار المساة فيهما فاريد بالوجوه الحقيقة واثار الاعزاز من النفسانية في القلب
تظهر في الوجه ويحتمل ان يعبر عن الجملة بالوجه فانهم ساوهم بالقتل والنهب والسبي
فجعلت الاساة للذات كلها ويريد به قوله وان اسايتم فلها ويحتمل ان يراد بها ساءتهم
وكبرائهم **قوله** فحذف يعني جواب اذ هو بعثنا نهم **قوله** او المبعث يعني الذي بدل
عليه جملة الجزا المحذوفة **قوله** ويجسده يعني كون الضمير له **قوله** بالنون يعني
في اوله واللام علي هذا لام الامر دخلت علي المتكلم كما في قوله ولنحمل خطاياكم وجواب
اذ هو الجملة الانشائية علي تقدير الفا وكذا اذا كان ماضيا **قوله** علي انه جواب
اذا يعني معنى والا فهو جواب قسم لفظا **قوله** واللام في قوله الخ يعني علي هذا
الاحتمال الاخير وعلي احتمال كسر اللام مع نون التاكيد يجوز هذا ويجوز ان يكون
في قوله ليسوء خلو الام الامر **قوله** عند نا مرة ثالثة والاولي كما في الكشاف مرة ثانية اذ
العود مرتان والاول بدء لا عود والا ان يقال اول المراتب كونهم تحت ايدي القبط
قوله محبسا وتذكير احصيرا اما لكونه بمعني النسبة كلابن وتامر او الجملة علي فعيل
بمعني مفعول او للنظر اذ لفظ جهنم اذ ليس فيه علامة التانيث **قوله** وقيل المراد
ادم صلي الله عليه وسلم اي من الانسان في قوله تعالي وكان الانسان عجولا ومناسبة
للمقام من حيث افادة ان تلك الحال خصلة موروثة من اصلهم كما قيل شنشنة اعرفها
من اخزم **قوله** الي سودة بنت زمعة بالفتحات وهي في الاصل زوايا خلف الاوساغ
وبها سمي والد سوسة ام المومنين رضي الله عنه **قوله** كنافة يقال كنفت الرجل اي
اي شددت يديه الي خلف بالكتاف وهو جعل **قوله** هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **قوله** يوم بدر صبرا يعني الله ورسوله
عليهم وابتلي هو بعذاب اليم حيث ضرب عنقه صبرا اي مصبورا يقال صبرته
اي حبسته يقال قتل فلان صبرا اذا حبس علي القتل حتي يقتل **قوله** بتغافيهما
الباء للسببية **قوله** بامكان غيره الباء للمصاحبة وضمير غيره للتغافب وجوز ان يكون
المقادر الحكيم وفيه بعد **قوله** بالاشراق عدل عن تفسير الزمخشري وغيره ان معناه
جعلنا الليل محو الضوء مطموسة مطلما لا بسنتين فيه شي كما لا سيتين ما في اللوح
المحو لان المحو ازالة الشي الثابت وليس فيهما ذكره الزمخشري ذلك فلا يعدل عن
الحقيقة الا عن ضرورة لكن ان تقول يكفي قرينه علي تلك الارادة فان محو الليل

في مقابلة

في مقابلة جعل النهار مضيا وابيض علي ما ذكره المص لا يتعلق بمحو ايه الليل فايدة
زايدة علي مفاد مقابلة والمقام مقام اناطة الفايدة لكل منهما فتامل **قوله** مضية
فقوله مبصرة مجاز ذكر المسبب واريد السبب **قوله** او مبصرة للناس من ابصر
فيكون من اسناد الفعل الي السبب الحامل ثم يجوز ان تكون الاية من قبيل نهاره
صايم ويجوز ان تكون مبصرة بمعني ذات ابصار اي ابصار من فيه **قوله** كقولهم
احبن الرجل وكقولهم اضعفت فلان اي ضعفت دابته وفي حديث خير من كان
مضعفا فليرجع اي من كانت دابته ضعيفة **قوله** وتقدير الكلام وجعل سير الليل
والنهار وقيل البصر الظاهر ان اياتين هو المفعول الاول والليل والنهار ظرفان في موضع المفعول
الثاني اي وجعلنا في الليل والنهار ايتين قوله او نقص نورها شيا فشيا اي بحسب رويتنا
والا فلا نقص حقيقة اذ وجهها القابل للشمس مضي دايما **قوله** جعلهما ذات شعاع الخ فهو
اي من قبيل الذكر المسبب وارادة السبب او من باب الاسناد الي السبب الحامل **قوله**
ولتعلموا بالتغلافهما اي كانت الاتيان نفس الليل والنهار **قوله** او جركتهما ان اريد بهما
الشمس والقمر والظاهر المناسب للمقام ان يقال لتعلموا بالليل فان عدد السنين الشرعية
والحساب الشرعي يعلم به غالبا او بالقمر علي ما يدل عليه قوله قل هي مواقيت للناس
والحج **قوله** وجنس الحساب للشهور والايام والساعات **قوله** بسنوح الطاير اي مروره
الي يمينه **قوله** وبروحه اي مروره الي يساره **قوله** استعير لما هو سبب الخير والشر
يعني شبهت اعمالهم التي هي اسباب الخير والشر في الدنيا والاخرة بالطاير الذي هو
من اسبابها في زعمهم فاطلق اسم المشبه به واريد المشبه **قوله** من قدر الله
فيه انه مخالف لتفسيره الطاير بما قدر له دون القدر الا ان يقال القدر بمعني
المقدار او يقال من تعليلية لا تبعيضية والمراد بعمل العبد كسبه فتامل **قوله** او نفسه
المنتقشة باثار اعماله وتفصيله ما قيل ان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا
فانه يحصل منه في جوهر روحه اثر مخصوص الا ان ذلك الاثر يخفي مادام الروح متعلقا
بالبدن مشتغلا بواردات الحواس والقوي فاذا انقطعت علاقته عن البدن قامت
قيامته لان النفس كانها كانت ساكنة مستقرة في الجسد وعند ذلك قامت وتوجهت
نحو الصعود الي العالم العلوي فيزول الغطا وتنكشف الاحوال ويظهر علي لوح النفس
نقش كل شي عمله في مدة عمره وهذا معني الكتابة والقراة بحسب العقل وانه لا ينافي
ما ورده في النقل انتهي بل يويد هذا المعني ما ورد عن قتادة يقراذلك العموم من لم
يكن في الدنيا قاريا ثم المراد بالقيمة علي هذا التفصيل هي القيامة الصغري لكن هذا
الكلام اسبه بقواعد الفلاسفه **قوله** او حال من مفعول محذوف هو ضمير طاير
يخرجه له **قوله** وبعضه قراة يعقوب فان الاصل توافق القراتين **قوله** وغيره وكخرج
كذا في بعض النسخ وهو الاصوب والمراد من غيره ابو جعفر وفي بعضها لم يوجه لعطفه
وغيره فيكون في عطف قوله وتخرج نوع اشكال اي الله عز وجل ففي الكلام التفات
يكشف الغطا بلايم تفسير كتابا بنفسه المنتقشة كما لا يخفي والمناسب لتفسير
الكتاب بصحيفة عمله ان يفسر منشورا غير مطوي ليمكنه قراته **قوله** علي ارادة
القول اي يقال اقري كتابك **قوله** حسيبا تمييز كقولهم لله دره فارسا **قوله** لانه

اما بمعنى الحاسب تعليل لقوله على صلة قوله كالصريح بمعنى المصارم انما استشهد لان
فعل يفعل بكسر العين في المضارع فلما بنات اللغت منه على فعيل قوله فوضع موضع
الشهيد فعدي بعلى كما عدي الشهيد بها قوله لانه يبقى بيان العلاقة التجوز قوله
او على تاويل النفس بالشخص او على حمل فعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول قوله
لا يحبي اهتدوم غيره قوله ولا يريدي ضلاله سواه اي في الاخرة والا ففي حكم
يتعدي نفع الاهتدا او ضرر الضلال او على الغير قوله وفيه دليل على ان لا وجوب
قبل الشروع يعني دليلا الزاميا والا فارتكاب المعاصي لا يوجب التقريب عند اهل
السنة قوله واذا تغلقت ارادتنا اي اذا قرب تعلقها فهو من مجاز المشارفة قوله
لانفراد قضايانا السابق يعني المسبب عن عمله تعالى بان اهلها يختارون الضلال
عن الهدي فيندفع به ما عسى ان يقال ظاهر الاية ان الله تعالى يريد اهلال قوم
ابتدا فليتوسل اليه بان يامرهم فيفسقون فيدمرهم وارادة ايصال الضرر الى
الغير ابتدا من غير استحقاق الاضرار لا يناسب الحكمة قوله او ناوقته المقدر
فتعلق الارادة بذمه ونوقت المراد لان المراد يقع عقيبه بلا تراخ على ما بين
في وضعه فاطلق الملزوم واريد اللازم قوله فيدل على الطاعة من طريق المقابلة
كقولهم امرته فاسا الى اي امرته بالاحسان وهذا فان التقبيض قد يدل على التقبيض
كما ان النظير يدل على النظير والعاني ظاهر قالوا ومن الاول وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم اي وما تحرك وقوله سرابيل تقيكم الحراي والبرد وقول
الشاعر
يا ويلتي اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني
... الخير الذي انا ابتغيه ... ام الشر الذي هو يبتغيني

تقدير اريد الخير واجتنب الشر قوله على ان الامر مجاز من الحمل
عليه لو بدل كلمة من بكلمة في لعله كان اولى فيكون الامر مستعملا هنا في معنى الحمل
والتسبب فيكون مجازا مرسلا وصحة ما في الكتاب بان يراد بالحمل عليه والتسبب معنى
الطلب فان حمل وتسبب مخصوص ويجعل الامر مستعملا في معنى الطلب عليهم ما افضى
بهم الى الفسوق لعلاقة المشابهة في الحمل والتسبب فالتعبير عن الطلب بالحمل والتسبب
للاشارة الى وجود وجه الشبه في الامر ففي امرنا استعارة تبعية كقوله امرته فعصاني
ولا مانع هنا ايضا ان يكون التقدير امرته بالطاعة فعصاني قوله فامر بكسر الميم
قوله سكة مابورة السكة الصف من النخل قوله مابورة اي ملحقة قوله وهو
ايضا مجاز من معنى الطلب قال الزمخشري في الفايق ما عول من زعم ان امرته بمعنى
كثرته الا على قوله وقمره مابوره وما هو الا من الامر الذي هو نقيض النهي وهو
مجاز ايضا كما في الاية لان الله تعالى قال لهما كوني كثيرة النتاج فهي اذن مامورة على
خلاف منهية قوله من امر بالضم وفي القاموس امر علينا مثلثة اي ولي فتقييده
المص بقوله بالضم محل بحث اذ يحتمل ان يكون منقولا من امر بالكسر قوله بحلوله
متعلق بالحق والباء للملابسة قوله او لظهور معاصيهم الباء للملابسة وكذا فيما عطف
عليه اهلكناها الدمير الاهلاك مع طمس الاثر وهدم البنا كذا في البحر قوله من بعد
نوح من لابتدا الغاية ولاختلاف معنييهما في الموضعين جاز تعلقهما بما هلكنا وفي

البحر قال من بعد نوح ولم يقل من بعد ادم لان نوحا اول نبي بالغ قومه في تكذيبه وقومه
اول من حلت بهم العقوبة العظمى وهي الاستيصال بالطوفان وفي ذلك تهديد وعيد
لمشركي مكة قوله لتقديم متعلقه رتبة فان العبرة في الطاعة والعصيان للبواطن
ففي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم وانما
الاعمال بالنيات ونية المرء خير من عمله الى غير ذلك قوله مقصورا عليها همه فسره
به ولدلالة زيادة كان المفيدة لمعنى الاستمرار هنا دون قرينة عليه اولانه قسم
والقسمة تنافي الشركة اولقوله ثم جعلنا لهم جهنم فان من يريد الدنيا والاخرة معا
لا يكون حكمه كذلك ثم مريدهما معا يلحق بالقسم الثاني قوله اعتبار النية والاخلاص
لانهما للاختصاص قوله كلا منصوب بنمد قوله اي كل واحد من الفريقين قال ابو
حيان فعلى هذا يكون هؤلا وهؤلا بدل كل من بعض فينبغي ان يكون التقدير كل
الفريقين ليكون بدل كل من كل على جهة التفصيل قوله اكبر درجات درجات نصب
على التمييز والمفضل عليه محذوف تقديره من درجات الدنيا وتفضيلها قوله
من قولهم شحذ الشحرة حتى قصدت كانها حربة في شرح الكافية للرضي ومنها
اي من الملحقات بصار فقد في قول الاعرابي ارهف شفرته حتى فقدت كانها
حربة اي صارت قال الاندلسي لا يتجاوز بهذا الوضع الذي استعملها فيه العرب
قال وطردها بعضهم وقال المص واجاد واما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما
يطرد في مثل الموضع الذي استعمل فيه لولا يعني قول الاعرابي فلا يقال قعد كانثا
بمعنى بل قعد كانه سلطان لكونه مثلا فقعدت كانها حربة انتهى ولهذا التفصيل
تبين ان تفسير قعد بتصير غير جيد قوله من قولك قعد عن الشي اذا عجز عنه
ومنه المقعد لمن يعجز عن النهوض لزمانة به قال ابو حيان القعود هنا عبارة عن المكث
اي فيمكث في الناس مذموما مخذولا كما تقول لمن سال عن حال شخص ما قاعد في اسوا
حال ومعناه ما كنت سواكان قايما او جالسا وقد يراد القعود حقيقة لان من شان
المذموم المخذول ان يقعد جايزا منتكسا وعبر بغالب احواله وهو القعود قوله
جامعا على نفسك الخ يعني ان الاية من قبيل التفاح حلو حامض قوله وامر امر
مقطوعا به ضمن قضى معنى امر وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له لان المقضي
يجب وقوعه ولم يقع من بعض المخاطبين التوحيد فلا وجه لما قيل لست ادري
اي ضرورة في هذا التضمين قوله وهو كالتفصيل الخ اي هذا القول مع ما عطف
عليه من الاوامر والنواهي قوله ولا ناهية ويجوز كون لا نافية على تقدير كون
ان مصدرية وقد سبق نظيره قوله لانهما السبب الظاهري التعليل ايما الى وجه
تعقيب الامر بالتوحيد بالامر بالاحسان الى الوالدين قوله لان صلته لا يتقدم
عليه فيه بحث مر وجهه مرارا قوله ولذلك لحقتها النون قال ابو حيان هذا مخالف
لمذهب س لان مذهبه انه يجوز ان يجمع بين اما والنون التاكيد وان ياتي باما
وحدها دون نون التوكيد وقال س في هذه المسالة وان شيت لم تقحم النون كما
انك لو شيت لم تجي بما يعني مع النون وعدمها قوله او بدل على قراة حمزة الخ
ولا محال لان يكون فاعلا على هذه القراة على ان تكون الالف في بيلغان علامة

تثنية لاضمير فاعل على ما قيل نظير واسروا النحوي الذين ظلموا الان شرط الفاعل
في الفعل الذي لحقته علامة التثنية ان يكون مسند المثنى او بعرق البدل مفيدا
زيادة على المبدل منه وهو غير جايز ولك ان تقول يغتفر في الثواني مالا يغتفر
في الاوايل قال ابو حيان والذي تختاره احدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوعا
بفعل محذوف تقديره او يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات
قوله ولذلك اي يكون كلاهما عطفا على احد بدلا قوله لم يجز ان يكون يعني
كلاهما قوله تاكيد اللاول عطف على البدل يدل على ان توكيد التثنية غير
مراد فان بين ابدال بعض اولا وتوكيده بكلا ثانيا تنافيا لان فايدة
التوكيد ازالة ارادة البعض فافهم قوله اسم الفاعل الذي هو اتضجر قالوا ولم
يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا كخواف واوة بمعنى اتوجع قوله لالتقا
الساكنين هما الفان قوله قياسا بطريق الاولى وهو الذي يسمى فحوى الخطاب
ودلالة النص ومفهوم الموافقة قوله وقيل عرفا فتكون الدلالة لفظية عرفية
بطريق المنقوط لا بملاحظة القياس قوله كقولك فلان لا يملك الخ فانه يدل عرفا
على انه لا يملك شيا والتقدير التكتة في ظهر النواة والقطمير شق النواه والقشرة
التي فيها او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر قوله بالاغلاظ متعلق بلا تنهرهما
قوله لا شرشة فيه في القاموس الشرف محركة سوء الخلق وشدة الخلاق كالشراسة
قوله وغداة ريح اي رب غداة ريح قوله قد كشفت يعني البرد عن الضيوف
باقياد النار والجوع عنهم بالقري قوله وقره بكسر الكاف اي برد قوله اذا اصبحت
في شرح المعلقات اسم اصبحت مضمر فيه من ذكر الغداة ويجوز ان يكون فيه ضمير
من القرة وانت خبير ان استقامة المعنى على الاولين يحتاج الى نوع تكلف والاظهر
ان اسمها زمانها وتانيث الفعل لاكتساب الزام التانيث من الضاف اليه فيكون من
باب قطعت بعض اصابعه قوله مبالغة في ايجاب الذل وترشيحا للاستعارة قوله
بالكناية ايضا قوله والمبالغة حيث يفيد كانه خلق منه قوله وهو الانقياد قال
بن جني الذل بالكسر في الدابة ضد الصعوبة في الضم للانسان وهو ضد العسر قوله
والنعت منه ذلولا ذليل قوله من فرط رحمتك لا يبعد ان يفهم هذا المعنى من اللام
لاستغراقه الدالة على الكمال ومن اما ابتدايية او تعليلية لا بيانية لتخرج الاستعارة
الى التشبيه اذ جناح الذل ليس رحمة مثل رحمتهما وجوز ان يكون الكاف للتعليل
قوله وفيه تشديد عظيم حيث شرط في المبادرة التي يفرط منهم عند حرج الصدر
قصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح على صدورها بل رمز على مكانها
بقوله فانه كان للاوابين غفورا لدلالة المغفرة على الذنب والاواب ايضا فان
التوبة تكون على ذنب فشرط قصد الصلاح وان يتوب عنه مع ذلك للتوبة المبالغة
قوله اوليا اي اندراجا اوليا قوله من صلة الرحم بالمواد والزيادة قوله وقال
ابو حنيفة رحمه الله وعند الشافعي يتفق على الوالدين والدين فحسب والتفصيل
في الكتب الفقهية وانت خبير بان عطف المسكين وبن السبيل يويد قول ابي حنيفة
رحمه الله حيث يدل على ان المراد الحقوق المالية وظاهر ان ذا القربى عام لا يختص

بالقرابة الولادية قوله وقيل المراد الخ صدره بصبغة التمريض لانه تخصيص من غير
مخصص قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد الحديث قال بن العراقي
رواه بن ماجه في سننه وفي حاشية الطيبي الحديث مخرج من مسند الامام احمد بن حنبل
عن عمر رضي الله عنه قوله امثالهم في السرارة يعني ان الاخوان مستعمل بمعنى الامثال
مجازا كما في الحديث ان الشيخين رضي الله عنهما كانا يكلمانه كاخي الاسرار اي كلاما كمثل
المسارة او بمعنى الاصدقا والاتباع تشبيه قران الصحبة بقران القرابه قوله ويقياسون
اي يجرون لحمها ويقتسمون وتعديته بعلى لتضمنه معنى الازدحام قوله وان اعرضت
اي ان اردت الاعراض فقل لهم قولا ميسورا ولا تعرض قوله لانتظار رزق الخ
لا يخفى ان كون انتظار الرزق على الاعراض ففي بل هو معلل بالحياة كما ذكره وكذا
لعدم النفي قوله او منتظرو في بعض النسخ بل في اكثرها او منتظرين لكن الاولى
هو الاولى اذ لا يظهر فايدة التقييد بهذا القيد وعلى الاولى يمكن ان يقال
انه حال موكدة قوله ويجوز ان يتعلق بالجواب يعني التعلق المعنوي باضمار ما يناسبه
وجعل المذكور جارا مجرى التفسير والا فالصحيح ان ما بعد فا الجزا لا يعمل فيما قبلها
في غير باب اما وما في حكمه والتفصيل في باب ما اضمر عامله على شرطية التفسير
من شرح الكافيه للرضي قوله وهو اليسير يشير الى ان الميسور مصدر وقوله
ميسور من باب رجل عدل ولهذا يندفع على ما في حواشي القطب قوله هو الكريم
الاولى هو ويجوز اذ لا اختصار للكرم بالنزل المالي قوله بالاشراف الخ ولعل الاولى هو
المتوقع فتقعد جواب للنهيين والملوم راجع الى قوله ولا تجعل يدك كما قال الشاعر
قوله ان البخيل ملوم حيثما كان ولكن التحرز علاته هرم قوله والمحسور راجع
الى قوله ولا تبسطها كل البسط قوله او منقطعا بك بفتح الطا درعا اي قميصا قوله
من ساعة الى ساعة من متعلق بمحذوف والتقدير اخر سوالك من ساعة لنا فيهما
درع الى ساعة يظهر فيهما الدارع كذا قاله الحاربردي وقال الطيبي يمكن ان يكون
المعنى مطلوبك لا يحضرنا الان لكل فيه منتر قبه ونترجو حصوله وظهوره من ساعة
الى ساعة قوله ما يرهقك اي يغشاك قوله ويبس طريقا طريقه الظاهر الاضافة
في طريقة بيانيه اي يبس طريقا الطريق الذي هو الزنا فانه طريق الى قطع الانساب
وبصحيح الفتن كما اشار اليه المصنف بقوله المودي الى قطع الانساب المخوات جعلت
الاضافة لامية فيكون المراد بطريقه هو العزم والاتيان بالمقدمات يحتاج
في تصحيح هو الغضب الخ الى تقدير مضاف وهو طريق الغضب الخ تامل قوله
وهو الغضب على الابضاع لكونه اثبات اليه الميطلة عليها وهي حق الله تعالى المودي
الى قطع الانساب لان المزبنة وان لم تكن متزوجة وظاهر تاديته اليه وان كانت
متزوجة يودي اليه بالملاعنة قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالحق قال الضحاك هذه اول ما نزل من القران في شان القتل قوله غير
مستوجب للقتل فيعم المقتول عمدا وخطا قوله وهو الوارث لاوجه للتخصيص
فان السلطان ولي من لا ولي له قوله بالواحدة بالقصاص او اخذ المال قوله لا يسمى
ظلما اي في العرف والا فهو يتضمن الاثم ولذلك وجبت الكفارة قوله اي القاتل يعني

مريد القتل **قوله** او الولي وهو الاظهر **قوله** يويد الاول قراة ابي فلا تسرفوا حيث
رده علي لاتقتلوا والاصل توافق القراتين وانما قال يويد لان التوافق ليس بواجب
ويجوز ان يكون خطاب لاتسرفوا الى الاولياء المدلول بوليه الى طريق الالتفات من
الغيبة الي الخطاب **قوله** علي خطاب احدهما اي القاتل او الولي **قوله** واما الوليه وعلي
هذا ايضا يصح عليته علي كلا احتمال النهي **قوله** واما الذي يقتله الولي فالعلة
مخصوصة بترجع النهي الي الولي كما لاتخفى **قوله** او التقدير اي في المثلة **قوله** هي
احسن لفظ تمثن **قوله** مطلوبا منسولا من سالته الشي **قوله** اذ لا يضيعه ونعي
فيه قيل فيه تعسف لفظا ومعنى ان الاول فظاهر اذ يكون المسيول عدم تضيعه
لانفسه واما الثاني فالاظهر لانه ح يزيد علي معنى اوفوا بالعهد وقد ذكر في مقام
التعليل له علي الاستيناف يعني فيكون تعليلا للشي بنفسه قلت حذف المضاف
وايصال الفعل الي المضاف كثير في القران منه فاصدع بما تومر علي ما مر تفصيله
فلا وجه لعده تعسفا ثم زيادة ما افادة الجملة الاستيناف فيه علي مجرد اوفوا بالعهد
بين لاسترة فيه فان المعنى اوفوا بالعهد ايها المخاطبون لان العهد لم يزل ان يكون
مطلوب الوفا فيطلب منكم ايضا **قوله** اومسيولا من سالته عن الشي علي الحذف
والايصال **قوله** باي ذنب قتلت علي بنا المجهول والخطاب للمودة **قوله** فيكون
تخييلا الظاهر ان يقول فيكون تمثيلا اي جعل العهد متمثلا علي هيية من يتوجه الي
السوال اليه كما تجعل الحسنات اجساما نورانية والسيات اجساما ظلمانية فتوزن اذ
الظاهر ان الواقع ليس تخليلا مجردا خاليا عن الحقيقة **قوله** ولا يتبع ومنه سميت القافيه
قافيه **قوله** ومنه القافيه في نهاية بن الاثير القايف الذي يتتبع الاثار ويعرف
شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة **قوله** تقليد انصب علي انه مفعول له لقوله
لاتقف واحتج به من منع اتباع الظن والعمل بالقياس كالظاهرية **قوله** هو الاعتقاد
الراجح اي ما يشمل الاعتقاد والراجح ثم لوسلم ان ليس المراد ما يشمله فالشرع اقام الظن
الغالب مقام العلم وامر بالعمل به للاجماع علي وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد
في القبلة وكذا العمل في قيم المتلفات وارش الجنايات وكذا الفصد والحجامه وسايير
المعالجات وكذا الحكم بكون الذابح مومنا بحل ذبيحته والوارث بحصول التوارث
والميت ليدفن في مقابر المسلمين عملا بالظن ويجوز بالاجماع **قوله** واستعماله بهذا
المعنى شايع ومنه قوله تعالي فاذا علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الي الكفار
قوله وقيل انه اي النهي بالرمي اي رمي المحصنين والمحصنات بالاكاذيب وكانت
عادة العرب جارية بذلك **قوله** ويويده معنى كون النهي مخصوصا بالرمي فكان
الاولي تاخير الرمي عن شهادة الزور **قوله** في ردعة الجمال بسكون الدال
وفتحها قال في الفايق هي عصارة اهل النار **قوله** حتي ياتي بالمخرج حمله الطيبي
علي انه يجعل عليه من ذنوب المعتاب فيعذب بالنار علي مقداره ثم يخرج منها
وقال صاحب الكشف يحتمل ان يويد تاكيد الايتان له بدافع اي لا يكون له
خروج عن عهدته وفي تفسير النيسابوري اي يتوب وفيه بحث فانه لامعنى
لجعل التوبة غاية للحبس في النار فان التوبة في الدنيا والحبس في الاخرة الا ان

يوول ما يستوجب الحبس **قوله** الجواض من جمع حاضنة وهي العقيقة ان قيدنا الالف
للاتباع اي ان تقفين **قوله** فاجراها مجري العقلا حيث اشار اليها بكلمة اولا الحقه
بالعقلا **قوله** كقوله اي كقول جرير **قوله** بعدا وليك الايام الكرين عطيه ذلك
وقال الرواية فيه الاقوام لكن اتفاق النحاة كما في الكتاب يكفي حجة **قوله** لمصدر
لانقف الاولي لمصدر تقف **قوله** لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم قال
صاحب التقريب وانما جاز تقدمه اعتبار الاصالة ظرفيته للعروض فاعليته ولان
الفاعل لا يتقدم لا لتباسه بالمبتدا ولا التباس هنا لانه ليس بفاعل حقيقة بل مفعول
انتهي لكن قال ابو حيان حكي الاتفاق من النحويين علي انه لا يجوز تقديم الجار والمجرور
الذي يقوم مقام الفاعل علي الفعل ابو جعفر النحاس في المقنع من تاليفه انتهي الا ان
ينازع في صحة فان قيل لم لا يجوز ان يراد الاسناد المعنوي ويكون عنه فاعل مسيولا
المحذوف والثاني المفسر له وليس في كلام القايل ما ياتي عن الحمل علي ذلك بل يجوز
ان يوجد ميه ما يويده قلنا لا بد في المفسر من الضمير العايد الي المرفوع ليلا يبقي
بلا فاعل ولا مجال له هنا اذ لا يمكن مبتدا اللزوم حرف الجر الا ان يحمل علي الحذف
والايصال فليتامل **قوله** مواخذ بعزمه فيه بحث اذ لا دليل في المحتمل **قوله** وهو
الاختيال في القاموس مرح كفرح اشر وبطر واختيال ونشط وتبختر وهو مرح
ومرح كسكين **قوله** وهو باعتبار الحكم ابلغ فان مرحا اسم فاعل لا يدل الا علي ثبوت
اصل المرح فاذا سلط عليه النفي يتوجه الي الاتصاف به والمصدر يدل علي المبالغة
حيث يدل علي انه كان تجسم من المرح نفسه كما قال في رجل عدل فهو الدمن صرح
النحث في الثبوت لكن اذا سلط عليه النهي يتوجه الي قيده الذي هو المبالغة
وانت خبير بانه اذا فسر مرحا بذا مرح كما فعل المص تتخذ الصفة والمصدر في المعنى
فتامل **قوله** بتطاول لك يعني ان المراد من قوله طولا هو الطول المتكلف الذي
يتكلفه المختال **قوله** اشارة الي الخمسة والعشرين بتاويل المذكور **قوله** المذكورة من
قوله لا تجعل مع الله الها اخر فمنهي عن اعتقاد ان مع الله الها اخر وهو الماو الثانية
والثالثة **قوله** وقضي ربك الا تعبدوا الا اياه فمنهي عن عبادة
غيره والبواقي ظاهرة بعد الاوامر والنواهي **قوله** يعني المنهي عنه اي من ذلك
المذكور من الخصال وقد يقال اضافة سببية بيانية والاشارة بذلك الي ما يفهم
عنه صريحا اوضمنا بنا علي ان الامر بالشي يتضمن النهي عن ضده **قوله** الي ما نهي
عنه اي صريحا ويجوز تعميم الاشارة الي ما نهي عنه صريحا **قوله** اوضمنا علي ما مر
انفا **قوله** فانه بمعني سيار اعي المعنى ذكر الضمير المنصوب العايد الي سيية بعد
تانيثه في لمها لمراعاة اللفظ **قوله** بدل من شبيه ورد بان البدل بالمشتق ضعيف
قوله او في الظرف فهو حال موكدة **قوله** والمراد به المبغوض الخ جواب عن
تمسك المعتزلة بالاية علي مذهبهم في ان القبايح لا تتعلق بها الارادة والا لاجتمع
الضدان الارادة والكراهة **قوله** لقيام الدليل الخ رد لقولهم لا يعدل عن الظ
بلا ضرورة ولا ضرورة **قوله** اشارة الي ان الاحكام المتقدمة بتاويل ما ذكر
والمذكور **قوله** من الحكمة يجوز ان يكون متعلقا باوحي وان يكون بدلا من ما

وان يكون حالا من الضمير المنصوب المحذوف العايد على ما **قوله** التي هي معروفة
الحق لذاته وهي مقصود الحكمة النظرية وعدتها **قوله** والخير للعمل به وهي الحكمة
العملية **قوله** فان من لاقصد له ابطل عمله في دلالته على كون التوحيد مبدا الامر
ومنتهاه بحث **قوله** وانه راس الحكمة وملاكها فلان بقوله علم ان التوحيد **قوله**
منتهاه ثم تكرير ذكره عقيبه دل على ان الاهتمام والاعتنا من بين ماذكر به **قوله**
تلوم نفسك انما قال تلوم نفسك ولم تقل تلومك الناس اما للتنبيه عليه من
طريق الدلالة او الاشارة الى ان كل من فيها مشغول بحال نفسه لايهمه شان
غيره **قوله** نبات لنفسه وانما عبر عنها بالاناث لظهار الحمة خساستهن **قوله**
وهي خاصة بعض الاجسام وهي المتوالده **قوله** لسرعة زوالها ليلا ينقطع
النوع ولذلك لاتوالد **قوله** في السمويات والعناصر وتانيث الضمير الراجع الى البعض
لاكتسابها التانيث من المضاف اليه ابطال اضافته البنات اليه قال الطيبي هو
من باب اطلاق الحال على المحل وتعقبه بعضهم بانه من قبيل اطلاق المحل على المحل
بنا على ان الالفاظ قوالب المعاني وجوابه ان اعتبار حلول الالفاظ في المعاني مثل
قولهم الفعل الفلاني في كذا شايع ذايع بناء على التاويل المشهور فلااخبار **قوله**
بتقديم ولقد صرفنا القول يعني على ان يكون المفعول محذوفا وفي تتعلق كلمة في بهذا
المحذوف **قوله** اوقعنا التصريف على تنزيل صرفنا منزلة اللازم والتعدية بكلمة
في وهو من باب يجرح في عراقيبها نصلي **قوله** وقلة طاعتهم اليه اراد بالقلة معنى
العدم فانها كثيرا ما يستعمل في ذلك المعنى **قوله** ان الكلام مع الرسول يعني لايكون
قوله كما يقولون دخلا في مولى القول بل يكون كلاما مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** جواب عن قولهم ان معه الهة **قوله** بالمغازة اي المغالبة من العزة وهي
الغلبة فالاية اشارة الى برهان التمانع على تصوير قياس استثنايي استثنى منه
نقيض التالي **قوله** او بالتقرب والطاعة فالاية اشارة الى قياس اقتراني تصويره
لوفرض معه الهة لتقربوا اليه بالطاعة وكلما تقربوا اليه بها لايكونوا الهة فانفرض
الهة لايكون فلوم مستعملة لمجرد الشرط **قوله** لامتناع والمراد بالالهة ماهو من اولي
العلم كعيسى وعزير والملايكة **قوله** متعاليا يشير الى انه من قبيل والله انبتكم
من الارض نباتا من خواص مايمتنع بقاوة اي امتناعا عاديا لاذاتيا **قوله** على
المشترك بين اللفظ والدلالة وهو الاشتمال على مايدل عليه التنزيه فانه مشترك
بين اللفظ الدال عليه وبين مثل الحدوث والامكان الدال على تنزيه الله تعالى
عن لوازم الامكان ونوابع الحدوث فالمراد بالدلالة اي الدال اي بين اللفظ وغيره
من الدوال وفي قوله يسبح عموم مجاز فان قيل لاوجه لحمل على المشترك ولا عليهما
لان في عبارة يفقهون دلالة دالة على ان يستبحهم من جنس مايفهم بهذه النظر
لان من جنس مايدرك بالة السمع ولو سلم فهو يستعمون اللفظ فلايصح نفيه قلنا
ليس المقصود سماع اللفظ مجردا بل التدبير فيه ليدرك ما ادي اللافظ فيسبح كما
سبحه واعتبار التغليب بدفع الوجه الاول ولكن لاجسم مادة السوال لبقا التالي
على حاله الاان يقال لما لم ينتفعوا بسماعه فكانهم لم يسمعوه فتامل **قوله** وعليهما

اي على اللفظ والدلالة **قوله** على مغيبة يعني الحقيقي والمجازي **قوله** بحجبهم عن
فهم مايقروه عليهم وانت خبير بعدم ملايمه هذا المعنى لقوله بينك الا على تقدير
حذف مضافين اي فهم قراتك وايضا يكون قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
كالاعادة والتكرير بلا افادة معنى جديد ولعل الاولى ان يحمل على ماروي انها
نزلت في ابي سفيان والنضر وابي جهل وام جميل امراة ابي لهب كانوا يوذون رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القران فحجب الله ابصارهم اذا قرا وكانوا يمرون به
ولايرونه **قوله** في الكتاب قاله قتادة والزجاج وجماعة **قوله** اذا ستراي يكون صيغة مفعول
للنسبة كما يقال رجل مرطوب وكان مهول وجارية مفنوجة ولايقال رطبته ولاهلته
ولافنجتها **قوله** كقوله وعده ماتيا يعني على بعض التاويلات **قوله** وقولهم سيل
مفعم وعلى البلاغة جعلوه مبالا للاسناد المجازي فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل
ومفعم من افعمت الانا صلالة **قوله** اومستورا عن الحسن فينبغي مستورا على
موضعه ويجوز ان يحمل على الحذف والايصال وكان الاصل مستورا به الرسول
عن رويتهم اوفهم مايقروه عن ادراكهم **قوله** تكنيها يقال كنه واكنه اي ستره
عن استماعه اي استماع اللايق به **قوله** اثبت لمنكريه مايمنع عن فهم المعنى وادراك
اللفظ اي حق فهمه وحق ادراكه فانهم كانوا يستمعون اللفظ ولايتيم برون فيه
حتى يدركوا اعجازه منعوا عن ادراكه على ماينبغي وكذا الحال في المعنى فلا يردان فهم
المعنى موقوف على ادراك اللفظ فالجعل الثاني على تقدير كونه حقيقة كان في الامرين
فافهم **قوله** مصدر وقع موقع الحال واصله يحد وحده في وحده مذاهب فذهب س ان
وحده ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده عنده
موضوع موضع ايحاد وايحاد موضوع موضع موجود ومذهب يونس انه منصوب
على الظرف وذهب قوم على ان مصدر لوحد وهذا التفصيل في المذاهب مذكور في البحر
والقول الاخير مذهب ابو علي واختاره الزمخشري والمص وبعد اتبين ان ما في القاموس
ورايت وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصبه على الحال عند البصريين لا على
المصدرية وهم الجوهري لا يوافق مذهب س ويوافقه كلام الجوهري فالوهم
فيما ذكره لا فيما ذكره **قوله** اوتولية على ان يكون نصبا على المصدرية ويجوز
ان يكون جمع نافر منصوب على الحالية **قوله** بسببه ولاجله ولا يظهر مانع عن
حمل الباء على الملابسة نعم ما في الكتاب اولى لامكان اعلم **قوله** ويحتمل ان يكون
جمع نجي كقتلى في جمع قتيل **قوله** للدلالة متعلق بقوله بدل من اذم نجوي واما
وضع الظالمين موضع المضمر فنحو للدلالة على ان هذا القول ظلم منهم **قوله** الذي له
سحر كذا في القاموس ويحرك ونظم الروية **قوله** مثلوك بالشاعر الخ قال صاحب
الكشف والاظهر في ضربوا لك الامثال ان يكون لتفسيره وقالوا بدا كنا الى تمام
المقالات الثلاث الاتي الى قوله واضرب لهم مثلا وفيه تامل اذ لايظهر كون
المقالتين الاخيرتين من ضرب المثل ولعل الاولى الاكتفا بالاولى ويويده قوله
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم واطلاق لفظ الامثال
على هذا الانهم عبروا عنه بعبارات شتى واعترض على ما ذكره المص بانهم ماشاوره

صلي الله عليه وسلم بما ذكر بل قالوا تارة بانه ساحر واخري انه شاعر الي غير ذلك
وايضا لو كان المعني ما ذكر لقيل فيك لانك لانه صلي الله عليه وسلم لم يكون
من ضرب فيه الامثال والجواب ان قولهم انه ساحر او شاعر او غير ذلك بعد ما شهدوا
صلي الله عليه وسلم به اما من حيث ايقاع التفريق بين الاقربا والاصدقا واما
من حيث تشبيه كلام الله تعالي لغاية عجزهم عن المعارضة بالشعر او من حيث
اخباره عن الغيوب واتيانه بالكلام المسجع واما من حيث انه يتكلم بالمحالات
في زعمهم حيث يقول تبعثون بعد ما كنتم عظاما ورفاتا ثم قوله ضربوا لك الامثال
هنا كقوله في سورة النحل اي بينوا لك الامثال والامثال جمع مثل بكسر الميم وسكون
الثا قوله ما دل عليه تبعثون وهو نبعث والاحتياج الي هذا علي القول بان العامل
في اذا هو الجواب كما هو المشهور واما اذا قلنا العامل هو الشرط وقد ذهب اليه
بعض المحققين فلا حاجة اليه وما هو ابعد عطف تفسير انزابا وفي بعض النسخ
وهو ابعد وهو اظهر قوله فان ما هو آت قريب ويجوز ان يقال لانه مضي اكثر الزمان
وبقي اقله اي يكون في زمان قريب بحيث يوجه علي ان تكون قائمة قوله او ان يكون
اسم عسي فعسي ح تامة قوله يوم يدعوكم قيل بدل من قريبا يعني علي تقدير ان
يكون قريبا ظرفا وقيل ظرف ليكون والظاهر انه بدل من ضميره المستتر قوله استعارة
لهما الرعاء والاستجابة قال ابو حيان والظاهر ان الدعا حقيقة اي يدعوكم بالنداء
الذي يسمعونه وهو النفخة الاخيرة كما قال يوم ينادي المنادي من مكان قريب
وروي في الحديث انه صلي الله عليه وسلم قال انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم
واسما ابائكم فاحسنوا اسمائكم ومعني فتستجيبون بوافقون الداعي فيما دعاكم اليه
انتهي وفي دلالة الحديث ويوجده فاحسنوا قوله وان المقصود منهما الاحضار
للمحاسبة والجزا لادلته علي ان المقصود منهما الاحضار مسلمة واما كون الاحضار للمحاسبة
والجزا فغير ظاهر الا ان يقال ندا العبيد في الاغلب يكون للاستخدام او الفحص حالهم
ومجازاة اعمالهم والاول معلوم الانتفا لان الاخرة ليست دار التكليف فتعين الثاني
او مدة حياتكم لما تزون من الهول فان قيل كل احد يستقصر مدة حياته في الدنيا
ولو عمر اطول الاعمار قلنا ذلك الاستقصار مع العلم بمدة العمر لطول امله وفي القيمة
يذهل عن تلك المدة لشدة الهول فتامل قوله تعالي قل لعبادي يقول التي
هي احسن مرما يجري به اعراب امثاله في قوله تعالي قل لعبادي الذين امنوا يقيموا
الصلاة في سورة ابراهيم صلي الله عليه وسلم قوله يفضي الي العناد لان الشيطان
يتخذها وسيلة الي الحمل عليه قوله تفسير للتي هي احسن تبع المص الزمخشري
في هذا التفسير وقال الجمهور المراد بالتي هي احسن هي المجاورة الحسنة بحسب
معني الرحمة الانجا من كفار مكة واذاهم والعذيب لتسليطهم عليهم قوله فنزلت
فيعلم هذا يتعين ان يكون معني الرحمة والتعذيب ما ذكرنا انفا كما لا يخفي قوله
والتنبير عن العلاقة الجسمانية فان قيل رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل
الانبيا صلي الله عليه وسلم افضل الانبيا صلي الله عليه وسلم مع كثرة ازواجه
وهن علايق قلنا نعم علايق لغيره واما بالنسبة اليه صلي الله عليه وسلم فلم يكن

في شي منهما ما يعوقه عن التوجه الي الله تعالي وتنكيره هنا وتعريفه في قولنا لقد
كتبنا في الزبور جواب سوال تقديره ان الزبور اسم علم للكتاب داود فكان ينبغي
ان لا تدخله اللام ليلا يجتمع التعريفان في كل واحدة قوله وبويده يعني بويد كون
الزبور فعولا او مصدرا بمعني المفعول لا علما للكتاب المخصوص قوله قراة حمزة
بالضم فانه ح يكون جمع زبر بكسر الزاي بمعني المزبور علي ما مر في اخر سورة النسا
والاصل توافق القرائين قوله فهو كالعباس او الفضل فتكون اللام للمح الاصل قوله
اولان المراد واتينا داود بعض الزبور يعني لا نسلم ان الزبور علم بل بمعني الكتاب
وجمع لوجود كموم وعمد فلا اشكال ح في دخول لام العهد قوله او بعضا من الزبر فيكون
الزبور اسما للقدر المشترك بين الكل المجموعي وبين كل جزء من اجزايه كالقران فلا يوجد
ح ايضا مانع من دخول اللام وانت خبير بان اللايق لترتيب القرائن الماطرة تقديم
الجواب الثاني علي الثالث الا انه قدم ما حقه التاخير اهتماما بالشانه وتنبيها علي قوته لكونه
مبنيا علي تسليم كون الزبور علما للكتاب المخصوص وهو الظاهر الراجح قوله بدل من واو
يتبعون فاي اسم موصول قوله حقيقا بان يجدره كل احد انما اللام يحمل علي ظهوره لان الكفار
والعصاة لا يحذرون منه بل يتعرضون له قوله وما صرفنا قيل كما ان المنع محال في حقه
تعالي كذلك الصرف فالاولي ان يقال وما تركنا ارسال الايات المقترحة علي ان يكون المنع
مستعارا للتركيب كما قاله ابو حيان والنسابي بوري قوله لان منهم منهم من يومن او يزيد
من يومن كلمة او لعيني الخلو والمجموع علي تقليل ولعله فلا يرد علي زعم كون كل منهما قليلا
مستقلا ان قوله لان فيهم من يومن منظور فيه لانه غير مانع عن استيصال العاندين
بلية ذات ابصار علي ان يكون مبصرة للنسبة فالتا للمبالغة قوله او جا علي تهم
ذوي بصاير فمبصرة من ابصره قوله وقري بالفتح اي بفتح الميم والصاد فتاده
فهي مفعلة من البصراي محل ابصار قوله والتا مزيدة قيل بل هي للتعدية فان ارسل
يتعدي بنفسه وبالبا قال كثير قوله لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
بسر ولا ارسلتهم برسول قوله والبيت مذكور في الصحاح وانت خبير بان كون ارسل متعد
بالتارة بنفسه وتارة بالبا لم ينقل عن اهل اللغة ولا متمسك في بيت كثير ولاحتمال الزيادة
فيما يضا بل مع ان الرسول فيه بمعني الرسالة فليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق فلا
يثبت به التعدية الي المفعول به بالبا كما لا يخفي قوله وتعلق به من قال الخ ويرد قوله
لا فتنة للناس لان رويا المنام لا يكون سبب الفتنة وكذا القول انهم قالوا له لعلها رويا
رايتها قوله فسر الرويا بالروية فتسميتها رويا لوقوعها بالليل وسرعة تقضيها
كالمنام وقد يقال تسميتها رويا عن وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الخوارق
التي هي بالمنام البق في مجاري العادات او يقال لتسميتها رويا علي قول المكذبين قوله
منهم في قبضة قدرته يعني يضل من يشا ويهدي من يشا والاية وعيد لهم بانه
لا يعجزه شي عما اراد بهم قوله اوحاط بقريش واقتصر في الكشاف علي هذا التفسير
قوله من احاط بهم العدو ومنه قوله تعالي واحيط بثمره قوله اوعام الحديبية
عطف علي ليلة المعراج قوله وفيه ان الاية مكية ولا حد يقول بجواز ان يكون التعبير
بصيغة الماضي في جملتنا واريا لتحقيق الوقوع والعني علي الاستقبال فتامل قوله

راها بمكة عام الحديبية **قوله** ولعله اي لعل ما ذكر في الاية ان المراد منه **قوله** كقوله
ان يريكم الله لتوقع كون المراد مما في الاية تلك اذ لا دلالة فيه على ذلك **قوله** ولما
روي ان الخ لا دلالة فيه على كون قوله صلى الله عليه وسلم لكان نظر الخ بالرواية
بل الظ انه بالوحي وكلمة كان بملاحظة المصرع بوصف المصرع عنه فتامل **قوله**
فتسامعت به اي سمع بعضهم او يكون لتفاعل بمعنى فعل والمراد تسامعت لما ارى في منامه
قوله وعلى هذا كان المراد بقوله الا فتنة والمراد جعلنا تغيير الرويا اما على حذف
المضاف او على ان يراد بالرويا تغيير الرويا اما على حذف مضاف او على ان يراد بالرويا
تعبيرها مجازا **قوله** وصفت به على المجاز اي في الاسناد **قوله** ووصفها بالنفا
في اصل الجيم وهو في سورة الصافات او يقال للواصف باللعن **قوله** او بانها
موذية وقد وصفت في القران بانها كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم **قوله** وابي
جهل والحكم من العاصي ويبعد هذين القولين انه لم يقع في القران تعيينهما بخصوصهما
ويجوز ان يقال يكفي في صحة ارادتهما انه راجعهما تحت الملعونين في القران **قوله**
بانواع التخويف كانه يشير الى ان حذف المفعول لقصد التعميم **قوله** او منيه اي
اسجد له واصله طين واورد عليه انه ح يصير قوله خلقته والجواب انه يكون ايما الى
وجه اخر للانكار وهو لكونه مخلوقا فالمانع عن السجدة على هذا كونه مخلوقا وكون
اصله طينا **قوله** الكاف لتاكيد الخطاب وتحقيقه في تفسير الانعام وعند الشيخ الرضي
هو بتعدي الى مفعول واحد والجملة الاستفهامية استينافية **قوله** وهذا مفعول
اول والتغيير باسم الاشارة للتحقير **قوله** والمفعول الثاني محذوف اي اعلمت هذا
الذي كرمته علي مكرما علي **قوله** تجازون الاظهر تجزون **قوله** او حال موطية اي من
مفعول تجزون **قوله** والجبل الخيالة بتشديد الياء وهي اصحاب الخيول **قوله** بجوان
في قانون الادب الغوار مرد بيسار غارب **قوله** ومعناه وجمعك الرجل يشير الى الرجل
في قراءتي الكسر والضم بمعنى الرجل صفة لاسم مفرد اللفظ مجموع المعنى قوله اي ما يحمل
على الاتكال والا فنفس الاتكال ليس من المراعيه **قوله** اعتراض بمعنى بياني اذ
ليس بين الطالبين **قوله** ذهب عن خواطرهم من ضل عني كذا اي ضاع او من ضلني
فلان اي ذهب عني **قوله** او هل كل من تغيبه وتنه عن اغاثتكم الخ يجوز ان يكون
الضلال ههنا مقابل الاهتداء اي اضل عن طريق اغاثتكم الا الله ويجوز ان يكون بمعنى
الغيبة ولا حاجة الى جعل الاستثناء منقطعا كما قاله الزمخشري اذ لا داعي لحمل من
يدعون على المتهم الباطلة في هذا الوجه كما في الوجه الاول ولا يبعد ان يقال اشار
الزمخشري بتقييد ما يدعون بالمتهم والحكم به يكون الاستثناء منقطعا على حال
القسمين الاولين انهما ان قيد فيهما ما تدعون بالمتهم يكون الاستثناء منقطعا فيهما
ابضا وبنى باطاقهما على حال اطلاق الاحتمال الاخر حيث يكون الاستثناء متصلا ومثله
كثير في كلامه فتامل **قوله** واعرض في المكارم اي التبع فيهما **قوله** فالتعليل للاعراض
وفيه لطف لهم بحيث لم يخاطبهم بذلك واحاله الى الجنس **قوله** والغا للعطف
على محذوف قال ابو حيان ومذهب الجماعة ان لا محذوف ههنا وان الغا للعطف على
ما قبلها وانه اعتنى بهمزة الاستفهام لكونها لها صدر الكلام فقدمت والنية التاخير

والتقدير

والتقدير فما انتم **قوله** فان من قدر الخ تعليل لما يستفاد من الانكار وهو لا ينبغي ان
تومنوا **قوله** او لقلبه بسببكم اي بقلب جانب البر الذي انتم فيه فيحصل بخسف اهلاككم
والا فلا يلزم من خسف جانب البر بسبب اهلاكهم **قوله** وبكم حال على المعنى الاول
قوله وصلة الخ على السببية **قوله** وفي الاربعة التي بعده وهي او نرسل وان نغيدكم
فنرسل ولنعرفكم **قوله** فتركبوه كما يدل عليه اختيار لفظه في على اليه **قوله** او صرف
اي عما تريدون بكم **قوله** والاشارة والخط عطف على النطق **قوله** والتهدي عطف على
الافهام **قوله** والمستثنى اي المخرج بمفهوم تخصيص الكثير بالذكر **قوله** جنس الملايكة
على مذهب **قوله** ولا يلزم من عدم تفصيل الجنس هنا بمعنى الاستغراق لا بمعنى الحقيقة
فان اللازم ذلك اذ الاضافة في مرجع ضمير فضلناهم ليست عهدية فيحمل على الاستغراق
لا على الحقيقة كما حقق في الاصول ويشهد له المقابلة بكثير ممن خلقنا اذ الحقيقة لا تقابل
بالافراد فيظهر وجه كلام المص غاية الظهور **قوله** معتب باضمار اذكر على انه مفعول
به **قوله** او ظرف لما دل عليه ولا يظلمون لا لقوله لا يظلمون لمنع الفاء عن العمل فيما قبلها
قوله في لغة من يقول افعوا بعيني في الوصل فان من يقلب في الوصل ايضا ذكره س على
ما حكي عنه بن جني **قوله** او على ان الواو علامة الجمع قال القطب وفيه نظر لانه على
القول بان الواو علامة الجمع اما ان يقول بانها علامة الجمع اذ يكفي في التوجيه انها بدل من
الف وان يقول به بل يقول انها زايدة للدلالة على الجمع يلزم حذف لام الفعل من غير
سبب اقول تختار الشق الثاني وسبب الحذف هو التقا الساكنين الالف والواو التي هي
علامة الجمع **قوله** والنون تحذف لقلة المثالات يعني علي ان يكون الواو ضميرا والافعلي
تقدير كونها علامة الجمع لا يقال النون محذوفة اذ الكلمة مفردة الحقت بها علامة الجمع فالرفع
تقديري **قوله** وهو قد يقدر كما في يدعي لكن ههنا ليس مقدرا ايضا والحذف لا بد له من
موجب كقوله **قوله** ابيت اسري وتبيتي تدلكي **قوله** وجهك بالعنبر والمسك
الذكي **قوله** اي تدليكين فحذفت النون للضرورة **قوله** اي تنقطع علقة الاسباب
يعني على كل تفسير لامام **قوله** وقيل بامامهم الخ قال في الكشاف ولبيت شعري ايما
ابدع اصحة لفظة ام بها حمقة قال صاحب الكشف فان اماما جمع امم شايع انما المعروف
الامهات وان رعاية حق عيسى صلى الله عليه وسلم في امتيازه بالدعا بالام فان خلقه
من تراب كرامة له لا عض منه لجريان الناس استوته في الانتساب الى الامهات واظهار
شرف الجنسين بدون ذلك اتم فان ابا هما خير من امهما مع ان اهل البيت من اهل العباد
كلهم كالحلقة المفرغة واما افتضاح اولاد الزنا فلا توضيحة الا للامهات وهي حاصلة دون غيرهم
بالامهات او بالاباء ولا ذنب لهم في ذلك يترتب عليهم الافتضاح وانت خبير بان في نسبة
الجنسين الى امهما انتظارا نسابهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا خلاف نسبتهما
الى ابيهما رضي الله عنهم اجمعين فان قوله تعالى ان اهل البيت الخ مخالف قوله فان اباهما
خير من امهاتهم الافتضاح في الدنيا بكونهم كذلك ولو صح دليله لم يكن كذلك **قوله** فالجنس
المستتم على القراءة اي الكاملة والا فهم ابيض يقرون كتابهم على ما ثبت **قوله** مشعر
بذلك اي بانتفا القراءة الكاملة منهم اذ الاعمى كما صرح به ههنا مستعار من فاقد الحاسة
لفاقد البصيرة وفاقد البصرية يوم القيمة لا يقرا كذلك **قوله** فكانت الفا في حكم

المتوسط ... يعني وهما هو كذلك لا يمال نقض ذلك بمثل قوله تعالى بالذي هو ادنى وبمثل الكافرين الا ترى ان حمزة والكسائي وابا بكر اما لوا عمى في الموضعين مع قيام هذا الاحتمال في الثاني ويمكن ان يقال مراد المص ان الذي في حكم المتوسط والموضع اللائق للاماله اخر الكلمة حيث يصير يائي التثنية فنبه ابو عمرو ويعقوب على الفرق بين الكلمتين بامالة الاول دون الثاني فتامل وقد يقال لعل من يميل في الماني راعى المشاكلة بينه وبين اضل **قوله** لا يعشر لا يواخذ عشورا موالنا **قوله** ولا يحشر اي لا يندب الى المغازي ولا يضرب علينا المبعوث **قوله** ولا حي اصل المحبة انى يقوم الانسان قبل قيام الراكع وقبل ان يضع يديه على ركبتيه بينة وهو قايم وقيل هوي السجود والمراد لا نصلي **قوله** واللام هي الفارقة بين المخففة والنافية **قوله** اي ارض مكة قال النساء بوري يرد عليه ان كانت للمقاربة لا للحصول لكن الاخراج يعني قد حصل لقوله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك ويمكن ان يقال انهموا باخراجه ولكن الله تعالى منعهم من ذلك حتى يهاجر بامر ربه فاطلق الاخراج وانتمى والسوال والجواب مذكوران في التفسير الكبير وانت خبير بانه لا منافضة بين الايتين اذ الاخرار لم يتحقق وهت نزول هذه الاية ثم وقع بعده فان قيل ذكر بعضهم ان قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك الى قوله وقل جا الحق مدني فيجي التناقض قلنا الامام لم يقبل ذلك القول كما يظهر من كلامه في تفسيره وايضا ان كلمة اذن دلالتها على الاستقبال فان الاصل توافق القراتين ثم الاولى لتقدير الجواب ان يحمل احدى الايتين على المباشرة والاخرى على التسبب **قوله** ولو خرجت الاطهره ولو اخرجت ثم ان لو هنا لليست للماضي كما لا يخفى **قوله** اذا كان معتمدا ما بعدها على ما قبلها واذا عطف على خبر كان يكون معتمدا على اسمها **قوله** عفت الديار خلافهم اي بعدهم **قوله** بسط الشواطب يقال شطبت المراة الجريدة شطبا اذا شققته لتعمل منه الحصير يصف دروس ديار الاحبار بعدهم وانها غير منكوسة كالبسط فيها سعف النخل **قوله** ويدل عليه اي على السنة لله **قوله** واصل التركيب يعني اصل تركيب ذلك **قوله** كدلج معناه اخذ المولوي شبي بما من راس البير الى الحوض ليفرغها فيه والدلج بفتح اللام السير من اول الليل **قوله** ودلع يقال دلع الرجل لسانه اذا اخرجه ودلع اذا اخرج يتعدي ولا يتعدي **قوله** ودله اي تحير وذهب عقله من الهوا **قوله** وقيل المدلول من الدلك قيل فلا يكون مصدرا لان المصدر لا يشتق وفيه بحث فانه ان اريد لا يشتق من الفعل فسلم ولا يفيده وان اريد لا يشتق اصلا فسلم الا ترى ان المصدر الميمي يشتق من المصدر الغير الميمي وانا يد لا يشتق صح **قوله** جوازان يكون المخور لكونها منه وبه فيما دفع ذلك صاحب الكشا فبان العلاقة المعتبرة في اطلاق غير الطلاة وارادة الصلاة هي علاقة الكل والجزء بدليل النظاير وههنا اذ ورد مجوزا فحمله على معلوم النظير من الاستقرا واجب على ان له الندبية لا تصلح علاقة معتبرة في ذكرف في باب المجاز الا بالتكلف واستعمال وسبح في معنى صلي من التسبيح بمعنى قول سبحان الله بل من التسبيح بمعنى التنزيه المبالغ والمصلي مسبح قولا بقراة الفاتحة وكذا التكبير ليس واحد منهما ركنا عنده المص والوجوب لا يستلزم الركنية فلا يجدي ما ذكره طايلا في دفع النقض الوارد على المص والتسبيح

فعل

فعل مبهم لا بد من بيان المراد به حتى نتكلم عليه **قوله** نعم لو صرح بالقران في صلاة الفجر الخ رجح الامام هذا التفسير **قوله** والاية جامعة للصلوات الخمس حيث دلت على وجوب الصلاة من وقت الدلوك الى غسق الليل فيكون كل وقت منه اليه وقت اقامة صلاة ففي الاية اجمال وبين الله تعالى انما اوقات الصلوات الاربعة وتبين دخول الغاية في المغيا وغسق الليل ممتد الى طلوع الفجر فافهم ذلك لكن هذا الكلام لا يجري على مذهب المص فان على القول الجديد للشافعي بين المغرب والعشا وقت مهمل فالاية حجة عليهم **قوله** ومنتهاه على ان لا تدخل الغاية تحت المغيا **قوله** تمتد الى غروب الشفق على ما هو مذهب الحنفية **قوله** فاترك الجمهور اشارة الى ان ضيقة التفعل هنا للسلب والازالة كباس وكرح **قوله** والضير للقران معنى على سبيل الاستخدام حيث اريد من ظاهره المعنى المجازي **قوله** اشفع فيه لا يتم هذا ايدل بظاهره على ان المراد به مقام الشفاعة الخاصة للامة والمشهور انه مقام الشفاعة العامة لاهل المحشر **قوله** ولا شعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه تامل اذ لا مانع في ظاهر اللفظ من ارادة مقامه صلى الله عليه وسلم في الجنة مثلا فوجه الاشعار غير واضح الا على مذهب من يقول الحمد يكون في مقابلة الانعام وليس المص منهم فانه فسر الحمد بما في اول الكتاب بما يوافق قول الجمهور **قوله** وما ذاك المقام الشفاعة فانه مقام تبليغ الرسالة والانجا من الغواية والضلالة كان حاصلا له صلى الله عليه وسلم فلا ينا سبه التعظيم المدلول عليه بعسى **قوله** ادخالا له مرضيا يعني ان مدخل صدق ومخرج صدق مصدران بمعنى الادخال والاخراج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة كخواتم الجود اي ادخالا يستاهل ان يسمى ادخالا ولا يدخل فيه ما يكون لانه في مقابلة مدخل سوء ومخرج سوء **قوله** اي منه عند البعث قالوا يدل على هذا التفسير ذكره على اثر البعث **قوله** وقيل المراد ادخال في كل ما يليا بسته ورجح الاكثرون هذا الوجه **قوله** فاستجاب له الفا فصححه يعني امره الله تعالى بالدعا فامتثل امره فدعى فاستجاب له ولم يذكر المص قوله تعالى والله يعصمك من الناس اذ لا دلالة فيه على النصرة **قوله** وقل جا الحق يجوز ان يعتبر من جملة مقول القول لما فيه من الدلالة على الاستجابة **قوله** ومن لبيان وقدم على المبينين للاهتمام وابو حيان ينكر جوازه **قوله** والمعنى انه ما يشفي من المرض الخ وقد يقال بل معناه على التبعيض وتدرج في نزوله شفا فشفا مما لم ينزل بعد ليس بشفا للمومنين بعد لعدم الاطلاع وان كل ما ينزل فهو لشفا له الضلالة ومرض الجهالة **قوله** وايات الشفا روي ان مرض للاستاد ابي القاسم القشيري رحمه الله وله مرضا شديدا لم يجب ابس منه فشكى ذلك على الاستاد فراي الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى جمع ايات الشفا في القران ست وشفى صدور قوم مومنين وشفا لما في الصدور فيه شفا للناس وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين واذا مرضت فهو يشفيني قل هو للذين امنوا هدى وشفا قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناطالبا للعافية لوعطفه وبعد بنفسه فقوله

اي بجانبه تاكيد للاعتراض كما في الكشاف وفيه انه ينبغي ان لا يوتي بالواو العاطفة
لما بين الموكد والموكد من كمال الاتصال الا ان يكون المراد انه كالتاكيد له فحذف
حرف التشبيه **قوله** ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار فلا يكون ح تاكيدا
على القلب نحو اي في راي **قوله** شديد الباس عن روح الله فهو محروم عن ذكره
الله تعالى في كلتا الحالتين **قوله** او جوهر روحه واحواله التابعة لمزاج بدنه
واختلف في النفوس الناطقة الانسانية منهم من قال انها مختلفة بالماهية وان
اختلاف افعالها واحوالها الاختلاف جواهرها وماهياتها والى هذا المذهب
مال الامام الرازي ومنهم من قال انها متساوية فيها واختلاف الاحوال الاختلاف
الامزجة والمصر رحمه الله تعالى فاشار الى الذهب في كلامه **قوله** من الابداعيات
الخ على ان السوال عن حقيقته وحدث تكوينه فان قيل من اين يستفاد الدلالة
على الحدوث قلنا من حيث ان الامر مسبوق بالارادة قال تعالى انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون فتامل
ما استاثر الله بعلمه يقال استاثر اذا استبد به وخص به نفسه والامر
على هذا بمعنى الشان واحد الامور **قوله** فلذلك اقتصر على هذا الجواب يعني
قوله من امر ربي على الاحتمال الاول **قوله** لان اتيانهم بمثله لا يخرجه عن كونه
معجزة ليس معناه ان الملايكة يقدرون على الاتيان بمثله اذ لا يقدر عليه الا
الا الله تعالى وحده كما مر في تفسير قوله تعالى وادعوا من استطعتم من دون الله
بل مبني الكلام على الفرض والتقدير فانه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقلين
فيكون التحدي معهما لا مع الملايكة فانهم **قوله** ولانهم كانوا وسايط في اتيانه فلا
يلايمه قوله لا ياتون بمثله **قوله** ويجوز ان تكون الاية تقريرا لما قيل لا يصلح هذا
الا ان يكون تقريرا له لان القدرة على الاتيان بمثله اصعب من القدرة على
استرداد عينه وبقي الشيء انما يقرر بقي ما دونه لا ما فوقه وانت خبير بان
الاصعبية التي ذكرها غير مسلمة مع ان الظ ان لفظ المثل مقحم على القول بالتاكيد
ثم ان القصر الذي دل عليه قوله وبقي الشيء انما يقرر الخ مسلم ايضا فان يحصل
التقرير بالمساواة ايضا **قوله** وقرا الكوفيون ويعقوب تفجر لنا بالتخفيف من باب
نصر يقال افجر الماء وتفجر اذا سال ومفجره هو ومفجره اي اسال **قوله** فيما عدا الطور
مخالف لما في النشر من انهم اتفقوا على اسكان السين في سورة الطور **قوله** وقيل اسم
جبل او فرس للشاعر **قوله** فيكون حالا من الملايكة لقرب اللفظ وسداد المعنى لان
لان المعنى تاتي بالله وجماعة من الملايكة جماعة ليكون حالا على الجمع اذ لا يراد معنى
المعية معه تعالى الا يريكي الى قوله تعالى حكاية عنهم او نريك ربنا والقران بفسر
بعضه بعضا **قوله** في معارجها على حذف المضاف **قوله** لرقيك وحده اللام
اما صلة نومن او للتعليل اي لاجل رقيك **قوله** حتى يتخيروها اي يتخيروا الرسل
الماضية على ما في قانون الادب التخير بزكز بين **قوله** كما يمشي بني ادم في الكثا
ولا يطيرون باجنحتهم الى السما فيسمعوا من اهلها ويعلم ما يجب علمه قال ابن
المنير نبه على فايدة قوله يمشون واحسن **قوله** بتمكنهم الاجتماع به يعني به

الامكان العادي **قوله** فان ذلك مشروط اي عادة والا فلا شرطية ولا عليه بين
الممكنات في نفس الامر عند اهل السنة **قوله** والاول يعني للقيام اما في بشر فلدلالة
المتقدم من حيث انه ازاله عند موضحه الاصلي على انه نصب الانكار فيدل على ان
البشرية منافية لهذا الامر الثابت الذي هو الرسالة كما في قولك اضربت قايما زيدا
ولو قلت اضربت زيد قايما والقايم لم يفد لك تملك الفايدة فان الاول يفيد ان
المنكر ضرب زيد لانضافه بمدة الخصلة المبالغة ولا يفيد ان اصل الضرب حسن ومسلم
والجهة منكره واما في قوله تعالى ملكا فيعم الحال بالمقايسة **قوله** او على انى بلغت
الخ اقتصر في الكشاف على هذا الوجه لشده ملايمته مع قوله تعالى انه كان بعباده
خبيرا بصيرا **قوله** منها اي من احوالهم **قوله** ومن يهد الله فهو المهتدي الظ
انه اخبار من الله تعالى وليس منه رجا بحت قل لقوله ونحشرهم ويحتمل ان يكون منه
رجا لحي ومن بالواو ويكون ونشرهم اخبارا من الله تعالى وعلى القول فيه التفات
من الغيبة الى التكلم **قوله** تعالى فلن تجد لهم حمل على اللفظ في قوله فهو المهتدي
فافرد لان سبيل المهدي واحدة فناسب التوحيد وحمل على المعنى في قوله فلن
تجد لهم اولياء لان على اللفظ تشعب سبب الضلال وكثرتها فناسب التشعيب والتعدد
الجمع وهذا من المواضع التي جاء فيها الحمل على المعنى ابتداء من غير ان يتقدم الحمل على
اللفظ وهي قليلة في القران ثم في قوله اولياء مبالغة فيه اذ الم يهد يهم الاولياء
مع الكثرة فلان لا يهديهم ولي واحد اولى **قوله** روي انه قيل الخ رواه الترمذي
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحسنه ورواه بمعناه البخاري ومسلم من
حديث انس رضي الله عنه **قوله** ولا ينطقون بما يقبل منهم فان قيل قوله تعالى
اليوم نختم على افواههم صريح في نفي القدرة على مطلق عنهم قلنا ذلك في الحساب
لا في ابتداء الحشر **قوله** ويجوز ان يحشر والعبد الحساب من الموقف **قوله** بل الظ
من الاية الكريمة كما قال ابو حيان ان ذلك عند قيامهم من قبورهم ثم يرد الله
اليهم ابصارهم وسمعهم ونطقهم فيرون النار ويسمعون زفيرها وينطقون بما حكي
الله تعالى عنهم **قوله** بان اكلت جلودهم فان قيل قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا يدل على ان النار لا تتجاوز في تعذيبهم عن حد الانضاج الى حد
الاحراق والافناء قلنا لا دلالة على ذلك اذ يجوز ان يجعل لجلودهم تارة النضج
وتارة الافناء او يكون لبعضهم وهذا لبعضهم على انه لا سد لباب المجاز **قوله**
المبالغة مع الايجاز اي المبالغة في ترتب الجزا على الشرط لان تكسر الشرط يتضمن
تكرر تعليق الجزا عليه **قوله** والدلالة على الاختصاص وذلك ان انتم وان كان
فاعلا لفعل مقدر الا انه عبارة عن ضمير يتملكون المتاخر ومتحد معه بالذات فهو
من حيث المعنى فاعل له فقدم عليه وقد تقرر في علم المعاني ان تقديم الفاعل المعنوي
يفيد الاختصاص **قوله** مخافة النفاذ بالانفاق فيه اشارة الى ان المضاف مقدر
اي خشية عاقبة الانفاق وهو النفاد قال ابو عيسى انفق واملق واعدم واحرم
بمعنى واحد فيكون المعنى خشية الافتقار ولا يحتاج على هذا الى تقدير المضاف
قوله اذ لا احد الا ويختار النفي لنفسه ظاهر هذا التعليل يدل على ان مطلق

الامساك من سجية الانسان لا علي ان الامساك خشية الانفاق كذلك قوله ولو اثر
جواب سوال مقدر تقديره كيف يصح هذا السلب الكلي وان من الانسان
الاجواد الكرما حتي ان منهم من يجود بنفسه وقد قيل ان الجود بالنفس اقصي غاية
الجود قوله لغرض يفوقه كالذكر الجميل والثنا الحسن قوله هذا وان البخلا اغلب
الخ فيكون من اقامه الكثير الغالب مقام الكل قوله هي العصي الخ وفي بعض التفاسير
هي كما في التوراة العصائم الدم ثم الضفادع ثم القمل موت البهايم ثم البرد الحجارة التي
انزلها الله تعالي مع النار المضطرمة فكانت تهلك كما مرت عليه من نبات وحيوان
ثم الجراد ثم الظلمة ثم موت الابكار من الادميين وجميع الحيوان وقيل كانه لم يفرد
البعد لانه ليس فيما ضرر عليهم وقد نظمت قوله عصي قمل موت البهايم ظلمة قوله
، جراد دم ثم الضفادع والبرد ، وموت طور الادمي وغيره ،
من الحي اتاها الذي عز وانفرد قوله وانجار الما من الحجر فان قيل هذه الايات
الثلاث الاخيره او تيها موسي صلي الله عليه وسلم بعضها بعد هلاك فرعون
وبعضها عنده وقوله ما انزل هولا الا رب السموات والارض يقتضي ان يكون انتا
تلك الايات التسع المشار اليها في حيات حين تجاوزه قلنا لانسلم ان الاشارة الي
التسع بتمامه بل الي السبع منها ومثله سايغ شايع قوله الثابتة مرفوع علي انه
صفة اخري للاحكام قوله سميت بذلك بالايات وتذكير الاشارة بتاويل اللفظ
قوله وعن صفوان الخ رواه جمع منهم الترمذي وحسنه قوله من السعادة
اذا اجتنب المنهي عنه والشقاوة ان اتركب قوله فقلنا له سلمهم فالسوال بمعني
الطلب قوله او سلهم عن حال دينهم والسوال بمعني الاستخبار قوله بني اسرايل
نصب بنزع الخافض قوله ويويده اي يويد كون الخاطب علي القراة المشهورة
موسي صلي الله عليه وسلم اذ الاصل توافق القراتين قوله ليظهر صدقك الخ
حين اخبروك عندهم علي وفق ما الخبر تم واللام في ليظهر وما عطف عليه
متعلق بقوله فسيل يا محمد علي الاحتمال في المسيول عنه قوله وعلي هذا كان
اذ نصا باثنينا وما بينهما اعتراض والاظهر ان يتعلق اذ بقوله فسيل يكون
التعليل اي فاسيلهم لانه جاهم فهم عالمون بحاله قوله باضمار تخبروك من
اضافة الصفة الي الموصوف اي بتخبروك المضمر فاعل مفعول بتخبروك ويحتمل ان
يكون للتعليل قوله فيحبط عقلك ولذلك تتكلم بمثل هذه الكلمات الغير
المقولة وهذا ايشبه قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وفي التفسير
الكبير الفرا المسحور هنا بمعني الساحر كالمشيوم والميمون واقول يجوز ان يكون
للنسبة كلامر من المص في قوله تعالي حجابا مستورا قوله علي اخباره عن نفسه
ففيه رد لقوله اظنك يا موسي مسحورا علي الاحتمالين في مسحورا اما علي الاحتمال
الثاني فظاهر واما علي الاول فمعناه انه ليس في عقلي شبي وانه متيقن
عالم بذلك قوله معني الايات اي السبع او التسع بتمامها قوله بينات يعني
لاتخييلات لا حقيقة لها وانتصابه من الحال والعامل محذوف اي انزلها بصاير
قوله فارع اي عارض قوله كذب بحت غير مطابق لا للواقع ولا للاعتقاد ،

قوله

قوله وقري وان لا خالك في القاموس اخاك بكسر الالف وتفتح في لغته قوله
اي يستخف موسي وقومه كما اراد هولا ان يستفزوك من الارض قوله التي اراد
ان يستفزكم منها وهي ارض مصر ان صح ان دخولها بعده او الارض مطلقا قوله
واللفيف الجامعات من قبايل شتي قد لف بعضها ببعض قال بعض اللغويين
وهو من اسما الجموع لا واحد له من لفظه وهو مثل الجميع وقال الطبري هو
بمعني المصدر كقول القليل لفقته لفا ولفيفا قوله بالحق الذي اشتمل عليه
فاريد بالحق في كل من الموضعين معني يغاير الاخر فلا يرد ان الثاني تاكيد للاول
فلا يكون محل الواو لكمال الاتصال قوله ولعله اراد به نفي اعتزا البطلان اول
الامر واخره فيكون بين الجملتين لتغاير وتكون الواو في محله ولو قال وما انزلنا
الي السما الدنيا بدل من السما لكان ارادة هذا المعني اظهر ولكن لظهور انتفا
احتمال تخليط الشيطان وغيره في عالم السما يفسره به قوله لكثرة نجومه ولا
دلالة في قراة التخفيف علي التكثير ولا يهم الدلالة عليه في هذا المقام كما لا يخفي
قوله وتودة بفتح الهمزة وسكونها وهي الرزانة والثاني قوله علي وجوههم
فيه اشارة الي جعل اللام بمعني علي تاويل الاذقان بالوجوه علي سبيل التعبير عن
الكل بالجز مجازا ولعل هذا الوجه اولي مما ياتي من الوجه الاخر قوله وانزال القران
يحتمل العطف علي بعثه محمد وعلي انجاز وعده عن خلف الوعد ظاهره ناظر الي
التفسير الثاني وان كان يصلح علي الاول فليتامل قوله اول ما يلقي الارض الخ فيه
بحث فانه ظاهر ان اول ما يلقي الارض من وجه الساجد جبهته وانفه الا ان يقال
ان طريق سجودهم غير ما عرفناه قوله لاختصاص الخرور به فيه البحث السابق مع
انه مخالف لقوله لانه اول ما يلقي الارض من وجه الساجد لدلالته علي ان في وجهه
ما يتصف بالخرور غير الوقف بعد الا ان يقال المراد لاختصاص اول الخرور به او يقال
الاختصاص هنا مقيد والمعني لتخصيصهم الخرور به ويكون هذا طريق سجودهم
علي ما اشرنا اليه قوله وهذا جواب لقوله اياما تدعوا فله الاسما الحسني ولقايل
ان يمنع الاجوبية بل تقديم الخبر في قوله فله الاسما الحسني يقتضي اجوبته الاول
لغة اذا كان او للتخيير يسلم ذلك وفيه الكلام قوله والدعا والاية بمعني
التسمية يعني علي الوجهين لانه لو حمل علي الحقيقة المشهور يلزم اما الاشتراك
او التغاير مدلولا الاسمين او عطف الشي علي نفسه ان اتحد قوله واو للتخيير
غير مسلم بل للاباحة كيف وقد قال العلامة الرضي ان اذا كان في الامر فله معنيان
التخيير والاباحة فان حصل للمامور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف في الغالب
فمعني الاباحة نحو تعلم الفقه او النحو والافهي للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرو والفرق
بينهما ان الاباحة تجوز فيها الجمع بين الفعلين والاقتصار علي احدهما وفي التخيير
يتحتم احدهما ولا يجوز الجمع قوله عوض عن المضاف اليه اي اي الاسمين تدعو
قوله وكان اصل الكلام اياما تدعوا فحسن هذا علي تقدير ان تكون رد اعلي
اليهود واما اذا كان رد اعلي المشركين فالاسهل ان يقدر اصل الجزا فالمراد به
الذات الواحدة قوله بقراة بصلوتك اما علي حذف المضاف او علي تسمية

الكل بالجزء مجازا قوله كان يخفت من باب ضرب يقال خفت صوته يخفت
خفتا وخفوتا اذا ضعف وسكن وفي القاموس الخفت اسرار النطق كالمخافة قوله
بالاخفات لم نجد فيما عندنا من كتب اللغة الاخفات بمعنى المخافتة قوله في
الالوهية الاولي في المخالفة قوله من اهل مذلة وان كان له ولي المومنين ص
يواليه تفضلا ورحمة قوله ومايعاونه عطف علي شريك قوله ورتب الحمد
عليه اي علي ذلك النفي يعني رتب الحمد عليه وان لم يكن من الجميل الاختياري
والحمد لا يكون الا به لدلالته علي الجميل الاختياري فهو المحمود به علي الحقيقة فتامل
ولذلك اي ولما ذكر من دلالة الكلام علي كمال الذات ونقصان ماعداه قوله ينبغي
ان يعترف بالقصور الخ فان قوله تعالي وكبره بعد الامر بالحمد موكد اما بالمصدر المنكر
يدل علي وجوب تكبيره تكبيرا عظيما وما ذلك الا بالاعتراف لما ذكره قوله اذا
افصح الغلام اي اذا فهم ما يقول في اول ما يتكلم قوله وعنه صلي الله عليه وسلم الخ
رواه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع
كتطايره ورواه الثعلبي والواحدي من حديثه وليس فيه ومايتا اوقية وانما
فيه والقنطار الف اوقية الا وقيه منها خير من الدنيا وما فيها

سورة الكهف مايه واحدي عشره اياتها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله رتب استحقاق الحمد فيه اشارة ان اللام الداخلة علي الاسم الجليل للاستحقاق
قوله تنبيها علي انه اعظم نهايه اي من اعظم نهايه اواريد بالافعل الزيادة
من وجه فان ارسال محمد صلي الله عليه وسلم ايضا بذلك ولكن اخلق الاهتداء في العبد
قوله لانه الهادي الي ما فيه كمال العباد من معرفة الله تعالي وتوحيده قوله
مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط اشار الي وجه الجمع بين نفي العوج واثبات
الاستقامة حيث بين لكل منهما معني غير معني الاخر وفي الكشاف فايدة الجمع
التوكيد نفي مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو عن ادني عوج عند السيد
والتصفح ولا يخفي عليك انما ذكره انما يصح ذكر النفي عقيب الاثبات دون العكس
والاولي الاقتصار علي قوله فايدته التوكيد او علي الحال من الضمير في له قال
صاحب الكشف هذا ركيك وان جوزه ابو البقا اذ يكون المعني ح ولم يجعل له
عوجا حال كونه مستقيما لكي يدفع الركاكة بالجمع علي الحال المؤكدة كما في قوله تعالي
ثم توليتم مدبرين في امثال له قوله للمحال قال ابن هشام في مغني اللبيب وقياس
قول الفارسي في الخبر ان لا يتعدد مختلفا بافراد وجملة ان يكون الحال كذلك انتهي
فعلي هذا كان الاولي ان يجعل الواو للاعتراض قوله اكتفا بدلالة الزينة يعني
المقابلة بقوله ويبشر المومنين وفيه ان المقابلة به لا يقتضي تخصيص المنذر
بالكافرين بل قضيه وصف المومنين الذين يعملون الصالحات ان يكون الكافرين
وعصاة المومنين ولا قرينة في توصيف الباس بالشدة فكل عذاب الله شديد
قوله واقتصار علي الغرض السبوق اليه يعني المنذر به قوله اوباتخاذه وجوز

ان يعاد الضمير الي القول المفهوم من قالوا اي ليس قولهم هذا ناشيا عن علم
وتذكر ونظر فيما يجوز علي الله تعالي وما يمتنع قوله فانهم كانوا يطلقون الاب
وكان ذلك في شرعهم قوله والذين يقولون بمعني التعيني احترازا علي الذين
يقولونه بمعني التاثير قوله عظمت مقالتهم الخ بيان الحاصل المعني قوله نصب
علي التمييز فضمير كبرت يعود الي ضمير ذهني يفسره الظرف كما في قولهم ربه رجلا
نخت امراة هند وفي الكشاف الضمير يرجع الي قولهم اتخذ الله ولدا واعترض
عليه بانه ح لا يتحقق الابهام حتي تكون كلمة تمييزا ثم اجيب بان المراد بمرجع
الضمير ماله وهو المخصوص بالذم وهذا مبني علي ان يكون كبر بمعني يبس
ونقول وبالله التوفيق لعلي الاولي في الجواب ان يقال لا نسلم انه ح لا يتحقق
الابهام فانه يحتمل ان يكون كبرها من جهة كونها افتراء ومن جهة كونها ذنبا ومن
جهة ما يترتب عليها من العذاب وغيرها فرفع ذلك ببيان ان كبرها من جهة كونها
كلمة تخرج من افواههم لا تزيد ان قوله تخرج من افواههم صفة للكلمة تفيد
استعظاما لاجترائهم علي النطق واخراجهم من افواههم الخ قوله والاول ابلغ
واولي حيث اشتمل علي الابهام والتفسير فيكون اوقع في النفس بتوقع النفس
الي معرفة ما ابهم عليها وايضا اذا فسر بعد الابهام فقد الاجمال والتفصيل فتحصل
المبالغة في البيان والدلالة قوله والخارج بالذات هو الهوا يريد دفع تمسك
النظام بهذه الاية علي مذهبه ان الكلام جسم حيث دلت علي انها تتصف بالخروج
والخروج حركة من خواص الاجسام فاشار الي دفعه بان الخارج حقيقة هو الحامل
والاسناد الي المحمول مجاز قوله الا كذبا فيه ابطال وقوله من زعم ان الكذب هو
الخبر الذي لا يطابق اعتقاد المتكلم قوله شبهة لما تداخله الخ تسامح في الكلام
لظهور مرام المقام فاستعارة تمثيلية شبهت الهيبة المنتزعة من حاله وحالهم
في امتناعهم عن الايمان ومداخلة الموجد له صلي الله عليه وسلم لذلك بالهيبة المنتزعة
من حال رجل فارقته اعزته الخ قوله بمن فارقته اعزته الخ هذا التقرير يقتضي
بظاهره ان يكون توقع البخع لعدم ايمانهم في الماضي قوله للمتاسف عليهم
ويجوز ان يكون اسفا نصبا علي المصدر اي تاسف اسفا قوله والاسف فرط الحزن
ممن لا يقدر علي الانتقام والغضب ممن يقدر عليه كذا قيل قلت يخالفه ظاهر
قوله تعالي فرجع موسي الي قومه غضبانا اسفا فتامل قال منذر بن سعيد الاسف
من يقتدر علي من هو في قبضته وملكه كان غضبانا قال بن عطيه ولو تاملت
هذا في كلام العرب اطرد قوله ولا يجوز اعمال باخع الخ ولقايل ان يقول لا يلزم
من حصول انتفا ايمانهم في الماضي حصول البخل المتوقع فيه بل يجوز ان يكون في الحال
او الاستقبال فان الحزن بداعيه يبكي انكا قوله وفيه لسكين لرسول الله صلي الله
عليه وسلم حيث دل علي ان الاختيار والمجازاة لله تعالي وما علي الرسول الا البلاغ
قوله من مادة متعلق بخالق قوله تفرد بها اي ردما علي الارض وتانيث الضمير
بتاويل الاجناس قوله مع انه اي مع ان خلق ما علي الارض قوله والكهف الغار الواسع
في الجبل فان لم يكن واسعا فهو غار قوله قال امية بن ابي الصلت الخ قال صاحب

الكشف قال امية يدل على ان قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب وان لم
يكونوا عالمين بها على وجهها **قوله** همد الموت **قوله** رقمت فيه اسما وهو فالرقيم
عربي فعيل بمعنى مفعول **قوله** وقيل اصحاب الرقيم ح بمعنى الصخرة فانه يجي بمعنى
الصخرة **قوله** كانوا ثلثة خرجوا الحديث مذكور في الصحيحين لكن بين ما فيهما وبين
ماذكر بينا تفاوت كثير **قوله** فصيلة الفصيلة انثى ولد الناقة فاستعملها في ولد
البقرة مجازا **قوله** اراد هم دقيانوس على الشرك اي اراد اكراههم عليه **قوله** من
الامر الذي الخ فمن للابتداء ولا يبعد ان تكون للتعليل **قوله** او جعل امرنا كله الخ وعلى
هذا فمن للتجريد واصله الابتداء ايضا والتجريد من المحسنات البديعة وهو ان ينتزع
من امر ذي صفة امر اخر مماثل لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة لاجل المبالغة
في كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذي الصفة حتى كانه يبلغ من الاتصاف بتلك الصفة
الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك الصفة **قوله** يعني انما هما ارادة
هذا المعنى يحتمل ان يكون بطريق الاستعارة التبعية بان يشبه الاقامة الثقيلة بضرب
الحجاب على الاذان لم يذكر المشبه به ويراد المشبه ثم يشتق منه الفعل ويحتمل ان يكون
بطريق الكناية نحو قولهم بنى على امراته ومن قال انه سمو لان البنا على المراة
اثر الدخول عليها بخلاف ضرب الحجاب على الاذان فانه ليس من اثار الاقامة فغيه
نظر بل الدخول عليها يكون بعد البنا فان من اراد الدخول يبني عليها قبة ولو سلم
فالتحقيق ان الكناية ليس من لوازمها ان يكون الانتقال من اللازم الى الملزوم بل
الفرق بينهما وبين المجاز بجواز ارادة المعنى الحقيقي فيهما دونه **قوله** اي ذوات
عدد ويجوز ان يكون مصدرا وصف به **قوله** ووصف السنين بتحمل التكثير فان
قيل هذا يخالف لما مر في سورة البقرة ويوسف حيث فسر المعدود بالقليلة وعلله
بان القليل من المال يعد والكثير يهال هيلا قلنا العدد يناسب الكثيرة من المسلك
الذي ذكره في سورة يوسف فينظر المقام ويحكم وان احتملهما من الوجهين
جوزوا وطلب الترجيح وهو هنا يناسب الكثرة نظرا الى المخاطبين والقلة نظرا
الى المخاطب فلذلك ذكر الاحتمالين ولا منافاة اذ القلة والكثرة من الاوصاف الاضافية
فتامل **قوله** ليتعلق علمنا الخ وفيه اشارة الى دفع ما ذكره الطب من لزوم التغيير
في علم الله تعالى فان التغيير في التعلق لا في العلم بقسه ولا محذور فيه اهل الحق
قوله ضبط الله زمان لبثهم جعل ما في لبثوا مصدرية وجعل المصدر حينا وما موصولة
والعايد محذوف اي ما لبثوا فيه ويجوز ان تكون مصدرية والمعنى ضبط شي
لبثهم وهو الامد **قوله** وامد تمييزا ما ان يراد بالامد معنى المدة على طريقة التجوز
بغاية الشي عنه كما في قول النحاة من لابتدا الغاية والى الانتهاء بها حيث ارادوا
بالغاية المسافة وما لبثوا فيه يحتمل الزمان والمكان فما قيل الابهام عن ايقاع الاحصا
على ما لبثوا واما ان يراد به معناها الوضعي ويتعلق الضبط بزمان اللبس فيه
ابهام حيث يحصل ضبط ابتدايه وانتهايه فالتمييز عن نسبة اللبث الى المفعول
فيه وعلى كل تقدير ففيه بحث فانهم صرحوا بان التمييز لا بد ان يكون فاعلا في المعنى
ولا يمكن ذلك هنا كما لا يخفى وجوابه ان ذلك غير مسلم وان صرح به النحاة في تقليل

عدم جواز تقديم التمييز على عامله ويشهد بعدم لزومه تتبع كلام عامتهم
فعليك به **قوله** اسم تفعيل من الاحصاء وتجوز بنا افعل من افعال للتعجب
والتفضيل مطلقا قياسا عند س اذ ليس فيه الاحذف احد الهمزتين وهو جايز
كما في مضارعه واليه اشار المص بقوله بحذف الزوايد وبشرط ان تكون الهمزة
للنقل عن بن عصفور كاشكل الامر واظلم الليل واحصى المال **قوله** وافلس
من بن المزلق في مجمع الامثال للامام الميداني يروي بالدال والذال وهو رجل
من عبد شمس بن زيد مناة لم يكن يحد ست ليله وابوه واجداده يعرفون بالافلاس
من قال الشاعر

فانك ان ترجوا نميما وتفعها ، كراجي الندا والعرف عند المزلق

قوله وامد انتصب بفعل دل عليه احصى ورده صاحب الكشف ، ، ، ،
باذن فيه بالجهاد المتناول وهي قريب الاولا استثنيا دبالبيت مدفوع فان
فيه ضرورة بخلاف ما نحن فيه ثم تجوز اعمال افعل التفضيل عند الكوفيين
ومن اين يلتيت نزول القران على مذهب البصريين القرانس جمع القرنس وهو
اعلا الراس وقيل اعلا البيضة **قوله** جمع فتى بكسر التا وتشديد الياء **قوله**
وقويناه بالبصر على هجر الوطن الخ في الاساس ربطت الدابة شددتها برباط والمربط
الحبل ومن المجاز ربط الله على قلبه صبره ورابط الجاشي ولما كان الخوف والقلق
يزعج القلوب على مقارها قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابلته
ربط قلبه اذا تمكن وثبت وهو تمثيل شبه تثبيت القلوب بالصبر بشد الدواب
بالرباط **قوله** فولا ذا اشتط شططت لغت لمصدر محذوف بتقدير المضاف ويجوز
ان يكون من باب الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** هولا مبتدا وهو التغيير باسم
الاشارة تحقيرا لهم **قوله** اتخذوا من دون الله الهة قال اتخذوا هنا يحتمل ان
يكون بمعنى عملوا لانها اصنامهم نحتوها وان يكون بمعنى صيروا **قوله** لتصوع
بقينهم اي لخلوص بقينهم عن شوب الشك **قوله** او لكل احد اي ممن يصلح
ان يخاطب المبالغة في اظهار هذه **قوله** فيوذيهم بالنصب جوب النفي **قوله**
كان جنوبيا اي كانت ساحته داخلة في جانب الجنوب **قوله** تزور لتتجر فيبي
لغير الالوان والعيوب وكذا الكلام في قراة تزاور **قوله** من الزدد بفتح الواو
قوله وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين الالف واللام في الجهة للعهد الذهني
وهو في معنى النكرة فلا يرد ان وضع ذو للتوصل الى جعل الجنس صفة للنكرة
قوله لان باب الكهف في مقابلة بنات النعش ولا بد ان يكون الكهف شمالي مكة
المشرفة **قوله** مداره اي مدار راس السرطان **قوله** او ازور الشمس الخ
هذا على احتمال كون تزاور الشمس عن كهفهم بتقدير الله تعالى عنهم وهم في معرض
اصابة الشمس تذكر بالهم **قوله** الذي اصاب الفلاح فان المهتدي هو المفلح **قوله**
والمراد به اي بقوله تعالى من يهد الله الاية **قوله** اما الثنا عليهم بالفهم
المهتدون **قوله** ومن يخذله اي خلق فيه القدرة على العصيان على ما تقتضيه
قاعدة اهل الحق قال البرهان البقاعي الاية من الاحتباك اي من يهد الله

الله فهو المهتدي فلن تجد له مضلا مغويا ومن يضلل فمهو الضال ولن تجد له وليا
مرشدا **قوله** وهم رقود نيام قال الامام في التفسير الكبير الرقود مصدر سمي
المفعول به كما يقال قوم ركوع وسجود بوصف الجمع بالمصدر ومن قال انه انه
جمع راقد فقد بعد لانه لم يجمع فاعل علي فعول وفيه بحث اما اولا فلانه كان
ينبغي ان يقول سمي الفاعل به فانه فسر الرقود بالنايمين واما ثانيا فلانا
لانسلم ان فاعلا لايجمع علي فعول ففي المفصل ان فاعلا اذا كان صفة فله سبعة
امثله وعد منها فعولا نحو قعود في جمع قاعد وفي قانون الادب فعول راواحدان
برهشت وزن ايد سيم بوزن فاعل حاملك الشاهد والمشهود والمالك والملوك
والعادل والعدول انتهي وان كان يمكن النزاع في المثالين الاخيرين فان الظاهر ان الملوك
جمع الملوك والعدول جمع العدل **قوله** كيلا تاكل الارض الخ قال ابن عباس وتعجب
منه الامام وقال ان الله قادر علي حفظهم من غير تقلب ولقايل ان يقول لا ريب
في قدرة الله تعالي ولكن جعل لكل شي سببا في اغلب الاحوال **قوله** يدل عليه
وتحسبهم اذ الحسبان علي تقدير الرويه مسبوقا بها **قوله** فتامروا امرنا للنون
قوله وصاحب كليهم فالكالب للنسبة كلابن وتامر **قوله** وقيل الوصيد الباب
وقيل العتبة قال السدي الكهف لاتكون له عتبة ولا باب وانما اراد الله ان الكلب
منه موضع العتبة من البيت **قوله** لانه نوع من التولية ويجوز ان يكون مصدر
العزرت محذوفة **قوله** اولعظم اجوافهم وانتفاخ عيونهم وقيل لوحشة مكانهم
قال ابو حيان ليس بهذا ان القولان بشي لانهم لو كانوا بتلك الصفة انكروا احوالهم
ولم يقولوا لبسنا يوما او بعض يوم ولان الذي بعث الي المدينة لم ينكر الا معالم
الارض والبنا لاحاله في نفسه ولانهم بحالة حسنة يجب لايفرق الراي بينهم وبين
الايقاظ وهم في فجوة تتخرقه الرياح والمكان الذي بهذه الصورة لايكون موحشا
انتهي ومحل كلامه محل بحث **قوله** وعن معاوية انه عزا الروم قربا الكهف
وبهذا يظهر ضعف مارجحه ابو حيان من كون الكهف بالاندلس فان معاوية لم
يصل الي بلاد الاندلس **قوله** فقال لوكشف جواب او محذوف اي لكان حسنا
قوله فقالوا لو اطلعت عليهم الخ فان قيل من اين يفهم المنع من الاية قلنا من حيث
دلالتها علي انهم لما لبسهم الله تعالي من الهيبة لاتستطيع ان تنظروا اليهم
نظرا استقصا وهو الذي طلبه معاوية **قوله** فلم يسمع لانه ظن ان هذا المعنى
وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بذلك الزمان الذي قتل بعثهم والاعثار عليهم
وبنا المسجد فوقهم واما ابن عباس فقد علم ان ذلك عام في جميع الازمان **قوله**
فاهلكتهم وفي بعض النسخ فاحرقتهم ولعل هذه هي الاولي لموافقتها لما في مشاهير
كتب التفسير **قوله** بالتثقيل يعني بضم العين **قوله** وكما انمناهم هذه الاماتة
الطويلة علي الحالة المذكورة **قوله** فيتعرفوا حالهم وماصنع الله بهم فيه
بحث فان تعرف حالهم وماصنع الله تعالي بهم لم يترتب علي نشاهلهم علي
ماتدل عليه الفاء بل ترتب علي بعث الوكيل بشرا الطعام الي المدينة **قوله**
ويشركوا ما انعم الله به عليهم من ايوايهم الي كهف لذلك وحفظ ابدانهم في تلك

المدة

المدة من المهالك وغير ذلك **قوله** بنا علي غالب ظنهم فلا يكون كلامهم كذبا او معناه
لبثنا يوما او بعض يوم في **قوله** لان الدايم لايحصي فيه بحث فان النايم وان كان
لايحصي مدة نومه حالة نومه لكن لا يعلم علما يقينيا **قوله** ودخول الكهف عدوة
بنصب المهايلا تنوين منصرف للتانيث والعلمية فانها علم الجنس كاسامه صرح به
العلامة الرضي والظاهر ان ظهيرة كذلك **قوله** وظنوا انهم في يومهم فيكون لبثهم بعض
قوله او اليوم الذي بعده الخ فيه ان لبثهم علي هذا يكون يوما وبعض يوم نوما **قوله**
قالوا ذلك يعني لبثنا يوما او بعض يوم **قوله** قالوا هذا اي ربكم اعلم بما لبثتم **قوله**
الورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة ويدل علي ذلك حديث عرفجة
المذكور في كتب اللغة ان الورق مثلثة وككتف وقيل الدراهم المضروبة فيكون اطلاق
الورق علي الفضة في الحديث مجازا اما باعتبار ما كان اولا سيؤول **قوله** بالتخفيف يعني
باسكان الراء **قوله** بالتثقيل اي بكسرها **قوله** وحملهم اي الورق **قوله** علي ان التزود
يقال تزود اي اخذ الزاد ولعل اطلاق الزاد علي الورق مجاز لانه مسبب لتحصيله **قوله**
راي المتوكلين دون المتكلمين علي الاتفاقات والتوكل يكون بعد مباشرة الاسباب
ولذلك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعقل وتوكل وكونهم متوكلين علم من
قولهم يبشر لكم ربكم من رحمته ويهي لكم من امركم مرفقا والمدينة طرسوس في القاموس
طرطوس كجلزون بلد اسلامي مخصب **قوله** اي اي اهلها ويجوز ان يعود الضمير الي
الاطعمة او الماكل ههنا كقولك زيد طيب ابا علي ان الاب هو زيد ويجوز ان يراد اي
لطعمة المدينة ازكي طعاما ويجوز ان يعود الي المدينة ويراد اهلها علي سبيل الاستخدام
قوله اي اجل واطيب واكثر وارخص قال الراغب اذا اصل الزكاة الحاصل من بركة الله
تعالي ويعبر بذلك بالامور الدينويه والاخروية يقال ازكي الزرع يزكو اذا احصل
منه نمو وبركة وقوله فليبنظر ايها ازكي طعاما اشارة الي حلال لايستوخم عقباه
ومنه الزكاة يخرجها الانسان الي الفقير لما فيها من رجا البركة او البركية النفس
اي تغنيها بالخيرات والبركات اولهما جميعا فان الخيرين موجودان فيما انتهي فقوله
المص اي احل اشارة الي الزكاة الاخروية **قوله** او اكثر الي المدينويه **قوله** تعالي
يرزق منه الظاهر ان الضمير للطعام ومن للابتدا او التبعيض ويحتمل ان يعود الي الورق
فمن للبدل **قوله** ولا يفعلن ما بودي الي السعود قال الطيبي الاية من قولهم
لا اريتك ههنا وفيه بحث فانه لا مانع ههنا من حمل النهي علي ظاهره بخلاف لا اريتك
ههنا **قوله** ان دخلتم في ملتهم لانكم وان اكرهتم ربما استدرجكم الشيطان بذلك الي
الاجابة حقيقة والاستمرار عليها **قوله** اطلعنا عليهم واصله ان الخافل عن الشي
ينظر اليه اذا عثر به فيعرفه فكان العثار سبب العلم به فاطلق اسم السبب
علي المسبب **قوله** بالبعث للروح والجسد معا **قوله** حافظا ابدانها من
التحلل فلم يحتاجوا الي الاكل والشرب في تلك المدة الطويلة بدلا عما يتحلل
قوله قد ران بنو في لا يخفي عليك ان الملازمة بقضية حديثية **قوله** ظرف
لاعثرنا ويجوز ان يكون ظرفا ليعلموا **قوله** وليتبين انهما يبعثان معا اي وليتبين
لمن له حدس صايب امكان بعثهما معا **قوله** حين امهانهم الله تعالي الاولي حين

توفاهم الله تعالى فان الاولى لم تكن امانة بل اماتة قوله اومن المتنازعين للرد
الخ عطف على قوله اما من الله تعالى قوله فعلى عليهم الخ فعلى هذا علم اهل المدينة
بحقيقة الحديث يكون باخبار النبي لما ثبت عندهم صدقه ويكون المراد بالاعتبار عليهم
العلم بحالهم وقصتهم من اخباره قوله اي مم ثلثة رجال الخ الاولى يعني ان يقول
هم ثلثة اشخاص لان رابعهم على ما اشار اليه المص اسم فاعل اضيف والمعنى انه يربعهم
اي تجعلهم اربعة ويصيرهم الى هذا العدد ولا يمكن ان يكون ثلثة رجال اربعة
بكلهم لاختلاف الجنسين قوله وقيل هو قول اليهود هكذا في اكثر النسخ لكن الاظهر
قيل بحذف العاطف او فقيل بالتفصيلة قوله وكان نسطور يا تقدم النسطورية في زمن
المامون على ما ذكر في كتب الملل والنحل فالمراد كان على الراي الذي احدث به نسطور ونصر
قوله يرجمون رميا فيه اشارة الى ان رجما نصب على انه مصدر لفعل مضمر ويجوز
نصبه لتضمين سيقولون ويقولون يعني يرجمون ويحتمل النصب على العلة والحالية
قوله لامطلع يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان يكون اسم مكان قوله من قولهم رجم
بالظن اي بالمظنون قال في الكشاف انهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم
ظن حتى لم يبق فرق بين العبارتين يعني انه لما كثر استعمالهم قولهم رجما بالظن
مكان الظن فهموا من المصدر معناه دون اللفظ ان المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا
به وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام المص ولو قال كما في قوله وما هم عنها بالحديث المرجم
لكان اظهر قوله اكتفا بعطف على ما هو فيه وفي الكشاف او يريد يبغفل بمعنى الاستقبال
الذي هو صالح له والقرينة على ارادته هو العطف على سيقولون قوله واياما الله تعالى
ايه فيكون قول المسلمين بعد نزول الاية على ما تدل عليه السببين قوله بان اتبعه
اي خالف في اتباع الاقوال الثلثة فاتبع الثالث بما لا يدل على تكذيب قولهم كما
في القولين الاولين قوله تعالى قال ربي اعلم بعدتهم اي اقوى علما واريد في الكيفية
فان مراتب اليقين متفاوتة في القوة على ما ذكر في بحث زيادة الايمان ونقصانه
ولا يجوز ان يكون التفضيل بالاضافة الى الطايفتين الاولين اذ لا شركة لهما في العلم
قوله تعالى وما يعلمهم الا قليل المثبت في حق الله تعالى هو الاعلم بالمعنى الذي عرفته
وفي حق القليل العالمية فلا تعالى قوله وبان اثبت العلم الخ ليس في هذا الوجه ملاحظة
الخلاف في الاتباع فانه لو لم يتبع الثالث بشيء بعد ما علم اثبات العلم بهم لطابقه
لكان استقامة هذا الوجه بحاله قوله لطايفة يعني من البشر كما هو الظاهر قوله فان
عدم ايراد الخ تعليل لقوله حضر بنفيه اي بنفي الرابع فان الاصل هو العدم قوله
تفريد عطف على حضر قوله وبان ادخل فيه الواو الخ قيل هذا ضعيف لانه من المحكي
لا من الحكاية فدلالتها على الثبوت عند القايل لا عند الله تعالى وجوابه ان الله تعالى
حكى قول المسلمين الذي قالوا عدتهم كذا قيل ان يقولوا بهذه العبارة فعيبها تلقين
لهم ان يقولوا اذا اخبروا عن عدتهم هكذا على ان نقول تكفينا الدلالة على الثبوت
عند القايل بهذا القول بخلاف القولين الاولين فان اصحابهما لا يقولون ما قالوا عن
ظانين بل عن ظن وتخمين نعم لقايل ان ينازع في كون الجملة صفة للنكرة بل
الظاهر ان الحمل الثواني في الاقوال الثلاثة اخبار عن المبتدا المحذوف كالاول ويجوز

في مثله

عطف

في مثله ايراد الواو وتركه كما بين في مقامه لكن ان صح فيه ان ايراد الواو الدالة على
استقلال والاهتمام فمراد المص قوله لتاكيد لصورة الصفة يعني ليست الواو
عاطفة حتى يراد انه كيف يستقيم عطف الصفة على الموصوف بل هي من فروع العاطفة
كالتي بمعنى مع والحالية والاعتراضية قوله اسماؤهم يمليخا الخ قال النيسابوري
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف تصلح للطب والمهرب واطفا الحريق
تكتب في خرقة ويرمي بها في وسط النار ولبكا الطفل تكتب وتوضع تحت راسه في المهد
وللحرث تكتب على القرطاس ويرفع على خشب منصوب في وسط الزرع وللضربان
وللحمى المثلثة وللصداع والغثي والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى
ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ويحفظ المال والركوب في البحر والنجاة
من القتل والله اعلم والسابع الراعي قوله كنشطيوس واسم مدينتهم التي خرجوا عنها
افسوس بضم الهمزة وسكون الفا كذا ضبط النيسابوري قوله وكذبت قريش اي
زاد وافي تكذيبه قوله ولم يثنثني يعني لم يقل ان شا الله وتسمية استثنافي التخصيص
فاطلق عليه اسمه قوله فيما يستقبل فيه اشارة الى ان المراد ليس الغد بعينه بل
المستقبل ولك ان تقول سبب النزول يوبد ان المراد هو الغد بعينه وعدم اختصاص
الحكم به يعلم بطريق الدلالة قوله الا بان شا الله اشار الى ان الجار محذوف وهو
قياس مع ان وان على ما علم في باب التحذير قوله اي الا ملتبسا بريد ان الباللابسة
والجار والمجرور وقعا حالا من اعم الاحوال قوله قايلا ان شا الله يعني ان المراد ملتبسا
بذكر مشية الله تعالى وحذف المضاف قال صاحب الكشف في تعليله وذلك ان التباس
القول بحقيقة المشيه محال وفيه نظر فانه يكفي في تحقيق التباس القول بالمشية وجوده
بتعلقه على ما هو مذهب اهل الحق لا الالتباس الحسي والاصول ان يقال لانه لو اريد
الالتباس بحقيقة المشية لم يبق للنهي معنى اذ كل ما وجد يوجد بملابسة حقيقة المشيه
فافهم قوله او الاوقات ان يشا الله فهو استثنا من اعم عام الاوقات والمصدر
المنسبك من ان والفعل مقدر بالزمان لا انه من اعم عام الاسباب والالات على
ما قاله القطب الرازي قوله بمعنى ان ياذن لك فيه هذا التفسير يناسب مذهب
اهل الاعتزال من ان الامر هو الارادة او يستلزمها خلاف مذهب اهل السنة
ولذلك اخره المص وقدمه الزمخشري غير سديد لقايل ان ينازع فيه فانه تكون
الاية ح نهيا عن ان يذهب مذهب الاعتزال فيضيف الفعل الى نفسه خلقا فايلا
ان لم يقترن مشية الله بالفعل كان فاعله استقلالا وان اقترنت فلا تامل قوله
لا بئاسب النهي ولك ان تقول بل بئاسبه لكونه نهيا على مذهب المعتزلة على
ما نبهت عليه على خلافه فانهم قالوا لا اثر في الاحكام ما لم يكن موصولا قوله لم
يتصور اقرار هكذا في بعض النسخ وفي بعضها لم يتقرر وهو الاظهر قوله ولم
يعلم صدق ولا كذب في الاخبار عن الامور المستقبلة قوله بل هو من مقدوره
مدلول عليه وقايدته تدارك الشي قوله واذكر ربك بالتسبيح فالاستمساك على
هذا لابن عباس رضي الله عنهما في الاية اصلا قوله واذا نسيت الاستثنا يعني
تذكرت قوله مبالغة في الحث عليه حيث دل الامر بالاستغفار على ان ترك

ذكر الشيبة ذنب **قوله** اوفاذكر ولا يخفى عليك ان ليس لهذين القولين شديد ارتباط
بما قبله **قوله** اذ الكثير الذي ان نسيان شيء من الاشياء على ما يدل على ذلك
قوله لتذكر المنسي **قوله** واظهر دلالة على ابي نبي لما جعل اليهود الحكاية من
اصحاب الكهف الاعلى نبوته صلى الله عليه وسلم هون الله تعالى امرها وقال
وقل عسى الاية كما هون المحكي في مفتتح الكتاب بقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف
الاية **قوله** وهو بيان لما اجمله قيل يعني بقوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين
عددا **قوله** وقيل انه حكاية كلام اهل الكتاب فيكون عطفا عليها في خبر فسيقولون
ويؤيد هذا القول قراءة وقالوا بالواو **قوله** خبر لما حذف من الواحد يعني غير
متحضة لكونها علامة الجمع وما حذف من الواحد اما اليها ان قيل اصلها سنيهة
على وزن جبهة او الواو ان قيل انه سنو **قوله** وان الاصل في العدد دو قيل في طرفي
كلامه تدافع لانه مبني **قوله** على وضع الجمع موضع الواحد هو ان يكون الاصل
الاضافة الى الواحد وجوابه ان الاضافة الى الجمع اصل بالنظر الى القياس قال
الرضي الاصل في الجمع الجمع وانما عدلوا في المفرد لعلة والاضافة الى الواحد اصلا
بحسب الاستعمال فلا تدافع **قوله** ابدال السين الاولى جعله عطف بيان كما
في الكشاف فان العدلية يستلزم ان لا يكون العدد مقصودا **قوله** الدلالة على ان
امره يعني ليس المراد حقيقة التعجب لاستحالته على الله تعالى **قوله** ومحله الرفع على
الفاعلية فان قيل كيف حذف في وابصر والفاعل لا يحذف قلنا لانه لملازمة الجر لكون
الفعل قلبه في صورة ما فاعله مضمر والجار والمجرور بعده مفعوله اسبه الفصلة
فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم **قوله** فبرز الضمير اي ضمير الغايب **قوله** لعدم سياق
السيغة اي لضمير الغايب فانها لضمير المخاطب كما لا يخفى **قوله** عنه الاحقش ونسبه
الرضي للفراء **قوله** وهو كل احد قال الرضي وانما لم يصرف على هذا القول افعل
وان خوطب به مثنى او مجموع او مونث فلم يقل احسنا احسنوا لما ذكرنا من علة
كون فعل التعجب غير منصرف **قوله** وان كانت للصيرورة على ما جوزه الزجاج
قوله على نهي كل احد ظاهره الخطاب لكل احد لا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه انه يجوز الخطاب له صلى الله عليه وسلم فيكون معطوفا على لا تقولن
والمعنى لا تسال احدا عما اخبرك الله تعالى به من بناء مدة لبث اصحاب الكهف
واقتصر على بيانه فتامل ويجوز ان يكون المعنى دم على التوحيد كما في وايل
ما اوحي اليك في نظاهره ويجوز ان يكون من باب اياك اعني فاسمعي ياجاره ولا
يبعد ان يحمل كلام المص على هذا **قوله** بان يداوم درسه مبني على كون قوله
تعالى واتل من التلاوة يحتمل ان يكون من التلو اي التبع ما اوحي اليك والمراد
العمل به **قوله** لا احد بقدر لما كان قوله تعالى لا مبدل على ما وكذا كلماته وقد
قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية احتيج الى التخصيص فخصص بعض العلما
قوله وبنحو المص **قوله** ولا مبدل بان المراد كلماته المتضمنة للخبر **قوله**
واحسنها وثبتها فالاية ابلغ من النهي في الانعام ولا تطرد الذين يدعون الاية
قوله في مجامع اوقاتهم وهي اوقات الصلوات الخمس قاله بن عمرو مجاهد وابراهيم

وقال

وقال المص في سورة الانعام المراد بذلك العشي والغداة **قوله** او في طرفي النهار
قال قتادة **قوله** علم في الاكثر اي علم الجنس كاسامة قال الرضي غدوة وبكرة غير
منصرفين اتفاقا وان لم يكونا معرفتين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة واذا كانت
علما فالاصل في الاعلام ان لا تدخله اللام ليلا يجتمع التعريفان في كلمة واحدة **قوله** على
تاويل النكرة قال ابو حيان في سورة الانعام وحكى س والخليل ان بعضهم فينكرها فيقول
رايت غدوة بالتنوين وعلى هذه اللغة قراءة ابن عامر قال الرضي واذا لم يقصد اقتران غدوة
وبكر جاز ايضا تنوينا اتفاقا رضي الله وطاعته ظاهره يدل على تقدير المضاف والوجه
يعبر به عن ذات الشيء وحقيقته **قوله** ولا تجاوز هم نظرك وفسره ابو حيان بقوله
اي لا تصرف عيناك النظر عنهم الى ابتغاء الدنيا وعدا يجي بمعنى صرف كما تشهد به كتب
اللغة وح فلا يحتاج الى اعتبار التضمين **قوله** ان يزدري بفقر المسلمين ازدرى متعد
فاما ان يقال الباء زايدة في المفعول او يقال عداه لتضمنه معنى الاستخفاف والازدرا
قوله حال من الكاف والعامل فيه معنى الاضافة كما في قوله تعالى اخوانا على سرر
متقابلين واجاز بعضهم كونها حالا من عيناك وتوحيد الضمير في الحال اما لاتحاد الاحساس
او لانكتفا باحدهما عن الاخر او لانهما عضو واحد اراد تهما كناية عن ارادة صاحبهما ونظير
قولهم تشتلزه العين وانما المستلذ الشخص كذا في الكشف **قوله** بقوله واتبع هواه
حيث اسند اتباع الهوى الى نفس العبد **قوله** وجواز امر غير مرة من الله يجوز بنسبة
فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقدورا بقدرته والى الله تعالى من حيث كونه موجدا
له **قوله** وينبذ له يجي نابذا الحق ما يكون من جهة الله تعالى فيكون رد الامية بن خلف
قوله خبر المبتدا المحذوف اي هذا الذي اوحي الي من ربي هو الحق من ربكم **قوله** ومن
ربكم اي حالا موكدة ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** لا ابالي بايمان من امن يعني
فلا اطرد المومنين المخلصين لرجا ايمانهم بعد ما تبين الحق ووضح الامر هذا على ان
يكون الحق مبتدا محذوف الخبر وعلى الوجه الاخر فالارتباط ظاهر جلي **قوله** فمشيته
ليست بمشية كان الظاهر ان يقول فمشيته ليست بموجدة وانما الموجدة مشية الله
تعالى وقدرته والمتحقق في مشية العبد هو المقارنة للفعل لا غير على ما هو مذهب
الاشعري لكن سلك تلك الطريق مبالغة في الالزام للمعتزلة يعني ان تنزلنا وفرضنا
ان العبد مشيته هو المؤثرة وموجد للافعال فمشية الفعل ليست بمشيته والا لزم
التسلسل بل هي مشية الله تعالى فانتفى الاستقلال للعبد في الافعال فانه عند حصول
القصد الضروري والاختياري يجب الفعل واصل هذا الكلام وتفصيله التام ذكره
الامام في التفسير الكبير بحث فان لهم ان يقولوا تعلق القدرة والارادة يستقل فيه
العبد عند حصول الداعي حصول الداعي ليس بموجب للمتعلق مع ان لزوم التسلسل
في التعلقات لا يختص بارادة العبد بل يعم لارادة الله تعالى على ما بين في مقامه والله
تعالى المسبول لرفع غيهب الشك وظلامه **قوله** فسطاطها الفسطاط الخيمة **قوله**
المجرة وهي كل مكان مجور **قوله** على طريقة قوله يعني في المحكم **قوله** فاعتبروا في الصيلم
الصيلم الداهية اي جعلت الداهية لهم مكان العقاب الذي يجري بين الاجنبيين
قوله صفة تابعة لما ويجوز كونه حالا منه لانه وصف لقوله كالمهل **قوله** او الضمير

في الكاف فانه اسم بمعني المثل **قوله** يبس الشراب المهل لايخفي عليك ان الكلام مسوق لتقبيح المشبه دون المشبه به فالاولي ان يقال يبس الشراب المائ الموصوف المذكور والاغلا ارتفاق لاهل النار الارتفاق الاتكاء علي المرفق كما يكون للاستراحة يكون للمحزن والمتحسر وانتفا الاول هنا مسلم دون الثاني فلا تثبت المشاكلة **قوله** تقديره من احسن عملا منهم اورد عليه بانه يوذن بتنوع الذين امنوا وعملوا الصالحات الي من احسن عملا والي من لايحسنه ولاصحة له وجوابه ان ايذان التنوع علي تقدير ان تكون من تبعيضيه وذلك غير مسلم بل الظ انه للبيان كما في قوله تعالي في اخر سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما فانهم صرحوا ان منهم للبيان **قوله** لايحسن علي الحقيقة اطلاقه الخ قيل باتي هذا الكلام التعليل من التنكير في عملا وانت خبير بان المصم لايقبل لايصح اطلاقه حتي يرد عليه ماذكره فان من اتفق له ان يحسن عملا لم يقل الصالحات وان صح ان يطلق عليه بحسب وضع اللغة انه احسن عملا الا انه لايطلق عليه اهل العرف هذا اللفظ ولايستحسن اطلاقه فتامل **قوله** من الاحاطة به لقدية التعظيم بمن لتضمن معني التبعيض **قوله** الكافرين والمومنين اي لحال ضعفا المومنين والمتحسرين عن الكافرين طلبوا من الرسول صلي الله عليه وسلم طرد اولئك المومنين وبه يظهر الربط بين تلك الايات وما قبلها **قوله** قيل هما اخوان من بني اسرايل قال ابوحيان ويظهر من قوله فقال لصاحبه انه ليس اخاه **قوله** اسمه قرطوس وضبطه النصابوري قرطوس بالفا المضمومة وتقدير الطا الساكنة علي الراوقال الجابردي صح بالقاف وفي بعض النسخ فرطوس بالفا **قوله** فسطاط اي جعلا لهما شطرين **قوله** عبد الاسد بالشين المعجمة في عامة النسخ وبالسين المهملة في الاستيعاب **قوله** من الكروه اما بطريق الاعتناب عليهما مجازا او بتقدير المضاف اي اشجار اعناب **قوله** بيان التمثيل فلا محل لهما من الاعراب **قوله** موزرايهما اي خطي بالتقبيل والتازير التغطية **قوله** اذا طافوا به يقال اطاف به اي استدار **قوله** ليكون كل منهما حاملا للاقوات الظ ان مراده بالاقوات ماحصل من الزرع فجامعيته كل منهما لها باعتبار ان مابينهما من نوابعهما وتتمتها **قوله** لافراد كلتا فان اسم مفرد اللفظ عنه **قوله** البصريين مثني المعني ومثني لفظا ومعني عند البغداديين وتاوه عند البصريين غير الجرمي والالف منقلبة عن اصلها **قوله** شيا بعهدي في سايرالبسانتين شيا نصب علي المصدر اي نقصا الا انه مفعول به اذا لمريتم مع تقريب التعليل بقوله فان التمام تتم في عام **قوله** ويزيد عطف علي ليدوم **قوله** وفجرنا بالتخفيف وهو الظ فان النهر واحد ووجه قراة التشديد المبالغة في امتداد النهر وفي وسطها حتي كانه كالانهار **قوله** بفتح التا والميم بمعني حل الشجر **قوله** وافراد الجنة يعني لبعد التثنية **قوله** وهو ماسنع من الدنيا يعني ليس المراد البستان بخصوصه بل بجمعه وغيره فلايكون ٥ المقام مقام التثنية نعم الدخول فيه من افراد ذلك المعني العام **قوله** تنبيها يعني اريد بالجنة هذا المعني العام واضيف اليه الاضافة اللامية يفيد الاختصاص للتنبيه علي ماذكره **قوله** اولاتصاله قال صاحب الفرايد في وجه الافراد هنا بعد التثنية

هناك

هناك القصد الي ان كذا وكذا فلابد من ذكر الجنتين وماكان بينهما ومايضاف اليهما وههنا القصد الا انه قال وقت الدخول مايبغي له ان يقول فلا اقتصار الي ذكر التثنية بل يكتفي بما يدل علي جنس ماكان له فالواحد والتثنية سوا انتهي وانت خبير بان الفضل للمتقدم لاشتماله علي مثل تلك النكت الجليلة دون البواقي وكذا اقتصر في الكشاف علي ذكره لالانه غفل عما ذكره صاحب الفرايد والمص كاظن **قوله** بطول امله فان المراد بالابد هو المكث الطويل وهو مدة حياته لا الابد بمعني الدوام الموبد اذ لايظنه عاقل فيظهر ح ان لطول امله **قوله** وتمادي غفلته واغتراره بمهملة وهما من اسباب طول الامل **قوله** لانهما فانية وتلك باقية اذا اريد بالابد المكث الطويل علي مانبهت عليه لايكون هذا الكلام مخالفا لقوله ابدا مع انه يجوز ان يكون هذا القول علي زعم صاحبه ايضا كما لايخفي **قوله** لانه اصل مادتك فان ما الرجل يتولد من اغذية حاصلة من تراب **قوله** اومادة اصلك يعني ادم صلي الله عليه وسلم **قوله** ثم عدلك وكملك قيل يرد علي هذا التفسير قوله تعالي فسواك فعدلك يعني ان العطف يقتضي التغاير والتفسير الاتحاد ولايخفي عليك ان التعديل هو التسوية ولما عطف احدهما علي الاخر في تلك الاية الكريمة حمل كل منهما علي متعلق الاخر ليلا يلزم عطف الشي علي نفسه فلايمنع التفسير اذا اخذ المتعلق **قوله** جعل كفره بالبيت كفرا بالله هكذا قال عامة المفسرين هنا ولكن الظ انه لوكان كافرا بالله مشركا لقوله بعد بالبيتني لم اشرك بربي احدا ولقول صاحبه معرضا به لكنا هو الله ربي وليس في قوله ولين رددت الي ربي دلالة علي انه كان عارفا بربه لاحتماله ان يكون قد قال بزعم صاحبه مع ان هذا القول لاباس في الاشتراك **قوله** لان منشاوه الشك ومن شك في صفة من صفات المعلوم من الدين فهو الكافر المطلق **قوله** ولذلك اي ولكون منشا الكفر بالبعث الشك في كمال قدرة الله تعالي رتب انكار كفره بالبعث المستفاد من قوله اكفرت فان الاستفهام للانكار علي خلق اباه من تراب **قوله** اودونه علي خلاف القياس **قوله** فكام الادغام بسكون النون الاولي ان كان حذف الهمزة بنقل الحركة **قوله** ويعقوب في روايته ونافع ابيض في رواية العيسكي وابو عمر وفي رواية وكودم وورش في روايه كذا في النجر **قوله** لتعويضهما من الهمزة يعني المحذوفة قال اهل العربية اثبات الف انا في الاصل ضعيف ولكن قراة ابن عامر قوية بنا علي انها للتعويض **قوله** اولاجرا الوصل مجري الوقف لفايدة دفع الالتباس بلكن المشددة **قوله** وملاقلت عند دخولها يشير ان لولا التخصيص وان الظرف فصل بينها وبين الفعل وهو العامل في الظرف **قوله** اقرارا منصوب علي العلة علي الحال والمصدرية وكذا قوله اعترافا **قوله** الامر ماشا الله الالف واللام في الامر للاستغراق اي كل امر شا الله تعالي وهذا التقدير اولي من جعل ماشا الله مبتدا محذوف الخبر ومن جعل من شرطية لدلالته علي الحصر المناسب للمقام دونها **قوله** لم تضره اي بعين في تفسير القرطبي لم تضره عين **قوله** يحتمل ان يكون انا فصلا بين كلامه علي كون ترك من افعال القلوب فان من شرايط ضمير الفصل ان يكون ماقبله مبتدا في الحالين او في الاصل بان يدخل عليه ناسخ من

نواسخ الابتداء ولا يبعد ان يكون بمعنى ضمير فيكون انا تاكيد الافصلا ويكون اقل
منصوبا على الحالية على قراءة الرفع الجملة منصوبة على الحالية ايضا **قوله** وان
يكون تاكيد للمفعول الاول باقامة الضمير المرفوع مقام المنصوب **قوله** وهي الصواعق
في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب والعذاب والبلا والشر والعجاج والجراد
والسهام الصغار والحسبانة واحدها **قوله** والوسادة الصغيرة كالمحبسة والنملة
الصغيرة والصاعقة والحسابة والبردة انتهى كذا ضبطه بخط المصنف ثم قال في باب
الدال البردة وتحرك النعمة وبردة علم للنقمة وبالتحريك من العين وسطها وفيه
نظر ولا يخفى عليك انه يترك على ان الصاعقة معنى اخر للحسبان غير معنى السهام
الصغيرة وان الحسبان اذا بمعنى للصاعقة لا يكون جمعا ثم لا يخفى انه يمكن ارادة
معنى العذاب والبلا والشر والجزا ايضا ههنا **قوله** وقيل هو مصدر بمعنى الحساب
قال في القاموس حسبه حسبا وحسبانا بالضم وحسبانا وحسبة وحسابة بكسرهن عده
قوله او عذاب حساب الاعمال عطف على التقدير يعني اريد بالحساب العذاب المسبب
منه مجازا **قوله** ملتبسا يلزق عليها وجوز الغرطبي ان يكون زلقا من زلق راسه اي
حلقه فزلقا بمعنى مزلوقا كالنقض بمعنى المنقوض والمراد انه لا يبقى المنقوض والمراد
انه لا يبقى فيها نبات كالراس المحلوق **قوله** باستيصال نباتها الباء للملابسة لا للسببية
اذ لا تظهر السببية بين الاستيصال المذكور وكونها مزلقة الا ان يعم السببية للبعيدة
ايضا فانا نشاهد اذا استوصلت اشجار ارض ونباتها ثم نزل المطر مثلا تكون مزلقة
بخلافها حال بقا اشجارها ونباتها **قوله** واهلك اموالهم اي امواله المعهودة التي هي جنتا
وما حوتاه لا جميع انواع اموالهم لانه ياباه عن ارادته **قوله** حسبما توقعه فان ما توقعه
كان هناك بستانه بقرينة قوله فتصبح صعيدا زلقا الا ان يقال ارادة جنته في قوله
من جنتك ما منع به من الدنيا على ما مر مثله وبضميرها معنى البستان على طريق الاستخدام
قوله ظهر البطن الظاهر ان اللام بمعنى بعد **قوله** حسبما توقعه فيه بحث فان ما توقعه كان
اصباحها صعيدا بارسال الله تعالى عليها حسبانا من السما واصباح مائها غورا وليس
في الاية الكريمة ما يدل على احد منهما بل قوله تعالى وهي خاوية على عروشها يدل على
انها لم تصبح صعيدا زلقا فحينئذ الممثل به حال رجلين موجودين من بني اسرايل او من
قريش يمكن ان يقال علم اهلاك اهواله حسبما توقعه من موضع اخر غير القران الكريم
قوله او حال من ضمير يعني بتقدير المبتدا اي وهو يقول والا فالمضارع المثبت
لا يدخله الواو اذا وقع حالا **قوله** يحتمل ان يكون توبة من الشرك قال العلامة الرازي
فيه اشكال انه اذا تاب عن الشرك يصير مومنا فكيف قال يعني الزمخشري الا انه لم
ينصره لصارف واجاب بان توبته لما كانت لطلب الدنيا او عند مشاهدة البأس لم
يكن مقبولة ولا يخفى عليك ان قوله الا انه لم ينصره لصارف خبر عن انتفا النصرة
حيث لم يصدر منه التوبة لا بعد صدورها فلا اشكال وقوله كانت توبته عند
مشاهدة البأس فلن تكن مقبولة منظور فيه فان مشاهدة مثل هذا البأس من هلاك
الاموال وغيره لا يمنع من قبول التوبة المسببة منها بقا الاختيار الذي هو مناط التكليف
قوله يقدرون على نصره فسر النصر بالقدرة عليه اذ لو حمل ظاهره يدل على ان الله

تعالى نصره كما يدل قولك لم ينصرني احد دون زيد على ان زيدا نصرك **قوله**
اورد المهلك بفتح اللام **قوله** كانصر فيما فعل بالكافر اخاه المومن حيث انتقم له
وحقق ظنه وترك عدوه مخذولا مقهورا **قوله** وبعضده قوله هو خير ثوابا وخير
عقبا يشمل العاقبة الدنياوية ايضا لا يخفى **قوله** ومعناه السلطان وفي التفسير
قيل هما لغتان كالرضاعة والرضاع قاله الفرا **قوله** وقيل هنالك اشارة الى الاخرة
وبعضده قوله هو خير ثوابا وخير عقبا **قوله** هو كما الظاهر كما ان المشبه هو
الحياة الدنيا كما ذكره **قوله** على انه بمعنى صير اي مجازا وانت خبير بان كاف التشبيه
ينبو عنه الا ان يقال انها مقحمة **قوله** فالتف اي النبات **قوله** او تخمع اي تقع وارادة
هذا المعنى من لفظ الاختلاط مجاز من ذكر السبب وارادة المسبب وقول الزمخشري
وقيل تخمع في النبات الما فاختلط من باب القلب **قوله** كان حقه بحسب المتعارف
في الاستعمال فان الشايع ادخال الباء على الكثيرين المخالطين **قوله** موصوفا
بصفة صاحبه اي بصفته الخاصة وهي ان لا تخلط به لا بجميع صفاته لظهور انه
غير صحيح فانه قد يختلط الدراهم بالدنانير والبر بالشعير مع بقا كل منهما على صفاته
الاصلية **قوله** عكس الظاهر قلب فانه من باب القلب **قوله** للمبالغة في كثرته فان قيل
اذا كان كل من المختلطين موصوفا بصفة صاحبه كيف تحصل الدلالة على المبالغة المذكورة
قلنا اتصاف كل منهما بصفة صاحبه انما هو بحسب وضع اللغة والدلالة على المبالغة بالنظر
الى الاستعمال فلذلك قد يتهمت على ان الشايع **قوله** في الاستعمال ادخال الباء على
الكثير منهما هذا والظاهر ترك قوله لما كان كل من المختلطين الخ من البين والاكتفا بان
يقول لكن عكس للمبالغة في كثرته فان لما الداخلة على الماضي حرف يدل على ربط جملة
باخري ربط السببيه نص عليه سس ولهذا قيل انه حرف وجود لوجود واللام للتعليل
على ما قالوا ولا تظهر السببية هنا بل لا تظهر الغايه الذي يقيد بها في ذكر لما مع مدخولها
قوله بمشو ما مكسور افاهره يدل على ان الهشيم مفرد بخلاف ما في الكشاف ان الواحدة
هشيمة **قوله** والمشبه به ليس الا على ما هو الظاهر من ادخال الكاف على المضارع المحذوف
قوله بل الكيفية المنتزعة الخ لما تقرر ان الممثل به لا يلزم ان يكون غير ما ادخل عليه اداة
التشبيه بل كثيرا ما يكون مستفادا بما في خبره **قوله** وارفا في الصحاح ورف النبت اي
اهتز وهو وارف اي ناضر رفاق شديد الخضرة وفي الاساس له بهجة من الري **قوله**
ثم يكون هشيما المناسب للنظم فيكون هشيما وبه تحصل الدلالة على سرعة الزوال
المقصودة بالافادة في هذا المقام **قوله** قادرا بعينه قدرة تامة كاملة على ما تدل عليه
صيغة الافتعال **قوله** ولغيني عنه عما قريب عن ههنا بمعنى بعد كما في قوله تعالى عما
قليل ليصبحن نادمين اي فغيني عنه بعد قريب على ما علم من حال الحياة الدنيا انها
لا يبقى له اي للانسان **قوله** ثمراتها فالباقيات صفة جرت على غير من هي له **قوله** عايدة
فسر الثواب بالعايدة اسم التفضيل على حقيقته فانه لا شركة للمال والبنين بالاعمال
الصالحات في الثواب بالمعنى المتعارف **قوله** يقال به ذكر الضمير العايد الى الباقيات
باعتبار الخبر **قوله** ما كان عامل من باب نصر بمعنى بخلاف المال والبنين فان الامل
قد يخيب منهما **قوله** وبوم القيمة في التعبير عن يوم القيامة بيوم تسيير الجبال

اشارة ايضا الي عدم بقا اسباب الحياة الدنيا فان الحيال منها بل من اعظمها وربما يتوهم
دوامها وبقاؤها **قوله** وعلي هذا تكون الواو للحال يعني من فاعل نسير ومفعول
والرباط هو الواو وعلي قراة البنا للمفعول يتعين ان من القيام مقام الفاعل وانما جعلت
الواو للحال علي هذا الوجه اذ لو جعلت للعطف لم يكن معني الحشر بالنسبة الي التسيير
والبروز بل بالنسبة الي زمان التكلم فيحتاج الي التاويل الاول بحقيقته ان صيغ الافعال
موضوعة للازمنة المخصوصة التي هي زمان التكلم ما قبله وما بعده فاذا استعملت
مطلقة يراد بها تلك الازمنة حقيقة واذا جعلت قيودا ما يدل علي زمان اريد بها ذلك
ذلك الزمان وما قبله وبما ذكرنا يظهر ان ما قبله صاحب الكشف وتبعه بعض الافاضل
من ان هذا الغرض حاصل بجعل الجملة حالا بمعني قد حشرناهم اعطفا ليس بشي ثم تعليل
صاحب الكشف بقوله لان السوال عن فايدة العدول مع امكان التوفيق جعل عطفا او حالا
لايستلزم ما علله كما لايخفي **قوله** وقري بالياء علي الالتفات **قوله** تشبيه حالهم
بحال الجند الخ يعني ان فيه استعارة تبعية **قوله** لانعرفهم بل ليامرهم يعني ان عرض
الجثة علي السلطان يكون تارة ليامر فيهم وتارة لتعرفهم فالتشبيه في هذا الطاقة
الاولي لانه المناسب للمقام **قوله** صفا مصطفين لايجب احدا احدا ترشيح للاستعارة
التبعية ومن غضل عن هذا رد علي المص وقال صفا مفرد يتنزل منزلة الجمع اي صفوفا
لما ورد في الحديث الصحيح يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد صفوفا ومن غفل
عن هذا قال مصطفين لايجب احدا احدا انتهي مع انه ورد في الحديث يعرض الناس
يوم القيمة ثلث عرضات الحديث فلعلهم يعرضون تارة صفا واحدا وتارة صفوفا
فلا يتم الرد ايضا **قوله** علي وجه يكون حالا اي مقولا لهم قوله او عاملا في تسيراي
قلنا لهم يوم تسير الجبال لقد جيتمونا الاية **قوله** عراة لا شي يعلم قدم هذا
الوجه لانه المناسب لما قبل الاية من بيان زوال الدنيا ومتاعها **قوله** ويل للخروج
من قصة الظ ان المراد بها لقد جيتمونا كما خلقناكم اول مرة **قوله** بناد ون هلكتم
التي هلكوها وفيه اشارة الي انه لا يديم حر الا الهلاك **قوله** مال هذا الكتاب قال
البقاعي رسم لام الجر وحده اشارة الي انهم صاروا من قوة الرعب وشدة الكرب يقفون
علي بعض الكلمة **قوله** همة المهتة يكنى بها عن الخصلة السو **قوله** او يزيدون في عقا
الملايم لعلة هذا التفسير يلايم مذهب الاعتزال واما علي مذهب اهل السنة فلا
ينسب الله تعالي الظلم بتعذيبه بلا ذنب فانه تعالي ملك الملوك يتصرف في ملكه
كيف يشا **قوله** لكونه مقدمة الخ المراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل
والاظهر ان يقول لتعلقه بالامور المقصود بيانها **قوله** لما شنع علي المفتخرين الخ
يقول ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية **قوله** فرر ذلك اي التشبيع والاستقصا
بالامر المقصود بيانه هنا شناعة الافتخار وقبح صنيع المفتخرين **قوله** بانه اي
الافتخار **قوله** اولما بين حال المغرور الخ يعني الرجل الذي جعل الله تعالي جنتين
وصاحبه **قوله** زهدهم اولا في زخارف الدنيا بقوله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا
الاية **قوله** من اقسمها واعلاها يعني المال والبنون عما امره ربه به من السجود
فجعل الامر بمعني المامور به وعدم اتصافه بالسجود الذي عم الملايكة خروجا عنه

وهو

وهو الانسب لاستثنا ابليس عن حكم السجود والمص حمل الامر علي حقيقته وجعل عدم
امتثاله للامر خروجا عنه **قوله** والفا للتسبيب يعني لا للعطف اذ لا يصح تعليل ترك
سجود بفسقه عن امر ربه قال الرضي والفا التي لغير العطف وهي التي تسمي فا السببية
لا تخلوا ايضا من معني الترتيب وتختص بالجمل وتدخل علي ما هو جزا مع تقدم كلمة
الشرط وبدونها **قوله** اعقبت ما وجد منه فيه ان اتخاذهم اوليا ليس عقيب
ما وجد منه ما وجد مستبعد **قوله** فيستبعد لوهم انفهام معني الاستبدال من
قوله من دون فان معناه مجاوزين علي اسمهم وهو غير الاستبدال **قوله** ابليس
وذريته وذلك هو المخصوص بالذم رد اعلة لقوله نتي بعد ما علل بقوله ليبدل
قوله شركاء له لما كان الحامل لهم علي عبادة ما عبد من دون الله تعالي ابليس
وذريته فكان كانهم عبدوهم ولذلك قال صلي الله عليه وسلم في جواب بن الزبعري
بل هم عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك علي ما سيجي في صورة الانبيا لكن
لا يلايم هذا الكلام لقوله تعالي بيس للظالمين بدلا ولما ذكره المص في تفسير اوليا
من دوني ولعل الاولي رد الاتخاذهم اوليا من دون الله بابلغ وجه فانهم اذا لم يصلحوا
شركاء لله تعالي في العبادة فلا يصلح للافراد بالعبادة اولي **قوله** فان استحقاق العبادة
تعليل لحصول الرد بالنفي المذكور **قوله** وما خصهم بعلوم الخ وفيه اشارة الي ان الشرف
واستحقاق المتبوعية انما يتحقق بالعلم **قوله** لديني متعلق باعتضد **قوله** علي الاصل
من اعمال اسم الفاعل **قوله** واضافة الشركا علي زعمهم مبتدا وخبر **قوله** للتوبيخ
تعليل الانتساب الخبر بالمبتدا **قوله** مهلكا بكسر اللام وفتحها في القاموس هلك كضرب
ومنع وعلم لكن كون من باب منع يمنعه خلو عينه ولامه من حروف الحلق **قوله**
في شدة تقا هلاك اي مفضية اليه فاطلق المسبب واريد السبب وعلي هذا فالوبق
مصدرا **قوله** ولا بعضك تلقا اي يجيث يجر الي التلف والهلاك وبق يوبق في القاموس
وبق كوعد ووجل وورث وبوقا وموبقا هلك واستوبق وكمجلس المهلك والوعد
والمحبس وواد في جهنم وكل شي حال بين شيين **قوله** وقيل القايل هو الفرا **قوله** اي
وجعلنا توصلهم فبينهم علي هذا الوجه مفعول اول لجعلنا وعلي الوجه الاول مفعول
ثان ان كان الجعل بمعني التصيير وان كان بمعني الخلق فظرف لجعلنا او صفة لمفعوله
قدم عليه للاهتمام ورعاية الفواصل فتحول حالا **قوله** فايقنوا وقيل ظن علي بابه
فانهم حين يروننا من بعيد ظنوا ذلك ولم يجزموا به طمعا في رحمة الله تعالي وقيل
اذا راوها من مكان بعيد ظنوا انها تاخذهم في الحال ويويده قوله تعالي مواقعوها
فان اسم الفاعل موضوع للحال **قوله** من كل جنس الظ ان التنوين عوض عن المضاف
اليه من كل جنس مثل فمفعول صرفنا محذوف من كل مثل اي بعض كل جنس مثل والمراد
من البعضية كونه من جزييات ما يقال بعض الحيوان انسان والله تعالي اعلم ثم اعلم ان
منه الجدل كالجن والملك **قوله** خصومة بالباطل التقييد بالباطل لاقتضا خصوصية
المقام والا فالجدل لا يلزم ان يكون بالباطل قال الله تعالي وجادلهم بالتي هي احسن
واما قوله تعالي وتجادل الذين كفروا بالباطل فلا يدل عليه الاطلاق المجادلة عن قيد
الباطل لاحتمال ان يكون من باب التجريد او يكون التقييد للتاكيد كما في امثاله **قوله**

الاطلب فان قيل طلبهم سنة الاولين لعدم ايمانهم وهو لمنعهم عن الايمان والمنع وان كان للطلب يلزم الدور قلنا المراد بالطلب سببه وهو نعمتهم وعنادهم الذي جعلهم طالبين للعذاب فامثال قولهم اللهم الا ان كان هذا هو الحق **قوله** اونقدير ان يأتيهم **قوله** فحذف المضاف وانما احتيج الي حذف المضاف اذ لا يمكن جعل اتيان سنة الاولين مانعا عن ايمانهم فان المانع يقارن الممنوع واتيان العذاب متاخر عن عدم ايمانهم لمدة كثيرة **قوله** بمعنى انواع اي قبلا بمعنى انواع **قوله** علي الحال من الضمير اي معاينين للعذاب **قوله** اوالعذاب اومعاينا لهم **قوله** للمؤمنين والكافرين لم يقل للمطيعين والعاصين كما في التفسير الكبير وغيره لان التخصيص انسب لسياق الكلام في هذا المقام **قوله** والسؤال عطف علي قوله فاقتراح **قوله** عن مقدره من الوجود وقوله وبيطلوه عطف تفسيري ليس حصوا **قوله** وذلك قولهم للرسول الخ مخالف لقوله باقتراح الايات والسؤال عن اصحاب الكهف فتامل **قوله** استهزاء فيكون من الوصف فيكون من الوصف بالمصدر مبالغة **قوله** وهو كاستهزايه الموجود في كتب اللغة المشهورة ان هزوا وهزوا بالتثقيل والتخفيف كلاهما مصدر هذا **قوله** وتذكير الضمير يعني الضمير العايد الي ايات ربه **قوله** للمعني وهو القران علي ما فسره **قوله** لا يفقهون ناظرا الي قوله تحقيقا وقوله لا يسمعون الي قوله ولا تقليدا **قوله** علي تقدير قوله مالي لا ادعوكم فان قيل متي منع الرسول صلي الله عليه وسلم عند دعوتهم حتي يقدر هذا السؤال قلنا حين خوطب بمثل قوله تعالي فاعرض عن من تولي عن ذكرنا والله اعلم **قوله** تعالي وربك الغفور ذو الرحمة في الكشاف الغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة قال الامام انما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لان المغفرة ترك الاضرار والرحمة ايصال النفع وقدرة الله تتعلق بالاول لان ترك مضارع لا نهاية لها ممكن ولا يتطرق بالثاني لان فعل ما لا نهاية له محال بهذه العبارة نقل النيسابوري كلام الامام ثم قال هذا فرق دقيق لو ساعده النقل علي ان قوله ذو الرحمة ايضا لا يخلوا عن مبالغة وكثيرا ما ورد في القران غفور رحيم بلفظ المبالغة في الجانبين وهو تعليق القدرة بترك غير المتناهي ايضا نظرا لان مقدورات الله تعالي متناهية لا فرق في ذلك بين المبقي والمتروك انتهي وفيه بحث فانهم قد فسروا والعفار بالمريد لازالة العقوبة عن مستحقها والرحيم بمزيد الانعام عن الخلق وان المبالغة من جهة مقصودة لا مقام لينا في ترك المبالغة في مقام اخر لكونها غير مقصود هناك وانهم صرحوا ان مقدورات الله تعالي غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناه لبرهان التطبيق **قوله** استشهاد علي ذلك اي علي انه تعالي وقيل اي من دون العذاب انتهي ولعل الثاني اولي وفيه دلالة علي ابلغ وجه علي ان لا ملجا لهم ولا منجا فان من يكون ملجاه العذاب كيف يرجو وجه الخلاص والنجاة **قوله** والقري صفة قال ابوحيان ويجوز ان يكون الخبر واهلكناهم جملة حاليه كقوله تعالي فتلك بيوتهم خاوية **قوله** في احدهما التقدير اصحاب تلك القري او تلك اصحاب القري ويجوز جعل القري مجازا عن اهلها الحالين فيها **قوله** لاهلاكهم وقتا معلوما جعلهم مهلكهم مصدرا ووعدهم وقتا ولم يعكس لاشتمال

علي

علي تكلف ولذلك لم يجعل كليهما مصدرا وجعل كليهما وقتا يستلزم ان يكون للزمان زمان **قوله** وقيل لبعده وارتضاه الزمخشري مستشهدا بحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي وذكره المصر بصيغة التمريض لخالفته المشهور **قوله** فحذف الخبر واعترض عليه ابوحيان بان النحاة نصوا علي حذف خبر كان واخواتها لا يجوز وان دل الدليل علي حذفه الا ما جا في الشعر هذا والذي يدل عليه كلام نحاة الشرق خلاف قال الرضي لا تحذف اخبار الافعال الناقصة غالبا **قوله** وهو السفر لا دلالة في نظم القران علي هذا ولعله علم من الاثر اومن اخبار المؤرخين **قوله** من حيث التعليل **قوله** من انه اي ذلك القول وفي بعض النسخ انها فرجع الضمير كلمة حتي والاول اولي **قوله** عليه اي علي الخبر فان الوصول الي المكان لا يكون الا بعد السير وعلي متعلق بالدلالة **قوله** علي ان حق ابلغ خبرا نبا علي التوسع المشهور وبه يحصل الربط بين اسم كان وخبره والاولي ان يقال الرابط محذوف والتقدير علي ابلغ به ولعله كان يجوز للمصان يقال اصله لا يبرح مسيري حتي يبلغ علي الاسناد المجازي في يبلغ وانقلاب الفعل الاول مستتبع لانقلاب الثاني **قوله** فانقلب الضمير من الجر الي رفع الفاعل من الغيبة الي التكلم **قوله** عما انا عليه من السير بدلالة حتي ابلغ كما مر انفا ففيه حذف المفعول به الغير الصريح **قوله** فلا يستدعي الخبر لانه ح من الافعال التامة **قوله** مما يلي المشرق بحر فارس والروم انما يلتقيان في المحيط علي ما سيجي في سورة الرحمن ان شا الله تعالي اعني المحيط الغربي فان الالتقا هناك كما لا يخفي علي من يعرف وضع البحار فالمراد بلتقا مما هنا موضع يقرب التقا وهما فيه مما يلي المشرق ويحطي لما يقرب من الشي حكم ذلك الشي ويجبر عنه **قوله** البحران موسي والخضر فلا يراد بمجمع البحرين موضع معين بل المراد ان مكان يتفق اجتماعهما فيه وانما ذكره بصيغة التمريض لبنو قوله حتي ابلغ عنه او المناسب ح حتي يجمع البحران مثلا **قوله** علي الشذوذ راجع الي قياسا لقوله من يفعل وان كان شاذا فراة ايضا **قوله** كالمشرة المطلع التشبيه في مجرد الشذوذ لا في صيغة الفعل المشتق منه **قوله** اوسيرزمانا طويلا فامضي من مضي في الامر بمعني نفذ **قوله** اومضي الحقب اي خلوها وهو ليس مصدرا مضي **قوله** الا ان امضي استثنا مفرغ من اعم عام الاحوال **قوله** ودخوله مصر قال ابوعطية وما نري قط ان موسي صلي الله عليه وسلم انزل قومه بمصر الا في هذا الكلام وما اراه يصح **قوله** فاعجب بما علي بنا المجهول **قوله** وبقي الي ايام موسي وهو قد لعث في ايام كشاسف ابن بهراسف كما قاله ابن الاثير في تاريخه **قوله** ينبغي علم الناس الي علمه اي الذي بضم علم الناس الي علمه مبتغاله طالبا علي تضمين ينبغي معني يضم قال القرطبي اي يضم علم الناس الي علمه في الابتغا وفيه انه لا يدل علي حصول علم الناس له فلا يكون اعلم الا ان تحمل كلمة في علي السببيه **قوله** كيف لي اي كيف يتيسر ويتهيا لي الظرف به **قوله** فحيث فقدته اي غاب عنك **قوله** وبينهما ظرف فالمعني مكانا يكاد يلتقي وسط ما امتد من البحرين طولا وقيل المراد مجمعا في وسط البحرين فيكون كالتفصيل بجميع البحرين وهذا المعني يناسب تفسير الجمع او فريقية اذ

يراد بالجمع ما بين مشتعب بحر فارس والروم من المحيط وهو هناك نزل او بمعنى
الوصل ويفيد مزيد التاكيد كقولهم جد جده ويجوز ان يكون بمعنى الافتراق فانه
من الاضداد اي موضع اجتماع البحرين المفترقين ويحتمل على هذا ان يعود الضمير
الى موسى والخضر اي وصلا الى الموضع الذي وعد اجتماع شملهما هناك ويمكن ذلك
اذا قيل انه بمعنى الوصل **قوله** وو قوعه في البحر قيل لا وجه له لان هذا النسيان
من يوسع قيل ذلك على ما دل عليه **قوله** فاتخذ سبيله في البحر سربا وجوابه ان الفا
فصيحة على ما اعترف به هذا القايل ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه الذي تفصح
عنه الفا محطوفا على نسيا ما القايل بالواو والتقدير وعضي الحوت فسقط في البحر
فاتخذه **قوله** نسيا تفقد امره وما يكون منه امارة الظ ان المراد نسي موسى صلى
الله عليه وسلم تفقد امره ونسي يوسع ما يكون منه امارة الخ يعني ذهل عن الاستدلال
بهذه الحاله المخصوصة على الظفر بالمطلوب **قوله** من قوله وسارب بالنهار يعني
على بعض التفاسير والا فالمصم فسره بهارز في سورة الرعد **قوله** وقيل امسك الله
تعالى جرية الما فالسرب على هذا مقابل النفق **قوله** ونصب على المفعول الثاني
ويجوز ان ينتصب على الحالية من الضمير المستتر في قوله في البحر فهو المفعول الثاني
ح **قوله** مادهاني اي اصابني واما استفهامية فهو المناسب لتقرير الكشاف
فمفعول ارايت محذوف اي اخبرني في الامر او الحال اي شيء اصابني او موصولة والجملة
الاستفهامية مفعدرة والمعنى اخبرني الذي دهاني كيف نسيت الحوت بقرينة قولي
نسيت الحوت **قوله** دون النهر الذيت اي عنده سمي المشرب به لكثرة اشجار الريت
على شاطيه **قوله** بما رايت منه الباء للملابسة وهو حال من الضمير المضاف اليه
قوله بدل من الضمير يعني بدل الاشتمال **قوله** لما ضري اي تعود **قوله** والخطاب
شراشره اي نفسه وفي القاموس الشراشر النفس والاثقال والجميع وجميع الجسد
قوله لما عراه اي غشيه **قوله** بعضها لنفسه اي لمقتضى من الاعتزاز والافتخار
بامثاله بقي الكلام في صدق نسبة النسيان الى الشيطان ح فانه لا ذم **قوله** له علي
هذا الوجه ويجوز ان يقال انه كنايه او مجاز عن عدم الاعتداد والافتخار **قوله**
بعد من نقصان والنقصان يضاف الى الشيطان فانه من التقصير في تحصيل ما يزيد به
وانه مقدور بالمجاهدة والرياضة فتامل ومن الله التوفيق **قوله** سبيلا عجبا قيل
فيه ان اكثر العجايب ليس بحال السبيل وليت شعري من ادعى ذلك فان كون حال
السبيل عجبا وانت خبير بان الذاهذا المعنى باللفظ المذكور في النظم او في حق البلاغة
فان في ذكر السبيل ثم اضافته الى ضمير الحوت ثم جعل في البحر حالا من المضاف تنبيها
اجماليا على ان المفعول الثاني من جنس الامور الغريبة وفيه تشويق للنفس على
ذكر المفعول الثاني وفيه التكرير المفيد للتاكيد المناسب للمقام **قوله** او اتخاذا
عجبا قيل انما كان مخرجه من المكتل وحياته بعد كونه مشويا او ماكولا لبعض منه
واماسك جرية الما عليه وانت خبير بان ما سوى الاخير ليس حال اتخاذ السبيل في البحر
لكونه قبل الاتخاذ المذكور **قوله** مصدر فعله الضمير وهو عجبت **قوله** او موسى عطف
على المستتر في قال للفصل **قوله** او مقتضين على ان قصصنا مصدر بمعنى اسم

الفاعل فهو نصب على الحالية **قوله** هي الوحي والنبوة قال القرطبي والخضيري عند الجمهور
وقال الامام قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا عليه بوجوه منها انه تعالى
قال واتيناه رحمة من عندنا والرحمه هي النبوة بدليل قوله اهم يقسمون رحمت ربك
وقوله ما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك ثم قال ولقايل ان يقول
مسلم ان النبوة رحمة ولا يلزم ان يكون كل رحمة نبوة **قوله** يا ضار فعله اي ارشد رشدا
والجملة استيناف **قوله** من غيره نبيا كان اولا **قوله** ممن ارسل اليه ما لكم يرسل
اليه فقيه اشارة الى جواب اخر لان الحصر ليس منهم ولعل قوله لا مطلقا يشمل هذا المعنى
فاستعمال نفسه فان طلب التعليم والتعليم يكون لما لا يعلمه المتعلم **قوله** لقي استطاعة
الصبر والمراد نفي الصبر على ما يبدل عليه قوله وكيف تصبر الاية ويلزم من نفيهما
نفيه وفيه دليل على ان الاستطاعة مع الفعل **قوله** على وجوه من التاكيد التاكيد ههنا
على وجهين بان ولن فعله اراد معنى التثنية من لفظ الجمع الا ان يقال اسمية الجملة التي
خبرها فعل من جملة وجوه التاكيد وفيه نظر **قوله** وبواطنهما لم تحط به الظ بما على
ما وقع في بعض النسخ **قوله** بمعنى لم تخبره خبرا كخبر من باب نصر وعلم بمعنى عرف
قوله او ستجدني وفي الكشاف ولا اعصي في محل نصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا
او غير عاص اولا في محل عطف على ستجدني ويرد على ظاهره ان ستجدني في محل النصب
لكونه مفعول القول واقول مراده بيان حال العطف في القول المحكي في كلام موسى صلى
الله عليه وسلم وهو بهمه هنا اذا التقييد بالمشية وعدمه على الاحتمالين فيه الحكاية
وعلم بهذا فان فيه خلاصا من زعازع الاوهام والتوفيق من الله العلام **قوله** اما للتيمن
يعني لا لتقييد الوعد بما حقيقة وبذلك اجاب المعتزلة عما الزموه به اهل السنة من دلالة
الاية على كون افعال العباد بمشية الله تعالى وخلقه ناسيا لا يقدح في عصمته كذا وقع
في بعض النسخ وهو جواب سوال بان يلزم على هذا خلف الوعد من موسى صلى الله عليه
وسلم وهو منافٍ لعصمة الانبيا وفيه ان النسيان في المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم
وثبت في الحديث الصحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من
موسى نسيانا فتامل **قوله** او العلم فيكون تقييدا ايها **قوله** وفيه دليل الخ يعني على
الاحتمال الثاني والا فقد ثبت انه دلالة على ذلك على احتمال كون التعليق للتيمن
ولقايل ان يقول مبني كلام المصم على عدم صحة جوابهم بنا على انه صح معنى ما ذكروه
للتيمن فقد ثبت المطلوب والقاي تيمن في ذكر الكلام الباطل **قوله** اخذ الخضر
فاساموا قي لما في صحيح البخاري اذ احذ فاسا **قوله** بان قلع لوحين كذا في كثير من
كتب التفسير وفي صحيح البخاري فنزع لوحا والظاهر اطلعوا على رواية اخرى **قوله**
المفضي الى غرق اهلها الظ من هذا الكلام ان اللام في لتغرق اهلها لام العاقبة ويجوز
ان يجعل على التعليل بل هو الانسب لمقام الانكار **قوله** للتكثير اي لتكثير المفعول
قوله اتيت امرا عظيما فان قيل كان الاولى بحسب الظاهر ان يقال امرا امرا ما فيه
من مراعاة صنعه الجناس مع ايفاء حق المعنى قلنا كلام الله تعالى مبرا عن مثل هذه
التكلفات قال الامام الرزوني في شرح قوله الحماسي

يقرب حب الموت اجالنا ... وتكرهه اما لهم فتطول

وبضم روي يقصر حب الموت او اختاره ليكون القصر بازا الطول وهم لا يراعون مثل
هذا اذ تناسبت المعاني وتقابلت ويكون ذلك منهم كالمبري من التكليف الابري
ان ابا ذويب قاله **قوله** وشك الفصول بجيد العقول **قوله** الامشاحابه او مشيحا
وقد كان يمكنه ان يقول بطي الفصول فلم يقل ولم يراع ذلك بالذي نبهت عليه ان تكون
ما موصولة **قوله** يعني وصيته فان قيل سبب المواخذه علي ترك العمل بوصيته
لا الوصية قلنا هي ايضا سبب فانها لولا هالم يكن ترك العمل ولا المواخذة وتظيره
ما قال بعض المفسرين في قوله تعالى فنسق عن امر ربه اي عن التقليل **قوله**
او بنسياني لعلي الاولي حمل الباء علي الملابسة فان الخضر لم يجعل نسيانه سببا للمؤاخذة
بل ترك العمل بوصيته ويويد ذلك قوله وهو الاعتذار بالنسيان **قوله** وقيل
اراد بالنسيان الخ ذكر هذا القول والمقول الذي فيه بصيغة التمريض لمخالفتها
لما ورد في الحديث الاولي من موسي صلي الله عليه وسلم نسيانا **قوله** وقيل انه من
معارض الكلام والتعريض وان كان حاصلا بان يقول نسيت الا انه ابرزه في معرض
النهي تفاديا عن صورة الكذب وتبعيد النفس عنها اقصي ما يمكن حيث اداه بكلام
لا يحتمل الصدق والكذب **قوله** قلع عنقه ورد كل من هذه الاقوال في الاثر ويجمع
بينهما فانه ضرب راسه بالحايط اولا ثم اضجعه فذبحه ثم قلع عنقه **قوله** ولذلك
اي لكون القتل كما لقيه من غير تردد واستكشاف قال اقتلت نفسا زاكية اذ لو
مضي زمان بين الملاقاة والقتل لامكن ان يطلع الخضر في ذلك الزمان من حال
الغلام علي ما لم يطلع عليه موسي صلي الله عليه وسلم من الاعتراض بانه قتلت
نفسا زكية من وجه يندفع ما قيل معترضا علي المصنف انه مبني الاعتراض علي عدم
ظهور سبب القتل وبعد ما تحقق هذا المعني يتعين الاعتراض سواء خر القتل
عن اللقا اولم يوخر انتهي ووجه الاندفاع ان موسي صلي الله عليه وسلم جازم بعدم
استحقاقه للقتل الا تري انه وصف النفس الزكيه وانما قتلت من غير نفس فلو تاخر
القتل عن اللقا لا مكن ان يظهر سبب القتل للخضر دونه فتامل فيقال بما قتل
الصغيرة لا يقاد فالظاهر من الاية كبر الغلام وفيه ان الشرايع مختلفة فلعل الصغير
يقاد في شريعته ويويده هذا الكلام ما نقله البيهقي في كتاب المعرفة ان الاحكام
اذا صارت متعلقة بعد احد **قوله** فكان جديرا بان يجعل عمدة الكلام لعلمه بانه
هو ان الحكم في الكلام الشرطي انما هو في الجزا والشرط قيد له بمنزلة الحال والظرف
عند اهل العربيه علي ما قيل بل الوجه في التعبير هو تعقيب القتل المقادون
الخرق للركوب وفيه انه ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا في السفينة لم يفجا والاه
والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة فهذا يدل علي تعقيب الخرق للركوب
وايضا جعل غاية انطلاقهما مضمون الجملة الشرطية يقتضي ذلك اذ لو كان الخرق
متراخيا عن الركوب لم يكن غاية الانطلاق مضمون الجملة لعدم انتهايه **قوله**
ولذلك فصله بقوله الخ حيث فاصلته بكذا **قوله** مكارخ باعتاب المكافحة
المكالمة شفاهها **قوله** وعن يعقوب فلا تصحبني بفتح التا واسكان الصاد وفتح
الحا **قوله** والاكتفا به عن نون الدعامة ولك ان تقول يجوز ان يكون الموجود

نون

دون الدعامة الحقت بلد وهو لغة في لدن **قوله** قد بلغت من عضر الجبلين قدي
الاستشهاد في قدي حيث حذفت منه نون الوقايه **قوله** وقيل ابله بصره
وهي احدي الخبان الاربع الدنيويه وفي الكشاف هي البعد ارضي الله تعالي من
السما اي اعمق **قوله** استطعما اهلها فان قيل كان حق الايجاز استطعماهم فلم
وضع الظ موضع المضمر قلنا التاكيد كقوله

ليت الغراب غداة ينعت بيننا ... كان الغراب تقطع الاوداج

او للكراهة اجتماع الضميرين المتصلين في مثل هذا اللفظ لما فيه من الكلفة
والبشاعة والاستطالة كذا قال النيسابوري وفيه نظر اولا نهما حين اتيا اهل
القرية لم ياتيا جميعهم بل بعضهم كما هو المعتاد لكنهما استطعما جميعهم لما
ورد في الحديث انهما كانا يمشيان علي مجالس اوليك يستطعمانهم فلو قيل
استطعماهم لكن المتبادر انهما استطعما ذلك البعض الذي اتياه فجي بالظ ليعم
جميعهم قاله ابو حيان وقد سبقه اليه غيره وقلده بعضهم ايضا وقد قيل بعكس
هذا انهما اتيا الكل واستطعما البعض ونقل مثله عن الشافعي في الرسالة فالاظهار
للتنبيه والمغايرة والاولي دل علي دمهم وموافق للمعتاد وكلاهما مخالف للاصل
المذكور في كتب الاصول انه اذا اعيد المذكور اولا معرفة كان الثاني عين الاول فتامل
فتامل وقد يقال المراد توصيف القريه بالجملة وذلك يقتضي مجي التركيب هذا والا
لخلة الصفة عن ضمير الموصوف وفيه شي فانه لو ترك ذكر الاهل اولا يحصل المقصود
عما اراعي الي ذكره هناك **قوله** واضافه وضيفه اترله هذا حفيه الكلام ثم
شاع كناية الاطعام وبه يوفي حق المقام **قوله** قال يريد الترح البيت ولعل حمله
علي الاستعارة بالكناية في الرمح واثبات الارادة له تخييلا او حمله علي اسناد
ارادة صدر ابي برا اي الالة مجازا اولي **قوله** بجل بضم الجيم اسم امراة
لزمان بهم الا باحسن لا يخفي ان حمل الهم هنا علي المشارفة مجازا فيه بعد فان
جمع شمله بعشيقه هو عين الاحسان **قوله** وقيل مسحه الخ صدره بكلمة التمريض
لعدم ملايمة قوله لو شيت لتخذت عليه اجرا اذ لا يستحق مثله الاجر كذا قيل
وفيه نظر **قوله** وقيل نقضه وبناوه انما اشار الي صعفه لان قوله فاقامه
يابا **قوله** تحريضا علي احد الجعل فيتضمن كلامه السوال بانك لو لم تاخذ الجعل
علي عملك حتي يتعشي به اي تتقوي ففيه تصوير احد الاجر وتخطيته تركه
قوله او تحريضا بانه فضول اي فعل لا يعنينا فيتضمن بالسوال ايضا بانك
لم تفعل ما لا يعنينا ولا يهمنا خصوصا في مثل هذا الوقت الذي لنا كمال الاحتياج
الي ما يسد جوعتنا **قوله** لما لو سليل لدلالة هذا القول علي التحريض والتغريض
قوله من تخذ من باب علم والتا مقلوب من الواو **قوله** هذا فراق بعني وبينك
تكون بر الظرف دون ان يقول هذا فراق بيننا بمعني التاكيد **قوله** الاشارة
الي الفراق الموعود الخ فانه صوره وميزه كما يقال هذه رسالة قبل
تاليفها **قوله** او الي الاعتراض الثالث قيل وجه التخصيص بالثالث انه
حرم علي الخضر الصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني فان نهي صاحب الشرايع

يدل علي التحريم فان فيه ان الظ ان البني للترخيص لا للتحريم وهو الظ من حال موسي
صلي الله عليه وسلم ولا يوافقه ايضا قال المص في اخر القصة حيث يبين فوايدها وان
تنبيه المجرم علي جرمه و يعفوا عنه حتي يتحقق اضراره بما ثم يهاجره وان تنبيه
المجرم علي جرمه و يعفوا عنه حتي يتحقق اضراره بما ثم يهاجره وقد يروي عن بن
عباس في وجه التخصيص انه كان قول موسي صلي الله عليه وسلم في السفينة والكلام
له وفي السفينة لنفسه بطلب شي من الدنيا فكان سبب الفراق **قوله** وهو دليل
الخ انما يكون دليلا اذا ثبت ان السفينة كانت ملكالهم لكن للخصم ان يقول اللام للدلالة
علي اختصاصها بهم لكونها في يدهم عارية او لكونهم اجراكما ورد في الاثر **قوله** وقيل سموا
مساكين لكجزهم ويقع اسم المسكين علي كل من اذل شي وهو غير المسكين المذكور في مصرف
الصدقة اذ فقه محرم علي الاول لقياه **قوله** وانما قدم للعناية ان موسي صلي الله عليه
وسلم لما انكر خرقها وقال اخرقتها لتغرق اهلها اقتضي المقام الاهتمام لدفع منشا
انكاره بان الخرق لقصد التعييب لا لقصد الاعراق **قوله** اولان السبب لما كان مجموع
الامرين اولان جعل السبب لارادة التعييب كونها مساكين ثم بين مناسبة السبب
بذكر عادة الملك في غصب السفن الصحيحة وهذا هو الترتيب ان يرتب الحكم علي
سبب لم يوضح المناسبت فيما بعد فلا يحتاج الي جعله متقدما قال صاحب الانتصاف
واستحسنه الطيبي **قوله** تعلقه اي بمرضه القلبي والبا للتعدية **قوله** ويجوز
ان يكون قوله فخشينا الخ قيل لا يلايمه قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما وايت
خيرا بان الالتفات شايع ذايع في الكلام وله وجه ظاهر بقتضية المقام **قوله**
خيرا قال ابو حيان افعل ها هنا ليس للتفضيل لان هذا الغلام لا زكاة فيه
ولا رحمة وقلده في هذا الكلام بعض الفضلا وفيه نظر فان الغلام كان زكيا
ظاهر من الذنوب بالفعل ان كان صغيرا وبحسب ظاهر حاله ان كان بالغا ولهذا
قال موسي تقسا زكية وهذا الكلام في مقابلته فنبرمنه زكاة من هو زكي في الحال
والمال وبحسب الظ والباطن ولم يسلم فالاشتراك التقديري يكفي في صحة
معني افعل التفضيل ثم قوله ولا رحمة قوله بلا دليل **قوله** بالتثقيل اي بضم
الحا وفي اكثر النسخ بالتخفيف ولا وجه له **قوله** واسم المقتول جيسور بجيم
ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة مضمومة وروي مهملة ويروي ببنون بدل الراء **قوله**
والتندم علي كثير تقا علي ما يدل عليه قوله تعالي والذين يكنزون الذهب الاية
ولا يتوجه ما يقال انه لا دلالة فيه علي انه كان للاب الصالح حتي تحتاج الي الاعتذار
بان المكنز المذكور مالا تؤدي زكاته اذ لا مساس له بما قصره الاعتذار ولو سلم انه
اراد دفع ما نقله الامام من احتجاج من ذهب الي ان الكنز كان علما وهو ان الخضر
قال وكان ابوهما صالحا وكنز المال لا يليق باهل الصلاح بخلاف الجواب المبني الذي
ذكر القايل وما هو افيد واعم البق بالذكر مع ان الخضر يبغي في ابقايه وادامته
ويعطي لوازم الامور المستمرة حكم الابتدا فلو كان الكنز حراما لم يكن الامر كذلك
قوله حفظا فيه كلمة في للسببية **قوله** اي الحكم وكمال الراي الظ الاقتضاء
علي تقسيره بكمال الراي يظهر ذلك بتتبع كتب اللغة **قوله** وبستخرجا كنزهما

قالوا

قالوا التيمان كانا جاهلين بحال الكنز ووصيهما كان عالما به الا انه غايب وفد اشرف
الجدار علي السقوط **قوله** وثانيا الي الله تعالي والي نفسه فيه ان جمع نفسه مع
الله في الضمير خصوصا في ضمير المتكلم لا يناسب الادب والظ انه اسند الارادة
الي نفسه ايضا لكنه تفنن في التعبير فعبر بضمير التكلم مع الغير بعد ما عبر بضمير
المتكلم الواحد لان مرتبة الانضمام موخر عن مرتبة الانفراد مع ان فيه تنبيها علي
انه من الخطا في علوم الحكمة فلم يقدر هذا القتل الا لحكمة عالية بخلاف التعييب
واسند فعل الابدال الي الله تعالي اشارة الي استقلال الله تعالي بالفعل وان الحاصل
للعبد مجرد مقارنة ارادته للفعل دون ان يوثر فيه علي ما هو المذهب الحق هذا
وقد يقال في وجه الاختلاف في الاسناد ان في اضافة الفعل نفسه علي صيغة الافراد
نوع قصور في مراعاة ادب الكلام فلا يلتزم الا العلة وهي موجودة في الاول مقصودة
في الثاني ولا مجال للاضافة الي نفسه في الثالث وتلك المعدة صون جناب العزة ان يجري
اليه ما هو شر ظاهر وفيه ان علي تقدير تسليم ما ذكره من القصور في مراعاة الادب
ففي جمع نفسه مع رب العزة في ضمير المتكلم ما بعد خلاف الادب اشد مما ذكره ولذلك
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوي بيس خطيب
القوم انت لجمعه بين رب العزة ورسوله في الضمير علي ما قيل مع ان الجمع في ضمير
الغيبة اهون من الجمع في ضمير المتكلم **قوله** اولا اختلاف العارف الخ قالوا الان السالك
يري لنفسه في اول الامر تاثيرا واختيارا ثم يري لنفسه اثر مستندا الي الموثر الحقيقي
فلا يري ان لا ارادة الا ارادة الله تعالي وهذا مقام الغنا في الله فتصبر **قوله** فحذف
التا تخفيفا وتخصيص الحذف بهذا المقام مع اتيانها فيما سبق لعله للاشارة
الي ان حد عن موسي صلي الله عليه وسلم بعد اظهار الحكمة في الافعال الثلثة
ما كان يثقل عليه قبله والله اعلم **قوله** يعني اسكندر الرومي ويدل عليه ما اخرجه
الطبري ومحمد بن الربيع الجيزوني في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر باسناد
فيه ابن لهيعة ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه وسلم عن ذي القرنين
فقال كان من الروم فاعطي ملكا فصار الي مصر وبني الاسكندرية الحديث وما
قيل ان الاسكندر اليوناني المقدوني لا الرومي لانه تلميذ ارسطو ومذهبه مذهب
الفلاسفة مردود لان اليوناني هو صاحب ارسطوا قال العلامة محمد بن جماعة
الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب المخصر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل
النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهي كلامه وفي القاموس وذو القرنين اسكندر
اليوناني لان مثل هذا العظيم يجب ان يكون معلوم الحال بهذا الملك العظيم
مولا اسكندر اليوناني الا ان فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس ٥
وكان علي مذهبه لتعظيم الله تعالي يوجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق
ولا سبيل الله انتهي وفيه بحث اما اولا فلان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب
ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان لبعيد العهد فانه قد يهمل اهل زمانه
ومن بعدهم ضبط احواله بالكتابة وقد تضيع الكتب في ايام الفتن وتنسي الناس
علي مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله كان علي مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم

ان يكون شخص تلميز الشخص ان يقلده في كل ما راه وابو يوسف ومحمد وكلاهما بلميذ
ابي حنيفة رحمهم الله تعالي وخالفا في مسايل كثيرة الا يري ان ارسطاطاليس تليذ
لافاطون وقد خالفه في اشيا كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون ظني يقيني والحق
اصدق منه وليس كلما ذهب اليه الفلاسفة محكوما عليه بالبطلان فقبل الاسكندر
اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه **قوله** وقيل لله ويلايمه قوله الما مكنا
له الايات ولكن الافعال التي يتعدي بنفسه وباللام كنصحت اي مكناله
بمعني اعطينا **قوله** من التصرف بيان لامره **قوله** من كل شي اي من اسباب
كل شي ولا يابا ه قول المص اراده وتوجه اليه من جملة اسباب مراده تعلق
قدرة الله تعالي واراد ته مثلا وليسا مما اعطي من الاسباب ولا يبعد ان
يقال ههنا كلمة من للتعليل والشي وان كان موخرا حصولا لامقدم تصور
فتامل وقرا الكوفيون وبن عامر بقطع الالف قال ابوحيان والظا انهما بمعني
واحد **قوله** اوحمية عطف علي قوله حارة **قوله** علي ان ياتها اي ياحميه فيل
يابي عن ذلك ما جري بين بن عباس ومعاوية رضي الله عنهما وجعلهم كعبا
حكما بينهم وموافقة معاوية بن عباس علي ما ذكره القرطبي في تفسيره فانه
علي تقدير التوفيق بين القراتين علي احد الوجهين لم يتمش الخلاف المذبور
فتبصر بتجميلا لهولا الاعلام قلت لعل تسليم صحة المنقول بتمامه **قوله**
علي تقدير التوفيق وجعلهم كعبا حكما لترجيح احدي القراتين علي الاخري
ورجوع معاوية وموافقة ابن عباس لموافقته ظاهر قراته لما في التورية من
غير احتياج الي تاويل فلا يلزم ما ذكره من التجميل **قوله** قراها كذا كذلك
قيل يرد عليه ان الوحدان يدل علي الوجود ولو كان المعني ما ذكر لقيل
راها تغرب ثم في اطلاق العين علي البحر المحيط ما لا يخفي علي ذي بصيرة
قلت الوجه ان الحسي لا يدل علي الموجود الواضعي فان الحسن قد يغلط
كثيرا والوجود الذهني لا تجد به نفعا واختيارا وجدها علي راها لموافقة
وجد عندها قويا والبحر المحيط عظمته بالنسبة الينا واما في جنب عظمة الله
تعالي فهو كالعين **قوله** واما ان تعذب تقديمه لانه الذي يستحقونه في الحال
لكفرهم **قوله** حسنا اي امرا ذا حسن او من الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله**
وسماه احسانا في مقابلة القتل وهو كذلك لظهور ان من استحق القتل فصولح
معه بالاسر فقد عومل معه بالاحسان **قوله** ويويد الاول قوله فقال اما
من ظلم الخ فانه ظاهر في اختيار الدعوة فلا بد ان يكون الدعوة احدي
شقي التخيير ليحصل الارتباط بين الجواب الاستيناني في السوال المقدر وهو
انه اي الشقين اختار فان السوال الناشي من الكلام السابق وعلي الاحتمال
الثاني يحتاج حصول الارتباط يحتاج الي نوع تكلف بان يقال خلاصة الجواب انهم
لم يختر واحد من الشقين بل اثر حق الله تعالي علي حق نفسه فدعاهم الي الايمان
وقال اما من ظلم قال القطب لا يستراب ان في هذا التخيير انما يكون علي
تقدير بقايهم علي الكفر فلهذا قدم الدعوة وحكم علي من اصر علي كفره بالتعذيب

والمراد

والمراد بهذا التعذيب احد الامرين علي هذا الوجه بخلاف التعذيب في قوله
اما ان تعذب فان القتل خاصة وهذا خلاف الظ قلت علي التخيير فيمن وجه
منهم الكفر حال توجه القتل والاسر ولا يقتضي ذلك تقديم الدعوي ولا سلم
ان المراد به القتل فانه لما كان مخيرا بين القتل والاسر اختار الاول في حق
من استمر علي كفره **قوله** فتعد به انا ومن معي قال ابوحيان اتي بنون العظمة
في تعذ يبه علي عادة الملوك في قولهم نحن فعلنا ويمكن للمص ان يقول انه من اسناد
التعذيب الي الله تعالي والي نفسه لملاحظة جانبي الخالق والكسب علي ما هو المعروف
من مذهب اهل السنة كما قال ما يشبهه في قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه
قوله في الدنيا بالقتل في الكشاف قيل العذاب النكر بعد الرد الي ربه وح يخرج
من يد ذي القرنين مع قوله فيعذبه ربه بعد قوله من فسوف نعذبه يدل علي
ان لا مدخل له في التعذيب الا لاخلقا ولا كسبا قلنا لعل مبني الكلام قتادة اعمال
سوف لتعذبه ايضا في عذابا نكرا علي التنازع فيصح **قوله** فعليه الحسبي الاولي
خلافه الحسبي من التصديق والاقرار والعمل الصالح وهو مقتضي ترتيب الجزا علي
الايمان الصالح **قوله** علي الحال اي من ضمير المبتدا في الخبر ويجوز ان يكون المضرور
المجرور ويجوز ان تكون اما للتقسيم قيل ياباه تصدير الجواب باما التفصيلية لانه
يستدعي سبق الاجمال وعلي ما ذكر لا اجمال في الكلام السابق قلت الاجمال الذي
تفصل اما لا يلزم ان يكون في الكلام السابق فانه قد يكون التفصيل الاجمال الحاصل
في ذهن السامع ثم ان تقدير التخيير ليست كلمة اما التفصيل ما وقع في كلام الله
تعالي بل المقدر في كلام ذي القرنين اي ادعوكم قايلا اما من ظلم وكذا علي تقدير
التقسيم فتامل **قوله** فبالهام استبعده ابوحيان بنا علي ان مثل هذا التخيير لا يكون
الا بوحي بالذات او بالواسطة والتكاليف وازهاق النفوس لا تجوز بالالهام وقد
كلام **قوله** وتقديره ذا يسر علي انه صفة مصدر محذوف اي قولا ذا يسر **قوله**
فانه مصدر وجوز في كتب مجي مطلع بالفتح اسم مكان ايضا **قوله** لا يمسك الا بنيه
الظ انهما لا تمسكها لرخاوتهما وفي التيسير انما لا تحتمل البنا لانهما لا فيهما فتمتد ولا
تستقر **قوله** اولانهم اتخذوا الاسراب الخ فان قيل فلم جعل لهم الله سترا والله تعالي
بقاه قلنا يخصصها العرف علي ما عرف **قوله** ويجوز ان يكون صفة مصدر محذوف
لوجه اي وجها تطلع فيها ويظهر ملايمه قوله تعالي وقد احطنا بما لديه خبرا بهذا
الكلام اذ المعني ح انه حسبما تطلع في عين حمية بنا علي الظ ونحن نعلم باطن
الامر وانما اين تطلع وكيف تطلع **قوله** او يجعل اي جعلا مثل جعلنا لكم من
دورها سترا ويجوز ان يكون صفة سترا كما ذكره الزمخشري **قوله** هما جبلا
ارمينيه واذربيجان مروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره القرطبي
والسيوطي **قوله** وقرا نافع وبن عامر الخ يخالف لما عرف من قاعدته من جعله
ما اتفق عليه اكثر القرا اصلا ثم نقل قراة غيرهم **قوله** وهما لغتان نقل ذلك
عن الكسايي ويشهد لهذا قراته ما كان من صنع الله تارة بالضم كما في هذا الموضع
وتارة بالفتح كما في سورة يس **قوله** المضموم لما خلقه الله فان فعل بمعني مفعول

وعدم ذكر الفاعل يكون فيما له شان ولشدة دلالته على فاعليته وعدم ذهاب
الوهم الى غيره لا يذكر فناسب ان يكون مفعوله تعالى **قوله** سمي به حدث
يحدث الناس كانه يصور انه ما هو ذا يفعله فليتشاهد وهذا يناسب ما فيه مدخل
للعباد ولك ان تقول المراد سمي به الحديث الذي يحدثه الناس لمناسبة الحدث
الحادث بخلاف المضموم فانه بمعنى المفعول الدال على الدوام والثبات فيناسب
الدايم الباقي فتامل **قوله** وقيل بالعكس لم اقف على قايله **قوله** وجد من دونهما اي
بقولهما من الجانب الذي هو ادنى منهما الى الجهة التي اتى منها ذو القرنين كذا ذكره
البقاعي وقال النسيابوري اي من ورايهما متجاوزا عنهما قريبا **قوله** لغرابة لغتهم
التي يعرفونها للغات سايرالناس فلا يفقهونها فالمراد لعدم معرفتهم بها وليس لهم
قابلية تعلمها لقلة فطنتهم فلا يقربون ان يفقهوها فالمراد من قوله اتباع ذي
القرنين واما الاشارة فليست من القول في شي فليس فيهما فهمه ولهذا لم
يذكره المصي وقول الزمخشري لا يكادون يفقهون الا بجهد ومشقة من اشارة
وخوها مبني على تاويل القول بما في شانه ان يكون مقولا اراد تكلبه لدفع ما يتراي من
المخالفة ظاهرا بين هذه الاية وما يليها **قوله** اي يفهمون السامع كلامهم
ولا يبينونه اي لا يفهمون جواهر الالفاظ التي يتكلمون بها فالمراد بالقول نفس
الالفاظ على ما هو المعنى الحقيقي لا مدلولها اذ لا ضرورة في الاخراج عن ظاهره **قوله**
لتلعثمهم فانهم لتلعثمهم حين يتكلمون لا يتبين للسامع حروفهم ولا الفاظهم كما
ترى في بعض الامم منهم الجراكسه **قوله** اي قال مترجمهم الذي يعرف لغة اتباع ذي
القرنين ولعلهم ايضا يتكلمها بطول المكث فيما بينهم فاندفع المخالفة بين خاتمة
الاية السابقة وفاتحة هذه ويمكن دفع المخالفة بان يقال كما في التيسير والتفسير
الكبير انهم ذو القرنين وقومهم وقيل هم **قوله** وهو من جملة الاسباب التي اتاه الله
كما علم سليمان منطق الطير ولا يبعد ان يقال ان قايل هذا الكلام قوم غير الذين
لا يكادون يفقهون قولا يقرب منهم ويتعدي ضرر الفليتين اليهم ويويده ما في
مصحف بن مسعود رضي الله عنه فتامل **قوله** فراخ الظليم فياجوج بفعول منه
وماجوج مفعول لتعديته بحرف الجر والظليم ذكر النعامة **قوله** والتانيث لانهما
اسما فبيلتين **قوله** اي بقوة فعله جمع فاعل كظالم جمع ظالم **قوله** ويدل عليه
قراة ابوبكر الخ فان اكثر استعمال الاتيان بالشي في مناولته **قوله** بين جانبي
الجبلين وكذا في الكشاف وقال في اساس البلاغة ساوى بين الصدفين بين راسي
الجبلين المتقابلين فينبغي ان يحمل الجانبان على جانبي الراس وان كان خلاف
المتبادر **قوله** حذر امن الالباس فانه اذا لم يظهر في الثاني لعد اعمال الاول
لم يعلم ان المذكور للاول بل ربما يحكم انه للثاني لقربه وهذه المسيلة اعني
اختيار اضمار المفعول في الثاني قد اعمال الاول متفق عليها بين البصريين
والكوفيين فالاية حجة على الكوفيين والا كان افصح الكلام على غير المختار وهو
حذف المفعول من الثاني عند اعمال الاول فان جايز لكون فضلة لكنه ليس بمختار
قوله حذر امن تلاقي متقاربين فان قيل اذا كان هذا محذورا يلزم ان يطرد حذفها

قلنا

قلنا يمنع على الاطراد لزوم محذور اقوى مما ذكر وهو التباسه بباب الافعال
في الكتابة اما هنا فلا التباس بحصول التنبيه على الاصل لذكر الفعل غير محذوف
الثاقيل ذنبك اللفظين اللذين حذفت منهما مرارا وبعدهما ايضا مرة **قوله**
اي يظهروه اي يظهروا عليه فحذف الجار واصل الفعل بنفسه **قوله** ولتخمنه
اي الغلط يقال شخص كارم ثخانة وثخونة وثخنا كعنب اي غلظ وصلب **قوله**
وجعله اي الاساس **قوله** والبنيان اعلى الجبلين بويد اراده جانبي الراس من
قوله جانبي الجبلين في تفسير الصدفين على ما اشرنا اليه **قوله** ثم وضع المنافخ
حتى صارت كالنار اي زبر الحديد وهذا من جملة الاسباب التي اوتيها لان تلك
الزبر الكثيرة اذا صارت كالنار لم يقدر الادمي على القرب منه الا ان الله تعالى
صرف تاثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اوليك الناخين بطريق خرق العادة
لما ذكرنا **قوله** على عباده لا شبهة ان السد نفسه رحمة من الله تعالى على عباده
واما الاقدار على تسويته فمن رحمة في حق ذي القرنين اولا ثم بتعدي اثرها الى
سايرالعباد **قوله** فاذا جاء وعد ربي عطف على مقدر وهو يستمر الى اخر الزمان
قوله وقت وعده على تقدير المضاف ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموعود
وكضرب الامير بمعنى مضروبه **قوله** لخروج متعلق بوعد ربي **قوله** بان
شارفه متعلق بجاء **قوله** مركوكا اي مدقوقا فالدك بمعنى المفعول ويجوز ان يكون
من باب رجل عدل للمبالغة **قوله** وجعلنا بعض ياجوج وماجوج في القاموس والترك
الجعل كانه ضد **قوله** حين يخرجون اشارة الى ان الجملة المحذوفة بعد اذ العوض
منها التنوين مقدرة باذا جا الموعد لخروجهم وانتشارهم في الارض ويحتمل على
هذا والله اعلم اعادة ضمير بعضهم الى الناس اي يضطربون ويختلطون قرعا
منهم وقيل حين حجز السد بينهم وبين القوم الذين كانوا يفسدون عندهم
وهم يتعجبون من السد فاح بعضهم في بعض **قوله** او ماج بعض الخلق فالجملة
المقدرة جا الوعد بقيام الساعة **قوله** ويويده ونفخ في الصور الظاهر ان التاييد
على تقدير ان يكون جملة ونفخ حالية بتقدير قد وانما قال بويد دون يدل
لعدم تعين الحالية او تحمل العطف لكن الظاهر المتبادر الحالية **قوله** لقيام الساعة
وهي النفخة الثانية للاحيا من القبور **قوله** فاذكر بالتوحيد على صيغة المجهول
وكلامه يتضمن الاشارة الى ان قوله تعالى ذكري مجاز ذكر المسبب واريد السبب
واي احتيج الى الحمل على المجاز لان الذكر من المسموعات لا من المصيرات الا ان يه
يراد الاعين القبيلة كما اشير اليه كما في الكشاف قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور **قوله** للذكري وكلامي عطف تفسيري اذكر لكن ينبغي ان يقال
المراد بالذكر المحذوف هنا معنى الايات ايضا بطريق المجاز غايته انه لا يرد ان
شرط الدليل اللفظي على الحذف ان يكون طبق المحذوف في المعنى فلا يجوز زيدا
ضارب وعمرو اي ضارب ويريد بضارب محذوف معنى يخالف المذكور بان يقدر
احدهما بمعنى السفر والاخر بمعنى الاعلام نص عليه ابن هشام في معنى اللبيب
قوله كان الاصم يعني الصمم الغير المفرط **قوله** كانها اصمت اي جعلت مضمته

لاجوف لهما قوله بالكلية نصب على المصدرية اي اضمانا ملتبسا بالكلية قوله
افحسب الذين كفروا اي اعطوا عبدتهم واصواما معهم وعبدوا عبادي فحسبوا
قوله من دوني يحتمل ان يكون دون ههنا تقيض فوق ويحتمل ان يكون بمعنى غير
قوله اولاعذبهم به اي باتخاذهم المذكور والباء للسببية يعني ان يكون
الاتخاذ سببا لرفع العذاب عنهم قوله اوسد ان يتخذ وحسد مفعوليه وعلى هذا
يجوز ان يكون اوليا بمعنى انصار قوله مرتفع بانه فاعل حسب وحسب مرتفع على
الابتدائية استغنى بفاعله عن الخبر قوله فان اللغة يعني حسب بان بمعنى فحسب
كون الرافع في معنى المعنى الاترى انهم اجازوا في مررت برجل ابي عشرة ابوه ارتفاع
ابوه بابي عشرة لكونه في معنى والد عشره قوله وفيه تنبيه على ترلهم وراها
ما يستحقر فان اصل الكرام الضيف يكون اعلاحالا بمراتب من منزله قالوا ذلك هو
عذاب الحجاب قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الاان قوله تعالى ذلك
جزاؤهم جهنم يابى عن هذا النوع اما فان المصدر المضاف من صيغ العموم فتامل
قوله كالرهبانية وروي عن علي رضي الله عنه ان منهم اهل حروراقيل يرد مما
قوله تعالى بعد ذلك اولئك الذين كفروا الاية اذ ليس منهم من يكفر بلقاء الله
تعالى والبعث والنشر قلت هذا عجيب لظهور ان الرهبانية ليسوا بمؤمنين بالبعث
على ما هو عليه قوله لانه من اسما الفاعلين يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين
قوله او الجر على البدل ويجوز ان يكون وصفا قوله فتردري بهم قيل يرد
عليه ان حقه ح ان يعطف بالواو ويعطف بعد الغرعين على الاخرلان منشا الارد
راءهم كفرهم بالله تعالى ولقايه لاحبوط اعمالهم قلت قوله لاحبوط اعمالهم ليس
بمسلم الايري ان الكفر لولم يحبط اعمالهم الحسنة لما استحقوا الاعتبار لا الاستحقار
قوله ويجوز ان يكون ذلك مبتدا والاشارة الى ما ذكر من اعمالهم الباطلة قوله
اوجزاؤهم بدله والاشارة ح الى الجزا الحاضر في الذهن قوله فيما سبق من حكم
الله تعالى متعلق بكانت ويجوز ان يكون التعبير بصيغة الماضي لتحقيق الكينونة
المذكورة على ما هو المعروف في امثاله قوله حال مقدرة لاحاجة الى اعتبار تقديرها
على ما اختاره الحص في تفسيركانت لهم جنات الفردوس نزلا ان ذلك في حكم الله
ووعده اذ الخلود فيها حاصل لهم ايضا في حكم الله تعالى ووعده قوله اذ لا يجدون
اطيب منها وفي الكشاف يعني لا مزيد عليها حتى تتنازعهم النفسهم وفيه بحث فان
اهل الجنة لاشك انهم متفاوتون في الدرجات وفي الحديث الصحيح ان اهل الجنة يتراؤن
الغرف كما تتراؤن الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل
ما بينهم الحديث ثم لا ينبغي احد درجة الاخر ممن هو فوقه لما خلق الله فيه من المحبة
لدرجته ومنزلته والقناعة بحاله ومرتبته والا لحصلت له لان لهم فيها ما تشتهيه
انفسهم وذلك يجري الى حصول درجة الانبيا والمرسلين لاحاد المومنين وليس كذلك
فثبت ان وجه ان الاطيب لا يستلزم طلبه وان عدم طلب التحول لا يدل على انه
لا مزيد عليه ولعل الاولى ان يقال قوله لا يبغون عنها حولا كناية عن كونها اعلا المنازل
واطيب الاماكن وتقرير الكشاف لا يابى هذا المعنى فتامل قوله تيازعهم اليه

انفسهم

انفسهم يعني فيحصل لهم بنا على ان لهم فيها ما تشتهيه انفسهم ويتضمن هذا تاكيد
معنى الخلود وكما لا يخفى وقد يقال في تضمنه تاكيد الخلود انهم اذا لم يريدوا الانتقال
لا ينتقلون لعدم الاكراه فيها لكن لا يخفى ان الاكراه هو الاجبار على ما يكرهه الشخص
وعدم الطلب لا يستلزم الكراهة لثبوت الواسطة بينهما قوله ويجوز ان يراد به
تاكيد اي لا يحول فيطلب كقوله قوله ولا يري الضبط بها ينجر قوله كالجبر بالكسر
النفس وموضعه المجبرة بالفتح لا بالكسر كذا ..... في القاموس قوله والسليط وهو
الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم قاله الجابردي قوله لكلمات
ربي اي بعد الكتب كلمات ربي قوله لكلمات علمه وحكمته الظاهر ان المراد الكلمات
التي يعبر عنها غير متناهية لا يبعد فان قيل القبلية والبعدية متضايفان متكافيان
في الوجود ذهنا وخارجا على ما حقق في مقامه فيلزم من نفاد البحر قبل نفاد كلمات
الله تعالى نفاد الكلمات ايضا ولا يبطل التكافو قلنا انما يتم ما ذكرته اذا كان كلمة
قبل ههنا على حقيقتها وليس كذلك بل هي مجاز عن وجود نفاد البحر دون ان يتحقق
نفاد كلمات الرب وفي قول الزمخشري والكلمات غير نافذة اشارة الى هذا المعنى فلا
يلزم نفادها كما لا يخفى وبذلك يتخلص عن كثير من دغادغ الاوهام في هذا المقام
قوله بل مجموع ما يدخل في الوجود بمعنى على سبيل الاجتماع فان ادلة تناهي الابعاد
لا تجري الا فيه ولو قال بل مجموع ما دخل في الوجود على التعاقب او الاجتماع متناه بيرهان
التطبيق لكان اولى واشمل فتامل قوله ان اليهود قالوا الخ حاصل اعتراضهم انهما
متناقضان لان الشي الواحد لا يكون قليلا وكثيرا في حالة واحدة وجواب انه في نفسه
كثير وبالاضافة الى معلومات الله تعالى قليلا قوله فمن كان يرجو القاربه في تفسير
القرطبي قال عمرو بن قيس الكندي سمعت معاوية رضي الله عنه تلى هذه الاية
على المنبر فقال انها اخر اية نزلت من السما قوله من قرائها اي من قرا قل انما انا
بشر مثلكم الاية على ما في الكشاف والمص قصد نقل الحديث بالمعنى قوله حشوا
ذلك النور اي بيمنه وفي وسطه والحمد لله على التمام وعلى رسوله
الصلاة والسلام واصحابه الكرام وتابعيهم الى يوم القيام

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الاية السجدة وفي الاتقان والام وان منكم الا واردها قوله
لان الغات اسما التميمي يات ويشهد لذلك ما نقله الجعبري عن الفري انه تقلب
الفها في التثنية يا ولكنه مخالف لما في الكتب المشهوره ان هذه الاسما الاصل لها
في الاشتقاق حتى يحكم على الفاتها انها مقلوبة عن الياا والواو وعللها الداني بانها
للفرق بين حروف اسما حروف المباني وحروف المعاني الممنوعة عن الامالة وانا نحوها
التنبيه وبا الندا ثم ان هذا التعليل الذي ذكره المص ههنا موضعه اللايق لعد
ذكر قراه الكسائي وابي بكر لادائه على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو بن عامر
وحمزة فانهم خصوا الامالة كما لا يخفى قال الداني وعلة من اماله انهما دون الباني كما يعرض

اراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتهما وورود الاشارة بهما لذلك جمعهما في الكلمة
الواحدة وقيل انما خص ابو عمرو الهما وحدها بالامالة ليلا تلتبس بها التثنية في نحو
وها ولا وها انتم وشبهه وفتح الباء اذا كان الكسر مستثقلا عليها فلذلك منه مستثقل
ايضا اذ هو فرع منه وقيل انما فعل كراهة للجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة
وخص الهما منها بالامالة لما تقدم انتهى وفيه بحث فان الوجه الاول الذي ارتضاه
غير مرضي لقصوره عن افادة وجه تخصيص الهما بالامالة دون الباء والثاني منقوض
بمثل المساك فانه يمال بالاتفاق مع ان ما عده مانعا موجود فيه فليتامل قوله
وبن عامر وحمزة اليا لكونها احد اسباب الامالة وانما تجلب الامالة الى غيرها لقوتها
على ذلك فهي لها اولى وليا يلتبس بيا النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين
ممالين في كلمة واحدة قوله فانه يجيء ما قبله او كل واحدة من القراءة والسورة ه
قوله مشتمل عليه فكونه خبرا عنه ما بتقدير المضاف اي ذو ذكر او بتاويله باسم
الفاعل قوله وذكر علي الامر قيل هذا صريح في عدم اتصالة ما قبله فالوجه ان يعرف
الباقون موافقا لهما لان الاصل في القراءات التوافق قلت ان اريد التوافق من حيث
المعنى فلا نسلم عدم اتصال هذا بما قبله من تلك الحيثية لجواز ان يكون فاعل ذكر
ضمير كمبعض علي الاتباع كما ان فاعل ذكر الماضي ضميرها وان اريد التوافق في الاعراب
فالدليل عليه مع انه يمكن جعله ايضا خبرا علي التاويل المشهور في جعل الانشا خبرا
قوله مفعول الدرجة فانما مصدر بني علي التا للوحدة حتى يكون مانعا عن العمل
قوله لان الاخفا يعني الخافتة بقرينة مقابلته للجهر وهو مقتضى الوجه الاول
والاخير واما الوجهان المتوسطان فيلغي في جوابهما الاخفاض الاظهار وبينهما فرق
ظاهر فان من اعتزل عن الناس الي مكان خال ورفع صوته هناك بالنداء والدعا
يتحقق فيه الاخفا بالمعنى السادس دون الاول فقوله تعالي نداء خفيا اي مستورا فعيل
بمعنى مفعول يحتمل وجهين ان يكون الستر بالمخافتة وان يكون بكونه بمكان بعيد
عن الناس فعلي الثاني يكون عدم توجه ما يقال ان نداء خفيا جمع بين المتنافيين لان
النداء رفع الصوت في غاية الظهور وعلي الاول اما ان يقال النداء هو الصوت
في غاية الظهور وعلي الاول اما ان يقال النداء هو الصوت لا رفعه او يقال انه
مجاز في الخطاب قوله واختلف في سنه فقيل ستون ذكره الله في ال عمران انه
كان له تسع وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون قوله وتخصيص العظم يعني
من ان القصد الي بيان ضعف بدنه كلمة قوله وتوحيده لان مراد الجنس اي
الحقيقة لا الافراد وسيجي مثله في تفسير انما صنعوا كيد ساحر يعني ان الواحد
هو الدال علي معنى الجنسية والقصد ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام
واشد ما يركب منه الجسد قد اصابته الوهن ولو جمع لكان القصد الي معنى
اخر وهو انه ان لم يبن منه بعض عظامه ولكن كلها كما في الكشاف ومراده
ان الذي اصابه الوهن ليس لبعض عظامه فقط ولكن كلها منها اصاب الوهن الان
الذي اصابه الوهن هو المجموع من حيث هو مجموع لا كل فرد علي ما فهم الفطب
من كلامه ونبي عليه ما نبي من اوهامه فانه مسلك السكاكي وبين المسلكين بون

بعيد لكن تخدش ما ذكره الزمخشري او الذي تقرر في الاصول ان اللام اذا لم يمكن
حمله علي العهد يحمل علي الاستغراق وجوابه ان القرينة الحالية تمنع عن الحمل عليه
قوله شواظ اي التشبيهين مخرج الاستعارة فشواظ النار المتروك ذكره المراد
به الشيب استعارة بالكناية علي مذهب الجمهور وفي قوله استعمل استعارة
تصريحية تبعية وهو مع ذلك يتضمن كناية عن لفظ شواظ النار وكونه مستعارا
للشيب ولا يلزم ان يكون قرينة الاستعارة بالكناية تخييلية كما ظنه البعض علي
ما فصل في شرح المفتاح قوله واكتفي باللام عن الاضافة للدلالة الخ لانها للعهد
والمعهود هو راسه ونظيره اغلق الباب اذ لم يكن للبيت الا باب واحد وليست
اللام في وهن العظم عهدية حتي يكتفي بها عن الاضافة بل جنسه علي ما اشار
اليه المص مع ان النكات لا يلزم اطرادها قوله يتعين المراد يعني تعينا ناشيا
من اللفظ قوله وتنبيه لمن عسي يسمع نداءه فيلزم علي طلبه الولد وقد بلغ من الكبر
ما يبلغ يعني بني عمه فاللام في الموالي حرف تعريف قوله بفتح الياء يعني في تلك
القراءتين لكن الثانية شاذة دون الاولي علي ما يدل عليه قوله وعن ابن كثير
فان كلمة عن كالعلم في الدلالة علي الشذوذ قوله وهو متعلق بمحذوف يعني
لا لخفت لفساد المعنى لان الخوف ثابت له في الحال ولو تعلق بخفت لزم ان يكون
ثابتا بعد موته كذا في شرح الكشاف قلت وعلي قياس ما ذكره المص في اول الانعام
من كون المفعول في ظرف مصححا لتعلق ذلك الظرف بفعله ينبغي ان يجوز تعلقه
بخفت ايضا ويجوز ان يكون حالا مقدرة من الموالي قوله او بمعنى الولاية في الوالي
واللام علي هذا موصولة تتعلق الظرف بصلتها كما اشار اليه بقوله الذين يلون الامر
من ورائي فالموالي علي هذا جمع سولي مخفف سولي كما قالوا في معنى قوله ودرجوا
اي انقرضوا قوله فعلي هذا ظاهر ان الاشارة الي القريب وهو المعنى الثاني
بخفت علي وفاق ما في الكشاف ولكن لا يظهر مانع عن تعلقه به علي المعنى الاول
ايضا فان اعتقاده صلي الله عليه وسلم عجزهم بعد موته عن اقامة امر الدين قوله
فان مثله لا يرجي وذكر الزمخشري وجها اخر وهو ان من لدنك تاكيد لكونه وليا
مرضيا ممكونه مضافا الي الله تعالي وصادرا من عنده وقيل لم يذكره المص لحبره
علي مذهب الاعتزال فان الشر لا يصدر عنه تعالي عنده وفيه بحث من ان كلمة
لدنك تدل علي المكانة قوله صفتان له قال السكاكي الاولي حمله علي الاستيناف
الولد فقال مجيبا يرثني اي ليرثني ليلا يلزم منه انه لم يوهب من وصف لهلاك
يحيي قبل زكريا مع انه تعالي في سورة الانبيا قد استجاب له ودل علي انه اعطي ما سال
من غير تفرقة يعني لبعض وبعض فان قيل حمله علي الاستيناف لا يدفع المحذور
لانه وصل معنوي قلنا نعم ولكنه غير داخل في المقول فانه بيان العلة للسوال كما
اشرنا اليه واجيب عما ذكره السكاكي بان الروايات متعارضة والاكثر علي ان هلاك
زكريا قبل وذهب اليه صاحب الكشاف في تفسير قوله لتفسدن في الارض مرتين
ويجوز ان يجاب بان الوراثة ليست علي حقيقتها والمعنى المجازي يجوز ان يتحقق
من يحيي وان قتل قبل زكريا بان ياخذ منه وعلمه لمن عاش بعد ابيه او بقي منه كتاب

اوشرع هو المقصود من وجوده وبقي ذلك الكتاب او الشرع معمولا به لعد زكريا
ايضا الي حين فتامل **قوله** علي انها جواب الدعا ترك الامر الي الدعا مراعاة للادب
فان قيل جعلها جوابا يستلزم الذب في كلامه صلي الله عليه وسلم قلنا لعد التنزل مما
نبهت عليه ايضا المقصود يرثني في ظني ورجائي فلا يلزم الكذب فان الانبيا لا يورثون
المال كما ثبت في الحديث الصحيح نحن معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة **قوله**
يرثني الحبورة مصدر رجبر الرجل كقعدوا اذا نجب من قضايه كذا وجد بخط الزمخشري
قوله او عمران عطف علي زكريا **قوله** واو يرث بالتصغير اصله وويرث ابدلت الواو
همزة للاجتماع الواوين **قوله** لصغره قيل هذا لا يناسب المقام بل للمدح قلب بل هو
في غاية المناسبة فان مقصود زكريا ان يجعل له الوارث حال صغره ينتفع به بعد موت
زكريا فانه كان قد بلغ من الكبر عتيا ولذلك ولي الحكم صبيا مع ان قراة هذا فسره
بعلم صغير فلا يبقي مجال الكلام بعده **قوله** في علم البيان يعني البديع **قوله** يرضاه
قولا مرضيا ففعيل بمعني فاعل ولكن ما ذكره المص **قوله** ووعد باجابة دعايه اراد باجابة
دعايه اخراج ذلك الكلام الموعود من العدم الي فضا الوجود فلا ينافي في قوله تعالي
فاستجبنا له بالفا التعقيبية اذ المراد بالاستجابة قبول دعايه ولا يلزم ان يكون
حصول المامول تقارنا او مستعقبا للقبول بل قد يتراخي **قوله** وهو شاهد بان التسمية
بالاسامي الغريبة يعني غير المستعملة علي ما يدل عليه المقام ولا يلزم ان يكون مستحسنا
كما ظن **قوله** تثويبه اي رفع **قوله** هل تعلم له سميا فان اسم المسمي فيه يعني المثل بدلالة
ما قبله وهو فاعبده واصطبر لعبادته لظهور ان مجرد التفرد بالاسم لا يوجب العبادة
قوله لان المتماثلين لا يتشاركان في الاسم فيكون كل منهما سميا للاخر فاطلق المسبب واريد
السبب لكن الظاهر ان باطلاق الاسم المتواطي علي شيئين لا يسمي كل واحد منهما سميا بل لابد
في تحققه الي تعدد الوضع **قوله** استعجب الولد من شيخ فان الخ يعني بعد التصديق بوعد
الله تعالي اعترافا لا ردا ولا تكذيبا للوعد فانه لا يمكن فان قيل الظاهر ان قوله اعترافا نصب
علي العلة والاعتراف انما يصلح علة لنفي الاستجابة لا لما قلنا ممنوع فان التعجب منشا
ادراك الامور الغريبة المخالفة للعادة والتصديق بوجودها وكون المؤثر في الولد
المسول مجرد القدرة دون الاسباب العادية من تلك الامور كما لا يخفي وفي الكشاف
استعجب اي استبعد ليجاب بما اجيب به فيزداد المومنون ايقانا ويرتدع المبطلون
ومراده اتي بعبارة تدل علي الاستبعاد بظاهره ورد ذلك بان دعاه كان مخفيا عن
المراد من المومنين والمبطلين قلت ان كان حقا الدعا للكبر فلا يلزم ان لا يسمعه احد وان
كان للتوسل الي الاجابة او لدفع الملامة فنجد حصول الاجابة لا تتوجه الملامه فلعله
جمر بهذه المحاورة محمدا بنعمة ربه تعالي ويزداد المومنون اتقانا ويرتدع المبطلون
ويويده قوله تعالي فنادته الملايكة وهو قايم يصلي في المحراب لان المشهور ان النداء
رفع الصوت ولا قرينة للمجاز **قوله** وقد بلغت من الكبر عتيا وفي ال عمران وقد بلغني
الكبر قال الامام لان ما بلغك فقد بلغته وفيه بحث فان البلوغ يسند الي الحي اذا وصل
الي من سبقه من خلفه يقال بلغ زيد عمرو اذا كان عمرو سابقا فلحقه زيد من خلفه
دون بلغ عمرو زيدا والجواب ان ذلك اذا كان البلوغ بين الاعيان وفيما نحن فيه ليس

لذلك

كذلك فيجوز الاسناد الي كل من الصفة والموصوف للتفنن ثم المراد من الكبر في العمران
هو الكبر المذكور في هذه السورة التي تقدمتها تر ولا واللام فيه للعهد والله تعالي
اعلم **قوله** جاوة في اساس البلاغة جسات مفاضلة جسوا وجست تجسسوا جسوا وهو
يبس وصلاته وفي عنق الدابة جساة وهو يبس العطف ودابة جاسية القوايم يابسها
فقوله فحولا عطف تفسير لقوله جساوة **قوله** ولذلك اي ولكن الاستعجاب اعترافا
لا ردا وانكارا قال ذلك تصديقا ولو كان للانكار لما استحق التصديق **قوله** الي
الله تعالي بلا واسطة او بواسطة الملك فان القول في مثله يسند الي اصل القايل
ايضا لا يقال الاحتمال الاول يخالف قوله تعالي فنادته الملايكة لانه منع من كون الندا
مرتين كما مر في التفسير الكبير مع انه تجوز البشارة بواسطة الملك وما بعدها بلا واسطة
قوله او الملك الموكل ورجح الاول لسلامته عن فك النظم **قوله** اي الامر كذلك
والجملتان بعد قال محكيتان جعلتا مقول القول بلا تخلل عاطف لان الثانية كانت
في الاصل استينافا فحكيت علي صورتها واقحام قال ربك مع انه لو اقتصر علي قوله هو
علي لكفي لتحقيق الوعد وازالة الاستبعاد بالكلية **قوله** ويجوز ان تكون الكاف
منصوبة بقال الخ ويكون قال ربك مع قوله مقولا لقال الاول ولم يذكر احتمال
نصبهما بقال الاول علي ان المفسر مجموع قوله تعالي قال ربك هو علي هين لان
الاستعمال الشايع سيما التنزيلي تقديمها علي ناصبهما مثل كذلك نجزي المحسنين
كذلك تفعل المجرمين الي امثاله **قوله** وذلك اشارة الي لفظ ذلك **قوله** ويويده
الاول قراة من قرا يعني الحسن وهو هين بالواو ووجه التاييد ان الاصل هو التوافق
بين القرآن ولا يمكن جعله مفسرا في قراة الحسن لمكان الواو الدالة علي التغاير
فالحايق ان تحمل القراة المشهورة عليها وانما قال يويده دون يعضده لان التوافق غير
واجب **قوله** او كما وعدت علي بنا المجهول **قوله** ممنون علي مفسرهما بما وضع له
للزمان حيث جعل المرفوع بالفعل ضمير ما يدخل تحت الزمان وهو ضمير الزمان وهو
ضمير الخطاب وحيث جعله ضمير المتكلم المتعالي عن الزمان ابقاوه علي حالة ولم يفسره
به رعاية للمناسبة **قوله** لاحتياج فيها اريد ان افعله الي الاسباب اذ لا فرق بين
سبب وسبب حيث ظهر عدم الاحتياج الي بعض ما يتعارفه الناس من اسباب
الولادة كالسلامة من العقر وانه لا يبلغ الرجل من الكبر عتيا علما انه لا يحتاج الي غير
ايضا **قوله** ومفعول قال الثاني محذوف وهو كذلك **قوله** سويا حال من ضمير ان لا يتكلم
قوله وانما ذكر الليالي هنا والايام في ال عمران للدلالة الخ وتخصيص هذه السورة
بذكر الليالي لانها مكية متقدمة في النزول وال عمران مدنية متاخرة النزول
والليل سابق في حساب العرب ومنه يعتبرون التاريخ اذ السنين عندهم مبنية
علي الشهور القمرية واكثرهم اهل بوادي يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر فلا يعرفونه
الا بابصار الهلال فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الشهر
فناسب ذكر السابق في السابق **قوله** من المصلي ومن الغرفة فان المحراب يطلق علي
كل منهما **قوله** كتب لهم علي الارض والوحي في كلام العرب الكتابة قول ذو الرمة
قوله سوي الاربع الدم اللواتي كانه ٭ بقية وحي في بطون الصحايف ٭

اورحمة وتعطفا في قلبه ولعل زيادة قوله من لدنا مع ان الكل من عند الله للدلالة على شفقته
مرضية فيمن يستحقها شرعا دون ان تاخذه رافة في دين الله وما يقال انها للدلالة
على ان شفقته كانت كانت زايدة على ما في جبلة الناس خارجة عن المعتاد ففيه
انه قد تقرر ان طرفي الامور ذميمة وطرفي الامور وساطها **قوله** اي تصدق الله
تعالى به على ابويه فالمعنى اتيناه كونه صدقة من الله تعالى على ابويه **قوله** اوملقه
الخ اي اتيناه ما يتصدق به عن الناس ممن ان يتناول الخ قال دل هذا على ان سلام
بمعنى امان على ما فسره بعضهم وقال بعضهم ان التحية المتعارفة وانما الشرف في ان
سلم الله عليه وحياه في المواطن التي الانسان فيها في غاية الضعف والعجز والحاجة
وقلة الحيلة **قوله** واذكر في الكتاب عطف على مقدر اي اذكرها واذكر **قوله** بدل
من مريم وفي هذا الابدال تفخيم لشان الوقت لوقوع قصتها العجيبة فيه قال ابو
البقا وتبعه الكواشي وهو بعيد لان الزمان اذا لم يكن حالا من الجثة ولا خبرا عنها
ولا وصفا لها لم يكن بدل منها انتهى لكن ما ذكر من الملازمة غير صحيحة والفارق
ظاهر اذ ليس من لوازم بدل الاشتمال الاتحاد مع المبدل بخلاف الخبر والحال والصفة
فانها يجب اتحادها مع المخبر عنه وذي الحال والموصوف **قوله** اوظرف لمضاف
مقدر وهو القصة او الخبر او النبا **قوله** وقيل اذ بمعنى ان نقله ابو البقا **قوله** لقوله
لا اكرمك اذ لم تكرمني الظاهر ان اذ في هذا المثال تعليلية لا مصدرية **قوله** فيكون
بدلا اي بدل اشتمال والمعنى اذكر مريم انتباذها **قوله** اتاها جبريل متمثلا
بصورة شاب امرد تكلموا في كيفية يتمثلوا فقال امام الحرمين يخلق الله تعالى الزايد
من خلقه او يزيل عنه ثم يعيده اليه يعني له اجزا اصلية واجزا زايدة كما
في الانسان وجزم بن عبد السلام بالازالة دون العتا وقال البلقيني يجوز ان
ينضم ويتكاثف جميع اجزايه فيصير على قدر هيبة الرجل ثم يعود الى هيئته
وقال بن حجر ان القدر الزايد لا يزول ولا يخفى بل يخفيه الله تعالى عن الراي
فقط **قوله** في مشرقه في القاموس المشرقة مثلثة الراء موضع العقود في الشمس
في الشتا **قوله** ليستانس بكلامه قيل انما مثل كذلك لتستانس بكلام وتهجم ثمو منها
فتتحدر نطفتها الى رحمها اذ لا يكون مثله مثل ادم في الخلق بلا واسطة نطفة
بل ليلا تنفر عنه فتسمع كلامه قالت تشبيهه لادم صلى الله عليه وسلم انما هو
في الخلق بلا اب فقوله بلا واسطة ان اراد بها الاب فلا يفيده وان اراد مطلقا
فليس كذلك ثم في كلامه على تقدير صحته ما ينفي ان يكون ذلك لاستيناسها
بل قوله ليلا تنفر عنه فتسمع كلامه يقتضي ان يكون كذلك **قوله** اعوذ بالرحمن
قيل في ذكر الرحمن تذكير ليوم الجزا فانه تعالى رحيم الدنيا والاخرة قلت بل رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة على ما مر في تفسير البسملة ولعل ذكر الرحمن لتزغيبها اياه
في الاتصاف بصفة الرحمة لضعفها وعجزها فيتركها وينصرف عنها **قوله** وجواب
الشرط محذوف ومقصودها الحث على الانزجار **قوله** او فتتعظ ينبغي ان يكون
مرفوعا على تقدير المبتدا اي فانت تتعظ **قوله** ويجوز ان تكون للمبالغة الخ فجملة
الشرط مع مقصودها الالتجا الى الله تعالى في دفع شره كما في قوله تعالى اعوذ بالله

من

من الشيطان الرجيم لا الحث على الانجاز وما قيل القام مقام الحث على الانجاز اذ
معناه التخويف غير مسلم وانما معناه على هذا الاحتمال الملجا الى الله تعالى **قوله**
ويجوز ان يكون حكاية عن قول الله تعالى وهو ارسلت روحنا اليك لاهب لك **قوله**
ويويده قراة ابو عمرو فان الاصل توافق القرات وانما قال يويد دون يدل لان التوافق
غير واجب او يمكنه بان يقال قلبت الهمزة في قراة ابي عمرو بالكثرة ما قبلها قاله
الكواشي فالاخبار ايضا عن جبريل **قوله** ويعقوب عطف على ابي عمرو لا على نافع
اذ لا اختلاف فيه عن يعقوب ولو قراة البصريين والاكثره عن نافع لكان اخصر وا
سلم فان هذه الكنايات الاشارة الى امثال الكنايات المذكورة في النظم ولذلك
جمع الكنايات **قوله** انما يطلق فيه اي في الحلال من المباشرة يعني ان حقها الطلاقها
فيه فقط والتغليب على ما في سورة ال عمران لا يخالف هذا فانه قد يترك الحق لداع
يدعوا اليه على انه يمكن ان يكون ذما في ال عمران من باب الاكتفا كقوله تعالى تقيكم الحر
مع ان تفصيل الاقسام في هذه السورة التي تقدمته نزولها يعني فيما تاخر نزوله لسبق
حصول العلم به **قوله** اما الزنا فانما يقال فيه خبث بضم الباء يعني انه يستحق القبيح
والتشنيع فلا يكفي عنه لان الكناية لدفع الفحش **قوله** ولم يعضده اي يعضد كون المراد
من الكنايات المباشرة بالحلال دون التغليب وانما قال لم يعضده دون يدل لاحتمال
ان يقال خصصت بعد عممت لزيادة الاعتنا بهذا الجزي تبرية لساحتها عن الفحشا
قوله وهو مفعول من البغي وفي الكشاف قال ابن جني في كتاب التمام هي فعيل ولو
كانت فعولا لقيل بغوكما قيل فلانة صبور وردما ذكر بن جني بانه شاذ لان القياس
فيما اذا اجتمع الواو والباء والسابق منهما ساكن قلب الواو ياء وادغما معا في الياء والشاذ لا يقاس
عليه **قوله** ولذلك لم تلحق التالان فعولا بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمونث كصبور
قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون للتشبيهه بفعول كما في محلفة جديد ورد القطب
كونه للمبالغة فان تقي الابلغ لا يستلزم التقي مطلقا وجوابه انه من باب تقي المقيد وقيده
قوله اي وتفعل ذلك لجعله كان الاولى لتقدير العلة مقدما على المعلل كما في الكشاف
فان ذكر التعليل مع حذف المعلل دل على انه المهم والاعتنا بشانه اتم فاذا اظهر فالمعلل
بالذكر يبغي الدلالة على هذا المعنى ايضا وما الا في تقديم ذكر العلة **قوله** او لنبين
قدرتنا ولنجعله فيه انه لا يحسن تعليق تبيينك العلتين بقوله قال ربك هو علي هين
اذ هو لا يقتضي الفعل ولا يستلزمه وكونه اية ورحمة فرع ايجاده والتقدير يفعل
المقدر يغني عن تقدير علة اخرى والاصل تقليل التقدير وقصر المسافة ما امكن ويجوز
ان يقال انه متعلق بقوله لاهب **قوله** او كان امرا حتيقا بان يقضي قال الطيبي هذا
اوفق لمذهب المعتزلة ولك ان تقول فرق بين الواجب والحقيق بحسب الحكمة وبينهم
هو الاول **قوله** لكونه اية ورحمة فيه اشارة الى ان قوله وكان امرا مقتضيا على هذا
المعنى من تتمة العلة بخلاف التفسير المتقدم فانه ح متعلق بمجموع الكلام **قوله** ولم
يعش مولود ولد لثمانية غيره قال احفظا الخاصية عيسى عليه الصلاة والسلام
في تفسير النيسابوري قال اهل التنجيم انما لا يعيش لانه يعود الى تربية القمر وهو
مخبر معفن بسرعة حركته وغلبة التبريد والترطيب عليه قلت ما نقله عن اهل

النتجيم خلاف ما في كتبهم قال كوسيار في المدخل والشهر الثامن يتولى المولود دخل ثانيا فيصير الصبي كالجامد ويثقل في الرحم وتضعف عن الحركة السريعة الحقيقة فان ولد في هذا الشهر لم يعش للحال الذي ذكرنا انتهى ويدل على ان التوليدية في الشهر الثامن ليس للتركون المولود ثقيلا ضعيف الحركة فيه ولو كانت للتغير كان الامر بالعكس على زعمهم ولكني اقول كلاهما يكذبان فن يصدق منا **قوله** كما حلته نبذة الكاف للمبادرة قال بن هشام في معني اللبيب وذلك اذا اتصلت بها ما في قولهم صل كما يدخل الوقت ذكره بن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا انتهى **قوله** وهو في بطنها يعني الما ليست للتعدية بل للمصاحبة واللابسة فاعلم المعنى المناسب للمقام **قوله** كقوله اي المتنبي **قوله** تدوس بنا الخ الدوس الوطي بالرجل وضمير تدوس للخيل والجاجم الجمجمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ والترتيب عظم المصدر **قوله** في موضع الحال اي متلبسة به **قوله** لكنه خص به اي بالالجا في الاستعمال قلت هذا مخالف لما في كتب اللغة في الصحاح اجاءته اي جيت به ثم قال اجاءت اي كذا بمعني اضطرت اليه وذلك كما ترى يدل على اجا يستعمل بمعني تعدية جا وفي تاج المصادر اجاه اتى به او اضطره وفي ديوان الادب اجاءته فجا واجاءت اليه اي الجات **قوله** كاتى في اعطي وهذا ايضا منظور فيه فان اتى يجي بمعني اعطي وبمعني اتى به ومنه قوله الله تعالى اتتا غدانا اتينا به ويجوز ان يقال اتى بمعني اعطي مما بني على افعل وليس منقولا من اتى بمعني جا كما ذكره ابو حيان **قوله** وهما مصدر مخضت المراة في القاموس بخضت كسمع ومنع وعني مخاضا ومخاضا **قوله** ولا خضرة لغريض لبقي الخضرة بعد ما قال كانت يابسة اذ قد تبقى الخضرة في الشجر اليابس اذا لم يمر عليه زمان كثير **قوله** او للعهد اذ لم يكن ثمة غيرها وكانت كالمتعالم عندنا قال مولانا العلامة ولا مساغ للعهد لان شرطه ان يكون معروفا عند المخاطب وهو مفقود هنا قلت لبيت شعري ثم علم فقده هنا فيجوز ان يكون اراها الله لرسوله صلي الله عليه وسلم ليلة المصراح اذ سمع خبرها كما يشعر به قوله المض وكانت كالمتعالم وفي البحر قيل وتحلة مريم دائمة الي اليوم هو خرسة لنفسا اي طعامها **قوله** وقرا بن كثير الخ وكذلك قرا يعقوب قوله من مات يموت ومن قرا بالكسر جعله من يمات او يميت في القاموس مات يموت ويمات ويميت ضد حي **قوله** وقيل جبريل كان يقبل الولد ذكره بصيغة التمريض لان ذلك الموضع موضع الموت والنظر الي العورة ولا يخفي بالملايمة **قوله** ولا تحزني او بان لا تحزني اشارة الي ان تحمل التفسيرية والمصدرية **قوله** من السر واشارة الي ان السري بهذا المعني لامه وادكا انه بمعني الحدوي لامه يا لانه من سري يسري **قوله** واميليه التبك يشير الي ان هذي تضمنت معني اميلي وجعل المضمن اصلا علي ما هو الاكثر والاقيس فعديت لتعديتها واستعملت في جد معناها مجازا **قوله** والباء زيد وفي القاموس هزه وهزبه حركه وكلامه يدل علي انه من الافعال المتعدية تارة بنفسه وتارة بواسطة الحرف **قوله** او هزي الثمرة بهمزة علي ان الباء للاستعانة ومفعول هزي محذوف مقدر ويجوز ان يتنازع هزي وتساقط علي قراة من ضم الطا في رطبا فاعمل

الثا

الثاني المفعول وحذف من الاول علي ما هو المختار قال صاحب الكشف الهمز علي الثمر لا يقع الا تبعا لجعله اصلا وجعل الاصل تبعا حيث ادخل عليه بالاستعانة غير ملايم قلت هذا الجزء وان كان اصلا من حيث الوجود لكنه وسيلة الي المقصود فيلايم جعله تبعا نظرا الي هذه الحيثية **قوله** الهمز تحريك بجذب ووقع فيه ان الهمز وقد يكون بالتحريك يمينا وشمالا وقد يكون بالجذب العنيف او بالدفع العنيف ولقد اصاب الراغب حيث فسر بالتحريك الشديد والظاهر ان الهمز هنا هو الجذب العنيف كما يدل عليه قوله واميليه **قوله** فالتا للتحلة ويجوز ان تكون للمجزع لاكتسابه التانيث من المضاف اليه كما في قوله تلقطه بعض السيارة علي قراة التا والتوافق بين القراات في كونها للمجزع اتم كما لا يخفي **قوله** تمييز علي قراة من فتح حرف المضارعة **قوله** او مفعول يعني علي قراة من ضم وتسليتها بذلك اي بما ذكر من ما اسري والرطب الجني مع ان حزنها لم يكن لفقد الطعام والشراب فقيه جواب عن سوال مقدر **قوله** من المعجزات فيه المعجزة تكون بعد الاستنبا ومريم عليها السلام لم تكن نبية وان ذهب البعض اليه وكذلك عيسي صلي الله عليه وسلم علي القول المختار ولذلك تقل المض الاستثنا في صباه فيما ياتي بصيغة التمريض مع ان قوله لا يتصور ممن يرتكب الفواحش يدل علي اختصاصها بمريم ويجوز ان يقال اراد بالمعجزة الامر الخارق للعادة مطلقا فهو مجاز عرفي **قوله** والمنبهة علي الدال **قوله** عليه اي علي هذا الشان والامر حال من مفعول بوراها **قوله** علي ان من قدر متعلق بالمنبهة **قوله** وانه اي الجيل من غير فحل **قوله** فكلي واشربي قدم الامر بالاكل مع تقديم ذكر السري اما لان المعتاد تقديم الاكل علي الشرب او لمراعاة مجاورة تساقط عليك رطبا جنيا وتقديم ذكر السري للاهتمام فن الماكل شي حي وايضا للاحتياج اليه لعسر الولد وغيره قدم **قوله** او من الرطب وعصيره ان اريد بالسري عيسي صلي الله عليه وسلم **قوله** من يقول لبات مكان لبيت اصله لبيت تلبيبا او بدل الباء من حرف المضعيف **قوله** صمتا عن ان يكون الصوم مجازا عنه بقرينة فلن اكلم اليوم **قوله** وقد قري به في الكشاف وفي مصحف عبد الله صمتا وعن انس بن مالك مثله **قوله** او صياما علي ان الصوم علي حقيقته الشرعية وترتيب فلن اكلم لانهم كانوا يمسكون عن الكلام ايضا في صيامهم ونسخ ذلك في شريعتنا **قوله** بعد ان اخبرتكم بنذري الظاهر ان الكلام منها انشا للنذر وقوله المض بعد ان اخبرتكم لكونه في صورة الاخبار او لتضمنه له **قوله** وانما كلم الملايكة دل عليه العدول من احدهما الي انسيا **قوله** مع ولدها حمل النبا علي معني المصاحبة والظاهر انها للتعدية ويؤيده قوله تحمله **قوله** من قري الجلد قال بعض مشايخنا الاولي من افري الاديم فعي الصحاح افريت الاديم قطعته علي جهة الافساد وفريته قطعته علي جهة الاصلاح قلت قال الفيروزابادي فراه يفريه شقه فاسدا اوصالحا كافراه وافراه اصلحه مع ان القطع الصالح قد يكون موضع تعجب لقلة النظير الصحيح وغلبة الرعونة والهوي **قوله** وكان من اعقاب من كان معه فوصفوا الخلف بوصف السلف **قوله** وقيل

كانت من نسله وكان قد سمي باسمه قبيله فالمعني انهما واحدة منهم كما في قوله يا اخا هدان قوله شبهوها اي بالصالح قوله تمكما ان كان التشبيه باعتبار شائها في الحال قوله او شمروها به بتشبيههما بالصالح او بالازمان به قوله وكان زايدة قال النسابوري نظرا الي اصلي العيني وان كان يفيد الي زيادة ارتباط مع رعاية الفاصلة قلت هذا غريب منه لظهور ان لا مدخل لزيادة كان في رعاية الفاصلة فان كان الزايدة غير عاملة فان انتصاب صبيا علي الحاليه وانما حكم المص بزيادتها لانها اذا كانت منقطعة ناقصة لم يتوجه استبعادهم المدلول عليه بكيف فان من تكلم الناس حاله كذلك قوله حال من المستكن اي حال موكدة قوله او تامه صبا حال موكدة ايضا والتامة وان كانت للماضي الا انه يحكم ببقاء مدلولها في الحال في حكم الاستصحاب مع اقتضا التعجب ذلك قوله او دايمة اراد بالدوام بقاء مدلول في بعض الماضي والحال وبعض الاستقبال بلا اختصاص ببشي من تلك الازمنة قوله لانه اول المقامات اي اقل مقامات السالكين الاعتراف بالعبودية قوله لفحاحيث كان يحيي الموتي ويبري الاكمه والابرص يرشد ويهدي وضلال من سوي اختيارهم وهذا قبل

باران كه در لطافت طبعش خلاف نيست
در باغ لاله روييد ور رشون خار وخس

قوله كالواقع الاولي كالذي وقع فان دلالة اسم الفاعل علي الحال قوله علي انه مصدر وصف به للمبالغة كقولهم رجل عدل ويجوز ان يكون علي حذف مضاف ثم اقامة المضاف اليه مقامه اي ذا بر قوله او منصوب بفعل ويجوز ان يكون منصوبا بالعطف علي محل الصلاة كما قاله الروافض في عطف وارجلكم علي قراة النصب مع ان اوحي قد ينعدي الي المفعول الثاني نفسه ففي اول كتاب من صحيح البخاري قال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا ووصيناك يا محمد واياه دينا واحدا قوله من فرط تكبره ولعل الاولي اطلاق الكلام علي هذا القيد والتصريف المعهد فان قيل كيف يمكن ان يكون كلام يحيي بعينه سلاما لعيسي صلي الله عليه وسلم قلنا يجوز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقنا من قبل بان يكون المعني مثل سلام يحيي علي وفيه بحث فان كلام عيسي صلي الله عليه وسلم منقطع عن ذلك الكلام وجودا وسرودا فيكون غير سابق لفظا ومعني قوله والاظهر الصحيح كما في الكشاف لما ذكرنا قوله للجنس اي للاستغراق فان التعريض انما يحصل به والاصل ان يحمله عليه اذا تعذر الحمل علي العهد قوله فان عيسي صلي الله عليه وسلم اولي الشان قوله عن نفسه يعني اصالة وعلي اتباعه تبعا قوله لا بانصفه النصاري عطف علي قوله الذي تقدم لغة فان قلت من اين يفهم هذا التخليص قلنا من تعريف المسند باللام فانه من تاويل المسمي بعيسي صلي الله عليه وسلم والخبر اذا كان معرفا باللام فهو مقصور علي المبتدا مع ان العلامة الكرماني في شرح حديث اخوانكم خولكم من كتاب الايمان تقديم اخوانكم اما للاهتمام بيان الاخوة واما لحصر المملوك علي الاخوان اي ليسوا الا اخوانا وقال بعض علما المعاني

والمبتد

والمبتدا والخبر اذا كانا معرفتين اي تعريف يفيد التركيب الحصر انتهي وقال في باب علامة الايمان حب الانصار اكثر اهل المعاني علي ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين ربما يفيد الحصر اما حصل المبتدا علي الخبر او عكسه علي ان الحصر يجوز ان يستفاد من استلزام عدمه اجتماع المتنافيين اذ قد علم انصافه صلي الله عليه وسلم بما بنا في ما وصفوه به قوله فيما يصفونه الظاهر انما مصدرية لا موصولة قوله حيث جعل الموصول المخ اشارة الي الطريق البرهاني ثم عكس الحكم اشارة الي الوجه الابلغ فان الظاهر كان عيسي بن مريم مبتدا الدلالته علي الذات وحمل ذلك عليه لدلالته علي الاوصاف بمنزلة الاضافة النسبة الي عيسي بن مريم صلي الله عليه وسلم فافهم قوله والاضافة للبيان يعني اضافة الموصوف الي الصفة قوله للكلام السابق يعني قوله ذلك عيسي بن مريم قوله صفة عيسي فالحق ح اسم الله تعالي وعلي الوجه الاول بمعني الصدق قوله علي ان مصدر رد علي المدح قوله موكدا اي لمضمون جملة لها محتمل غيره ويسمي مثله توكيد الخيره قوله يشكون او يتنازعون علي ان يتمرون من المرية او من المرا قوله تبكيت اي الزام بالحجة قوله علي الجواب اي تشبيها بالجواب وقد مر في صورة النحل ايضا قوله وان الله ربي اي وقل يا محمد لهم وان الله ربي قوله وقيل انه معطوف المخ فيكون مقولا لعيسي صلي الله عليه وسلم وان اقول لكم ذلك قوله وملكابيه قالوا هو عبد الله ونبيه قال محمد الشمرسباني في الملل والنحل الملكابيه اصحاب ملكا الذي ظهر بالروم واستولي عليها ومعظم الروم ملكابيه قالوا ان الكلمة اتحدت بجسد المسيح وتدرعت بناسوته ويجنون بالكلمة اقنوم العلوم ويجنون بروح القدس اقنوم الحياة ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنا بل المسيح ما تدرع به بن فقال بعضهم ان الكلمة مازجت جسد عيسي كما مازج اللبن الماء وصرح الملكابيه ان الجوهر غير الاقانيم وذلك كالوصوف والصفة ومن هذا اصرحوا باثبات التثليث واخبر عنهم القران لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واطلقت الملكابيه المسيح ناسوت اللاهوت معا واطلقوا لفظ الابوة والبنوة علي الله عز وجل وعلي المسيح انتهي فاذا احطت به علمت ان ما نسبه المض ومن يحذ حذوه الي الملكابية ليس بصحيح والله تعالي اعلم قوله هو له وحسابه بالرفع ففيه اشارة الي ان عظيم صفة جارية علي غير من هي له قوله او ان وقت الشهود ووقت الشهود بعض من يوم القيمة فتجوز الاضافة ولا يلزم ان تكون للزمان زمانا علي ان استحاله ممنوعة عند من يفسره بمتجدد بقدرته متجدد واخر علي ما بين في موضعه قوله او من مكان وهو الوقف قوله ففيه يعني ان الاضافة هنا بل فيما قبله ايضا بمعني في قوله وهو ان يشهد اشارة الي ان نسبة الشهادة الي اليوم مجازية من قبيل نهاره صايم وتذكير ضمير الشهادتهم باعتبار الخبر قوله او ان وقت الشهادة فالاضافة بمعني في قوله وقيل هو ما شهد وابه فيوم عظيم يوم شهادتهم فيهما وعظمه باعتبار عظيم مظروفه قال تعالي كبرت كلمة تخرج من افواههم قوله معناه ان استماعهم المخ انما فسر بذلك لظهور استحالة الحمل علي التعجب من المتكلم ثم الاية علي هذا الوجه من قبيل فكشفنا عنك غطاوك فبصرك اليوم حديد وظاهر الاستدراك يلايه حيث فسر الضلال باغفال النظر والاستمتاع

او التمديد يجوز عطفه على نجب وعلى ان استماعهم فالمراد من قوله تعجب صيغته
ولعل التا الظهر فتدبر **قوله** بما يستسمعون فيه اشارة الى انه قصد تعلق الفعلين
بمفعول في هذا الوجه بخلاف الوجه السابق فان القصد فيه الى الفعل نفسه
قوله وقيل امر واظ ح ان يتعلق استدراك بقوله لتجدن ولعلى للذين كفروا الاية
قوله في موضع الرفع فان قيل فيلزم حذف الفاعل من ابصره قلنا ذهب ابن مالك
الى ان الجار حذف من وابصر بهم ثم استتر الضمير في الفعل لدلالة الاول عليه
فلا حذف للفاعل ثم قال س انه لملازمة الجر ولكون الفعل قبله في صورة ما فاعله
مضمر والجار والمجرور بعد مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم وانما
قال لملازمة الجر احترازا على مثل كفى بالله ماجاني من رجل حيث لا يجوز حذفه
اذ لا ملازمة للجر وقد سبق البحث المتعلق بذلك في سورة الكهف فراجعه **قوله** بانهم
ظلموا القسم وفي الكشاف اشعارا بان لا ظلم اشد من ظلمهم وانما عدل المضمر عنه
لعدم ظهور وجه الاشعار لكن لا يجوز ان يقال وجهه انه اطلق الظالمين محلي باللام
الاستغراقية على الذين كفروا من الاحزاب من بينهم فدل على كمالهم في الظلم
كانه لا ظلم الا ظلمهم **قوله** اغفلوا الاستماع اي صاروا غافلين عن الاستماع **قوله**
وما بينهما اعتراض فالوا واعتراضية **قوله** او باذاريهم فالواو للعطف على مقدر
اي فذكرهم واندريهم والله اعلم **قوله** ملك ولو ملك قيل الملك بالضم هو المتصرف
في المملكت بالامر والنهي والملك بالكسر اختصاص رقبة العين بالانسان بحيث
يستقل في منافعها ويتمكن من التصرف فيها **قوله** ملازما للصدق او كثير التصديق
هكذا في بعض النسخ وفي بعضها وكثير التصديق وبعضها كثير التصديق بدون
العاطف فعلى الاول يكون اشارة الى ما ذكر في تفسير صديقا من الوجهين او هما
البليغ الصدق في جميع اقواله بل افعاله واحواله على ما قيل والاخر الكثير الصدق
في تصديقه عيوب الله تعالى واياته وكتبه ورسله ورجح صاحب الكشاف اعتبار
تعلق التصديق بالرسل والكتب على وفق قوله تعالى بل جاء بالصدق وصدق
المرسلين وعلى الثانية اما عطف تفسيري او اشارة الى الوجهين المذكورين فالواو
بمعنى او على الثانية بتعاين كونها تفسيرا ولعل الرجحان للنسخة الاولى **قوله**
او تصديقا نبيا فان قيل كيف يجوز هذا وتوارد العاملين كتوارد العلتين عند علما
الكلام قلنا لعل مراد تعلقه بصديقا الموصوف بقوله نبيا على البدل ولا يجوز ان
يكون مراده تعلقه بكل من صديقا ونبيا على البدل فانه يجوز تعلقه بنبيا ايضا
كما لا يخفى **قوله** ولذلك لا يقال يا ابتي ليلا يجتمع المعروض والمعوض عنه
ويقال يا ابتا لان فيه اجتماع العوضين وذلك غير ممتنع وفي الكشف وجه الجواز
في يا ابتا ان المجموع عوض **قوله** هو مجرور بالنصب جواب النفي **قوله** في جلب نفع
ودفع ضر ظاهره يدل على كون شيا نصب على المصدرية وجوز ان يكون مفعولا به
كما ذكر في الكشاف **قوله** دعاه الى المهدي ليس في الكلام التصريح بالدعوة لكن
يتضمن الاشارة اليها كما لا يخفى **قوله** واحتج عليه اي على ابيه او على ضلاله **قوله**
وارشده اي الطفه **قوله** حيث لم يصرح بضلاله تعليل لا بلغية الاحتجاج ملتبسا

بالرفق

بالرفق وحسن الادب فان في عدم التصريح بضلاله ما لا يخفى من الرفق والادب وفي
الاشارة الى عنده لا يميل اليه العاقل اد بي الميل فضلا عن عبادته من المبالغة في عدم صلاحية
اصنامه للعبادة **قوله** ولا لحق الخ ليس في الكلام دلالة على هذا نعم الحال في الواقع
وبنبه الخ بالسوال عن العلة الداعية الى عبادتهم **قوله** والشي لو كان حما الخ لا يعلم
هذا من دلالة الكلام كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** ولم يسم اباه الخ رفقا وتادبا **قوله**
ولا نفسه بالعام الغايق الاتري من التبعيضية **قوله** الولي للمنع على يدل عليه
لفظ الرحمن **قوله** وان المطاوع المعاصي ليعلي فيما يعصي **قوله** وما يجر اليه المستند
في بحر لسوء العاقبة والمجرور للموصول وفي بعض النسخ وما يجره اليه فالضمير المنصوب
لابيه اي الذي يجر سوء العاقبة اباه اليه **قوله** يليه ويليك اشارة الى ان وليا من
الولي وهو القرب والدنو **قوله** او ثابتا في موالاته اي في حكم مولاته واثره وهو
كونه مسخوطا لله تعالى او موسوما بموالاته ويويد الاول **قوله** كان رضوان الله
الخ فان مقابله هو سخط الله تعالى فاندفع بما ذكرنا ما اورده مولانا العلامة على
المضم من انهما متباعضان يومئذ بقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
قوله فان اكبر من العذاب اي كونه وليا للشيطان على اي معنى كان او الثبات
على موالاته **قوله** وذكر الخوف والمس وتنكير العذاب قال مولانا العلامة قصد
التقليل من حارة المس لا يناسب المقام ولا يساعده الكلام اما الاول فلان المقام
مقام تخويف فلا يناسبه التخفيف واما الثاني فلان المس مما يقصد به المبالغة
في الاصابة كما في قوله تعالى وقد مسني الكبر ولذلك لان المس اتصال الشي بالبشرة
وبحيث تتاسر الحاشية ثم كتب في الحاشية كانه نسي ما قدمه في تفسير قوله تعالى
لن تمسنا النار من سورة البقرة قلت المقام مقام اظهار مزيد الشفقة ايضا فيناسبه
التقليل والمس مبني عن قلة الاصابة على ما صرح به اساطين العلما الموصوفين بكثرة الاصابة
ولا ينافيه قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب اليم فان عظم العذاب في نفسه ولا
يستلزم شدة اصابته على ما قيل وقوله وقد مسني الكبر سمو والموجود في النظم على
مسني الكبر والكلام فيما اذا لم يوجد في المقام قرينة حالية او مقالية تدل على استعماله
في مطلق الاصابة وما ذكر من الاصابتين وجدت في اولاهما قرينة مقالية وهي وصف
العذاب بالعظم وفي ثانيتهما حالية وهي حال التكلم اعني ابراهيم صلى الله عليه وسلم
فانه كان ح بن مائة وعشرين سنة ثم اتصال الشي بالبشرة بحيث تتاثر باديني الاصابة
فليس فيه نسيان ما قدم ان المس في اية البقرة ينبغي ان يحمل على قلة الاصابة لان دعوى
اليهود قلة عذابهم كما وكيفا وتفصيل الكلام بحيث يتضح المرام هو ان ها هنا مقامين يمكن
اعتبار كل منهما مقام التخويف ومقام اظهار مزيد الشفقة ومراعاة الادب وحسن المعاملة
والاول مقتضاه حمل التنكير على التعظيم واستعمال المس في مطلق الاصابة بخلاف
المقام الثاني فانه يقتضي حمل التنكير على التقليل وابقاء المس على ما يتبادر منه ولهذا
قال المولى المحقق البيانى العلامة التفتازاني في شرح التلخيص ومما يحتمل التعظيم
والتقليل قوله تعالى اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن اي عذاب هائل او شي من
العذاب ولا دلالة للفظ المس واضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الما كذكر بعضهم

لقوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب اليم ولان العقوبة من الكريم الحكيم اشد انتهى كلامه واعترف في بحث الشرط ان لفظ المس مبني عن قلة الاصابة وترجيح المضم اعتبار المقام التالكونه بنا الكلام في هذا المقام على مراعاته فتدبر **قوله** او لخفا العاقبة لايخفا ان خفا العاقبة لايصلح علة لذكر المس وتنكير العذاب **قوله** من جنايته وفي الكشاف ولارتقاهته في الربابية ولم يذكر من جنايتي الشيطان الا التي يختص منها برب العزة من عصيانه واستكباره ولم يلتفت الى ذكر معاداة ادم وذريته انتهى وانما جعل المضم لانه اراد ما اثرت معاداته لادم وذريته من الجنايات كالوسواس وانواع المضرات منها وجز المومنين وايام الوبا بامره **قوله** في الربابية الربابي بالفارسية مرد خراي **قوله** اولانه ملاكها فان كونها جنايات لاشتمالها على عصيان رب العزة **قوله** من حيث انه نتيجة معاداته لادم فان منها نشا الاستكبار ومخالفته امر الملك الجبار **قوله** واخره وهو يدل على قلة الاهتمام بشانه وذلك من اثر الفاظة والغلظة في حق ولده فيندفع ماقاله العلامة لاتاثير فيه لتاخيره بل لوقدم لكان اسنع واوقع لان المقام مقام العنف دون اللطف وقدم الخبر على المبتدا الخ ٥ فان قيل انما ذكره من انكار نفس الرغبة الخ يحصل جمع راغب لاعتماده على حرف الاستفهام عاملا في المبتدا قلنا لانسلم حصوله فان المعنى اخ اترغب من انكار نفس الرغبت في شي والفصل امره سهل فان الظروف يتسع فيها **قوله** عطف على مادل عليه لارغبتك فانه تهديد زمانا طويلا فانتصاب ملبيا بالظرفية **قوله** من الملاوة مثلثة الميم وهي الدهر **قوله** اوليا بالزهاب يعني اي مطيقاله قبل الخنك بالضرب حتى لاتقدر ان تبرح فمعنى خ نصب على الحال **قوله** اي لاصيبنك يمكروه اذ السلام من السلامة **قوله** لعله يوفقك للتوبة والايمان الخ قال مولانا العلامة تبعا للزمخشري يرد عليه انه لوكان كذلك لمن كان وعده هذا مستثنى عن القدوة الحسنة بقوله الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قلت المراد بالاسوة الحسنة يا يجب ان يقتدي به بدليل قوله لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر الاية فلا مانع من الاستثنا وعد الاستغفار منها اذ لا وجوب فيه نعم ما ذكره المضم هنا مخالف لما قاله هناك فراجعه ان شيت **قوله** والالطاف بكسر الهمزة مصدر الطف **قوله** مايوجد من الحروف والكلمات **قوله** احقاعا يلقنون عليهم وان محامدهم الخ نشر على ترتيب اللف **قوله** ارسله الله اشارة الى ان الرسول بمعنى المرسل **قوله** فانبا هم عنه اشارة الى ماحقه اشتقاق النبي وانه بمعنى المنبي فاصله الهمزة وقولهم النبوة بقلب الهمزة واداتم الادغام **قوله** ولذلك اي ولتقدم درجة الرسالة على مرتبة النبوة **قوله** مع انه اخص لان كل رسول نبي دون العكس والاعم يستحق التقديم على ماعرف **قوله** واعلى لاستلزامه النبوة دون العكس والمناسبة للترقي في التدرج الا الاعلى **قوله** وهي التي تلي يمين موسي صلي الله عليه وسلم والا فالجبل لايمنه له ولا يسره **قوله** اومن جانبه الميمون وجوز في الكشف كونه صفة للطور ايضا لانه مبارك ميمون لكن موافقه قوله تعالى جانب الطور الايمن يقتضي اولوية كونه نعتا للجانب ولذا لم يذكر المص والله اعلم **قوله** بان تمثل له الكلام كان

فيه

فيه اشارة الى كون الكلام اللفظي مثلا لا للكلام النفسي فلا يلزم من حدوث المثال حدوث التمثيل كما لا يلزم منه تمثيل جبرايل صلي الله عليه وسلم بصورة دحية حدوثه وقت التمثل وانما قلنا كان لان من اهل الحق من ذهب الى الذي سمعه موسي صلي الله عليه وسلم كان الكلام القديم بلاحرف ولاصوت ولذلك خص بالكليم **قوله** مناجيا يعني ان الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس بمعنى المجالس والعشير بمعنى المعاشر وامثال المناجاة هي المسارة بالقول **قوله** صرير القلم في الكشاف الذي كتبت به التوراة ولعل المراد هي الكتبة الثانية والا فقد ورد في حديث محاجة ادم وموسي صلي الله عليه وسلم انما كتبت قبل خلق ادم باربعين سنة **قوله** اولبعض رحمتنا بان تكون من للتبعيض **قوله** اجابه لقليل لقوله وهبنا **قوله** فانه كان اسن من موسي صلي الله عليه وسلم بيان لوجه الاحتياج الى تقدير مضاف وهي المعاضدة يعني لايمكن اجرا الكلام على ظاهره فان الموهوب لابد ان يكون سنا من الموهوب له وليس الامر كذلك **قوله** وهو مفعول ان كان للتقليل **قوله** او بدل ان كان للتبعيض **قوله** وناهيتك اي يكفيك **قوله** يدل على ان الرسول الخ فقد يقال المراد ان يكون الرسول صاحب شريعة بالنسبة الى البعوث اليهم واسمعيل صلي الله عليه وسلم كذلك فانه بعث الى جرهم بشريعة ابيه ولم يبعث ابوه اليهم فتامل **قوله** وقبل اهل امته اي امة الاجابة فانهم مستحقون لهذا الاسم دون امة الدعوة الا يرى الى قوله تعالى انه ليس من اهلك **قوله** واسمه **قوله** اخنوخ بضم الهمزة وقيل بفتحها **قوله** من ذلك اي من ادريس لان المشتق من الدرس **قوله** بيان للموصول قال مولانا العلامة من للتبعيض لان المذكور ليس مطلق المنعم عليهم بل الذين وقعوا خبرا عن اولئك وهم بعض الانبيا قلت تقرر في علم الميزان ان ظرف المحمول يراد به المفهوم دون الذات ولا شك في عموم مفهوم الذين انعم الله عليهم من النبيين فتبين العام بالخاص ثم الظاهر ان اللام هنا للجنس والحقيقة ولا مجال للعهد وفي حواشي الفطبية ولا يجوز ان يحمل التعريف في الخبر على المبالغة كما في ذلك الكتاب والا تخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وغيره من الانبيا صلي الله عليهم وسلم منه ويجعل كانه لم ينعم عليهم ولم يكونوا بنبيين وهو باطل لابد من تقدير مضاف اي بعض الذي انعم الله عليهم وفيه بحث فان القصر اضافي بالنسبة الى المنعم عليهم الدولة الدنيا وية لاحقيقي ولا محذور **قوله** زايدة لان التانيث غير حقيقي مع وجوده واخص من الذرية يعني من وجه لكان ادم والملك ومومني الجن فالمنظور الى جهتي العموم والخصوص تجوز الحمل على الابدال والتعجيض فافهم **قوله** فان ابرهيم صلي الله عليه وسلم كان من ذرية سام بن نوح لم يخالف في ذلك واحد من اهل العلم فتامل ٥ حررناه والله اعلم تذكر تلك النكتة في هذا المقام **قوله** وفيه دليل الخ **قوله** والحمل على التغليب لا ملجي اليه **قوله** ومن جملة من هدينا جعل المضم من تبعيضه لان جعلها للبيان عطفا على من الاولي على ما جوزه الزمخشري يرد عليه ان الظاهر العطف المغايرة فيحتاج الى ان يقال المراد الجامعين بين النبوة والهداية

والايجاب قوله لان التابيد غير حقيقي لوجود الفاصل قوله وجا بعدهما الخ
العطف التفسيري قوله وركب المنظور الي الفرس والبغل لا للجهاد بل لاجل
ان ينظر اليه قوله وليس المشهور يجيء الفاخر قوله كقوله فمن يلق خيرا اي مالا
قوله ومن معفوا اي يعتفر ومحل الاستشهاد هنا حيث قابل العفو بالخير قوله
يدل علي ان الاية في الكفرة رد لما روي عن قتادة انها في حق هذه الامة لكن له ان
يقول المراد الامن جمع بين التوبة والايمان والعمل الصالح لامن احدا نفا او ان يحمل
قوله تعالي وامن علي التغليب كقوله صلي الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مومن
فافهم ولو قال بويد بدل يدل كما في الكشاف لكان اسلم فان قيل علي تقدير الاية
في الكفرة فيها دلالة علي ان العمل شرط في دخول الجنة فمعني حجة للمعتزلة ثم من
تاب عن كفره ومات عقيبه كان اهل النجاة فهو حجة عليهم ايضا من هذه الجهة واجيب
علي الاول بان اشتراط العمل الصالح ليس لدخول الجنة بل لعدم نقص شيء من اجر اعمالهم ويجاب بانه
علي الثاني ايضا وبان هذه الصورة نادرة والاستثنا بحسب الغالب وقد يقال في الجواب عنهما ان الايمان
مشتمل علي التوبة والعمل الصالح وان كان مغايرا لهما بحسب الصفة يعني ان العطف للتغاير بحسب المفهوم
والذات واحدة وهو الايمان وفيه بحث ولعل الاولي ان يقال ان بدلت جنات عدن من الجنة فالملازم
منه اشتراط دخول جنات عدن بالعمل الصالح ولا محذور فيه قوله لاشتمالها عليها اي لاشتمال الجنة
علي جنات عدن اشتمال الكل علي اجزايه قوله لان المضاف اليه في العلم يعني ان جنة عدن علم لاحدي
الجنان الثمان دون عدن والا لكان اضافة جنة اليه كاضافة انسان زيد علي ما قيل لكن قد يحذف
المضاف ويقام المضاف اليه مقام المجموع فيستعمل استعمال الاعلام كما في رمضان وهكذا عدن والمعني
جنات جنة عدن فلا يتوجه النقض علي كلامه بمثل عبد شمس مثلا ولا يحتاج الي الجواب لان الشمس
لانحصارها في فرد بمنزلة علم قوله او علم لعدن يعني ان المنكر علم للمعرف باللام
كمبرة فانها اسم للبرة المعرف بلام الجنس مصدر ميمي بمعني البر قوله وكذلك صح وصف
ما اضيف اليها قول ولمن قال انه ليس بعلم بل بمعني اقامة ان يقول ليس الموصوف بصفة
بل بدل ثم لم يفرغ المص جوابا لبدل جنات عدن من الجنة علي علميته بنا علي ان النكرة لا تبدل
من المعرفة الا موصوفة كما نقله العلامة الزمخشري اما ان البدلية ليست بمتعينة لجواز
نصبه علي المدح كما ذكره ولو سلم فذاك اشتراك في بدل الكل وما نحن فيه بدل البعض
ولو تسلم فذلك الاشتراط فيه اذا يستفاد من البدل ما ليس في المبدل منه كقولنا جاءني
زيد رجل واما اذا استفيد فلا كما نقله الرضي عن ابي علي وقال وهو الحق وذلك كقوله تعالي
بالوادي المقدس طوي اذ لم نجعل طوي اسم الوادي وقول الشاعر كساعد الضب
لا طول ولا قصر اي لا ذي طول ولا ذي قصر ولا شبهة في افادة البدل هنا فايدة جديدة
قوله وهي غايبة عنه او هم غايبون عنها اشارة الي ان قوله بالغيب حال والباء
للملابسة بمعني الغيبة وذو الحال اما ضمير المفعول العايد الي الموصول او المفعول الثاني وهو
عبارة قوله او وعدهم بايمانهم الخ فالباء للسببية والغايب بمعني الغايب قوله ولا محالة
يدل عليه التاكيد بان والايتان بكان الدال علي التحقق وصيغة المفعول الدال علي الحصول
في الحال قوله من اتي اليه احسانا اي فعل قوله اي مفعولا منجزا فالوعد حقيقي علي معناه
المصدري قوله قولا يسلمون فيه الخ فسلام اما من الوصف بالمصدر او تقدير المضاف

اي ذا سلامة قوله او علي معني ان التسليم ات خير بجواز جريانه علي الوجه الاول
ايضا فلا يظهر وجه التخصيص بالتسليم الا ان يجعل من قبيل الاحالة علي المقايسة قوله
وانما فايدته الاكرام نقل عن المبرد ان السلام هو دعا الانسان بان يسلم من الافات في دينه
ونفسه ويتخلص عن المكروه ثم فشي استعماله في الاكرام حتي لا يفهم غيره ولهذا لو تركنا
حمل صاحبك علي الاهانة قوله وقيل المراد دوام الرزق وهو كما يقال انا عند فلان
صباحا ومساء قوله بتقبلها عليهم من ثمرة تقواهم يعني ان في نورث استعارة تبعية شبه
تخصيص الله تعالي المال المكتسب للمورث المتوفي لوارثه ووجه الشبه تمليك ما يختص
بالعاني للباقي تمليكا في غاية القوة ثم اطلق اسم المشبه به علي المشبه واشتق منه الفعل
قوله والوارثة اقوي لفظا الخ اي الغاظ واتت خير بان القوة صفة معني الوارثة
كما يدل عليه قوله من حيث انها لا تعقب بفتح الخ ولوصيف اللفظ بها من توصيف الدال
بوصف المدلول قوله لا تعقب بفتح البيع فانه يفتح بالاقالة والرد بخيار العيب
والرويه قوله ولا استرجاع كالهبة قوله ولا تبطل يرد كالهبة ايضا والوصفية
فقيه اشارة الي وجه اختيار الايراث علي الوصفية والاقرار بالدين والملك قوله
واسقاط كالديون الثابتة في الزمة قوله وقيل يورث المتقون الخ وفيه استعارة
تبعية ايضا قوله حكاية قول جبريل والتقدير والله اعلم بهذا وقال جبريل وما
تتنزل الاية وبه يظهر حسن العطف ووجه قوله ثم تنزل اي جبرايل عطف علي
قوله فانها قوله لبيان ذلك اي لبيان ما ذكر في المسيلة قوله لان مطاوع تنزل
وهو يدل علي التدريج اذ التضعيف للتكثير قوله والضمير للوحي والكلام لجبرايل
صلي الله عليه وسلم ايضا يدل عليه ما بعده قوله من الاماكن الخ يجوز ان يكون لبيان
الحالات الثلاث وهو الاظهر ويجوز ان يكون بيانا لما نحن فيه قلة تكثر وتعدد له
وعدم استقراره قوله ولم يكن ذلك اي عدم النزول قوله حكاية قول المتقين
فقوله بامر ربك مع ان الظاهر بامرنا حكاية لكلامهم علي المعني والخطاب لرسول الله
صلي الله عليه وسلم وربهم وربه واحد وجعل الخطاب لبعضهم فيه بعد فان الظاهر الاية
خطاب جماعة لواحد وذلك لا يليق بمخاطبة بعضهم لبعض قوله بيان لامتناع النسيان
عليه اذ لا بد ان يمسكهما حالا بعد حال قوله وهو خبر محذوف في الكشاف وعلي هذا الوجه
يجوز ان يكون وما كان ربك نسيا من كلام المتقين وما بعده من كلام رب العزة انتهي والخطاب
في ربك مثله في امر ربك ولا شتماله علي نوع تكلف لا يرتكب الا لضرورة لم يذكره المص
وانما قال علي هذا الوجه لان علي تقدير البدلية يتعين كونه كلام الله تعالي والا لم
يترتب الامر بالاقبال علي العبادة والاصطبار عليها علي ما قبله فان الامر به من الله
تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم في الدنيا وذلك الكلام للمتقين بعضهم من بعض في الاخرة
قوله الا ان نجعل جواب شرط اي اذا عرفت احوال المتقين واقوالهم وما يترتب علي
اعمالهم الصالحة فاعبده قوله فاقبل علي عبادته لعل الاولي ان يقال فاستمر علي
عبادته اذ الاقبال كان حاصلا قوله مثلا ينبغي ان يسمي الهما فيه اشارة الي انه من
الكناية اطلق اللازم واريد الملزوم فان الاشتراك في الاسم لازم المماثلة علي ما اشار
اليه في قوله لم يجعل له من قبل سميا قوله او احدا يسمي الله علي هذا الوجه ايضا

فينبغي ان يكون في العلم بالسبي كناية عن المماثلة ويجري اليه قوله وذلك لظهور
احديته وبيان المعنى بقوله اي اذا صح ان لا احد مثله الخ **قوله** فان المقول مقول
فيما بينهم الخ تعليل لصحة اراده الخسس باسره والقول بان اسناد قول او فعل صدر عن
بعض الى الكل انما يحسن اذا صدر عن ذلك البعض بمظاهرة الكل او برضاهم غير مسلم
على ان هذا الاستقراب مركوز في طباع الكل قبل النظر في الدليل فالرضي حاصل نظرا
الى طباعهم وقد صرح المص في سورة السجدة برضي الجميع بقوله اي وصدر عن هذه
القايل ثمة ما ينافض كلامه هنا واعلم ان اسناد الامر الواقع من البعض الى الجميع
اسناد مجازي والطرفان باقيان على ما كانا عليه من الحقيقة المجاز ويجوز ان يكون
فيه مجاز لغوي اطلق الكل واريد البعض واللام للجنس على التقديرين بخلاف ما اذا
اريد المعهود وهم الكفرة او ابي ابن خلف فانها للعهد كما لا يخفى **قوله** يجوز
كون ما بعد الموت فان قلت من اين يفهم ذلك والفعل انما يدل على الحدوث
قلت بقرينة المقام ودلالة الكلام فان الذي يثبته الشرع وينكره المشركون هو
البعث بعد الموت كما يدل عليه قوله يتوفى لاجتماع الموت والحياة اذ لم يدعه
احد وقال الرضي المعطوف مع واو العطف محذوف في الاية لقيام القرينة والمعنى
ايذا امامت وصرت رميما ابعث اي اجتماع الامرين كما قال ايذا متنا وكنا عظاما
ورفاتا اينا لمبعوثون خلقا جديدا انتهى ولعله لاحاجة اليه فان الظاهر انهم يحيلون
الحياة بعد حال الموت ويثبت الاحالة بعد كونه عظاما ورفاتا بالطريق الاولى
وفي قول المص او على حال الموت اياما اليه **قوله** وانتصابه بفعل دل عليه اخرج
لانه قال الرضي بعد ما ذكر ان ترتيب اذا والجملة بعدها لقوله تعالى اذا جاء نصر
الله والفتح الاية ترتيب كلمة الشرط ليدل على لزوم الجزا والشرط فلتحصيل هذا
الغرض عمل في اذا جزاوه مع كونه بعض حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالغا في فسبح
وان في قولك اذا جيتني فانك مكرم ولام الابتدا في قوله ايذا امامت لسوف اخرج
حيا انتهى فان قلت مبنى هذا الكلام على ان يكون العامل في اذا ما في جوابها
من فعل او شبهه والذي عليه المحققون ان العامل شرطها صرح به ابن هشام في مغني
اللبيب قلت ذلك في ارادة الشرط وهذه ظرفية وتمام التفصيل في شرح الرضي
في الظروف **قوله** مجردة عن معنى الجار كون اللام تخلص المضارع للحال مذهب
الكوفيين نص عليه ابن الحاجب في اول الفعل على ابهام **قوله** مع ان الاصل ان
يتقدمها لما عرفت في النحو او الظرف الاستفهام صدر الكلام فان قيل المصرح به
في كتب النحو ان حروف الاستفهام فلم قال المص ان الاصل يتقدمها قلنا وجوب التقدم
انما هو اذا بقيت تلك الحروف على معناها الاصلي الاستفهامي اما اذا تولد منها
معنى اخر مثل الانكار والتوبيخ فلا يبقى وجوب المتصدر بل يكون التصدر هو الاصل
قوله فانه اعجب اي خلقنا اياه من العدم الصرف كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى
وانما كان الاول اعجب لان الثاني ليس من العدم الصرف لكون ذوات الاجزا باقية
ولكونه على مثال بخلاف الخلق الاول **قوله** صاغ نسبته الى الجنس بامره يعني
نسبة المجازية **قوله** فقد حشروا جميعا معهم اي جاز نسبة الحشر واسناده الى جمعهم

قوله لما يبد هجمهم من هول المطلع هذا على تقدير ارادة العموم من الاسناد فالمؤمنون
بحدث فيهم الجثو حين الحضور حول جهنم من الهول والكفار مستمرون على الجثو ايضا
لا يستطيعون القيام من هولها **قوله** اولانه من توابع التوافق ان اريد بالانسان
الخصوص **قوله** واهل الموقف كلهم جاثون اشارة الى بيان كون جثو الكفار حال احضارهم
حول جهنم من توابع توافقهم للحساب يعني ان اهل الموقف كلهم جاثون وبعد الحساب
يقوم المؤمنون على اقدامهم ويساق الكفار على هيئتهم الاولى الى شاطي جهنم فقوله
فلعلهم يساقون الخ من تمام البيان ولا يخفى عليك ما في تقرير المص من سوا الترتيب
قوله لقوله كل امة جاثية على احد الوجهين المذكورين في تفسيره **قوله** على المعتاد
حال من ضمير جاثون **قوله** وان المراد الخ نشر لا على ترتيب اللف **قوله** يتجافون
اي من هو المطلع على ما مر **قوله** حال مقدرة هذا بالنسبة الى المؤمنين ظاهر
فانهم ليسوا جثاة حال الاحضار بل يعتدرون حدوث الجثو في تلك الحال من الهول
فالمراد من الجثو هو الجثو حين حضورهم الى شاطي جهنم كما لا يخفى وكان يمكن حمل الاية
على نسبة حال البعض الى الجميع كما مر مرتين والقول بان الحمل على الحقيقة اذا امكن
اولى من ارتكاب المجاز ليس بذاك لان الحمل على الحال المقدرة كالمجاز ايضا والاولى اولى
رعاية لحصول التوافق لما مر **قوله** من كل امة شاعت دينا اي تبعت هذا المعنى الاصلي
لشعبه وابقاوه المص كما ظاهره كما يشير اليه قوله ولوخص ذلك بالكفرة وقوله
وفي ذكر الاشد تنبيه الخ لكن لا يخفى ان صيغة افعل تقتضي الاشتراك في اصل المعنى
وليس كل فرد ممن شاع دينا متصفا بالعتو فضلا عن شدته الا ان يكتفى بالتقدير او يجعل
من قبيل نسبة حال البعض الى الكل وهذا اولى اذ به يظهر ما ذكره من التنبيه لكن
الكلام في صحته بحسب العربية **قوله** فتطرح جهنم فيما يشير الى ان في الكلام حذفا
قوله كثيرا منصوب بفرع الخافض فان عفى يتعدى بعن واللام **قوله** طبقتها اي طبقة النار
قوله مبني على المضرعند س قال الزجاج ما تبين لي ان س ما غلط الا في موضعين هذا
احدهما فان تسلم انها تعرف اذا انفردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمي
خرجت من البصرة فلم اسلم منذ فارقت الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم
قايم بالضم **قوله** اراد لقصه فانه كان له نقص من حيث ايهامه واحتياجه الى الصلة
واذا حذفت صدر صلته احتاج الى تقدير ذلك المحذوف ايضا فهذا نقص زايد **قوله**
قرئ منصوبا قراة طلحة بن مصرف وابو مسلم المهراي وهي قراة شاذة ونقل
يونس ان الاعراب مع حذف المصدر لغة جيده **قوله** والجملة محكية قاله الخليل
قوله الذي يقال فيهم السوال لعله كان اظهر لم مفعول فتزعن محذوف عنده
وهو اسم الموصول ويلزم عليه حذف الموصول مع بعض صلته وجواز لاضربن الفاسق
بتاويل الذي يقال فيه الفاسق ويجوز ان يمنع الملازمة فان تسلط الفعل المراد اعظم
منه على الجملة فلا يقاس المفرد على الجملة **قوله** او متعلق عنها عطف على قوله محكية
وهذا مذهب يونس **قوله** لتضمنه معنى التمييز اللازم للعلم لكن يونس يجوز تعليق
جميع الافراد نحو ضربت ايهم في الدار فلا حاجة على مذهبه الى التاويل **قوله** او مستانفة
يعني الاستيناف البياني كانه سيل هنا عن المتزوعين فاجيب بهذه الجملة واي وان

كانت استفهامية على ما يقتضيه ظاهر تقدير المض وغيره فالمعنى الذي يجاب هذا
السوال او الذي يشتبه احوالهم في العتو واذا حملت موصولة فلا يحتاج الى التاويل
فكان اولى كما لا يخفى **قوله** والفعل واقع في كل سيئة على زيادة من ذهب الى
ذلك الاخفش والكسائي وظهور صحة ما ذكره على تقدير التخصيص بالكثرة **قوله**
او بشيعة عطف على قوله بالابتدا وهذا عند المبرد فانه قال ايهم فاعل شيعة
اي لتنزعن من كل فريق يشيع اليهم هواشد وايهم بمعنى الذي كذا في شرح الرضي
قوله وعلى البيان الخ ولم يجوز تعلقه بعتيا لان المصدر لا يعمل فيما قبله لكن
في تاويل ان مع الفعل وينازع فيه خصوصا اذا كان المعمول ظرفا او شبهه ولا يلزم
من تاويل شيء لشيء ان يلزمه جميع احكامه ثم انه يجوز تعلقه بعتيا للعذر قبل الجار
والمجرور ويكون المذكور مفسرا له **قوله** هم اولى بالمصلي اي بصليهما على ان يكون صليا
تمييزا عن النسبة بين المبتدا والخبر **قوله** وقرا حمزة والكسائي الخ وكذلك ترا وحينا
واعتيا بكسر اولها فتخصيص صليا بذكر اختلاف القراة على هذا الوجه غير ظاهر الوجه
قوله كان ورودهم واجبا اي كالواجب على المبالغة في التشبيه والا فلا وجوب على
الله تعالى **قوله** وهو دليل على ان المراد بالورود في الحشو الخ يعني ان ظاهر الاية
تفصيل حال الجنسين فكانه قيل فنجي هولاء ونترك هولاء حاثمين فيكون التقدير
في حولها على الاضمار بقرينة الحشو ونقل صاحب الكشف عن بعضهم ان هذا انما يتم
اذا ثبت ان لا حشو في النار وهو غير معلوم واريد بان الظالمين لا يتركون حولها بل
يدخلون النار عقلا انتهى ولك ان تقول الحشو حول جهنم من الاية السابقة فرد
الاية الى بيان التفصيل بالمعلوم اولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى
يحل لها الاحتمال وقوله لا يتركون حولها قول بلا دليل **قوله** او ببيان الرسول لعل
كلمة او بمعنى الخلو فان بعضا مما اجمل في كتاب الله تعالى ببينات على هذا المعنى
واريد على سبيل التغليب اي اريد بايات جميع الايات فان المتشابهات غير مبينة
لذلك كما لا يخفى **قوله** او واضحات الاعجاز فقوله ببينات من باب بعني ظهر **قوله**
او معهم اي متكلمين معهم وهذا كقوله قلت له الخ واجهته **قوله** او مكانا يشبه
ان تكون كلمة او للتخيير في التعبير في الكشاف ذي الباقون بالفتح وهو موضع القيام والمكان
والموضع **قوله** وابن كثير وابو عمرو وفي رواية ابو حاتم كذا في البحر **قوله** ومنزل بضم
الميم والظم متولا عطف على موضع **قوله** بالظاهر لاظهر **قوله** فرد ذلك عليهم
ايضا بعني كما رد عليهم انكارهم للحشر بقوله اولا بدئ كما الانسان الايات **قوله**
تقضيا يعني اجمالا **قوله** لانه يتقدم من بعدهم اشارة الى القرن بمعنى المتقدم
ماخوذ من قرن الدابة الذي هو مقدمها ويقال قرن الشمس لاعلاها واول
ما يبدو منها **قوله** وهم احسن صفة لكم وكذا ذكر الزمخشري في الكشاف وتعقبه
ابو البقا وتعقب ابو حيان بان اصحابنا نصوا على ان كم الاستفهامية والخبرية
لا يوصف بها فحمل هذا قوله هم احسن في موضع الصفة لقرن ولكن ما قاله ابو حيان لم يقم
عليه دليل وما ذا يصنع بمثل كم من رجل قام وكم من قرية هلكت فانه لا يظهر فيها
سوى ان الظرف يتعلق بمحذوف وهو في محل الرفع صفة لكم التي هي مبتدا اي

كثير

كثير من الرجال قام وكثير من القرى هلكت قال الرضي واذا اخبر المميز عن تقدير كم
منونة والطاهر ان مراده انها تكون حينئذ نكرة والجار والمجرور صفة لها **قوله** والخبر في
مارث وفي الكشاف ما لبس منها **قوله** او على انه من الري اي بكلمة من الابتدائية
وكان الظاهر تركها لاقتضايها المغايرة وانتفايه هنا ولعله نظر الى المغايرة باعتبار
كونه مذكورا في النظم ومنقولا عن الكلما اللغة او الى ان الثاني مصدر وما في النظم
اسم فان الري يجي مصدرا واسما ففي القاموس ردي من الما واللبن كرضي ريا وريا
وردي تنعم والاسم الري بالكسر وهذا اولى **قوله** وابو بكر يعني في رواية الاعشى
قوله على القلب اي على القلب المكاني كقولهم راى في راي فوزنه فلعا **قوله**
بحذف الهمزة اما بان تخفف المقلوب وهو ريا بحذف همزته والقا حركته على الما
الساكن قبلها او بان يخفف ريا المشددة بحذف احدى يايها كما في حذفت في لاسيما
قال ابو حيان والمحذوفة هي الثانية لاتمام الكلمة لان الثقل انما حصل الكلمة بانضمامها
الى الاولى فمتى بالحذف اولى **قوله** فانه يجي الري بكسر الزاي **قوله** ثم بين
ان تمتيعهم استدراج فمو جواب عن قولهم على طريقة الحل بعد النقض والله تعالى اعلم
قوله وانما العيار على الفضل **قوله** عدي العيار لتضمنه معنى الدلالة وانما الدال
على الفضل عيار الى ما يكون في الاخرة **قوله** غاية المد الغاية في الحقيقة هو ما يتاخر
من الجواب مرتبطا على فعل الشرط فالتقدير الى ان يعلموا من هو شر مكانا وضعف
رد بتهم ما يوعدون فينقطع المد **قوله** وقيل الى بصيغة التمريض لبعده **قوله**
واما يوم القيمة انت خبير بان المد والقول ينقطعان حين الموت وعند معاينة العذاب ولذلك
يومن عنده كل كافر فالمراد بالساعة ما يشمله فان من مات فقد قامت قيامته والله
اعلم **قوله** بعد حتى فمي ابتدائية لا جارة ولا عاطفة **قوله** على الشرطية ويجوز
ان تكون الواو استينافية **قوله** ليس لفضله بل للاستدراج وقطع معاذيره **قوله**
وعوضه منه اي عوض ما هو خير بدل قصور خطه **قوله** وقيل عطف على فليمدد الخ
واشار بصيغة التمريض الى احتياج توجيهه الى نوع تكلف مع كون ذكر المهتدي الخ
على سبيل التبع والاستطراد ومقتضى مقام الجواب عن قول المعاندين اي الفريقين
خير مقاما الاية ذكر كل منهما على الاصالة فتامل **قوله** وتزيد المقاتل له يشير الى
وجه تباطا ما عطف على الجزا للشرط فانه غير ظاهر بظاهره يعني ان الاية من باب
وضع المظهر موضع المضمر **قوله** فامتنع به الكفرة فان عايدته ايضا تقتضي وتروك
فمو خراج فاقص **قوله** اشار اليه بقوله وخير مردا فانه لما فسر الثواب بالعايدة الشا
للعايدة الدنيوية لا بالثواب المتعارف لم يحتج الى تاويل الخيرية فيه بتاويل **قوله**
اما المجرد الزيادة الخ ويجوز ان يكون التفضيل مبنيا على التنزل والتسليم فانهم
زعموا الشركة في خيرية المرد الاترى الى قولهم ولين رددت الى ربي لاجدن خيرا
منقلبا والى قول العاص لاوتين مالا وولدا والبنا على الغرض والتقدير بزعمكما انهم
يجزى الى كون اثبات التفضيل ايضا على التهكم كما اذا قلنا اياس اذكى من هبنقة
فيبعد عن مناسبة المقام بمراحل **قوله** او على طريقة قولهم الخ فالمعنى ان عاقبة
المهتدين في اشتمالها على المنافع الجليلة الدايمة ابلغ من عاقبتهم التي انطووا عليها على الضار

القطيعة اللازمة كيف وحسنات المومنين تضاعف بعشر امثالها الي سبعمية ضعف بخلاف سيات المشركين وان رحمت الله سبقت غضبه فان قيل هذا المعنى لايلايم مقام التهديد **قوله** قلنا لانسلم ان وعد المهتدين هنا لمجرد تهديد المعاندين بل بل هو مقصود بالاشارة كما تسبق اليه الاشارة

∴ ولاحين تبعت بضم التا الوقفانية خطاب للعارض ∴

∴ والفا على اصلها التي كونها للتعقيب ∴

∴ وهو جمع ولد كما في قوله الشاعر ∴

∴ ولقد رايت معاشرا قد نموا ملا وولدا ∴

قوله لغة فيه اي في الولد بفتحتين ويدل عليه قوله ايضا ∴

قوله قلبت فلانا كان في بطن امه ∴ ولية فلانا كان ولد حمار ∴

اي يبين انى لم تلد بي ليمة فان قيل النسب الي الباقلنا نعم ويدرك كون الام من الكرام على كون الاب منهم بالطريق الاولي **قوله** اومستقيم على طريقة ذكر السبب وارادة المسبب وقوله انتقام من كتب الخ يشير الي بيان العلاقة **قوله** فان نفس الكتبة الخ تعليل للحاكم الضمني وهو ان قوله تعالي سنكتب ليس على ظاهره لانه تاخر عن القول مخالف لما سيذكره في سورة ق من حديث كاتب الحسنات امين على كاتب السيات فاذا عمل سيية قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح اويستغفر الا ان يقال مثله في حكم الحال لايقال بكلمة السين فتامله **قوله** لقوله مايلفظ من قول الاية فيه انه قال في تفسير الاية هناك ولعله يكتب عليه مافيه ثواب اوعقاب والتردد يمنع صحة الاستدلال المبني على الجزم فالاولي ان يستدل عليه بقوله تعالي في اخر الزخرف بلي ورسلنا لديهم يكتبون **قوله** مايشاكله والتطويل ايضا مما يستاهله **قوله** اويزيد عذابه ولايخالف هذا الما اسلفه في تفسير قوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون لان المدعي هناك ان المد بمعني الامهال لايستعمل الا باللام لان الذي من المدد لايجوز ان يستعمل باللام مع ان الاولي في حيز المنع ففي القاموس مده وبه فامتد **قوله** لايصحبه مال ولاولد ولاحاجة الي جعل فرد احالا مقدرة فان محل ارضا الخصوم واداء الحقوق انما هو الموقف وهو اذا اتاه منفردا عن المال وغيره ظهر كذبه فيتم المقصود وانما جعله الزمخشري حالا مقدرة على الاوجه الاول من الوجوه الاربعة التي ذكرها في تفسير فرد الا انه على ذكر الوجه هو ما يكون نتيجة للموارنة بالمعنى الذي ذكره من ذي ما يقوله عنه واعطايه لمن يستحقه والانفراد الذي هو اثر هذا المعنى يقتضي التفاوت بين الضال والمهتدي من هذا الوجه وذلك انما يكون في الجنة لا الموقف بخلاف الفردية في الاوجه الباقية لعدم اقتضايها التفاوت بينهما للكفاية الفردية في الموقف ان كانت مشتركة بين الفريقين في صحة الحلام وتمام المرام فظهر بما ذكرنا عدم توجه ما اورده الفطب العلامه من المنظر فتدبر وتبصر **قوله** حيث يكونون وصلة الخ اي في زعمهم الانزي الي قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي وكلمة حيث للتعليل **قوله** سيجحد الالهة عبادتهم قابلين ما كنتم ايانا تعبدون فالالهة هنا اما مخصوصة بمن يعقل ويعلم او يجعل

الله

الله تعالي للالهة الغير العاقلة ادراكا تتكربه عبادة عابديه **قوله** اوسينكر الكفرة الخ فان قيل هذا يخالف قوله تعالي قالوا هولاشركاونا قلنا المواطن في يوم القيمة كثيرة فلعل هذا في موطن وذاك في اخر **قوله** يوبخ الاول اذ فسر الضد الخ حيث ينسق الصمايرفي الافعال وما يتعلق بها يعود ما في الافعال الي الالهة وما في الثانية الكفرة **قوله** على معنى انما تكون معونة لم يفسره بالمخالفة مع استفاضته ايضا تفاديا عن لزوم التكرار اذا علمت المخالفة من الاية السابقة فتامل **قوله** اوجعل الواو الخ عطف على قوله اذا فسر ووجه التاييد على هذا الوجه انه لو لم تحمل الاول على جحد الالهة لزم التكرار والتاسيس خير من التاكيد **قوله** اي يكونون كافرين لهم انما فسر به لان الضدية بمعنى كونهم ذلا لا يليتهم اومعونة في عذابهم لاتصح في حقهم **قوله** قلت الف الاطلاق في قولهم الخ الحمر يشبهه بقوارير كما في الكشاف فان تنوينه لايتعين كونه مقلوبا عن الالف بل هو تنوين الصرف الاتري ان النحاة يذكرونه مثالا لما صرف للتناسب **قوله** وكلا نسبه الزمخشري الي ابن لهيعة وصوابه الي لهيك صرح به صاحب اللوامح وابن خالويه وابن عطية والداني **قوله** سيجحدون كلا اي عبادة على كل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** فانه لم يبق لهم الا ايام محصورة الخ ولايخالف هذا ما مر من ان الله تعالي يمد من كان في الضلالة ويمهله بطريق العمر والتمتع به فان الطويل بالنسبة الي الله تعالي قصير قليل **قوله** ولعل الضمير راجع الي الاختيار **قوله** المدلول عليه الظ عليها والتذكير بالنظر الي اللفظ الموصول **قوله** بذكر القسمين فانما المقسم لهما **قوله** من الايمان بيان لما **قوله** على ما وعد الله تعالي متعلق بيستعد **قوله** اي الاشفاعة من اتخذ والمصدر مضاف مضاف الي فاعله ويجوز اعتبار اضافته الي المفعول فلا يرد فيه سياق الكلام والمعنى لايملك العباد الشفاعة الي غيرهم الا الشفاعة لمن اتخذ الخ والاسناد الي العباد من باب اسناد فعل البعض اعني المتقين الي الكل وعلي هذا فلا يبعد ان يقال المراد بشفاعة غيرهم لهم والاسناد الي الكل لما عرفت اي لايملك المشفوعون الاشفاعة من اتخذ عند الرحمن عهدا المتقين ويجوز ان تكون الشفاعة مصدرا من المبني للمفعول اي لايملكون ان يشفع لهم غيرهم الامشفوعيته من اتخذ **قوله** او علي الاستثنا عطف علي قوله علي تقدير مضاف والمعنى لايملكون الشفاعة فيهم اي شفاعة غيرهم فيهم **قوله** يحتمل الوجهين العود الي العباد وعلي المجرمين **قوله** لان هذا الخ تعليل لجواز عوده الي العباد فان عوده الي المجرمين ظاهر الوجه لايحتاج الي توجيه **قوله** يتشققن مرة بعد اخري قلت بل الانسب لمقام المبالغة في عظم هذه الكلمة ان يقال لتشققن شققا بمرة واحدة من هول لها ثم النظر الي الاصل توافق القرات يقتضي ان يحمل التكثير علي تكثير المفعول كما في وغلقت الابواب لا الفعل ويويده اختيار صيغة الانفعال في وتنشق الارض حيث لاكثرة في المفعول اذ لم يثبت لغدد الارض ولهذا اولوا قوله تعالي ومن الارض مثلهن تارة بالاقاليم السبعة وتارة بطبقات العناصر **قوله** ولان الاصل التفعل للتكلف والتكلف يقتضي المبالغة في اظهار الفعل المتكلف

فما هنا اريد بصيغة المتكلف المبالغة الخالية عنه **قوله** تمد بضم الفوقانية فهذا
مصدر من المبني للمفعول فان فعل لا يمنع عن كون هذا مصدر المد الخايط بهد
بالكسر بمعنى سقط على ما ذكره ابو حيان وكون الفوقانية مفتوحة في كلام المصنف
قلنا عدم نقل ايمة اللغة المعتبرين ذلك وقول المصنف او ممدودة فان المناسب
حينيذ ان يقول او هادة **قوله** او ممدودة على ان يكون المصدر المذكور بمعنى
المفعول ويجوز ان يكون على تقدير المضاف اي ذات هد **قوله** اولا نما تمد بضم
حرف المضارعة ولك ان تقول يجوز اسناد الهد الى الجبال نفسها اي انها تكسر
نفسها من شدة هذه الكلمة وهولها ولعل هذا المعنى انسب للمقام **قوله** يحتمل
النصب على العلة ولا يمنع انتصاب هذا على العلية لانه علة للحذ لكن يلزم التكرار
لان كون تكاد معللا به علم من قوله منه كما لا يخفى **قوله** وافضا الفعل اليه على ما هو
مذهب سيبويه اولي لضعف حرف الجر عن ان يعمل مضمرا ولهذا حكم بشذوذ اذا له
لا فعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله اشارت كليب بالالف
الاصابع **قوله** والرفع على ان خبر مبتدا الخ فيلزم التكرار المنبه عليه **قوله**
او فاعل هذا اي هذه ها الخ فان قيل كيف يصح كونه فاعلا لهذا وهو مصدر من
المبني للمفعول قلنا مراده كونه فاعلا للفعل المقدر بقرينة هذا على ما يشير
اليه قوله اي هد هها ففي عبارته او في نسائح **قوله** ولا يتطلب له اي لا يحصل
قوله لو طلب على بنا المجهول **قوله** لانه مستحيل قال مولانا العلامة يرد عليه
ان المحال قد يستلزم المحال فيجوز ان يتطلب على تقدير تحقق الطلب المحال فما
لتعليل المذكور لا يتم التقريب قلت لعله ظن ان قوله لو طلب على بنا المعلوم
اذ المحال هو طلب نفسه واما طلب غيره فليس محالا الا ترى الى الكفرة المثبتين
له ولد الكن لو سلمنا انه على بنا الفاعل فيمنع الايراد منع لا يضر لان فيه تسليم
المطلوب وهو استحالة الولد واستحالة طلبه ايضا **قوله** ثم صرح به اي بان ما عداه
حاله على ما ذكره **قوله** من الانتباع والانصار المعبودون عن الانتباع والعابدون
عن الانصار والشفعا **قوله** في عده كذلك اذ وجدا الاسلام اي عمرو وفروكثير
يعني بان اسلم المنافقون وهلك الاخرون فالف الله تعالى بقلوب المومنين ووضع
فيها المحبة **قوله** حين تعالى من حسناتهم ويحتمل ان يكون ذلك حين يدخلون الجنة
لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واما الكفار
فانهم في النار يكفر بعضهم ببعضا ويلعن بعضهم لبعضا **قوله** بان انزلناه وبلغتك
تفسير للتيسير **قوله** والباء بمعنى على ولا يبعد ان تكون للملابسة وان كانت
بمعنى على فاللسان بمعنى الجارحة **قوله** او على اصله يعني الالصاق
اي انزلناه بلغتك جعل المضمن اصلا وهو اكثر الا قيس على ما قالوا **قوله** واصل
التركيب هو الخا الظ للمحقا ومنه زكرا لرمح الخ ومنه كرز يكرز كروزا اذا دخل
واستخفى ومنه وكزه اذا ملاه والوكزه بالضم رق الخمر **قوله** وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة مريم مواضوع رواه الثعلبي وبن مردويه
والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه بلفظ وبعد ومن

دعي لله في الدنيا ومن لم يبدع وكذا ذكره بن العراقي تم ما يتعلق بتلك السورة
الكريمة صبيحة يوم الخميس السادس من شهر ربيع الاول لمكنة وسمعا به وعزلت
عن قضا قسطنطينيه يوم الثاني من الشهر وفي ذلك اليوم ختم الطلبة قراة تفسير
تلك السورة العظيمة علي واخذت **قوله** الخطيمه علي والحمد لله رب العالمين على كل حال انتهى

سورة طه عليه السلام مائة واثنان وثلاثون اية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سورة علي هذا اطبقت المصاحف وهو احتمال كون طه اسما للسورة حيث
تكون ح اضافة سورة طه مثل اضافة انسان زيد وقد حكمي ابقيهما **قوله** مكية
قال الجلال السيوطي في الاتقان استثني منها فاصبر علي ما يقولون الاية ثم
قال وينبغي ان يستثني اية اخري فقد اخرج البزار وابو يعلي عن ابي لهب قال
اضاف رسول الله صلي الله عليه وسلم ضيفا فارسلني رجل من اليهود ان اسلفني دقيقا
الي هلال رجب فقال لا البرهن فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اما والله اني لامين في السما امين في الارض فلم اخرج من عنده حتي نزلت
هذه الاية لا تمدن عينيك الاما متعنا به ازواجا منهم **قوله** واربعا مائة واربع وثلاثون
وفي تفسير النيسابوري مائة وخمس وثلاثون اية **قوله** فحمها وفي بعض النسخ فحمها
والاولي هي الصحيحة **قوله** قالون بعيني في المشهور وعنه فتح الطا واما لة الهما بين
بين ولم يذكر قالون في بعض النسخ **قوله** وورش بعيني في روايته ورش الازرق
عنه في احد وجهيه وفتح الازرق الطا واما لهما بين بين في الوجه الاخر وترك
ذكر ورش في بعض النسخ **قوله** لاستعلايه والاستعلا مما يمنع الاما لة لانه
يجذف الالف الي الفتح ويمنع من التنقل بالاما لة والحروف المستعلية سبعة الصاد
والضاد والصاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف **قوله** واما لها الباقون
يعني حمزة والكسائي وابو بكر **قوله** علي لغة عك وهو عك بن عدنان اخو معد وهو
اليوم في اليمن قال الكلبي لو قلت في عك يا رجل لم تجب حتي تقول طه وقال بن
الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا الان الله تعالي لم يخاطب نبيه
صلي الله عليه وسلم الا بلسان قريش **قوله** بالقلب اي بقلب الياطا **قوله** والاختصار
بحذف ذا من هذا **قوله** لجواز ان يكون قسما اي وحق طه **قوله** لقوله لهم لا ينصرون
روي ابو داود والترمذي من حديث المهلب بن ابي صفرة عمن سمع النبي صلي الله
عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وفي الفايق حم لا ينصرون
كان شعار القوم يوم الاحزاب والتشبيه به في التسمية على احد الوجهين في توجيهه
والوجه الاخر ان يكون حم منصوبا بفعل مضمر اي قالوا ولا ينصرون استيناف فان
قيل ما ذا يكون اذا قلنا هذه الكلمة **قوله** وقري طه يعني الحسن وكرمة وابا حنيفة
رحمه الله وورشا في اختياره كذا في البحر **قوله** على انه امر للرسول صلي الله
عليه وسلم في القاموس طه كبل اطمين او معناه يا رجل بالحبشة انتهى فعلي
هذا المعنى تتوافق القرا تان عند من قال طه بمعنى يا رجل قال الواحدي

وهو اكثر المفسرين **قوله** فانه كان يقوم في تهجده باحدي رجليه رواه البزار
في مسنده من حديث علي رضي الله عنه **قوله** فقلبت همزته ها كما هرقت الما
وحرهت الدابة وهردت وهياك وهماوالله لقد كان ولهيك فالهاء اصلية
قوله اوقلبت في بطا الفا في المفصل ابدال الالف من الهمزة لازم في نحو ادم
وغيره لازم في نحو راس انتهي وقلبت الهمزة المتحركة الفا نادر فلهذا استشهد عليه
بقول الشاعر كقوله يعني الفرزدق يمجو عمر وابن هبيرة الفزاري وقد ولي العراق
بدل عنه الله بن بشر بن مروان وكان علي البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة
∴ وكان علي الكوفة ∴ لاهناك المرتع ∴ اوله ∴

∴ ترع بن عمرو وبن بشر قبله ∴ واخو هراة بمثلها يتوقع ∴
∴ راحت بمثلهة الشمال عشية ∴ فارعي فزارة لاهناك المرتع ∴

قوله اخو هراة سعد بن عمرو بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص وكان علي العرب
وهولا ممدحوا الفرزدق بدلوا وعزلوا **قوله** فارعي فزارة خطاب لهما اي فزارة
كذا في الكشف وهذا هو الصحيح ولا تعويل علي ما ذكره الطيبي والقطب الرازي
ثم بني عليه الامر يعني فقيل ط بحذف الالف للجزم كما قيل ر في الامر من ترك
وعلي هذا اي علي تقدير صحة ما روي من امر الرسول صلي الله عليه وسلم بان
يطا الارض بقدميه **قوله** يحتمل ان يكون اصله طه يعني القراة المشهورة **قوله**
كتبتها في صورة الحرف فيه ان الرسم حذف الالفات الساكنة الواقعة في الوسط فلا
يدخل في المد لكتبة ط في صورة الحرف **قوله** وكذا التفسير سار جل فيه مامر انفا
قوله التقي الخ عطف علي قوله والالف مبتدلة الخ والمقصود توجيه القراة المشهورة
علي ان يكون طاها بوجه لا يرد عليه ما اورده علي الوجه السابق وهوان يكتفي من
طا بالطا المتحركة ومن ها الضمير بالهما كذلك فيصير طه ثم يعبر عن ذنبك الشرطين
باسمها فيقال طا فليس ها علي هذا ضميرا بل مثل القاف في قوله قلت لهما قفي
فقالت قاف هذا هو الوجه في توجيه الكلام في هذا المقام فدع عنك الالتفات
الي ما سبق الي بعض الاوهام فان قيل يرد علي هذا الوجه ايضا ما اورده علي الوجه
السابق اذ كان ينبغي ان لا يكتب صورة للمسمي بل صورة للاسم قلنا نقش الاسما
بصورة المسمات او مخصوص بحروف التهجي الا تري الي غيره من نواخ السور ثم
انه يستنبط من هذا الوجه وجه اخر لقراة الحسن بان يكون اصل طه طاها فقلبت
الهمزة الفا او يكون اصله طه علي التعديد فاكتفي بشرطي الكلمتين ثم اسكنت
الهما للوقف **قوله** والقران فيه سوا اريد به السورة بعينها او الجنس ان اول طه
بالسورة وسوا اريد به المجموع الشخصي او القدر المشترك ان اول بالقران **قوله**
واقع موقع العايد اما للاتحاد او للاندراج **قوله** واستيناف ان كانت جملة فعليه
بان يكون طه امرا بالوطي علي القدمين او اسم للسورة نصبا بفعل مقدر وهو تاليا واستيناف
يحتمل الاستيناف والسوال المقدر علي الاحتمال الاول لما اطوها بالقدمين وعلي التا
ماطه ويحتمل الاستيناف النحوي فانه لما لم يجز عطف الاخبار علي الانشا قطع عن
الجملة السابقة ولم يعطف عليها **قوله** او اسمية باضمار المبتدا فالاستيناف حينئذ

جواب

جواب عن سوال ماطه **قوله** اوطايفة من الحروف محكية والاستيناف علي هذا نحوي
فينبغي ان يراد بلفظ الاستيناف في كلام المضم مايعم البياني والنحوي وهو الجملة التي
لا محل لها من الاعراب وليست معترضة ولا تفسيرية **قوله** ما انزلنا عليك القران
لتتعب اي لتستمر علي التعب بعد انزاله **قوله** ولعله عدل اليه اي لتشقي عن
لتتعب **قوله** للاشعار يعني بطريق الايماء **قوله** لاختلاف الجنسين لظهور ان
النكرة لا تحمل علي الشقاوة فلا يجوز ان يكون بدل الكل وعدم جواز كونه بدل
البعض وبدل الاشتمال ظاهر لانتفا البعضية والاشتمال هذا ولك ان تعتبر التذكرة
من جنس الاشقا لاشتمالها علي التعب فكانها متحدة معه فيجوز البدلية فتامل
قوله فان الفعل الواحد لا يتعدي الي علتين لقابل ان يقول ما المانع عن جواز
تعديته الي احدهما باعتبار النفي والي الاخر باعتبار الاثبات وقد جوز تعلق الحرفين
التماثلين بافعل التفضل باعتبارين ثم لما لا يجوز باعتبار تعلل المعلل في العلة الثانية
لا تعليل نفس الفعل بان يجوز الاتزال المعلل بالشقا معللا بالتذكرة بطريق الحصر
بالنفي والاستثنا فالاول ان يعلل بفقدان المستثني منه علي هذا الاحتمال اذ لا
محال للتفريغ ح لامكان لتشقي حتي يندفع الايراد الاول فافهم **قوله** وقيل هو مصدر
في موقع الحال اما علي تاويل المصدر بالصفة او علي تقدير المضاف واما علي الوصف
بالمصدر مبالغة واتيان صيغة التمريض لان جعل المصدر حالا لا بقياس بل يقتصر
علي السماع **قوله** وهو صفة القران فيه انه يلزم ح حذف الموصول من بعض صلته
ولا يرتضيه البصريون ولبت شعري لم لا يجعل المحذوف حالا حتي لا يلزم ذلك **قوله**
فان المنتفع به كانه يشير الي ان اللام في لمن يخشي لام الفايدة **قوله** او معنى يعني
علي تقدير كونه نصبا علي الاستثنا المنقطع **قوله** لان الشي وهو الاتزال هنا
لا يحال بنفسه يعني التنزيل ان اعتبر اتحادهما **قوله** ولا يبعد ان اعتبر الترتيب
في التنزيل **قوله** بعرض لتعظيم المنزل اي باظهار تعظيمه **قوله** وهو عند العقل
دون الوجود فان الترتيب بحسبه علي العكس **قوله** بان قصد العرش اي تعلقت
ارادته به خبر مبتدا محذوف اي هو بان قصد **قوله** فاجري منه الاحكام والنقاد
ولعل وجه الاشارة الي هذا المعني هو اطلاق لفظ العرش علي ذلك الجسم المحيط
تشبيها بسرير الملك الذي يصدر امره ونهيه عليه فتامل وقد مضي اليه الاشارة
في سورة الاعراف **قوله** ولما كانت القدرة تابعة للارادة لا يظهر مدخل التبعية القدرة
للارادة في ترتيب الجزا علي الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق
فليتامل **قوله** عقب ذلك باحاطة اي عقب ذلك القول ببليان احاطة علمه
قوله وان يجهر بذكر ودعايه فان قلت ما الموجب لتخصيص القول بما ذكر
وهو عام قلت الجزا المقدر بقرينة دليله المذكور فان الخطاب بان الله تعالي
غني عن جهرك انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله تعالي وذلك انما هو
بالذكر لله تعالي والدعا له **قوله** فان بين انه المتفرد بها اي بالالوهية بقوله
لا اله الا هو والمتوحد بمقتضاها بقوله له الاسما الحسني فان اللام تفيد الاختصاص
كذا قدم الخبر **قوله** فاعلم ان غني عن جهرك اشارة الي ان جزا الشرط محذوف

والمذكور دليله اقيم مقامه والظاهر ان التقدير اقول اعلم الخ فان قول اعلم هو السبب
عن الشرط ويجوز ان يقال طلب العلم من المخاطب يكون مسببا عنه ايضا تامل **قوله**
وفيه تنبيه علي ان شرح الذكر والدعا مع ان يكفي عمل القلب في علم الله تعالي **قوله**
وبعضها بالتضرع والجوار وليقتدي به والجوار عطف تفسير بي التضرع **قوله** المستجمع
لصفات الالوهية صوابه تبديل المستجمع بالجامع لان استجمع بمعني اجتمع وقول الفقهاء
مستجمعا شرايط الجمعة ليس بمثبت وقد مر مثل ذلك في شرايج الكشاف في الدرس
السابق ثم ذكر في تاج المصادر استجمع القوم بمعني سالمهم الاجتماع **قوله** صلة لتتنزيلا
علي ان يكون ظرفا لغوا **قوله** اوصفة له علي انه ظرف مستقر **قوله** من المتكلم
الي الغيبة اي من انزلنا الي ممن خلقنا **قوله** ويجوز ان يكون انزلنا الخ لكن لا يخفي
انه تجويز متكلم **قوله** وقري الرحمن بالجر صفة لمن خلق **قوله** مذهب الكوفيين
ان الاسما النواقص التي لا تتم الا بصلاتها نحو ما ومن لا يجوز نعتها الا الذي والتي
فانه يجوز نعتها نص عليه ابو حيان وعلي مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن صفة
لمن خلق فالاحسن ان يجعل بدلا منه ليعم المذهبين **قوله** ويجوز ان يكون خبرا
ثانيا ولا مانع ان يكون بدلا من ضمير خلق ونظيره ابوالد غير المغضوب عليهم
من الضمير المجرور في النعت عليهم **قوله** لتعالي وهل اتاك حديث موسي يحتمل ان
يكون استفهاما انكاريا ان كان هذا اول ما ذكر من امر موسي صلي الله عليه وسلم
اي لم يأتك الي الان وقد اتاك الان ويحتمل ان يكون لتقدير يا ان ذكر قبل فكانه
قيل ليس قد اتاك **قوله** فتي تمهيد لنبوته وهو ما ذكر من اول السورة الي هنا
قالوا وفي قوله وهل اتاك لعطف القصة وشرطه التناسب فيما سبقنا له لا التشاسب
طلبا وخبرا كما نبهت عليه **قوله** ليأتم به كما قال الله تعالي وكلا نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فوادك **قوله** اعبا النبوة العب بالكسر الحمل **قوله** فان
هذه السورة الخ تعليل للمقدمة الغير المذكورة وهي انه لابد من تلك التفقية
ليقتدي به فان في اول الحال يحتاج الي ارشاد طريق التبليغ وتقوية قلبه وتسليته
عما نال من كفر قريش **قوله** لانه حديث اي مصدر قال الطيبي بدليل قوله
تعالي فقال لاهله امكثوا بخلاف قوله هل اتاك حديث الغاشية بمعني الخبر
وفيه بحث اذ الظاهر ان المراد هل اتاك قصته المذكورة من هنا الي اخرها لا قوله
لاهله امكثوا الاية فقط لان مقصود الافتتاح اجعل بالاول وتعلق الظرف بكليهما
رابحة الفعل وهي موجودة في لفظ الحديث بمعني الخبر **قوله** او مفعول لا اذكر اي
اذكر وقت رؤيته فانه وقت عجيب وقع فيه امور غريبة فهو جدير بان يذكر
قوله وفي الطور الظ وعنده الطور اذ الجعل لا يكون في الوادي **قوله** ثانية
مظلمة مثلجة اي ذات ثلج وبرد وظلام وثلج فالتا للمبالغة في الجميع وقيل الاسناد
مجازي وثانية شرتوت بموضع كذا اي اقمت به اي الشتا **قوله** اذ اراي للمفاجاة
اي بينما هو في تلك الحال اذ راي بخلاف ما في التنزيل **قوله** بشعلة من نار
في القاموس القبس محركة شعلة نار تقتبس من معظم النار **قوله** وقيل جمرة
صدره بصيغة التمريض لكونه خلاف وضع القبس ولقوله في موضع اخر بشهاب

قبس والشهاب شعلة من نار ساطعة ولا داعي الي ارتكاب المجاز **قوله** او اجد علي النار
هدي الظاهر ان كلمة لمن الخلو **قوله** هاديا اشار الي ان المصدر بمعني الوصف ولعله
انما لم يقل قوما يصدونني كما في الكشاف اذ لا دليل علي ما فوق الواحد **قوله** او يهدوني
في ابواب الدين لا يخفي عليك عدوه من المقام **قوله** فان انكار الابرار الخ لا يفيد
تقريب ذلك البعيد **قوله** ومعني الاستعلا تعرض لبيان معناه لخفائه لا لتوهم
ليسوا علي النار بقسمها **قوله** ان اهلها اي المنتفعين بها خصوصا في مثل تلك الليلة
بالاصطلا مشرفون عليها غالبا وفي الاكثر **قوله** او مشعلون المكان وهو مكانهم
الذين هم عليه فالمراد المكان العامي لا مصطلح المتكلمين **قوله** تتقد في شجرة
خضراء عناب او سمرة او عوسج او علیق اقوال **قوله** القايم مقام الفاعل هو ضمير موسي
او مصدر نودي والتقدير ليودي النداء وقوله يا موسي تفسير **قوله** باضمار
القول يعني البصريين **قوله** واجز النداء يعني علي مذهب الكوفيين **قوله**
وتكرير الضمير اي في اني لما سواكان الثاني فضلا او مبتدا او تاكيدا **قوله** فاني
اسمعه من جميع الجهات قال مولانا العلامة يرده قوله وناديناه من جانب
الطور الايمن فانه صريح في سماع النداء من جهة واحدة لا من جميع الجهات قلت
دلالة الاية علي ان النداء امتد من جانب الطور ولا ينافي ذلك وصوله الي موسي
صلي الله عليه وسلم من جميع الجوانب ثم يجوز ان يكون قوله من جانب الطور حالا
من مفعول ناديناه اي يكون قريبا من جانب الطور لا صلة ناديناه فلا يلزم السماع
من جهة فضلا من جانب الطور وكيف وانكر اهل السنة مجمعون علي ان موسي صلي
الله عليه وسلم انما سمع كلام الله تعالي القديم النفسي ولذلك خص باسم الكلام
وظاهر ان الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون الي جعله حالا متعلقا بناديناه
كذا والكلام في قوله تعالي وناديناه من شاطي الوادي الايمن في البقعة المباركة من
الشجرة وقوله من الوادي وجعله مباركا اي انه مبتدي من الشجرة **قوله** تلقي
كلامه اي كلامه الازلي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات **قوله** ثم تمثل
ذلك الكلام لبدنه لا يدرك كيفيته من لم يذق **قوله** وقيل فرغ قلبك من
الاهل الخ والتعبير عنها بتعليك يحتاج الي بيان وجهة ليس بواضح **قوله** يحتمل
المعنيين اي معني الفعلين الحقيقي والمجازي يعني يقتسم القليل لكونه في الوادي للامر
بخلع النعلين علي كل من المعنيين **قوله** ولو نه بن عامر الخ ومن لم يثبته فلكونه
معدودا عن طاوا اعجميا او علي تاويله البقعة **قوله** وانا اخترتك مفعوله
الثاني المتعدي اليه بمن محذوف تقديره من قومك او من الناس **قوله** وقرا
حمزة وانا اخترناك بفتح الهمزة عطفا علي فاخلع نعليك اي واعلم انا اخترناك
والتقدير ولانا اخترناك فاستمع ولا يجوز عطفه علي قوله اني انا ربك فان
حمزة لم يقرا بفتح همزة اني **قوله** واللام يحتمل العهد بكل من الفعلين فيه انه
لا يجوز تعلقه باخترتك والا فيجب او يختار اعادة الضمير مع الثاني والحمل علي
التعليق المعنوي بصيغة عبارة يحتمل **قوله** دال علي انه مقصود الخ فان تخصيصها
بالذكر في مقام الاحتياج الي البيان علي طريق البدلية يدل علي القصر المذكور

للعلة التي اناط الخ فان اناطته بتلك دلت مزيه شرفها واناقتها علي سايز
انواع العبادة فتخصيصهما بالذكر كتخصيص جبرايل وميكايل بجد الملايكة وفيه
تنبيه علي ان الذكر مخ العبادة وهذا انما يظهر في الوجه الاول لتفسير لذكري
والوجه الثاني لعله غير مخصوص بالصلاة الي يري الي قوله تعالي كتب عليكم الصيام
كما كتب علي الذين من قبلكم فان لك ذكر ما عدا الوجه الاول بصيغة التمريض ثم
ان اضافة الذكر الي ضمير المتكلم اضافة المصدر الي الفاعل في الوجه الثاني والثالث
وفي غيرهما الي المفعول **قوله** وهو تذكير المعبود ذكر ضمير العلة باعتبار الخبر
فان قلت هذا الحديث الصحيح الذي رواه مالك والترمذي ومسلم وابوداود
وغيرهم يقتضي تعيين الوجه الاخير لتفسير التنزيل فما وجه التاخير ثم
التصدير بصيغة التمريض قلنا نسلم اقتضاء التعيين فان التعليل الذي يتضح
به الحديث علي تقدير ارادة الوجه الاول من حيث انه لما كانت الحكمة في موضع
اقامة الصلاة تذكير المعبود وهي مكانه ومحله فاذا ذكرها المولف بادرت الحكمة
في سرعتها الي ذهنه فتكون حاملة له علي اثباتها ولصحة هذا الوجه وظهوره
عند صاحب الكشاف الوجوه الذي ذكرها في تاويله متحمله وبه اندفع ما ذكره مولانا
العلامه في هذا المقام **قوله** لا محالة بدلالة كلمة ان واسمية الجملة **قوله** واقرب
ان اخفيهما فلانها اتية قلت ومن الكلام يظهر ان ما قيل في تعليل تفسيره
بان المعني اكاد اخفيها من نفسي ان الفعل لا بد له من متعلق وغيره تعالي لا يصح
اذ هي خافية عليهم فيتعين هذا المحذوف غير صحيح فان الخافي علي الناس هو
التفصيل والاجمال **قوله** او اكاد اظهرها ولا مخالفة بين التفسيرين فان المراد
من هذا بيان قرب قيامها علي ما يدل عليه قوله تعالي اقتربت الساعة وقوله
تعالي قل عسي ان يكون قريبا وقوله صلي الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين او اظهار بعض اشراطها كبعثة خاتم الانبيا صلي الله عليه وسلم والشقاق
القمر وغيرهما والمراد من كون اخفايها وسترها ارادة اخفاء وقتها او القرب من
ان لا يجيء باتيها اتية **قوله** متعلق باتية واكاد اخفيها اعتراض لا نعت لاتية
حتي لا يلزم اعمال اسم الفاعل الموصوف **قوله** علي المعني الاخير ولا يبعد تعلقهما
به علي المعني الاول فان وجه اللطف في تعميته وقتها ان ينتظر ساعة فساعة
ويحترز عن اعمال السوء ويجتهد في الطاعة **قوله** فان صد الكافر انما يكون بسبب
ضعفه فيه لا يقال فعلي هذا تكون الاية من ذكر المسبب وارادة السبب فلا يناسب
جعله مما يتفرع علي ذكر الضد وارادة الاضداد لانا لا نسلمه لظهور ان التنبيه
علي شيء غير ارادة ولا يستلزمه كما في مستتبعات التركيب **قوله** فتردي
غير ارادة ولا يستلزمه كما في مستتبعات التركيب **قوله** فتردي نصب علي
جواب النهي او رفع علي تقدير فانت تردي **قوله** استفهام يعني صورة
قوله حال من معني الاشارة يعني انه حال من الاسم الذي يتضمنه معني كلمة
الاشارة الي ما الذي يشاربه كما ينبغي **قوله** وقيل صلة تلك يعني علي
مذهب اللغويين فان تلك عندهم اسم موصول والتقدير ما التي بيمينك ويجوز

ان يكون المعني انه متعلق بها لما في اسم الاشارة من معني الفعل فهو ظرف لغو فتامل
قوله واحط الورق اي اضربه ليسقط **قوله** وقري اهش اي بكسر الهاء ويجوز
في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن النخعي وقوله وكلاهما من هش الخبز
يلايم الضم **قوله** اي انحي عليها يقال انحي عليه بالسوط اذا رفعه موهما ضربه به
قوله مثل ان كان مخففة او مصدرية **قوله** اداوته كالغوس والكنانه والحلاب
وغيرها وفي بعض النسخ اداوته اي مطهرته وكان صلي الله عليه وسلم فهو الخ
يشير الي وجه اطناب صلي الله عليه وسلم فانه كان يكفيه بحسب ظاهر الحال
ان يقول عصاي بل عصا **قوله** علم ان ذلك الخ جواب اذا **قوله** فذكر حقيقتها
عطف علي فهم **قوله** ليطابق متعلق بقوله فذكر **قوله** فلذلك سماها جانة
الواقع في التنزيل هو تشبيهها بالجان لاطلاق الجان عليها لكن لما كان كل تشبيه
يجوز تركه الي الاستعارة فمن يري في قوته اطلاق المشبه به قال سماها جانا **قوله**
فانه لما راها تتحلل لقوله قال خذها **قوله** وانتصابها علي نزع الخافض اي
الي سيرتها الاولي ذهب اليه ابن مالك وارتضاه ابن هشام وهذا وان لم
يكن مقيسا لكنه شايع كثير فيجوز ان يكون انتصابها انها بدل استعمال من ضمير
المفعول اي سنعيد هيبتها الاولي **قوله** منقول عن عادة يعني ان عاد قد
يستعمل متعديا بنفسه فقوله سنعيد منقول عنه وفيه تامل فانه لم يذكره نقلة
اللغة والظاهر ان ما جا في بيت زهير من باب نزع الخافض فيتجه هذا مع الوجه
الاول ولذا اقتصر صاحب الكشاف علي هذا الوجه ولم يذكر الوجه الاول **قوله**
او علي الظرف وردبان شرط انتصاب الظروف المكانية الابهام وهو مفقود
هنا **قوله** بعد ذهابها اي عن صورتها الاولي **قوله** تشير سيرتها الاولي
وانتصابها علي انه مفعول مطلق وحملة تشير سيرتها الاولي
انه مفعول مطلق وحمله تشير سيرتها الاولي اما استيناف او حال مقدرة لان
الانتفاع المذكور متاخر عن قلبها عصي **قوله** تحت العضد في الكشاف دل علي
ذلك قوله تخرج قال مولانا العلامه ويرده قوله تعالي وادخل يدك في جيبك
تخرج فانه صريح في ان المراد الدخول في الجيب والخروج فيه قلت لا منافاة
من الادخال تحت العضد بعد الادخال في الجيب وبين الاخراج من الجيب
بعد الاخراج من تحت العضد حتي يتوجه الرد والتلفيق بين الايتين بقتضي
ذلك اذ لم يذكر هنا الجيب **قوله** تخرج بيضا في الكلام حذف اذ الخروج انما
يترتب علي الاخراج لا علي الضمير والتقدير واضمم يدك الي جناحك تنضم
واخرجها تخرج فحذف من الاول وابقي مقابله اعني تخرج ومن الثاني وابقي
مقابله وهو اضمم لانه بمعني ادخل **قوله** كانها مشتقة اي ذات شعار والتا
للمقابلة **قوله** من غير سوء وفي الكشاف متعلق ببيضا كانه قال ابيضت من
غير سوا انتهي وكانه اراد ان من للتعليل اي ليس سبب البياض هو السواد
وانما السبب غيره وقال الحوفي من غير سوء ثبت لهيضا والعامل فيه الاستقر
قوله كني به عن البرص فالاية لدفع الوصم ويسمي اهل المعاني مثلها الاحتراس علي ما بين

في باب الايجاز والاطناب قال مولانا العلامه المبرص غير مختص في مقام الاعجاز
والكرمة فلا وجه للاحتراز عنه قلت ذهاب الوسم اليه واول الوهلة لا يمنع مقام
الاعجاز والتكوير فان الوهم سيطان الرجيم فكيف ولو صح ما ذكره لم يكن لما
ارتضاه نفسه من انه لما كان خروج الشي عن خلقته وشان جوهره مما يستقبح
ويستقذر اخبر انه لم يكن لذلك وجه ايضا فتامل قوله لان الطباع الخ متعلق
بكني يعني يكني عنه ولم يصرح باسمه لان الطباع الخ والاظهر ان يقال لان الاسماع
تمجه ذكره قوله وهي حال من ضمير يخرج على مذهب من يجيز تعدد ذي الحال الذي
حال واحد واجاز ابو البقا ان تكون اية بدلا من بيضا قوله او دولك قال
ابو حيان لا يسوغ ذلك لانه اسم فعل من باب الاغراب ولا يجوز حذفه لانه حذف
منه في الاصل العامل فيه وناب منابه فلا يجوز ان يحذف النايب والمنوب عنه
وقلده مولانا العلامة قلت قال ابو حيان في كتابه المسمى بارتشاف الضرب في معرفة
كلام العرب لا يجوز حذف اسم الفاعل وابقا معموله واجازه بعضهم وفي كلامه
ما يدل ظاهره على الجواز لكن تاوله الشيوخ انتهى وانت خبير بان اجازة البعض
يكفي وجها للتجويز والتسويغ فلا وجه لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من التعليل منقوض
بمثل يوسف اعرض عن هذا النيابة حرف النداء عن ادع على ما ذكروا الا ان يفرق
بكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف قوله متعلق بهذا المضمر ويجوز تعلقه
بالامرين التي واضم او بالامر الثاني او بالتخريج قوله ذللتها او فعلتنا شرح علي
ترتيب اللف قوله والكبري صفة ايانتا وقوله تعالى من ايانتا مفعول ثان لتريك
على ان من للتبعيض قوله او مفعول تريك والاول اولى لدلالته على ان ايانته
تعالى كلها الكبر بخلاف الثاني لخلوه عن تلك الدلالة وايضا على الثاني لا يكون
الكبري صفة للعصا واليد والا يكون التركيب الكبريين مع ان اعجاز العصي اكبر
من اليد وهو ظاهر الا ان يقال لما كان المقصود من الايتين واحدا جعلتا في حكم
اية واحدة فوضعنا بالمفرد ويقربه قوله تعالى ويكون عليهم ضدا على ما سبق
او يقال الافراد باعتبار كل واحد او يقال لا حاجة الى بيان كون حال العصي اية
كبري لانه في غاية الجلا بخلاف اليه لاحتمال ذهاب الوهم الى اخر هي الموصوف
بها قوله ومن ايانتا حال منها ومن اما للتبعيض او للابتدا ولا مجال للبيانية
على ما ذعمه الطيبي ومن قلده لان الجمع لا يحمل على المفرد ولا على المثنى الا
بتاويل بعيد قوله وادعه الى العباده والدليل على تقدير هذا المعطوف
قوله تعالى انه طغى فانه استيناف للتعليل ولا يظهر كونه تعليلا الا بملاحظة
هذا المقدر وانما قال الى العباده دون الطاعة لقوله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون الى امثاله قوله والتلفي لما ينزل عليه من الوحي
السماوي قوله ويسهل الامر عليه عطف على ان يشرح قوله باحداث
الاسباب يعني اسباب امره قوله وفايده الى اتمام المشروح والمسير اولى
فان قولك اشرح لي يدل على انك تطلب شرح شي متعلق بك فتقدم علم
المفعول بطريق الاجمال والابهام واذا قلت صدري علم تفصيلا وليس في قولك

شرح ما يدل على المفعول مجملا حتى يكون صدري تفصيلا له وقس عليه حال ليسر لي
امري وليس المراد الدلالة الالتزامية او ما يشملها حتى يقال الفعل المتعدي يدل
على المفعول فتامل قوله ومبالغة اي في البيان قوله من البليغ ليس المراد البليغ
المصطلح فان زوال الرتة لا يستلزمه بل البليغ اللغوي وهو الذي يبلغ بعبارته كنه
ضميره قوله وكان في لسانه رتة الواو استينافية والرتة بالضم درماندن در سخن
قوله ولعل تبييض يده يعني تبييض الله تعالى يده تكريما له قوله كان لذلك
اي لاجله ه لحية فرعون ونتفها قوله ومن لم يقل احتج بقوله هو افصح مني لسانا
وفيه بحث فان الفصاحة اللغوية مقولة بالتشكيك كما يفصح عنه قوله افصح فيجوز
ان يكون فصاحة موسي صلى الله عليه وسلم املك منه فصاحة كما هو الشاهد
في الناس مع ان تاخر قوله هو افصح مني عن استجابة دعايه غير معلوم فلعله كان
قبلها وما قاله مولانا العلامه تبعا لبعضهم ان شهادة هذا الاحتجاج عليه لان فيه
دلالة على ان موسي صلى الله عليه وسلم كان فصيحا غايته ان فصاحة اخيه كانت
اكثر وبقية اللكنة تنافي الفصاحة اللغوية المراد هنا بدلالة قوله لسانا انتهى
منظور فيه فان منافاة بقاياه ما في لسانه للفصاحة اللغوية غير بين ولا
مبين ولا صح ما ذكره يكون بين قوله هو افصح وقوله ولا يكاد يبين منافاة
قوله ولا يكاد يبين وهذا وان كان قول عدوه الا انه تعالى قرره ولم يرده
فصلح للاحتجاج قوله ولذلك نكرها يعني ولسر يضعفها الي لسانه قوله يحتمل ان يكون
صفة عنده اي عقدة من عقد لساني فيكون شبيه قوله واجعل افيده من الناس وجوه
كما سبق انه لو قال افيدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصاري
فمن للتبعيض ويجوز ان يكون بمعني في وان تكون للابتدا فان الرتة ناشية من لسان
قوله لانه يحتمل الثقل الخ ومن حمل الثقل يثقل به قوله لان الامير يعتصم برايه
فعيل بمعني فعل ويجوز ان يكون بمعني مفعل اي يلجا اليه على الحذف والايصال ويجوز
ان يكون للنسب ويجوز ذلك اذا كان من الوزن بمعني الثقل قوله لقلبها في موازير يعني
قلبت الهمزة واوا في موازر لانضمام ما قبلها وحمل ازيد عليه لانه بمعناه حمل النظير على
النظير قوله وهرون عطف بيان وما قاله ابن هشام وغيره ان عطف البيان لا يخالف
متبوعه في تعريفه وتنكيره بخلاف البدل لا دليل عليه ولذلك قاله الزمخشري في المفصل
والذي يفصل عطف البيان من البدل شيان احدهما قول المراد انا ابن التارك البشري
بشر قوله والثاني ان الاول ها هنا ما يعتمده الحديث وورود الثاني من اجل ان يوضح
امره والمبدل خلاف وفي شرح الرضي وفرقوا بينهما بعد وجوب توافق البدل
والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب تجويز التخالف في المسمي
عطف بيان ايضا انتهى ثم الظاهر ان وجه تعيين كون هرون عطف بيان لان البدل
يجب ان يكون المقصود بالنسبة في الكلام وذكر المبدل منه انما هو توطية فيؤول
المعني الي قولنا واجعل الي هارون او اجعل هرون من اهلي ولا صحة له لغة ان
المعنى جعل الجن في قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن بدلا تبعا للزمخشري وفيه ايضا
ويجوز ان يكون من اطلاق البدل على عطف البيان فتامل والاظهر انتصاب هارون

بفعل مضمر دل عليه السوال المقدر وهو من اجعل وزير علي ما ذكر مثله السكاكي في
قوله تعالي وجعلوا لله شركا الجن ورجح ذلك علي البدلية **قوله** ولي تبيين اي ارادتي
بي قدمت كما في صورة الاخلاص ثم الظاهر انه لا مانع من اعرابها حالا علي هذا الاحتمال
ايضا كما لا مانع من جعلها تنبيها علي الاحتمال الاول والتخصيص غير ظاهر الوجه
قوله واخي علي الوجوه بدل من هارون قال مولانا العلامة بل عطف بيان
لان ابدال الكثير من اقل منه فاسد لا يتصور دل عليه الشيخ في دلايل الاعجاز
قلت تمثيل بدل الكل بقولهم جاني زيد اخوك شحن به كتب النحو ولا تسلم كونه
اقل منه والظاهر ان مراد الشيخ هو بدل الكل من البعض كما ذكر بعضهم متمسكا بقوله
نظرت الي القمر فلكه وفي الكشاف ولو جعل اخي عطف بيان اخر جائز وحسن
واعترض عليه بان اخي ليس اشهر الاسمين واجيب بانه اشهر في وزيرا وهو
عطف بيان له علي ما يشعر به قوله اخي قلت لا نسلم ان اخي ليس اشهر الاسمين
فانهم صرحوا ان اعرف المعارف المضمرات ثم الاعلام وان تعريف المضاف مثل
تعريف المضاف اليه سواء فلم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير
مسلم قال في المطول ولا يلزم كون الثاني اوضح ثم قال وفايدة عطف البيان
لا تنحصر في الايضاح وفصله وحرره ثم ان الشريف الجرجاني بينه وقرره **قوله**
او مبتدا خبره اشدد به ازري يعني علي التاويل المشهور في امثاله والجملة استيناف
قوله وقراها ابن عامر بلفظ الخبر والامر في قراته لا يزاد به الذبوه فان الاشتراك
فيها ليس مقدورا له **قوله** وان التعاون مما يصلحنا فيه ايما الي ان قوله كنت بنا
بصير اتعليل للعامل بقوله كي نسبحك الاية بعد اعتبار تعليله به **قوله** في وقت اخر
متسع بجمع اوقات المنن **قوله** بالالهام استبعده الازهري لقوله تعالي في سورة
القصص انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه مثله لا يعلم بالالهام **قوله**
او علي لسان بني في وقتهما قال صاحب الكشف انه علي خلاف الظاهر المنقول **قوله**
لعظم شان متعلق بقوله ينبغي **قوله** بان اقذفيه انت خبر بان الاولي اعرابه
بدلا مما يوحي لاتحاده معه لانه ملابس له **قوله** اواي اقذفيه علي ان المفسرة
لقوله ما يوحي **قوله** والقذف يقال للالقا والوضع فيجوز ان يكون المراد به الوضع
في الموضعين او الوضع في الاول والالقا في الثاني كما يجي من قوله والقيه في اليم
لكن جعله الزمخشري في الاول ايضا بمعني الالقا في تفسير سورة سبا **قوله** غلام
رماه الله تعالي بالحسن اي وضع فيه الحسن **قوله** جعل البحر كانه ذو تمييز مطيع
اي شبه به واضمر التشبيه في النفس اوجعل تمييزا دعا فهو استعارة تخييلية
وهو قرينة الاستعارة السابقة **قوله** والاولي انما قال الاولي اشارة الي انه
لا يختل به النظم حيث يمكن اعتبار القرينة علي التعيين كالقرب وكون المقذوف
والملقي حقيقة هو لثابوت فكلامه يتضمن الرد علي صاحب الكشاف ويمكن ان يكون
مراد الزمخشري ان ارتكاب التفكيك مع استقامة المعني بدونه لا يناسب اعجاز
القران غايته انه بالغ في افادة هذا المعني فلا يتوجه عليه شي **قوله** مراعاة
للنظم حتي لا يلزم التفكيك من غير داع اليه وقرب الثابوت يعارضه كون

المقصود

المقصود بالاخبار موسي صلي الله عليه وسلم وكون ضمايري الظرفين له وان ذكر الثابوت
علي سبيل الفضلة والدعا كما قاله ابو حيان **قوله** فموسي بالعرض فتنسبه
القذف الي موسي يكون علي المجاز علي ما عرف في مقامه **قوله** وتكرير عدو
للمبالغة كان عداوته لله تعالي وله بلغت من شدتها الي حيث لا يفي لفظ
واحد بالتعبير عنهما فان قيل انما يكون للمبالغة لو كان لا بد من ترك التكرير وليس
كذلك لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز علي ما يشير اليه الوجه الثاني قلنا
يجوز ذلك باعتبار ارتكاب المجاز او يقال كان عدو الموسي بالفعل من حيث لا يدري
فانه كان عدو الصبي يولد منهم فيهما وموسي كان عين ذلك الصبي بغايته الظهور
ذلك كان بعد مدة فتامل **قوله** الي بركة بكسر الباء الحوض **قوله** فامر به اي
باخراجه علي حذف المضاف **قوله** اي اجبتك قلت التخصيص غير ظاهر الوجه
فانه علي تقدير الوصفية يجوز ان يكون معناه اجبتك بان يراد القيت عليك
محبة كاينة من محبايي وعلي تقدير التعلق بالقيت يكون المعني القيت عليك محبة
الناس القانا شايعني لاسبب له الا مجرد تفضلي واحساني **قوله** وظاهر اللفظ
عطف علي قوله قيل انما جعلت الخ يعني ان ظاهر النظم تخالف ذلك القيل والاولي
تبديل اللفظ بالنظم **قوله** لان المايستحله بيان لوجه تسمية الشاطي بالساحل
فالساحل علي هذا المعني ذي ساحل والافينبغي ان يسمي مسحولا لا ساحلا **قوله** فالتقط
منه الفا لمجرد السببية اذ لو عطف علي القاه يخلو المعطوف عن الضمير الرابط للاسم
الاول لظهور ان الضمير المجرور للساحل **قوله** وانا راعيك الخ فيه اشارة الي ان قوله
علي عيني حال من المستتر في التصنع والظاهر ان علي بمعني الباء الذي بمراي مني وفي
الكلام استعارة تمثيلية **قوله** باضمار فعل معلل يعني بقوله لتصنع **قوله** وقري
ولتصنع بكسر اللام عطفا فليلقه اليم بالساحل كما ذكره صاحب اللوامح وقال ليس
هذا اللام في امر الحاضر لان الامر هنا مجهول فهو بمنزلة وليصنع زيد عمرا فهو
للعابث كما جعل في هذا الفعل فرتب الفعل للمفعول به وترك اللام ومثله ولتعن
بحاجتي **قوله** ولتصنع بالنصب عطف علي مقدر مثل لتشرفني **قوله** ولتكون
عملك علي عين مني علي الاستعارة التمثيلية ايضا **قوله** ظرف لالقيت او لتصنع
ورجح صاحب الانتصاف الثاني بنا علي ان معناه محفوظ مكلوء ورعاني التربية
هو زمان رده الي امه واما الفا المحبة عليه قبل ذلك من اول ما التقطوه وفيه
ان ال فرعون كانوا يربونه ايضا بما يقدرون عليه قبل ذلك من اول ما التقطوه
والزمان متسع فلا اعتبار **قوله** علي ان المراد بها وقت متسع فلا يكون من البدل الذي
الذي ينزه عنه كلام الله تعالي **قوله** اوانت علي فراقهما قال مولانا العلامة ولا يتحمله
مساق الكلام في سورة القصص وياباه ولتعلم ان وعد الله حق قلت اذا لم
يكن الحمل علي هذا المعني منافيا لما في القصص بل يجوز اجتماعهما علي المصدر فيحمل
عليه كثير الفايدة **قوله** او اقتصاص بالجر عطفا علي عقاب الله تعالي **قوله**
او ابتلينا ك ابتلا فتون مصدر من المعتدي كالشكور والكفور وان كان مجي هذا
الوزن في مصادر الافعال اللازمة **قوله** علي انه جمع فتي كطنون في جمع ظن **قوله**

فخاصمناك مرة بعد اخرى اشارة الى ان في التقوي معنى التخليص **قوله** واجر نفسه
عطف على المعنى اي هاجر واجر **قوله** الى غير ذلك من ضلالة الطريق وتفرق
غنمه **قوله** ولما سبق ذكره انفا من وضع امه في التابوت وقذفه في اليم الى غير
ذلك وباني الحمل عطف فتناك على تجيناك المرتب بالفاء على قتلته نفسا لتقدم ما سبق
ذكره على القتل وان كان اثر سعيد بن جبير يوبده **قوله** لبثت فيهم عشر سنين
قاله قتادة وعن وهب انه لبث عنده ثمانيا وعشرين سنة وذكر المضم في سورة
القصص رواية لبثه عشر بن سنة وهو رواية مجاهد ذكره ابو حيان في تفسير
قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل من سورة القصص وقال جامعيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه وفى في اطول الاجلين وهو العشر والله اعلم **قوله** للتنبيه
على ذلك اي على انتما الحكاية **قوله** بايات قيل هي العصى واليد وحل عقد لسانه
وقيل هما وما سيظهره الله على يده غيرهما وقيل اليد والعصى فاطلق الجمع على المثنى
وبوبده قول المضم فيما بعد وانما وحد الاية وكان معه ايتان وقيل العصى مشتملة
على ايات **قوله** حيثما تقلبنا انتهام هذا المعنى من جعل الذكر ظرفا لهما **قوله**
وقيل في تبليغ ذكري ظاهره ان يكون الكلام على حذف المضاف والذي في الكشاف
يدل على ارادة تبلغ الرسالة من الذكر صلى المجاز **قوله** امر به اولا موسى الخ
قال مولانا العلامه كانه غفل عن قوله اذهب انت واخوك قلت فيه نظر
اما اولا فلان قوله لانتيا من قبيل واذا قتلتم نفسا يعني ان الكلام مع موسى الا
انه لما كان متبوع هارون جمع الخطاب معه خطابا مع هرون نقل ذلك عن القفال
فيجوز ان يكون المامور بقوله اذهب انت واخوك موسى وحده قبل الاجتماع بهرون
والمامور بقوله اذهب الى فرعون انه طغى فقوله امر به اي بالذهاب الى فرعون
فحق الاعتذار ان يذكر هنا لا عند قوله اذهب انت واخوك **قوله** بمقبله بضم
الميم مصدر ميمي بمعنى الاقبال **قوله** حذر اعلة لقوله قولا لينا **قوله** ذكر
بصيغة التمريض لا يظهر وجه للتخصيص قال مولانا العلامة لا بد من زيادة
اولعياه كيلا يرده وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين قلت التقليب
يعلم جوازه من طريق الدلالة فان فرعون لقب لكل من ملك مصر او القبط
والاحترام فيه اكثر من الاحترام في التكنية ثم يجوز ان يكناه في الخطاب ويجي
الحكاية على المعنى مع ان الامر لا يدل على التكرير فيجوز ان يخاطباه تكنية
في اول الملاقاة غايته انه لم يجك لنا عدم الحكاية ليس حكاية العدم **قوله**
كان له ثلاث كنى وفي البحر اربع كنى والرابع مصعب **قوله** انه يثمر الضمير
المنصوب يجوز ان يكون لامر الدعوة ويجوز ان يكون للشان فينازع يثمر
ولا يجيب في سعيكما **قوله** والفايدة في ارسالهما الخ بيان الفايدة على هذه
الوجه بناسب مذهب الاعتزال والاشاعرة يقولون ان العقول قاصرة عن
معرفة سر القدر ولا سبيل الى التسليم وترك الاعتراض والسكوت بالقلب
واللسان وقالوا انه كمن يدفع سكينا الى من علم قطعا انه يمزق بطن نفسه
ثم يقول اني ما اردت بدفع السكين اليه الاحسان **قوله** الزام الحجة وقطع

المعذرة

المعذرة لكن تخصيص فرعون بذلك يقتضي وجهما فكم من جبار طاغ في الارض لم
لم يرسل اليه رسول فحق مذهب اهل الحق **قوله** والتذكير للتحقق اي للتحقق
صدق الانبيا والخشية للمتوهم صدقهم لهذا الكلام طي وعلى هذا يكون معنى
الاية ياسر الامر علي رجاء ان يتحقق فرعون صدقكما فيتذكر او يتوهم فيخشى
قوله ان يجعل علينا بالعقوبة قال مولانا العلامة يرد قوله سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما فانه مذكور قبل قولهما هذا بدلاله
قوله سنشد عضدك وقد دل علي انهما محفوظان من عقوبته قلت فيه
بحث اما اولا فلانه تفسير منقول من اكابر التابعين وتخلف الصالحين كمجاهد
فلا وجه الى المبادرة الى رده بل ينبغي ان يطلب له وجه تحسينا للظن بهم واما
ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى لا يصلون بالعقوبة لجواز ان يراد لا يصلو
لجانح واما ثالثا فلكون مذكورا قبل قولهما هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية
لا يلزم ان يكون علي وفق ترتيب المحكي قالوا وتدل علي الترتيب واما رابعا
فلانه نفسه ذكر في تفسير قوله فقولا له قولا لينا حذرا ان يحمله التحمير على ان
يبسطوا عليكما وصحة ما ذكره هنا يستلزم رده ايضا **قوله** ان يزداد طغيانا فان
اصل الطغيان كان حاصلا وان مع الفعل دل على حدوث طغيان في المستقبل فهو
لا محالة زايد على ما حصل **قوله** واطلاقه مع تقييد ما يتعلق بهما بقوله علينا **قوله** ما يجري
بينكما وبينه ترك المفعول قد يكون لقصد التعميم مع الاختصار وقد يكون
للقصد الى نفس الفعل تنزيل المتعدي منزلة اللازم وقد يكون المقصد الى مجرد
الاختصاص كما حقق في كتب المعاني فيجوز ان يكون منه وقد خص بما يجري بينهما
وبينه قلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة ويجوز ان يكون من الثاني وهو المذكور ثانيا
ولكليهما مطابقة لمقتضى والاول اطبق كما لا يخفى على اولي الافهام **قوله** وتعقيب
الاتيان الاظهر وتعقيب دعوي الرسالة **قوله** على ان تخليص المومنين الخ
قال مولانا العلامة وتعقيب دعوي الرسالة باطلاق بني اسرايل لما فيه
من ازالة المانع عن دعوتهم واتباعهم وهي اعم من دعوي القبط فلا دلالة فيه
على ان تخليص المومنين من الكفرة اهم من دعوتهم الي الايمان علي ان الظاهر مما
تقدم في سورة يونس انه امن بموسي صلى الله عليه وسلم في مبدا امره
الا اولا من قومه قلت مساق الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة
فرعون دون دعوة بني اسرايل فانهما ارسلا اليه ليرداه عن طغيانهم نشم
لا يلزم من عدم ايمان اكثر بني اسرايل بموسي دعوته اياهم ان لا يكونوا مومنين
بالانبيا السالفة من ابايهم قبل ان يصل اليهم دعوه موسي صلى الله عليه وسلم
قوله ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة فان التكليف بتبديل الاعتقاد
في غاية الصعوبة على العباد واطلاق الاسارة ليس بتلك المرتبة فتدبر
قوله قد جيناك باية صدره بحرف التوقع لان مال الدعي الرسالة ان يتوقع
الدلالة على الارسال **قوله** جملة مفردة الخ الجملة استيناف فاوفقت جوابا عن
سوال بما يعلم ذلك والاستيناف لا ينافي التقرير بل يفيده ويتضمنه من دعوي

الرسالة بيان لما تضمنه ولا يبعد ان يكون بيانا للكلام السابق في تضمنه على هذا هو
المجي بالاية اذ الرسالة لا يخلو عنهما والمراد بالتضمن هنا ما يعم الالتزام ثم قوله
فارسل معنا بني اسرايل من تتمة دعوي الرسالة فلا يرد ان الاولي تقديم فدحياك
باية علي قوله فارسل ليكون ذكر الدليل مقرونا بالدعوي **قوله** لا الاشارة الي
وحدة الحجة وتعددها فالتعريض في مثل هذا المقام الي التعدد بعد فضولا
يتره عن الكلام البليغ **قوله** سلام الملايكة ولا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص
مع انه مخالف ظاهر لما تقدم في قوله والسلام علي يوم ولدت **قوله** او السلامة
في الدارين لهم فالسلام مصدر بمعني السلامة كالرضاع بمعني الرضاع وفي قولهم
تنبيه علي ان علي بمعني اللام ولا مانع من الجواز بطريق المجاز سيما المشاكلة ومقابلته
مع قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب علي من كذب وتولي تصلح لذلك لدلالتها
علي ان المراد السلامة من العذاب **قوله** انا قد اوحي الينا استيناف للتعليل
فتامل **قوله** ان عذاب المشركين الاظهر ان عذاب الخلود فاللام في العذاب لام الاستغراق
للمبالغة فكان العذاب الذي يستحقه النعيم المقيم ليس بعذاب في جنبه وفي
البحر قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه ارجي اية في القران لان المومن ما كذب
ولا تولي فلا ينال له شي من العذاب انتهي **قوله** علي المكذبين للرسل والمتولين
عن الايمان وفيه اشارة الي ان كلمة من للعموم **قوله** ولعل تغيير النظم حيث كان
مقتضي الظاهر بحسب الظاهر ان يقال والعذاب علي من كذب وتولي **قوله** والتصريح ٥
بالوعيد يعني العذاب وكان الظاهر ان يقال مثلا وضد السلام علي من كذب **قوله** ٥
والتوكيد فيه بزيادة قوله انا قد اوحي الينا ففيه وجوه من التوكيد **قوله** وبالواقع
التي فان الواقع فيه هو اتصافه بالكفر والطغيان لا الاسلام والايمان فالتي بحاله
الاهتمام والتشديد في التخويف والتهديد ولا منافاة بين هذا وبين قوله تعالي
فقولا له قولا لينا فانهما لم يوجها بان العذاب عليه وقد ما الترغيب علي الترهيب
ولهذا القدر من ضرورة الدعوه كما لا يخفي **قوله** قال فمن ربكما يا موسي كان الظاهر
ان يقول فمن ربي والعدول عنه لئلا يفهم قومه من ظاهر الاعتراف بان له ربا
فيعبدوه ويتركوا عبادة فرعون **قوله** وخص موسي بالنداء لانه الاصل الخ
ولا يبعد ان يقال تخصيصه اياه بالنداء للتعريض بان ربه كما قال الم نربك فينا
وليد افهو يشبه قول نمرود انا اجي وامیت في قصد التلبيس علي قومه الجهلة
الحمقي ثم ان المضم لم يتعرض لبيان وجه مخاطبته الاثنين لظهور فانهما المتكلم له
والمخاطب اياه **قوله** ويدل عليه الظاهر ان المراد بدل علي انه اراد ذلك وفي وجه
الدلالة خفي لا يخفي الا ان يقال عبر عن تاييد لما ذكره بالدلالة مبالغة **قوله**
من الانواع يشير الي ان كلمة كل لاحالة الانواع لا الاشخاص فلا يرد النقض بشخص
لم يعطوله خلقه لامر لا يعلمه الا الله تعالي **قوله** صورته وشكله فالخلق بمعني
المخلوق ايضا والضمير للموصول وقيل اعطي كل حيوان بصيغة التعريض اذ لا دلالة
علي التخصيص بالحيوان واعترض مولانا العلامة بان من الحيوان ما يكون بالتولد
فلا يكون له زوج نظيره في الخلق والصورة قلت بعد تسليم بان المتولدات

ليس لها زوج من جنسها ان كلمة كل كثيرا ما تجي للتكثير ويلتجي اليه مولانا العلامة
في مواضع كثيرة ثم لم لا يجوز ان يكون ذلك مندرجا في وجه الضعف الذي اشار
اليه المضم بصيغة التمريض **قوله** مع شدة وذلك ان الشايع في الاستعمال في امثاله
توصيف المضاف اليه لا المضاف **قوله** فيكون المفعول الثاني محذوفا اي يعني لقصد
التعميم مع الاختصار ويجوز ان يكون الترك لتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة
الي المفعول الثاني وهو الذي اشير اليه في الكشاف وما اختاره المضم اولي في هذا
المقام كما لا يخفي علي اولي الافهام **قوله** لاختصاره الخ فان قيل البلاغة هو
مقتضي الكلام لمقتضي المقام وما ذكره المضم حال عن الدلالة علي مقتضي الحال
هو الاختصار فلا يتم التقريب ولو بدل البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا يفهم
ذلك من قوله ولذلك بهت الذي كفر الخ فان المقصود الزامه واسكاته دفعه
فمقتضي المقام هو الجواب المسكت المختصر فليتامل **قوله** باسرها اي بعني علي الوجهين
الاولين **قوله** ودلالته علي ان الغني القادر الخ بالذات الخ فان الشي في الاية بمعني
الشي ولو لم يكن له تعالي غنيا قادرا بالذات لكان هو ايضا شيا بهذا المعني ولا شاي
الا هو فتكون قدرته مثلا حادثة بالمشية وهو باطل لان القدرة صفة توثر وفق
تعلق الارادة فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم **قوله** في حد ذاته يفهم ذلك
من لفظ شي ما نبهت عليه **قوله** وصفاته علي ما دل عليه قوله خلقه وافعاله **قوله**
ويعلم ذلك من قوله ثم هدي فاحالهم اي بعني علي التفصيل والا فحالهم علم علي الاجمال
من قولهما والسلام الايتين ويعلم منه ان اتصال الفاء بما **قوله** اي انه غيب لا يعلمه
الا الله قد تقرر ان المصدر المضاف من صيغ العموم فيكون المعني جميع علمها التفصيلي
عند ربي فلا يكون شي منه عند غيره والا لم يكن الجميع عنده تعالي **قوله** مثبت
فيه بالرفع وفيه اشارة الي ان قوله في كتاب خبر بعد خبر فان قيل المثبت فيه
هو النقوش الدالة بالمدلولات قلت يجعل تلك النقوش وجودا للمدلولات علي ما تقرر
ان للاشيا وجودات اربعة **قوله** ويويده اي يويد كونه تمثيلا لما ذكره ووجه
التاييد ان الظاهر ان قوله تعالي لا يضل الاية تذييل لتاكيد الجملة السابقة وعلي الاول
يكون تكميلا لدفع ما عسي يختلج لبعض الاوهام ان اثباتها في اللوح لاحتياجها اليه
لاحتمال الخطا والنسيان عليه تعالي عن ذلك علوا كبيرا فلا وجه لقول مولانا العلامة
تعالي ايضا للمضم ولم ينبه لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاستحكام علمه الخ وانما
يظهر عدم التنبيه لو اقتصر علي احتمال التمثيل وليس فليس **قوله** ويجوز ان يكون
عطف علي قوله ولذلك بهت الذي كفر وعلي هذا يتعلق قوله فاما بال القرون الاولي
بجواز موسي صلي الله عليه وسلم واورد عليه مولانا العلامة انه يابا ه تخصيص
القرون الاولي من بين الكاينات فانه لو اخذها بجملتها لكان اظهر واقوي في تمشي
ما اراد قلت مراده الزام موسي صلي الله عليه وسلم وتبكيته عند قومه
في اسرع وقت فيجوز ان يزعم انه عمم لربما اشتغل موسي صلي الله عليه
وسلم ببيان علمه تعالي للموجودات المحسوسة الظاهرة فتطول المدة
ولا يتمشي ما اراده **قوله** او خبر لمحذوف ورجحه الامام **قوله** اي كالمهد

فالنظم علي هذا من قبيل زيد اسد في تضمنه للمبالغة في التشبيه وفي الكشاف
اي ممهدها ممهدا يعني بسطها وطاها فمهدا مصدر امنصوب بفعله والجملة حال
من قال جعل بمعني خلق اومن مفعوله **قوله** يتمهد ولغا صفة الممهد لانه نكره معنى
اوجمع ممهد ككعب وكعاب **قوله** فاخرجنا به قال مولانا العلامة اتراه تعالي
واخراجه عبارتان عن ارادته النزول والخروج لاستحالة مزاولة العمل في شانه والفا
للتعقيب فان ثانيت الارادتين لانتراخي عن الاول وان تراخي ثاني المرادين
عن الاول ثم كتب في الحاشية انما قلنا انها للتعقيب لان معني سببية النزول للاخراج
قد علم من الباقي قوله به انتهي قلت الانزال والاخراج عبارتان عن صفة التوكين
عندنا معاشر الحنيفية ومولانا العلامة من تلك الجماعة ولا يلزمهم مزاولة العمل
المستحيلة علي الله تعالي كما لا يخفي علي العارف بمذهبهم ثم لتعقب الارادة الثانية
للاولي ظاهر الا ان تفا ان اريد بها تعلقها الازلي اذ لا يجعل ذلك في الازليات
وكذا ان اريد بتعلقها المتجددة فان الثاني متراخ عن الاول بحسب التراخي بين
المرادين كما حقق في مقامه ثم القول بالتاكيد لكثرته وشيوعه اهون وامثل
من ارتكاب امثاله مع انه يمكن الحمل علي التاسيس بان يقال شبه التراخي بالتعقيب
في الترتيب لا محالة فعبر عنه بلفظه **قوله** عدل يعني موسي صلي الله عليه وسلم
قوله علي الحكاية لكلام الله تعالي يعني ان موسي صلي الله عليه وسلم سمع
هذا الكلام من الله تعالي بعينه فاورد جميعا في كلامه وحكاها كما هي علي طريق الاقتباس
ثم حكي الله كلام موسي صلي الله عليه وسلم لنبينا صلي الله عليه وسلم علي
الوجه الذي تكلم به موسي صلي الله عليه وسلم **قوله** تنبيها علي ظهور ما فيه
من الدلالة الخ يعني غيره وعبر باظهار المعارف في الدلالة للتنبيه علي مغايرة
المغير اليه لما قبله وامتيازه عنه بظهور الدلالة علي القدرة الشاملة والحكمة
الكاملة حيث اختلف المخرج هذا الاختلاف الجلي مع اتحاد المواد من الارض
والماء وتساوي نسبة ما يزعمونه موثرا فيها من السمويات **قوله** وايذانا
بانه مطاع فان المتكلم انما يخبر عن نفسه بلفظ الجمع اذا كان مطاعا يوافقه فيما
قال وفعل جمع كثير وجم غفير **قوله** وعلي هذا نظايره يعني في حصول
التنبيه والايذان بالعدول عن الغيبة الي التكلم وان كان بينهما فرق من حيث
ان هذه الاية كلام المتكلمين في الاصل علي ما اختاره المبرد ومنهما **قوله** سميت
بذلك يعني اطلق عليها هذا اللفظ وهو جمع شتيت قال ابوحيان الالف فيها
للتانيث اللازم ووزنها فعلي **قوله** وهو حال من ضمير اخرجنا ويجوز ان يكون
حالا من مفعوله لتخصصه بوصفه اي مقوله في حقهما كلوا الاية والمعني معدة
لانتفاعكم ماذونا فيه لغرض المناسب لمقام الامتنان بيان هيئة المنعم فليتامل
لانهم هم المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال بها علي وجود صانعها **قوله**
تارة اخري والاخراجة الاولي هي الخلق منها **قوله** ورد الارواح اليها رده مولانا
العلامة بها ليست تخرج من الارض قلت ليت شعري ما المانع منه فان الروح
باي معني فسر علي مذهب اهل الحق من الاجسام التي يصح عليها الدخول والخروج

ولو سلم فلا تنصيص في كلام المص علي اتصافها بالخروج بل اعتماد لانه علي ملابسته
المخرج بردها اليه ومن الذي ينكر ذلك **قوله** او عرفناه صحتها فالارادة من الرؤية
بمعني المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج الي تقدير المضاف لاستقامة المعني بدونه **قوله**
تاكيد لشمول الانواع ظاهر علي الوجه الثاني في تفسيرينا ويجري علي الوجه الاول
ايضا فانه اراد ايجاد المعدوم كانجا والصوف من اليد واعدام الموجود كاعدام جبال السحرة
وتغييرالموجود كقلب العصا حية واعادتها كذا في التفاسير وفي تخصيص البعض
بالبعض بحث لا يخفي **قوله** هي الايات التسع المختصة بموسي صلي الله عليه وسلم وهي التي
عدها المص في سورة النمل **قوله** فكذب موسي صلي الله عليه وسلم والاظهر فكذب
الايات **قوله** هذا نقل في تاج المصادر التقلي روز **قوله** كند شتن تحيري وبمابه
كردن والمعني الثاني هو الملايم هنا **قوله** فان الاختلاف الخ بيان لوجه دلالة هذا
القول علي تعين كون موعدا مصدرا وفي قوله لا بلايم اشارة الي جواز جعلهما
مختلفين علي هذا المجاز العقلي ويجوز بعض شراح الكشاف وقلده مولانا العلامة
ان يكون الموعد اسم مكان ويرجع الضمير في تخلفه الي ما تضمنه من معني الوعد قلت
ويجوز ان يقال اريد بلفظ المكان ولضمير المصدر علي طريق الاستخدام لكن وجوب
اشتمال جملة النعت علي ضمير المنعوت محكم علي كلا هذين التجويزين بالبطلان ويجوز
ان يقال ضمن في الاختلاف معني الاتيان فانتصب به مكانا اي لا تخلفه اتيين مكانا
قوله بفعل دل عليه المصدر اي عد مكانا وجوز صاحب الكشف انتصابه علي انه
ظرف لغو وقال والمعني اجعل بيننا وبينك في مكان سوي منصف زمان وعد لا يخلف
فيه قلت وفيه نظر اما اولا فلان تعيين زمان الوعد انما هو في مكان التكلم لا في
مكان سوي واما ثانيا فلان شرط الظرفية مفقود علي ما يجيئه بعد اسطر ان
شاء الله تعالي وذهب بعض شراح الكشاف منهم العلامة الرازي الي جواز انتصاب
مكانا علي ان يكون مفعولا ثانيا لاجعل قلت جعل من نواسخ المبتدا والخبر فيجب
ان يصح حمل المكان علي الوعد وليس كذلك الا ان اول الوعد باسم المفعول لكن يلزم
خلو جملة النعت علي ضمير المنعوت **قوله** لا بد فانه موصوف والمصدر الموصوف
لا يعمل فيما بعد وصفه ولقد اغرب مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب
بفعل دل عليه موعدا لا به لانه مصدر موصوف لان في الظرف الاتساع فيلغي
في العمل فيه رائحة الفعل وان كانت ضعيفة بل لانه يلزم حينئذ الفصل بينه وبين
معموله بالوصف وهو غير سايغ لان الموصوف بالمصدر من تتمته ولا بوصف الشي
الا بعد تمامه انتهي اذ مارده هو عين ما ارتضاه لانه لا يعمل مطلقا قال ابن هشام
في عاشر انواع الجملة السادسة من الباب الخامس من مغني اللبيب انهم يخصصون
جواز بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف ومن مصدر فانه لا يوصف
قبل العمل ويوصف بعده ثم لو تنزلنا عن ذلك فما المانع عن حمل كلام المص علي ما ذكره
واجاب شراح الكشاف عن ذلك ايضا بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره قلت
يرد عليهم وعلي مولانا العلامة ايضا ان مكانا هنا ليس بنصا علي الظرفية بل علي
انه مفعول به ويتضح ذلك مما ذكرنا في رد صاحب الكشف انتهي انتصاب لفظ

مكانا علي الظرفية مشروط بان يكون في ناصبه معني الاستقرار في ظرف كمكث وقعدت
وتحركت فلا ينصبه ماليس فيه معني الاستقرار فلا يقال كتبت الكتاب مكانا
وقتلت زيدا امكان القراءة وتمام الكلام في شرح الرضي **قوله** اوبانه بدل من موعدكم
جاز الابدال لتغايرهما بوصف التانيث **قوله** علي تقدير مكان مضاف اليه الظان انه
لابد من تقدير مضافين اي امكان مجازوعدا بان الاضافة لادني الملابسة اوانها
من اضافة الموصوف الي صفته علي تاويل الموعد بالموعود والا فالوعد ليس الا
في مكان التكلم **قوله** وعلي هذا ينبغي علي تقدير البدلية **قوله** بدل بالالتزام
قوله مشتهر بجوز فتح الهاء وكسرها في تاج المصادر الاشتهار اشكاركردن وشدن
قوله اوباضمار منونا اومضافا الي مثل عطف علي قوله من حيث المعني **قوله** مثل
مكان وعدكم مكان يوم الزينة والمعني مكان اخبار وعدكم مكان اجتماع يوم الزينة
فاما ان يقدر مضاف اخري ويقال الاضافة لادني الملابسة والاظهر تاويل
المصدر بالمفعول في الاول وتقدير المضاف في الثاني موعدكم مكان يوم الزينة
قوله كما هو علي الاول يعني كالطباق الذي حصل علي تقدير كون مكانا منصوبا
بفعل دل عليه المصدر **قوله** اوعدكم الخ الظان عطف علي مقدر بدلالة المقام
والمعني فان وجه الطباق فيه ايضا ماذكر من احد الوجهين اوتقدير وعدكم وعد
يوم الزينة **قوله** وهو ظاهر في ان المراد بهما المصدر قال مولانا العلامة الرازي
ومن تبعه لانه لوكان الوعد زمانا اومكانا معناه زمان وعدكم اومكان وعدكم
واقع يوم الزينة فيلزم حصول الزمان والمكان في الزمان وهو محال قلت
لاادري ماوجه الاستحالة في الاول فان وقوع بعض الزمان كضحي اليوم في اليوم لاينكر
نعم لافائدة في وقوع المكان فيه لحصوله في كل زمان بلا اختصاص به **قوله** كقولهم
قوم عدي ومثله ماروي اي مرو **قوله** عطف علي اليوم اوعلي الزينة ولعل الثاني اوجه
لسلامته عن التوجيه **قوله** علي خطاب فرعون علي تلوين الخطاب فان الظان المخاطب
بصمير الجمع هوايضا **قوله** اوضمير فرعون علي كون الخطاب لقومه قال ابوحيان
ويجوز ان يكون ذكره بلفظ الغيبة علي العادة التي يخاطب به الملوك
مايكاربه اوذوي كيدة علي تقدير المضاف **قوله** كما خاف فرعون الخ الظان قوله
وقد خاب من افترى كلام موسي صلي الله عليه وسلم فقوله المضمر كاخاب بصديق
الكلام لاتفسير له **قوله** في امر موسي صلي الله عليه وسلم واضافة الامر الي ضمير
هم في الاية لاختصاصه من حيث اهتمامهم به **قوله** وقيل الضمير لفرعون وقومه
قال النيسابوري وعليه الاكثرون **قوله** تفسير لاسروا النجوي يعني تقديران
يكون تقدير الضمير لفرعون وقومه ويجوز ان يكون ذلك ايضا علي الوجه القائل
من وجهي كون الضمير للسحرة واما علي الوجه الاول فالظان استيناف كانه
قيل ماقالوا للناس في الظاحين انتهي تنازعهم قالوا هذا الكلام تلقينا من
فرعون وتقربا اليه بما تنفر الناس عنهما **قوله** علي لغة بلحارث بفتح الباء
اصله بني الحارث فحذفت النون واوصلت الباء بالحارث للتخفيف **قوله** وقيل
اسمها ضمير الشان قاله قطرب والنحاة واعترض عليه بان حذف ضمير الشان ضعيف

لايجي الا في الشعر **قوله** وقيل ان بمعني نعم قاله المبرد واسماعيل بن اسحاق
وابو الحسن علي بن سليمان واعترض عليه بان مجي ان بمعني نعم شاذ حتي قيل انه
لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه وبان ماقيل ان المذكوره ليس فيه مايصح
ان يكون جوابه لنعم **قوله** وفيهما ان اللام لاتدخل خبر المبتدا واجيب بانها لام
زايدة وليست للابتداء وانما دخلت لبعد ان بمعني نعم لشبههما بالموكدة لفظا
ونظيره قوله الشاعر ۞ وهل الفتي للخير ما ان رايته ۞ علي السني خير الايزال يريد ۞
زاد ان لبعد المصدرية لشبههما في اللفظ بما النافية ورد الاول بان زيادة اللام
في الخبر خاصة بالشعر ۞ واجاب النيسابوري بان القران حجة علي غيره قلت
المحتمل لايحتج **قوله** وفيه ان الموكده باللام لايليق به الحذف لوجوه منها ان المبتدا
انما يجوز حذفه لوكان امرا معلوما جليا والا لكان تكليفا بعلم الغيب للمخاطب واذا كان
معروفا فقد استغني معرفته من تاكيده باللام وجوابه ان التاكيد انما هو لنسبة
الخبر الي المبتدا لا للمبتدا وحده ومنها ان الحذف من باب التاكيد والجمع بينهما
جمع بين المتنافيين وجوابه ان المنافاة اذا كانت الجهة واحدة واما اذا تعددت
فلا وربما يجد من محاسن الكلام علي ماحقق في كتب علم البلاغة ومنها انه لوكان ذلك
جايزا لما حل النحاة قول الشاعر ام الحليس نجوز ترهبت علي الاضطرار وجوابه
ان ذهول العقد ما علي وجه لا يقتضي بطلانه كمر ترك الاول للاخر ۞ وقرا ابو
عمرو ان بتوك هذان بالمصحف كما كتب بالالف كما روي عن عثمان رضي الله عنه
انه نظر في المصحف فقال اني اري فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها قال فانها
اترك المكتوب كما تركه هو واقيم كما اخبر به **قوله** وابن كثير وحفص ان هذان وهي
قراءة الخليل ايضا وموافقه للرسم واللغة الفصيحة المشهورة فهو الاقوي **قوله**
وشدد ابن كثير نون هذان فرقا بين الاسما المتمكنة وغير المتمكنة في التثنية **قوله**
باظهار هذه به متعلق بيذهبا وكان الظان ان يقال يذهبهما فاعلاد بينهما ولعل
توحيد الضمير لمناسبة قوله واخاف ان يبدل دينكم مع ان موسي هو الاصل
في النبوة وهرون كالتبع له صلي الله عليه وسلم **قوله** لقوله تعليل لما يستفاد
من الكلام وهو المراد ذلك **قوله** وقيل اراد واعطف علي يمذهبكم من حيث المعني
قوله وهم بنو اسرايل لايلايمه اضافة طريقتكم المعبده للاختصاص لان الظان
قوم فرعون كانوا علي طريقة اخري **قوله** اسم لوجوه القوم فلا يحتاج الي تقدير
المضاف قال العلامة الرازي المعني علي القولين الاخيرين انهما يريدان ان يذهبا
باشرف قومكم واكابركم وهم بنو اسرايل لانهم كانوا اكبر القوم عددا واموالا فلت
كيف يسومونهم بالاشراف والاكابر وهم كانوا اذلا يستعبدونهم ويستخدمونهم
نساءهم ويقتلون اولادهم ويسومونهم سوا العذاب **قوله** من حيث الفهم
قدوه لغيرهم تعليلية يعني شبهوا بالطريقة في اقتدا الناس فاطلق عليهم
اسمها **قوله** فاجمعوا في جوامع البيان لتقليس الاجماع جمع كودن واستوان
كردن **قوله** فهو قول بعضهم اي قوله فاجمعوا كيدكم وهذا ظاهر علي الوجه
الثاني من وجهي كون ضمير تنازعوا للسحرة **قوله** فان بالمطلوب من غلب وقال

ابو حيان اي ظفر وفاز ببغيته من طلب العلو في امره وسعي سعيه وقدره مولانا
العلامة في تفسيره به ثم كتب علي الحاشية من قال انا المطلوب من غلب احل
بمعني السين للطلب بمستمر فقد يجي استفعل بمعني فعل وهذا منه قال
في الصحاح استعلي الرجل اي علي واستعلاه اي علاه وفي تاج المصادر الاستعلا
بلندن شدن وغلبه كردن كسي را وكذا في غيرهما واما التقصير في حق التخريض
فغير مسلم لظهور ان من ايقن ان الفوز بالمطالب منوط بالعلو والغلبة ببذل
وسعه في نيله وهذا الكلام في التخريض معني قوله وانكم لمن المقربين **قوله**
وهو اعتراض في اخر الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون ومن كلام السحرة لبعضهم
لبعض لجدهما وعدهم فرعون بالاجر والتقريب تخريضا علي الاجتماع والاهتمام
ويجوز ان يكون من كلام الله تعالي فالمراد من استعلي هو موسي وهرون فلا تخريض
حينئذ **قوله** مراعاة للادب لقالوا ويجوز ان يكون صدور هذا القول منهم
لاظهار الجلادة كما تقدم في الاعراف وذكرهم لانهم علموا ان اعظم ايات موسي
في القا العصي **قوله** او مرفوع بخبرية محذوف اي بان يكون خبر المحذوف ثم
لا بعد في ان يكون مبتدا محذوف الخبر اي المقال مدلولة او القا ونا **قوله**
او القا ونا **قوله** او الامر القاك يجيء اولا قال بل القوا مبتدا بين يستزون فكان
وعيدا علي السحر لا امرا كذا نقسير الامام النسفي ولا يلايم هذا القول المض مقابلة
ادب بادب كما لا يخفي وقال ابو حيان ليس الامر بالالقا من باب تجويز السحر
والامر به لان الغرض في ذلك الفرق بين القا هم والمعجزة ويعين ذلك طريقا
الي كشف الشبهة او الامر مقرون بشرط اي القوا ان كنتم محقين
انتهي وفي كلام المص ايما الي الوجه الاول فتامل **قوله** بذكر الاول متعلق باوهموا
وتغيير النظم الي وجه ابلغ حيث لم يقولوا واما ان تلقي اولا بل اجمعوا اولا بقولهم
تكونوا ثم فصلوا وانو بفعل موضوع لتقرير الفاعل علي صفة وبصيغة المضي
الدالة علي التحقق **قوله** ويستفاد وا بالدال المهملة في تاج المصادر الاستفاد
كارستن موايا بي خويش **قوله** اي فالقوا ذا حبالهم فيه اشارة الي ان الفا في النظم
عاطفة والمعني فالقوا فعاجا **قوله** والتحقيق انها ايضا ظرفية يعني في الاصل
وان خرجت ههنا وجعلت مفعولا به لفاجا **قوله** والجملة ابتدائية اي اسمية مركبة
من المبتدا والخبر لكن وقد نص الاخفش في الاوسط علي ان الجملة المصحوبة
بقد يأتي ماضية وهي فعلية نقول قد ضرب زيد عمرا وعلله بن عصفور
في شرح المقرب بشبهها بالجملة الاسمية في دخول واو الحال **قوله** تخيل بالتا
الفوقانية علي البنا للمفعول **قوله** منه اي من ضمير الحبال والعصي **قوله**
وقرئ يخيل بالضم الياء التحتانية وكسر الياء الثانية **قوله** وتخيل بمعني تتخيل
مسند الي ضمير الحبال والعصي وانما تسعي بدل اشتمال **قوله** فاضمر فيهما
خوفا قال مولانا العلامة فغرض له خوف عظيم قلت لا دلالة في الكلام
علي الاعظام بل بايا ه صفة خفية **قوله** فاوجس كان معني احس الخوف
اضمار شيء يسير منه ولان الخوف العظيم يظهر اثره في الغالب **قوله** او من

ان

ان يخالج الناس شك رده مولانا العلامة بان الخوف منه ليس مما يحتاط في كتمانه
فلا يظهر وجه الاطناب بذكر الاضمار قلت بل يحتاط ليلا يستند له به الناس
علي ضعف قلبه ووهن فيتباعدوا عن اتباعه فتامل **قوله** ما توهمت
ظاهر علي الخوف الثاني وعلي الاول فالمتوهم علوامرهم وغلبة سحرهم والمعني
لا تستمر علي الخوف وادفع عن نفسك ما اعتراك وقد تقرر ان الامور المستمرة
يعطي لها احكام الابتدا فلا حاجة الي اخراج النهي عن معناه كما ذكره مولانا
العلامة ان صيغة النهي للتثبيج وتقوية القلب لا للنهي عن الخوف المذكور
لانه ليس امرا اختياريا قلت الامور الاضطرارية قد تدخل تحت الكسب
والاختيار من حيث البقا والاستمرار ولذلك بينوا في علم الاخلاق طرقا
لدفع الخصال الذميمة التي جبل عليها النفوس **قوله** تعالي انك انت الاعلي
قال مولانا العلامة الاعلي لمجرد الزيادة لانه لم يكن للسحرة علو حتي
يكون هو اعلا منه قلت لا شك ان لهم علو وغلبة بالنسبة الي سائر الناس
ولذلك استرهبوهم حين القوا حبالهم وعصيهم وان موسي صلي الله عليه وسلم
ظن في اول الوهلة الغلبة علي نفسه ايضا وحبق منهم خيفة فرد ظنه ذلك
الي الصواب بقضية الاعلويه بتعقيب المسند اليه بضمير الفصل وتعريف المسند
باللام يكفي فيه ظن العلوم في امرهم ولذلك اوجس منهم خيفة **قوله** تعالي والق
قال مولانا العلامه عطف علي محذوف تدل عليه سياق الكلام تقديره تلمت
في مقام الاقدام والق فالوا وفصيحة قلت ليت شعري ما الداعي الي ارتكاب
الحذف والتقدير مع ظهور صحة عطفه علي قوله لا تخف **قوله** ايهم ولم يقل
عصاك تحقير البها قال ابو حيان لم يات التركيب والق عصاك لما في لفظ
اليمين من معني اليمن والبركة وقال مولانا العلامه بعد ما كتب ما قاله
ابو حيان ايهم ههنا وعين في سورة الاعراف حيث قال والق عصاك ومن غفل
عنه زعم ان الابهام للتحقير او للتعظيم قلت ليس ذلك المعقول بل بحمل
ما في الاعراف علي الحكاية بالمعني لان الحمل عليها لازم في احد الموضعين لوحدة
الامر بالالقا في مقابلة السحرة وما في الاعراف اولي به لتضمن ما في هذه السورة
الكزمة تلك النكتة الجليلة **قوله** علي الحال اي من المفعول فالتا للتانيث
لان ما في يمينك لكون المراد به العصي مونث معني او من الفاعل لسببية فالتا للخطاب
وتقديره متلقفا وعلي التقديرين فهي حال مقدرة ايم الذي زوروا اشارة الي ان
ما موصولة **قوله** علي المبالغة في كثرة ملابسته به **قوله** للبيان فهو من اضافة العام
الي الخاص لان الكيد يكون سحرا وغير سحر والاضافة لامية علي ما حقق في موضعه
قوله ولذلك قال ولا يفلح الساحر حيث لم يقل ولا يفلح السحرة بصيغة
الجمع **قوله** وتنكير الاول لتنكير المضاف لا من اجل تنكيره في نفسه قال مولانا
العلامه تنكيره للتحقير لا لتنكير المضاف لان المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة
قلت حمل التنكير علي التحقير لا يخلوا عن ابهام خلاف المرام في هذا المقام لاشعار
بان القصد الي بيان انقسام الساحر الي حقير وغير حقير وان الموجود هنا كيد

ساحر حقير بل مخالف لما في سورة الاعراف من قوله تعالى واسترهبوهم وجاءو
بسحر عظيم فان عظم السحر يدل على عظم الساحر ولا نسلم حصول المقصود
من تنكيره بالاضافة الى المعرف فان المقصود والله اعلم ايذانه بانهم صنعوه
كيد ما سحر والاضافة الى المعرف تشير الى كيد الساحر المعروف وكم بين المعنيين

• يوم ترى النفوس ما اعدت • وبعد من تزلزل اذا الامور غبت •

في سعي دنيا طالما قد غبت • يعني يوم القيامة ترى النفوس ما اعدت اي جعلته
عدة وغبت الامور اذا صارت الى اواخرها وغب كل شي عاقبته وقوله في سعي دنيا
ظرف غبت قال ابو حيان قوله العجاج في سعي دنيا محمول على الضرورة اذ دنيا
تانيث الادنى ولا يستعمل تانيثه الا بالالف واللام او بالاضافة قلت ورد
في الحديث الصحيح ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها فكيف يقال انه محمول
على الضرورة ووجه انه خلع عنها الوصفية راسا واجريت مجرى ما لم يكن
وصفا ولذلك قلبت واوها يا فانه لا يجوز الا في الفعل الاسمية ومثله
قول الحماسي قال • وان دعوت الى جال ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعينا
ولا ضرورة لتمكنه من ان يقول الى الجلى فتامل قوله انه اي التلقف قوله
فالقاهم ذلك اي تحقق ان التلقف ليس بسحر والاسناد مجازي والملقى حقيقة
هو الله تعالى ومن هو من قبيل اقدمني بلدك حتى لي على فلان قوله نوبة نصب
على انه مفعول له لسجدا قوله واعتابا الاعتاب حشو لا كردن قوله قدم
هرون لكبر سنه قدم موسي صلى الله عليه وسلم في الاعراف واخره هنا فيحتمل
ان يكون المحكي في الموضعين كلام الفريقين من السحرة بان يكون بعضهم قدم موسي
وبعضهم قوم هرون ويحتمل ان يحكي في احدا الموضعين بالمعنى وكل من المقامين
محتمل لذلك لتعارض الدواعي والمقتضيات وقال مولانا العلامة قدم موسي
في الاعراف لاصالته في الرسالة والدعوة واخره هنا لا لكبر من هرون لانه لا يعارض
وجه تقديم موسي صلى الله عليه وسلم المناسب للمقام رعايته ولا لان فرعون
رتبي موسي صلى الله عليه وسلم في صغره فلو قدم لتوهم ان المراد فرعون
وذكر هرون على الاستقبال لان المقام لا يتحمله كيف وقد سجد والتعظيم لما
راو من موسي صلى الله عليه وسلم وايضا تقديمه في موضع اخر صرح في انه
ليس في الترتيب نكتة معنوية بل لمحافظة الفاصلة والواو لا توجب الترتيب
انتهى قلت فيه بحث اما اولا فلان قوله لا يعارض الخ غير مسلم فان الظ
ان موسي صلى الله عليه وسلم كان يقدم اخاه لكبر سنه في شركته في امره في المجالس
والمحافل ويعظمه ويحترمه اشد الاعظام والاحترام فقدمه السحرة كما راوه
منه واما ثانيا فلان رفع التوهم الناشي في اول الوهلة سيما اذا كان مظنة
التوهم قوم فرعون وهم كالعلم في الجهل والحماقة ليس مما ينكر واما ثالثا فلانه
سلمه الله تعالى ذكر في سورة الاعراف انهم ابدوا رب هرون وموسي من رب
العالمين لدفع توهم انهم اراد وا فرعون فلو صح ذكر هم هنا لا يكون لذلك وجه
واما رابعا فكون تقديمه صريحا في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية ان اراد في كلا

الموضعين

الموضعين فلا نسلم والمستند ظاهر وان اراد في احد الموضعين فنسلم لكن يجوز ان
يكون ذلك الموضع ما في سورة الاعراف فيكون تاخير هرون لمراعاة الفاصلة قوله
اي لموسي قال مولانا العلامة اي بالله لا بطلب ودعوته قلت بعد الاغماض
عما يلزم من تفكك الضمائر ما ذكره مخالف لما اسلفه في سورة الاعراف فانه قال
في تفسير امنتم به اي بموسي لا بالله تعالى لان قوله في سورة الشعراء انه لكبيركم الذي
علمكم السحر لا يلتئم قوله واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع فيه ان الاتباع يتعدى
بنفسه والظ ان اللام لكون الايمان بمعنى التسليم على ما سبق في سورة التوبة قوله
على الخبر والمقصود هو التوبيخ والتقريع على ما يقتضيه المقام لا افادة الحكم اولا نه
قوله تعالى انه لكبيركم استيناف للتعليل قوله الذي علمكم السحر اراد فرعون
التلبيس على قومه والغاء الشبهة لهم كيلا يتبعوا السحرة في الايمان والا فغير
خاف عنه انهم لم يتعلموا من موسي فقد علموا السحرة قبل قدوم موسي صلى الله
عليه وسلم وقيل ولادته ايضا قوله من خلاف قال الامام النسفي ظاهره تشديدها
فوقع تخفيفا قوله كان القطع ابتداء من مخالفة العطف يعني ان القطع ابتدي من
موضع المخالفة والملابسة المخالفة بموضع المخالفة كان كانه ابتدي منها فادخل من
عليها ولا يبعد ان يكون الخلاف ههنا بمعنى الجهة المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم
وارجلكم من الجهتين المتخالفتين يمينا وشمالا قوله على المحال لا يخفى عليك ان المناسب
لقوله كان القطع ابتدي الانتصاب على المصدرية اي تقطيعا مبتدا بامن خلاف قوله
بالتخفيف اي بتخفيف عين الفعلين قوله شبه الخ بيان لوجه استعارة كلمة في بمعنى
على قوله بالجذع اي ملتبسا بالجذع قوله وهو اول من صلب ظاهره ان فرعون
اتخذ فيهم وعبيده وفي البحر المحيط انه لم يصرح في القران بانما اتخذ فيهم وعبيده
بل الظ انه تعالى سلمهم ويدل عليه قوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله
واللام مع الايمان في كتاب الله تعالى لغير الله تخوفنا امن لموسي ان نومن لك وما انت
بمومن لنا فامن له لوط يومن بالله ويومن للمومنين على ذلك قال مولانا العلامة
والحق ان اللام للتعليل ليست بصلة للايمان ولا دلالة في قوله يومن بالله ويومن
للمومنين على ذلك اذ معناه ويصدر عنه الايمان لاجل المومنين وموافقتهم ودعوتهم
والا لقيل يومن بالله وللمومنين قلت ليت شعري ما المانع من جعله صلة
للايمان فان الايمان اذا كان بمعنى التسليم يتعدي باللام وقد اعترف به نفسه في سورة
التوبة والاستغفار فان ضمير يومن للنبي صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز ان يقال
في حقه صلى الله عليه وسلم تلك العظيمة اللهم اغفر له وقومه والا لقيل يومن
بالله وللمومنين غير صحيح لاستلزامه الجمع بين معنى المشترك بما والجميع بين الحقيقة
والمجاز فان الايمان بمعنى التصديق وفي الثاني بمعنى التسليم ولو قيل لكان اللام
للتعليل كما حسبه لقيل يومن بالله للمومنين بترك تكرير الفعل والعاطف لكان له
وجه اذ لا مقتضي حينئذ للتكرير قوله وادوم عقابا ولا يبعد والله اعلم ان يكون افعل
من الابقا بمعنى محسودون فانه كان يعطي لمن يرضاه العطا فيكون للاية شبه بقوله
تمرودانا اجي واميت قوله على ما حاجا موسي به في نسبة المحي البهم وان كانت

البينات جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد علموا ان ما جاءهم
به موسي صلي الله عليه وسلم ليس بسحر فكانوا علي حليته من العلم بالسحر وغيرهم
كالمقلد في ذلك وايضا كانوا هم المنتفعون بها **قوله** ويجوز ان يكون الضمير
الخ اخر هذا معني انه سالم عن الاحتياج الي الحذف لخلوه عن ملاحظة موسي
صلي الله عليه وسلم والمقصود بيان امره **قوله** انما تصنع ما تقواه الاظهر ان
حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم بما اظهر منه ان تجعل ما مصدرية اي
ان قضاك في هذه الحياة الدنيا **قوله** اذا نام بطل سحره الاضافة عهدية اي
ما يشبه هذا النوع من سحره لاجميع انواعه فلا يرد ان يقال ما فذمه من بيان كيفية
سحرهم يدل علي انه لا يبطل بنوع الساحر **قوله** فابي الا ان يعارضوه فعلي هذا
يكون قولهم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين **قوله** قيل بهذه القصة **قوله**
وابقي جزافيه الاحتمال السابق بل هنا اظهر **قوله** والعامل فيها معني الاشارة فهي
حال مقدرة **قوله** او الاستقرار في لهم فانه ظرف مستقر **قوله** ان اسري بعبادي
ان تحتمل التفسيرية والمصدرية والاضافة في عبادي للتشريف **قوله** فاجعل
لهم الخ اي ويجوز ان يكون اضرب علي معناه المشهور كما في قوله تعالي ان اضرب
بعصاك البحر فالمعني فاضرب بعصاك البحر ليتفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الفعل
علي الطريق المسبب علي الانشاء والمجاز العقلي **قوله** مصدر وصف به فهو
من التوصيف بما الي فيه فان في حال الضرب لم يتصف باليبس بل مرة عليه الصفا
فخففته كذا في البحر وقال الغيروزابادي في القاموس في اصله اليبوسة ولم يعهد
رطب فيبس بالتحريك واما طريق موسي صلي الله عليه وسلم في البحر فانه لم
يعهد قط طريقا لا رطبا ولا يابسا انما اظهره الله لهم حين مخلوقا علي ذلك انتهي والرواية
تساعد ما في البحر **قوله** يقال يبس من باب علم **قوله** وهو اما مخفف منه
في القاموس ان اليبس بسكون الباء ما كان رطبا فجف وقال في توجيه القراءة به
ان طريق موسي صلي الله عليه وسلم وان لم يكن طريقا في الاصل فانه موضع كان
فيه ما فيبس فهذا يقتضي ان يكون ساكنا الباء وصف علي فعل كما لا يخفي **قوله**
مبالغة اي في يبسه كانه لشدته يابسات **قوله** كان قتود رحلي حين صمت القتاد
خشب الرحل والجمع اقتاد وقتود والجالبان عرقان مكتنفات بالسرة والغار الذي
قل لبنهما والجمع الغرز وحوالب مفعول ضمت بفتح الضاد علي تقدير مضاف اي ذات
حوالب وغرزا صفة حوالب ومعا مع صفته عطف عليه جعله لفوط جوعه بجماعة
اولتعدد معني يعني وان كان لفظه لفظ الواحد **قوله** فانه جعل الكل سبط طريقا
وسيجي تفصيله في سورة الشعرا **قوله** امنا من ان يدركهم العدو من تقليب
الخطاب علي الغيبة فان القوم لم يكونوا مخاطبين والامن بموسي صلي الله عليه
وسلم وقومه وكانوا خايفين ولذلك قالوا انا لمدركون **قوله** علي انها جواب
الامر او علي انها نهي مستانف نقله ابو حيان عن الزجاج **قوله** استيناف يعني علي
علي قراءة حمزة **قوله** اي وانت لا تخشي فيه ان الجملة الفعلية تصلح للابتدا من
غير احتياج الي اعتبار حذف المبتدا وان صرح العلامة الزمخشري في الكشاف

والفصل

والمفصل بتقدير المبتدا في جميع ما هو من هذا القبيل **قوله** والالف فيه للاطلاق يعني
ليست الالف التي هي لام الفعل فانها تحذف مع الجازم وجوز في الكشاف ان يكون من
قبيل كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا بان يقدر اللام الفعل متحركة ثم تحذف الحركة للجازم
فان قيل يقدر الحركة علي الالف وهي لا تقبل الحركة بخلاف مثل لم يأتيك فان اللام
فيهما يا تقبل الحركة قلنا باعتبار اصلها فانها مقلوبة عن الياء ولعل ترك المضاف ذكر
هذا الوجه لانه من الضرائر المختصة بالشعر **قوله** والمعني فاتبعهم فرعون نفسه
اتبع تارة يستعمل متعديا الي واحد ومعناه ادرك وقد يستعمل متعديا الي اثنين
والمصنف فسره في سورة يونس بمعني ادرك واشار ههنا الي وجه اخر تكثيرا للفايدة ولما
كان قوله تعالي ههنا لا تخاف دركا فانه لا يلايمه ظاهرا تفسيره بادرك فلا وجه
لقول مولانا العلامة انه من المتعدي الي مفعول واحد لا الي مفعولين كما توهم
من قال فاتبعهم فرعون نفسه ومعه جنوده انتهي **قوله** ومعه جنوده الواو للحال
قوله وفيه اشارة علي ان الباء للمصاحبة **قوله** فحذف المفعول الثاني اي المذكور
ثانيا **قوله** وقيل فاتبعهم بمعني فاتبعهم ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب وابي
زيد انه يقطع الهمزة عبارة عن المد المسرع الخفيف الطلب ويوصلها انما يتضمن
الاقتضا دون هذه الصفات **قوله** والباء للتعدية من جملة القول والاظهر ان تجعل
الباء في هذا المعني ايضا للمصاحبة **قوله** وقيل الباء زيدة هذا القول نقله ابو
بكر الرازي عن الازهري **قوله** والمعني فاتبعهم جنوده وزادهم خلفهم قال مولانا
العلامة منشا العقول عن قوله تعالي فاتبعهم فرعون وجنوده ثم ان فيه ايهام عدم
اتباع فرعون بنفسه قلت لا مخالفة بين الايتين علي هذا الوجه الابري الي
قوله وزادوهم خلفهم فان السابق يكون مع المسوق لا مخالفة وعلم الزود من الدلايل
الاخر **قوله** الضمير لجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود
لما فيه من ابهام الباطل قلت وجهه الاشارة الي ما سبق في سورة يونس من
الغرق في الغرق بينه وبين قومه فانه نجي ببدنه ولقد عاوقع فيه قومه من
قعر البحر مع انه يجوز ان يفسر المخصص قوله تعالي وما هدي بما نجي علي ما تري
ونقد يمه هنا للملابسة مع ظاهر قوله تعالي فاتبعهم جنوده فتامل **قوله** او ما غشاهم
والمفعول الثاني علي هذا قوله من اليم اي بعض اليم **قوله** اي اصابهم في الدين وما
هداهم فيه ان ما هدي حينئذ يكون تاكيد الاضل فلا يجوز بصديره بالواو ولعل الاولي
اعلم ان يجعل من حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم اي ما صدر منه
شيء من الهداية او يقال هدي بمعني اهتدي وانما قلنا العلة اذ يجوز ان يقال
المراد وما هداهم في وقت من الاوقات ولا دلالة في اضل لهذا العموم كما لا يخفي
قوله وهو تهكم به قال مولانا العلامة الرازي بتعالمن سبقه التهكم ان يوتي
بعبارة والمقصود عكس معناه كقولك انك لانت الحليم الرشيد وعدم هدايته وغوايته
محقق فكيف يكون تهكما قلت ما ذكره معني الاستعارة التهكمية والمراد هيهنا
التهكم اللغوي فانه في اللغة بمعني الاستهزاء والطعن المتوالي فالاية من باب
التمليح وهو ان يشار في اثنا الكلام اولي قصة او حال نجي ما هدي اشارة الي ادعا

فرعون ارشاد قومه في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعي دعوي وبالغ
فيها فاذا حان وقتها ولم تات بها قيل له ما اتت بما ادعيت تمكما او استهزاء به
قوله مناجاة موسي فيكون جانب منصوبا علي الظرفية ولكنه كان محدودا فلا
ينتصب بتقدير في والاولي ما في بعض النسخ من قوله لمناجاة باللام فجانب
مفعول واعد علي الاتساع او بتقدير المضاف **قوله** للملابسة بينهم وبين نبيهم
وتغايرهم فهو من المجاز العقلي **قوله** علي التاء المضمومة منه **قوله** علي الجواز قال
ابوحيان هذا الشجود والقلة بحيث ينبغي ان لا يخرج عليه والصحيح انه لغة
للطور لما فيه من اليمن واما كونه علي يمين من يستقبل الجبل قلت للاصل توافق
القراءتين والايمن لغة للجانب علي القراءة المشهورة فالمناسب ان يجعل كذلك
في هذه الاية ثم لو سلم الشذوذ فاي بعد في تخريج قراءة شاذة علي وجه شاذ
وقوله اما لكونه علي يمين من يستقبل الجبل منظور فيه فانه انما يقتضي وجها
لكون لفظ الجانب لا للطور اذ الطور هو الجبل **قوله** والنقدي لما حده الله الظ لما
حده الله تعالي بالشرف **قوله** ثم استقام علي المهدي والاستقامة متراخ عن الاصل
الا هنا اما باعتبار الانتهاء وقيل ثم للدلالة علي تباين المرتبتين فان المداومة
علي الخدمة اصعب من الشروع فيها ولذلك قال من قال لكل الي شا والعلاحكات
قوله ولكن عزيز في الرجال ثبات ولعل هذا القول انسب للمقام ولذلك اختاره
الله **قوله** سوال عن سبب العجلة يتضمن انكارها الخ ساق كلامه بظاهره بدلت
علي ان السوال عن سبب العجلة علي حقيقته وانت خبير بان حقيقة الاستفهام
محال علي الله تعالي فلا وجه لبنا الكلام عليه والذي يلوح بالبال الفاتر يعون
المهيمن القادر هو ان يكون المعني ما الذي اعجلك متجاوزا متباعدا عن قومك
والانكار بالذات المبعد عن قومه وانكار العجلة ليس الا لكونها وسيلة اليه
علي ما هو الاصل في امثاله من الكلام الذي اقترن به قيد في القيود فاعتذر
عنه صلي الله عليه وسلم بانه اخطات في الجهاد وحسبت ان هذا القيد من التقدم
لا يعد بعد امنهم واعفالا لهم لجريان العادة بمثله سمحا والحامل عليه طلب
استدامته مرضاتك بالمبادرة الي امتثاله امرك فالجواب هو قوله هم اولا
علي اثري وقوله وعجلت اليك رب لترض كالتتميم له **قوله** نقيضه في نفسها
غير مسلم علي اطلاقه كيف وقد قالوا الله تعالي وسارعوا الي مغفرة من
ربكم **قوله** اعفال القوم في القاموس غفل عنه غفولا تركه وتتمي عنه
كاغفله **قوله** اجاب موسي صلي الله عليه وسلم عن الامرين اي عن رسول
سبب العجلة وعن الانكار وهذا مبني علي كون السوال علي حقيقته وقد عرفت
ما فيه **قوله** وقدم جواب الانكار فيه بحث فان الانكار كان لكونها نقيضة
في نفسها ولا يندفع ذلك بالجواب الاول بل المتكلف لدفعه هو قوله
وعجلت اليك رب لترضي فتامل **قوله** لانه اوهم ولعل ترك المصنف ما ذكره صاحب
الكشاف من انه صلي الله عليه وسلم حاد من تهيب العقاب فذهل عن الريب
اللايق في الجواب لتضمنه نوع اساءة ادب علي الانبيا صلي الله عليه وسلم **قوله**

جارم

يوجب مرضاتك يعني بحسب وعدك **قوله** فانا قد فتنا قومك وتحمل امرهم لانهم
لكونهم حديثي عهد بانباعك وكونهم من البلة والحماقة بمكان يجيبون بادني
سبب لرعاة الضلال ويطيح اليهم مطامح الشيطان فالافساد والضلال فالقوم
الذين خلطت فيهم اخاك اضلهم السامري بخروجك من بينهم فكيف تامن علي
قوم اغفلتهم وامهلت امرهم والله تعالي اعلم بمراده **قوله** ابتليناهم بعبادة
العجل يعني بخلقها فيهم علي ما هو مذهب اهل الحق **قوله** لانه كان ضلالا لانه
مضلا والضلال ضلالة اخري فزاد ضلالا علي ضلالتهم **قوله** وان هذا الخطاب
كان له عند مقدمه ولم يتعرض لكون مقدمة قبل عشرين لظهوره عند
من له ادني معرفة فان المسافة بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم
قوله اذ ليس في الاية ما يدل عليه بل الغا التحقيبية في قوله تعالي فرجع
يدل علي ان الخطاب عند مرجعه **قوله** بلفظ الواقع الاظهر بلفظ الماضي فان
لفظه الواقع لكونه اسم الفاعل دالة علي الحال والامر سهل كما لا يخفي وذكر في الكشاف
وجها اخر وهو ان السامري افترض غيبته فعزم علي اضلالهم غب انطلاقه
واخذ في تدبير ذلك فكان بدو الفتنة موجود التمني والفرق بين الجوابين
بعد اشتراكهما في انه تعبير عن المتوقع بالواقع لوجوده مبادية ان في الاول
نظرا الي وجودها من جهة الخالق وفي الثاني الي وجودها من الكاهب فليتامل
قوله فان اصل وقوع الشي الخ اي ينبغي عليه وقوع الشي في الخارج ان يثبت
ذلك الشي في علمه تعالي فاذا ثبت فيه شي فهو كاين علي محالة علي الوجه الذي
ثبت فيه فيجاز ان يعبر عنه بلفظ الواقع تنبيها علي ذلك **قوله** والسامري منسوب
الي قبيلة الخ في القاموس السامري الذي عبد العجل كان علجا من اهل كرمان واظنها
من بني اسرايل منسوب الي موضع لهم **قوله** وقيل من اهل باجرما بالقصر نقل
صاحب الكشف عن الحواشي انها قريب من مصر والطيبي قرية من قري الموصل
قوله حزبا بما فعله وفسره في الاعراف بشديد الغضب وذكر هذا الوجه بصيغة
التمريض ... ولعل ما قاله ههنا اولي بالسلامة من نوع تكرير **قوله** وعدكم اياي
يشير الي ان اضافة الوعد الي ياء المتكلم من اضافة المصدر الي مفعوله **قوله**
واذا وجدت الخلف فيه فهمزة الافعال ههنا للوجدان **قوله** ولا علي الشق الذي
عليه عطف علي التردد بتكرير كلمة لا للتاكيد يعني ان الكلام المصدر بحرف
التعقيب بعد الامر المردد ويبغي ان يتعلق بكلا قسمي التردد او بالشق الذي
يليه ولا يتاتي ذلك اذا حمل الاخلاف علي معنيي وجدان الخلف والاكتفا بتعلق
للشق الاول يودي الي اختلال النظام المنظم بتخلل الاجنبي **قوله** مخافة ان
يحملوا به كانهم خرجوا قتيل عيدهم او فيه او في عده والا فلا مخافة في رد ما بعده
قوله وقيل هي ما القاه البحر يعني لا التي استعاروها منهم **قوله** اولانهم الخ
عطف علي قوله فان الغنايم الخ والظاهر ان الوجه الاول ناظر الي كون المراد
بالاوزار ما القاه البحر والثاني الي كونه ما استعاروه وان كان تعميم الكل
ممكنا فتامل **قوله** ولعلهم الخ عطف بحسب المعني علي قوله احالا **قوله** لانها

امام مبني علي كون استعمال الاوزار في معنى الاثام اشهر **قوله** اول ما راه متعلق
بافتتن **قوله** وقري يرجع بالنصب قرا ابو حيان وافقه علي ذلك وعلي نصب
ولا يملك الزعفراني وبن صبيح وابان والامام الشافعي كذا في البحر نقل عن الكامل
قوله وفيه ضعف لان الناصبة الخ لا انها مع مدخولها يكون في تاويل
المفرد فيلزم الاقتصار علي احد المفعولين لانه لا وجه للتخصيص بفعل التغيين
بل لما قال العلامة الرضي من انه لما شابهت المخففة لفظا ومعنا ان المصدرية اما
لفظا فظاهر واما معنى فلكونها خارجة في المصدر فارادوا الفرق بينهما فالوا قبل
المخففة لان التحقيق بان المخففة الصرف ان المصدرية فان شيت تمام التفصيل
فراجعه وفي شرح الكبير للفايدة لم يجز ان الناصبة بعد فعل العلم لان الناصبة
للرجا والطمع فيلزم اجتماع النقيضين لكن من قرا به جعل الرويه بمعني الابصار
تتذ يلا له لغاية ظهوره منزلة المبصرات كما ذكره ابو حيان في البحر ويخدشه
ان الابصار ابيض من افعال التحقيق قال ابن الحاجب في الايضاح راءيت اذا كان من
رويه العين معناها ابيض علم بالحاسد فلا يخرج عن معني العلم انتهي ولك ان
تقول القران حجة علي غيره **قوله** وتوهم ذلك اي افتتانهم به من القراين الحالية
وليس المراد بالتوهم ههنا ما يقال الظن بل ما يشمله الادراك الي قوله انما افتتنتم
به **قوله** وهذا الجواب يوبد الوجه الاول من وجهي تفسيره من وجه التاييد
ان قولهم لن نبرح عليه عاكفين يدل علي عكفهم عليه في الحال مع ان تحققه بعد
قوله السامري وانما قاله يوبدون يدل لاحتمال القايلين به الذين افتتنوا به
اول راوه **قوله** ولا مزيد في البحر قال علي بن عيسي دخلت لا ههنا لان المعني
ما دعاك الي ان لا تتبعني او ما حملك علي ان لا تتبعني **قوله** فتدارك الامر مضارع
منصوب حذف احدي تاييه **قوله** اي ما طلبك له وكان تجيب ان لا تطلبه فما
الباعث له واما مطابقته اعتذار السامري عن هذا الامر المنكر فباعتبار قوله
ولذلك سولت لي نفسي ولكن قدم له ذكر سبب التسويل ويجوز ان يكون الخطب
ههنا بمعني الشان وما الذي حملك عليه عطف تفسيري وفيه اشارة الي
تقدير المضاف في السوال اي ما سبب خطبك **قوله** علي الخطاب اي لموسي
صلي الله عليه وسلم علي طريق التعظيم قال القطب الرازي ولكن ذكر الرضي
والتفتازاني ان التعظيم في الخطاب لم يرد في الكلام القديم والظاهر ان الخطاب لموسي
وبني اسرايل **قوله** لا يمس اثره شيء الا احياه فيه بعد فانه لا يصح ذلك كان
اولي الاشيا بالحياة الاثر نفسه حيث بنه ذلك الروحاني علي فرس الحياة والظ
ان علمه بان مركوبه فرس الحياة لانه راه يخضر موطيه اوسماعه في موسي اوهارون
صلي الله عليه وسلم **قوله** انما عرفه يعني جبريل صلي الله عليه وسلم **قوله**
حتي استقل اي قام من مكانه واستغني **قوله** من ثوبة موطية اي موطية
نفسه وهو الملايم للوجه الاول من وجهي تفسير قوله بصرت بما لم يبصروا به
او موطي فرسه علي تقدير المضاف وهو المناسب للوجه الثاني ويوبده قراة
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اثر فرس الرسول واقوال المفسرين **قوله**

ونحوهما الفصم والقضم فالاول الاكل بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان **قوله** لانه
لم يعرف انه جبريل وقوله انما عرفه لان امه القته الخ ليس مقطوع الصحة ولذلك
صدره بصيغة التمريض ولو سلم فيجوز ان يعرفه بكونه ملكا ولا يعرفه بخصوصية
اسمه **قوله** وهو حين ارسل اليه الخ واما مجيه حين اغرق فرعون فليس بالرسالة
فافهم **قوله** زينته وحسنته الي قال الامام النسفي في التفسير اي زينت نفسي
الي ان افعله ففعلته اتباعا لهواي وهو اعتراف بالخطا واعتزر منه **قوله** ومن مسك
بفتح الميم من عطف علي مفعول يا خذك وفيه انه لا ضرر له في احد الحي عن مسه فكيف
يخاف منه **قوله** فتحامي بالنصب عطف علي ان يقول **قوله** وهو علم للمسه قلت
فليس الداخل عليها الا النافية التي تنصب النكرات بل المعني لا يكون بيننا مساس
قوله لن يخلفك الله فهمزة خلف علي هذا للتعدية الي المفعول اقيم الاول مقام الفاعل
قوله اي يخلف الواعد اياه اي لا يقيده ان يجعله مخلفا وعده **قوله** وسيانيه اي
سيفعله من اتي اليه احسانا علي ما مر في تفسير قوله تعالي انه كان وعده ماتيا
قوله ويوبد قراة لنحرقنه فان الاحراق انما يستعمل في الحرق بالنار **قوله** او بالمبرد
ولا بعد في تخريق العجل علي تقدير كونه حيا بالمبرد اي بجوز خلق الحياة في الذهب
حال بقايه علي الذهبية عند اهل الحق فلعل العجل كان كذلك **قوله** ويعضده
قراة لنحرقنه بضم الراء علي وزن لننصرنه قال الامام النسفي اي لنبردنه بالمبرد
وهو طريق تحريقه بالنار فانها لا تعمل في الذهب بالتفريق الا بهذا الطريق منضما
الي الجبل الاسيرية **قوله** والمقصود من ذلك اي مما ذكر من احراق الهه ثم نضفه
في اليم بمراي منه **قوله** زيادة عقوبته من حيث اشتماله علي ابطال ما افتتن به
وافتتن واهدار سعيه وهدم مكره **قوله** وان كان حيا في نفسه الخ يشعر انه
لم يكن فيه حياة وهو مخالف لما اسلفه انفا **قوله** ومثل ذلك الاقتصاص اشارة
الي ان الكاف منصوب المحل علي انه صفة لمصدر محذوف يعني اقتصاصا مثل
ذلك الاقتصاص **قوله** نقص عليك موعد من الله تعالي لرسوله صلي الله عليه
وسلم **قوله** والام الوازرة المنقرضة يقال درج القوم واندرجوا اذا انقرضوا
وتكثير المعجزات كانك يعني تتكثر علمك بالغيب او بعلمك بالغيب فانه يجوز زايد اعلي
اعجاز النظم من حيث البلاغة **قوله** وقيل ذكر الخ صدره بصيغة التمريض لتبو
ما بعده في الحمل عليه **قوله** الجامع لوجود السعادة الخ لا يبعد ان استفاد ذلك
من تنكير ذكرا **قوله** وقيل عن الله تعالي ففيه التفات عن التكلم الي الغيبة
قوله قادرة اي مثقلة ولا يلزم التكرار اذ رب ثقيل لا يثقل حامله كجبل الذهب
والفضة لما لكما **قوله** سماها وزرا تشبيها الخ فقوله وزرا استعارة تصريحية
وقرينتها ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب وارادة المسبب علي
المجاز المرسل والوزر علي الاول بمعني الحمل وعلي الثاني بمعني الاسم ويجوز ان يكون
من حذف المضاف اي عقوبة وزر وفي المضاف استعارة بالكناية **قوله** او اثما
عظيما اشارة الي كون تنكير وزرا للتعظيم وعلي هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر
في قوله تعالي خالدين معني العقوبة علي طريق الاستخدام وان قيل ان السيات

تنقلب اجساما ظلمانية على ما قالوا في كيفية وزن الاعمال فلا حاجة الي اعتبار
الاستخدام والاستعارة المكنية في الوزن كما لا يخفي علي الاولي الافهام **قوله**
في ثقلها المراد هو الثقل المجازي وهو كونها شاقا علي المكلف **قوله** في الوزن بمعني
العقوبة كما نبهت عليه انفا **قوله** واللام في لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي
يقال لهم هذا الكلام لهم وفي حقهم **قوله** اشكل او اللام فان اخرن متعد
بنفسه وارتكاب القول بالزيادة كما في ردف لكم ولا ضرورة لوضوح المعنى الصحيح
يكفي في الاشكال **قوله** ونصب حلا قيل لانه يصح ان يكون تمييز اللوزن وغير
التمييز غير موجه ويمكن ان يقال نعم لا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزن بمعني الحمل
واما اذا اريد به معني الاثم فلا مانع من صحة نصبه علي التمييز الا انه يراد بالحمل
ح المعني المجازي فليتامل وايضا يجوز نصبه علي الحالية والمعني احزنهم الوزر حال
كونه محمولا لهم مثقلا كما يثقل الحمل علي الحمار **قوله** لم يفد من يد معني ولكن
ان تجعل سا بمعني قبح يقال ساسو الكسحاب اي قبح وينتصب حملا علي التمييز ويكون
لهم حالا من حلا يوم القيمة متعلقا بالظرف اي قبح ذلك الوزر حلا لهم يوم القيمة
تفظيعا له اي للنفخ حيث اسنده الي ذاته العظيم **قوله** او للنافخ من حيث اسناد
فعله الي نفسه تعالي ومثله لا يفوز به الا من تشرف بكمال القرب ومزيد الاختصاص
وهو جمع صورة ويرد عليه ان النفخ يتكرر لقوله تعالي ثم نفخ فيه اخري والاحيا
لا يتكرر لعد الموت وما في القبر ليس بمراد من النفخة الاولي بالاتفاق **قوله** وصفوا
بذلك لان الزرقة الخ فالزرقة مجاز عن تشويه خلقهم فتامل **قوله** وهم زرق ونصب
ايضا **قوله** فان حدقة الاعمي تزرق فقوله رزقا كناية عن انهم عمي **قوله** وعلموا
انهم استحقروا الا يظهر لهذا مدخل في اقتصار مدة لبثهم في الدنيا ظهورا بينا وفي
الكشاف فمن استقصار ايام السرور المهمز من هذا **قوله** لقوله يوم لقوله الساعة
الي اخر الايات دل كلامه هذا علي تعيين اللبث في القبور للارادة من قوله ما لبثوا
غير ساعة بدلالة قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب
الله الي يوم البعث وان احتمال ارادة اللبث في الدنيا او فيهما بين فنا الدنيا والبعث
ضعيف لا يعرج عليه هذا وفيه نظر فان المذكور هناك اقسامهم انهم ما لبثوا
غير ساعة وههنا انهم ما لبثوا الا عشرا والا يوما فكيف يتحد المراد في الموضعين ولا
يندفع ذلك بان يقال لا مخالفة لانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم يحصرها
في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم في الساعة لان الحصر في الساعة يكون اشد مقالا
منهم فيسخي ان يكون المسند الي امثالهم طريقة فتامل **قوله** تعالي فقل بينهما قال
العلامة ابراهيم البقاعي تبعا للامام النسفي الفاء علي تقدير شرط اي فاذا سالوك
فقل لهم وهذا الخلاف ما ترك بعد وقوع السوال عنه مثل الروح وقصة ذي القرنين
والمحيض وغيرها فان الامر بجوابه علي طريق الاستيناف لما هناك من الاستشراف
للجواب وعلي ما ذكراه يكون يسالونك في معني سيالونك واستبعد ابو حيان هذا
القول في البحر والظاهر ان الفاء علي ما قاله ابو حيان متخصصة للسببية للدلالة علي ان
الامر بقل لتسبب عن سوالهم **قوله** بجعلها كالرمل الخ النسف او التذرية او القلع

ولما كان جعلها كالرمل من لوازم التذرية واسبابها تسامح في الكلام فادخله في تفسيره
قال مولانا العلامة لو كان معني النسف ما ذكره المص لكان حق يذرها ان يصدر
بالواو والفصيحة قلت بل حقه تصديره بالفا الدالة علي ترتب ترك سقارها
قاعا صفصفا علي نسفها وبسببه منه فيذرها مقارها ويجوز عود الضمير في يذرها
علي الجبال اي يجد النسف بيقي قاعا صفصفا قال مولانا العلامة الحكم المذكور
عام لوجه الارض كلها فلا وجه للتخصيص بمقار الجبال قلت تخصيص السوال
بالجبال مع كون نسفها لها يكون وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة
العموم اذا ظهر في المقام مخصص **قوله** واصغارها اي اصغار الارض لان اصغار المقار ان
كان ضمير يذرها للمقار للجبال بتقدير المضاف لا يحتاج الي بيان وجهه لكونها
كالملفوظ **قوله** كقوله ما ترك عليها التشبيه في مجرد الاضمار من غير ذكر لا لالة الجبال
كما لا يخفي **قوله** خاليا يجيء عن الاكام والجبال في القاموس القاع ارض سهلة مطمئنة
قد انفرجت عنه الجبال والاكام فلا وجه لقول مولانا العلامة من زعم ان القاع بمعني
الخالي لم يصب **قوله** ان تاملت فيهما بالقياس المهندي فيه اشارة الي ان الرويه
ههنا علميه وعموم الخطاب مبني علي الفرض والتقدير ولا يبعد ان تجعل بصرية
فانه لا يبصر بعد الاظهار بالقياس **قوله** وثلاثتهما احوال مرتبة فان انتفاء رويه العوج
والامت فيهما متسبب عن كونهما صفصفا وهو عن كونهما قاعا وهو عن نسف الجبال **قوله**
ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني انما يدرك بالقياس امر دقيق لطيف يلتحق بالمعاني وان
كان وصفا لك عينان قال في الجمهرة العوج بالفتح لما رايت بعينك والعوج لما تراه مثل
العوج في الدين وغيره **قوله** استيناف مبين للحالين كانه قيل الي اي حد يكون
خلوها واستواءها **قوله** اي اذا نسفت فالعامل يبقون وقوله ويسالونك الخ
قوله ولذلك انزلناه لا الي قصة ادم كما قاله الطيبي استطراد **قوله** عن اضافة
المسمي الي الاسم كما في شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان يكون للزمان زمان قلت
فيه بحث اما اولا فلان العلم المشهور هو مجموع المضاف والمضاف اليه لا رمضان وحده
كما ذكره المص واما ثانيا فلانه لو سلم ما ذكره يكون من اضافة العام الي الخاص لشجرة
الاراك لا من اضافة المسمي الي الاسم واما ثالثا فلانه لا استحالة في ان يكون للزمان
زمان عند المتكلمين الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد اخر كما
حقق في علم الكلام **قوله** ويجوز ان يكون بدلا ثانيا من يوم القيمة يعني في قوله
وسالهم يوم القيمة والبدل الاول يوم ينفخ في العام في سائر يسالونك الاية وحدها
استطراد **قوله** لا يعوج له مدعو بل يبتدون اليه من غير انحراف قال المحاربردي
وهذا كما يقال فلان لا عصيان له اي لا يعصي ولا ظالم له اي لا يظلم واصله ان المصدر
يضاف الي المفعول انتهي وفيه تامل **قوله** خضعت لهما بته اشارة الي ان في الكلام
مضافا مقدرا وان الخشوع وهو التطامن والتواضع استعير لخفا الصوت واستتاره
وقال ابو حيان في الهمز وهو علي حذف مضاف اي علي اصحاب الاصوات **قوله**
وقد فسر الهمس بتحقق اقدامهم اي ضربها علي الارض ضربا خفيفا يعني لا يسمع الاصوات
الا قدام وان اصوات النطق ساكتة **قوله** او من الاذن بفتح الهمزة والذال بمعني الاستماع

ومعناه علي تقدير ان يكون الاستثنا من اعم المفاعيل الامن استمع الرحمن لاجله
كلام الشافعين **قوله** ورضي لمكانه يعني ان ها هنا مضافا مقدرا **قوله** اورضي
لاجله علي ان يكون حالا قدمت علي ذي الحال ومال المعنيين واحد فضمير قوله للشافعي
ايضا والأظهر ما اشار اليه الكواشي ان يكون المعنى ورضي قولا كابنائه وهو كلمة التوحيد
وهذا ليس كما ذكره المص كما حسبه مولانا العلامة لان اللام حينئذ ليس للاجل **قوله** ما تقدمهم
من الاحوال وما بعدهم لا يستقبلونه وجوز في سورة البقرة التفسير بالعكس بنا
علي ان كل بعد مستقبل المستقبل ويستدبر الماضي وجوز وجوها اخر ايضا فراجعها
قوله بمعلوماته اشار الي تقدير المضاف بدلالة القرينة **قوله** وظاهرها يقتضي
العموم فقوله ومن يعمل من الصالحات فسيم لقوله وقد خاب من حمل ظلما **قوله** ويجوز
ان يراد بهما وجوه المجرمين فهو فسيم لقوله وعنت الوجوه **قوله** وهو تحمل الحال
والرابط هو اتحاد من حمل ما الوجوه وعلي تقدير العموم يكون الرابط محذوفا اي
منهم **قوله** اي مثل ذلك الانزال المتضمن لانبا الاولين وعلي الوعد والوعيد
قوله علي هذه النكتة اي الطريقة الواصلة في كمال البلاغة الي حد الاعجاز
قوله مكررين فيه ايات للوعيد ببيان لحاصل المعنى لا الاشارة الي وجه الاعراب
فان قوله فيما يجي ان قوله تعالي ولقد عهدنا الي ادم عطف علي وصفها فيه من
الوعيد بمنع عن الحالية **قوله** ولهذه النكتة يعني ولكون المراد من قوله
يجيئ لهم ذكرا تثبيطهم عن المعاصي فيكون الاول موصوفا باصل التقوي دون
الثاني اسند التقوي اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر اليهم لعدم استيهالهم
للتشريف باسناد هذا الفعل الشريف هذا وما ذكره المص هنا يخالف ظاهره
لما اسلفه في تفسير قوله تعالي لعله يتذكر او يخشي من ان التذكير للمتحقق والخشية
للمتوهم فافهم **قوله** لا بماثل كلامهم تفسير للجملة السابقة وتخصيص صفة الكلام
بالذكر مع عموم قوله وصفاته لكون الكلام فيه **قوله** يستحقه لذاته في اجماع
ضمير الذكر الي لفظ الملكوت اشارت الي ان التاليست للتانيث ولذا لم يوقف
عليها بالها **قوله** ومساوقته اي متابعته **قوله** علي سبيل الاستطراد والواو
في ولا تعجل اما استينافية او عاطفة علي قوله فتعالي الله لتضمنه معنى انشا
التعجب **قوله** وقيل نهي عن تبليغ الخ صدره بصيغة التمريض اذ لا مقتضي
للتخصيص بالجمل **قوله** فان ما اوحي اليك تناله لا محالة واما حصول زيادة العلم
فهو مشروط بالسوال والدعا **قوله** وانما عطف قصة ادم يعني عطف قصة علي
قصة فلا يضر الاختلاف بينهما اخبارا وانشا ولعل الاظهر عطف علي قوله ولذلك
انزلنا **قوله** ولم يعن به علي النبا المجهول اي لم يهتم وفي كلامه اشارة الي
ان الفا في قوله فنسي فصيحة كان النسيان غير متعقب للعهد وغير متسبب عنه
ايضا والمعني ولقد عهدنا الي ادم ولم يعن به فنسي **قوله** وبئس شرها واربا
اي مرعيا وحلوها والشري بفتح المعجمة وسكون الرا الحنظل والاري علي ذلك الوزن
وهو العسل وقيل عرفا عن الذنب الخ صدره بصيغة التمريض لعدم ملايمته للمرام
في هذا المقام **قوله** اي اذكر حاله الخ مقدرا خر اي اذكر هذا واذكر اذ قلنا

دلما

واما علي ما قبله عطف قطعة علي قصة **قوله** وهو الاستكبار لا يخفي عليك ان الا
باغير الاستكبار ولذلك عطف الما علي الاول في سورة البقرة الا ان قوله
لان المعني اظهر الا باعن المطاوعة يشير الي ان المراد ههنا المعنى المجازي ولكن الكلام
في اتحاده مع الاستكبار قال المص في سورة البقرة التكبر ان يري الرجل نفسه
اكبر من غيره الاستكبار طلب ذلك بالتشبه **قوله** وعلي هذا لا يقدر له مفعول
اي لا تمس الحاجة في ابقا حتى مقتضي المقام اذ تقديره اما لو قدم علي وقف ما صرح
به في الاية الاخري في سورة الحجر اي ان يكون من الساجدين فلا يمتنع **قوله** ولزوجك
قال مولانا العلامة اعاد الجار فلا تتم الدلالة لو قيل وعد لزوجك لكان كذلك
قوله ينسب الشيطان الي اخراجهما وفي بعض النسخ ينسب وهو ظاهر **قوله**
فتشقي يجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان علي جواب النهي ويجوز ان يكون مرفوعا
بتقدير المبتدا اي فانت تشقي **قوله** ومحافظة علي الفواصل فان كمال المحافظة
فيه لمناسبته بما قبله وما بعده في الافراد والتغليب من اليا والصوره الخطية ولو قال
فتشقيا فات ذلك **قوله** ويويده قوله ان لك الخ فان قيل اذا كان هذا المعنى
مويدا بما ذكره مترجح علي المعنى الاول فكان حقه التقديم فما وجه التاخير قلنا
وجهه عدم مقاومة التاييد المذكور لظهور اللفظ في المعنى الاول وشيوع استعماله
فيه ولو سلم فلعل التاخير ليلا يلزم طول الفصل بين المعنيين تامل **قوله** ولا تضحي
اي ولا تبرز للشمس ولا يصيبك حرها يقال منه ضحي الشمس بالكسر ضحا بالفتح
والمد اي برز لها **قوله** فانه بيان الخ تعليل لقوله يويده والمعني انه استيناف
لبيان ما في الجنة **قوله** واقطاب الكفاف والقطب في الاصل ملاك الشي ومداره
في الصحاح قطب كوكب بين المجدي والفرقدين يدور عليه الافلاك اي سيدهم
الذي يدور عليه امرهم فالكفاف من الرزق ما كف عن الناس واغنى **قوله** هو الشبع
والري والكسوة والكن فان قلت يفهم من هذا الترتيب الوافق للمالوف ان حق
النظم تقديم لا تظما علي قوله لا تعري فما وجه العدول قلت وجهه حسن المقابلة
لخلو الباطن بخلو الظ واحراق الباطن باحراق الظ وقال صاحب الكشف تبعا للعلامة
الطيبي عدل الي المنزل تنبيها علي ان الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان وان
الاخيرين متممان فالامتنان علي هذا الوجه اظهر ولهذا فوق بين القرينتين
فقيل اولا ان لك وثانيا انك **قوله** مستقنيا حال من ضمير له **قوله** يذكر تقابضها
متعلق بقوله بيان وتذكير علي التنازع والمراد بالمناقض المتقابلات ويذكرها ذكرها
في ضمن الاسلوب **قوله** لا من حيث انه حرف تحقيق فلا يمتنع الخ يفهم منه انه
لو كانت نيابتهما عنهما من حيث انها حرف تحقيق لا امتنع دخولها عليهما وهو مسطور
فيها فان الممتنع دخول صورة ان المكسورة علي المفتوحة لا معناها الا تري ان معناها
معتبر في المعطوف ايضا للانسحاب ولهذا قال ابو البقا ان المكسورة انما لا تدخل
علي المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فلا مانع للاطباق علي جواز ان عندي
ان زيدا منطلق **قوله** وقرا نافع وابو بكر وانك لا تظمو بكسر الهمزة ونسب العلامة
الطيبي هذه القراة الي ابن كثير وهو مخالف للكتب المشاهير فانهي اليه وسوسته

هنا بالى لتضمنه معنى انهما وعدي في الاعراف باللام بمعنى الاجل **قوله** هل ادلكما
على شجرة الخلد والظاهر ان قوله في الاعراف مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الاية
متاخر عن قوله هذا كانه لما راى اصغاءه وميله الي ما عرض عليه انتقل الي
الاخبار والحصر **قوله** احتد يلزقان الورق في ترجمان القرآن الخصف **قوله** يرم
نمارن وجبري وابو هريرة وختن **قوله** وهو ورق التين ذكره في سورة الاعراف
بصيغة التمريض **قوله** وفي النهي عليه يقال فلان ينهى علي زيد ذنوبه اي يظهرها
ويشهرها بالعصيان قال مولانا العلامة كما نظن ان المعصية اقوى من الزلة **قوله**
يعني ان العصيان علي ما قيل يعم الزلة ايضا فانه وقوع الفعل او الترك علي خلاف
الامر والنهي فاذا كان عمدا يكون ذنبا واذا كان خطا يكون زلة قلت لقائل
ان يقول بعد تسليم عموم العصيان للزلة وان قاله البعض المقام تدل علي المتعمد والذي
صدر منه ان لم يكن بعمد الكن اقيم مقامه لعدم اهتمامه بالعهد المقتضي الي نسيانه
تعظيما لمكانه **قوله** اوله ولا بليس قال مولانا العلامة لا وجه لان يكون الخطاب
اولا بلبس لانه قد خرج منها قيل هذا القوله فاخرج منها فانك رجيم قلت وجهه
ما ذكره المص في سورة البقره ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة
ثم في الاعراف انه كرر الامر له ليعلم انهم فرنا ابدا **قوله** ولما كان اي المخاطبان
ادم وحوا وادم وابليس **قوله** خاطبهما مخاطبتهم وعلي عكسهم خطابا اليهود في زمن
الرسول صلي الله عليه وسلم بنحو واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم **قوله** لامر المعاش
ولعل الاولي التعميم **قوله** اولاختلال حال كل من النوعين يعني ادم وذريته
وابليس وذريته **قوله** بواسطة الاخرجين يعني ابليس بسبب ادم واهبط
ادم بوسوسة ابليس وسري ذلك الاختلال في الانسان **قوله** ويويد الاول
وهو كون الخطاب لادم وحوا **قوله** فاما ياتينكم فان هذا التقسيم لا يستقيم بالنسبة
الي الرحيم القطع بانه وذريته ايسون من رحمة الملك الرحيم وانما لم يقل
يدل اذ يجوز ان يقال في صحة التقسيم بالنسبة الي مجموع النوعين صحته
بالقياس الي احدهما ولا يضر فيما نحن فيه دخول احد النوعين في قسم منه
قوله فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ويجوز النظير علي عكس هذا
اي فلا يضل طريق الجنة في الاخرة ولا يتبع في امر المعيشة في الدنيا فالاول
في مقابلة ونحشره يوم القيمة اعمى والثاني في مقولة فان له معيشة ضنكا وتقديم
حال الاخرة علي حال الدنيا في المعتدين لان مطمح نظرهم امر اخرجتهم بخلاف
خلافهم فان نظرهم مقصود علي دنياهم كما نبه المص عليه والله اعلم بمراده
قوله والدعي الي عبادتي عطف تفسيري لقوله الزاكري فان اسناد الذكر
الي المهدي من الاسناد الي السبب والمراد بالذكر العبادة كما مر **قوله** وقرا يسكون
الهما علي لغة الوقف قال ابو حيان نقل بن خالويه هذه القراة عن ابان بن
تغلب والاحسن تخريجه علي لغة بني كلاب وعقيل كانهم يسكنون مثل هذه الها
وقري لربه للكفر انتهي **قوله** وبالجزم الاولي يسكون الراء لاجزم بالجزم
لاحتمال ان يكون للتخفيف كما قاله ابو حيان **قوله** ويويد الاول لم يقل يدل عليه

لاحتمال

لاحتمال ان يقال المراد وقد كنت بصيرا بطريق اسرار الحج وانواع الحيل **قوله** مثل ذلك
قلت وقال مولانا العلامة اي ذلك فعلت انت والكاف معجمة كما للازم لا يكاد يترك كونه
في لغة العرب وغيرهم قلت اذا لم يكن في المقام ما لا يمنع عن الجري علي ظاهره من ظاهر
الكلام لا وجه لترك الافهام الي الافحام فظهور صحة التشبيه لا يخفى علي اولي الافهام
قوله واضحة نيرة يفهم ذلك من اضافة الايات فانه معلوم ان ايات الله كذلك
قوله بعد ذلك اي بعد الحشر علي العمي **قوله** ولعله اذا دخل النار الخ ولعله انما
لم يجزم لعدم الدليل عليه وانه يكفي في عدم ابقا الكل عدم ابقا الجزء منه فالكل ينتفي
منه بانتفاء جزيه **قوله** اي مما فعله اي عذابه في الاخرة اريد في الشدة والبقاء من
الشدة التي لحق الرسول صلي الله عليه وسلم والمومنين في الدنيا مما فعله ولا يبعد
ان يقال انه عطف علي قوله ومن العمي فالمعني اشد وابقي منه ومما فعله من ترك
الايات والكفر لها فالزيادة في الشدة بالنسبة الي ضنك العيش والزيادة في البقا
بالنسبة الي ما نحن فيه فتامل فانه تاباه عبارة الكشاف **قوله** او ما دل عليه يعني يكون
الفاعل ضمير الاهلاك والجملة كالمفسرة له والمفعول محذوف الي ضمير سبيل الاعتبار
والانتظار **قوله** او الجملة يعني لفظها الدالة علي معناها وذلك علي مذهب الكوفيين
فالبصريون لا يجوزون ان تكون الجملة فاعلة **قوله** تجري محرى اعلم يعني ان
الهداية وان لم تكن من افعال القلوب الا انها اجريت مجراها لتضمنها معنى الاعلام
والتبيين **قوله** ويدل عليه اي علي ان الفعل مغلق فليست الجملة فاعلة ولا دلالة
علي الفاعل **قوله** هذه الامة يعني امة الدعوة لا امة الاجابة حتي يتوهم عدم
تناوله للكفرة **قوله** الي الاخرة قال الله تعالي بل الساعة موعدهم **قوله** لكان
مثل ما نزل بعاد وثمود ولو قال لكان الاهلاك اقصر للمسافة **قوله** وهو مصدر
اي مصدر لازمة **قوله** او اسم الة بمعنى ملزم بكسر الميم وفتح الزاي **قوله** لزاز
خصم اي ملح علي الصراح واللزسحت كودن وتركيبها يبندن وفلان لزاز خصم يعني سريع
خصومت **قوله** او لهذا يوم وهو يوم القيمة وفيه بحث فانه علي هذا يتحد في المال
بالكلمة التي سبقت فلا يصح قوله والفصل للدلالة علي استقلال كل منهما الا ان يكون
ذلك اشارة من المص الي ترجيح الوجه الاول **قوله** والفصل للدلالة الخ قال الله
تعالي في سورة العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب
ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله** او وتره عن الشرك الخ وهذا المعنى رجحه
الامام للملايمة المقام وقال مولانا العلامة لا وجه للتخصيص بالاوقال المخصوصة
قلت فقوله الامام المراد بالذكر الاوقات هو الدلالة علي الدوام كما في قوله
تعالي بالغداة والعشي في نظائر كثيرة من ان لبعض الاوقات مزيد علي بعض لا مر
لا يعلمه الا الله تعالي فيجوز ان يكون التخصيص لذلك قال صلي الله عليه وسلم من
سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه **قوله** علي ما ميز ك
بالمهدي يعني عن المشركين الضالين فتعين المحمود عليه نشا من اقتضا المقام
قوله معترفا فانه الولي للنعم كلها اشارة الي المحمود به ويدل علي كون الجميل
الانعام علي العموم اضافة الحمد الي ربك فافهم **قوله** لانهما في اخر النهار اي المنصب

الاخير منه وانت خبير ببعد التعبير عن الظهر بقبيل الغروب قوله او البصر وحده
وهو اظهر قوله جمع انا محجا وفي القاموس انو وفي غيره اني كنحي او جمع انا كرحب
قوله لو انا بالفتح والمدلم اجده فيما عندي من كتب اللغة قوله وانما
قدم الزمان يعني ان الفا في قوله فسبح زايدة فايد فقا الدلالة علي لزوم ما
بعدها لما قبلها كما في قوله فسبح بحمد ربك فمهو العامل في قوله ومن انا الليل
وحيث فصل المعمول بين الواو والفا فلا تنافي باجتماعهما في التقدير ولو قيل
قوله فسبح مفسر لسبح المحذوف والفا عاطفة اي تسبيحا بعد تسبيح كما قيل في قوله
تعالي واياي فارهبون فيظهر وجه الاشارة الي المغرب لكان وجها حسنا قوله
لاختصاصه بمزيد الفضل اي بمزيد حصول الثواب لعبادته لان للزمان مزية فضل
عند الله اذ لا دلالة فيما ذكره عليه قوله فان القلب فيه اجمع فهو مظنه
التوجه قوله اخر وافضل الاعمال اخرها يعني اجتمع في عبادة الليل امران
كل منهما يقتضي الي مزيد الثواب وزيادة التوجه وزيادة المشقة لذلك قال ان ناشية
الليل الخ اي العبادة والناشية في الليل اشد وطا اي كلفة او ثبات قدم واقوم قيلا
اي اشد قراة لانتفا الشواغل فالاية تضمنت الاشارة الي ذينك الامرين قوله
تكرير بصلاتي الصبح والمغرب ليت شعري لم لم يذكر العصر بدل المغرب وفسر به
قوله طرفي النهار في سورة والعصر لما فيه من مزيد الفضل هو المناسب للتكرير قوله
ارادة الاختصار يعني الامتياز بمزيد الفضل لا من الالتباس اذ لا يشتبه علي احد ان
ليس لكل نهار الا طرفان قوله ظهرا هما مثل ظهور الترسين اوله ومصمتين فدفد
بين مرتين ولعدده جثمتها بالثاء المثلثة لا بالتحتين المهملة المفازة البعيدة والفدفد
الارض المستوية والمرت بسكون الرا المفازة البعيدة والفدفد الارض المستوية
والمرت بسكون الرا المفازة لا ماء بها ولا نبات وقوله جثمتها اي طعمتها ولم تنعت
لي الامرة واحدة قال صاحب الكشف والاشبه فبنعت واحد لا بنعتين ليتميز كل
واحد من المهمين عن الاخر والشاعر يصف نفسه بالفطنة والخبرة في سلوك المفازة
وبالجرة علي اقدام المهاول قوله او امر عطف علي تكرير قوله فانه بداية الاول
لا يخفي عليك ان اطلاق نهاية النصف الاول علي الظهر باعتبار انتهايه عنده لظهور
ان الظهر بعد النصف الاول فالنهاية خارجه عن ذي النهاية بخلاف اطلاق بداية
النصف الثاني فانها داخلة فيه فمهنا وقت واحد اطلاق عليه النهاية والبدايه
باعتبارين وكون التعدد الاعتباري مصححا لاطلاق لفظ الجمع لا يخلو عن بعد قوله
وجمعه باعتبار النصفين كظهور الترسين قوله اولان النهار جنس ولعل هذا الوجه
اوجه قوله ما به ترضي نفسك ترضي للوتنة الغايبة ونفسك فاعلها قوله
استحسانا متعلق بلا تمدن قوله اصنافا من الكفرة يشير الي ان كلمة من في النظم
للتبيين قوله منطوب بمحذوف اي جعلنا لهم او اتينا هم قوله او بالبدل من
محل به قال مولانا العلامة واما نصب علي البدل من محل الجار والمجرور اي به او من
ازواجا علي تقدير مضاف اي روي زهرة فضعيف لانه لا يقال مررت بزيد
اخاك ولان الابدال من الضمير العايد الي الموصول ونحوه مما اختلف في جوازه ثم

كتب في الهامش ذكره ابن الحاجب قلت لا دلالة فيما ذكره علي ضعف ابدال من ازواجا
والذي ضعفه ابدال من ازواجا والذي ضعفه ابن الحاجب في الامالي هو الابدال
من ما ومن الضمير المجرور دون ازواجا فانه ارتضاه قوله بتقدير مضاف اي
اهل زهرة الحياة الدنيا مبالغة او علي ان يكون ازواجا حالا فيراد بها اصناف
الاموال قوله او بالزم رده الطيبي لان المقام يابا ه لان المعني ان النفوس مجبولة
علي النظر الي ما زاعنة فيها حتي الرغبة فلا يناسب ذلك تحقير الشانه واجيب بالمنع
ففي اضافة الزهرة الي الحياة الدنيا كل الزم ورغبة النفوس مقتضي الشهوة فالعقل
المكمل بعون التوفيق يزدريها ويحقرها قوله وصف لهم اي لغت او حال فان
الاضافة لفظية قوله ولا اهلك تخصيص نرزقك واياهم قال مولانا العلامة تبعا
لابي حيان الحكم في الموضعين عام في صورة الخطاب الخاص وكتب علي الحاشية فلا
حاجة في الاول الي ان يقال ولا اهلك وفي الثاني اياهم بل ولا معه له قلت لو صح
ما ذكره من عموم الحكم لترخص كل مسلم في ترك الكسب للانتقا علي نفسه وعلي عياله
بالمداومة علي الصلاة وليس كذلك للاتفاق علي انه اسم تارك للفرض فالحكم حاصل
كالخطاب كما لا يخفي علي اولي الالباب قوله والعاقبة المحمودة وهي الجنة قوله لذي
التقوي قدر المضاف لتوافق قوله تعالي والعاقبة للمتقين ولانه معني ظاهر
غير متكلف قوله وروي انه صلي الله عليه وسلم اذا اصاب الحديث رواه الطبراني
والبيهقي وغيرهما قوله ضراي فقر قوله امرهم بالصلاة ليتعاونوا علي الاستعانة
علي ذلك المهم كما اشار اليه قوله او بناية مقترحة قال مولانا العلامة تنكيرا ية ينبي عن
حملهم علي اية معهودة فانهم اقترحوا ايات كثيرة والمعني لو اتيناهم اية من تلك الايات
المقترحة قوله انكارا علة لقالوا قوله والاعتداد عطف لما جا قوله تغنتا وعنادا
تعليل بعد ما علل مما تقدم قوله فالزمهم يعني الله تعالي قوله لان حقيقة المعجزة الخ
لا يشك عاقل في ان القران اعلا المعجزات وابقاها اما البقا فهو محسوس معلوم لا يحتاج
الي اقامة دليل لاثباته خصوصا بما ذكره المص فانه لا يفيده لان بقا اثر العلم
لا يستلزم بقا نفسه فان اشار علم الطلسمات باقية الي الان في بلدتنا قسطنطنية
حرسها الله دون علمها فكان المدعي هو بقا القران نفسها واما العلوم فلجمعه الي
اعجازه اشتماله علي انواع من العلوم المفضية الي سعادة الدارين لكن الكلام في الاصا
بمعني ان بيستتي عليه سايرالمعجزات كما يدل عليه لفظ الام فليس في كلام المص ما يفيدها
الان يكتفي بالاصالة من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقران لان كل
علم كذلك نعم ليس كل علم معجزة فليتامل قوله واعلا منه قدر امكن ان يناقش
بمنع ذلك في العلوم التي هي وسايرللاعالم فالمقاصد اعلا حالا من الوسايل قوله
فكذلك ما كان من هذا القبيل اي المعجزة التي هي من قبيل العلم بالنسبت الي المعجزات
الكايئت من قبيل الاعلام قوله وبنبهم عطف علي الزمهم قوله من وجوه اعجازه
فانه معجز من حيث بلوغه في البلاغة الي اقصي المراتب ومن حيث اشتماله علي علم
الغيب ومن حيث ان الاتي به امي لم يتعلم ولم يقرا الكتب السماوية وما اتي به
مشتمل علي زيدة علوم كما اشار اليه البوصيري بقوله

• كفاك بالعلم في الامي معجزة • في الجاهلية والتاديب في اليتم •

ومن حيث ومن حيث قسمه على الثالث قوله بهذا الباب يعني باب العلم قوله فان اشتمالها اي اشتمال البينة قوله ما فيهما اي في تلك الصحف قوله مع ان الاتي بها اي بتلك البينة قوله وفيه اشعار اي في التعبير عن القران بالبينة واضافتها الى ما في الصحف قوله من قبل محمد بدلالة قوله لولا ارسلت الينا رسولا قوله او البينة اوائبا لها قوله والسوي وهو تصغيره قال ابو حيان هذا ليس بجديد اذ ليكان تصغير سو لثبتت همزته في التصغير فكنت تقول سوي والاجود ان يكون تصغير سوا كما قالوا عطا عطي وانت خبير بان ابدال مثل هذه الهمزة ثم ادغام الياء في الياء جائز كما قلت في سواء واعطاء قوله ومحلها الرفع بالابتدا قال مولانا العلامة ومحل الاولى الرفع بالابتدا والثانية عطف عليها عطفا الجملة على الجملة قلت اذا كانت الثانية معطوفة على الاولى يكون من عطف المفرد على المفرد لا الجملة على الجملة قوله بخلاف الاولى لعدم العايد واجاز الفرا ان تكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين فيكون مفعولا لسيعلمون واصحاب خبر مبتدا محذوف لتقديره الذين هم اصحاب وهذا جايز على مذهب الكوفة فانهم يجوزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سواء كان في الصلة طول اولم يكن وسواء كان في الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين قوله على ان العلم بمعنى المعرفة ويجوز التعليق في كل فعل قلبي وكل يطلب به العلم وجميع افعال الحواس كلمت وابصرت ونظرت وسمعت وغيرها وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت وقتلت قوله على ان المراد به النبي فهو من عطف الصفات على الصفات مع اتحاد الذات قوله وعنه صلى الله عليه وسلم رواه بن مردويه في تفسيره عن ابي بن كعب وقد عرفت حال امثاله والحمد لله على افضاله والصلاة والسلام على سيد نا محمد واله الفراغ صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر جمادي الاخرة سنة ٩٦٤ وفرغت من التعليق عن نسخة المولف وقع من قول سعدي جلبي رحمه الله صبيحة يوم الحد عاشر صفر المظفر سنة ٩٦٣ حامد الله الملك المعين ومصليا على نبيه خاتم النبيين وعلى اله واصحابه نجوم الدين •

سورة الانبيا عليهم الصلاة والسلام مايه واحدى عشر اياتها مكيه

في تفسير القرطبي قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الكهف • ومريم • وطه • والانبيا من العتاق الاول وهن من تلادي اي من قديم ما حفظت من القرات كالمال التلاد قال السيوطي في الاتقان استثني منه اقلا يرون انا ناتي الارض الاية مايه واثنا عشرة اية والاولى وثلثي عشرة اية وفي التيسير وقيل احدي عشرية والاختلاف في اية مالا يضعكم ولا يضركم قال النيسابوري حروفها اربعة الاف وثمانية وتسعون وكلماتها الف ومايه وثمان وستون وفي التيسير الاف هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله او عند الله تعالى رده مولانا العلامة بانه لا نسبة للكاينات بالقرب والبعد اليه تعالى قلت ما ذكره منتقض بقوله تعالى ونراه قريبا الى امثاله ولا يلزم من انتفا نسبة اليه تعالى بالبعد لانه لا يجري عليه زمانا ان لا يكون كله حاضرة

عنده وهو المراد بالقرب قوله وانما البعيد ما انقرض ومضى قال الشاعر فلا زال ما يهواه اقرب من غد قوله ولا زال ما تخشاه البعد من امس قوله واللام صلة لاقترب فالناس هو المقترب والمدنوا قوله او تاكيد اللاضافة يعني في حسابهم فلا يكون المدنوا منهم مذكورا للعلم بهم قوله ثم اقترب للناس الحساب فان الظاهر ان يقول ثم اقترب الحساب للناس يجعله حالا من الحساب وفيه فايدة الاجمال والتفصيل على نحو قوله اشرح لي صدري الا انه قصد الاختصار وقصر المسافة ثم اقترب للناس حسابهم يعني على ترك التعريف باللام الى التعريف بالاضافة للتوضيح والتصريح فان الحساب حسابهم فجعل اللام في قوله للناس موكدا للاضافة لما تبين ان مرتبة الحال متاخرة عن مرتبة ذي الحال ولان الاضافة كانت هي الاصل حيث بينت ان الاصل كان اقترب حساب الناس فاللام معتبرة عن التاخر من هذه الحيثية ايضا فاندفع ما ذكره ابو حيان ردا على الزمخشري ان التوكيد يكون متاخرا عن الموكد قوله وخص الناس بالكفار لتقييدهم بقوله الخ قال العلامة قولهم وفي غفلة من قبيل نسبة فعل للاكثر الى الكل فلا ينافي تعريف الناس للجنس كما في قوله ويقول الانسان ايذا ما مت الاية قلت كما نبه على ما قدمت بيداه في سورة مريم ولعل وجه تعيين المص التخصيص بالكفار هنا لما انه منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره الزمخشري والامام الرازي والقرطبي قوله هم معرضون عن التفكر فيه يعني اذا نبهوا عن سنة الغفلة وذكروا يها يوول اليه حاله المحسن والمسيي فيندفع توهم التنافي بين الخبرين مع ان الغافل عن الشي المصدق الجازم لعدم مصدريا يتفكر فيه لتحصيل الطمانينة وربما يعرض عن التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد بالبعد المذكور لدفع التوهم كما لا يخفى قوله نتنزيله لانفسه لانه لا يناسب المقام قوله الا استمعوه جملة حالية وذو الحال المفعول في ما ياتيهم قوله جامعين بين الاستماع الجمعية بفهم من جعلها حالا عن ذي الحال الواحد قوله او جعلوها بحيث يخفى تناجيهم والفرق بين المعنيين ان النجوي في الاول اسم بمعنى الكلام السر وفي الثاني مصدر بمعنى المسارة في القاموس نجاه نجا ونجوي سارة والنجوي السر ثم يتحقق الاول بدون الثاني فيما اذا اسار وا بمثل اي من الناس وبالعوا في الاسرار فالمسارة معلومة عند الناس دون ما اسروه والثاني بدون الاول فيما اذا اسار وا في مكان خال عن غيرهم ولم يبالغوا في الاسرار فان المسارة غير معلومة لهم فيما ذكره مولانا العلامة ان الاول ينتظم التناقض اخذه مقابلا له لم يصب مما لا يخفى ان يلتفت اليه قوله بدل من واو اسروا قاله المبرد وعزاه ابن عطية الى سيبويه قوله او فاعل له والواو لعلامة الجمع فالواو حرف ليست بضمير كالتا في قامت فانه علامة للتانيث وهذا ما قاله ابو عبيده والاخفش وغيرهما قيل هي لغة شاذة وقيل الصحيح الفاشية لغة حسنة وهي لغة ازد شنوه وشرح عليه قوله ثم عموا وصموا كثير امنهم قوله او مبتدا والجملة المتقدمة خبر قاله الكسائي قوله فوضع الموصول موضعه وفي الكشاف والمعنى وهولا اسروا النجوي فوضع المظهر بدل ظاهره ان يكون يكون هولا ضميرا وهو اسم مظهر فراده ان المبتدا المقدم في الاصل ضمير الناس والتغيير

عنه باسم الاشارة لبيان حاصل المعني كما يشير اليه قوله والمعني قوله او منصوب
علي الزم قاله الزجاج قوله في موضع النصب بدلا عن النحوي قال ابوحيان الظ
جعله منصوبا بالمفعولية للنحوي فانه بمعني القول الخفي والمصدر المعرف يجوز كما
قاله الخليل وس قوله فانكر واحضوره يشير الي ان الاستفهام في قوله افتاتون للانكار
قوله فضلا عما اسر وابه في شرح المفتاح للسيد قدس سره فضلا مصدر منصوب
بفعل محذوف ابدا بتوسط بين ادني واعلا للتنبيه بنفي الادني واستيجداده علي
نفي الاعلا واستحالته فيقع بعد نفي صريح اوضمني ولا نفي هنا لا صريحا ولا ظاهرا
ولا ضمنا الا ان يقال يتضمن بعلم معني لايجمل وفيه ما فيه قوله وهو الكذ من قوله
قل انزله الخ يعني هذا القول الكذ من قوله تعالي في سورة الفرقان لعمومه السر
والجهر وتضمنه اثبات العلم لنجواهم بالطريق البرهاني قوله ولذلك اي ولكونه
اكبر اختير ههنا الان مقام مبالغتهم في اسرار نجواهم يقتضي المبالغة في اثبات علم تعالي
به فهذا بيان لوجه سلوك طريق المبالغة بخلاف اية الفرقان فانه ليس فيها ما يقتضي
المبالغة قوله وليطابق قوله الخ كان تعليل لاختيار القول علي الغيب الذي هم
اعم والمبالغة فيه اتم فان المقصود يحصل بهذا القدر من التعميم فان مبالغتهم كانت
في اسرار قولهم ولا تمس الحاجة الي الزيادة قوله اضرب لهم استشكله الطيبي وغيره
بانه لو اريد ذلك لقيل قالوا بل اضغاث احلام ثم اجاب بان قالوا تكرير تاكيد لما
يتضمنه قوله تعالي واسروا النجوي الاية من معني القول لطول الكلام وهو بجاب
بانه من باب القلب قوله والظ ان بل الاولي الخ يشير الي نوع خفا في الوجه الاول
من جهة تقديم كلمة الاضراب علي ما نبهت عليه الان قوله او للاضراب يعني من الله
تعالي لانهم قال ابن هشام في مغني اللبيب كلمة بل حرف اضراب فاتلاها جملة
كان معني الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل هم عباد مكرمون
واما الانتقال من غرض الي اهم وهم بن مالك حيث زعم انها لا تقع في التنزيل الا
كذلك انتهي فان قيل ما ذكر المص ثانيا لا يغاير لما قال اولا ما لاجمال والتفصيل وهو
خلاف ما يفيده كلمة لو الا ان يقال انها للتخيير في التعبير قلنا بل يغايره حيث
يشتمل المضرب عنه في الوجه الاول ما ذكره في اول السورة الي ههنا ولا يشتمل في الثاني
الا قوله واسروا النجوي الاية قوله عن تجاوزهم بالجا المهملة والتجاوز تكذ كرار جواب
دادن قوله والثانية والثالثة عطف علي الاولي قوله خيلت اليه وخلطت عليه
يعني في منامه فحسب وحيا من الله تعالي قوله فان كونه شعرا تقليل للحكم الضمني
المستفاد من الكلام السابق قوله ليس فيه ما يناسب قول الشاعر قال مولانا العلامة
مبني هذا الكلام علي ان يكون بين الشعر والحكمة بونا بعيدا وكان هذا القايل غافل
عن قوله صلي الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة قلت لعل بين الحكمة والشعر الذي
زعموا ان القرآن من جنسه وهو الكلام الذي يخيل للسامع معاني لا حقيقة لها
وترغبه فيها بونا بعيدا ولذلك قال الله تعالي وما علمناه الشعر وما ينبغي له ومراد
المص بالشاعر من يليق مثل هذا الكلام قال الراغب الشاعر في القرآن عبارة
عن الكاذب بالطبع قوله ولانهم جربوا الخ عطف علي انه مشتمل الخ ويتضمن

هذا التعليل ينفي كونه شاعرا ايضا كما لا يخفي قوله لانه يجانسه من حيث انهما من الخوارق
قال مولانا العلامة الحق ان السحر اما ثمويه لا حقيقة له او ترتيب لاسباب خفية
وعلي التقديرين ليس فيه شيء من خرق العادة قلت لو سلم جميع ما ذكره فظهوره في صورة
الخوارق يكفي لغرض المص فراره انهما من الخوارق من حيث الصورة ولا يضره امتياز
القرآن عنه في كونه خرقا بحسب الحقيقة ايضا قوله مثل اليد البيضا الخ فيه
ايما الي وجه العدول علي ان يقول كما اتي بها الاولون الي ما في التنزيل فان مرادهم
اقتراح اية مثل اية موسي وعيسي لا غيرهما مما اتي به سايرالانبيا وحكمة التشبيه
الخ الظ الواو بمعني او فنبا هذا الكلام علي كون ما مصدرية لا موصولة كما اشار اليه
في تفسيره فلا يرد علي المص ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه فسد الكلام
علي الموصولة واول التشبيه علي المصدرية لما نبهت ان مراده الاشارة الي جواز تفسيره
بالوجهين ولا يلايم احد بتكثيره الفايدة قوله يتضمن الاتيان الخ اي يستلزمه
يشير الي ان في الاية كناية قوله من اهل قرية قال مولانا العلامة اراد بالقرية اهلها
فلا يجاز من جهة المجاز لا من جهة الحذف ولذلك قال في التوصيف اهلكناهم دون
اهلكناهم قلت لا يخفي عليك ان حذف المضاف كثير شايع ليس المجاز اولي منه
حتي يرد به وارجاع الضمير في اهلكناها الي القرية لان بيان اهلاكها وتخريبها ما اهلاك
اهلها مقصود ايضا فلك ان تجعل قوله تعالي اهلكناها كناية عن اهلاك اهلها قوله
لما جاءتهم اي ولم يومنوا قوله فلا بقي عليهم اي للترحم يعم يقال ابقي علي فلان اذا
رحمه قوله والاحالة اليهم جواب لسوال وهو ان اخبار الكهنة لا يفيد العلم فما وجه
الاحالة قوله وان اخبار الجم الغفير اذا بلغوا مبلغ التواتر قوله انها من خواص
الملك الضمير المنصوب لما والتانيث باعتبار كونها عبارة عن الخاصة وهي
عدم اكل الطعام والاستغنا عنه قوله عن الرسل متعلق بنفي وقوله تحقيقا
علة قوله ابشارا جمع بشر قوله وقيل يعني الزمخشري وتصدير بضعيفة لتحمل بعده
لبعده عن المقام قوله وتوحيد الجسد لارادة الجنس ويجوز ان يكون من
قبيل ويكون عليهم في سورة مريم ضدا علي ما مر قوله او علي حذف المضاف وفيه
بحث فانه لا يتجسم به مادة الاحتياج الي بيان توحيد الجسد فانهم لبسوا انه وجسد
واحد قوله اوتاويل الضمير بكل واحد يعني ان يراد بضمير معني الاستغراق الافرادي
كما يراد بالحسن بن معني كل محسن قوله ولذلك حمت العرب التخصيص بالعرب لانهم
هم الذين كذبوا واذاه بكل ما يقدرون قوله يا قريش ويجوز ان يكون الخطاب
لعامة العرب قوله صيتكم اي ما هو موجب صيتكم وشرفكم لانه نزل بلسانكم
ولغتكم فاذا اشتهرا شتهرتم به في القاموس الصيت بالكسر الذكر الحسن قوله
او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق يعني اريد بالذكر مكارم الاخلاق
الموجبة للذكر الحسن علي طريقة اطلاق المسبب واراده السبب ولعل الانسب
المقام ان يقال ذكر مثالبكم ومثالبكم وما عاملتم به انبيا الله تعالي من التكذيب
والعناد وما فعل الله بكم فمعني قوله افلا تعقلون انكار عليهم علي اهمالهم التفكير
والتفكر الموديين الي التيقظ عن الغفلة قوله لان القصم الخ القاف حرف شديد

والفاحوف رخو فلو خط جانب المعنى في اللفظ قوله لما افقمت تجوز في لما
كسر اللام وتحقيق الميم وفتحها مع تشديدها يعني اقيمت مقامه لعد حذفه
والمفهوم من الكشاف انه تجوز بها عنه ثم لك ان تقول وصفها بها على الاسناد
المجازي وقوله قصمنا كناية عن قصم اهلها للزوم اهلاكنا اهلاكهم فلا مجاز
ولا حذف ادراك الشاعر المحسوس وقال مولانا العلامة ادركوا بالحس عيانا
ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة في الاحساس ويجوز ان يكون من قبيل
الاستعارة في الباس قلت ليس يظهر المانع عن حمل الكلام على حقيقته فان شدة
العذاب يدرك بالحس البصري ثانيا وبالعرض فمن اين يثبت انهم لم يبصروا
لعذاب ولم يدركوا شدته بالابصار قوله والضمير للاهل لا للقوم اخرين لانه لم
يذكر لهم ذنب يركضون من اجله قوله اذهم منها ضمير منها للقرية او للباس
لانه في معنى الشدة ومن على هذا للسبب قوله راكضين دوابهم الركض ضرب
الدابة بالرجل قال مولانا العلامة اي يهربون مسرعين على كناية ويحتمل
التمثيل على تشبيههم في الاسراع وشدة احد وبمن يركض الدابة ثم كتب على الهامش
رد المن احده على الحقيقة فقال راكضين دوابهم قلت ليت شعري باي دليل
علم امتناع حمله على الحقيقة حتى يرد عليه قوله او مشبهين بهم اي براكضي
الدواب قوله اما بلسان الحال لا يظهر قصد الاستهزا فيما يكون بلسان الحال قوله
او من ثمة من المومنين ويجوز ان يكون التاويل من رجال بخت نصر مثلا قوله
اترفتم فيه لعل كلمة في للسببية قوله ابطار النعمة مضاف الى الفاعل قوله التي
كانت لكم وفسر مولانا العلامة بمساكنهم في الدنيا قلت ياباه قوله ارجعوا قوله
فلذلك اي لكون قولهم هذا وندمهم على شر كهم لعد نزول العذاب قوله لم
يتفعهم لانه ندم الباس قوله حصورا على وزن صبور قوله بعث اليهم نبي اسمه
موسى بن ميشا كذا في الكشف قوله يا للدارات الانبيا اللام للاستغاثة والانبيا
اريد به الجنس قوله يحتمل الاسمية والخبرية قال ابو حيان واصحابنا المتاخرون
على ان اسم كان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول فكما لا يجوز في باب الفاعل
اذا التبس ان يكون المتقدم المفعول والمتاخر الفاعل لا يجوز ذلك في باب كان
ولم ينازع في الا ابو العباس احمد المعروف بابن الحاج من تلاميذ الاستاذ ابو علي
الشلوبين قلت ومن المنازعين فيه الزمخشري والمص قوله ولذلك لم يجمع اي
لكون الحصود بمعنى المحصود فان الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمونث والواحد والجمع او التقدير المثلى فانه مصدر في الاصل يتناول القليل
والكثير قال مولانا العلامة وافراد حصيدا دل على ان المثل مراد فخرج الكلام
على الاستعارة الى حد التشبيه قلت لا دلالة في الافراد على تقديره لما نبهت
عليه من الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد بالحصيد الجنس او يكون
من قبيل ويكون عليهم ضد الى غير ذلك ثم الخروج عن حد الاستعارة الضرورة
ذكر الطرفين وهو المقتضي لتقديره المثل ايضا قوله اذ المعنى وجلناهم الخ تحقيق
لرجوع المتعدد الى انه مسند الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سواء كان

في حكم

في حكم الواحد حقيقة كحلو حامض او لا كالم شجاع قوله ان ينتسلقوا بدبوا بر شدن
ما يتلمي به اشارة الى ان المصدر بمعنى المفعول قوله من جهة فذرتنا
ولعل المعنى لكن ايجادك من جهة فذرتنا باطل اذ المستحيل لا يدخل تحت
القدرة فكذا المقدم كما ان المعنى على ذلك اذا اريد بالمسيح الولد فلا فرق هذا
ما عندي في هذا المقام والله اعلم قوله او من عندنا مما يليق بحضرتنا يعني وان
كان هذا محالا ايضا الا ان ذلك اظهر استحالة قوله وانما استعار لذلك اي
لتغليب الحق على الباطل فحق الباطل وفي كلامه اشارة الى انها استعارة تبعية
وكان يمكن ان يجعل استعارة بالكناية ايضا قوله وهو الرمي البعيد الخ ظاهره
مخالف لما اسلفه في سورة طه قوله نضوبا لتعليل لاستعار قوله ووجه مع بعده
وجهه بعده انه لا يضر ان الافهما اذا يتسق الكلام باد خال التاخت حكم الاول
فينصب الما اظهار الارادة المخالفة وانما ذلك في جواب الاشيا الستة واما في غيره
فيما متحدا الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد يتعذر ان فعل المضارع له
شبه بالتمني والترجي في ترتب الوجود فيجوز ان يعطى له حكمها قوله والعطف
على الحق قدر المصر رحمه الله في ذلك اما البقا وعبارته وقري شاذا ما بالنصب وهو
بعيد والحمل فيه على المعنى اي بالحق فانه دفع انتفى والاظهر ان يكون الكلام على
هذا من قبيل عرفتها تبنا وما باردا ولعل العطف على معنى لتقذف اولي اي
تفعل والقذف والدمغ قوله وهو في موضع الحال يعني ما تصعون في موضع الحال
من الويل على مذهب الاخفش ومن ضميره في لكم على مذهب الجمهور قوله وافراده
يعني بالذكر بعد الاعوان قوله اولانه اعم منه من وجه لاجتماعهما في ملايكة
الارض والسما وانفراده من عنده في النوع الذي لا يتنبوا وانفراد من في السموات
والارض وفي غير الملك بمن عنده ح جنس الملايكة قوله او المراد به نوع الملايكة
يعني الجنس مطلقا كما في الوجه السابق قوله وانما جي بالاستحسار جواب سوال تقديره
انه كان المناسب بحسب الظ ولا يحسرون فان الاستحسار ابلغ من الحسور وتفي الابلغ
لا يستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب اللغة ان حسر واستحسر بمعنى
فلا حاجة الى الاعتذار قوله وهو استيناف يعني يسبحون اما استيناف او حال من
ضمير يستكبرون اولا يستحسرون وفي بعض النسخ او هو ولعله من سهو الناسخين
قوله بل اتخذ بعد الهمزة ففي كلامه اشارة الى ان ام ههنا منقطعة تقدير بل والهمزة
فيهما اضراب واستفهام للانكار قوله صفة للالهة ويجوز ان يكون ثاني مفعول اتخذ
فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله وفايدتها
اي فايدة كلمة من في الارض على كلا الوجهين قوله دون التخصيص فان اتخاذ الالهة
دون الله تعالى سواء كانت من الارض ام لا منكر وفيه تامل فان اتخاذ الالهة من الارض
منكر اشد الانكار فلم لا يجوز ان يكون فايدة للتخصيص بمثل هذا الانكار الذي لا ابلغ
منه قوله وهم وان لم يصرحوا جواب سوال تقديره انه كيف يصح توصيف المهتم
به وهم لا يدعون ذلك لها ولا يقولون به قوله ادعاهم بالنصب مفعول لذم
وفاعله الضمير الراجع الى الالهة قوله على جميع الممكنات التي من جملتها الانسا

والمفهوم من ظاهر كلامه ان يكون المراد بالاشتراك ههنا القدرة عليه قوله والمراد
تجميلهم اي في لوازم الالهية التي منها القدرة على الانشار قوله والمبالغة في ذلك
اي ماذكر من التهكم الخ اطلة اكثر من عبادة الله سبحانه حتى كانهم هم المحاربون
لهم استحقوا تلك المبالغة الموهم لاختصاص الانشار فحم لفظ الموهم للدلالة على ان
الانشار منهم في الواقع ولا اختصاص لهم قوله لما تقليل الوصفيه قوله ودلالته
بالجر عطف على قوله لعدم قوله دونه فيدل بالمفهوم على انه لو كان فيهما الهة غيرهم
الله تعالى لم يلزم الفساد قوله والمراد حال قوله ملازمته اي ملازمة الفساد
قوله لكونه مطلقا اومعه اي لوجود الالهية مطلقا في التقييد اومقيدا بمعيته
الله تعالى قوله حملا تقليل لقوله وصف بالا قوله والتمانع اي والتمانع قوله فانها
ان توافقت تقليل للاختلاف والمعنى انه ان توافقت الالهة في المراد فحيث فرض
كل منها مستقلا بالتاثير والايجاد يريد ان يوجد ذلك المراد بالاستقلال والاستبداد
فيطرد قدرة كل منها قدرة الاخر اذ لا ترجيح فلا يوجد فالمراد بالاختلاف هو ذلك
النظار ولما كانت الحجة اقتناعية الملازمة عنادية لا يرد عليها انه يجوز ان تتفق
الالهة ان لا يريد كل منها الا ما لا يتعلق باحد طرفيه ارادة شريكة اذا وقع انفاقها
على ايجاد المراد بالاشتراك لا باستقلال والاستبداد الى هذا وقد اقتبس علما الاسلام
من مشكاة الاية الكريمة انوار حج ساطعة وبراهين لامعة شحنوا بها كتب علم الكلام
فغلبك بها ان شيت تظفر بالمرام قوله وان تخالفت الخ تقليل للتمانع ففي كلام
المصنف نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة لفساد التالي لما يكون بينهما من
التمانع اذ لا مجال في التوافق في المراد والا يلزم ان يتطارد عليه القدر ثم كتب
على الحاشية لا يخفى ما في تقرير القاضي من الخلل فقال قلت تاملنا فوجدنا تقريره
خاليا عن الخلل على ما نبهت عليه من البيان السابق بل وجدنا ذلك في تقريره سلمه
الله حيث اخذ التمانع مقررا وعلله بامتناع التطارد مع انه لا فرق بينهما في الامتناع
فليس الاول اقرب الى بقعه الوقوع والامكان من الثاني قوله رب العرش
المحيط بجميع الاجسام كانه تعجيب من غاية جهلهم في جعلهم الاجسام الخسيسة
الارضية شركا لمدبر ذلك الجسم العظيم قوله الذي صفة العرش لعظمته
وقوه سلطانه اذا كان ضميرهم يسالون للعباد قوله وتفرده بالالوهية
الخ ان جعل الضمير للالهة اذ لا تمس الحاجة الى ملاحظة التفرد بالالوهية والسلطنة
اذ المراد به في المقابل الاخبار عن العباد الا ان يقال منهم من اتخذ الهة ايضا فليتامل
قوله للالهة يعني مثل عيسى وعزير فان الظاهر ان الجمادات لا تسال قوله
كره اسقطها عا الخ ولا يبعد ان يقال كان الانكار السابق باتخاذ الالهة
الارضية على ما اشرنا اليه وهذا الاتخاذ ها مطلقا فلا تكرار قوله ما يدل
على فساده عقلا وهو قوله لو كان فيهما الهة الاية قوله وعلى الما يدل يعني
قوله هذا ذكر من معي قوله اما من العقل فان قيل المناسب لسياق الاقتصار
على ذكر النقل قلنا هذا ناظر الى الوجه الاول وهو ان يكون التكرار لاستعظام
كفرهم الخ نعم يرد ذلك على تقدير مولانا العلامة حيث جعل الجملة وجها واحدا

ثم ذكر قوله من العقل فتامل قوله فانه لا يصح القول المخ قد اشتهر ان من لغو دان
يصدق بخبر دليل فقد انسلخ عن الفطرة الانسانية قوله والتوحيد لما لم
يتوقف الخ جواب ما عسى يتوهم في هذا المقام ان الشرع موقوف على التوحيد
فلو ثبت التوحيد لزم الدور قوله واضافة الذكر اليهم لان عظمهم فهي من
اضافة المصدر الى المفعول قوله ويمن الجارة فقوله معي على هذه القراءة بمعنى
عندي قوله هو ظرف قال ابو حيان هو اسم يدل على الصحبة والاجتماع اجري مجرى
الظرف فدخلت عليه من كما دخلت على قبل واخواته قوله على انه خبر محذوف
اي هو الحق يعني الحكم بان اعراضهم بسبب جهلهم قوله لغيم لبعد تخصيص هذا
ظاهر على تفسير المص قوله لتعالي هذا ذكر من معي الاية بالكتب السماوية لكن
مولانا العلامة قال هناك تقليد الصاحب الكشاف هذا ذكر اي هذا الوحي الوارد
على الانبيا كلهم عظة قوله من معي يعني امته صلى الله عليه وسلم وذكر من قبلي
يعني اسم الانبيا المصدقين ثم قال هنا تقليد اللمص لغيم لبعد تخصيص فجا اخر
كلامه منافيا لاوله كما لا يخفى قوله مخصوص بالموجودين اظهرهم مبني على اشتراك
الكتاب للرسل والا فلو كانت الاشارة الى جميع الكتب المنزلة لكانت الاية لغيمها لبعد
التخصيص على حالهما قوله نزعت في خزاعة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصارى
ايضا قوله من حيث انهم مخلوقين يعني كسائر العباد قوله وجعل القول محله واداته
كانه اشارة الى احتمال ان يكون الباء في قوله بالقول للظرفية او للاستعانة
تنبيها على استهجان الخ علة لقوله نسب السبق اليه يعني هذا الكلام يتضمن التعريض
لهم بانهم يسبقونه بالقول فيقولون في حقه سبحانه ما لم يقله وهو منزه عنه وظاهر
ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات الله اشنع من اعتباره بين قولهم وقوله فان
في الاول جعل المسبوق الذات الجليله وفي الثاني قوله وانيب اللام عن الاضافة
حيث لم يقل بقولهم وهذا على مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في امثاله حذف
الضمير فيقولون هنا اي بالقول منهم قوله وتجانيا عن تكرير الضمير اي ضمير الملايكة
قوله لا يعلمون فقط لحن فان قط ظرف زمان لاستغراق الماضي ثم في كلامه اشارة الى
ان تقدير الحارد المجرور للتخصيص قوله فانهم لاحاطتهم والاحاطة معلومة بالدلايل
الدالة عليها قوله ان يشفع له مفعول ارتضى فلا يتم للمعتزلة ما راموه بالتعلق
بالاية الكريمة من نفي الشفاعة لاصحاب الكبائر لانهم ليسوا ممن ارتضين قوله
مهابة منه منعلق بلا يشفعون قوله عظمت مهابته يعني ان الخشية اريد بها ما هو
سببه مجازا قوله مع اعتنا بشي من نحو نفسه وولده وصديقه قوله فان عدي
بمعنى كان في هذه الاية قوله اظهر اي من معنى الاعتنا قوله وادعا عطف على
النبوة ونفي الادعا بفهم من الشرط لانه للمستقبل ففيه دلالة على انتفا حصوله
في الماضي قوله ذات رتق الظ ذاتي رتق ثم يجوز ان يكون رتقا من التوصيف
بالمصدر قوله وهو الضم اي المضمومية قوله وحقيقة مخدرة عطف تفسيري
لشيا واحدا قوله بالتنويع والتمييز اي بضم الاعراض المتنوعة والتعينات المميزة
قوله طبقا واقاليم روي ان الارض ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات

وما يعلم جنود ربك الا هو قوله فيكون المراد بالسموات سما الدنيا ويجوز ان يراد
بها السحب فان السما يجي بمعنى السحاب ايضا بل هو الاولي لان الظاهر ان المطر لا يجي
من نفس سمي الدنيا بل من السحب قوله وجمعها باعتبار الافاق فيقرب من قولهم
اثوب اخلاق قوله فهم متمكنون فافهم التمكن من الشيء مقام ذلك الشيء فعبر
عنه به قوله نظر اليعني علي التفسير الاول للرتق والفتق قوله فان الفتق
عارض قال مولانا العلامه فيه ان اصالة الرتق وعروض الفتق مما لا يستقل به
العقل قلت كون الجسمية حقيقة جنسية او نوعية متحدة ثم صيرورتها انواعا
واشخاصا بالفصول المنوعة والاعراض المشخصة مما يستقل العقل بادراكه غير محتاج
فيه الي الاستعانة بالدليل السمعي الا تري اطباق الفلاسفة علي ذلك وان المليين
يثبتون كون الاجسام طبيعية نوعية بالادلة العقلية ويستدلون باختصاصه
بالتعينات المخصوصة علي وجود الصانع وهو مسلك الاستدلال بامكان الاعراض علي
ما بين في علم الكلام ومولانا العلامه قلد المصنف في تفسيرهما بما فسره فمنذ الرد منه
بعده غريب قوله ابتدي اي اقتفارا ابتدائيا علي مذهب اهل الحق من انه لا شرطية
ولا علية بين الممكنات بل الكل مستند الي الله تعالي ابتدا او بوسط علي مذهب
الفلاسفة ومن يجذو حذوهم قوله استفسار اليعني في الوجوه الباقية وفي بعض
الوجه الثالث لا يستقل العقل بادراكه قوله ومطالعة الكتب اما منصوب منون
عطفا علي استفسارا والكتب مفعول المطالعة او مجرور معطوفا علي استفسارا علي
التوهم كانه قيل بالاستفسار او مطالعة الكتب قوله بالفتح علي انه صيغة مشبهة
علي تقدير شيار تعا ويجوز ان يقال توحيده لانه لا تعدد مع انه قد يقال ان
الرتق بالتحريك مصدر ايضا قوله وخلقنا من الما يشير الي ان الجعل بمعني الخلق
متعد الي مفعول واحد ومن ابتدائيه قوله كقوله والله خلق كل دابة من ماء
اشارة الي وجه اخر فالظاهر تبديل الواو بـ او قوله وانتفاعه بعينه احترازا عن
الارض ووجه الاحتراز عنها لان الاستيفاء فيها فان المتبادر ان الانسان مخلوق من
تراب ولا مخالفة لاختلاف الجهة اولمراد الانتفاع في التغذية فالاحتراز عن الثالثة
الباقية والهواء وان كان الاحتياج اليه اكثر في النفس لكنه ليس من التغذي في شيء قوله
بسبب من الباللملابسة ومن بيانية وفي التنزيل انصالية قوله فما يجي دونه
لا يبعد ان يجعل اشارة الي وجه السببية قوله علي انه صفة كل ومن الما مفعول
ثان قوله والشي مخصوص الحيوان ويمكن تعميمه للنبات ايضا قال الله تعالي
فاحيي به الارض بعد موتها قوله ومضطرب اي بكليته او المراد الاستمرار علي
الاضطراب كما سبق في سورة النحل فلا يرد ان مكروه الله تعالي لا يقع البته واضطراب
الارض بالزلزلة كثير الوقوع قوله وقيل لان لا تميد وهذا مذهب الكوفة
في امثاله قوله مسالك واسعة مسالك تفسير لسبلا وواسعة لفجاجا قوله
فيدل علي ان حين خلقها كذلك قال مولانا العلامه قدم وهو صفة له ليصير حالا
مقدرة فيدل علي انه حين خلقها مستعدة قلت ليت شعري ما المانع من مقارنة
السعة للسبلة حتي يجعل حالا مقدرة قوله فيدل ضمنا اي تبعا والتزاما لا تضمنيا

ووسعها

وسعها للسابلة المبدل منه ليس في حكم السقوط بالكلية كما تقرر فيجوز ملاحظته
عند ترتب المبدل عليه اذا كان المقام مقتضيا له قوله الي مصالحهم او الي استدلالا
علي التوحيد وكمال القدرة وعظم الحكمة قوله بمشيته انما قال في الوجه الاول
بقدرته وهنا بمشيته لان الخطاب لا الوقوع موجود بالفعل تابع القدرة وقف
تعلق الارادة فعل العلة القريبة والخواتيم وذلك نسب اليهما بخلاف الحفظ عن
الفساد الي يوم التناد فانه لم يؤثر فيه القدرة اذ لم يخرج من العدم الي
الوجود لعبد لكن تعلقت به المشية الازلية فافهم التخصيص التنبيه علي
الفرق بينهما فافهم قوله او استراق السمع بالشهب قال مولانا العلامه ويابا ه
قوله سقفا فانه ح يضيع وكتب في الهامش اولا يحمله شان البلاغة فاني الاعجاز
قلت سقوف دور اهل الدنيا بيت علق عليها السراق فنبه سبحانه ان هذا السقف
ليس كسقوفكم فانه محفوظ عن الاستراق قوله وهو الذي التفات من التكلم الي
الغيبة قوله كل في فلك من مقلوب الكل قوله اي كل واحد منهما يعني ليس المراد
الكل المجموعي حتي يرد انهما ليسا في فلك واحد فكان الظاهر ان يقال في فلكين فتامل
قوله والمراد بالفلك الجنس وجه اخر لافراد الفلك فالظاهر ان يقال او المراد
قوله كسابهم الامير حلة اي جنس الحلة والا فالامير لا يكسو الجماعة حلة
واحدة قوله يسرعون علي الفلك اسراع السابح قال مولانا العلامة بورده ان
حق التشبيه ان يكون المشبه به اقوي من المشبه في وجه الشبه وعكسه مرور
في الكلام البليغ فكيف في المعجز قلت وفي الاية كذلك فان اسراع السابح فوق سطح
الما قوله وهو خبر كل وفي فلك متعلق به ويجوز ان يكون كل فلك مبتدا موخر
ويسبحون حالا من الضمير في الجار واستبعدا قوله والجملة حال من الشمس والقمر
قلت تقدم في اول الاعراف ان الاكتفا بالضمير والجملة الاسمية اذا وقعت
حالا غير فصيح فالاولي حملها علي الاستيناف قوله لعدم اللبس اذ ظاهر ان
الليل والنهار لا يسبحان في الفلك قوله باعتبار المطالع كان كلا منهما تعدد بتعدد
مطلعها قوله وجعل واو العطف اي جعل الضمير لان السباحة فعلهم فيه
بحث فانه يسبح كثير من الحيوانات والمختص بالعقلا انما هو السباحة الصناعية
المكتسبة قوله وفي معناه اي في معني افان من الاية فقل للشامتين
بنا الببت قبله اذا ما الدهر جر علي اناس كلاكله اناخ بآخرينا
الكلاكل جمع الكلكل وهي الصدر يقول اذا الدهر الجي علي الناس كلاكله اي
عصرهم واهلكهم اناخ بعدهم علي آخرين فبغتتهم فقل للشامتين انتم اولا
تشمتوا فستلقون من حوادث الزمان مثل ما لقينا للتعلق الشرط اي للتعلق
الجملة الشرطية من حيث الانكار فانه مرتب عليه متسبب منه ما قبله
يعني ما جعلنا لبشرين من قبلك الخلد لانكاره اي لانكار مضمون الجملة
الشرطية كما هو مذهب س لا الجزا علي ما زعم يونس بعد ما تقرر ذلك
اي ما قبله علي ما انكره اي بقي ما انكره وفي بعض النسخ ما انكروه اي
جعلوه بجعلوا جاهلين لما لاح عليهم دلايله من تهتوتهم للشماتة مصدر

من غير لفظه وجوز ابو حيان ان يكون له مفعولا له او حالا ايضا قلت العقتة بمعنى
الاختبار والامتحان فيؤول الى تعليل النهي بنفسه او تقييده به قوله وفيه اي
قوله ونبلوكم الاية قوله ايما بان الظ الى ان قوله ما يتخذونك يعني ان ما نافية
ليس برد في القرآن الا هذا قوله في القرآن واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا ولم
يجئ اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تعالى واذا تتلى عليهم ايانتا بينات ما كان حجتهم
بخلاف ادوات الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرة بما النافية فلا بد من الفا قوله
يقولون في تصديق بالواو واشارة الى ان معطوف على قوله ان يتخذونك ويجوز
ان يجعل حالا بل هو المشهور في امثاله قوله وانما اطلقه لدلالة الحال قال مولانا
العلامة وانما اطلقه لدلالة الانكار بالتعجب المستفادين من هذا وكتب في الحاشية
من لم يتنبه لهذا تمسك بدلالة الحال قلت الفاهما من ذلك القول انما هو
بدلالة الحال فالمها المال ولم سلم فاختياره دون ما ذكره لاطراده في مثله
قوله سمعنا فتى يذكرهم لاعدم التنبيه وحاشاهم عن ذلك فانهم ادلا المهدي
ومصابيح يقتضي الناس باثارهم ويقتبسون امثاله من نوادرهم قوله بالتوحيد
متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف الى المفعول قوله او بارشاد الخلق فالمصدر
مضاف الى فاعله قوله او بالقرآن عطف على قوله بالتوحيد لكن الباليست
متعلقة بالذكر بل هي الباء الداخلة على المفسر كررت في المفسر فان المراد بذكر
الرحمن هو القرآن والاضافة الى الرحمن اضافة الى منزله ويجوز تعلقه بالذكر ايضا
على ان الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في هذه السورة ويجوز عطفه على بحث الرسل
ايضا لكنه مرجوح قوله فهم احق ان يهدايهم فيه اشارة الى جعل قوله وهم بذكر
الرحمن هم كافرون حال من فاعل يتخذونك لا من فاعل يقولون قوله والتخصيص
يدل على ان التخصيص مستفاد من الباء وهو كذلك فقوله مولانا العلامة وهم
خاصة بذكر الرحمن منظور فيه قوله والجملة الصلة يعني ذكر الرحمن فانه صلة
الخبر قوله ما طبع عليه الخ يشير الى ان في الكلام استعارة بالكناية قوله وللملك
ولعدم اجرا الكلام على الحقيقة قوله قيل انه من القلب والتقدير خلق العجل من
الانسان ولذلك قرأ عبد الله على معنى انه جعل طينة من طبايعه وخزائن اخلاقه
فيلازمه ويلزمه قوله حين استعجل وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما قوله والنهي عما جبلت الخ جواب عما عسى يقال النهي
عما جبلت عليه الانسان ويلايمه كيف يصح وهو تكليف بما لا يطيق قوله بان
لزومه للنفس الامارة بالسو مثل لزوم البرودة للما يعني انما اذا خلقت وطبعها
تبعت صاحبها على الاستعجال والنهي لا تعادها عن مقتضاه وقد اعطي الانسان
من الاسباب ما يستطيع ذلك قوله مني هذا الوعد مني في موضع رفع خبر
لهذا قوله وقت عذاب العذاب الاظهر ان يقال انجاز وعد للعذاب فعلى
ما ذكره المص يحتاج الى تقدير الاعجاز مضافا الى الوعد ايضا فيلغوا كر الوقت الى
ان يجعل اضافة الوعد الى العذاب من اضافة الصفة الى الموصوف الى موعود العذاب
قوله محذوف الجواب ولا يبعد ان يجعل لو للتمني قوله يستعجلون منه لقد بنته

بمن متضمنة معنى الاستعمال اي مستعلين منه قوله لما استعجلوا جواب لو قوله
يعلمون بطلان الخ استيناف جوابا عن سوال مقدر مني يعلمون فاجيب حين لا ينفعهم
قوله وانما وضع الظ وهو الذين كفروا قوله للدلالة على ما اوجب لهم ذلك اي للدلالة
على الذي اوجب لهم ان يحيط بهم النار من كل جانب قوله مصدر من غير فعله
قوله او حال الى مفاجية قوله والضمير للوعد او الحين ويجوز ان يكون للنار
بنا ويل بتعذيب او العذاب المعلوم بدلالة الكلام قوله لان الوعد بمعنى النار
يشبهي على ان يراد بالمصدر المفعول قوله او لعدة يعني اذا ابقي المصدر على
معناه الحقيقي قوله تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعلق بقوله
ان يتخذونك الا هزوا قوله من باسه اذا اراد بكم حتى يستعجلون به قوله
تنبيه على ان لا كالي دايما الا ان باسه اذا اريد شديد السيم ولذا يقال
نعوذ بالله من غضب الحليم قوله حتى اذا كليوا غاية لمحذوفا قوله بل هم عن
هم عن ذكر ربهم معرضون عن ربهم وليسوا غافلين عنه حتى لا يحدي لا يجدي
السوال كيف وهم يتخذون الالهة ويعبدونها في كل وقت للشفاعة عنده لتعالي
بل هم معرضون عن ذكره فالتذكير بايا سبهم شان لقسف وقال هذا المعنى
من ظهوره من مساق الكلام ووضوح انطباق لمقتضى المقام حتى قد خفي عن الناظرين
فيه قلت هذا الكلام في غاية البعد عن مرام المقام لان المساق لتقبيح حالهم
وتركيك اوايهم وتجهيلهم والتسجيل عليهم بانهم اذا ذكروا لا يذكرون الا نرى الى
قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعا فاذا ذكره عكس هذا المعنى لتضمينه وصفهم باجوا
الانذار والدعا وقوله ليسوا غافلين خلاف ما يدل عليه التنزيل فان المعرض عن
ذكر الشي يكون غافلا عنه لا محالة ثم الضمير اذا كانوا لبعيد ولغا في كل وقت للشفاعة
عنده لتعالي لا يكون غافلين عن ذكره لتعالي ايضا فبين كلاميه مخالفة بينة والله الهادي
قوله لا يخطرونه ببالهم الخ يعني انهم لغاية توغلهم في الاشتغال بعبادة الهتهم
الباطلة شبهوا بمن لا يخطرونه ببالهم قال مولانا العلامة وحاصله لا يبقى وجه
للامر بالسوال وايضا موضع عبارة الذكر بل تخل بالمقصود لانهما معها السعور بكل
في الجملة قلت الامر بالسوال للتوسل الى التسجيل عليهم بعد نفع التذكير لهم لاعراضهم
عن ذكر ربهم او يقال للاضراب كانه اومانا اليه بالنظر الى بروزهم في اقبالهم بكليتهم
الى الهتهم وانبيايهم بالاشتغال في عبادتهم في صورة المعرض عن ذكر الله تعالى بحيث
لا يخطرهم بالبال فعدم صلوحهم للسوال انما هو نظر الى ظاهر الامر لا بحسب الواقع في نفس
الامر حتى لا يبقى له وجه ثم ان في قوله تعالى قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم
الدعا الاية يظهر هذه الاية الكريمة حيث امر الله تعالى نبيه المقام وحكم بانهم
لا يسمعون الدعا وقت الانذار فما يقال فيه يقال ههنا وهو سلمه الله حسره
بما فسره ولم ينبه لما يتوجه عليه من المنافاة الظاهرة بين كلاميه وعبارة
الذكر في موضعها لان المراد افادة انهم لا يذكرونه ولا يخطرونه ببالهم وهذا
المعنى لا يحصل بدونها الا ترى ان الاعراض عن زيد مثلا يجامع اخطاره بالبال
بخلاف الاعراض عن ذكره كما لا يخفى قوله بل لهم لهمة تمتعهم الخ الاستفهام على

ما يفهم من تقرير المص ليس للانكار بل للتقرير للتهكم بهم و بالمهتمهم اي بالهم في زعمهم
واعتقادهم الباطل الهة تمنعهم لاعتقادهم انها شفعاء يتوسل بها الي دفع البلا
وقع الاعداد مع انه يكفي في صحة التقدير ظهورهم بحسب دلالة ظاهر حالهم في صورة
من يعتقد ذلك قوله يتجاوز معناه يجوز ان يكون صفة بعد صفة لا لمهتمة اي يتجاوز
بمعني العذاب منعنا او ان يكون حالا من فاعل يمنعهم وهذا هو الظ قوله والاضرب ان
عن الامر بالسوال الخ قال مولانا العلامه وقد عرفت فساد مبناه ثم انه ينتظم
مع ذلك الاعتبار ما في الاضراب الآتي من زيادة الانكار وبعد التنبيه والتلبيه قوله المعتقد
لتقضيه قرية ما فيهما كما نبهت عليه انفا قلت وقد نبهت انت علي صحة المعني
مما ذكره المص من المعني وان الاستفهام في الاضراب التالي للتقدير لا للانكار كما حسبه
ويشير اليه قول المص المعتقد لتقضيه وهو كلام صحيح نبهت علي وجه صحته ايضا
قوله فان المعرض الغافل عن الشي المراد بالشي هنا هو مضمون الي الكالي هو الله
فالاعراض عن ذكر الله تعالي والغفلة عنه ملزوم لغفلة عن هذا قوله بابطال
ما اعتقدوا من ان المهتمم بكلوهم قوله ولا يصحبه نصر من الله اشارة الي ان
الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف والتقدير ولا هم ينصرون منا يصحبون وفي
الاساس ومن المجاز امض مصحوبا ومصاحبا بمعني مسلما معافا ومنه ولا هم منا
يصحبون معافون ويحفظون قوله كانوهموا من منع المهتمم وكلامهم فهذا اضراب
عن الاضراب التالي وهو الدلالة فهو اضراب عن قوله لا يستطيعون الاية
قوله ولذلك الخ اي للوجه التالي للاضراب قوله علي انه يجري حسابهم لا يزيد ون
كذلك قوله الالهة الارض وفي اضافة فعل الاتيان الي ذات المقدسه لتعظيم
لشان المجاهدين وقد سبق نظيره وفي قوله تعالي يوم ينفخ في الصور
قال قراة ابي عمرو بالنون قوله وهو تصوير الخ فان قلت السورة مكيه
والجهاد فرض بعد الهجرة فكيف يصح هذا الكلام قلنا قد سمعت في مفتتح السورة
ان هذه الاية مستثناه من مكية السورة وقرانا اليا يعني من باب الافعال
قوله علي ان فيه ضميره اي ضمير صلي الله عليه وسلم قوله او بالدعا رده مولانا
العلامة بانه مصدر فلا يجعل الا منونا قلت كانك لم تسمع من الضروب مسمعا
مع انه يستعمل في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله والتقييد به جواب سوال
مقدر هو ان الصم لا تسمع مطلقا فما وجه التقييد بوقت الانذار قوله لان الانكار
في الانذار لا يري الي قوله تعالي قل انما انذركم بالوحي وفيه بحث فان الاطلاق
اثبات المطلوب بطريق برهاني فكان هو اولي بالمقام قوله او للمبالغة في تصامم
الخ يعني فيه اشارة الي ان الذي يحق لهم هو ان يتاثروا من الانذار ولا يتجاسروا
عن المهيمن القهار لكنهم فرط عتوهم وغاية قسوة قلوبهم بخلاف هذه الحال
قوله ذكر المس قال مولانا العلامة المس اقوي من الاصابة لما في مفهومه من قيد
زايد وهو ان يثار من حاسة الممسوس وكتب في الحاشية والقاضي مع اعترافه
به علي ما صرح به في سورة البقرة كيف قال هنا وفيه مبالغات ذكر المس
قلت اعتبار تاثير الحاسة في مفهومه لا يستلزم ان يكون فيه مبالغة بالنسبة

الي

الي المفقود مثلا وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي يدعي ان المبالغة بالنسبة
الي لفظ الاصابة ثم ان تاثير الحاسة يوجد في الاذاقة ايضا مع ان الاصابة
اقوي فما ذكر منقوض به قوله والبنا الدالة علي المرة وجعل السكاكي التنكير
راجعا قوله توذن لها صحايف الاعمال استيناف واشارة الي الجواب عن تمسك
المنكرين بان الاعمال اعراض لا يعقل وزنه قوله وقيل الخ اشار بصيغة التمريض
الي ان الصحيح هو القول الاول قوله لارصاد الحساب في ترجمان القرآن الارصاد ساختن
وتكاه باناه كرفتن وافراد القسط لانه مصدر ويجوز ان ينصب القسط علي انه
مفعول فلا يحتاج الي بيان العذر كما فراده قوله لجزا يوم القيمة فاللام للتعليل قوله
اوفيه كقوله جيت لخمس والاولي ان يقال انها للاختصاص اي وضعا مختصا بيوم
القيمة كما قالوا في قوله تعالي ولما جا موسي لميقاتنا وكذا الحال فيما ذكره من المثال
فان معناه جعلت مجي مختصا بخمس خلون اي يخلو خمس ليال قوله ولا يظلم شيا
قال مولانا العلامة ينقض من ثوابه الموعود وزيادة من عذابه المعهود قلت
الظلم الذاعدي الي مفعولين يكون بمعني المنع او النقض ولا يمكن اعتبار
واحد منهما في زيادة العذاب كما لا يخفي علي اولي الالباب قوله من حقه علي ان
يكون شيا مفعولا ثانيا لا يظلم قوله او من الظلم علي ان شيا نصب علي المصدرية
قوله اي وان كان العمل ولعل الاولي وان كان حقه قوله الحضر انها اشارة
الي ان الباء للتعدية قوله بمعني جازيناها في القاموس اتي اليه الشي ساقه
والرجل شيا اعطاه وفلانا جازاه فالباء علي هذا للسببية والمقابلة والمفعول
محذوف اي اتينا بها بعملا ولا يرد ما اورده ابن جني وتبعه غيره ان الباء تمتنع عن ان
تجعل من الافعال لانه يتعدي بنفسه قوله فانه قريب من معني اعطيناها
قال مولانا العلامة وقرئ اتينا بمعني جازيناها من الاتيان فانه بمعني الاعطا
وكتب في الحاشية لانه قريب منه كما توهم قلت بنيت مما نقل عن القاموس انه
اذا كان بمعني المجازة يتعدي الي مفعول واحد فكيف بمعني اعطينا المتعدي الي
مفعولين قوله او من الواتاه بالهمزة والباء للتعدية ايضا اذ لا يصح معني المصاحبة
في واتاهم بالجزا لكن يرد عليه ان المقابلة ههنا تقتضي اتحاد الاثنين في المفعول
فلا يصح قوله واتاهم بالجزا ويجوز ان يقال مقصود المص بيان حاصل المعني
لا تعيين المفعول فمعنا اتيان الله تعالي باعمالهم مجازاتهم بها قوله والضمير
للمثقال وفيه بحث لظهور عدم استقامة جعله للمثقال علي تقدير كون اسم كان
ضمير الظلم علي واحد من التفاسير المذكورة لا تيانها بها كما لا يخفي الا ان يقال
لتعيين الضمير للمثقال مخصوص بكون اسم كان ضمير العمل واما علي الوجه الاخر
فالضمير للاعمال لا للمثقال والجمع باعتبار المواد قوله حاسبين تمييز او حال
قوله اي الكتاب الجامع الخ اشارة الي ان قوله وضيا وذكرا من عطف الصفات مع
اتحاد الذات قوله وذكرا قال مولانا العلامة نبا لصاحب المدارك اي شرعا قلت
كونه شرعا يعم نبي اسرايل المتقين وغيرهم الا ان يراد التشرف بالعمل بما فيه قوله
يتعظ به المتقون اشارة الي ان تخصيص المتقين لانهم المختصون بالانتفاع به

والا فهو ذكر لغير المتقين ايضا وقيل الفرقان النصر كقوله تعالى يوم الفرقان وسمي النصر فرقانا بين العدو والولي وهو مصدر كالغفران قوله وقيل فالق البحر اي فلقه قال الله تعالى واذ فرقنا بكم البحر والضياء علي هذين القولين التوراة والذكر التذكرة والموعظة فالعطف علي ظاهره المتبادر من تغاير الذوات قوله وقرئ ضيا بغير واو وهذا يؤيد التفسير الاول قوله صفة للمتقين ويجوز ان يكون بدلا قوله حال من الفاعل اي غائبين عنه تعالى لم يروه او غائبين عن اعين الناس ليسوا كالمرائين قوله مبالغة فان اسمية الجملة من المؤكدات قوله وتعريض لغير المتقين لدلالة التقويم علي التخصيص وفيه دلالة مثل هذا التقدير علي التخصيص بحث موضعه علم المبالغة قوله يعني القرآن والاشارة اليه باداة البعد ايما الي سهولة تناوله عليهم قوله استفهام توبيخ فانهم من اهل اللسان يدركون الكلام ولطايفه ويفهمون من بلاغة القرآن ما لا يدركه غيرهم مع ان شرفهم وصيتهم كما يشير اليه لفظ الذكر علي ما سبق فلو انكره غيره لكان ينبغي لهم مناصبته ثم تقديم الجار والمجرور علي المتعلق دلالة علي التخصيص اي فانتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا يراجعون اليهود فيما عن لهم من المشكلات قوله واضافته اي لاختصاصه قوله علي انه رشد مثل يليق علو شانه وسمو مقامه ومكانه قوله وان كان له شانا اي لذلك الرشد حيث كان رشد مثله من الانبيا اولي العزم ويدل ايضا علي عظم شانه اسناد اتيانه اي الذات المقدسة معبرا عنه بصيغة العظمة مع تصدير الكلام بالاقسام قوله من قبل موسي وهرون بدلالة المقال قوله او محمد صلي الله عليه وسلم بقرينة الحال قوله وقيل من قبل استنبايه او بلوغه صدره بصيغة التمريض لخلو المقام عن دلالتهما قوله علمنا انه اهلا لما اتيناه والاهلية ايضا من جملة عطاياه قوله اوجامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وكل ذلك من مواهبه الكريم المتعال قوله باختياره فيه نظر فان الحوادث تستند الي الموجب القديم العالم بالذات بواسطة حصول الشرايط والاستعدادات علي زعم الفلاسفة بل ظاهر تقرير المص بلايم مذهبهم قوله وانه عالم بالجزييات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ويزعمون انه تعالي يعلمها علي وجه كلي قوله متعلق باتينا ويجوز تعلقه بالعالمين ايضا قوله فان التمثال صورة الخ يعني ان التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل ويستفاد التحقير من الاشارة باداة القرب ايضا علي ما عرف في علم المعاني قوله والمعني انهم فاعلون لها يعني ان اسم الفاعل يجري مجري اللازم فليست اللام لتعديته بل جيي لها ببيانا لمن عكفت له كما في قوله تعالى للرويا تعبرون كما سبق ويجوز ان يؤول بمعلي ويجوز ان يكون للتعليل اي عاكفون لتعظيمها وصفة عاكفون محذوفة اي علي عبادتها ولا تبعد ان يقال والله تعالي اعلم بمراده ان يكون لها خبر انتم مختصون بها والمملوكين لها وخبر بعد خبر قوله وهو جواب عما لزم الاستفهام فهم فهموا ان ظاهره غير مراد له لعلمهم بعلمها حقيقتها ولانه حينئذ يلزم ضياع توصيفها بعكوفهم عليها بل المراد ما يلزمه قوله منخرطون الظ منخرطين قوله في سلك ضلال من قبيل لجيين الما قوله والتقليد

ان

ان جاز بجيي في الاصول علي ما هو مذهب لبعض اهل السنة ولذا قال الاوسي وايمان المقلد ذو اعتبار قوله لمن علم في الجملة بجيي سواء علمه المقلد او غيره قوله ظنوان ما قالوه الخ ولكون ظنهم وان خلافه مرجوع بالغوا في التقديل فعدلوا فيه الي الجملة الاسمية وادخلوه في زمرة اللاعبين قوله لاجتمدن في الكيد هو الاحتياط وايضا الضرر الي الكيد قوله وفيها تعجب قال ابو حيان نصوا النحاة علي ان التا يجوز ان يكون معها التعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلونها التعجب في القسم قوله فقطعا كذا في نسختي وفيه اشارة الي ان الجذاذ استعمل في معني الجمع قال العلامة الطيبي لفظ جذاذ يقع علي الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمونث بمنزلة المصدر قوله وقرئ بالفتح وهو لغة ايضا وقيل مصدر كالحصاد بمعني المحصود وفي البحر قال قطرب الجزاز في لغاته الثلاث مصدر لا يثني ولا يجمع قوله وجمع جذ بذكر عنف وقبل وسر في جميع رعيف وقبيل وسرير قوله جمع جذه كقنب جمع قنبة قوله للاصنام قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير لعباده ولعل اختيار المص اعادة الضمير الي اصنام لموافقته لقوله بل فعله كبيرهم والكبير هنا عظم الجثة اورفعة المنزلة عندهم صاغوه من ذهب وجعلوا في عينيه جوهرتين يضيئان بالليل قوله لانه غلب علي ظنه اشارة الي ان قوله لعلهم اليه يرجعون استيناف جواب عن سوال علة استبقا الكبير مع كسر غيره قوله الا اليه يشير الي ان تقديم الظرف للتخصيص قوله فيحجبهم اي يغلبهم بالحجة قوله او الي الله تعالي قال مولانا العلامة ويرد عليه انه مع يكون قوله الا كبيرا لهم اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الي الله تعالي بعد ان يجادلهم ابراهيم صلي الله عليه وسلم بقوله بل فعله كبيرهم فيحجبهم او بعد ان يسالوا كبيرهم فيظهر لهم عجزه ثم ان المص رحمه الله لم يتعرض في الوجهين الاخيرين اي معني التخصيص اما اكتفا بالتعرض في الوجه الاول واما اشارة الي انه لا مقتضي للقصر فيهما فتقديم الظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الاوجه قوله لجرات علي الالهة الخ فالظلم علي معناه المشهور وان يكون معني النقص ومعني الافراط يفهم من معني الكمال في الظالمين قوله ويذكرنا بي مفعولي سمع قال مولانا العلامة وليس بثابت قلت قال ابو البقا الفارسي في باب المفعول به من الايضاح سمعت يتعدي الي مفعولين ولا بد ان يكون الثاني مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقول فان اقتصرت علي مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع انتهي وتفصيل الكلام في هذا المقام ان لفظ سمع اما ان يدخل علي مسموع او غيره فان دخل علي مسموع فلا خلاف في انه يتعدي الي مفعولين الي اثنين وهو مذهب الفارسي علي ما سمعته الان ولا بد ان يكون الثاني مما يدل علي صوت فلا يقال سمعت زيدا يركب وقال غيره انه يتعدي الي واحد والفعل بعده ان كان معرفة في موضع الحال منها وان نكرة في موضع الصفة وكلا المذهبين يستدل بهما في علم النحو فاشار المص الي المذهبين مع ايما الي ترجيح الثاني قوله يصححه بالياء التحتانية خبر بعد خبر ليذكر وبالتا الفوقانية لصفة او خبر بعد خبر علي تاويل يذكر باللفظ قوله وهو ابلغ اي جعله صفة لفتي ابلغ لامتيازه بنسبة

الوصفية بعد مشاركته الوجه الاول بالنسبة الي الفاعل وفيه تكرير النسبة **قوله** يقال له ابراهيم يجوز ان يكون صفة لعيسى وان يكون استينافا **قوله** هو ابراهيم قدر المبتدا اجريا علي ما هو المشهور من ان القول انما يحكي به الجملة **قوله** لان المراد به الاسم كما قاله ابو حيان ذهب الزجاج والزمخشري وابن خروف وابن مالك الي تجويز نصب القول للمفرد مما لا يكون مقتطعا علي جملة نحو قوله اذا زفت فاها قلت طعم مدامة ولا مفردا معناه معنى الجملة نحو قلت خطبة لا مصدرا نحو قلت قولا ولا صفة له نحو قلت حقا بل للمجرد اللفظ نحو قلت زيدا ومن النحويين من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ من لسانهم قال فلان زيدا ولا قال ضرب وانما وقع القول في لسان العرب لحكاية الجملة انتهى كلامه وفيه نظر لان القرآن حجة علي غيره وتقدير المبتدا خلاف الاصل **قوله** بمرأي منهم اي ملتبسا برؤية وامكان رؤية منهم **قوله** بحيث يتمكن صورة في اعينهم مبني علي القول بالاشباع **قوله** حينا حضروه ظرف لقالوا **قوله** تجوزا اي مجازا عقليا **قوله** نسب لمباشرته اياه فان قلت فكان ينبغي ان يكسره اولا ان يستبقيه مع كسر غيره قلت تسبب من غيظه لما راه ان يظهر لهم عجزه وانه لا يستحق ذلك التعظيم بهذا الطريق الذي اختاره ففعل ما فعل **قوله** او حكايته لما يلزم الخ فالمعنى بل فعله كبيرهم علي مقتضى مذهبكم فالقضية ممكنة علي ما يشير اليه جوازه **قوله** وقيل الخ تصديره بصيغة التمريض اشارة الي كونه وجها منكلفا **قوله** او الي ضمير فتى او ابراهيم عطف علي قوله اليه وانت خبير بعد ذينك الوجهين اما اولا فلان كلا منهما مذكور في كلام لم يصدر بمحضر عن ابراهيم صلي الله عليه وسلم حتي يعيد اليه الضمير واما ثانيا فلان الاضراب لا يلائمهما واما ثالثا فلان الجواب المناسب وح هو نحو قوله نعم ولا يقضي للحدود عنه ظاهرا **قوله** وما روي الخ جواب عن سوال تقديره ان ما ذكرته في تفسير الاية بدلا التقا الكذب عن ابراهيم صلي الله عليه وسلم وهو مخالف لما ثبت في الحديث **قوله** بهذا السوال يعني علي ما قصد الاهانة والاذلال فان الاستفهام في قولهم انت فعلت يتضمن الانكار فتامل **قوله** شبه عوادهم الي الباطل الخ قال مولانا العلامة ويرد عليه ح بضيع قوله علي رؤسهم قلت بل هو اظهار ما تضمنه لفظ نكسوا علي سبيل التخييل مزيد تقبيح لحالهم في تنكسهم الامر **قوله** وان صوت المتضجر وفيه اربعون لغة ذكرها صاحب القاموس **قوله** اخذا اي شرعا **قوله** لما عجزوا يحتمل ان تكون مشددة مفتوحة بمعني حين ويجوز ان تكون مخففة علي ان اللام جارة مكسورة داخلة علي ما المصدرية **قوله** فان النار تعليل لتعيين التحريق يعني انه صلي الله عليه وسلم استحق حاشاه اهول العقوبات لما فعل بالمهتمم ما فعل وذلك بكون بالتحريق **قوله** ان كنتم ناصرين لهما يعني انهما لكونهما المهتكم مستحقه لان تنصروهما نصرا شديدا وما دون التحريق ليس نصرا لذلك لقوله ان كنتم فاعلين كناية عما ذكره واختيار كلمة المتضمنة للزمان الماضي علي ما حقق من صيغة المضي اشارة الي انه ينبغي ان يتحقق هذا النصر منهم **قوله** اي ابردي بضم الراء من باب نصر وكرم **قوله** جعل النار المسخرة الخ يعني علي الاستعارة بالكناية

وقرينتها

وقرينتها الخطاب والنداء والقول مجاز عن الارادة بطريق ذكر المسبب وارادة السبب فان الارادة سبب للقول في الجملة ولا بعد في حمل القول علي حقيقته والامر علي الامر التكويني فلا استعارة ح **قوله** واقامة كوني ذات برد ففيه مبالغة من حيث تضمنه الاجمال والتفصيل فان كان الناقصة تدل علي الحدث المطلق وخبرها بعينه ويفصله علي ما حقق في علم النحو **قوله** ثم حذف المضاف واقامة الظان حذف واقام مصدر ان معطوفا علي قوله واقامة كوني ويجوز ان يكونا فعلين ماضيين معطوفين علي ما تقدم معا علي المعنى **قوله** ثم جمعوا فيما نارا عظيمة اي اسبابها علي تقدير المضاف او علي ذكر المسبب وارادة السبب **قوله** ثم وضعوه في المنجنيق قيل اتخذوه بتعليم من ابليس اذ كان لم يصنع قبل كذا في البحر **قوله** ولم تحترق منه الا وثاقه قال مولانا العلامة وعلي هذا تكون النار علي حالها ولا تناسبه المبالغات المذكورة في امر تبريده قلت كيف تكون النار علي حالها وقد صرح بان الخطيره جعلت روضة واحترق الوثاق لا يقتضي الا بقاء صفة للنار اول الوصول بالنسبة الي الوثاق لا الاستمرار عليها كما لا يخفي **قوله** فقال ابن مقرب قال العلامة الطيبي الفاء فصيحة يعني لجئ بمرود واخرج ابراهيم صلي الله عليه وسلم من الخطيرة واحضره عنده واكرمه والطف له القول فقال **قوله** وكان الذاك بن ستة عشر سنة صوابه ست عشرة **قوله** غير انه اي الانقلاب هكذا اي بان يصير روضة فلا تدريج مع عظمها وكثرتها **قوله** فمنوا اذ من مجزاته ان ثبت استثناؤه ح والا فمنوار هاص وقيل كانت النار بحالها صدره بصيغة التمريض لانه يخالف ظاهر المقتضي الاية الكريمة لدلالتها علي ان نفس النار صارت باردة الا تري ما ذكر من المبالغات وللمروي ايضا **قوله** ويشعر به قول ابراهيم من حيث ان اخراجها عن طبعها خلاف المعتاد فيختص بمن خص به ويبقي بالنسبة الي غيره علي الاصل واحتمال تعلق لسلاما علي ما افاده مولانا العلامة لا ينافي الاشعار المذكور فان اللفظ المتبادر الي الاذهان تعلقه بكليهما وهو يكفي الاشعار ثم **قوله** سلمه الله المفهوم اختصاص عدم اضرار البرد به منظور فيه اما اولا فلانه لم ينقل الي ان البرد اضر بغير صلي الله عليه وسلم انهم قالوا هي نار مسخورة لا تحرق فرسوا فيها شيخا منهم فاحترق وهنا كما تري يوم ما قبل لكانت النار بحالها **قوله** عاد سعيهم استينافا لبيان كونهم اخسر من خاسر **قوله** وقيل لكثرة النعم الخ اشارة الي ضعف لان قوله للعالمين يابا باه فانه للعموم فان مطمح نظر المتدين هو البركة الدينية **قوله** فمهما حال قال ابو حيان مصدر كالعاقبة والعافية من غير لفظ وهما بمعناه **قوله** فيختص يعني الاخرين فيتم كمالهم اي كمال الناس **قوله** واصله ان يفعل الخيرات الظاهر انه قال ذلك لما راي ان فعل الخيرات واقام الصلاة وايتا الزكاة ليس من الاحكام المختصة بالموحي اليهم بل ذلك حكم امم علي ما يدل عليه قوله ليجمعوهم او مشترك بينهم وبين امم فبني الفعل للمفعول حتي لا يكون المصدر مضافا فمن حيث المعني الي ضمير الموحي اليهم فلا يكون التقدير وفعلهم الخيرات واقامتهم الصلاة وايتاؤهم الزكاة وفيه بحث اذ الفاعل مع المصدر محذوف فيجوز ان يكون الامم ويجوز ان يكون

الشامل لهم وللامم اي فعل ايهم الخيرات اوفعل المكلفين الخيرات والذي يدل على كون الاصل
ماذكره بدل على ماذكرنا من تقرير الفاعل ايضا فلا حاجة الى تطويل المسافة الآن يقال
تقدير الاصل هكذا الان استقبال اوحينا يكون بان والفعل فالموحي لايكون نفس الفعل
الذي هو معنى صادر عن فاعله بل الفاظ تدل عليه فافهم وفيه ايضا تامل قوله لقيام
المضاف اليه مقامه قال ابوحيان هذا قول الفراء زعم ان تا التانيث قد تحذف
للاضافة وهو مذهب مرجوع ولكن حسن حذف التا هنا انه قابل وايتا الزكاة وهو
بغير تا فتقطع الموازنة بينهما قوله ولذلك قدم الصلة فانه يدل على الاختصاص
وهو غير التوحيد والاخلاص قوله ولوطا نصب على الاشتغال تقديره وانجينا
لوطا قوله حكمة قال في الكشاف وهو يجب فعله قوله قرية سدوم في البحر كانت
قراهم سبعا والتعبير عنهم بالواحدة لاتحاد اهلها في عمل الفاحشة قوله يعني
على اللواطة لعله انما عينها لانها اقبح افعالهم الخبيثة وهي كانت سبب اهلاكهم
ولذلك حكم بعض عظما الصحابة على اللوطي بالقتل منتكسا من موضع عال ثم
اتباعه بالحجارة على نحو ما فعل الله تعالى بهم فكان تعيينها مناسبا للمقام فجمع
الخبائث باعتبار المواد قوله على حذف المضاف ويجوز ان يكون مجازا من قبيل
ذكر المحكي وارادة الحال ودلالة قوله انهم كانوا قوم سوء مشتركة كما لايخفى قوله
كالتعليل له اي لقوله ونجيناه الاية قوله ونوحا اذ نادى اي واذكر قصة نوح
اذ نادى والعامل في اذ هو المضاف المقدر ويجوز ان يكون اذ بدلا من نوحا بدل
الاشتمال فلا حاجة الى تقدير المضاف قوله اذ دعى الله على قومه بالاهلاك مجملا
تارة بقوله رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا قوله مطاوع انتصر بفتح
الواو وانما جعله مطاوعه لان الله تعالى اخبر انه استجاب الله دعاه وكان من دعايه
طلب الانتصار فناسب ان يكون المراد بالنصر في هذا المقام مايطاوعه الانتصار
كما لايخفى على اولي الابصار قوله اي جعلناه منتصرا منسوبا له فتضمن معنى المطاوعة
ذلك لان التوجيه لتعديته نصرنا بكلمة من كما حسبه مولانا العلامة فان النصر للانتصار
تعديته بكلمة من في الاساس نصره الله على عدوه ومن عدوه ونصرناه من القوم
الذين كذبوا بايانتا وانتصرت منه قوله والمتحاكمين بصيغة الجمع يدل عليه
قوله تعالى عند القوم اعترض عليه بان اضافته الى الفاعل على سبيل القيام والى
المفعول على سبيل الوقوع وهما في المعنى معمولان له فكيف يصح سلكهما في قرن واجيب
بالمصدر هنا ليس مضافا الى فاعل ومفعول ولا عامل في التقدير فلا يخل
بحرف مصدري والفعل فالمعنى وكما للحكم الذي صدر في هذه القصة شاهدين
فالمصدر هنا لايراد العلاج بل يراد به وجود الحقيقة قوله حكم بالعنم لصاحب
الحرث في الكشاف ولعل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث قوله
ولعلهما قالا بالاجتهاد يعني دون الوحي لانه لوكان بالوحي لما جاز لسليمان خلافه
ولذا ورد نقضه والرجوع عنه وان الظاهر ان سليمان لم يكن نبيا في ذلك السن
ورده صاحب الكشف بان الاجتهاد لاينقض الاجتهاد واجاب عنه مولانا العلامة
بان عدم انتقاض حكم الاجتهاد باجتهاد اخر في شريعتنا قلت قد تقرر في علم

الاصول ان شرايع من قبلنا شريعة لنا اذا قصها الله تعالى علينا بلا انكار ولعل
الاولى ان يجاب باحتمال نقض داود صلى الله عليه وسلم حكمه الاجتهادي بالوحي
قوله والثاني مثل قول الشافعي بعزم الحيلولة الخ فان مذهبه فيمن غصب
عبدا فاباق في يده انه يضمن القيمة فينتفع بها المغصوب منه بازاء ما فوته الغاصب
من منافع العبد فاذا ظهر ترادا قوله ولذلك قضى النبي صلى الله عليه وسلم
الخ رواه مالك وابوداود وابن ماجة قوله لقوله صلى الله عليه وسلم جرح العجما
جبار اي هدر رواه الشيخان وغيرهما قوله لايقدح فيه اي في كونه مجتهدا
قوله وقيل على ان كل مجتهد مصيب حيث يثبت به انه ليس لله تعالى في كل
قضية حكم معين ولا قايل بالفصل قوله وهو يخالف مفهوم قوله فقهمناها
فانه قيل المفهوم لايعارض المنطوق قلنا ليس المنطوق صريحا في تعيين حكم
داود كما لايخفى ثم اصحابنا الحنفية مع انهم لايقولون بالمفهوم يعتبرون هذا
المفهوم ويستدلون به على انه ليس كل مجتهد مصيبا لانظام قرينة المقام على
اعتباره بظهور ذلك ممن له معرفة بخواص التركيب ثم قد يجاب بانه قد يجوز
ان يكون المراد ففهمنا سليمان المنطوق المفهوم قوله لاظهار مايفضل عليه
في صغره يعني كان الاصل ففهمناها وتخصيص سليمان صلى الله عليه وسلم
بالذكر لكون الفهم منه مع صغر السن اغرب قوله اوبصوت يتمثل له ولا صوت في الجماد
قوله وهو في الاصل اللباس فعول بمعنى مفعول كركوب بمعنى مركوب قوله البس لكل
حالة لبوسها تمامه ان نعيمها واما بوسها يعني اعدل لكل زمان مايشاكله ويلايمه
قوله قيل قابله قتادة قوله مخالفتها وسردها فجمع بين الحقة والتحصين وفي
البحر وداود اول من صنع الدروع التي تسمى الزرد قوله معلق بعلم على انه مفعول
له اي لاجلكم قوله بدل منه على تعلقه واما على الوجه الاخر فيحتمل ذلك ايضا على حذف
العايد على الموصوف اي ليحصنكم به وان يكون تعليلا للتعليم قوله اوالمبوس ويجوز
ان يكون لله تعالى على الالتفات ويدل عليه قراة النون قوله على تاويل الدرع فان
درع الحديد مونثة وقد يذكر بخلاف درع المراة لقصبها فانه مذكر قوله وقراه
ابي بكر ورويس وفي بعض النسخ وورش بدل رويس والظاهر انه تصحيف قال
الطيب ليحصنكم قرئ بالنون والتا واليا والنون ابن عامر وابو بكر قلت وهو
مخالف لما في كتب القراة فان فيها كما قال المصنف ابن عامر مع حفص وفي البحر النون
قراة ابي حنيفة رضي الله عنه قوله ذلك مفعول شاكرون قوله اواحرجه
في صورة الاستفهام قال في المفتاح وتكون هل لطلب الحكم بالثبوت اوالانتفا
وقد نبهت فيما قبل على ان الاثبات والنفي لايتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان
الى الصفات ولاستدعايه التخصيص بالاستقبال لايحتمل ذلك وانت تعلم ان احتمال
الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا للذوات نفسها لان الذوات من حيث هي
هي ذوات فيما مضى وفي استقبال ليستلزم ذلك مزيد اختصاص لها دون المهملة
بما يكون كونه زمانيا اظهر كالافعال ولذلك قوله عزوجل فهل انتم شاكرون ادخل
الانبا عن طلب الشكر من قولنا فهل انتم شاكرون كذلك وافانتم شاكرون وان كان

يبني عن عدم التعدد لكنه دون فعل انتم شاكرون لما ثبت ان اهل ادعي للفعل
من الهمزة فترك الفعل يكون معه ادخل في الانباء عن اقتضا المقام عدد التجدد
انتهي كلامه قلت صرح في كتب النحو ان هل لا تدخل الا علي الاسمية التي جزءها
التالي فعليه الاعلي قبح قوله للمبالغة حيث دلت علي طلب الدوام والثبات
بخلاف صيغة الامر والتقريع بانهما لهم الشكر فالعدل علي صورة الامر المراد
الاستفهام الانكاري يتضمن ذلك فافهم قوله ولعل اللام فيه دون الاول قال
مولانا العلامة واتماحي باللام فيه وبمع في داود علي تعلقه بسخرنا لان تسخير
الريح وهو جريانها بامره مختص بخلاف تسبيح الجبال بعد اشتراكهما في حرف العادة
تم كتب في الحاشية في تقرير القاضي نوع قصور وخلل فتامل قلت تاملنا وجدنا
القصور في تقريره حيث قصر بيان الوجه علي تعلق مع بسخرنا بخلاف المع
والظاهر ان تعلقها بيسبحن يستدعي بيان وجه ايضا وايضا لم يظهر مما ذكره وجه
اعتبار كلمة مع في داود بخلاف تقرير المص حيث اشار الي انهما لما اشتركا في التسبيح
ناسب ذكر كلمة الاصطحاب مع افادة كون داود صلي الله عليه وسلم متبوعا
فيه وايضا قوله وهي جريانها سمعوا الاولي وهو قوله بالاضافة اليه
متعلق ببيطهر يعني هو يختص بسماعه وليس فيه نفع في اثبات دعوي النبوة قوله
وكانت رخاء هي جامعة للوصفين في وقت واحد وهي اية اخري غير التسخير
قوله بمشية اولا الامر بالمشية لان الريح لا تسخر لها حتي يومر قوله ساريه
الظلها قوله وهي نكرة موصوفة ويجوز ان تكون اسما موصولا بقيد ما يفيده
لام العهد الذهني قوله الي اعمال اخر اشارة الي ان تنكير عملا للتكثير قوله علي
ما هو مقتضي حيلتهم يعني جبلة الشياطين وفي اطلاق لفظ الشياطين دلالة
علي ان الذين سخروا له صلي الله عليه وسلم كان الجن ثم انه مما يجب ان يتشبه
له في هذا المقام ان الله تعالي خص داود صلي الله عليه وسلم بتسخير اكثف
الاجسام وهو الحيال والحديد وسليما صلي الله عليه وسلم بتسخير الطفها وهو
الريح والشياطين وبناسب ذلك تخصيص سليمان صلي الله عليه وسلم باللطف
فهم وادقه فسبحان الملك الحميد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قوله علي اضمار
القول اي قائلا اني وهو قول البصريين قوله او تضمين النداء معناه وهو
مذهب الكوفيين وقد مر مثله قوله لو دعوت الله تعالي اما للشرط وجوابه
محذوف اي لا يستجيب لك او للتمني قوله كم كانت المميز محذوف اي كم مدة
قوله وانا ذكرهم فيه اشارة الي ان رحمة وذكري تنازعا في للعابدين قوله
من الصابرين ويعلم منه وجه ذكرهم لا عقيب ايوب صلي الله عليه وسلم قوله
وشدائد النوب جمع نائبة قوله يعني النبوة فيما مر سبق علي قوله وادخلناه
في رحمتنا بخلاف هنا قوله وهم الانبيا فعلي هذا لا يكون قوله انهم من الصالحين
تعليلا لقوله وادخلناهم في رحمتنا علي تفسير الرحمة بالنبوة لاستلزامه تعليل
الشي بنفسه قوله يونس بن متي علي وزن شيخ اسم لوالده علي ما هو
في القاموس اوامه علي ما قال ابن الاثير وغيره لما برا ما مشدد مفتوح

اللام

اللام ظرفا لمغاضبا او مخفف مكسورها متعلق له او بذهب قوله وغضب من ذلك لا يمكن
حمل الغضب ههنا علي حقيقته فالمراد فعل فعل المغاضب لغرمه حيث فارقهم كارها لمصا
قوله للمبالغة فان المغالب يابي بالفعل علي غايه ما يقدر عليه قوله اولانه اغضبهم
فيما لمعاملة ح للاشتراك قوله من العدد يعني علي كلا المعنيين قوله ويعضده
اي يعضد المعني الثاني ان التقدير بمعني التضييق ليس بمشهور قوله او من فعل
فيه قدرنا علي ان يكون مجازا من ذكر عطف علي تمثيل علي تقديرا وهو ليس بتمثيل
بل الواقع خطه الخ وفيه تكلف قوله سبقت الي سمعه ولم يستقر ولا يلايم بمالم احد
اختيار فيه قوله في الظلمة الشديدة المتكاثفة اي في بطن الحوت قوله بانه يعني
تكون مخففة من ان الثقيلة ويجوز ان تكون تفسيرية لما في نادي من معني القول
قوله ان يعجزك شي قانت قادر ان تخلصني من بطن الحوت قوله اني كنت من
الظالمين اعتراف بالذلة واظهار للتوبة ليخلص به عما ترتب عليه قوله وعن النبي
صلي الله عليه وسلم رواه الترمذي والحاكم وصححه قوله ونجيناه من الغم قال
مولانا العلامة لم يقل فنجيناه كما قال في قصة ايوب صلي الله عليه وسلم فكشفنا
ما به من ضر لانه دعا الخلاص من الضر فالكشف المذكور يترتب علي استجابته ويونس
صلي الله عليه وسلم لم يدع الخلاص فلم يوجد وجه الترتب في استجابته قلت انت خبير
فان الغا في قصة ايوب صلي الله عليه وسلم تفسيرية والعطف هنا ايضا تفسيري والتعلق
طريقة منكوسه في البلاغة ثم لانسلم ان يونس صلي الله عليه وسلم لم يدع الخلاص وقد
نبهت علي السند ولم يكن منه دعا بالخلاص ولا دعا بغيره كيف تتحقق الاستجابة
قوله كان في بطنه ضفة لاربع ساعات بتقدير العاد اي فيهما قوله وفي الامام
يعني مصحف عثمان رضي الله عنه الذي كان عنده حين استشهد قوله نجي يعني
كتب فيه بنون واحدة قوله فحذفت النون الثانية كما حذفت في قراة من قرا
وترل الملايكة يريد وتترل الملايكة قوله وهي اي النون النون الثانية قوله
ولا يقدح فيه جواب سوال تقديره ان هذا لما فيه من اختلاف الحركة لا يشبه
يتظاهرون قوله لخوف اللبس يعني بالماضي ولا لبس فيما كن فيه بسكون الباء
ولا في يتظاهرون وهو الظ قوله اسند الي ضمير الصدر اي بخاهواي النجاة
كما في قراة ابي جعفر ليجزي قوما يجزي هواي الجزا قوله وسكن اخره تخفيفا كما
سكن فيما يبقي من الربوا علي قراة قوله وردبانه لا يسند الي المصدر والمفعول
مذكور مذكر في الكتب النحوية ان اجاز الاخفش والكوفيون وابو عبيده اقامة
غير المفعول به ويكفي ذلك التصحيح هذا القول علي انه يجوز ان يكون نجب
المومنين باضمار فعل اي التقدير ولكن لك نجي اي هو النجاة ننجي المومنين قوله
وحيد ابلك ولد يرثني لا يبعد ان يقال والله اعلم ان مطلوب زكريا صلي
الله عليه وسلم كما يدل عليه لفظ فردا قوله وانت خير بان الوارث كان
ولدا يصاحبه ويعاونه في حياته وليس ان يخلفه بعد موته داخلا في مراده
وقوله في سوره مريم يرثني ويرث من ال يعقوب كناية عن الولد كما ذكره
بعض اهل العلم ولعل هذا اقرب مما قال المص وغيره هنا اذ لا دلالة للفظ

حتيهم

زد اعلى قوله بلا ولد يرثني وان قوله فلم لم ترزقني من يرثني الخ لا يناسب
مقام الدعا اذ من اداب ان يسال الداعي بحزم وان يدعو برغبت وان يخرجه
من قلبه بجد واجتهاد وان يحسن رجاه كما فعل الشيخ محمد بن الجزري في الحصن
الحصين وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
فلا يقل اللهم اغفر لي ان شيت ارحمني ان شيت ارزقني ان شيت وليجزم مسالته
انه يفعل ما يشا ولا مكره له وفي رواية في صحيح مسلم ولكن لعزم المسالة وليعظم
الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شي اعطاه **قوله** اي اصلحنا لها للولادة
فظاهره انه بيان مرجع الضمير المجرور يعني انه الولادة المعلومة من سياق
الكلام والتذكير لكون الولادة في تاويل ان مع الفعل لكن لا يلزم على هذا التفكك
الضمائر ولك ان تقول قوله الولادة ليس لبيان المرجوع بل لابراز المنوي في الكلام
والضمير لزكريا كما في اخواته واللام للتعليل ثم تقدم وهبة يحيى علي اصلاز وجه
في الذكر وان كان الترتيب الوجودي علي العكس لكونه المقصود الاصلي لزكريا
قوله اولزكريا بتحسين خلقها فيكون قوله واصلحنا عطف علي فاستجبنا
له لان اصلاح الزوج بهذا المعنى لم يدع به زكريا صلى الله عليه وسلم صريحا
ولا ضمنا قال مولانا العلامة وفيه انه ح لا يرد وجه العدول عن اداة الترتيب
انتهى يعني انه كان الظاهر ان يقول فوهبنا قلت قد نبهت ان ادات الترتيب
غير واجب الذكر والجملة تفسير لقوله استجبنا **قوله** وكانت حردة اي غضبانة
سيية الخلق **قوله** يعني المتوالدين علي ضيغة الجمع والمراد ذكريا وزوجه ويحيى
ففيه تغليب اذ المتولد هيهنا يحيى وانت خبير بان قوله انهم الاية تعليل علي
سبيل الاستيناف لاستجابة دعواتهم ونيلهم من فضل الله تعالى ما نالوا كما
يفصح عنه قوله المص والمعنى انهم نالوا من الله الخ فلا يصح اعادة الضمير علي اعادة
المتوالدين لان يحيى ليس منهم هنا الا ان يقال ان الاية بل هذا التفسير استيناف
جواب عن السوال عن حالهم وفيه ما فيه **قوله** في الخيرات عدي المسارعة بكلمة
في لتضمن معنى الرغبة اي يسارعون الي الخيرات راغبين فيها ويجوز ان يكون
من قبيل يخرج في غزاتها فصل او تكون كلمة في بمعنى الي كما في فردوا ايديهم
في افواههم او للتعليل اي يسارعون في الخيرات **قوله** ذوي رغب جعل رغبا
مصدرا وافعا موقع الحال بتقدير المضاف او بجعله في معنى اسم الفاعل لانه
جمع راغب كخادم فانه غير منقاس ثم يجوز نصبه علي المفعول لاجله وكذا الكلام
في رهبا **قوله** وفي الثواب تخصيص من غير مخصص والظ التعميم بمثل النعم
الدنياوية كالولد والمال الحلال وغيرهما ايضا ثم هو متعلق بكلا التقديرين
ويجوز تفسير الراغب هيهنا بمعنى الابتهال والضراعة يقال رغب اليه رغبا
محركة اي ابتهل وضرع **قوله** او خايفين العقاب الكلام هنا الكلام في الاول
قوله مخبتين اي اذلا **قوله** او دائبين الوجل نصب بنزع الخافض اي
مخبتين في الوجل وفي اكثر النسخ دايمين فالوجل مرفوع علي انه بدل من الضمير
والتقدير دايمين وجلهم وفي بعضها دايمي الوجل **قوله** من الحلال والحرام قال

مولانا

مولانا العلامة الفا المقربية في قوله فتحنا قد دلت علي ان المراد حفظها من
الحرام فقط لان النكاح مستحبة بل سنة قديمة فلا يصلح الاحتراز عنه منشاء
للفضيلة قلت المقام مقام بيان عظم قدرة الله تعالى فينبغي ان يكون الاحصا
من الحلال ايضا مقصودا هنا وقوله النكاح مستحبة بل سنة قديمة ممنوع
الكلية اذ الشرايع مختلفة فقد يكون في بعضها التبتل افضل الا يري الي يحيى
وعيسي صلى الله عليهما وسلم فانهما لم يتزوجا **قوله** في عيسي فيهما فاندفع
ما يقال نفخ الروح في شيء عبارة عن احيايه قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي
فالاية تدل علي احيا مريم والمقصود احيا عيسي صلى الله عليه وسلم ويجوز ان
يصار الي تقدير مضاف اي ونفخنا في ابنهما **قوله** وقيل وفعلنا النفخ فيهما بان يترل
نفخنا منزلة اللازم **قوله** او حالهما وهي ولادتهما اياه من غير فعل اذ لا مشاركة
لغيرها تعليل لتفسير ملتكم بملة التوحيد او الاسلام والمراد بغيرها هي المسايل
الفرعية وما يحذو حذوها وقوله في صحة الاتباع مع ان الظ وجوب الاتباع ليعلم
ذلك من طريق الولالة ويجوز ان يكون تعليلا لكونها غير مختلفة فيما بين الانبياء
فالمراد بغيرها ما قابل التوحيد والاسلام من الاشراك والكفر يعني لا مشاركة
بينهما وبين التوحيد والاسلام في صحة الاتباع حتي يجوز الاختلاف وهذا اقرب
ويؤيده لفظ الصحة **قوله** علي انهما خبران ويجوز ان تكون امة واحدة بدلا من
امتكم او خبر مبتدا محذوف **قوله** لا غير قال ابن هشام في مغني اللبيب لا غير لحن وربانه سمع
في قول الشاعر

جوابا به تنجوا عتمد فوربنا ... لعن علي اسلعت لا غير يسالب

وقد احتج به ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل **قوله** لينعي علي الذين تفرقوا
يقال بعي علي زيد زنوبه اي يظهرها ويشهرها **قوله** بقبيح فعلهم البتة اما زايدة
او لتضمين معني الاخبار الي غيرهم متعلق بينعي بتضمين معني الانتهاء **قوله** ونفي
نفي الجنس ولم يقل فلا كفر لسعيه **قوله** لا يضيع بوجه ما دل علي ذلك تاكيد الكلام
بان واسمية الجملة وتقديم الجار **قوله** وممتنع علي اهلها يستظم الوجهان بتقدير
المضاف وارادة اهل القرية مجازا بعلاقة الحلول **قوله** غير متصور منهم يعني
متصورا مطابقا للواقع **قوله** وقري حرم بكسر الحا وسكون الرا وهو بمعنى الحرام **قوله**
حكمنا بهلاكهما لكفرهم او اردنا او قدرنا اهلاكهما والمراد الارادة الازلية لقوله
لا يرجعون وعلي تقدير كون حرام خبر مبتدا محذوف لا علي غيرها كما لا يخفى **قوله**
او وجدناها هالكة اي حسا وهو ظاهر او معنيا لكونها مطبوعة علي الكفر والعاصي
قوله رجوعهم الي التوبة قدمه لشدة ملايمته للشرطية التي جعلت غاية
ولكن فيه بحث فان ايمان الياس وتوبته ثابت لا ينكر وهو قبل يوم القيمة الا ان
يقال ذاك زمان قليل لا يعتد به **قوله** او فاعل له يعني علي مذهب الاخفش
فانه لم يعتمد علي حرف النفي والف الاستفهام **قوله** او دليل عليه اي علي الفاعل
لا الخبر لان ما قدره معارف لا يكون خبرا عن نكرة **قوله** او لا نهم لا يرجعون عطف
علي قوله رجوعهم الي التوبة **قوله** وهو المذكور في الاية المتقدمة من العمل الصالح

فلا يرد ان تعلق الارادة لا يتخلف عنه
الفعل ثم الاحتياج الي التاويل انما هو
يكون علي التفسير الاول ح

والسعي المشكور الغير المكفور كذا في الكشاف ولعل الاقتصار على الثاني اولى فكم
من مشرك بعمل صالحا لكن لا يقبل لكفره قوله ويؤيده القراة بالكسر اي بكسر
همزة انهم فانها تكون استينافا على سبيل التعليل والاصل توافق القراآت قوله
انهم لا يرجعون اي عن الشرك او الى الدنيا قوله اي يستمر الامتناع يعني امتناع
رجوعهم الى التوبة والندم فاذا قامت القيمة يندمون ويقولون يا ويلنا قد كنا
في غفلة من هذا او الحياة فانهم يحيون يوم القيمة قوله الى قيام الساعة متعلق
بيستمر قوله وهو فتح سدّ يأجوج ومأجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام
وبانتظام الاسناد المجازي قوله او الناس كلهم ويؤيده قراة حدث قوله ينسلون
من الارض اي مكان مرتفع قوله من نسلان الذيب بفتحتين وهو اسراعه قوله
جواب الشرط فان قلت الشرط والجزا لابد ان يكونا متغايرين وليس هنا كذلك
اذ تحقق الشرط في اخر ايام الدنيا والجزا يوم القيمة قلت وجوب التغاير ممنوع بل
قد يعقب الجزا الشرط والزمان القليل لا ينافي التعقيب افيدا كد فيه اشارة الى جواب
ما قيل اجتماع البدل والمبدل منه غير جايز يجيني اذ الم يتحقق للبدلية بل جات
هنا للتقوية والتاكيد قوله بل كنا ظالمين قال مولانا ابو حيان اضربوا عن قولهم
قد كنا في غفلة واخبروا بما كانوا قد تعمدوه من الكفر والاعراض عن الايمان
قوله لانهم بطاعتهم الخ اشارة الى العلة المصححة لارادة ابليس واعوانه
قوله لما روي يجوز ان يكون اشارة الى العلة المرجحة لتلك الارادة ولا يلزم من
تعلق حرفي جر من جنس واحد بمعنى واحد لفعل واحد لان تعلق الثاني للفعل
المقيد بالاول ويجوز ان يكون تعليلا لقوله في حكم عبد يقدم وهو اقرب لفظا
قوله ليس اليهود الخ استيناف قوله وبنو مليح على صيغة التصغير بطن
من قزاعة قوله وهو على هذا يعني على مقتضى تلك الرواية قوله يعم الخطاب
يعني للمشركين واليهود والنصاري وبني مليح فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة غير
الله تعالى قوله ويكون موولا بما يعم من ذهب البعض الى ان ما لغير العقلا وكلام المص يشير
الى اختياره لكن جمهور ائمة اللغة على انها تعم العقلاء وغيرهم قوله او بما يعم يعني
اذا حملت الاية على حقيقتها قوله بيانا للتجوز يعني على تقدير تاويل ما بمن والتجوز
اما الخوبي ان اريد بالعبادة الاطاعة للامر او عقلي ان اعتبر المجاز في ايقاع العبادة
على الامر لها للملابسة قوله او التخصيص بالجر عطف على التجوز وهذا على تقدير
ان يكون موولا بما يعم من قوله تاخر عن الخطاب جوز الشافعية تاخر التخصيص
عن الخطاب بنا على انه بيان تفسير عندهم واستدلوا عليه بهذه الاية وخالفهم
الحنفية لانه عندهم بيان تغيير والاية محتملة فلا حاجة وتمام التفصيل في كتب
الاصول قوله استيناف فيه ان مفاده لا يزيد عن مفاد حصب جهنم فلا يظهر ان
يكون جوابا عن سؤال لم يندفع بما تقدمه قوله او بدل على ان لا يكون المبدل منه
في حكم التنحية ثم ينبغي ان يعتبر في انتم تغليب المخاطبين على معبودهم قوله
واللام معوضة من علي فيه ان ورد يتعدى بنفسها الا يرى الى قوله ما وردوها
والظاهر ان اللام مزيدة لتقوية العمل للاحتياج اليه من وجهين قوله لان المؤاخذ المعذب

لا يكون

لتغليب العقلاء

لا يكون الها قال مولانا العلامة الورود للنار لا يلزمه العذاب على ما دل عليه قوله
وان منكم الا واردها قلت الورود ههنا بمعنى الدخول وهنا بمعنى الحضور والقرب
تطلق الورود على هذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في تفسير عزيب القران ثم علم
التعذيب بقوله حصب جهنم قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب
فهو كقوله تعالى ولتعودن في ملتنا قال مولانا العلامة فيه مجوز من جهة نسبة فعل
البعض الى الكل لا تغليب من جهة اطلاقهم على مجموع العقلا وغيرهم ولا تاثير للتغليب
في الاول قلت حقق في علم المعاني ان قوله اولتعودن في ملتنا تغليبي تغليب الاكثر
على الاقل حيث نسب الى الجميع ما هو منتسب الى الاكثر وتغليب الخطاب على الغيبة
فما هنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم الاتباع على الاقل وهي الاصنام في نسبة الزفير
الى الجميع وغلب العقلا على غيرهم ايضا ثم المجوز لا ينافي التغليب كما يفهم من كلامه
بل جميع باب التغليب مجاز هذا ويجوز ان يجعل الله تعالى للاصنام حياة فيكون لهم
ايضا زفير فان الله على كل شي قدير لا يسئل عما يفعل قوله لانهم يرفعون الى اعلا
العليين لا يقال ما ذكره المص هنا مخالف لما سبقه في تفسير قوله تعالى وان منكم الا
واردها لانه من قبيل الاشارة في الموضعين الى الوجهين من التفسير تكثير الفايدة
قال مولانا العلامة الرفع الى عليين لا دليل عليه قلت ان اراد لا دليل عليه هنا فلا ضير
وان اراد مطلقا فغير صحيح فان عليين فسرت بالسما السابعة وتارة بالامكنة وتارة
بالجنة ورفع الذين سبقت لهم من الله الحسنى اليها ثابت لا ينكر قوله بدل من معبدون
والظاهر ان جملة مؤكدة الخ قال مولانا العلامة من قال في تفسير
معبدون يرفعون الى اعلا عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة في الابعاد
فقد عدل عن سنن الرشاد قلت قد نبهت ان الرفع الى عليين علم من دليل خارجي
لا من هذا المقام فلا ينافي ان النفخة الاخيرة اراد الاولى والاية المستشهد بها مصرحة
بذلك فالوصف بالاخيرة لانها اخر ما يقع في هذه الدار قوله او ظرف لا تحزنهم
لم يذكر المص احتمال كونه ظرف الفزع لان المصدر الموصوف لا يجوز اعماله وان كان يجوز ان
يقال يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره ولقد اغرب مولانا العلامة حيث لم يجوز
في قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعا اعمال الدعا في اذا وعلل ذلك بانه مصدر فلا يعمل
الا منونا وجوز ههنا اعمال الفزع في يوم مع انه غير منون وموصوف قوله او تتلقاهم
والتلقي وان كان في باب الجنة فهو يوم الطي قوله او حال مقدرة من العايد اي
مقدرا كونه يوم الطي واجاز ابو البقا ان يكون يوم بدلا من العايد المحذوف ومراده
بدل الاشتمال قوله والمحوج فيه ان السجل لا يحمى الكتابة فلا يصح التشبيه او صح التفويض
نقص من غير هدم قوله كطي الطومار اي كطي الطاوي الطومار اي كما تطوي الطومار
على ان يكون مصدرا من المبني للمفعول قوله لاجل الكتابة فان قيل المعهود نشر
الطومار لاجل الكتابة لا طيه قلنا هو كناية عن ايجاده لها ووضعه مسويا مطويا
حتى اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج الى تسويته مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة
لاجل الكتابة قوله او كتب فيه والمراد طيه بعد الكتابة قوله وبدل عليه اي على
كون الكتاب بمعنى المكتوب قوله وقيل السجل الخ صدره بصيغة التمريض لان المشبه به

به لابدّ ان يكون معروفاً بوجه الشبه والملك ليس كذلك قوله اوكانب الخ
ووجه ضعفه انّ كُتّابَ رسولِ الله معروفون وما وقف علي هذا الاسم في ذكر
اسامي الصحابة فضلاً عن الكُتّاب ولو سلّم فهو غير معروف بالطي قوله اي نعيد
ما خلقناه مبتدا علي بنا المفعول وفي كلام المص اشارة الي دفع ما قيل ان الاعادة تنافي
وصفَ الاوّلية فتامل قوله لشمول الامكان الذاتي لامتناع الانقلاب الي الامتناع
الذاتيّ قوله وما كافة فمنوا ذن لتشبيه مضمون جملة بمضمون اخري كما كانت قبل
الكفّ لتشبيه المفرد بالمفرد ولا يقتضي الكاف علي الكفّ ما يتعلّق به نصّ عليه الرضيّ
قوله اومصدريّة فيتعلق الكاف بمستقر لانّه صفة لمصدر محذوف كما اشار
اليه المص في فاتحة كلامه قوله فاوّل مفعول لبدأنا بعيني علي الاحتمالين وما قاله
صاحب الكشف ان اوّل الخلق هو المعاد حقيقة وابتداع البدء عليه فرع عن العادة والاّ
فلا اوّلية مدفوع بما اشار اليه المص من ان المراد بالاولية هو ان يكون لوجوده بداية
كافي تعريف الحادث بما لوجوده اول لا الاوّلية المقابلة للثانيوية وقد اعترف به
في آخر الكلام ولو سلّم فيكفي في تحقق الغرضيّة جعل الاعادة عاملا في ضميره قوله
او بفعل يفسره نعيده الظ ان يقدّر ذلك الفعل قبل كما بدانا ليكون من تنازع
الفعلين فجعله مفعولا للنعيد انما هو علي اختيار الكوفيين قوله اوموصولة عطف
علي كافة قوله والكاف متعلقة بمحذوف اي فعل محذوف بخلاف ما اذا كانت
ما كافة فانّ الكاف لا تتعلّق علي ما نبّهتَ عليه وبخلاف ما اذا كانت مصدريّة فانها
متعلق بمستقر قوله اي نعيد مثل الذي بدأناه يشير الي ان الكاف هنا بمعنى
المثل قال في معني اللبيب لا يقع الكاف مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين الاّ في الضرورة
نحو يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي تجوز في الاختيار
قوله او حال من ضمير الموصول فالخلق بمعني المخلوق وعلي تقدير الظرفية
علي معناه المصدريّ والمضاف مقدر اوّلا اي زمان قال مولانا العلامة الذي يظهر
لي في معني الاية ان الخلق بمعني المخلوق وتقييده بالاول لاخراج المخلوق ثانيا
وهو الروح عن متناول الكلام لانه في اعادة البدن وهو المخلوق اولا لقوله ثم انشأناه
خلقا اخر قلت انت خبير بان الاهتمام باخراج الروح من متناول الكلام بوهم
ان لا تعاد وذلك باطل لا وجه له فانما تعني ايضا ثم كون الروح مقصوداً علي اعادة البدن
غير مسلم وكذا تأخر خلق الروح عن خلق البدن الاتري الي ما ورد في الاخبار انّ الروح
خلق قبل البدن بالفي عام وما تلاه لا يدل علي تاخر الخلق بل تاخر النفخ كما مرّ قوله
اي علينا انجازه فان قيل فيلزم حذف الفاعل فان الظرف معتمد قلنا الاعتماد لا يوجب
الاعمال بل يصحّحه فيجوز ان يكون مبتدأ لا فاعلاً ولو سلّم فيجوز ان يكون الفاعل هو
الضمير المستتر في الظرف العايد الي الوعد مرادا به انجازه مجازاً علي سبيل الاستخدام
قوله يعني عامة المومنين ان اريد بالارض ارض الجنة قوله او الذين كانوا
يستضعفون مشارق الارض المراد منهم بنو اسرايل والمراد بمشارق الارض ومغاربها
ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول اورثنا لانّه ظرف ليستضعفون
كما مرّ في سورة الاعراف ففي كلام المص التباس وكان الاولي ان يتلو الاية مفتتحها

قوله مقدّر بفعله تأكيد النعيده الظ ان يقدّر ذلك الفعل قبل كما بدأنا فيكون من تنازع الفعلين فجعله مفعولا للنعيده انما هو علي اختيار الكوفيين ح

كما فعله الزمخشري وان يذكر احتمال ارض الشام في تفسير الارض فهي غير الارض المقدسة
قوله اولسبب بلوغ الي البغية ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر قوله اي
ما يوحي الي الا انه لا اله لكم الا اله واحد مضي لتفسيره الاشارة الي ان انما بفتح
الهمزة تفيد القصر مثل مكسور الهمزة ونوزع فيه بانه لا يعرف القول به من
احد من النحويين سوي الزمخشري ولا يفيد تناول المعني المنقول عن الربيع
بفتح الهمزة فانه ابعد المناسبة بعد ثبوت الوضع بنقل علما التفسير فلا يطرد اذ
اللغة لا تثبت بالقياس قوله وذلك المزاي وجه صحة القصر الاول كان المقصود
الاصلي الخ فلا يرد انه يقتضي ان لا يوحي اليه صلي الله عليه وسلم غير التوحيد
وله جواب اخر ان القصد غير حقيقي بل اضافي لقلب اعتقاد المشركين ان الوحي من
الله تعالي هو الاشراك قوله والثانية علي العكس وهو ايضا قصر غير حقيقي
قوله وقد عرفت الخ اعترض عليه صاحب الكشاف بان التعدد يستلزم الامكان
علي ما لخص في موضعه ومالم يعرف ان الله تعالي واجب الوجود لذاته خارج عن
جميع الممكنات لم يتنظم برهان علي الرسالة قلت ان اراد ان التعدد يستلزم
الامكان لزوما بينا فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلقا الاستلزام فهو غير
ثابت ايضا وما استدلوا عليه مقدماته مدخولة علي ما عرف وعلي تقدير تسليمه
فالعلم بوجوبه تعالي لا يتوقف عليه فانه ثبت بالخروج علي نظام السلسة
لا عن جميع الممكنات لاحتمال ان تتعدد السلاسل فتامل قوله مستويين في الاعلام
علي ان سواء حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من المفعول الثاني فيكون علي
وقف قوله تعالي الي كلمة سواء بيننا وبينكم قوله في العلم بما اعلمتكم فيه ان
كيف يصح رمي الاستواء والفاعل متيقن فيه خلاف المفعول فانهم لا يزعمون
الا ان يراد سبب العلم وهو الخبر الصادق وسايير الدلايل لا تقتضيه والا فانتفيه
والاستواء فيه من حيث التكليف فان الكل مكلف بالعلم بما اعلمه صلي الله عليه
وسلم قوله ايذانا علي سواء علي انه صفة مصدر محذوف قوله او الحشر ولا
يخالف ذلك فاتحة السورة لان المراد هناك القرب الذي يتعارفون بخلاف ذلك
لما عرفت من تفاسيره المذكورة هناك قوله والاحتقاد عطف تفسيري للاحسن
قوله استدراج لكم فالفتنة مجاز مرسل من اطلاق المسبب وارادة ما يشبهه
من معاملة الله تعالي معهم فهي استعارة مصرحة قوله المقتضي لاستعجال
العذاب اي لقدمه قوله وفزي رب بالضم وهي منبية علي جواز يا غلام بالضم
في غلامي حكاه س وعليه قراة بن ابي عبلة يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو
لم يقدر رب مضافا للزم حذف حرف النداء وما يقع صفة لاي فانه يجوز ان
يقال ايها العرب وذلك غير جايز قوله واحكم من الاحكام علي صيغة الماضي
ذكره ابو حيان قوله وعن النبي صلي الله عليه وسلم رواه ابن مردوية والثعلبي
والواحدي من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع كذا ذكره
ولي الدين العراقي رحمه الله تعالي تمت في اواخر صفر سنة ٩٥٣

سورة الحج خمس وسبعون اياتها مكية

الاست ايات من هذان خصمان اختصموا الي صراط الحميد وهي ثمان وسبعون
اية قال الجلال السيوطي في الاتقان روي مجاهد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان سورة الحج مكية الا ثلاث ايات هذان خصمان الي تمام الايات الثلاث
فانهن نزلن بالمدينة وفي الايات الباقية الفا مدنية قال ابن العربي في احكام
القران قيل الفا مكية الا هذان خصمان الايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما
ارسلنا من قبلك من رسول الي عقيم قاله قتاده وغيره وقيل الفا مدنية
قاله الضحاك وغيره وقيل هي مختلفة فيها مدني ومكي وهو قول المحمرك انتهي

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله علي الاسناد المجازي فان المحرك الحقيقي هو الله تعالي قوله وقيل هي
زلزلة الخ لعل ذكره بصيغة التمريض لانه مقتضي ظاهر الاضافة ولان تقليل
الامر بالتقوي للناس عموما لعظم زلزلة الساعة يقتضي عموم هول الزلزلة
لهم وليس ما يكون قبل طلوع الشمس من معارفها كذلك سيما وقد وردت الاخبار
الدالة علي امتداد عمر الامة الي خمسماية سنة الي اقل قوله فيبقوا اي يرحموا
قوله والذهول الذهاب الخ قال مولانا العلامة يقال ليس من الذهل لانه
بمعني السلو قلت قال الجوهري ذهلت عن الشي اذهل ذهلا نسيته وغفلت
عنه وفيه لغة اخري ذهلت بالكسر ذهولا اذا دهشت ودهش كفرح تحير
او ذهب عقله كذا هل اوولد ودهش كعني والعايد محذوف اي دهشت به
وتعبير الزمخشري اذا فوجيت به اظهر منه قال مولانا العلامة هذا القول
بان تكون قبل طلوع الشمس من مغربها واما علي احتمال ان يكون يوم القيمة فالمراد من
الاية شدة الهول ثم كتب في الهامش القاضي ومن يحذو حذوه لم يميزوا في تفسيرهم
بين القولين قلت صرح علما التفسير من جملتهم صاحب التيسير ان كل واحد يقوم
علي ما مات عليه فمن مات مع ابنها رضيعها نحشر كذلك ومن ماتت حاملا نحشر كذلك
فلا حاجة الي الاخراج عن الظاهر علي واحد من الاحتمالين قوله كانهم سكاري قال
مولانا العلامة وتري تظن الناس سكاري حقيقة لا علي التشبيه قلت جعل المفسرون
تري من رؤية البصر كما في تروها وهو الظاهر وقوله سكاري ح حال من المفعول
ولا من من اعتبار التشبيه حتي يصح الكلام قوله بنصب الناس ان كانت من
اريتك قوله ورفعه علي تقدير كونه من اريتك فانه يتعدي الي مفعولين ويجوز
الرفع علي اعتبار كون اريتك من الرؤية قوله علي الشيطان ويجوز ان يكون ضمير
عليه لمن يجادل وهو الظاهر لانه هو المحدث عنه وكذا الضمير ان الباز ان في تولاه
وفانه ويكون فاعل تولاه ضمير من الثانية والمعني ان هذا المجادل لكثرة جداله
بالباطل صار اماما في الضلال لمن تولاه فشانه ان يضل من قولاه قوله لا علي العطف
فانه يكون بعد تمام الكلام واجيب بان العطف هنا ايضا بعد تمام الكلام وبني تارة
علي كون من موصولة اوموصوفة وبين بوجهين الاول ان ضمير انه ليس للشان
بل للشيطان ومن تولاه خبر ان وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المفهوم من قوله

ومن الناس والمعني كتب وسجل من قولاه خبر ان وضمير عليه اما للشيطان او المجادل
والمعني كتب علي الشيطان ان المجادل هو الذي اتخذه وليا او كتب علي المجادل انه
هو الذي اتخذ الشيطان وليا ففيه المبالغة في اتباع المجادل الشيطان كان اتباع
غيره ليس باعتباع في جنبه وتارة علي كونها شرطية حذف جوابها اي فقد
هلك فانه يضله قوله او اضمار القول علي المذهب البصري قوله اوتضمين
الكتب معناه وهو مذهب الكوفيين قوله وبهديه التعبير بالهداية علي
سبيل التهكم قوله فانه يرجح علمكم فانا خلقناكم اشارة الي ان قوله تعالي
فانا خلقناكم دليل لدليل الجزا اقيم مقام الجزا الذي هو الامر بالنظر في بدء
خلقهم فهو المسبب في ريبهم في البعث وقد يقدر في امثاله اخبركم او اعلمكم
فان الاخبار والاعلام يتسبب ايضا علي الشرط الا ان ماقدره المصنف اولي
وانسب لمقتضا حق المقام كما لا يخفي قوله او الاعدية الخ ولعل ارادة هذا المعني
اولي وانسب قوله وان ما قبل التعبير الخ شبيهة المشركين ان العظم الرميم
لا يقبل الحياة فالنظم في بدء الخلق يزيد امثال تلك الشبهة فانه لما امكن ان
يصير التراب بشرا سويا وبعد ان يفسد الصورة البشرية ويصير نترابا يمكن
ذلك ايضا والا يلزم الانقلاب من الامكان الذاتي الي الامتناع الذاتي قوله
قدر علي ذلك ثانيا لعدم تناهي القدرة قوله واقصاه اربع سنين يعني
ما ذهب الشافعي قوله لغير ضيين اطلاق الغرض في افعال الله تعالي استعارة
ليس علي الحقيقة لما ثبت ان افعاله تعالي لا تعلل بالاغراض قوله يبين له
القدرة لم يذكر الحكمة اما اكتفا او اشارة الي ان المقصود الاصلي هنا بيان القدرة
قوله حتي يولد الخ فان عادة الله تعالي جارية علي ان الجنين اذا لم يستقر
في الرحم تلك المدة لم يولد ولم ينشا قوله اولانه في الاصل مصدر قاله
المبرد والطبري كذا في البحر قوله جمع شدة فالدس كما ذكره الجوهري وغيره
قوله كالنعم جمع لغة فيه ان الانعم جمع النعم بضم النون بمعني النعمة لا جمع لغة
كذا في الصحاح قال الغيور وابازي في القاموس الاشد احد ما جا علي الجمع كانك
ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شدة بالكسر مع ان فعله
لا يجمع علي افعل كالكلب واكلب واشد كذيب واذوب ثم قال وما هما بسموعين
بل قياس قوله عنه بلوغ الاشد ادنا بعده الا ان يرد الي ارذل العمر ليقابل
اثره وهو كمال العقل ونقص القوة قوله ان يتوفاه الله تعالي والاظهر ان
يستوفي مدة عمره فيكون كناية عن الموت كما ذكره السكاكي في توجيه قراة علي
رضي الله عنه يتوفون علي بنا المعلوم قوله والاية استدلال ثاني يعني من
قوله ونقر في الارحام فانه كالتوطية لما بعده من بيان ما يقري الانسان علي
اختلاف الاسنان اذ لولاه لم يولد ولم ينشا كما عرفت قوله وتري الارض
هامدة ذكرها لفظ تري الاشارة الي امتيازه عن الدليلين السابقين فان
الاول ظاهر الدلالة وليس بمشاهد والثاني شاهد وليس بذلك الظهور
في الدلالة بخلاف الدليل الثالث قوله اي بسبب انه الثابت في نفسه الخ

يفهم هذا المعنى من قصر الحقيقة وهي الثبوت في الله تعالى باتيان ضمير الفصل
فانه لو لم يكن المراد الثبوت في نفسه لم يصح الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات
التي هي هالكة في انفسها لا تكون الا به اذ لا ايجاد بدون الوجود قوله والا لما
احيى النطفة ظاهره ان المص حمل يحيي الموتى على ظاهره ولم يوول بالقدرة على الاحيا
كما يفهم من كلام الزمخشري فلفظ الموتى مجاز حيث عم للنبات والارض ووقع في بعض
النسخ وانه يقدر على احيائها فقوله والا الخ علي هذا التعليل له قوله وان الساعة
اتية الاية اشار الزمخشري الي انه كناية عن كونه تعالي حكيما وكشف صاحب الكشف
عن وجهها بقوله ان الاتيان بالساعة وبعث من في القبور رواد ف الحكمة فاطلق واريد
انه حكيم علي سبيل الكناية اي ذلك بانه حق قادر حكيم فما كتفي بمقتضى الحكمة عن
الوصف بالحكمة لما في الكناية من النكتة خصوصا والكلام مع منكري البعث للدفع
عن محورهم انتهي لكن الظ لكن بعضدي المص تعليل الجملتين حملها علي ظاهرهما لان
الكناية علي ما حقق في علم البيان لفظ قصد بمعناه معنى ثان ملزوم له فاستعماله
في الموضوع له ليس لان يتعلق به الاثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب فلا يقبل
الكلام بالنسبة الي المعنى الموضوع له اقامة الدليل اذ لا حكم واذا علمت هذا فلا بد
ان يعتبر تانك الجملتان علي تفسير المض معطوفتين علي انه الذي يليه بل ينبغي
ان يكون التقدير والامر والشان ان الساعة اتية الخ الا ان تقدم السبب للسبب الثاني ايضا
فتامل قوله فان التغيير الخ اشار الي ان المراد بالساعة هنا فنا العالم بالكلية حتي
لا يتوهم التكرار في قوله وان الله يبعث من في القبور قوله والاول في المقلدين
بدليل يضل عن سبيل الله قوله الممكن منه بجوز ان يكون علي صيغة اسم الفاعل
اي المهدي الذي يمكن المجادل منه وان يكون علي صيغة اسم المفعول قوله خروج من
المهدي اي كالخروج منه ولك ان تقول في توجيه هذه القراة لما ضم المجادل الموصوف
الي ضلالته القديم حداله في الله تعالي لتغيير سند حدث فيه ضلال اخر اشد من الاول
فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة الفعل الدال علي التجدد بل يجوز ان يعتبر ضلاله
القديم بالنسبة الي هذا الحادث كالاضلال علي سبيل المبالغة قوله فالمبالغة للكثرة
العبيد ويجوز ان تعتبر المبالغة بعد النفي فتكون مبالغة في النفي ونظايره كثيرة مذكورة
في كتب علم البلاغة ويجوز ان يقال وجه المبالغة الاشارة الي ان الظلم القليل من الله
سبحانه وحاشاه عن ذلك في حكم الكثير عن غيره ويشبه ذلك ما اشتهر ان حسنات
الابرار سيات المقربين قوله علي طرف من الذين بيان للمعنى المراد المجازي قوله
لا ثبات له فيه يعني من حيث انه دين حق فلا يرد انه مخالف لقوله ان اصابه خير
اطمان به قوله كالذي يكون علي طرف الجيش اشارة الي ان الكلام استعارة
تمثيلية قوله تنجحت علي البنا للمفعول اي ولدت قوله سريا اي خطيرا كريما
قوله خسر الدنيا والاخرة يجوز ان يكون استيناف او ان يكون حالا موكدة من فاعل
انقلب وان يكون بدلا من القلب قوله بذهاب عصمته اي في الدنيا فسر الخسران
الدنيوي بذهاب عصمته فيها وكان الظ ان يفسر باصابته فيها بما يستوي به من
المصايب قوله اذ لا خسران مثله فانه اذا قارب الخسران كان دونه كل خسران

اذ الخسران الدنيوي اذا لم ينضم اليه الاخروي او بالعكس لم يتمحض خسرانا فلم يظهر
كونه كذلك ظهورا تاما فاقتصر الخسران البين علي ما دل عليه الاتيان بضمير الفصل
قوله ولا يبقع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسببا بخلاف جانب الضر فانه يكون
تسببا له كما يشير اليه قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال عن الطريق
الحسي ونسبة البعد الي الضلال مجازية للملابسة قوله يكون معبودا للباطل
للسببية فاندفع توهم التناقض بين الكلامين حيث سلب في الاول الضر
عن معبوداتهم حيث سلب عنها الضرر والنفع بكلمة ما التي لا تختص بالعقلا
وحيث اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلا تنبيها علي ان الضار والنافع
لا بد ان يكون من اولي العلم قوله الذي يتوقع بعبادته وهذا اشارة الي
دفع التناقض المتوهم ايضا بين سلب النفع سابقا واثباته هنا بان المسلوب
هو النفع الحقيقي والمثبت التوقعي من حيث انه بمعني يزعم ولعل اعتبار
التضمين اولي لشم خير من ضره علي هذا محذوف وهو اله والمعني قوله قول
مع اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي يقبل التعقيل لكن اشتهار كون زعمت من
افعال القلوب يغني عن هذا البيان قوله ان يقول الكافر ذلك الخ قال
العلامة وياباه في عبارة اقرب من معنى التفصيل قلنا اذا كان المعنى من يقعه
الذي كنا نتوقعه علي ما اشار اليه المص لا يتحقق فيما الا بائم في قوله من تمعاناه
وصراخ اشارة الي وجه اختيار يدعو علي يقوله فانه يتضمن الدلالة علي الصراخ
قوله او مستانفة يجوز ان يكون منصوبا معطوفا علي مفعولا او مرفوعا علي وزن
اسم الفاعل عطفا علي متعلقه او علي وزن اسم المفعول واطلاق المستانفة علي
اللام مجازي قوله علي ان يدعون تكرير الاول قال ابن هشام في معني اللبيب
وهذا دعوي خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل الموكد
عن توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي وخبره علي الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر
حقيقة هو الجملة الاسمية لكن المص تسامح فالحق الخبر علي جواز الا ان الظ المذكور
قوله والمعني ان الله تعالي ناصر رسوله اشارة الي ان ضمير المفعول في لن ينصره
للرسول صلي الله عليه وسلم بقوله الذين امنوا فان الايمان يكون بالله ورسوله
قوله وقيل المراد بالنصر الرزق يقال ارض منصورة اي مسقية والتصدير
بصيغة التمريض اذ لا يلايم قوله ما يغيظ قوله في ازالة غيظه علي الاحتمال الاول
قوله اوجزعه علي تقدير ارادة الرزق من النصر قوله فان المختنق يقطع
نفسه فذكر اللازم وهو القطع واريد الملزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية
قوله حتي يبلغ عنانه قال في الصحاح عنان السما بالكسر ما بدا لك وما اعترض
من اقطارها كانه جمع عنن والعامة تقول بالكسر وفي القاموس عنان السما
بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها قوله فليصور فالفا في قوله فليمدد للترتيب
في الاخبار قوله وقيل نزلت الخ ووجه ضعفه بعد نسبة ظن ان لا ينصر الله رسوله
الي المسلمين الا بتاويل وهو الحمل علي الاستغار التمثيلية قوله ولان الله يهدي
اي يخلق المهدايه فيمن يريد قوله والذين اشركوا قال مولانا العلامة

يعني عبدة الاوثان قلت الظ تعميم الكلام لهم ولعباد الملايكة ولعباد الشمس والقمر والدبران والشعري والثريا وعطارد والمرزم كيني مليح وحميد وكهانة وتميم ولخم وطي واسد وربيعة قوله بتسخير لقدرته ولا يتأبى عن تدبيره يعني استخير السجود وهو وضع الراس او الجبهة علي الارض علي سبيل الخضوع لتسخير هذه الاشياء وانقياده ومطاوعتها لقدرة الله تعالي لعلاقة حصولها علي وفق امره تعالي التكليفي او التكويني ويجوز ان يكون مجازا مرسلا من اطلاق المقيد وهو السجود فانه تسخير مخصوص وارادة المطلق فتامل هذا لكن الظ من تعلق المجوزين بعموم المشترك بهذه الاية علي ما ذكر في كتب الاصول كون لفظ السجود حقيقة في معنى التسخير والانقياد ايضا ولا مانع في كلام المص عن الحمل عليه كما لا يخفى قوله او بدل بذله الخ يجوز ان يعتبر فيه الاستعارة ايضا قوله ومن يجوز ان يعم اولي العقل ولعله انما قال يجوز اذ لا ضرورة الي اعتبار التعميم والتغليب واخراج كلمة من عن حقيقتها كما لا يخفى فلا يكون قوله الشمس والقمر الاية افراد لهما بالذكر قوله واستبعاد ذلك يعني لبعض ذوي العقول الفاخرة قوله كراهة التضعيف كما في طلت ومسست وقرن قوله اي جواز اعمال اللفظ في كل مفهوميه علي سبيل الجمع بين معنى المشترك وبين المعنى الحقيقي والمجازي ثم ان الظ ان كلمة في المسببية قوله فان الكثير يدل علي خصوص المعنى المسند اليهم اي بحسب الظ المتبادر والا فيجوز ان يجعل التخصيص للدلالة علي شرفهم والتبوين لهم فان قيل يحتمل ان يريد الانقياد اللايق علي ما اشير اليه في التوضيح ولعبارة اخري يجوز ان يراد الاطاعة لما ورد في حقه من الامر تكليفيا كان او تكوينيا علي وجه ورد به الامر وهو مختلف في العقلا وغيره قلنا هذا المعنى لا يوجد في جميع الجن مع اندراجه تحت عموم كلمة من قوله او فاعل فعل مضمر الخ ارتضى مولانا العلامة هذا الوجه هنا ونسب قائله في كتابه من الاصول التوضيح المنقح الي ضيق العطن قوله سجود طاعة قال ابن هشام في معنى اللبيب شرط الدليل اللفظي المحذوف ان يكون طبق المحذوف ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور بان يكون يقدر احدهما بمعنى السفر والاخر بمعنى الايلام الي اخر ما ذكره فيه فراجعه ان شئت قوله تكرير الاول اي لفظا لا معنى فان المراد بالثاني غير المراد بالاول ولذلك دل علي المبالغة في تكثير المحققين بالعذاب قوله وان يعطف به علي الساجدين الخ ويجوز عطفه علي قوله وكثير من الناس علي ان يكون قوله من الناس نعتا للكثير ومن بيانية اي كثير موصوف بكونهم ناسا علي الحقيقة ففيه اشارة الي ان الذين حق عليهم العذاب ليسوا من الناس الا صورة لا معنى والا فالعاقل لا يحوم حول ما يوقعه في البلا اي بلا وتبشير الي ذلك فقوله لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فيكون تخصيصا للانسان منقسما الي قسميه بالذكر من الساجدين بالمعنى العام مع تضمين الكلام الاشارة الي بيان حال القسم الاول في الاخرة وحال القسم الثاني في الدنيا والتصريح بمدح الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه علي ان الانسان هو المقصود بالارشاد والله تعالي ولي الرشاد

قوله

قوله وقري بالفتح اي بفتح الراء قوله وذلك اي ولكون الاشارة الي الوجهين المومنين والكافرين قوله ولو عكس جاز اي لوقا هو لاختصما اختصمنا قوله وقيل تخاصمت صدره بصيغة التمريض للاشارة الي ان التخصيص باليهود خلاف مقتضى سياق الكلام في هذا المقام فان قوله ان الله يفصل بينهم يوم القيمة يستدعي التعميم للفرق وقد يقال العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فلا تنافي بين القولين قوله وهو المعني بقوله ان الله يفصل بينهم الخ فان قلت هذا الحكم والفصل في الدنيا لا في يوم القيمة قلت لما كان تحقيق مضمونه في ذلك اليوم صح جعل يوم القيمة ظرفا له بهذا الاعتبار قوله قدرت بقوله قطعت مجاز من ذكر السبب وارادة المسبب اذ قطع الثوب يتسبب علي تقديره قوله نيران تحيط بهم اما ان لكل منهم نارا تحيط به علي ان يكون مقابلة الجمع بالجمع لانقسام الاحاد علي الاحاد او بان يكون لكل واحد منهم نيران تظاهر عليه كالثياب الظاهرة علي اللابس فكلام المص يحتمل كلا الاحتمالين ثم ظاهر صيغة قطعت تقتضي تحقيق مذكور الان بخلاف الصب والصهر واحتمال التعبير علي المستقبل بالماضي للدلالة علي تحققه لامحاله تاباه المخالفة في صيغ الافعال المذكورة قوله حال من الضمير في لهم اي حال مقدرة قوله فيذاب به وهو معنى يصهر اذ الصهر الاذابة قوله والجملة حال ويجوز ان تكون استينافا قوله ولهم مقامع الظ الضمير للذين كفروا فاللام للاستحقاق اولام العاقبة اي لهما للتهكم ويجوز ان يكون الضمير للزبانية المدلولة عليها بقوله يصب قوله جمع مقمعه بكسر الميم الاول قوله من النار ويجوز ان يكون الضمير للثياب قوله من عمومها فيه اشارة الي ان التنوين للتكثير وان العايد الي المبدل منه محذوف للعلم به قوله بدل من المهما يعني بدل اشتمال فان الغم لا يختص بالنار ثم يجوز ان تكون من للسببية اي لاجل العموم الذي تحتهم قوله لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج قال العلامة ارادة الخروج كناية عن القرب منه كقوله يريد ان ينقض والمراد بقوله اعيد وافيها الاعادة الي معظم النار لانهم يخرجون منها ثم يعودون اليها لقوله تعالي وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون واليها ثم كتب في الحاشية ولو كان مساق الكلام علي خروجهم لقيل كلما اخرجوا منها اعيد وا فيها اذ بضيع ذكر الارادة قلت لا شك ان ما ذكره محتمل ايضا ولكن لا وجه للجزم به ورد كلام المص فان قوله تعالي وما هم بخارجين منها نفي لاستمرارهم علي الخروج علي ما يدل عليه التركيب والصيغة بمعونة المقام لا نفس الخروج وتجدده وجا في القران لتعدية العود بكلمة في في مواضع من جملتها او لتعودن في ملتنا وكلمة في ابلغ من الي لدلالتها علي التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة علي عدم رغبتهم في الخروج وطلبهم له قوله وقيل يصهر لهب النار ووجه ضعفه مخالفته للتخليص علي الارادة قوله غير الاسلوب فيه اي لما يات بما يقتضيه الظ من الاسلوب وهو العطف بل استانف الكلام ففيه مدخل في الاجمال حالهم ولتعظيم شانهم لما في العطف من الاشعار بالتبعية قوله من حلبت المراة بكسر اللام قوله وقري بالتخفيف اي علي بنا الفاعل بفتح الياء وقراة بن عباس رضي الله

عنه كما ذكر في اللوائح او على بنا المفعول قال ابو حيان في البحر وقرئ بضم الياء والتخفيف
وهو بمعنى المشدد قوله صفة مفعول محذوف هذا من اشتباه حال اللفظ بحال
مفهومة فان لفظ حلي يتعدي الى مفعول واحد يقال حليت المرأة واذا اريد تفصيل
مفهومه يقال لفظ ابي البستها حليها فالالباس الذي هو جزء مفهوم التحلية يتعدي
الى مفعولين ثانيهما ايضا من اجزاء مفهوم التحلية واذا بني اللفظ للمفعول يقال
ذلك المفعول الواحد مقام الفاعل وليس له مفعول اخر حتى يكون من باب اعطي
له واعتبار تضمين معنى الالباس وتجريده يحولون عن معنى الحلي وجعله بمعنى يلبسون
مما لا داعي له ولا دلالة في قراءة عاصم ونافع عن ذلك لاحتمال كون النصب على
اضمار الناصب ولاحرما اقتصر الزمخشري عليه لغم يحتاج اليه في مثل قوله تعالى
وحلوا اساور والظاهر ان من ابتدائيه متعلقة بيحلون ثم لو سلمنا انه يتعدي الى
مفعولين فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول اذ يجوز ان يكون من اساور ثانيا
مفعولية على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملائكة قوله لا على
ذهب وعطفه في سورة الملائكة على ذهب وفسره بقوله اي من ذهب مرصع
باللولو ومن ذهب في ضيا اللولو لانه لم يعهد السوار منه ولقايل ان يقول المراد
الجنس والتسوير يعقد منه متعارف النسوان ثم كيف يجوز عطفه على اساور
وقد اعتبر في التحلية معنى الالباس قوله بقلب الثانية ولو قال ابو حيان
روي يحيى عن ابي بكر همز الاخير وابدال الاولى وروي المعلى بن منصور رضي
الله عنه ضد ذلك قوله ثم قلبت الثانية يا اذا يعهد في كلام العرب اسم
متمكن اخره واو وما قبلها ضمة الا هو قوله بقلبهما ياءين باتباع الواو الاولى للثانية
في القلب قوله ولول يعني قرئ لول بالجر عطف على الممنوع ووجهه ان اعل
اعلال قاض بعد قلب الواو الثانية يا قوله غير اسلوب الكلام فيه يعني لم
يقل ويلبسون حريرا قوله للدلالة على ان الحرير الخ فان العدول الى الجملة
الاسمية يدل على الدوام قوله وهو قولهم الحمد لله الخ ان كانت الهداية
في الاخرة قوله او كلمة التوحيد يعني ان اريد الهداية في الدنيا قوله وهو الجنة
اي المحمود نفسه الجنة قوله او الحق يعني المحمود عاقبته والمراد بالحق الدين الحق
واضافة الصراط اليه ح لبيانيه قوله وانما اريد استمرار الصدود وفي بعض النسخ
استمرار الصد وهو المناسب بعطف المسجد الحرام قوله ولذلك حسن عطفه
على الماضي لاشتمال الاستمرار عليه قوله وقيل هو حال اي بتقدير المبتدا ولذلك
صدره بصيغة التمريض قوله وخبر ان محذوف الخ قدره الزمخشري بعد قوله
والمسجد الحرام واعترض عليه بان فيه فصلا بين الصفة وموصوفه بالاجنبي
واجيب بان قوله الذي جعلناه الاية ليس نعتا للمسجد الحرام عنده بل هو
مقطوع عنه نصبا او رفعا وليس في كلام المص تعيين لمكان التقدير فالاولى
ان يقدر بعد قوله والباد هذا وفي التفسير الكبير ذكروا قولين في خبر ان
المذكور في اول الاية الاول التقدير بعد قوله ان الذين كفروا ويصدون
ومن يرد فيه بالحاد نذقه من عذاب اليم وثانيهما انه محذوف لدلالة جواب

الشرط

الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون نذيقهم من عذاب اليم وكل من ارتكب
ذنبا فهو كذلك قلت على القول الاول يلزم توارد العاملين المختلفين على معمول
واحد وذلك لا يجوز فان وقع ع نذيقه جزم التقدير وقوعه خبرا ان يقتضي
رفعه فاني يجتمعان قوله واوله المضيفة بمكة بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا تكون
في البيت نفسه شرفه الله بل في المنازل وايضا اريد به مكة في قوله من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى لما روي ان الاسري كان من بيت ام هاني ومكة كلها مسجد ويؤيد
ذلك قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد الاية فان الوعيد لا يختص بالارادة في البيت
كما لا يخفى قوله واستشهد وا بقوله الخ اي لمباشرته قوله على عدم جواز بيع
دورها وهو مذهب عمر وبن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتاده والثوري
قالوا ان القادر له النزول حيث وجد وعلى رب المنزل ان يؤويه شاء او ابى فالعاكف
كف والباد يستويان في سكنى مكة والنزول بها فليس احدهما احق بالمنزل الا ان
يكون احد سبق اليه قال في الهداية لا باس ببيع بناء مكة ويكره بيع ارضها وهذا
عند ابي حنيفة وفي كتب الفتاوى وعليه الفتوى ثم قال في الهداية وتكره اجارتها
ايضا قوله وهو مع ضعفه وجه الضعف ان الظاهر ان المراد بالمسجد الحرام البيت
نفسه والعاكف بحسب معنى الملازم لكن ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سوا العاكف فيه والباد
قال سوا المقيم والذي يدخل كذا في الدر المنثور للسيوطي وقد روي عن اسوا
كانت من البيت على ما مر وان الاستوا في كونه قبلة ومتعبدا قوله معارض لقوله
تعالى ان الذين اخرجوا الخ فقد يجاب بان الاضافة باعتبار تملكهم لمنافعها او لابنيتها
ومشتري عمر رضي الله عنه كان الابنية ويحتمله تخصيص علما اللغة والفقها ان
الدراهم للعرب عند العرب والعجم والبنا وصف فيها فالاضافة باعتبار البنا مجازية
لا يصار اليها مع امكان الحقيقة نعم ما يروي من مذهبه رضي الله عنه يقتضي ان يكون
مشتراه البنا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرام لا تباع رباعها ولا
تورث وروي ايضا ارض مكة كانت تسمى السوايب على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احتاج اليها سكنها ومن استغنى عنها اسكن غيره فيها وظاهر ان ذلك يقتضي
الصرف عن الحقيقة قوله وسوا خبر مقدم وجوز ان يكون مبتدا ايضا قوله فيكون
للناس حالا وفي بعض النسخ ان جعل للناس حالا من الهاء وهذه هي الاظهر والاصوب
لكان والا قوله والا فحال اي وان لم يجعل للناس حالا بل مفعولا ثانيا جعلناه فالجملة حال
مستكن في قوله للناس ويجوز ان تكون مفسرة لقوله جعلناه للناس او وان لم يجعل الجملة
مفعولا ثانيا قوله ونصبه حفص وفي التفسير الكبير قرا عاصم ويعقوب سوا بالنصب
قوله والعاكف مرتفع به لان مصدرا في معنى اسم الفاعل اي مستوى ومن كلامهم
مررت برجل سوا هو والعدم قوله على انه بدل من الناس اي بدل تفصيل قوله
ليتناول اي ومن يرد فيه مرادا ما قوله من الورود فالباء في قوله بالحاد للتعدية
وعلى المشهور للملابسة قوله جواب لمن والارادة مما يواخذ عليها كما تقرر في موضعه
او المراد الارادة المقارنة للفعل ويشهد له جعل قوله بالحاد حالا وعد الالحاد في الحرام

من الاكابر دون ارادته على ما ورد في الخبر اي واذكر اذ عينا وجعلنا له مباءة
اي مرجعا يرجع اليه للعبادة والعمارة وفي كلامه اشارة الى ان لقعدية بوانا
باللام لتضمنه معنى الجعل والتعيين قوله وقيل اللام زايدة ومكان ظرف
لم يرتض هذا القول لان زيادة اللام تختص بتقديم المعمول او كون العامل
فرعا وان مكان البيت ليس فيه ابهام فحقه ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في قوله
فتكفس ما حوله بعني فظهر انه اشبه التقديم قوله من حيث انه يتضمن معنى القول
فانه يكون بالامر والنهي فالتقدير استبعدناه بشيء هو لا تشرك الاية قوله
وقري اذن بمعنى اوقع الايذان بالحج في الناس قوله . بانوك رجالا جواب الامر
وايقاع الفعل على ضمير الخطاب تكون اتيانهم اجابة لندايه او المضاف المقدر اي
باتوا بيتك قوله وقري بالضم بتخفيف الجيم فهو اسم جمع كظوار وركال قوله
ومثقلة جمع راجل كعباد وعابد قوله ورجالى جمع رجلان بمعنى راجل كسكاري جمع
سكران ويجوز ان يكون جمع راجل كما يفهم من بعض كتب اللغة قوله اتبعه بعد
السفر بدل عليه توصيفه بما بعده فان نسبة امر الى المشاق يدل على غلبة الماخذ
قوله صفة لضامر لم يقع صفة لكل ضامر كما في الكشاف تغليبا على ان كلمة كل للتكثير
فهي ابضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا على ضمر كثير فافهم قال ابو حيان ويجوز ان
يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر على معنى الجماعات والرفاق محمول على معناه وقد
نبهت انفا على وجهه قوله او استيناف عطف على قوله صفة للرجال على قوله
صفة للرجال لا على قوله صفة لضامر كما توهم قوله طريق جرد الفج عن معنى
الواسعة اذ لا فايدة في اعتباره في هذا المقام بل لا يبعد ان لا يدعي اخلاله اذا اعتبر
مفهومه في افاده المرام قوله بعيد قال مولانا العلامة عبر عن البعد بالعمق لتناسب
العرض المعتبر في مفهوم الفج وان اعتبر في الفج تمام مفهومه وهو الطريق الواسع
بين الجبلين فالوصف بالعمق وهو البعد سفلا لانه مختص بالنسبة الى علو حياله
وهذا اظهر مما قاله مولانا العلامة وليس فليس قلت السعة غير العرض فان مقابلها
الضيق وان كان يلزمها وايضا النسبة للعرض هو الطول اذ لا ينفك عنها وقد نبهت
ان الفج جرد عن معنى السعة بل الظاهر ان التعبير عن البعيد بالعمق لبنا فاصله
البيت العتيق عليه قوله وقيل كني الخ قاله الزمخشري واشار المص الى ضعفه
اذ لا داعي الى اعتبار الكناية مع صحة المعنى الحقيقي قوله لان ذبح المسلمين الخ
اشارة الى مصحح الكناية فانها ذكر اللازم وارادة ملزومه قوله تغييما الخ اشارة
المرجح قوله هي عشر ذي الحجة اي هي ايام ليالي عشر ذي الحجة وهذا مذهب
ابي حنيفة رحمه الله قوله وقيل ايام النحر وهي يوم العيد ويومان بعده وهذا
مذهب صاحبيه قوله وبينه بالبهيمة يعني لم يجانسه بها بتدا قال مولانا
العلامة علق الفعل بالمرزوق وبينه بالبهيمة تحسينا للكلام بنوع من البلاغة
لم يوجد في غير هذه العبارة وتبيينا للكناية بالقرينة وتعظيم المرزوق
بالابهام والتوضيح للتحريض على التقرب بما قلت بعد الاغماض عما في با
في كلامه وتبيينا الكناية بالقرينة منظور فيه واما اولا فلانه لم ترتض الكناية

بتعا للقاضي فلا وجه لبنا وبه لتعلق الفعل بالمرزوق عليهما واما ثانيا فلان الكناية
في مجموع قوله ويذكروا اسم الله على ما رزقهم الاية الا في مجرد قوله ويذكروا اسم
الله اذ لا مساواة بينه وبين الذبح قوله فكلوا منها كلمة من للتبعيض قوله
او دنيا الى مساواة الفقراء لالة قوله كلوا منها على مساواة الفقراء غير ظاهرة الا
ان يقال ايقاع الفعل على بعض منها يدل على اعطا البعض الاخر للفقراء دلالة
اجمالية قوله وهذا في التطوع به دون الواجب اختلف الفقها في الهدي الواجب
مثل دم التمتع والقران والواجب فاسادا الحج وفواته وجزا الصيد وكذلك ما اوجبه
على نفسه بالنذر فذهب قوم الى انه لا يجوز له الاكل منه وبه قال الشافعي رحمه
الله وهو ما ذكره المص وقال بن عمر رضي الله عنه لا يوكل من جزا الصيد والنذر
ويا كل ما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق وقال مالك يا كل من دم التمتع ومن
كل هدي وجب عليه الا من فدية الاذى وجزا الصيد والنذر وقال ابو حنيفة
واصحابه يا كل من دم التمتع والقران ولا يا كل من واجب سواهما قوله والامر فيه
للوجوب وعند الحنفية للندب وسيجي التفصيل في قوله فكلوا منها واطعموا القانع
والمعتر قوله ثم ليزيلوا وسخهم اختلف علما اللغت في النقت فقيل هو الوسخ لنفسه
وقيل بل ازالته فان كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما اشار اليه الزمخشري
اي ليقضوا ازالة نقتهم وقوله ليقضوا لانه لما مضى الزمان المضروب لازالته كانت
الازالة بعده قضا لما فات قوله وليطوفوا في صيغة التفعل من المبالغة ما لا يخفى
قوله وهو وامثاله من نحو هذا وهذه وتلك قال الله تعالى هذا وان للطاغين
لشر مآب لعل اختيار ذلك على هذا لتضمنه الدلالة على التعظيم المناسب للمقام
فالمعنى ان الامر الجليل العظيم الكثير المنافع ذلك قوله للفصل بين كلامين قالوا
في علم البديع وهو من الاقتضاب الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد فيما نحن فيه
للايمة ما بعدها لما قبلها كما لا يخفى قوله احكامه يعني خطاب الله تعالى المتعلقة
باحوال المكلفين بالاقتضا والتخيير قوله وسايرمن لا يحل هتكه هتك الستر شمل
جزء منه فيبد واما وراه والمراد بسايرما لا يحل هتكه مما ليس من جنس الاحكام نحو
البيت الحرام والمسجد الحرام ونفس الحرم والاحرام قوله فالتعظيم خيرا له اشار
الى ان الضمير للمصدر المفهوم من معظما في اعدلوا هو اقرب للتقوي وينبغي
ان لا يعلم ان خيرا هنا ليس افعل التفضيل لاحتياجه الى التاويل قوله الا
المتلوا عليكم تخريجه اوله هذا الان نفس المتلو لا يستثنى من الانعام لانه ليس
من جنسها لكن لما كان التعبير عن المتلو في التنزيل بصيغة المضارع للدلالة على
الاستمرار التجددي المناسب للمقام كان الانسب بالمص باتباع النظم في العبارة كما
فعله الزمخشري قال مولانا العلامة وفي عبارة يتلى اشارة الى ان التحريم لا يكون
الا من جهة الشارع بنص متلو قلت فيه نظر اذ كم محرم بثبت تحريمه بحديث صحيح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الشرب من اناا الذهب والفضة الى
امثاله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال مولانا العلامة صدره بالفا السببية
لانه لما حث على تعظيم حرمات الله لزم وجوب المحافظة على حدوده واعظمها

التوحيد فدخل وجوب الاجتناب على عبادة الاوثان فيه دخولا اوليا وتسببا منه قلت
فيكون قوله احلت لكم الاية اجتنبوا في البين بل الظ والله اعلم انه منسبب عن قوله
واحلت لكم الاية فانه نعمة عظيمة تستدعي الشكر لله تعالى لا الكفر به بالاشراك بل
لا يبعد ان يقال والله اعلم بمراده ان المعنى فاجتنبوا الرجس من الاوثان على ان كلمة
من سببية فيكون تخصيصا لما اهل به لغير الله بالذكر فيكون متسببا من قوله تعالى
الا ما يتلى عليكم ويؤيد هذا المعنى قوله غير مشركين به فانه اذا حمل على ما حملوه
لكان تكرارا **قوله** فان عبادة الاوثان راس الزور فانها تتضمن ان الاوثان يحق لها
العباده **قوله** اتبعه اي اتبع الحث او التعظيم **قوله** ذلك يعني قوله واحلت الاية
قوله وقيل شهادة الزور لما روي الخ ذكره بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف
الظ والحديث تكلموا فيه قال ولي وفي الدين العراقي رواه ابو داود من حديث حريم
بن مالك وقال بن القطان لا يصح لان من رواية زياد الحضرمي وهو مجهول عن حبيب
بن النعمان الاسدي ولا يعرف لغير حاله ورواه الترمذي من حديث ايمن بن خريم
وقال انما نعرفه من حديث سفيان ابن زياد ولا نعرف لابن خريم سماعا من النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** عدلت اي ساوت **قوله** ثلثا اي ظرفا قال **قوله**
لانه سقط من اوج الايمان ظاهر وان كان اعم من الشرك الاصلي فقد ترك تمكنه من
الايمان متزلة الانتفاء به **قوله** موزع التقسيم اي تتوزع التقسيم **قوله** طوح به
اي القاه **قوله** هلا كا يشبه احدهما لكن قال المشمه في التشبيهات المركبة
لا يكون الاهبية منتزعة عن امور متعددة والهلاك ليس كذلك قلت لما كان
الهلاك هو العمدة في تلك الهيئة وهو محل الاهتمام اذ به يحصل الزجر والتنفير
المقصود في هذا المقام تسامح في العبارة بناء على ظهور المرام لاولي الافهام فخصه بالذكر
والمراد تشبيه الهلاك مع ما في احد الهيئة بحاله احدهما لكن فتامل **قوله** او الهدايا
وهو قول الجمهور قاله ابو حيان **قوله** لانه من معالم الحج تعليل معلله محذوف اي
سميت الهدايا بالشعائر **قوله** لان الشعائر جمع شعيرة من الشعور بمعنى العلم
ومعلم الشيء مظنته وما يستدل به **قوله** وهو اوفق لظاهر ما بعده اي يراد بها
الهدايا اوقف الخ لكن يبعده قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لما
اشتمل ان الاخبار بعد العلم بحلول الاوصاف قبل العلم بها اخبار الان يقال البدن غير
الهدايا وفيه بحث **قوله** وفي الفه برة البرة خلقة من صفر وغيره تجعل في انف
البعير **قوله** فان لتعظيمها ويجوز ان يقال الضمير للتعظيمة وهي ايضا مصدر عظم
او للتعظيمة وقال مولانا العلامة الضمير لتعظيمات من عظم شعائر الله قلت الي
اعتبار الجمع من ان ظاهر يوم بمفهومه ان لا يكون التعظيم الواحد من تقوي القلوب
قوله فحذفت هذه المضافات اعترض عليه القطب العالي بانه انما يحتاج الي
هذه المضمرات اذا جعل من للتبعيض فان جعلت للابتداء لم يحتج اليها اذ المعنى ح
فان لتعظيمها ناش من تقوي القلوب قال الطيبي فعلي هذا لا بد من جعل الامام
بدلا من المضاف اليه للربط واجاب صاحب الكشف بان الاحتياج الي اضمارها
لان المعنى ان التعظيم باب من التقوي ومن اعاظم ابوابها لان التعظيم صادر من

ذي تقوي قلت ما ذكره من المعنى على الاول دون الثاني مجرد دعوي لا يستند الي
برهان ثم لا يظهر في الاية الدلالة على انه من اعاظم ابواب التقوي ثم قال صاحب
الكشف التقوي ان جعلت متناولة للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم
بعض البتة وان جعلت خاصة بالترك فنشأ التعظيم منها غير لائح الا على التجوز
اذا كان المعظم بعضا من التقوي لا يحتاج الي الاضمار فهذا الصلح لا يرضي به
الخصم وايضا اذا صح الكلام على التجوز لا يستقيم قول الزمخشري ولا يستقيم المعنى
الا بتقدير ها قال الراغب التقوي جعل النفس في وقاية مما يخاف هذا حقيقته
ثم يسمي الخوف تقوي والتقوي خوفا حسب اطلاق المقتضي لمقتضيه والمقتضي
لمقتضاه فصار التقوي في تعارف الشروع حفظ النفس عما يؤثم وقال مولانا العلامة
الجزا محذوف وتقديره فهم متقون حقا كدلالة العقيل القايم مقامه ولهذا ادخل
الفا الجزائية عليه قلت الحذف خلافا الاصل والمذكور صالح للجزائية باعتبار الاعلام
والاخبار كما هو المشهور في امثاله **قوله** والعايد الي من ولك ان تقول عموم ذوي
وشموله يغني عنه عنا الضمير العايد **قوله** وذكر القلوب قال ابو حيان وغيره ذكر
القلوب لان النافق يظهر التقوي وقلبه خال عنها **قوله** والاعرة بما تجوز لا يخفي **قوله**
لكم فيها منافع الاية بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** الي ان ينحر قال في الكشاف
الي ان ينحر ويتصدق بلحومها ويوكل منها وترك المص ذكر الاخيرين اذ لا دخل لهما
في اشتقا المنافع المذكورة ثم هذا مبني على مذهبه وعند الحنفية من ساق بدنة
فاضطر الي ركوبها وان استغني عن ذلك لم يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى
فلا ينبغي ان يصرف شيا من عينها او منافعها الي نفسه الي ان يبلغ محله الا ان يحتاج
الي ركوبها وان كان لها لبن لم يحلبها وتبين ان قول العلامة الزمخشري والامام النسفي
الي ان تنحر مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعم الكلام للانتفاع عند الضرورة والحاجة
كما يجي عن الزمخشري في الدرس الاتي **قوله** ثم وقت نحرها اشارة الي ان المحل
اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا ميميا اي وجوب نحرها كما قاله الزمخشري وفي
القاموس حل امر الرسول عليه يحل حلولا وجب واحله الله عليه وحق عليه يحل حلا
وجب مصدره كالمرجع **قوله** اي ما يليه من الحرم اوله به لانها لا ينتهي بها الي
البيت نفسه والقريب من الشيء يعطي له حكم ذلك الشيء **قوله** ولم يحتمل التراخي
في القران لان ثبوت المنافع لهم يتراخي عنه بثبوت وقت البحر باعتبار الابتدا
وان كان عقيبه بحسب البقا **قوله** وهي علي الاولين **قوله** يعني التفسيرين الاولين
لشعائر الله **قوله** ثم محلها اي زمان حلولها **قوله** وهو البيت المحمول علي الاول
قوله او الحجة يعني علي الثاني **قوله** لكم فيها منافع التجارب والاولي تعميم
المنافع للدينية ايضا **قوله** ثم وقت المخروج منها فالمحل من الحلال **قوله** بالاعلال
الي ان تصير واحالا يتعلق بالخروج **قوله** متصيدا يحتمل ان يكون مصدرا واسم
مكان **قوله** دون غيره افهام التخصيص بدلالة سياق الكلام وفي بهيمة المقام
الايري الي قولهم علي ما رزقهم من بهيمة الانعام **قوله** وفيه تنبيه اي في الاظهار
وفي مقام الاضمار حيث لم يقل ليذكروا اسم الله عليه ولا تشوبوه بالاشتراك

الثوب الخلط **قوله** وبشر المخبتين قال ابو حيان ناسب تبشير من اتصف بالاخبات
هنا لان افعال الحج من نزع الثياب والتجرد من المخيط وكشف الراس والتردد في تلك
المواضع المغبرة المحجرة والتلبس بافعال شاقة لا يعلم معناها الا الله تعالى يوذن
بالاستسلام المحض والتواضع المفرط حيث يخرج الانسان عن مالوفه الي افعال غريبة
ولذلك وصفهم بالاخبات والوجل اذا ذكر الله تعالى والصبر علي ما اصابهم من و[illegible]
الصلوة في مواضع لا يقيمها الا المتوسنون المصطفون والانفاق ممارزقهم ومنهم
الهدايا التي يغالون فيها او المخلصين علي ان يكون الاخبات كناية عن الاخلاص لانه
يلزم الاخلاص فتامل **قوله** وجلت قلوبهم الوجل الخوف **قوله** واصله الضم بعيني ضم الدال
قوله من بدن كركم ويصير اي ضخم ولكن البدنات مصدرة **قوله** ولا يلزم من مشاركة
البقر لها الحقد ولصاحب الكشاف وهو ظاهر الورود عليه ولكن متمسك الحنفية في اطلاق
البدنة علي البقرة شرعا ليس ما ذكره صاحب الكشاف بل مثل ما في سنن ابي داود
والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
مهلين بالحج فامرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة
منا في بدنة وفي صحيح مسلم في حديث جابر رضي الله عنه كنا نتحر البدنة عن سبعة
فقيل والبقرة فقال وهل هي الا من البدن ثم قول الزمخشري والافالبدن هي
الابل يعني لغة ممنوع قال الخليل البدنة ناقة او بقرة تهدي الي مكة قال
النووي هو قول اكثر اللغة وقال الجوهري البدنة ناقة او بقرة **قوله** شرعها
الله الاولي الاقتصار علي شرعها **قوله** من اعلام دينه كانه يشير الي ان المضاف
مقدر **قوله** ودينونية هي الركوب عليها وشرب لبنها اذا احتاج **قوله** اللهم منك
واليك اعطامتك وتقربا اليك **قوله** من صفن الفرس فيه اشارة الي ان اطلاق
الصوافن علي الابل من باب التجوز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان يكون من صفن
الرجل اذا صف قدميه **قوله** بالتنوين عن حرف الاطلاق فلا يرد ان صوافن مما
لا يمتنع صرفه فكيف يدخله التنوين فان تنوين التنزيم لا يمنع لا يمنع دخوله ثم
يجوز ان يكون علي لغة من يجوز صرف ما لا ينصرف مطلقا ولا سيما الجمع المتناهي ولذلك
قيل ، والصرف في الجمع اني كثيرا ، حتي ادعي قوم به التخييرا ،
قوله عند الوقف ظرف ظرف الاطلاق **قوله** علي لغة من يسكن الميا مطلقا
يعني في حالة الرفع والنصب والجر ثم يحذف لاستثقال الميا المكسور ما قبلها
فصواف اصله صوافي حذفت الميا لثقل الجمع اكتفاء بالكسر ثم عوض عنها التنوين
قوله فكلوا منها واطعموا القانع والمعترق قال الامام النسفي في التيسير فكلوا منها
اباحة ولو لم ياكل منها جاز وقوله واطعموا ندب ولو صرف كله الي نفسه لم يضمن
شيا هذا في كل هدي هو نسك لا كفارة وكذلك الاضحية واما هدي هو كفارة فعليه
التصدق بجميعه واما كله ضمنه وكذا اطعمه الاغنيا وفي الهدايه ويستحب
له ان ياكل من هدي التمتع والمتطوع والقران وكذا يستحب ان يتصدق علي الوجه
الذي عرف في الضحايا قلت هذا يدل علي ان كلا الامرين للندب **قوله** ويويده
انه قري القنع يعني بغير الالف علي وزن حذر وجه التاييد ان المقنع هو الراضي

لاغير

لاغير والاصل توافق القرات **قوله** والمعترض بالسوال او المعترض بغير سوال
قوله لتضمنه معني الشكر ويجوز ان تكون كلمة علي للتعليل وفي الكشاف انما عدي
فعل التكثير بحرف الاستعلا لكونه مضمنا معني الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين
علي ما هداكم واعتراضه ابن هشام في حواشي التسهيل بان هذا التقدير يبعده
[illegible] الساعي علي الصفا والمروة الله اكبر علي ما هدانا والحمد لله علي ما اولانا في اتي
بالحمد بعد تغريبة التكبير بعلي وايضا علي الثانيه ظاهرة في التعليل فكذا نظيرها
الاولي **قوله** مماثلة المشركين يشير الي ان المفعول محذوف اختار الدلالة بالمقام
علي تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يهدونه عينهم ليكون اخفم واعظم واعم
وفيه انه ورد ان اشد الانبيا ثم الامثل في الامثل **قوله** والماذون فيه محذوف
وهو القتال حتي هاجر فانزلت مخالف لما تقدم في اول السورة انها مكية الا ستة ايات
من قوله هذان خصمان الي صراط الحميد **قوله** وعدهم بالنصر يعني انه وارد علي
سنن كلام العظما من السلاطين في عدم التصريح بانه ينصرهم فان الرمز والانقسام
منهم كافيه في تحقق الفوز بالمطلوب **قوله** الذين اخرجوا من ديارهم في موضع الجر
علي انه بدل او صفة لقوله بانهم تكون ويجوز ان يكون في موضع النصب علي المدح
وفي هو ضع الرفع علي انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين اخرجوا **قوله** علي
طريقة قول النابغة بعيني في كونه مدحا بما يشبه الذم فيكون قوله الا ان يقولوا
بدلا من حق لما في غير من معني النفي فيوول الكلام الي نفي النفي وهو اثبات
في اصل المعني اخرجوا من ديارهم بان يقولوا ربنا الله وفري فادع قراة نافع
قوله سميت بها لانها يصلي فيها فتنوينها حكتنوين عرفات وقد مر تفصيله
في البقرة **قوله** وقيل اصلها صلوثا بالثا المثلثة وهي في لغتهم بمعني المصلي قلت
ينبغي ان يمتنع صرفه للجمعة والعلمية ولا يدخله التنوين الا ان يقال لما كانت
علي وزن عرفات عوملت معاملتها او يكون للقابل به من لا ينونه وهو ابو عمرو
علي رواية هرون كما قاله ابو حيان **قوله** ومساجد تاخير ذكر المساجد اما لان
الترتيب الوجودي اوليقع في مجاورة الصفة المادحة او للتنبيه عن قرب التهديم
ولعل تاخر صلوات عن معابد النصاري وان كان الترتيب الوجودي علي عكسه
للمناسبه بين الصلوة والمساجد **قوله** وصف الذين اخرجوا ويجوز ان يكون بدلا
منه **قوله** اذ السر يستجمع ذلك غيرهم من المهاجرين يعني ان صيغة الجمع
في الاية يقتضي التعدد وياتي عن تخصيص بواحد كما مير المومنين علي رضي الله
عنه والمتعدد الجامع لهذه الاوصاف ليس غير الخلفا الاربع فيكون بنيا دلالة
علي صحة امرهم حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم في قوله من المهاجرين اشارة
الي ان الاية مخصوصة بهم لانهم هم الخارجون بغير حق فان قلت كلمة ان لا تدل
علي الوقوع فيجوز ان يكون المتعدد المشار اليهم غير من ولي منهم الخلافة قلت
اتيان ان الشرطية من قبيل الاتيان بلعل وعسي من امثال العظما والسلاطين
في المواعيد كما مرت اليه الاشارت انفا **قوله** فقد كذبت قبلهم قوم نوح تانيث
الفعل للتاويل القوم بالامة او القليبة وفيه ايما الي تشبيه المكذبين بالنسا

في نقصان العقل وسوء التدبير قوله واصحاب مدين قال مولانا العلامة لم يقل
هنا وقوم شعيب لان المكذبين له من قومه اصحاب مدين خاصة قلت سيجيء
في سورة الشعراء انه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الي اصحاب مدين خاصة واما
اصحاب فانه كان اجنبيا وكان القومين كذبة والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر
لاختصاصهم بكونه قومه قوله غير فيه النظم حيث لم يقل وقوم موسي الخ قوله
الفعل وبني الفعل للمفعول ولم يقل وكذب القبط موسي قوله لان قومه
الخ تعليل لتغيير النظم قوله ولان تكذيب الخ تعليل لبنا الفعل للمفعول يعني
لم يبن للفاعل لان المقصود بيان شناعة تكذيبه مع عظم اياته وظهورها
كاينا من كان المكذب قوله انكاري اشارة الي ان التكثير مصدر قوله بتغيير
النعمة محتة الها للملابسة وتضمنه كلامه الاشارة الي رد ما في الكشاف التكثير بمعني
الانكار والتغيير اذ التغيير ليس عين الانكار بل لازمه وعلامة لكن في الاساس
نكر الامر بنكارة صار منكرا او نكره وغيرته فينبغي ان يحمل الكلام علي الرد
فكاين للتكثير قوله وقرا البصريان اهلكتها اي موافقة فاملیت للكافرين
الاية قوله اي اهلهما يشير الي ان الظلم صفة اهلها واسنادها الي القرية مجازي
للمناسبة قوله مع بقاء رسومها اشارة الي كلمة علي للمصاحبة كما في قوله واتي المال علي
حبه علي ما قيل وقوله تعالي وان ربك لذو مغفرة للناس علي ظلمهم وان المضاف قدر
قوله فيكون الجار متعلقا بحاوية علي الوجهين لكن علي الاول تعلقا لفظيا فالمجرور
مفعول بالواسطة وعلي الثاني تعلقا معنويا والظرف حالة قوله اي مطلة عليها
بالطاء المهملة واما التي بالظاء المعجمة فهي تتعدي بنفسها لا بكلمة علي قوله مائلة اي
قايمة منتصبة من المثول قوله والجملة معطوفة علي اهلكناها فان قلت كونها خاوية
علي عروشها عين اهلاكها وشرط العطف التغاير قلت اريد بالاهلاك الاخراج عن
الانتفاع بالهلاك المنتفعين وفي قوله المص اهلاك اهلها اشارة اليه ثم يجوز ان تكون
معطوفة علي جملة وكاين من قرية اهلكناها علي تقدير اسميتها وهو الاولي لمراعات
التشاكل بين المتعاطفين فيكفي لتصحيح الفاء ترتب الخوا علي الاهلاك قوله والاهلاك
ليس حالا خواها بل مقدم علي تلك الحال كما نبهت عليه ولك ان تقول يجوز ان تكون
حالا مقدرة والمعطوف علي المبنية لا يلزم ان تكون مثلها قوله فحلها الرفع لعطفه
علي الخبر قوله او محصص والشيد بالكسر الجص والنورة قوله وذلك يقوي الخ
حيث يوجد التناسب بينهما وبين القرية في الاخراج عن الانتفاع مع البقا قوله
وقيل المراد الخ وجه ضعفه انه يابا التكثير المستفاد من كاين قوله في سفح
جبل في القاموس السفح عرض الجبل المضطجع او اصله او الحضيض قوله بحضرموت
في الكشاف انما سميت بذلك لان صالحا صلي الله عليه وسلم حين حضرها مات وفي
المغرب هي بلدة صغيرة شرقي عدن قال ابو حيان في البحر عن الامام ابي القاسم
الانصاري انه قال رايت قبر صالح صلي الله عليه وسلم بالشام في بلدة يقال
لها عكا فكيف يكون بحضرموت قوله لم يسافروا لذلك انت خبير بان المقصود هو
الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك علي سفرهم ذلك ويجوز ان يقال اللام في قوله

لذلك

لذلك لام العاقبة قوله ما يجب ان يعقل من التوحيد اشارة الي ان المفعول محذوف
للاختصار بنا علي تعيينه بدلالة المقام قوله او الخاطر مقامه ولا يلزم من
كون الابصار فاعلا للنفي خروجها عن المفسرية قوله وانما ايفته في القاموس
الفزع الزرع كقيل اصابته افة فموموف وميف قوله وقيل لما نزلت الخ وانما اشار
الي ضعفه لان التخصيص بايا ه قضية مساق الكلام في هذا المقام الايري الي
قوله تعالي فانها لا تعمي الابصار ويرده قوله قال رب لم حشرتني اعمي وقد كنت
بصيرا قلت لم يتعين كونه اعمي لارادة عمي البصر حتي يتجه الرد فانه سبق من المص
وكذا عن غيره تجويز ارادة عمي القلب قوله لامتناع المخالف في خبره لما ثبت
في علم اصول الدين امتناع الكذب علي الله تعالي قوله فيصيبهم الفا للسببية
فان العلم باصابة ما اعدهم به يتسبب عن العلم بان الله تعالي لا يخلف وعده قوله
لكنه صبور يعني ليس التاخير للعجز بل لانه صبور قوله بيان للتناهي صيره بقال
انتهي الشي وتناهي اي بلغ نهايته قوله حتي استقصر المدد الطوال لا يخفي ان
المناسب لافادة هذا المعني عكس ما في التنزيل من التشبيه ويجوز ان يقال انه من
باب القلب قوله بالبا علي وقف يستعجلونك وعلي قراة الباقين فيه الثقات قوله
مبالغة في التعميم فان النسبة الي المحيط الجامع يدل علي انه لم يخرج من الحكم المنسوب
احد منهم قوله بدل من قوله فكيف يعني باعادة الفا قوله وهذه في حكم ما تقدمها
قالوا وفيهما اعتراضية كما فيما تقدمها قوله لعادته تعالي في الامهال والصبر
والي حكمي اشار الي ان المضاف محذوف لان رجوع المشركين ليس الا الله بل الي حكمه
وجزايه قوله مرجع الجميع العموم للجميع يستفاد من الالف واللام العهدية والمعنى
مصيرة وقد بينت ان اقامة المضاف اليه مقام المضاف للمبالغة في التعميم ويجوز ان
تكون اللام للاستغراق فتدخل اهل القرية دخولا اوليا قوله انما انا لكم نذير
مبين انا مقصور علي النذارة لا تتعدي الي تعجيل العذاب قوله مع عموم الخطاب
ظاهرا يريد ان عموم الخطاب للناس كافة وذكر الفريقين المومنين والمشركين بعده
بما لكل منهما في الاخرة يقتضي ان يقال اني لكم بشير ونذير قوله لان صدر
الكلام ومساقه للمشركين منع لعموم الخطاب مستبدا بانه مخصوص بالمشركين بدلالة
مساق الكلام قوله وانما ذكر المومنين يعني انما ذكر المومنين بما يحصل لهم من الرزق
الكريم والنعيم المقيم لالحاق الغيظ والغم باضدادهم فليس ذكرهم هنا الا لكونه
داخلا في حيز التخويف والانذار بما سمعته من الاعتبار وقال العلامة الطيبي يجوز
ان يكون الاية واردة لبيان ما يترتب علي الانذار من انتفاع من قبله وهلاك من
رده فكانه قيل انذر يا محمد هولا الكفرة وبالغ فيه فمن قبل منك وامن فله الثواب
ومن داوم علي ما كان فقد اديت حقك فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل فعلي
ما ذكره المص يكون التقسيم داخلا في مقول القول بخلاف ما قاله الطيبي قال
مولانا العلامة الخطاب عام للمومن والكافر والمنذر قيام الساعة وانما كان صلي
الله عليه وسلم نذيرا مبينا لان بعثه من اشتراطها فاجتمع فيه الانذار بها قالا
وحالا بقوله انما انا لكم نذير مبين كقوله صلي الله عليه وسلم انا العذير العريان

وقد دل ذلك على تعقيب الخطاب بالامتداد تفصيل حال الفريقين عند قيامها قلت
ظاهر مقتضى مساق الكلام تخصيص الخطاب بالمشركين وان المؤمنين لا ينذرون بقيام
الساعة وكيف ينذر احد بما يحصل له فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ثم قد بينت انه لا دلالة في تعقيب الخطاب بتفصيل حال الفريقين على تعميم
قوله على ان حال مقدرة فالتعجيز بمعنى التسبيق ولم يحصل لهم ذلك ولكنهم يقدرونه
قوله ويجوز ان يكون حال مبنية بناء على زعمهم الاتي في قوله بن الوعد ٥
خصمك وربك الكعبة واذا جعل التعجيز بمعنى التثبيط او النسبة الى المعجز فلا
حاجة الى جعله حالا مقدرة لان التثبيط بعض من اراد الايمان وقع منهم وكذا النسبة
الى المعجز ولعل النسبة الى العجز انسب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب فان
استعجالهم به ناش عن نسبة صلى الله عليه وسلم الى العجز والاستهزاء به قوله
من قبلك من فيه لابتداء الغاية وفي قوله من رسول زايدة تفيد استغراق
الجنس قوله الرسول من بعثه الله بشريعة محددة قال مولانا العلامة كانه
نسي ما زعمه من الدلالة في قوله تعالى وكان رسولا نبيا على ان الرسول لا يلزم
ان يكون صاحب شريعة قلت ليت شعري لم يحمل امر المرسلين خصوصا اعاظم
العظما على الصلاح فالظاهر ان هذا القول من المص اشارة الى ما ذكره هناك له وجه اندفاع
وترك ذكر وجه الاندفاع لتعويل منه على تقطن الاذهان الوقاده فمنه ما سبق القلوح
اليه وفيه انه يجوز ان يكون المراد بقوله رسولا المعنى العام المرسل وذكر نبيا
تاكيدا لدفع احتمال ارادة الرسول اللغوي كما ان ذكره اذا اريد به المعنى الاخص للتاكيد
ايضا قوله وقيل الرسول من جمع الخ قاله الزمخشري واشار المص الى ضعفه لان الرسول
اكثر من عدد الكتاب واحتمال تكرار نزول الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يستند
الى دليل قوله وقيل الرسول من يأتيه الخ قاله الامام الرازي ولعل وجه ضعفه
تخصيص النبي بالوحي المنافي قلت الفرق بين الرسول والنبي سواء كان بما ذكره
المص او الزمخشري او الامام مدركه السمع اذ لا مدخل فيه للراي ولم يسند واحد منهم
ما اختاره الى مسند يصلح للاعتماد والله تعالى ولي الرشاد قوله الا اذا تمنى
اي كل واحد منهما او يقال التقدير وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته ولا نبي الا اذا تمنى فحذف الاول لدلالة الثاني عليه قوله
ما يوجب اشتغاله مفعول القى حذف تعويلا على القرينة الدالة ويجوز ان يكون
المعنى اذا تمنى ايمان قومه وهذا يتم القى الشيطان من الشبه ثم يحكم ايانه الدالة
على حقيقته والله عليم بطريق دفع الشبه ورفع حجب الارتياب فيناسب الاية
قوله تعالى والذين سعوا في اياتنا قوله وانه ليغان على قلبي الغباية الغين
الغيم وغينت السما تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل العين شجر ملتف اراد ٥
ما يغشاه من السهو الذي لا يخلوا منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله
تعالى فان عرض له وقت ما عارض بشري يشغله من امور الامة والملة ومصالحهما
عد ذلك تقصيرا وذنبا فيفزع الى الاستغفار قوله قيل حدثت نفسي الخ
اشار الى ضعفه اذ يأباه قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم

مرض الاية وفيه بحث لما سنبهه عليه انه لا يلايم الوجه الذي اختاره المص ايضا
سهو اورد بانه الساهي لا يقع منه مثل هذه الكلمات المسجوعة المطابقة للالفاظ
السورة ويجوز ان يمنع بان افصح البشر لا يقاس بغيره قوله تلك الغرانيق جمع
غرنوق وهو الشاب الناعم والمراد بها الاصنام قوله وهو مردود عند المحققين
حتى سيل عنه الامام محمد بن اسحاق جامع السير النبوية فقال هذا من
وضع الزنادقة وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال
ما معناه ان رواتها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثية
شيء مما ذكروه وقال القاضي عياض في الشفا ويكفيك في توهين هذا الحديث انه
لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه بسند سليم متصل وانما اولع به ومثله المفسرون
والمورخون المولعون بكل غريب المتلقون من الصحف كل صحيح وسقيم قوله وقيل
تمنى فرا قلت يحتمل على هذا ان يكون المعنى القى الشيطان في قراءته فيما يقروه من الشبه
والتخييلات ما يتلقفه منه اولياؤه فيجادلونه قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى
اوليائهم ليجادلوكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا فيناسب الاية لما قبلها كما لا يخفى قوله على رسل اي على
الابتداء والسكينة وهو ضد السرعة يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله فقد
ورد بانه ايضا يخل يعني كما ان سبق لسانه اليه سهوا يخل به الطيبي من قال انه سهو
وسبق لسان مردود لزوال الوثوق يعني لقيام ذلك الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل
السهو ما استمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قراءته طول عمره لكن يجوز ان يقال
اراد المص بقوله ايضا تشبيه هذا القول السابق في الرد وديبة عند النقاد من اصحاب
الحديث وهذا هو الاولى لانه لم يتعرض لاخلال ذلك القول بالوثوق حتى يتصح
التشبيه قوله لانه ايضا يحتمله ورده مولانا العلامة بان اعجازه عند انضمامه الى
ما يبلغ به المجموع مقدار اقصر سورة من القران يدل على انه من الرحمن قلت هذا الرد
متجه ويرد ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول وقد سمعته انفا ويرد على المص
ما واظب رسول الله صلى الله عليه وسلم على تلاوته طول عمره وتلقفه الصحابة رضي
الله عنهم من فيه مرارا لا يحتمل ان يكون من تخاليط الشيطان قوله والاية تدل على
جواز السهو يعني على الاحتمالين الاولين قوله ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة
ويجوز ان تكون مصدرية قوله علة لتمكن الشيطان اشارة الى ان قوله ليجعل متعلق
بفعل محذوف مدلول عليه بقوله القى الشيطان في امنيته ويظهر من ذلك ان الاولى
تفسير الاية بما ذكرناه من ان المراد القى الشبه والله اعلم قوله ونفاق وهذا
هو المناسب لقوله تعالى في المنافقين في قلوبهم مرض لاظهار الاسلام بخلاف الشرط
المجاهر قال مولانا العلامة من زعم ان المراد من الاول المنافق فكانه غافل عن
ان المنافق اقسى قلبا من الكافر المجاهر قلت لو سلم انه اقسى قلبا فليس في كلام
المص ما ينافيه فهذا المرض لا يورث رقة القلب قوله اي في شقاق الشقاق المشاقة
اي في شق غير شق الصلاح قوله من القران او الرسول والظاهر ان من ح للابتداء قوله
او مما القى الشيطان فمن للتعليل قوله ذكرها بخير يعني ذكرا صنما بخير حيث

قال تلك الخزائن العلي قوله القيمة ويريد ذلك قوله تعالي لمن الملك اليوم الاية
ويساعده التقسيم بعده قوله الموت واختصاصه الملك بالله تعالي يوم الموت من حيث
انفاذ قضا الله تعالي وحده وبطلان غيره ويكون التقسيم اخبارا مرتبا علي حالهم
في ذلك اليوم من الايمان والكفر قال مولانا العلامه المراد اتيان الموت فانه طلا بعيها
وكتب في الهامش ضرورة ان من بهم لا تبقي الي قيام الساعة بل تزول عنه الموت فلت
اذا اريد بالساعة القيمة او اشراطها يراد بالذين كفروا الجنس والحقيقة فالاية
تتضمن الاخبار عن بقا هذا الجنس الي قيام الساعة لغم يرد عليه انه ح لا تصح المقابلة
بقوله اويا تيهم عذاب يوم مقيم فانه ليس غاية لزوال مرية ذلك الجنس الا ان يراد
بالضمير الراجع الكفره المعهودون علي سبيل الاستخدام والله تعالي اعلم بمراد المقام
كما اذا اريد بهما الموت يراد بهما الكفار المعهودون قوله او اشراطها علي حذف المضاف
او علي التجوز ويويده ارادة الشرط ما ثبت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتي تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورا ها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها قوله سمي به اي اطلق علي يوم حرب يقتلون فيه لفظ العقيم
قوله فيصرف كالعقيم ففي يوم عقيم نوعان من المجاز احدهما المجاز في المفرد فلفظ
عقيم استعاره تبعية تشبه اولا الشكل بالعقيم فاستعير الثاني للاول ثم اشتق منه
الصفة والثاني المجاز في الاسناد حيث نسب العقيم الي الزمان للملابسة قوله
ابنا الحرب للزومهم اياها كما يقال للمسافرين السبيل قوله صارت عقيما اي كالعقيم
فقيه استعارة تبعية اي منقرعة علي الاستعارة بالكناية قوله اولانه لا مثل له
كان كل يوم بلد مثله فالامثل لمنه عقيم قوله لقتال الملايكة فعلي هذا يتعين
يوم بدر للارادة من يوم عقيم وتكون الكاف من كيوم بدر مقحما قوله اويوم القيمة
عطف علي يوم حرب واطلاقه علي يوم القيمة للوجهين الاخيرين قوله علي ان
المراد بالساعة غيره يعني الموت فالتعبية باتيان الموت للذين يموتون قبل يوم
القيمة والتعبية لعذاب يوم القيمة للناجين اليه اويقال كلمة او لمنع الخلو وفيه
النظر السابق قوله لتفصيله مع انه لا مانع في مساق الكلام علي التعميم قوله
مسبب من اعمالهم واما قوله تعالي ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فقد مر ان الباء
فيه للمقابلة لا للسببية قوله قال لهم اي بلام الاستحقاق قوله الجنة ولغيرها
وفيه ان قوله تعالي ليدخلنهم مدخلا الاية ح يكون تكرارا وجوابه ان الثاني بدل
من الاول وبدل علي ما لا دلالة في الاول عليه من كونها مدخلا مرضيا فلا تكرار
قال مولانا العلامة ذلك في البرزخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في الجنة
للاختصاص له بالمجاهدين من المومنين قلت لو صح ما ذكره لم يصح ان يراد بمدخلا
يرضونه الجنة اذ لا اختصاص له بهم ايضا مع ان عدم الاختصاص ممنوع فان تكوير
رزقا يجوز ان يكون للتنويع وتختص ذلك النوع بهم ولكن الكلام في مدخلا يعم
ما ذكره من كون ذلك في البرزخ احتمال ذكره ابو حيان وغيره ويويده قوله صلي
الله عليه وسلم من مات مرابطا اجري عليه الرزق وامن من الفتانين لكن الكلام
في تعيينه قوله في المقصد وهو النية فنية المرء خير من عمله قوله واصل المعنى

يعني

يعني الجهاد وهو المراد بالمهاجرة قوله بالعقاب الذي هو الجزا لانه من العقب
وهو ان يعقب الفعل الاول للازدواج اي المشاكلة قوله اولانه نسبة
فاطلق المسبب واريد السبب قوله حيث اتبع هواه او فيما عسي ان يقع منه المجاوزة
في المماثلة خطا فان تمام المماثلة امر خفي لا يكاد يوقف عليه قوله واعرض عما
يذب الله اليه والاعراض عن المندوب نوع اساة قوله فخيره بذلك اولي في الملازمة
بحث والظاهر ان يقال ذلك الوصف بالعفو والمغفرة ان الله تعالي لم يواخذ الناس
بذنوبهم فلم يجعل الليل عليهم سرمدا ولا النهار سرمدا فلم يتغطل عليهم
مصالح النهار ولا مصالح الليل قوله لتسبب ان الله تعالي قادر ولا يبعد ان يكون
المعني ذلك النصر يتعاقب الليل والنهار وتناسب الزمان والادوار الي ان يجي
الوقت الذي قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبته علي المداولة اي علي
الارادة قوله ذلك الوصف بكمال العلم المدلول ايضا بقوله يولج الليل في النهار
الاية قوله الثابت في نفسه لا كالممكن فانه هالك في نفسه قوله الواجب
لذاته تفسير لقوله الثابت لنفسه قوله وحده بدلالة ضمير الفصل قوله فان
وجوب وجوده ووحدته يعني المدلولين بقولنا ان الله تعالي هو الحق وبه يظهر
وجه تقييده بالوحدة ولان لها مدخلا في مبدائيه الكل ولولاها لم يثبت والقول
بان الموجب لذاته لا يكون الا واحدا مسلم لكنه يعلم بدليل منها هذه الاية الكريمة
قوله يقتضيان يكون مبدا الكل ما يوجد فيكون كامل القدرة قوله سواه
اشارة الي ان وجوده عينه والا يكون مبدا لنفسه ايضا قوله والثابت الالهية
عطف علي الثابت في نفسه قوله لاشي اعلامنه شانا هذا الكلام يوهم اصلا
الحلو والكبريا فيما سواه من الاشيا ومدلول الاية الكريمة حصرها في الذوات
الجليلة فالمناسب ان يقول فكل شي سواه تحت امره وقهره سافل حقير قوله
الم تراي الم تعلم فان كون المنزل هو الله تعالي ليس من المبصرات قوله عطفا
علي انزل اي بتقدير العايد اي فتصبح به اي باتزاله ويجوز ان تكون الفاسببية
لاعاطفة كما قال ابن الحاجب في الامالي فلا يحتاج الي تقدير العايد قوله اذ لو
نصب جوابا يغني الاستفهام التقريري بتقليل التعيين الرفع علي تقدير كون الاستفهام
للتقرير وتقريره لو نصب علي هذا التقرير يدل علي بقي الاخضرار والثابي باطل
فان المقصود في المقام اثبات الاخضرار بالاستقرار التقديري فيلزم عكس المقصود
ولو كان الاستفهام علي حقيقته لم يكن المقصد الي اثبات الاخضرار ولذلك فرع تعين
الرفع علي العطف علي كون الاستفهام وانه كان يقتضي تقريرا في بعض الكلام هو
معامل معاملة النفي المخلص في الجواب الاتري الي قوله تعالي الست بربكم قالوا بلي
ولذلك في الجواب بالفا اذا اجيب النفي كان علي معنيين فكل منهما ينتفي الجواب فاذا
قلت ما تاتنا فتحدثنا بالنصب فالمعني ما تاتينا محدثا انما تاتي ولا تحدث ويجوز
ان يكون المعني انك لا تاتي فكيف تحدث فالحديث منتف في الحالين والتقدير باياة
الاستفهام ولكن لا يتم به مرام المقام فليكن جوابا للنفي وليعتبر دخول الاستفهام
التقريري بعده فيكون المعني حصل منك رويه اتزال الله تعالي الما فاصباح الارض

مخضرة لان الاستفهام التقريري الداخل علي النفي يكون في المعني نفي النفي وهو
اثبات فالاولي ان يستدل علي عدم جواز النصب بان الصرف الي النصب
مخلص المضارع للاستقبال اللايق بالجزاء علي ما قرر في علم النحو ولا يمكن ذلك
في الاية الكريمة كما ترى وقال صاحب الكشف النصب لا وجه له الا التشبيه
الاستفهام وبوول المعنى في قولنا الم تراني انعمت عليك فتشكر الي ما رايت فما شكرت
اي لو رايت فما شكرت لشكرت ولكن لك في الاية قلت الحصر غير مسلم فانه
يجوز ان يعتبر متسببا عن النفي ثم يعتبر دخول الاستفهام التقريري فان قلت الرويه
لا تكون سببا لا نفيا ولا اثباتا للاخضرار كذلك قلت الرويه لا تكون سببا لا نفيا ولا اثباتا
للاخضرار كذلك قلت الرويه مفهمة والمقصود هو الانزال او هي كناية عنه لانها تلزمه
مع انه يكفي التشبيه بالسبب كما نص عليه الرضي في ماتا متا فتحد ثنا في احد اعتباريه
ثم مال المعنى في المثال المذكور ليس الي ما ذكره بد اي ما رايت فما شكرت فلذلك في الاية
لان الاستفهام للتقرير قوله للدلالة علي بقا اثر المطر فان صيغة المضارع تدل
علي الاستمرار التجددي قوله حال منها علي تقدير العطف علي ما قوله او خبر
علي احتمالين الاخيرين قوله من ان تقع قال ابو حيان ان ان تقع في موضع نصب
بدل اشتمال اي ويمنع وقوع السما علي الارض وفيه نظر فان الامساك بمعنى اللزوم
وتعدي بالباء والكف وتعدي بعن والحفظ والبخل كذا في تاج المصادر واما الامساك
بمعنى المنع فغير مشهور قوله فانها مساوية لسائر الاجسام علي ما ثبت في علم
الكلام قوله حيث هيا لهم اسباب الاستدلال من انزال المطر واخضرار الارض
وتسخير ما في الارض لهم وجريان الفلك في البحر وامساك السما عن الوقوع قوله
متعبدا يحتمل المصدر والزمان والمكان وظاهر قوله ناسكون يناسب الاول
وعلي الاخير من يكون من الاتساع اي ناسكون فيه قوله او شريعة تعبدنا بها
فقوله ناسكون من الحذف والايصال اي ناسكون به قوله لانهم بين جهاله واهل
عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلون عن هذين الوصفين فالجاهلون شانهم التعلم
لا المنازعة واهل العناد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق فتحرم عليهم المنازعة والكفار
مخاطبون بالعبادات سيما في حق المواخذة في الاخرة وقيل المراد نهي الرسول صلي
الله عليه وسلم الخ يعني بطريق الكناية وانت خبير بان كون المراد نهيه صلي الله عليه
وسلم انسب بعطف وادع فلا يظهر وجه تصديره بصيغة التمريض قوله او عن
منازعتهم بطريق الكناية ايضا قوله وهذا يعني كون نهي احد الفاعلين عن نهي
الفاعل عن مثل ذلك الفعل فلا يرد السوال علي الحصر بمثل ما مر في تفسير قوله
تعالي فلا يصدنك عنها من لا يومن بها من سورة طه حيث قال نهي الكافر ان
يصد موسي عنها والمراد نهيه ان يتصد عنها اذ الانصداد مثل الصد قوله علي
انه من نازعته الخ لا يخفي عليك ان المبالغة في التثبيت علي الدين يناسب
معنى والصلح وهو المعنى المشهور للنزع لا معنى الغلبة مع ان الزمخشري نقل
في المفصل عن سيبويه انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغنا عنه بغلبته
قوله ولزمته الحجة اي لزمت المجادل الحجة وهي المعجزات الظاهرة والايات

الزاهرة وفي بعض النسخ ولزمت الحجة قوله الله يحكم بينهم في الكشاف خطاب من
الله تعالي للمومنين والكافرين يعني انه ليس من جملة مقول القول فليس المخاطب
ههنا هو المخاطب في قوله تعالي بما تعلمون بل يعمهم وغيرهم من المومنين بالحجج
والايات ثبوتا في المحقين وانتفا في المبطلين قوله يختلفون قال النبغوي الاختلاف
ذهاب كل واحد من المخصمين الي خلاف ما ذهب اليه الاخر قوله ان ذلك الاشارة
الي ما في السما والارض قوله كتبه الضمير المجاز فيه وفي حدوثه لاسم الاشارة قوله
ان الاحاطة به لو قال ان حصره بحسب علمه لم يحتج الي تاويل الاحاطة بالمذكر
لتذكير اسم الاشارة قوله لان علمه الخ يفيد سر الاحاطة دون الاثبات في اللوح والحكم
بينهم اذ لا تعرض في التعليل لهما قوله المتعلق بكل المعلومات علي سوا يعني كما
ان تسبيته ذاته المقدسة للكل علي سوا فالتعرض لكون علمه مقتضيا ذاته للدلالة
علي ذلك قوله من نصير يقرر مذهبهم قال مولانا العلامة من نصير يعينهم بدفع
العذاب عنهم وكتب في الحماشي قد مر ان معني الدفع معتبر في معني النصير
قلت ولو سلم ففي الاعانة بتقدير المذهب دفع لمذهب المخالف قوله لغوط تقليل
التعرف يعني حتي يظهر اثارة في وجوههم ظهورا بينا قوله وللاشعار بذلك اي
بالعلة لانكارهم ما ذكر فان نسبة امر الي المشتق تفيد علية المادة والكفر هو
الستر في الاصل قوله او ما يقصدون عطف علي الانكار قوله افانبيكم اي
انسمعون ونخون فانبيكم قوله من غيظكم علي التالين الخ فالاشارة في ذلكم
الي الشر الحاصل للمومنين التالين اي بشر يحصل لكم ما زيد في معني الشر من الشر
الحاصل لهم قوله او ما اصابكم فالاشارة الي شر اصاب الذين كفروا في الدنيا قوله
علي الاختصاص ويجوز نصبه علي الاشتغال ايضا قوله وعدها الله للذين كفروا
الظاهر ان الضمير في وعدها هو المفعول الاول علي ان الله تعالي وعد النار بالكفار
ان يطعمها اياهم الا ترك الي قولها هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير هو المفعول
الثاني والذين كفروا هو الاول كما قال تعالي وعد الله المنافقين والمنافقات
والكفار نار جهنم قوله كما اذا رفعت اي رفعت النار قوله او حالا يعني بتقدير
قد عطف علي استيناف فا قوله او قصة رابعة يقال راع فلانا اي اعجبه قوله
ولذلك سماها مثلا اي لاستغرابها واستحسانها قال الزمخشري في الحواشي المثل
يعني المثل تقول زيد مثل عمرو ومثله ومثيله كما تقول شبهه وشبيهه ثم قالوا علي
سبيل الاستعارة لحالة من الكلام مستغربة مستحسنة متلقاه بالقضا والقبول
اهل التيسير والارسال مثل لانهم جعلوا مضربها مثلا لموردها ثم استعاروا هذا
المستعار للقصة او الحالة المستغربة لتماثلها في الغرابة قوله او جعل الله مثل
واختاره الامام النسفي في التيسير قال الامام الطيبي في جعل ضرب بمعنى جعل عدول
عن الظاهر قوله للمثل علي التفسيرين الاولين قوله اولشانه اي لشان ما جعلوه
مثلا له سبحانه وقصة علي التفسير الثالث لمثل قوله لان لن الخ تعليل للحكم
الذي يتضمنه تفسير لن يخلقوا بلا تقدرون علي خلقه وهو ان معناه ذلك هذا
واكثر النحاة لا يسلمون هذا المعنى في لن قال ابن هشام في معنى اللبيب ولا تفيد لن

لن توكيد النفي خلافا للزمخشري في كشافه ولا تابيده خلافا له في انموذجه وكلاهما
دعوي بلا دليل وقال ابوحيان عبر الزمخشري من النحاة بجلل لن مثل لا في النفي فان
قيل لو صح ما قال من الدلالة علي المنافاة في كلمة لن لكان النظم لن يستنقذوه
بحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ قلنا له ان يقول اختيار كلمة
لا فيه للتنبيه علي دنو المحال الاستنقاذ بالنسبة الي الخلق فان الاستنقاذ مما
يقدر عليه بعض المخلوقات بخلاف الخلق قوله دالة علي منافاة ما بين النفي والمنفي
عنه فالمنافاة بين خلق الذباب والاصنام يستلزم عدم قدرتها عليه فان نقض
مقولها لن اكلم اليوم انسيا قلنا كان التكلم منافيا للصوم في شرعهم وهي كانت
صايمة فان قيل اذا عممت المنافاة لكل ذلك لابتثبت المدعي قلنا لما احتملت المنافاة
الذاتية حملت عليها بقرينة سوق الكلام لانه امكن ذلك منهم لايحصل الاستبعاد
والمطلوب والمبالغة في تجهيلهم قوله من الذب يقال ذب عنه اي دفع ومنع
وذب فلان اي اختلف ولم يستقم في مكان وهذا المعني انسب لحال الذباب واذا
جعل الذب مصدرا من المبني للمفعول كان مناسبته للمعني الاول قوله وجمعه
اذبة بكسر الذات فيهما ويجمع علي ذب ايضا بضم الذات قوله وهو مع جوابه
المقدر الظ انه لايلزم تقرير الجواب فان كلمة لو منسلخة علي معنيي الشرط هنا متمحضة
للدلالة علي الغرض والتقدير والمعني مفروضا اجتماعهم وتعاونهم ويدل علي ما قلنا
ما ذكره المض في بيان معني الكلام فتنبه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح والاصل
في فرض المحال كما نبه عليه بالمثال كلمة لو دون ان لان المحال مقطوع بلا وقوعه
قوله بان اشركوا الها الباء السببية اي بسبب ان اشركوا ثم الاولي ان يقول بان
اشركوا تما ئيل الها يقال اشركت زيدا عمرا اي جعلته شريكا لعمرو وهم جعلوا التما
ئيل شركاء لله لا لعكس كما لايخفي قوله وبين ذلك اي كونها اعجز الاشيا قوله
بانها لاتقدر وانت خبير بان اثبات العجز لا الاعجزية فان كل ماسوي الله
كذلك الان يول سلب القدرة علي الخلق بسلب اسبابه من الحياة والعلم
والقدرة والارادة وفيه ما فيه قوله وبالعجز عن ذبه عن تقسيمها لا دلالة في هذا
التنزيل علي هذا المعني لعم الامر كذلك في الواقع قوله قيل كانوا روي ذلك
عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله بطلوبها بفتح الباء من باب رمي يرمي يقال طلي
البعير المهنا اي لطخه قوله من الكوي بكسر الكاف جمع كوة بالفتح وتضم وهي
الخرق في الحايط قوله عابد الصنم ومعبوده روي ذلك عن السدي والضحاك
قوله والذباب فيه اشارة الي ان المطلوب من باب الحذف والايصال قوله
او الصنم والذباب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واختاره
الزمخشري قوله كانه يطلبه ليستنقذ منه وفي اثبات الطلب له من التهكم
مالايخفي قوله هو ما البعد الاشيا اي من البعد ها قوله عن اقلها الضمير للممكنات
اي جنس اقلها والاقلي الممكنات ما يساويه بل اقل منه قوله وهو اعلا المراتب
الاصطفا للرسالة قوله لمن عداها الضمير المنصوب لله تعالي قوله مدرك للاشيا
كلها بعني ان قوله سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشيا بقرينة ما بعده

قوله بالذات وما سواه انما يملك بتمليك الله تعالي قوله لانهم ما كانوا يفعلونها
قال ابوحيان في البحر كان الناس اول ما اسلموا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا
سجود قوله او اخصوها الخ فالركوع مجاز والسجود باق علي حقيقته قوله لسايب
ما تعبدكم به من الزكاة والصوم والحج والجهاد وغيرها قوله والثقيين عطف علي
مقيدين قوله عندنا خلاف لابي حنيفة رحمه الله تعالي ومالك رحمه الله قوله
لظاهر ما فيها من الامر بالسجود فيه ان المامور علي التفسيرين السابقين انما هو
السجدة الصلاتية لا سجدة التلاوة ولا حجة في المحتمل قوله ولقوله صلي الله
عليه وسلم رواه الترمذي وضعف قالوا كانه لاجل ابن لهيعة فان اختلط في اخر
عمره ومارواه ابوداود وابن ماجة عن عمرو بن العاص قال اقرانا رسول الله
صلي الله عليه وسلم خمسة عشر سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي
السورة الحج سجدتان فقد ضعفوه بابن منين وهو الراوي عن عمرو بن العاص عبد
الحق عبد الله بن منين لايحتج به قال ابن القطان وذلك لجهالته فانه لا يعرف
له حال قوله اعدادينه فان قيل هذا مخالف لما اسلفه في فاتحة السورة انها مكية
الا ست ايات فان الامر بالجهاد انما كان بعد الهجرة قلنا يجوز ان يكون المراد بالجهاد
الثبات علي الدعوة في الدين والمصابرة علي تحمل المشاق اللاحقة من المشركين والله
اعلم قوله الظاهرة كاهل الزيغ بالنصب صفة اعدا قوله والباطنة بالنصب
علي الظاهرة قال مولانا العلامة امر بالغزو او بمجاهدة النفس والهوي قلت
الامر بالجهاد بنظمهما فالحمل علي العموم اولي كما فعله المض مع ان ما ذكره مولانا العلامة
في تفسير قوله هو اجتباكم كالصريح في الحمل علي العموم واراده الامر بالجهادين
قوله وعنه صلي الله عليه وسلم قال الشيخ شهاب بن حجر هكذا ذكر الطيبي
بغير سند واخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر رضي الله عنه قال
قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من
الجهاد الاصغر الي الاكبر قال صلي الله عليه وسلم مجاهدة العبد هواه
قال البيهقي هذا اسناد فيه ضعف وقال ابن حجر واورده النسائي في الكبير
من قول ابراهيم بن ابي عبلة احد التابعين من اهل الشام قوله اي جهادا
فيه الضمير لله قوله فعكس اي غير الترتيب فقدم الموخر قوله واضيف
الحق الي عطف تفسيري قوله مبالغة الطيبي يعني ان اصل المعني وجاهدوا
في الله جهادا حقا فهو يفيد ان هناك جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به
فاذا عكس واضيف الصفة الي الموصوف بعد الاضافة الي الله تعالي افاد
اثبات جهاد مختص بالله تعالي والمطلوب القيام بواجبه وشرايطه علي وجه
التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة يعني فانقلب التبع اصلا وفيه من المبالغة
في شان التبع ما لايخفي قوله كقولك هو حق عالم ومنه جود فطيفة
اتساعا فهو من باب الحذف والايصال كما في ويوما شهدناها سليمان وعامرا
اي شهدنا فيه قوله اولانه لايختص بالله والاضافة علي هذا بمعني اللام وعلي
الاول بمعني في قوله علي المقتضي للجهاد فان جملة هو اجتباكم استينافية لبيان

علة الحكم قوله اي ضيق بتكلف مايشتد القيام به ولذلك ازال الحرج في الجهاد فالاول تنبيه على المقتضي وهذا اشارة الى رفع المانع قوله ولا عذر الظ فلا عذر بالغا فكان كالنتيجة لما قبله قوله في اعفاء بعض ما امرهم به اي تركه قوله وقيل ذلك الخ قاله الزمخشري وهو المناسب لعموم من خرج وبدخل فيه الجهاد دخولا اوليا فلا يظهر وجه ضعفه وما اورد عليه مولانا العلامه ان الحرج لا يبقى بوجود المخرج في الجملة لما عرفت انه عبارة عن الضيق لا عن عدم المخلص مدفوع بان الحرج هو على شرف الزوال في حكم ما لم يكن قوله بان رخص لهم في المضايق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار قوله من حيث انه للتعليل قوله فغلبوا على غيرهم اي غلب اكثر العرب على غير الاكثر من العرب وغيرهم قوله هو سماكم المسلمين بالقطع لكونه كالبدل عن قوله وهو اجتباكم قوله من قبيل القران اي تزوله قوله كان سبب تسميته والجمع بين الحقيقة والمجاز جايز عند الشافعية قوله وقيل وفي هذا الخ ضعفه لما فيه من التكلف قوله متعلق بسماكم واللام لام العاقبة قوله فيدل اي هذا القول من الله تعالى قوله في جوامع اموركم اشارة الى حذف المفعول لقصد التعميم مع الاختصار قوله هو مولاكم استيناف قوله اذ لا مثل له في الولاية والنصرة فان من تولاه لم يضع بحال ومن نصره لم يخذل بحال قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن العربي رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو موضوع ثم ما يتعلق بالسورة الكريمة

سورة المومنون مكية

قال السيوطي في الاتقان استثنى منها حتى اذا اخذنا مترفيهم الى قوله مبلسون ويدل على ذلك كلام تفسير تلك الايات هناك فان قيل كيف يصح كونها مكية والزكاة انما فرضت بالمدينة نص عليه المص في تفسير قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قلنا بعد تسليم دلالة قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون على الفرضية ان التي فرضت بالمدينة انما هي ذات النصب فان اصل الزكاة واجبا بمكة وهي مايتان وتسع عشرة اية عند البصريين قوله وثمان عشرة عند الكوفيين قال النسفي في التيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هارون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد يثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سواء كان ماضيا او مستقبلا قوله ويدل على ثباته الظ ان المراد دوام ذلك المتوقع وتقرره والا فقد دلا لتهما على الثبوت والتحقق علمت من الكلام السابق لكن يمتد نظري في كلام احد من العلما النحوان قال بدلا لتهما على الدوام والاستمرار قوله ولذلك تقرب من الحال اي ولاجل دلالته على ثبات المتوقع يقرب الماضي من الحال اذ المتوسع لا يكون بعيدا من الحال عادة للعلم حال البعيد الوقوع من الحال في الاكثر فيزول التوقع واذا دام ما يكون قريبا من الحال يكون اقرب منه وفيه نظر فانهم صرحوا انه قد يكون مدلول قد التحقيق والتقريب فقط فيجوز ان يقال قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه فدل على ان معنى

التقريب

التقريب غير ناشي من الدلالة على ثبات التوقع ويجوز ان يقال تصريح البعض لا يكون حجة على المصنف فتبصر الحبيبي الدايني ان كلام الزمخشري يدل على التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في التسهيل قوله ذلك اي الاقلاع والفوز بالمطلوب قوله وحذفها اي حذف الهمزة في اللفظ لا في الكتابة تاموا قوله او على الابهام والتفسير فتكون الواو ضميرا قوله اجتزابالضمة عن الواو وشبهوا الزمخشري بقول شاعر ولو ان الاطبا كان حولي بضم النون وتعبه ابوحيان بان الواو في افلح حذفت لالتقا الساكنين وهنا حذفت للضرورة فليست مثلها قلت التشبيه في حذف الواو والاجتزا عنها بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك ان المراد حذف الواو وفي الكتابة والا فالحذف من اللفظ لزم في القراة الاولى حتى يلزم التقا الساكنين فعطف افلح على افلحوا القايم مقام الفاعل قرب يحتاج الى تاويل والجواب انه يكفي ظهور الغرق بينهما في حال الوقف قوله وافلح على البنا للمفعول من افلحه اذا اختاره الى الفلاح والاصارة التصيير قوله مسجده بفتح الميم مع السجدة قوله لما بهم من الجد ضد الهزل واللغو عن الهزل لشموله الفعل والاولى ان يقول لما بهم فيما يعنيهم ما يغنيهم عنه قوله وهو ابلغ اي ازيد في المبالغة قوله وجعل الجملة اسمية الدال على الدوام والثبات قوله وبنا الحكم على الضمير المفيد لاستناده اليه تكرر الحكم القوي قوله والتعبير عنه بالاسم الدال على الثبات قوله وتقديم الصلة المفيد للتخصيص والمراد بالصلة قوله عن اللغو قوله ليدل متعلق باقامة الاعراض قوله وكذلك قوله والذين يعني انه ابلغ من الذين يزكون حيث جعل الجملة اسمية وبني الحكم على الضمير وعبر عنه بالاسم قوله وصفهم بذلك اي بما ذكر من الاعراض عن اللغو وفعل الزكوة قوله والتجنب كان حقه التقديم على المالية الا انه الخ لاحتياجه الى نوع تفصيل ولتوقع المالية في جواز البدنية فانهما كثيرا ما يذكران معا قوله ما يوجب المروة وهي كل الرجولية قوله او الثاني على تقدير المضاف اي اداء الزكاة قوله او سرياتهم اشارة الى ان قوله ما ملكت ايمانهم وان كان يعم الرجال ايضا لكنه مختص بالاناث بالاجماع فكانه قيل او ما ملكت ايمانهم من النساء ولو بين المص سبب العدول بما ذكره الزمخشري لاستغنى عما ذكرنا لعدم تجاوز ذلك الوجه الرجال قوله من قولك احفظ عنان فرسي اي اضبطه مقصورا على لا يتعدى فالاصل حافظون فروجهم على الازواج لا يتعدى هن ثم ضمن معنى النفي لكن لا بد منه ليصح الاستثنا قوله اي حفظوها في كافة الاحوال الخ فيكون قوله على ازواجهم ظرفا مستقرا الا مستعلين قوله او بفعل دل عنه غير ملومين كانه قيل يلامون على كل مباشر الا على ما رخص لهم فيه وانت خبير بان اثبات اللوم لهم في اثنا المدح غير مناسب مع انه لا يختص بهم قوله لان المباشرة اشهى الماربي فاستحق التخصيص بالتنصيص للاهتمام به قوله لما يومنون عليه ويعاهدون الامانة والعهد كلفظ الزكاة يطلقان على العيني وعلى ما يتعلق به العيني والمراعاة والاداء والاولى بمتعلق المعنى ولك فسرهما بما ذكر وصيغة

الجمع في الامانات بعضد ذلك فان الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع **قوله** لامن الاباس بالاضافة الى الجمع كما في كلوا في بعض بطنكم تعفوا **قوله** ولفظ الفعل فيه اي في يحافظون جعل الخاص ظرفا للعام **قوله** الجامعون لهذه الصفات يعني ان الواوات لعطف الصفات فهي للدلالة على الجمع بينهما **قوله** الاحقا بان يسموا وراثا العظم شان ما ورثوه ورجاله خطره ودوامه وبقايه بخلاف متاع الحياة الدنيا **قوله** دون غيرهم فان ضمير الفصل يدل على التخصيص وقد يقيد الوراثة يجوز ان يكون مفعولا والوراثة نصب على انه مفعوله ويجوز ان يكون مضافا الى الوراثة وعلى التقديرين هو عطف على بيان عطف المفرد على المفرد لانه مبتدأ **قوله** تعجيبا له الظاهر تعليل للمعطوف عليه وقوله وتاكيدا تعليل للمعطوف والتاكيد في تكرير ذكر وراثتهم **قوله** مبالغة فيهم اي في استحقاقهم ووجه المبالغة يعلم مما اسلفه المصنف في قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا قال الزمخشري ومعنى الارث ما مر في سورة مريم يعني في الاية التي تلوناها ولقد اغرب الطيبي حيث قال يعني في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب بل في قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها اذ ليس في تينك الاثنين ذكر معنى ارث المومنين الجنة **قوله** وقيل انهم يرثون الخ روى البيهقي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منازلهم فذلك قوله هم الوارثون قال القرطبي واسناده صحيح ورده مولانا العلامة بانه لا يناسب المقام قلت اذا صحت الرواية لا يمكن الرد اي بعد في تعيين منزل من الفردوس لبعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات المذكورة ثم وريثة المومنين الجامعين لها ذلك المنزل لتفويتهم على التقسيم باختيارهم الكفر ولا وجه لتصديره بصيغة التمريض كما فعله المص **قوله** متعلق بمحذوف قبل يعني ان من تبعيضيته **قوله** او من بيانيه فتكون السلامة هي الطين ويرد عليه ان من البيانية لا تاتي في الوصفية فكلمت او ليست في مخرجها ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو ويراد بالصفة المخصصة على ما هو المتبادر او يقال قوله من طين بدل او عطف بيان باعادة الجار فقوله المص ببيانية اشارة الى ان مدخولها اريد بها البيان لانها البيانية المصطلحة فليتامل **قوله** او بمعنى سلالة عطف على قوله بمحذوف **قوله** والانسان ادم روي ذلك عن سليمان وابن عباس رضي الله عنهم **قوله** او الجنس روي ذلك عن ابن عباس ايضا **قوله** فانهم خلقوا من سلالات الخ فيكون من وصف الجنس بحال اكثر افراده والا فادم صلى الله عليه وسلم الخ يجيء على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ورده مولانا العلامة بانه لا وجه لما فيه من اخراج ادم صلى الله عليه وسلم من الجنس المذكور قلت اذا كان الكلام وصف الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور والا فيستلزمه ايضا ذلك في قوله ثم جعلناه نطفة فانه كغيره جوز ارادة الجنس من الانسان واعاد ضمير جعلناه على الانسان ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز باعتبار الكون ولا يخفى

بعده

بعده لعدم ظهور قرينة المجاز ولعل هذا هو وجه الضعف المشار اليه في المص **قوله** ثم جعلنا نسله ولا يبعد ان يراد من لفظه ادم ومن ضميره الجنس على طريقة الاستخدام ويجوز بتقدير المضاف قبل الانسان ان المراد به الجنس اي اصل الانسان وضمير جعلناه للمضاف اليه **قوله** بان خلقناه منها اشارة الى ان الجعل بمعنى الخلق وانتصاب نطفة بنصب الخافض ويجوز ان يجعل بمعنى التصيير فيراد بالانسان ما هو على شرف ان يكون انسانا فلا حاجة الاول **قوله** او ثم جعلنا السلالة يجيء على تقدير ان يراد بالانسان الجنس والجعل بمعنى التصيير **قوله** وهو بمعنى المكين **قوله** صفة للمستقر بكسر القاف فان المكين بمعنى التمكين **قوله** وصف به المحل على الاسناد المجازي كقولهم نهر جار وطريق سائر وترك المص ما ذكره الزمخشري من الوجه الاخر وهو ان يكون وصف الرحم بمكانتها في نفسها لانها مكنت بحيث هي وهو ايضا وجيه **قوله** كما عبر عنه بالقرار التشبيه انما هو في وصف المحل بحال المستقر وفي افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل **قوله** بان صلبنا ها تغيير التغيير في تفسير الاستحالات حيث قال في الاولى احلناه وفي الثانية صيرناه وفي الثالثة بان صلبنا فتفنن في العبارة **قوله** واختلاف العطف حيث عطف تارة بكلمة التراخي وتارة باداة التعقيب **قوله** لتفاوت الاستحالات قال الرضي افادة الفا التعقيب بلا مهلة لا بد فيها كون التا المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان اول اجزايه متعقبا لما تقدم كقوله تعالى نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى انتهاء كل طور ثم قال ثم انشاناه خلقا اخر اما نظر الى تمام الطور الاخر واما استحضار المرتبة لهذا الطور الذي فيه كمال الانسان عن الاطوار المتقدمة **قوله** والجمع اي في العظام دون العلقة والمضغة **قوله** والصلابة فان بعض العظام صلب وبعضها رخو كالاطراف الاضلاع مثلا **قوله** وقرئ بافراد احدهما وجمع الاخر قرئ السلمي وقتادة والاعرج والاعمش ومجاهد وابن محيصن بافراد الاول وجمع الثاني وقرئ ابو رجا وابراهيم بن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس **قوله** بنفخه فيه متعلقا بانشانا يعني بنفخ الله الروح او التقوي في البدن **قوله** ثم لما بين الخلقين من التفاوت اي رتبة او زمانا على ما قال الرضي **قوله** فافرغت عنده اي خرج فرجها منها كان في الكشف **قوله** لان طوق بعضها فوق بعض فعلى هذا لا تكون السما الدنيا من الطرائق اذ لا سما تحته فجعلها منه من باب التغليب **قوله** وكل ما فوقه مثله فهو طريقه وعلى هذا كل من السبع طريقة فان فوق السابعة الكرسي وهو فلك الثوابت وظهر انه مثل ما تحته في اكثر الوجوه **قوله** او الكواكب عطف على الملايكة **قوله** فيها مسيرها استيناف والمسير مصدر ميمي **قوله** عن ذلك المخلوق التعبير عن السموات السبع بصيغة الافراد لقصد موافقة التنزيل والتعبير فيه لان الخلق في الاصل مصدر **قوله** او عن جميع المخلوق فاللام في الخلق للاستغراق **قوله** عما يملين امرها تفسير لمجموع قوله عن الخلق غافلين على الوجهين **قوله** ويقل ضرورة لم يقل كما قال الزمخشري يسلمون معه مع المضرة اذ لا يخلوا عن ضرر ما قلة وكف البيت وبل الشاب لكن ترك الخير الكثير للشر القليل ليس من الحكمة **قوله** فجعلناه ثابتا مستقرا

في الارض لبعضه على ظهرها ولبعضه على بطنها قوله فلذلك جعل ابلغ من المبالغة لان البلاغة فان مقتضى هناك ذلك كما فعله صاحب الكشف وغيره قوله فوائده كثيرة غير التخيل والاعتاب قوله من الجنات ثمارها وزرعها في ابدال الثمار من الزرع والجنات اشارة الى ان من في التنزيل تبعيضية ومضمونها هو مفعول ياكلون قوله او تزرعون على ان الاكل مجاز عن الرزق قوله من قولهم فلان ياكل من حرفته وكلمة من على هذا ابتدائية ومفعول ياكل محذوف قوله من الاكل المدة ابو حيان بانه ليس مشتقا من السنا لاختلاف المادتين على تقدير على ان يكون سينا عربي الوضع لان نون السنا عين الكلمة وعين سينا ياقلت وفي قول المض كد بما مر اشارة الى دفع ما ذكره فان كون عينها ياء غير مسلم قوله او ملحق بفعلال والهمزة للالحاق لا للتانيث قوله بخلاف سينا متصل بقوله لا للالف اعني يجوز في قراتهم ان يكون منع للصرف للالف على تقدير فعلا قوله وهو اما من انبت بمعنى نبت قال ابو حيان وكان الاصمعي ينكر ذلك ويتهم من روي بيت زهير قوله رايت ذوي الحاجات بفتح تا رايت قوله او على تقدير بنت زيتونها ملتبسا بالدهن ويجوز ان يكون الباء زايدة في المفعول كما في لا تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان يتعدي انبت بالباء الى مفعول ثان واسناد الانبات الى الشجرة على التقادير مجازي قوله ويستدلون بها عطف تفسيري للجملة السابقة وضميرها لها لهما قوله مما في بطونهما من الالبان الضمير اما ان يعود على الانات من الانعام على طريقة الاستخدام او على الجميع فيكون من نسبة حال البعض الى الكل والثاني اظهر لعدم المنافع والاكل والحمل يشمل الذكور والاناث قوله او من العلف الموافق لظاهر النظم في سورة النحل لتعيين الالبان للارادة لكن لما كان الكلام ههنا بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف مع تضمنها الاشارة الى مكان العبرة اشار فظاهره وهو تعارض الموافقة الظ المذكورة فان في مرعاتها اخلا الكلام عن تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة معنى اذ المسقي هو اللبن ايضا جوز المض ارادته قوله في ظهورها واصوافها وشعورها انما لم يذكر الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحت الارادة الى البيان اذ لم يقل احد باختصاص الانعام بما عدا الابل وانما الشك في اختصاصها بما الاتري الى صاحب الكشاف كيف خص الانعام بالابل فذكر الاصواف والشعور اشارة الى ان التعميم للازواج الثمانية ثم المختار ثم الاظهر ان يقول وغيرها ليشمل النسل مثلا كما مر في النحل قوله ومنها تاكلون يجوز ان يكون تقديم الظرف للمحافظة على راس الاى اولان الاكل منها هو المعتاد المعتمد عليه في المعاش على ما يدل عليه كلمة تاكلون الدالة على الاستمرار التجديدي واما الاكل من سايز الحيوانات الماكولة فعلى سبيل التداوي او التفكه كما قرر المض في سورة النحل او القصر اضافي بالنسبة الى البغل والحمير والخيل على ما اشار اليه الزمخشري هنا قال فان منها ما يحمل عليه يشير الى انه من نسبة حال البعض الى الكل قوله وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى الانعام اي قيل المراد بالضمير المجرور الابل على ما يدل عليه قول المض فيكون الضمير والقايل هو

الزمخشري وهو وان لم يخص الضمير لا ارادة الابل بل خص لفظ الانعام لها كما تدل عليه عبارته بظاهره لكن لما كان تخصيصه مستلزما لتخصيص ضميره مع ان دليله لا يتجاوز على تخصيص الضمير قال كذلك للتنبيه على ذلك فتنبه قوله والمناسب عطف على المحمول والظاهر المناسبة والعلامة الزمخشري وان لم يذكره دليل التخصيص لكن لما كان صالحا للدلالة ذكره المض في ذلك المعرض قوله فيكون الضمير الخ محاكمة من المض بانه ينبغي ان يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل اخص من المرجع فيبقى لفظ الانعام على عمومه للازواج الثمانية لانه المناسب المقام الامتنان لا توجيه لكلام الزمخشري فانه كما نبهت عليه تخصص لفظ الانعام ايضا بالابل فلا اخصية للضمير من المرجع وكلام المض يتضمن الاعتراض على الزمخشري بان دليله لا يتم ولا يتعدى الدلالة اختصاص الضمير بالابل دون لفظ الانعام فالتقريب ليس بتمام ثم يجوز على تقدير اختصاص الحمل بالابل ان يجعل من نسبة حال البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع قوله تحلون اتقالكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستتر في الفعل قوله وما حاقهم من زوالها عطف على كفران الناس وحاق يتعدي بالباء بمعنى احاط ولزم ونزل والمض اوصله بنفسه ففي كلامه استخدام قوله لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة لله وحده بقرينة هذا الاشتهار كما سبق في الاعراف فهذا الكلام دليل على ارادة الاختصاص وعلى الاختصاص المراد قوله افلا يخافون ان يزيل عنكم الخ في الكشاف افلا يخافون ان ترفضوا عبادة الله تعالى الخ والظ ان مراده افلا تخافون عاقبته ان ترفضوا الخ فيوله المعنى الى ما ذكره المض الذين كفروا من قومه التوصيف به للذم لا للتمييز اذ لم يؤمن احد من اشراف قومه كما سبق في قصة هود من سورة الاعراف ويدل عليه قولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا قوله اي يطلب الفضل عليكم والمطلوب هو الفضل عليهم لا طلبه ولعل الاولى ان يقال استعمل صيغة التفعل في معنى الكمال فانه يحصل بتكلف ما في على الكل وجه فالمعنى يطلب كمال الفضل قوله اي سمعنا به انه نبي ابدل قوله انه نبي ابدل قوله انه نبي من الضمير المجرور تصحيحا لتعلق السماع بنوح وهو من الاعيان يعني ان المراد بنفي سماعهم نوحا نفي سماع خبر نبوته ولك ان تقول يجوز ان يراد بنوح الاسم خبر نبوته ولك ان تقول يجوز ان يراد بنوح الاسم لا المسمى اي ما سمعنا بهذا الكلام في ابائنا الاولين ولو كان نبيا لكان له ذكر فيهم فيكون هذا الكلام متاخرا عن قومه ممن ولد وابعد بعثه بمدة طويلة فانه بعث وهو بن خمسين او اربعين سنة وعمر بعده عمرا طويلا وانقضى قرون ومضى سنون قوله او ما كلمهم به ولا حاجة الى تقدير المثل كما فعله الزمخشري فان الاشارة الى نفس الكلام مع قطع النظر عن المتخصصات وفي قوله من البحث ايما الى ذلك حيث لم يقل بحثه قوله اما الفرط عنادهم اذ الظ انهم سمعوا بنوة ادم وشيث وادريس صلى الله عليهم وسلم قوله باهلاكهم جعل الزمخشري النصرة عبارة عن اهلاكهم ولا يظهر اولوية ما اختاره المض منه حتى يتضح وجه العدول عنه قوله او بانجاز ما وعد تمم الخ جعل الزمخشري هذا المعنى من محتملات قوله بما كذبون والباء للالة على الوجهين اللذين ذكرهما المض فلا يلزم

تعلق حرفي بمعني واحد **قوله** بدل تكذبهم اي اعني سلوة النصرة عليهم بدل غم
تكذبهم **قوله** بحفظنا لا تنس ما ذكره المص في تفسير هذا الكلام في سوره هود
قوله او نزول العذاب بجوز ان يكون مجرورا عطفا علي الركوب او مرفوعا عطفا
علي امرنا **قوله** ومحل اي التنوين **قوله** من الشام قال في سورة هود انهما من
ارض الجزيرة **قوله** امتي الذكر والاضافة بيانية قال مولانا العلامة واهل بيتك
ومن امن معك قلت سياق النظم في سورة هود يقتضي ان يكون المراد باهلك اهل
بيتك فقط فان قوله ومن امن مذكور فيما بعد الاستثنا ولا بد ذلك علي المص
لان عادته كغيره من المفسرين تجويز دخول من امن تحت الارادة من لفظ اهلك
مع اهل بيته فالمعني واهل بيتك خاصة او ومن امن منهم **قوله** لا يشفع له اي
لا ينبغي ان يشفع له **قوله** كيف يليق ان يشفع فيه وقد عد الله تعالي اهلاكهم
نعمة والتحميم يبغي ان يستجاب لا ان يستدفع **قوله** في السفينة قال الامام وهذا
اقرب لانه امر عند الدعا في حال استقراره في السفينة قلت فان قيل فعلي هذا
كان المناسب رب اجعل منزلي مباركا قلنا الاستقرار في السفينة والصعود عليها
غير الاستقرار والتمكن في مكان معين منها كانت واسعة كبيرة تستقل علي اماكن
كثيرة **قوله** او في الارض او بعد النزول من السفينة **قوله** بسبب الاولي بسبب
قوله وقري منزلا خالف المص عادته في جعل ما عليه اكثر القرا اصلا في كتابه هذا
قوله اظهار الفضله بان رتبة تلك المخاطبة لا تليق الا لمثله من الغايزين بمزيد الاختصاص
والقرب **قوله** فانه اي فان دعاه **قوله** او ممتحنين عبادنا فالاية مثل قوله
ولقد تركنا ها اية فمثل من مذكر **قوله** ثم عاد قوم هود عليه بن عباس واكثر المفسرين
ويشهد له قول هود واذكروا اذ جعلكم خلفا من بعد قوم نوح ومجي قصة هود
علي اثر قصة نوح في الاعراف وهود والشعرا **قوله** او ثمود قوم صالح عند بعضهم
لقوله فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم المهلكون بالصيحة لا عاد **قوله** تفسير
لارسلنا وفي الرسالة بمعني القول فان الرسول سفير ومعبر عن المرسل **قوله**
من قومه الذين كفروا قدم المجرور علي صفة الملامح تاخيره في قصة نوح ليلا
يطول الفصل بين البيان والمبين وليلا يتوهم تعلقه بالدنيا فانه اسم تفضيل
من الدنو المتعدي بمن **قوله** لعله ذكر بالواو اي دون الفا **قوله** وحيث استوفت
كما في الاعراف وسورة هود بقي الكلام في وجه اختيار العطف هنا والاستيناف
في تينك السورتين ولم يعكس والظاهر ان وجهه اما التفنن واما لانه فيهما حكاية
حال المقاولة بين المرسل والمرسل اليه واستدعا مقام المخاطبة الاستيناف
بين وما في هذه الاية حكاية لتقاوت ما بين المقالتين لان المرسل اليهم قالوه
بعضهم لبعض ولا يلايمه الاستيناف **قوله** واترفناهم بجتمل العطف والحال
وقد اترفناهم والمعني وكذبوا في حال الاحسان اليهم وكان ينبغي ان لا يكفروا
وابل يشكروا النعمة بالايمان والتصديق برسلي **قوله** والعايد الي الثاني
منصوب بحذوف وحسن الحذف ورجحه كون بشرين فاصلة **قوله** واذا جزا
للشرط اعترض بانه ليس واقعا في جزا الشرط بل واقع بين انكم والخبر وانكم

والخ

والخبر ليس جزا الشرط بل ذلك جملة جواب القسم المحذوف قيل ان اوالموطية علي
ما قرره البصريون واكثر الكوفيين ولو كان انكم والخبر جوابا للشرط للزوم ذلك
الفا **قوله** جوابا للشرط الشرطية لا تتعين علي هذا الوجه لجواز الظرفية كما
في الوجه الاول والعامل في الظرف هو الفعل المقدر **قوله** ويجوز ان يكون خبر
الاول محذوفا والتقدير انكم تبعثون اذا متم وهذا الوجه منقول عن سيبويه
فالعامل في اذا هو الخبر المحذوف **قوله** بعد التصديق او الصحة يجني ان الفاعل
مضمر مستتر عايد الي احدهما للعلم والافهام من مساق الكلام واللام متعلق بذلك
الفاعل المستتر **قوله** واللام للبيان اي لبيان الفاعل علي التفسير الثاني والبيان
هنا للتوكيد اذ الفاعل ضمير ما توعدون وهو معلوم من المقام **قوله** لما نوصوا اشارة
الي ان في الاصل من اسما الاصوات **قوله** فاله اي فما الذي له ففيه حذف الموصوف
قوله علي انه جمع هيبة كبيضات في بيضة **قوله** وبالكسر علي الوجهين يعني
بالتنوين علي ان يكون التنوين علامة جمع المونث كما في مسلمات وبغير التنوين
كما في جير **قوله** كقوله هي النفس ما حملتها فمي من قبيل شعري اي النفس المعروف
بالصبر علي المكاره والمشاق فيصلح ما بعدها بيانا **قوله** بسبب تكذبهم او بدل
تكذبهم علي ما سبق **قوله** قوله عما قيل اما متعلق ببصبحن فانه يتسع في الظروف
ما لا يتسع في غيره او بينصر المقدر بقرينة رب انصرني او ببصبحن المحذوف والمذكور
مفسره **قوله** اي ليصبحن اي ليصبرن **قوله** واسند به علي ان العزن قوم صالح
يعني لا قوم هود فانهم اهلكوا بريح صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما وقع في التفاسير
انهم ايضا صاح بهم جبريل صلي الله عليه وسلم صيحة واحدة مع الريح التي اهلكهم
الله بها ذكره القرطبي او المراد بالصيحة العقوبة المهايلة والعذاب المستاصل قال
الشاعر ٭ صاح الزمان بال برمك صيحة ٭ خروا لشدتها علي الاذقان ٭
قوله بالوجه الثابت من في حق اذا ثبت وكذلك لم يقل بالوجوب كما في الكشاف
ولان لا وجوب علي الله علي المذهب الحق وان كان يمكن حمل الكلام علي التشبيه
قوله شبههم في دمارهم بغتا السيل فان حمل السيل هالك اذ اهب لا يظفر به
ابدا **قوله** مصدر لعد بكسر العين ويجوز ان يكون من بعد بضم العين اي بعد
اعن كل خير **قوله** لا يستعمل اظهارها اي مظهرها من اضافة الصفة الي الموصوف
قوله لبيان من دعي عليه اشارة الي ترجيح كونه دعا وعلي تقدير كونه خبرا يكون
بيانا للمخبر عنهم **قوله** معني قوم صالح اشارة الي ترجيح ارادة عاد بقرنا اخرين وان
الاسناد لال المذكور لا يصلح للتعويل **قوله** والتابدك من الواو اذ لا يوجد في الكلام
تفعل اسما مع كثرة فوعل **قوله** كتوجل وهو كناس الوحش الذي يلج فيه **قوله** وتيقور
من الوقار **قوله** وقرا ابو عمرو وابن كثير ايضا وهي قراة الشافعي ذكرها ابو حيان
قوله بمعني المتواترة بيان للمعني المراد لا المعني المصدري وفي بعض النسخ بمعني
المتواسرة وهو الاظهر **قوله** لم يبق منهم الا حكاية يسمر بها اشارة الي رد ما ذكره
الزمخشري من دعوي تعين المعني الثاني للارادة ههنا فان المعني الاول ايضا
صحيح الارادة كما لا يخفي عليك وجهه **قوله** بالايات التسع تفصيلها في اخر سورة

بني اسرايل قوله وحجة واضحة او موضحة لنبوته فان ابان يجي لازما ومتعديا والمراد
بالسلطان غير المعجزات ح قوله ويجوز ان يراد به العصي عطف علي قوله وحجة واضحة
من حيث المعني قوله وافرادها اي افراد العصي بالذكر مع دخولها في ايانتا قوله
تعلقة بها بيان لكونها امر المعجزات قوله وان يراد به المعجزات والتوحيد لان السلطان
مصدر في الاصل او لاتحادها في الاعجاز والدلالة علي صدق موسي صلي الله عليه
وسلم قوله وان يراد بهما المعجزات قالوا ولعطف الصفات قوله فانها ايات للنبوة
اي جامع بين كونها ايات وسلطانا قوله بينة او مبينة للنبوة قوله عن الايمان والمتابعة
رده مولانا العلامه بانهما لم يريد عواهر الي المتابعة دل عليه قولهما خلفهم بذهبوا معني
الي الشام قلت بعد تسليم امتناع حمل المتابعة علي معني الايتمار بامرها لا دلالة فيما
ذكره علي ما ادعاه بل انما يدل علي تخليص المومنين من الكفرة امم من دعوتهم الي
الايمان او علي ان تكون الدعوة علي التدريج علي ما اشار اليه المض في سوره طه كيف
وقد قال الله تعالي في سورة والنازعات اذهب الي فرعون انه طغي فقل هل لك
الي ان تزكي واهديك الي ربك فتخشي قوله منكرين وكان من شانهم التكبر قال
الزمخشري اومطاولين علي الناس قاهرين بالبغي والظلم ولم يذكره المض لبعده
عن ملاءمة المقام قوله كقوله بشرا سويا في قوله تعالي فتمثل لها بشرا سويا قوله
لانه في حكم المصدر في تناول الاثنين والجمع قوله لكنهما متباينة الاقدام فيهما
لا اقتضاء ذواتهما التباين فلانه خالف المذهب الحق بل بجعل الله تعالي اياها
كذلك قوله براءة اي فايدة وعايدة يقال لا براءة فيه اي لا فايدة كلا مردة قوله
كالعباد اقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال الاخر الذي ذكره صاحب الكشاف من
حمل العبادة علي الحقيقة لان ادعاه الالهية حقيقة ليس بثبت عند المص
وقوله انا ربكم الاعلي ليس بقطعي فيه وقد ذكر المص في سورة طه ان بني اسرايل
كانوا مومنين كما نبهت عليه انفا قوله من المهلكين اي من المحكوم عليهم بالاهلاك
والفا لمجرد السببية او المراد الاستمرار علي تكذيبهما وهو معقب بالاهلاك قوله
لعل بني اسرايل يعني المومنين من ذكر موسي صلي الله عليه وسلم اوريد بموسي
قوله كما يقال تميم وثقيف للقبيلة فكلام المض ينظم الاحتمالين قوله ولا يجوز
عود الضمير مخالف لما اسلفه في تفسير قوله تعالي لقد ارسلنا موسي بايانتا
وسلطان مبين الي فرعون حيث جوز ارادة التوراة من ايانتا وقد ذكرنا هناك
قوله ويهتدون الي العارف وفسر مولانا العلامه الاهتداء بشرايعها ومواعظها
ورد ما قال المص بان الاهتداء بالكتب انما يحصل بالعمل لما فيها لا بعلمها قلت
بعد تسليم امتناع تعميم الاحكام للاعمام التي هي اشار العلم ونتايجه
لا يعلمها غير مسلم فالكتب الالهية جامعة لما يقصد به نفس الاعتقاد وهو
العمدة لكونه الاصل ولهذا فسر قوله الا ليعبدون بالمعرفة وما يراد به العمل
وهو الفرع فالتفسير لما هو الاصل والعمدة اولي والحق تعميم الاهتداء الكلاه
القسمين العلم والعمل كما لا يخفي قوله فالاية امر واحد مضاف اليهما اي فالاية
التي هي ولادتهما اياه من غير مسيس بشر امر واحد يتوقف مجموعهما لا يستقل

واحد

واحد منهما به فيجعل كلاهما بذلك اية واحدة علي المبالغة كرجل عدل ويجوز ان
يكون علي تقدير المضاف قبل بن مريم اي حالهما وهي الولادة المذكورة كما
مر في الحج ويجوز ان يقدر قبل اية اي جعلناهما ذوات اية قوله فحذفت الاولي
علي ما هو مذهب س وتعيين الاولي للحذف ليلا يلزم الفصل بين المعطوفين
مع ان فيه ضم الشي الي الاقرب قوله واويناهما الي ربوة وسبب هذا الايوا
ان ملك ذلك عزم علي قتل عيسي ففرت به امه الي احد هذه الاماكن كذا
في البحر قوله فانها مرتفعة في الكشاف ايهما كبد الارض واقرب الارض الي السما
بثمانية عشر ميلا نقله عن كعب او مصدر عطف علي رملة قوله فان قرارها
علي الربا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس الربا بالفتح زيد بن علي والاشبه
العقيلي والفرزدق والسلمي قوله مستقر تفسير للمضاف اليه من معني المارد
علي الزمخشري في جزمه بكونه مشتقا من الماعون اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا الاحتما
الظ قوله اذ اجري فاعتبار الظهور في تفسير المعني بكونه مدلولا التزاميا لان
ستلزام الجريان الظهور قوله واصله الابعاد في الشي يقال معني الفرس وامعن
اذا تباعد في عدوه قوله او من الماعون بالاشتقاق الكبير قوله فيدخل
تحته عيسي دخولا اوليا بخلاف ما اذا كان حكاية فان دخوله حينئذ كما يشير اليه
قوله ليقتدي بها الرسل قوله ويكون ابتدا كلام يعني انه كلام مبتدا مع رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم يوجد قوله والتقدير وقلنا يا محمد للرسول يا ايها الرسل
الاية فمنوعطف علي ما تقدمه من قوله وجعلنا بن مريم الاية ويجوز ان يكون
استينافا فاجوابا عما يقال ان هذه التمية مخصوصة بعيسي صلي الله عليه وسلم
او عام لغيره من الانبيا كما ينبه عليه قوله تنبيها وفي بعض النسخ او يكون ابتدا
كلام والوجه هو الواو قوله وان اباحة الطيبات اشارة الي ان اسر كلو للاباحة
قوله واحتجا جا علي الرهبانية قال مولانا العلامة المراد بالطيبات ما حل والامر
للتكليف او ما يستطاب ويستلذ والامر للترفيه والاباحة ومع الاحتمال لا يتم
الاحتجاج علي الرهبانية في رفض الطيبات بالمعني التا قلت مساق الكلام
في المقام يرجح ارادة المعني الثاني من بين المعاني ولهذا قال الزمخشري
ويشهد له مجيبه علي عقب قوله تعالي واويناهما الي ربوة ذات قرار ومعين
والبه يشير تفسير النص الطيبات بما يستدل من المباحات فتامل قوله او حكاية
الخ عطف علي قوله ابتدا كلام فيكون هذا الكلام مع عيسي ابتدا لا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم وامه لرسول الله صلي الله عليه وسلم اي وقلنا لهما واوحينا
اليهما هذا الكلام ويحتمل ان يكون حالا من فاعل اويناه اي مفعول اي معلمين اليهما
مضمون هذا الكلام او يوحي اليهما مضمونة قوله لعيسي متعلقة بذكر فلا يتوهم
تعلق حرفي جر بمعني واحد بفعل واحد قوله وقيل النداء عطف علي قوله
نداء وخطاب لجميع الانبيا قوله ولفظ الجميع للتعظيم وفي الشرح المطول للتلخيص
ان قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير المتكلم لم يقع في الكلام القديم قوله والعامل
به فاتقون فالجملة معطوفة علي قوله واعملوا والفا في فاتقون لمجرد السببية

قوله اوا علموا عطف علي قوله ولا ن الاخ قوله وقيل هو معطوف الخ اي انى
عليهم بان هذه امتكم صدره بصيغة التمريض اذ لا حزا له في المعنى قوله بالتخفيف
اي مع الفتح مع انها مخففة من الثقيلة قوله علي الاستيناف بالواو ليست لعاطفة
قوله فالقول قال ابو حيان هي ابلغ من التخفيف والتحذير من قوله في سورة ٥
الانبيا فاعبدون فان هذه جات عقيب اهلاك طوايف كثيره قوم نوح والاسم
الذين وان تقدمت ايضا قصة نوح وما قبلها فانه جا بعدها ما يدل علي الاحسان
واللطف التام في قصة يوسف وايوب وزكريا ومريم فناسب الامر بالعبادة
لمن هذه صفته تعالي قلت الخطاب في قوله فالقول للرسل كما اعترف به ايضا
والظاهر انه ليس هذا الامر لهم بعد ذكر تلك القصص لهم لو كان الامر لرسول الله
صلي الله عليه وسلم اولهذه الامة لكان له وجه ظهور الا ان يقال المقصود
بيان مناسبة حكاية رب العزة تعالي امره للرسل بالاتقا بهذا المقام فتامل
قوله فتقطعوا امرهم بينهم اي بقسموه فهو معتد مثل تقدم وترجل قوله وجعلوه
اديانا مختلفة ناظر الي تفسير الامة بالملة قوله او تفرقوا مختلفة ناظر الي تفسيرها
بالجماعة وتقطع علي هذا التفسير لازم قوله وامرهم منصوب بنزع الخافض اي
في امرهم وهذا علي تقدير تفسير تقطعوا بتفرقوا قوله او التمييز علي مذهب
الكوفيين والا فالبصريون يشترطون في التمييز التنكير قوله والضمير لما دل
علي الامة لم تجعل الضمير للمخاطبين علي الالتفات لانهم الانبيا هنا ولم يقع منهم
التقطع بخلاف ما في سورة الانبيا قوله اولها بعيني علي الاستخدام قوله وهو
حال من امرهم او من الواو وعلي كلا التقسيرين لتقطعوا قوله او مفعول ثاني
علي التقسيرين ايضا قوله جمع زبور الذي بمعني الفرقة رد لصاحب الكشاف
حيث جزم بكون زبرا بضم الباجمع زبور بمعني الكتاب لا غير الا ان هذا الرد
انما يتم اذا ثبت ما ذكره المص من نقله اللغة قوله من زبرت الكتاب فزبر
جمع زبور كرسل جمع رسول فعول بمعني المفعول اي جعلوا امرهم بينهم كتبا مختلفة
والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم لا التي انزلت من السما الا اذا قدر المضاف هنا
ايضا فتامل قوله علي تقدير مثل كتب ويستقيم المعنى من غير تقدير المضاف
علي الحال المقدرة قوله وليس خبر له فانه غير معاب عليه الخ وفيه تامل
اذ لا بعد ان يقال ان المراد ان ما يجعله مدار لهم وناقعا في دار البقا هو الاعتقاد
والعمل الصالح لا المال والبنون فانهما فتنة لا يستحيل ان يسمي مدارا يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم قوله فانه اي الحسبان المتعلق
من خوف عذابه مشفقون حذرون الظاهر ان علي هذا التفسير للسببية والتعليل
لا الفاصلة لمشفقون الا ان يقال ان اضافة الخشية الي العذاب المحذر من
اضافة الصفة الي الموصوف والمعنى من عذابه المخوف لكن قاله المص في سورة
الانبيا بعد ما فسر قوله تعالي من خشيته مشفقون بقوله من عظمته ومهابته
بر بعدون ان اصل الخشية خوف من تعظيم ولذا خص بها العلما والاشفاق
خوف من اعتنا فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه الظهر وان عدي بعلي فعلي

العكس

العكس انتهي فلا تبين فان يجوز اجراوه هنا ايضا قوله بتصديق مدلولها متعلق
بيوقنون بعد لتعلق باثبات زعمهم فلا يلزم الحذر قوله وقري يأتون ما اتوا
قال الزمخشري وفي قرأة رسول الله صلي الله عليه وسلم وعايشة يأتوا قال
ابن العراقي رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبيد بن عمران سال عايشة
رضي الله عنها عن قوله تعالي الذين يؤتون ما اتوا كيف كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقروها يؤتون او يأتون قال ايهما احب اليك قال الذين يأتون
ما اتوا قالت اشهد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقروها وكذلك
انزلت وقال صحيح الاسناد واعترضه الزهبي في مختصره بان فيه يحيي بن راشد
وهو ضعيف قوله وجملة قال المص في سورة الحجر الوجل اضراب النفس
لتوقع ما تكره قوله فيواخذه الاظهر فيواخذ وامه قوله او من ان مرجعهم
ينبغي ان تكون من تعليلية فكلمة او للتحليل في التعبير قوله وهو يعلم ما يخفي
عليهم ناظر الي قوله وان لا يقع علي الوجه اللايق قوله يرغبون في الطاعات
كانه يشير الي ان يسارعون ضمن معني يرغبون فعدي بفي قوله بالمبادرة
اليها متعلق بيسارعون قوله فيكون اثباتا لهم ما نفي الخ فيحصل حسن الطباق
للاية المتقدمة ح قوله لاجلها ناظر الي التفسير الثاني اي لاجل الخيرات الموجودة
وفي تامل قوله فاعلمون السبق علي ان سابقون اجري مجري للازم ويجوز ان
يكون المعني لاجلها سابقون الناس يوم القيامة قوله او سابقون الناس الي
الطاعة فاللام بمعني الي يقال سبقت للكذا وسبقت الي كذا قوله او الثواب
يعني الدنيوي والاظهر المثوبة قوله او سابقون لها يعني ان اللام مزيدة في المفعول
لتقوية العمل ولكون العامل فرعا قوله اي بنا لوها بشير الي انه اذا اطلق
السبق الي الشي يفضي الي نيله فعدي بتعدية فلا يتوجه عليه ان سبق يتعدى
الي مفعولين صريح وبواسطة حرف يقال سبقه حرف يقال سبقه كذا او الي
كذا كما سبق فالذي يتعدي اليه صريحا هو المسبوق وليس النيل اليه كذلك
وهو لا يجامعه في النيل الي المتعدي اليه بواسطة فلا تكون اللام زايدة قوله
كقوله لهم لها عاملون فان المعني اياها عاملون واللام لتقوية العمل قوله او مختطية
باليا الخالصة من تخطي الرقاب اي تجاوزها قوله متعادون فعلها الدلالة عاملون
علي الاستمرار بقرينة التعبية بقوله حتي اذا اخذنا قوله فالجملة مبتداة بعد
حتي يعني انها ابتدائية ليست لعاطفة ولا جارة قوله ويجوز ان يكون الجواب
لا تجاروا وقوله تجارون ح قيد للشرط اي اذا اخذنا مترفيهم وقت مفاجاتهم
الجواب قيل لهم لا تجاروا قوله اذا لا يمنعون يعني ان النصر اريد به المنع مجازا ٥
فعدي بتعديته ويجوز ان تكون التعدية لتضمين النصر معني المنع قوله يعرضون
مدبرين سماعها اشارة الي ان المنكوص استعير في الاعراض عن سماع الايات
والتصديق بها قوله والنكوص الرجوع الخ فقوله علي اعقابكم للتاكيد كما في سمعته
باذني قوله الضمير للبيت وجوز ابو حيان ان يكون للمصدر ينكصون وفيه ان
لا يفيد زيادة معني اذ ذلك مفهوم من جعل مستكبرين حالا قوله اولا يأتي

وجوز ان يكون للقائلي المفهوم من تتلي وهو النبي صلي الله عليه وسلم قوله
لانه بمعني مكذبين اما مجازا وعلي التضمين قوله اولان استنكارهم الخ
فالبا للسببية قوله اوبقوله سامرا ولم يذكر المص احتمال تعلقه بيهجرون
لبعده لفظا ومعني فان فيه ايهام معنى قبيح قوله وهو في الاصل مصدر فيجوز
اطلاقه علي الجمع قوله كالعاقبة وكعايذ في قوله صلي الله عليه وسلم عايذا بالله
من ذلك قوله اولمذبان يقال هذي يهذي هذيا وهذيانا اي تكلم لغير مقصود
لمرض او غيره قوله والبجر بالضم الظلم او البجر قوله ويؤيد الثاني اي كونه من
البجر بالضم اوكونه من البجر بالفتح بمعني المهزيان لا بمعني القطيعة والاول
اقرب قوله من اهجر اذا افحش قوله اقلم يبد برد اي استكبروا فلم يبد بروا فانا
لاستفهام للانكار لا للتقرير كما قيل قوله من الرسول والكتاب وبتوصيف
ايايهم بالاولين يندفع توهم المخالفة بينه وبين قوله تعالي لتنذر قوما
ما انذر اباؤهم فان المراد فيه الاقربون من ابايهم والاستفهام في هذه الاية
للانكار ايضا قوله واعقابه لعدنان وقحطان ومضر وربيعه قوله دعواه لاحد
هذه الوجوه يشير الي ان ضمير له للنبي صلي الله عليه وسلم واللام لتقوية العمل والمراد
من انكاره دعواه وقوله لاحد هذه الوجوه اشارة الي ما يستفاد من الفاء السببية
ويجوز ان يكون المقصود الاشارة الي كون اللام في له للتعليل ومفعول منكرون
محذوف فاقال مولانا العلامة لاوجه لما قيل لاحد هذه الوجوه لان الاتي بعده
من جملة الوجوه فلا وجه للفصل بينهما بما ذكر قلت ذلك مندرج ويمكن ادراجه
في قوله ام لم يعرفوا رسولهم والتخصيص بعد التعميم يفيد الانكار لقولهم
هذا اقاتهم البعد والبعد ويقول في الفصل تنبيه علي الفرق بين السابق والاتي
فان الجنون وطلب الخراج في ظهور الانتفاء بحيث لا يمكن ان يتخذهما احد شبهة بخلاف
ما سبق فانه بمضيه وانقضايه واحتياج ادراك الاعجاز الي القدر يمكن ان يعاندوا
فيه قوله قطعا وظنا الاول في ظهور الامتناع نوعا وشخصا فانه يوجب الانكار
القطعي والثاني البعث عما يدل عليه وعدم وجدانه فان انتفا الدليل لا يوجب
العلم بانتفا المدلول قوله بحسب النوع ناظر الي قوله ام جاءهم الاية قوله
او الشخص ناظر الي قوله ام لم يعرفوا رسولهم قوله وقوله او بحث الخ ناظر الي قوله
افلم يدبروا القول قوله لانه كان منهم الخ وجوز ان يكون الاكثر بمعني الكل وهو
كثير قوله لاكراهة للحق يعني لذاته وبه يندفع ما ذكره صاحب الانتصاف قوله
فان كان في الواقع المهمة شيئ اشار الي ان الاتباع ليس علي حقيقته بل اريد به لازمه
وان المراد بالحق الواقع ونفس الامر قوله وقيل لو اتبع الحق اهواهم فالحق مقابل
الباطل واطلاق الاتباع علي التجوز قوله لذهب ما قام به العالم فتكون الاية
دليلا علي عظم شان الحق وان السموات والارض ما قامت ولا من فيهن الا به
قوله اولو اتبع الحق الخ فاللام في الحق للعهد قوله وانقلب شركا يعني جاء
محمد صلي الله عليه وسلم بالشرك اتباعا لمهواهم بدل الحق الذي ارسل به مع اصطفا
يه للرسالة قوله وهذا علي اصل المعتزلة في ايجاب الاصلح علي الله تعالي والقول

بالتحسين

بالتحسين والتقبيح العقليين قوله اي وعظهم اوصيتهم اومايطلبون به حسن الذكر
من مكارم الاخلاق كما فسره في سورة الانبيا قوله او الذكر الذي يمنوه اشارة الي
كلمة لو في تلك الاية للتمني وظاهرانه لا مانع من الحمل علي الشرطية بل هو الاظهر
قوله او ثوابه في العقبي كلمة او ينبغي ان تكون لمنع الخلو اذ لا منع من الجمع قوله
يقال لكل ما تخرجه الي غيرك قليلا كان او كثيرا لازما او غير لازم فهو اعم من الخراج
قوله اشعارا بالكثرة واللزوم فان ما يقرب علي الارض يكون كثيرا في الغالب ويكون
في كل سنة قوله ولذلك عبر به عن عطا الله تعالي اياه فان كثرته وسعته ظاهرة
وانه كاللازم بحسب وعده قوله للمزاوجة يعني المشاكلة فان طلب الاجر قليلا
كان اوكثيرا منتف من جانبه صلي الله عليه وسلم قوله بان حصر اقسام ما يودي
الي الانكار والاتهام وهذا لا ينافي ما سبق من قوله اذ لا وجه له غيرها الان ما ذكر
بعد تلك الوجوه الثلاثة يمكن ادراجه فيهما وانما ذكر تفصيلا وبسطا للوجه الثالث
مبالغة في الزام الحجة وازاحة العلة قوله ما عدا كراهة الحق وقلة الفطنة اكتفى بذكرهما
عن الاستكاف من توبيخ قومه قوله فان خوف الاخرة تعليل لبيان وجه ترتب الخبر
علي اسم ان فان نسبة امر الي المشتق بدل علي علية الماخذ قوله التمادي في الشي
في قانون الادب التمادي ذرف درشدن دريي راهي قوله يجمهون عن المهدي
يقال رجل عمه وعامه اي متحير حايد عن الطريق قوله حتي اكلوا العلهز هو دم
كان يخلط بوبر ويعالج بالنار وكان فيه قردان ويقال للقردان الضخم العلهز وقيل
هو شي ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي قوله انشدك الله والرحم
اي باسالك الله والرحم وهو قسم استعطاف واسترحام قوله بل قاموا اشارة الي ترجيح
كون استعكاف استفعل من الكون قوله لان المستقر انتقل من كون الي كون فمعني
استكانوا انتقلوا من كون العمد والتحير الي كون الخضوع فمنا استفعل هنا للتحول
كما في استحجر واستنوق ومثل الزمخشري باستحال اذا انتقل من حال الي حال فقال
صاحب الانتصاف هو وهم لان ثلاثيه وهو حال يحول فيه معني التغير فاستفعل
فيه بمعني فعل لا للانتقال واجاب صاحب الكشف بان الحول والاستحالة وان كانا
من وادي التغير الا ان بينهما فرقا في المعني والاشتقاق فالاول لا يلاحظ فيه معني
الانتقال ويشتق حالة اخري وانما معني التغير فيه من مرور الحول عليه فان
الدهر يبلي كل جدة اومن الحول الحركة واما الاستحالة فهي تبدل الحال والانتقال
من حال الي حال البتة قلت يدل علي ما ذكره في الانتصاف كون استفعل هنا بمعني
فعل لا للانتقال قول العلامة في اساس البلاغة حال الشي واستحال تغير وحال
لونه عن مكانه نعم يرد عليه انه لا مانع من اعتبار كون استفعل من الحال للتحول
والانتقال فيصلح ذكره بهذا الاعتبار للمثال وعلي هذا المعني ينبغي ان يجعل كلام
صاحب الكشف فلا يرد السوال بمنع قوله لا يلاحظ فيه معني الانتقال الخ فتامل
قوله او افتعل من السكون اعترض عليه بان الاشباع بابه الشعر وبانه لا يكون
في تصاريف الكلمة الا يري من اشبع في قوله ومن دم الرجال بمستراح لا يقول
استرح يسترح فهو مستريح وانت تقول استكان يستكين فهو مستكين ومستكان

ويجيء مصدرا استكانة بدل علي ان الفعل وزنه استفعل كاستقامة **قوله** وليس
من عادتهم التضرع تفسير لقوله وما يتضرعون وايما الي وجه المخالفة بين الفعلين
في المهيئة بان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار فادخل عليها النفي للدلالة علي
ان التضرع ليس من عادتهم ويجوز اعتبار النفي موخرا فيدل علي استمرار النفي **قوله**
وهو استشهاد علي ما قبله يعني الجملة الشرطية القائلة ولو رحمناهم الاية وهذا الايخالف
قوله تعالي اذا هم يجارون لانه بيان حال المقتولين وهذا البيان حال الباقين
او بقتال الجوار لشدة العذاب والم القتل لايستلزم الاستكانة للرب والتضرع
وفيه بحث فان في تلك الحالة يومن كل كافر **قوله** حتي جاك اغناهم يستعطفك
فان قلت الاستعطاف يدل علي انهم لم يكونوا ايسين قلت المراد انهم ايسوا
من خير الامن جهة رسول الله صلي الله عليه وسلم **قوله** يشكرون لها شكرا قليلا
الظاهر ان المراد بشكرون بها فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه اوهو من قبيل الاسناد
الي السبب مجازا ثم في كلام المص اشارة الي ان انتصاب قليلا علي انه صفة مصدر
محذوف وان القلة مقابل الكثرة وهي مبني علي ان يكون الخطاب لتغليب المومنين
علي ما اختاره المص لكن يجوز ان يكون علي اعتبار الالتفات لفظ القلة هنا مستعملا
في معني النفي **قوله** ويختص به لتقابلهما يعني ان الاختلاف بمعني بان يخالف كل
منهما الاخر **قوله** لايقدر عليه غيره يشير الي تقديم الظرف لافادة معني الاختصاص
قوله اولامره عطف علي قوله يختص واللام ح للتعليل **قوله** علي ان الخطاب
السابق التغليب المومنين ويجوز ان يكون الخطاب من باب الالتفات **قوله** ومن
دان بدينهم اي بدين اهل مكة من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم **قوله** لانه
يستعمل الخ تعليل لكون اساطير جمع اسطورة يعني لفظ الاساطير يستعمل فيما
يتلهي به فينبغي ان يكون مفرده علي وزن افعولة فان هذا الوزن من الجمع
المستعمل في المتلهي به يجيء مفرده علي افعولة وقد سبق عن قريب تجويز كون
الاحاديث جمع احدوثة وتفسيرها بما يتحدث به تلهيا **قوله** جمع سطر بفتح الطا
بمعني مسطور كسبب واسباب وفرس وافراس **قوله** فيكون استهانة قال مولانا
العلامة زيادة استهانة بهم وتقرير لفظ جهالتهم وكتب في الحاشية انما قال زيادة
لانه اصلها حاصل بالسوال وافاد ان هذه الاسئلة استهانة بهم وتقرير لفرط
جهالتهم في الامور الدينية حيث جهلوا مثل هذا الجلي الواضح الخ قلت اصل وضع
السوال والاستفهام للاستعلام فليس فيه دلالة علي جهل المسول بالمسول عنه
قوله حتي جهلوا مثل هذا الجلي بيد الجهل التنزيلي لا التحقيقي يعني انهم نزلوا
منزلة الجاهلين فجيء بكلمة ان الدالة علي الفرض والتقدير وهذا ناظر الي كون
مفعول يعلمون محذوفا **قوله** والزاما بما لايمكن الخ ناظر الي حذف المفعول وتنزيل
الفعل منزلة اللازم **قوله** ولذلك اي لما ذكر من انه لايمكن لمن له مسكة من
العلم انكاره **قوله** لان العقل الصريح تعليل لقوله تعالي سيقولون لله **قوله**
بانه خالقها فمنوها للكما واللام في لله للتمليك **قوله** فانها اعظم من ذلك اي
السموات والعرش اعظم مما ذكر من الارض ومن فيها فالاية من باب الترقي **قوله**

بغير لام في الكشاف قري الاول باللام لا غير والاخر باللام وهو هكذا في مصاحف
اهل الحرمين وهكذا ذكر ابو عمرو الداني فما وقع في تفسير ابي حيان يقولون الثاني
والثالث بلفظ الجلالة مرفوعا وكذا هو في مصاحف اهل الحرمين والكوفة
والشام وقري لله فيهما بلام الجرين **قوله** علي ما يقتضيه لفظ السوال اشارة الي ان
قراءة با في السبعة علي المعني لان قولك من رب هذا في معني لمن هذا **قوله** افلا
تتقون عقابه فهذا من ختم الاية ابلغ من ختم الاية الاولي لانها علي الوعيد الشديد
قوله وهو بجير ولا يجار قال ابن كثير كانت العرب اذا كان السيد فيهم اجار احدا
لا يحقر في جواره وليس لمن دونه ان يجير عليه لئلا يختاب عليه ولو اجار ما افاد **قوله**
لتضمين معني النصرة ويجوز ان يكون لتضمين معني الاستعلاء وهو اظهر **قوله** فمن
اين تخدعون اشار الي ان السحر استعمل في معني الخدع مجازا فانه يلزمه **قوله** بل
اتيناهم بالحق اي بالاساطير الاولين والمص راعي مقتضي السياق واللحاق فقال من
التوحيد والوعد بالنشور **قوله** وانهم لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير الاولين
قوله اي لو كان معه الهة قال الفراء حيث جات اللام بعد اذن قبلها لو مقدرة
ان لم تكن ظاهرة **قوله** واستبد به عطف تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم
قوله ولظهر بينهم التحارب يعني علي ما هو العادة فالحجة الزامية اقناعية والملازمة
عادية **قوله** فلم يكن الخ الظ ولم يكن بالواو عطفا علي قوله ولظهر فانه يترتب
ايضا علي ما يترتب عليه ذلك **قوله** وحده الظ انه لا حاجة اليه **قوله** واللازم باطل
بالاجماع رده هو لانا العلامة بان الاجماع والاستقرا لا يناسب المقام واما البرهان
فانما قال علي وجوب انتهاء سلسلة الموجودات الي واجب بالذات ولا يلزم منه ان
لا يتعدد الواجب ولا يكون في الوجود سلاسل ينتهي بعضها الي واجب وبعضها
الي واجب اخر قلت قد نبهت ان الحجة الزامية لا قطعية يقينية وبه يندفع
ما ذكره فالخصوم من مشركي العرب والنصاري لا يدعون لالهتهم الوجوب والصنع
بل يعترفون بوحدة الصانع واستناد الجميع اليه علي ما دلت الايات السابقة وما
اختاره في بيان الملازمة وبطلان اللازم تبعا للزمخشري من قوله لغلب بعضهم بعضا
كما هو حال ملوك الدنيا مما لا يتم متمايزة وهم متغالبون وحين لم ير وا اثر التمايز
والتمالك والتغالب فاعلموا انه اله واحد بيده ملكوت كل شي ففيه اعتراف بكون
الملازمة عادية مع ان لهم ان يناز عوا في قوله وحين لم يريد الخ بان نري امورا
متضادة وافعالا متخالفة من الكفر والايمان والاطاعة والعصيان وامثال ذلك مما
يقوله الثنوية والمانوية فلا محيص من ان يخص المحاجة بمشركي العرب والنصاري
وتبين بطلان اللازم بما ذكره المص من الاجماع الخ **قوله** من الولد اشارة الي ان
ما موصولة اي عن الذي يصفونه به من نسبة الولد ويجوز ان تجعل مصدرية
ايضا كما لا يخفي **قوله** علي فساده الضمير لما يصفون **قوله** بنا علي تراقيهم قلد مولانا
العلامة المص في هذا اللفظ هنا وكان شيء ما قدمت بداه من ان الاجماع لا يناسب
المقام **قوله** ولهذا اي ولكون دليلا اخر **قوله** بالفا يعني الفا السببية الداخلة
علي التتابع **قوله** في امته يعني امته الذين هو في لامة الاجابة **قوله** واستجاب لهم بالجبر

قوله وهو الصفح الصمير للاحسن او للموصول والتذكير باعتبار انه احسن او باعتبار الخبر وهو اقرب فانه رأى في الصميرين الآتيين حال الخبر قوله لم يرد الظ لم يودي قوله لما فيه من التنصيص على التفصيل وهو الذي اشار اليه بقوله وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها فالمجموع ازيد في معنى الحسن ممن مجرد الصفح وبتحقق الامتثال لامر ادفع بالحسنة السيئة بمجرده بخلاف ما في التنزيل ثم للابلغية وجه اخر وهو ما في الابهام من افادة معنى الاعظام كما في قوله ان لهذا القران يهدي للتي هي اقوم قوله ومنه مهما للمجازية التي في عقب الخف قوله والجمع اشارة الى جواب عسى ما يقال الهمزة الواحدة ايضا ينبغي ان يتعوذ منها فما وجه الجمع فاجاب بان الجمع للدلالة على ان الواقع هو التعدد اما في مرآتها او انواعها او مصادرها قوله وتخصيص حال الطوالة يعني على ما وقع من بعض المفسرين وهو جواب سوال ربما يورد على التعميم المدلول عليه بقوله في شي من الاحوال لاسيما احري الاحوال يعني لا الاختصاص السوال قوله على ما فرط فيه الصمير المجرور للموصول قوله لما اطلع يجوز ان يكون مشددا ظرفا للقال او مخففا مكسورا اللام فهي للتعليل وما مصدرية اي قال لاطلاعه قوله اي لعل اني بالايمان فهو نظير قولهم لعل ابي علي اس والمراد اسس اساس ثم ابني عليه قوله نرجعك اي نردك من الرجع المتعدي قوله بل وما اي بل اختار قد وما قوله والمراد من الكلمة الطايفة المز يعني لا الكلمة الاصطلاحية قوله هو قايلها لا محالة يشير الى ان قوله هو قايلها جملة اسمية وقعت صفة للكلمة واسمية الجملة من جملة الموكدات ولم يذكر المص ما قاله الزمخشري من الاحتمال الاخر وهو ان يكون المعنى هو قايلها وحده لانجاب اليها ولا يسمع لعدم ظهور صحة معنى القصر فان الاجابة ليست بعين السوال فينبغي ان يتكلف ويقال ضمير قايلها الجنس المدلول الكلمة المتعلقة بالرجعة فتامل قوله وهو اقناط كلي اخي فالاية اقرب من التعليق بالمحال في قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وبه يندفع ما قاله العلامة بابي تفسير المص البرزخ بالحايل بينهم وبين الرجعة قوله الى يوم يبعثون لانه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بانه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا يفيد الاقناط الكلي عن الرجوع الى الدنيا ولكنه لا يصلح امر الغايبة اتضح ولا يخفى عليك ان ما يقال في تصحيح الاستثنا في الاية تلوناها يجوز ان يقال في تصحيح الغايبة مع ان كون ما بعد الى مخالفا في الحكم لما قبلها غير مسلم الا تري الى صحة قولهم قرات القران الخ الا تري الى قول بعض النحاة ان الى لا تدل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ولا خروجه عنه وانما يعلم ذلك بدليل اخر وظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول لقيام الساعة الظاهر ان اللام للتوقيت كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل قوله يوبيدان الصور ايضا جمع الصورة اي بجمعها في انتظام مسميا بها لانه جمعها الاصطلاحي لكونه اسم الجنس كتمر ونخل ووجه التانيث ان الاصل توافق القرات قوله تنفعهم يجوز ان يكون الكلام من باب المبالغة في التشبيه اي فكانه

لا انساب

لا انساب بينهم ووجه التشبيه انتفا النفع ويجوز ان يكون على حذف الصفة كما في قوله باجد كل سفين عصبا اي صالحة وقوله لستم على شي اي نافع الى ناظر قوله لزوال التعاطف والتراحم اعترض عليه مولانا العلامة اما اولا فلان التعاطف والتراحم متحقق بين الصبيان ووالديهم على ما نطقنا به الاخبار واما ثانيا فلان زوال التعاطف لا يستلزم عدم نفع الانتساب واما ثالثا فلان الفرار المذكور ليس لفرط الحيرة بل للحذر عن مطالبة قلت تحققه بينهم حين يومرون بدخول الجنة لا عقيب النفخة الثانية فان المراد بنفي انتفاعهم ما قارهم وذوي انسابهم لانتفاعهم يوم البعث بنا على تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف يستلزم المراد ثم كون الفرار للحذر عن المطالبة ليس متيقنا بل كونه لعطر الحيرة من المحتملات ايضا على ما يجي وذلك يكفي في الغرض قوله او يتخاصمون عطف على تنفعهم لم يذكر المص احتمال ان يكون وقوع التعاطي بينهم حيث يتعرفون معائبهم ومثالبهم على ما قاله الزمخشري لا بالفا التعقيبية عنه لان عند النفخة قال مولانا العلامة ليس هذا عقيب لنفخة البعث بل بعد زمان لقوله من بعثنا من مرقدنا فانه صريح في انهم يتساولون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساولون قال بن عباس ذلك عند القيام بالنفخة الثانية والفا الجزايية لا تدل على التعقيب قلت ما ذكره المص اقرب واولى لتعارض الاخبار على استقلا الدهشة والحشرة واستغال كل بشانه حين البعث من القبور وقال بن مسعود رضي الله عنه وغيره هذا عند قيام الناس من القبور فالمتول المطلع اشتغل كل امرئ بنفسه وقولهم من بعثنا من مرقدنا لو سلم انه عقيب النفخة الثانية لا يدل على ان ذلك بطريق التساول لجواز ان يكون ذلك كلامهم مع انفسهم ولا دلالة في قوله واقبل الاية ان التساول عقيب النفخة ثم الفا الجزايية تدل على التعقيب ولذلك قال علما الاصول الفا للتعقيب ولم هذا ادخل في الجزا هذا ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المنفي هنا تساول التلاوم هذا وقد تصدي الامام لدفع التناقض بوجه اخر وهو ان قوله ولا يتساولون هو في صفة اهل الجنة اذا دخلوها قلت هذا غريب من الامام فانه لم يكن التناقض بقوله فاقبل الخ بالفا حتى يتخلص عنه بما ذكره بل بتقدمه واقبل الخ بالواو وكلاهما في الصفات وهذا في شان الكفار لا محالة في الوجه كما ما ذكره المص كما لا يخفى قوله موزونات عقايده على ان الموازين جمع موزون ويجوز ان يكون جمع ميزان فالجمع باعتبار تعدد الوزن اذ الميزان واحد وقد سبق التفصيل في الاعراف قوله عبثوها اي جعلوها معبوثة مستعارة من عبث البيع كانهم خدعوا المقسوم وضيعوا به راس مالها استعدادها للنيل كمالها قوله بدل من الصلة فينبغي ان يكون متعلق الظرف استقروا او الخالدون لييلا يلزم كون الصلة صفردا الا ان يقدر مبتدا فقوله خالدون على الاول خبر ثان لاولئك اي خالدون قوله تانيث اي لوم قوله فانها اي النار قوله فحسا اي اترجر يعني ان حسا يستعمل لازما ومتعديا والذي في التنزيل من الاول قوله ثم لا يكون لهم فيها الا زفير وهذا يوبد التفسير الثاني بقوله لا تكلمون

قوله وعوا في الكشاف كعو الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون قوله للمبالغة لدلالتها
على زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص كذا في الكشاف قوله وعند
الكوفيين يعني الكسائي والفراء ابا عبيده والاول مذهب الخليل وسيبويه وابي
زيد الانصاري قوله بمعنى الانقياد والعبودية فالمعنى استعبدتموهم قوله
حتى انسوكم الضمير المستتر لفريق من عبادي واسناد الانساء اليهم لسببيتهم له لفظ
نشأ علمهم بالاستهزاء بهم على ما اشار اليه المصنف قوله من فرط كلمة من للتعليل
قوله فلم تخافوا في اوليائي اي في الاستهزاء بالاولياء قوله فوزهم يشير الى
ان قوله انهم هم الفائزون بالفتح في تاويل المصدر مفعول جزيتهم ولا يبعد والله
تعالى اعلم مراده ان يكون تعليلا لخبر يتم بتقدير اللام فيتوافق قراءتا الفتح
والكسر من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف للتعليل فالمعنى لانهم هم الفائزون
بالمراد من خلقهم وهو توحيد الله تعالى بالعبادة على ما يدل عليه قوله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعدول عن حقيقة المضي لاستحضار صورة
فوزهم اولانهم هم الذين تحقق لهم ان يفوزوا بجامع اراداتهم والمفعول الثاني لخبر
يتم محذوف على القراءتين قوله بجامع مرادا تهم يشير الى ان ترك ذكر المفعول
لقصد قوله مخصوصين به دل على التخصيص ضمير الفصل قوله وهو الظاهر
فمعنى قوله انهم هم الفائزون قوله استيناف للتعليل ويحتمل ان يكون جوابا
عن سوال كيفية الجزاء قوله وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف قال في مصاحف
اهل الكوفة وقل في مصاحف الحرمين والبصرة والشام قلت فقراءة كل من السبعة
على خلاف ما ثبت في مصحفه عن ابن كثير وهذا من الغرايب قوله اولانها كانت
ايام سرور لهم عطف على قوله بالنسبة الى خلودهم على المعنى فعلى هذا يكون السوال
عن مدة لبثهم احيا في الارض قوله لو انكم كنتم تعلمون الظاهر والله تعالى اعلم
ان جواب الشرط محذوف اي لو ثبت انكم من اهل العلم لذكرتموني وكان حالكم على
خلاف هذا قال ابو البقا جواب لو محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من ه
الطول لما اجبتم بهذه المدة وفيه نظر فان اجابتهم بهذه المدة لاستقصار مدة لبثهم
لما ذكر من احد الوجوه لا انها على حقيقتها ولقد صدقهم الله تعالى في ذلك فكيف
يصح تقدير الشرطية بما ذكره قوله اي لم يخلقكم تلهيا بكم وجوز البقاعي ان يكون
المعنى لم يخلقكم لتعبثوا بل لتعبدوا الله وحده وفيه نظر فانه حينئذ لا يكون فعلا
لفاعل الفعل المعلل بل لا بد من اللام قال ابو حيان المعنى الخالي عن الفايدة قوله
او عبثا اما على احتمال كونه مفعولا له فوجه العطف ظاهر والمعنى ولترككم
غير مرجوعين قوله اي الذي يحق له الملك لعل الاولى حمل الحق على معنى الثابت
بنفسه كما سبق مثله فان الذي ذكره المصنف يمكن اتمامه من اطلاق الملك قوله
مطلقا اي من جميع الوجوه وفي كل الاحوال قوله مالك بالعرض فيه ان الموصوف
بوصف بالعرض لا يكون محلا لذلك الوصف حقيقة بل لا يكون قيامه الا بغيره كما
لجالس في السفينة يوصف بحركة السفينة ولا حركة فيه لكن مالكيته ما عدا الله عز
وجل ليست كذلك فانهم موصوفون بما خلق الله تعالى فيهم تلك الصفة الا ان يجعل

الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه قوله من وجه دون وجه فانه مالك
حال وجوده وحريته دون حال عدمه ورقه مثلا او في حال اشتراييه او اتهابه
او غيرهما من اسباب التملك دون اخراجه من ملكه قوله ولذلك وصف بالكرم
فان تلك الاقضية والاحكام لاستتمامها على حكم ومصالح رحمة وخير وبركة ومصدرها
يكون كريما وموسى به قوله او لنسبته الى اكرم الاكرمين كما يقال بيت كريم
اذا كان ساكنوه كراما فمنوه من الاسناد المجازي قوله لازمة له لا مخصصة مفيدة
قوله حي بها للتاكيد لا للتخصيص قوله تنبيها لتعليل للمجيء بما لبنا الحكم عليه
يعني لو بني الحكم بالوعيد على الشرط بثبوت هذا الوصف لكان صحيحا ولكن
لا يحصل هذا التنبيه قوله او اعتراض عطف على صفة لذلك اي للتاكيد وبنا
الحكم عليه تنبيها قوله اي حسابه عدم الفلاح اي ما قدر عليه فوضع الكافرون
موضع الضمير لان من يدع في معنى الجمع قوله بتقدير فلاح المومنين لدلالة كلمة
قد التحقيقية وصيغة المضي عليه قوله ثم امر رسوله بان يستغفره اي يداوم عليه
ويواظب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الحديث رواه ابن مردوية
والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بكر بن كعب رضي الله عنه وهو
موضوع كما مر مرارا قوله وعنه صلى الله عليه وسلم قال لقد انزلت الحديث رواه
الترمذي والنسائي والحاكم في مستدركه قال النسائي هذا حديث منكر وقال
الحاكم صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره قوله وروي ان اولها الحديث
قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده والله اعلم

سورة النور مدنية وهي اثنتان او اربع وستون اية

قال الامام النسفي في التيسير والاختلاف في الايتين بالغدو والاصال يذهب
بالابصار وفي بعض النسخ وستون اية وهو سهو

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله انزلناها يعني صنفناها على الاحتمالين قوله الا اذا قدرانك الظاهر
انلوا بصيغة الجمع فان الخطابات الاتية كلها للجميع قوله اودنكرده ابو حيان
بانه لا يجوز حذف اداة الاغراء وقد سبق ايضا لكن لا يسلم ذلك الا بدليل
قوله وفرضنا ما فيها من الاحكام اما على المجاز في المفرد بعلاقة الحالة او بالنسبة
فهو قريب من جري النهر وفيه براعة الاستهلال قوله او المفروض عليهم
سلفا وخلفا الى يوم القيمة قوله او للمبالغة في ايجابها ويجوز ان يكون بمعنى
فصلناها فهو من الفرض بمعنى القطع قوله اي فيما فرضنا وانزلنا حكمها على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فاجلدوا بيان وتفسير لذلك
المضاف المحذوف وهذا هو الخليل وسيبويه قوله ويجوز ان يرفعا بالابتدا
والخبر ذهب الى ذلك الفراء والمبرد والزجاج وسبب الخلاف وهو ان عند الخليل
وسيبويه لا بعد ان يكون المبتدا الذي دخلت الفا على خبره موصولا بما
يقبل مباشرة اداة الشرط لفظا او تقديرا واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز

ان تدخل عليه اداة الشرط وغير الخليل وسيبويه ممن ذكرنا ومن تبعهم
لا يشترطون ذلك قوله لتضمنها اي لتضمن لفظ الزانية وتخصيصها
بالذكر لان المعطوف تابع وفي بعض النسخ لتضمنهما وهو ظاهر قوله يفسره
الظاهر والغالب ان حق المفسر ان يذكر عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال في قوله
تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ويجوز ان يكون الغاعاطفة والمراد جلد
بعد جلد وذلك لا بينا في كون مفسرا للمعطوف عليه لان ذلك باعتبار الاتحاد
النوعي قوله للامر لان الانشا لا يقع خبرا الا باضمار وتاويل دون الاخبار وقد
سبق في تفسير قوله في المايدة والسارق والسارقة الاية قوله ولانه مفسد نه
تتحقق بالاضافة اليها وهي اشتباه نسب ما في بطنها قوله والجلد ضرب الجلد
يقال جلده كقولك ظهره وبطنه وراسه اي ضرب ظهره وبطنه وراسه قال
ابو حيان هذا مطرد في اسما الاعيان الثلاثية العضوية قوله لما دل على ان حد
المحصن هو الرجم من الاحاديث المشهورة قوله وليس في الاية ما يدفعه غير
مسلم قال في الهداية جعل الجلد كل الموجب رجوعا الى الغا او الى كونه كل المذكور
وتوضيحه ان الغا للجزا وهو ما كان كافيا لانه من جزا بالمهمز اي كفى وهذا على اختيار
الفرا والمبرد في اعراب الاية على ما مر وان قوله الزانية والزاني شروع في بيان
حكم الزنا ما هو فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجميلا لا بيانا وتفصيلا اذ يفهم منه
انه تمامه وليس تمامه في الواقع فكان مع الشروع في البيان ان بعد من البيان لانه
اوقع في الجمل المركب وكان قبله في البسيط وهذا يحر المذاهب في اعراب الاية فتدبر
قوله نسخا مقبولا اي بالخبر المشهور قوله او مردودا يعني بالاحاد فانه مردود
عند الحنفية قوله لرجمه يهود يين قلنا كان ذلك اولي ما قدم بالمدينة بحكم
التورية نسخ قوله اذ المراد بالمحصن تغييب للاطلاق بغير دليل بل يقول اكثر استعمال
لفظ الاحصان في احصان الرجم قوله واقلها ثلاثة مخالف لما اسلفه في سورة التوبة
فراجعها قوله وكان حق المقابلة ان يقال والزانية لا ينكح بصيغة المجهول وكان
الظاهر ان يقول لا تنكح الا زانيا او مشركا على بنا الفعل للفاعل لكن المصنف سائر
الكلام فضية مذهب امامه من ان النسا لا حق لهن في مباشرة العقد قوله
لما هو ا يجوز في لما تشديد الميم وتخفيفه بكسر اللام للتعليلية قوله يكرين من
الاكرا قوله لينفق بكل من تعني هما وبكرين والاول اولي قوله ولذلك اي ولكون
المراد بيان احوال الرجال في الرغبة فيمن قدم الزاني هنا مع تاخيره في الاية الاولى
قوله ولذلك عبر عن التنزيه اي ولكثرة الاسباب المقتضية للكراهة التنزيهية
قوله مبالغة والمراد جعل كالحرام قوله والحرمة على ظاهرها وممكن ان يكون
النهي للتنزيه والتنفير عنه بالتحريم من قبيل المبالغة ففي الكلام مبالغة قوله
والحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه وهو الرجي بالاكرا قوله او منسوخ
بقوله الخ يعني على مذهب الحنفية والافعلى مذهب الشافعي العام المتاخر محمول
على الخاص فلا نسخ كذا قيل واشار اليه صاحب الكشف ايضا وفيه نظر فانه قال
الشافعي في الام في جزء مترجم باحكام القران وفي جزء بعد كتاب الحج الكبير والصغير والقسامة

ما جا في نكاح المحدثين فذكر الاية وقال اختلف اهل التفسير في هذه الاية اختلافا
متباينا قيل هي عامة ولكنها نسخت اخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد بن المسيب ان
شاء الله وعليها دلايل من الكتاب والسنة ثم استدل على فساد غير هذا القول
وبسط هذا الكلام قال الشافعي بعد نقله ما ذكره الشافعي في الام فقد علم
انه لم يرد ان هذا الحكم نسخ باية الايامي فقط بل بما انضم اليها من الاجماع وغيره
من الايات والاحاديث بحيث صير ذلك دلالتها على ما تناولته متيقنا كدلالة الخاص
على ما تناوله فلا يقال ان الشافعي خالف اصله في ان الخاص لا ينسخ بالعام لان ما تناوله
الخاص متيقن وما تناوله العام مظنون انتهى بعبارته فهي فايدة اوردناها
هنا فصيحة للطلبة ولم نبال بالتطويل والله الهادي الى سوا السبيل قوله ويويده
اي يويد ما عرف من مساق ان الحرمة غير متحققة الان وانما قال ذلك لان الحديث
لا اختصاص له بالنسخ فانه يجامع الاحتمالين الاولين قوله فيؤول الى نهي الزاني
عن الزاني ولك ان تقول يجوز ابقا النهي على ظاهره ويكون المقصود تشنيع الزنا وامره
ولذلك زيد المشركة والمعنى ان الزاني في وقت زناه لا يجامع الا زانية من المسلمين
او اخس منها وهي المشركة قاله ابو حيان قوله وهو فاسد لدلالته بالمفهوم على جواز
الزنا بالزانية والمشركة ولا فساد فيه من حيث اللغة لان متعلق النهي حينيذ الوطيات
التي تتحقق من الزاني لا المضايفة قوله وتخصيص المحصنات لخصوص الواقعة يعني
ان الظاهر ان المراد بالمحصنات قال الله تعالى والتي احصنت فرجها وفيه بحث
وقيل المراد الانفس المحصنات قال ابن جزم وحكاه الزهراوي قال ابو حيان ويدل
على ما قاله ابن جزم قوله تعالى والمحصنات من النسا قلت لنسب ذلك مولانا العلامة
الى نفسه وانت خبير بانه لا بد لتلك الارادة من قرينة كما في الاية التي تلاه ابو حيان
وهي ها هنا مفقودة قوله واشنع قال مولانا العلامة وفيه اخلال لثبوت الحكم
في المحصن بدلالة النص قلت لعل المض لا يلحقه بالدلالة بل يسنده الى الاجماع
قوله خلافا لابي حنيفة يعني في المسيليين قال في الذخيرة لو جاء الاربعة متفرقين
في مجالس مختلفة وشهد على الزنا واحد بعد واحد لم تقبل هذه الشهادة ويحدون
حد القذف عندنا وفي الكافي اتحاد المجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا عندنا خلافا
للشافعي ه وفي الذخيرة اذا شهد اربعة على المراة بالزنا واحد هم زوجها فان لم
يكن الزوج قذفها قبلت شهادتهم وافيم عليها الحد وان كان الزوج قذفها اولا ه
وبا في المسيلة تحالفا فهم قذفة يجدون وعلى الزوج اللعان قال صاحب الكافي
خلافا للشافعي قوله لضعف سببه فان الفعل اقوي من القول قوله واحتماله
يعني احتمال الصدق قال مولانا العلامة يرد عليه النقض بضرب التغريب
فيما اذا كان المقذوف غير محصن فانه اشد في ضرب الزنا مع قيام العلة المذكورة
فيه قلت بعد تسليم صحة ما ذكره على مذهب المض ان بينهما تفاوتا فاحشا
من حيث العدد فان ضرب التغريب قليل فلو جري فيه التخفيف من حيث
الوصف ادي الى فوات المقصود وهو الانزجار بخلاف حد القذف قوله ولا
تقبلوا لهم شهادة ابدا من قبيل المر تشرح لك صدرك وهو ابلغ من لا تقبلوا

ط
ان الغايب والحكم عام فالتخصيص لما ذكر
وقد يقال المراد
الغروج المحصنات

شهادتهم واوقع في النفس لما فيه من الابهام ثم التفسير قوله لانه مفتراي
كامل في الافترا محكوم بفسقه على لسان القران بخلاف قاذف غير المحصن قوله
خلافا لابي حنيفة لان تعلق المعطوف على الجزا بواسطته ولذلك اذا قال لامراته
غير المدخولة ان دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وتحقيقه
في الاصول قال الشيخ عبد القاهر في دلايل الاعجاز ان جزا الشرط قسمان
قسم يعتبر جزا للشرط السابق بانك تقول ان جاءني اعطه واكسه وقسم يجيء جزا
بواسطة الجزا الاول كقولك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت اي اذا استاذنت
خرجت فلابي حنيفة ان يقول لما لم يرجح احد المعنيين على الاخر هنا والاصل قبول
الشهادة وقع الشك في الرد قبل الجلد فلا يرد بالشك ولانه من جملة الحدود وهو
يندرئ بالشبهات فتامل قوله سيان في وقوعهما غير مسلم وقد نبهت على المستند
قوله كيف وحاله قبل الجلد اسواء يعني لاجتماع الحقين تحلا عليه حق الله وحق
العبد وفيه انه ان اريد انه اسواحالا عند الناس انه ليس كذلك وان اريد انه
اسواحالا عند الله فالمعتبر في هذا الباب مما عند الناس ولهذا لاتقبل شهادة
المعاين بالفسق دون غير المعاين قوله مالم يتب يعني بدلالة الاستثنا قوله
وعند ابي حنيفة المراد هنا المقام هو موضع الخلاف بالحقيقة فان ابدا باق على حاله
اذالم ينصرف اليه الاستثنا عند ابي حنيفة وعند الشافعي لما انصرف اليه
الاستثنا قبلت شهادته بعد التوبة وبه يتبين فساد ماقاله مولانا العلامة
قوله الى اخر عمره قال مولانا العلامة بل هي الى اخر اوقات اهليتهم للشهادة
ولذلك تقبل شهادة الكافر المحدود في قذف بعد اسلامه لحدوث اهليته
اخري للشهادة بالاسلام قلت انهم لايقبلون شهادة الكافر مطلقا فبني المضر
كلامه على ماهو المتفق بين الايمة فليتامل قوله واولئك هم الفاسقون غير
داخل في خبر الجزا عندنا بما بينا لقيام دليل عدم المشاركة في الشرط فانه جملة
خبرية غير مخاطب بها الايمة بدليل افراد الكاف في اولئك بخلاف لاتقبلوا لهم
شهادة فانه عطف على الجملة الاسمية اعني قوله والذين يرمون ازواجهم اوكلام
مستانف وعلله مولانا العلامه بانه حكاية حال الرامين عند الشرع الحاكم
بالظاهر لاعند الله العالم بالسرايرد بعد انقضا الجملة الشرطية وكتب في الهامش
انه رد لصاحب الكشاف والعجب انه بعد ماقال سبب عقوبته محتمل الصدق الا
انه عوقب صيانة للاعراض كيف قال انه حكاية حال الرامين عند الله قلت
لامنافاة فان الرامين على تقدير صدقهم اذالم ياتوا بالشهدا يكون رميهم مجرد
هتك ستر المومنين من غير تعلق مصلحة دينية والغرض مما امر الله تعالي بصونة
اذالم يتعلق بهتكه مصلحة فهم مسقة عند الله تعالي اذالم يمتثلوا امره ويدل
على ذلك الاستثنا وتعليله بان الله غفور رحيم والعجب من مولانا كيف يتنبه
عليه مع انه فسره بما يدل على ماقلنا قوله ومنه الاستسلام اي من الاصلاح
قوله الى اصل الحكم اي لجمع الاجزية الثلاثة من الجلد ورد الشهادة والتفسيق
على ماقاله الشافعية وفي بعض النسخ لهذه الامور وهو واضح قوله ولايلزمه

الضمير

الضمير المنصوب لرجوع الاستثنا الى اصل الحكم اي لايرد الاشكال بان ماذكرت
مستلزم سقوط الحد بما ذكر مع انه لايسقط بالتوبة بالاجماع قوله لان من
تمام التوبة الظاهر من تمام الاستثنا فان الاصلاح معطوف على التوبة فهو
ليس لقسما ولاجزا منها ثم مراده على ماتبهت عليه ان الاستثنا يرجع الى جميع
الامور الثلاثة في الرامي فانه اذا استسلم وجلد وقد تاب من القذف
تقبل شهادته ولايحكم بفسقه فلا يتحقق الجمع المذكور واذا استحل من المقذوف
وتاب لايتحقق واحد منهما لان طلب المقذوف شرط لجلد فتدبر قوله وقيل
الى الاخيرة وهذا القول ينسب الى ابي حنيفة رحمه الله لما عرفت ان الاخيرة غير
داخلة في حيز الجزا قال ابوحيان ليس مقتضى ظاهر الاية عود الاستثنا الى
الجمل الثلاث بل الظاهر هو ما يعضده كلام العرب وهو الرجوع الى الجملة التي
تليهما وذلك ان الذي يقتضيه النظر ان الاستثنا اذا تعقب جملا يصلح ان يخصص
واحدة منها بالاستثنا ان يجعل تخصيصا في الجملة الاخيرة وهذه المسيلة تكلم
عليها في اصول الفقه وفيه خلاف وتفصيل ولم ار من تكلم عليها من النحاة غير
المهابادي وابن مالك فاختار ابن مالك ان يعود الى الجمل كلها كالشرط واختار
المهابادي ان يعود الى الجملة الاخيرة وهو الذي يختاره وقد استند للنا عليه
في كتب النحوي اتمني قال المولي ابن العراقي لم يطلق ابن مالك عوده الى
الجمل كلها بل استثنى من ذلك ما اذا اختلف العامل والمعمول كقوله اكس الفقرا
واطعم ابناء السبيل الامن كان مبتدءا فقال في هذه الصورة انه يعود الى الاخيرة
خاصة وهو تعرض غير المهابادي وابن مالك فقد حكي ابن برهان الاصولي في كتبه
الاصولية عن ابي علي الفارسي انه يعود الى الاخير خاصة قلت فحصل من ذلك
كله ان ماقاله ابو حنيفة هو مختار علما النحو ايضا قوله وقيل منقطع وهذا مختار
شيخ الاسلام وصاحب التقويم وغيرهما وموضح تحقيقه كتب الاصول الحنفية
قوله على الاستثنا يعني الحكم الذي يضمنه الاستثنا قوله بدل من شهدا
على ماهو المختار في اعراب المستثنى اذا كان في كلام غير موجب قوله او فعليهم
شهادة احدهم ويجوز تقديم الخبر موخرا اي فشهادة احدهم كافية وواجبة
قوله متعلق بشهادات على المذهب البصري في اختيارهم اعمال الاقرب
وقيل شهادة على ما اختاره الكوفيون على قراءة من رفع اربع بتعين تعلقه
بشهادات حتى لايلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي وهو الخبر
قوله تاكيدا يعني بان واللام واشبهه الجملة قوله لقوله صلى الله عليه وسلم
المتلاعنان الحديث جواب الحنفية عن تمسكهم بهذا مذكور في الكتب المبسوطة
الفقهية قوله وتفريق الحاكم عطف على نفسه قوله وتنفي الولد عطف على
سقوط قوله وثبوت حد الزنا خلافا للحنفية في المسلمين اذ لاينفي الولد
بلعان الرجل عندهم اذ لاحد المراة بلعان الزوج عندهم قوله اي الحد وقال
الحنفية اي الحبس حتى تلاعن قوله بابلغ مايكون من الكذب لتفسير ولتفصيل
لمعنى الافك ويجوز ان تحمل الالف واللام في هذا المقام على الجنس فيفيد

القصر كانه لا افك الا هو **قوله** لانه قول مافوك الي اخره اي لان الافك قول
مصروف عن وجهه وليس محل كذب كالاكاذيب التي رخص فيها والاشائعين
يستحقه الشنا بما ليس فيه **قوله** والمراد ما افكت به عايشة رضي الله عنها
يشير الي ان الالف واللام للعهد وانما عبر عنه بالافك لانها من احق النسا
بالمدح والثنا لما اجتمعت فيه من الحصانة والشرف والعفة والكرم وامومة
المومنين فمن رماها بسوء فقد قلب في حقها الامر عن احسن وجوهه الي اقبح
افتايه **قوله** في بعض الغزوات وهي غزوة بني المصطلق **قوله** في القفول
اي في زمان القفول صفة لبلة **قوله** بالرحل متعلق باذن **قوله** من جزع ظفار
الجزع بسكون الزاي شبه يماني كه حسيم وابسيا هي وسد موي نسه كنند وظفار
مثل قطام بلدة باليمن **قوله** قطن الذي كان يرحلها الي اخره قالت عايشة
رضي الله عنها وكانت النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم **قوله** كي يرجع
اليها منشد في القاموس انشد الضالة عرفها واسترشد عنها ضد فالمنشد هنا
هنا بمعني المسترشد عن الضالة كما لا يخفي **قوله** قد عرس وزاد الجنس قال
القرطبي وكان صاحب ساقة رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزواته لشجاعته
وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاسقط منهم من شيء حمله حتي ياتي
اصحابه **قوله** فادلج بتشديد الدال اللام اي سار من اخر الليل **قوله** وهي من
العشرة الي الاربعين قال مولانا العلامة ويرده ما في مصحف حفصة رضي
الله عنها عصبة اربعة قلت وضع لفظ العصبة لما بين العشرة الي الاربعين
ثابت بنقل ايمة اللغة لا يمكن انكاره وما في مصحف حفصة رضي الله عنها محمول
علي المجاز بقرينة اربعة وهم الذين تولوا كبره ومولانا ايضا معترف به من
حيث لا يدري فانه قال منهم عبد الله بن ابي راس المنافقين وربيب المتخصين
وحسان بن ثابت ومصلح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم **قوله** وربيب
بن رفاعة بكسر الراء قال القرطبي ولم يسم من اهل الافك الا حسان ومسطح وحمنة
وعبد الله وجهل الخبر قال عروة بن الزبير وقد سالته عن ذلك عبد الملك
بن مروان وقال الا انهم كانوا عصبة كما قال الله تعالي انتهي قال مولانا
العلامة فلا وجه لذكر ربيب بن رفاعة هنا قال المثبت مقدم علي النافي
وقد ذكر زيد بن رفاعة كثير من علما التفسير **قوله** وحسان بن ثابت
وقد يراحسانا عنه بعض العلما منهم ابن كثير والبقاعي مع انه جات تسميته
في الصحيح قال البقاعي قد يخطي الثقة لاسباب لا تخصي ليعرف ذلك من
مارس نقد الاخبار قال بن عبد البر في استيعاب روي ذلك عن عايشة
رضي الله عنها انها برات من ذلك قلت ولحسان بن ثابت رضي الله عنه شعر
يمدح فيه عايشة رضي الله عنها ويكذب من نقل عنه ذلك وهو

حصان رزان ماتزن بريبة ✓ وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ✓ نبي الهدي والكرمات الفواضل
عقيلة حي من لوي بن غالب ✓ كرام المساعي مجدها غير زايل

مطيبة قد طيب الله خيمها ✓ وطهرها من كل شين وباطل
فان كان ما بلغت عني قلته ✓ فلا رفعت سوطي الي انامل
وكيف ودودي ما حييت ونصرتي ✓ لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال علي الناس فضلها ✓ تقاصر عنها سورة المتطاول

لكن ابتلاوه في الاخر بالمستقبل يدل علي انه استجيب دعاوه علي نفسه بقوله فلا
رفعت سوطي الخ ففيه شهادة علي صدق ما جا في الصحيح **قوله** مسطح بن اثاثة
بضم الميمة وقد تفتح **قوله** وهي خبران وقيل هي بدل من المستتر في جاوا له
والخبر لا تحسبوه والضمائر مقدراي فعل الذين جاوا والضمير المنصوب في لا تحسبوه
لذلك الضمائر المقدر **قوله** بقدر ما خاض فيه فان بعضهم ضحك وبعضهم سكت وبعضهم
تكلم وبعضهم بدا به وازاعه **قوله** وهو ابن ابي اي الذي تولي كبره **قوله** فانه
بدا به والبادي اظلم ومن سلم في الاسلام سنة سيية فله وزرها من عمل بها
قوله فانما شايعاه ابن ابي **قوله** والذي بمعني الذي كما مر في قوله تعالي وخضتم
كالذي خاضوا وفيه انه يابا به توحيد الضمير الراجع اليه ويجوز ان يقال المراد
انه بمعناه في المال فهو صفة للاسم المفرد لفظا والمجموع بمعني كالفوج فالتقدير
والفرج الذي تولي لا انه حذف منه النون تخفيفا **قوله** ولا تلمزوا انفسكم
والمعني لا يعتب بعضكم بعضا **قوله** بين لولا وفعله وهو ظن **قوله** بالظرف قال
ابو حيان هذا يوهم اختصاص جواز الفصل بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقديم
المفعول به علي الفعل فتقول لولا زيدا ضربت وهلا عمرا قتلت **قوله** وذلك لان
الي الم اشارة الي العلة الرجحة **قوله** علي ان لا يخلوا ما وله من خال بمعني ظن والبا
للظرفية والضمير المجرور للظرفية اي لا تظنوا سواء في اول وقت السماع بل تظنوا
بهم خيرا وضبطه في بعض النسخ بضم الفوقانية وكسر المعجمة وضم اللام المشددة من
الاخلال اي لا تخلوا بالمخصص عليه وهو ظن الخير في اول وقت السماع **قوله**
اي في حكمه يعني لا في علمه والمراد انه يحكم عليه شرعا بان خبره لم يطابق الواقع
وهذا لا ينافي مطابقته للواقع فلا يلزم اثبات معني ثالث الكذب وفيه ابحاث
بان مدار الحكم علي الشهادة والامر الظاهر لا علي السرايل قال الزمخشري في تفسير
قوله تعالي فاولئك عند الله اي في حكمه وشريعته وقال الشارحان الطيبي
وصاحب الكشف اراد لا في علمه ليلا يلزم المحال قلت ولكن الكلام لما كان فيما
افك به عايشة رضي الله عنها خاصة لا العام ينبغي ان يحمل علي انهم هم الكاذبون
في علم الله تعالي فان قلت يابي عنه تقييده بالظرف قلت هذا امر اخر غير
ما ذكره مع ان الا باغير مسلم فالاية علي هذا يكون كقوله الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا وظاهر ان وقت افكهم هو وقت انتفا اتيانهم بالشهدا فتامل
والله الموفق **قوله** وكذلك رتب الحد عليه اي يكون ما لاجحة عليه كذبا في حكم
الله تعالي رتب علي انتفا الحجة في قوله ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم
الاية **قوله** لولا هذه الي اخره بخلاف الاولين فانهما للتخصيص **قوله** ولولا
فضل الله عليكم ورحمته الاية الظاهر ان الخطاب لغير ابن ابي من المومنين بقرينة

السياق واللحاق فان السامعين للافك والسايلين عنه غيره وهو مخرعة ومنشيه
قوله ورحمته في الاخرة بالحصر الخ ولا بعد ان لا يكون الكلام على التوزيع والتقسيم
بل يتعلق قوله في الدنيا والاخرة بكل فضل الله ورحمته والمعنى ولولا الفضل العام
والرحمة العامة لكلا الدارين لمسكم قوله فيما افضتم اي بسبب ما افضتم فكلمة
في للسببية قوله بالسوال عنه اشارة الى تفسير قوله باستنكم قوله اذ التقفد
اي تتناوله بسرعة قوله من الولق والالق وهو الكذب والظاهر انه من المحذوف
والايصال والاصل تلقون فيه فانه اذا كان بمعنى كذب لا يكون متعديا بنفسه
لا تبعة له في الصراح تبعه وتباعه عافية بد قوله علق بها مس العذاب اشارة
الى ترجيح كون اذ ظرفا لمسكم قوله يجوز ان تكون الاشارة وقع هذا القول في بعض
النسخ بعد قوله سبحانك هذا ولا وجه له قوله فان قذف الخ تعليل لتجويز كون
الاشارة الى النوع بانه يستلزم عدم التكلم بما افك به الصديقة بالاولية
قوله سبحانك تعجب ممن يقول ذلك وفي بعض النسخ وقع قوله تعجب له
الخ بعد قوله بهتان عظيم ولا وجه له ايضا قوله فاستعمل لكل متعجب به من
ملاحظة معنى التنزيه قوله او تنزيه عطف على تعجب قوله تنفر عنه اي تنفر
قلوب الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو خلاف مقصود الارسال قوله
بخلاف كفرها كما في امراة نوح ولوط صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون سببا للتنزيل
قد يقضي الى تاليف قلوب المدرعين الى الدين قوله لعظمة المبهوت عليه
اي لعظمة الشخص الذي بهت عليه اي قيل عليه ما لم يفعل وفي بعض النسخ
وقع هذا الكلام بعد قوله يعظكم الله ويناسبني ان يكون باعتبار مصادمتها ولذلك
قالوا حصنات الابرار سيات المقربين قوله او في ان تعودوا او في شان العود وما
فيه من الاثار والمضار قوله الدالة على الشرايع منها الحدود المقدرة قوله ومحاسن
الاداب الذي قرع بها سمعك قوله ولا تجوز الكشخنة بالخا المعجمة والكشخان الديوث
الذي لا غيره له وهو معرب ليس من كلام العرب قوله يريد ون كان في تفسيره
به اشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة لا تنفك عن الفعل على ما علم في علم
الكلام لكن لا يلايم هذا قوله والله يعاقب على ما في القلوب من حيث الاشاعة
لكن الامر سهل لان المراد بحب الاشاعة تلك الارادة ايضا قوله بالحد ويجوز ان
يكون المراد غيره من عذاب الدنيا كالشلل والعمى وغيرهما مما لا يخفى فيجوز حينيذ
ابقا الحب على ظاهره والمراد الحب الذي يدخل تحت الخيار قوله ما في الضماير
ولا يبعد ان يراد ما اعد له من العذاب في الاخرة قوله والبزي على رواية ابي
ربيعة عنه فان ابن الجناب روي عنه الضم ذكره في النشر قوله بسكونهما اضمار
قبل الذكر وكان ذلك الاولى ان يقول بسكون الطاء وقري بفتحهما قوله بيان لعلة
النهي عن اتباعه وجعل الامام النسفي قوله فانه تعليلا للجملة الشرطية قال
اي من يتبع ذلك ارتكب الفحشا والمنكر فان الشيطان لا يامر الا مر بهما ثم قال
وهذا بيان انه اذا كان كذلك لم تجز طاعته ولم يصلح اتباعه يعني ان الجملة الشرطية
بيان لعلة النهي وهذا اقرب مما ذكره المصنف كما لا يخفى واعاد ابو حيان ضمير فانه

على

علي من الشرطية وقال اي فان منبع الشر الشيطان يامر الفحشا اي يصير راسا في الضلال
بحيث يكون امر ايطيعه اصحابه قوله والمنكر ما انكره الشرع وفي الكشاف ما تنكره
النفوس فتنفر عنه ولا ترضيه وهذا مبني على مذهب الاعتزال في اثبات الحسن
والقبح العقليين قوله ما زكي كتب زكي المخفف بالبا على سبيل الشذوذ لانه قد
يمال او على قراة من شدد الكاف كذا في البحر قوله اخر الدهر الظاهر لا الى غاية
قوله وقيل دليل على فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه والمنكرون حملوا
الفضل على الفضل المالي لكن لا يخفى انه يستلزم من قوله والسعة فيلزم التكرير
قوله وشرفه حيث نماه معاتبة وسماه اولي الفضل وفيه تشريف من جهة
الجمع للتعظيم ومن التنصيص على الفضل قوله على ان لا ياتوا على حذف الجار
وكلمة لا لدلالة المقام عليها كما في قوله تفتوا تذكر يوسف وهذا على تفسير لا يات
بل لا يحلف ويجوز ان يكون لا يوتوا منعولا له اي كراهة ان يوتوا قوله او في
ان يوتوا على التفسير الثاني للايا تل قوله فيكون ابلغ في تقليل المقصود حيث
يلزم بطريق الاولى فان مسطحا رضي الله عنه كان جامعا بينهما قوله ورجع الي
مسطح اي اعاد فرجع هنا متعد قوله الغافلات مما قذفن به وفي الكشاف السليمات
الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دها ولا مكر لانهن لم يجربن الامور
ولم يدرين الاحوال انتهى وكانه يشير الى ما قالته بريرة رضي الله عنها والذي
بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام على عجين اهلها فياتي الداجن فياكله ولعله انما لم يرضه المضر لانه لا يظهر
مدخلية ما قاله الزمخشري في ترتب الجزا ولا يخفى عليك ان له مدخلا في استعظام
الذنب وعلى ما اختاره المضر يلزم التكرار اذ صفة الاحصان يتضمن الفعل بالمعنى
الذي ذكره بل هما متحدان والتغاير في العنوان وظاهر ان التاسيس اولى من التاكيد
قوله استباحة معفول له كقوله قعدت عن الحرب جبنا ويجوز ان يكون حالا
بمعنى الفاعل اي مستبيحا وكذا الكلام في طعنا قوله كابن ابي واضرابه في المنافقين
قوله لعنوا في الدنيا اي ابعدوا في الدنيا عن الثنا الحسن على السنة المومنين قوله
كما طعنوا فيهم من استباحة وطعنا قوله وقيل لهم حكم كل قاذف عطف على ما قبله
بحسب المعنى كانه قال المذكور حكم قاذف مستبيح طاعن في الرسول والمومنين
قوله وقيل مخصوص بمن قذف اي سواكان مستبيحا طاعنا ام لا قوله وكذلك قال
ابن عباس رضي الله عنهما يعني لاختصاص هذه الايات بازواجه صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس رضي الله عنهما حين سيل عنهما ما قال فانه روي عنه انه قال هذه
في شان عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس فيها توبة ومن قذف
امراة مومنة فقد جعل الله له توبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا فجعل لهم ولا تربة ولم تجعل لاولئك توبة
قوله ولو فشت كان الانسب تاخير هذا القول الى قوله دينهم الحق كما فعله الزمخشري
قوله لما في لهم من معنى الاستقرار اي تحصل لهم قوله لانه موصوف وتجاب
بانه يتسع في غيره قوله يعترفون بما اي باعمال المشهود عليهم ولا يعارض هذا

قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وشهادة الالسنة لا تتحقق مع الختم على الافواه
لان ذلك لا يكون في حال وهذا في حال ولان هذا في هذا القذفة وذلك
في شان الكفار كذا ذكر الامام النسفي في التيسير **قوله** او بظهور اثاره عطف
على بانطاق فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في يعترفون وهو جايز عند الشافعية
والمراد اشاره ما يعملون قال مولانا العلامة من قال انه يظهر الاثار فكانه غافل
عن قوله قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي قلت من فسر الشهادة بظهور
اثار الاعمال في الاعضا يفسر الانطاق به ايضا ويقول المراد نطق لسان الحال ايضا
كما اشار اليه المض هناك مع ان المذكور هناك شهادة السمع والابصار والجلود لا
الالسنة والايدي والارجل فلا مخالفة **قوله** جزاوهم المستحق اشار الى الذنب
بمعنى الجزا في الحديث كما تدين والحق بمعنى الحقيق اللايق ويجوز ان يكون من حق
الامر يحق من باب نصراي وجب ووقع بلا شك **قوله** اذ لو صدق يعني لو طابق
قولهم الواقع **قوله** ولم يقرروا عليه علي كونها زوجة **قوله** اي مبرون من انكم
لا يستحقون فاللام في التنزيل للاستحقاق **قوله** او للخبيثين يشير الى انه اريد
بالخبيثين ما يعم الخبيثات ايضا بطريق التغليب **قوله** اي مبرون من ان يقولوا
واللام على هذا للاختصاص الكلمات الخبيثة تصدر من الخبيثين وتختص بهم
فالطيبون لا تصدر عنهم الكلمات الخبيثة **قوله** مثل قولهم اي المضاف مقدر قبل
قوله ما يقولون والمراد مثل ما يقولون **قوله** بهذه الايات المتلوة على الالسنة
الى الاعصار **قوله** التي تسكنونها اي تضاف اليكم بالسكنى وغيركم من الازواج والاولاد
والمماليك يسكنون بالتبع وفسر مولانا العلامة بقوله التي اختص بكم سكنا ها سوا
سكنتم فيها او لم تسكنوا وكتب في الحاشية ان المانع عن الدخول قبل الاستيناس
سكون الغير وانتفاوه لا يستلزم ثبوت سكونهم انتهى قلت انت خبير بان
التي اختص بهم سكنا ها لا يشتمل التي لا يسكنون فيها من بيوتهم فان معناه ان
يسكن فيه المخاطب فيه غيره بل حكمها يعلم من قوله تعالى ولا جناح عليكم ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية فانها يعمها ايضا وان مبنى تفسير المض بما
فسره ليس استلزام انتفا سكن الغير ثبوت سكنا ها بل ان اضافة الثبوت الى
ضمير الخطاب لا ميه تقتضي الاختصاص واذا دل الدليل على انه لا يجوز ان يراد
الاختصاص الملكي ثبت انه الاختصاص من جهة السكنى ثم ان السكون مقابل التحرك
ولا معنى له هنا فقوله سكون الغير وقوله ثبوت سكونهم غير صحيح **قوله** فان
الاجر والمعبر تعليل لما يتضمنه تفسير قوله بيوتكم بما فسره كانه قال المراد التي
يسكنونها لانها التي تملكونه فان الاخر الخ **قوله** من انس الشي اذا ابصره وكانه
لم يثبت انس بمعنى علم عند المصنف وان ذكره بعض علما اللغة والا كان الظاهر
ان يقول اذا علمه **قوله** فان المستاذن الى اخره اشارة الى بيان العلاقة بين المعنى
الكنائي والمكنى عنه **قوله** هل يراد دخوله او يوذن له ينبغي ان تكون كلمة او بمعنى
الواو التفسيرية او للتخيير في التعبير وفي بعض النسخ هل يرد من الرد وفيه ان قوله
وخوله غير مناسب فان المردود نفسه لا دخوله فلا بد من ارتكاب تجوز **قوله**

خايف

خايف ان لا يوذن وفي الكشاف لان الذي يطرق باب غيره لا بد ري ايوذن له ام
لا فهو كالمستوحش من خفا الحال عليه وعدل عنه المصنف لاستلزام ما في الكشاف
الاستيناس فيمن يرد لزوال خفا الحال فليتامل **قوله** او يتعرفوا عطف على قوله
يستاذنوا ولعل هذا المعنى اولى لانه اشد لقوله فان لم تجدوا فيها احدا ولا يلزم
على هذا المعنى جواز الدخول بلا اذن على ما توهم فان التسليم على ما فسر به يتضمن
الاستيذان وهذا وجه اولوية اخرى فانه اذا فسر الاستيناس بالاستيذان يلزم
التكرار ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في حديث روضه على ما في الكشاف
فانه لا يحسن ان يستاذن قولي له يقول السلام عليكم ادخل **قوله** وعنه صلى الله
عليه وسلم التسليم ان يقول الخ رواه ابن ماجة **قوله** ثلاث مرات ظرف ليقول
قوله اذا دخل بيتا اي اراد دخوله **قوله** وروي ان رجلا الحديث رواه مالك
في الموطا وابو داود في المراسيل والطبري في تفسيره من حديث عطا بن يسار مرسلا
وابن ابي شيبه في النكاح فذكره مرسلا **قوله** مع ان التصرف في ملك الغير قال
مولانا العلامة هذا التعليل لا ينتظم ما اذا كان الداخل معبرا قلت ولذلك اورده
المص في صورة التابع والرديف للتعليل على ان صورة الاعادة لقلتها وندرتها ليست
محل الاهتمام فلا يبالي بعد شموله لها **قوله** واستثنى ما اذا عرض الخ فالضرورات
تبيح المحظورات وقد اشتهر ان مواضع الضرورة مستثنات من قواعد الشرع وتعميم
الاذن لا يكون دلالة لما يفي لا دخاله ما فيه منكر **قوله** او كان فيه منكر قال
مولانا العلامه الذي فيه منكر لا يكون خاليا فلا يكون في معرض الاستثنا قلت هذا الكلام
بعد توصيف احد الفريقين بقوله يا ذن لكم غريب فالذي فيه منكر ينتظمه قوله فان لم تجدوا
فيها احدا فالمراد لا يا ذنون للداخلين **وليت شعري** اذا لم يكن في معرض الاستثنا
باي وجه يدخل عليهم والدخول بلا اذن وقد نهي عنه هذا والظاهر ان يقال
قوله تعالى الا ان يوذن لكم يعم الاذن الشرعي ايضا ولذلك بني الفعل للمفعول
فلا حاجة الى الاستثنا ولا الى ما قال مولانا العلامة **قوله** عما يخلوا متعلق بما في الظهر
من معنى التجاوز اي اظهر من الوقوف متجاوزا عما لا تخلوا **قوله** او انفع فازكي على
هذا من الزكاة بمعنى النمو **قوله** كالربط جمع رباط وهو ما يربط من الدواب
والخانات وهي التي ينزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها **قوله** قل للمومنين يغضو
الاية مقول قل محذوف يدل عليه جوابه اي قل للمومنين غضوا من ابصاركم
يخصوا فيكون ايذانا بهم لفرط مطاوعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينفك
فعلهم عن قوله وامره وانه كالسبب الموجب له وقد مر نظيره في سورة ابراهيم
صلى الله عليه وسلم مع زيادة وتفصيل فراجعها **قوله** اي ما يكون نحو محرم
محرما كان اولى فالمراد غض البصر عما يحرم النظر اليه من الاعضا والاقتصار به
على ما يحل وفي جعل الغض عن بعض المبصر غض بعض البصر حسن كناية **قوله**
ولما كان المستثنى منه اي الذي استثنى من الحكم المذكور من الازواج والبراري
التي لا يقدر عليها كثير من الناس فقيل مغلوب بالنسبة اليها بحيث لا يظهر
في جنبها بخلاف ما استثنى من غض الابصار فان الامر فيه على العكس فان ما تحل

النظر اليه من ملكوت السموات والارض لايمكن احصاوه والمحرمات تجوز النظر الي
بعض اعضايها بل النظرة الاولي الي جميع اعضايها اذ السر يكن عند قصد اليه لايحرم
لان الانسان لا يملكها وانما وجوب الغض فيما بعدها فاطلق حفظ الفرج ولم يقيد بحرف
التبعيض لان المستثني لندرته كالملحق بالعدم وقيد الغض به لكثرة المخرج مع
ان مدخول من التبعيضية ينبغي ان يكون اقل فيما يبقي هذا وقال صاحب الفرايد
ويمكن ان يقال المراد غض البصر عن الاجنبية والاجنبية يحل النظر الي بعضها واما
الفرج فلاطريق في الحل اصلا بالنسبة الي الاجنبية فلاوجه لدخول من فيه قوله وليس
حفظ الفروج الخ صدره بصيغة التمريض لانه خلاف الظاهر المتبادر فان كل ما في القران
من حفظ الفروج فهو من الزنا كما اعترف به هذا القايل ثم ان كان ولا بد فليحمل
علي ما هو اعم من الحفظ عن الزنا والتكشف قوله انفع لهم من الزنا والنظر الي ماحرم
الله تعالي فان فيهما ايضا حسيا من حيث التلذذ فان الزنا مجلبة للموت والطاعون
ويورث الفقر وغيرها من البلايا فما من قوم ظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة
رواه احمد عن عمرو بن العاص الزنا يورث الفقر رواه البيهقي عن ابن عمر رضي
الله عنه اذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة رواه ابن ماجة والبزار ما ظهرت الفاحشة
في قوم قط بعمل بهما فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم
رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه اذا ظهر الربا والزنا في قرية اذن الله في هلاكها
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه والنظر يريد الزنا وفي الغض احراز
ثواب الامتثال للامر قوله واظهر الظاهر ان هذا ناظر الي الغض فليتامل قوله
من الرجال كلمة من تبعيضية فلا يحل للمراة ان تنظر من الاجنبي الي ما تحت سرته
الي ركبته وكان الاولي التعميم لان المراة لايحل ان تنظر من المراة ايضا الا الي
ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل قوله كالستر كما يومي بتقديمه الي ارتضا
ذلك القيل لان المقام علي تعيين الستر دليل قوله او التحفظ يمكن ان يحمل علي جميع
الخلو قوله كالحلي والثياب والاصباغ الظاهر ان المراد لا يبدينها في مواضعها وفيه
نظر الا ان يكون ذلك اختيارا من المصنف قوله لمن لا يحل متعلق بلا يبدين قوله
لتعالي الا ما ظهر منها قال مولانا العلامة اي بلا اظهار منهن كما اذا هبت الريح وكشفت
عنها الستر والاستثنا من الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو الاستحقاق بالواحدة
في دار الجزا بسبب ظهورها وما اظهر باظهار منها ضرورة كالمعالجة وتحمل الشهادة
وتحو ذلك في حكم ما ظهر بلا اظهار منهن قلت ما الحاجة الي ارتكاب هذا التكلف
من ظهور وجه الاستثنا علي ما اشار اليه المصنف ثم مقتضي ما قال ان يحرم
النظر الي الوجه والكفين وهو خلاف المذهب قوله وقيل المراد بالزينة مواضعها
علي حذف المضاف ويجوز ان يكون من ذكر الحال وارادة المحل بجوز وتصديره ب
بصيغة التمريض لغوات المبالغة التي ذكره لكن منظور فيه كما عرفت قوله او ما
يعم المحاسن الخلصية قال ابن بجر وله وجه فاي زينة احسن من خلق المعضو في غاية
الاعتدال والحسن قوله هو الوجه والكفان والقدمان ايضا في روايته ابي حنيفة
والذراعان ايضا في رواية عن ابي يوسف فان كل بدن الحرة عورة قال النووي

في الروضة

في الروضة يحرم نظر الرجل الي عورة المراة مطلقا والي وجهها وكفيها ان خاف
فتنة وان لم يخف فوجهان قال اكثر الاصحاب لا يحرم لقوله تعالي ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه والكفين لكن يكره قال الشيخ
ابو حامد وغيره والثاني يحرم قاله الاصطخري وابو علي الطبري واختاره
الشيخ ابو محمد الخروج سافرات وبان النظر مظنة الفتنة وهو يحرك الشهوة قوله
فالذي يجامسن الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة بالاجنبية
انتهي ومنه ظهر وجه تخصيص المضم الاية بحال الصلاة قوله وليضربن
بخمرهن علي جيوبهن من ضمن وليضربن معني وليضعن وليلقين ولذلك عداه بعلي
قاله ابو حيان قوله فانهم هم المقصودون الخ ولتركك العلتين بدي بهم قوله
يكره قال النووي في نظر الزوج الي الفرج وجهان احدهما يحرم واصحهما
لا لكن يكره انتهي وعند الحنفية يباح نظر الزوج الي فرجها الا ان الاولي ان
لا ينظر كل منهما الي عورة صاحبه والتفصيل في الهداية وغيره قوله والعلما في ذلك
خلاف في الروضة في نظر الزمنية الي المسلمة وجهان اصحهما عند الحزالي كالمسلمة
واصحهما عند البغوي المنع فعلي هذا لا تدخل الزمنية علي الحمام من المسلمات وما
الذي تراه من المسلمة قال هي كالرجل الاجنبي وقيل ما يشهد وفي المهمة وهذا
اشبه قلت ما صححه البغوي هو الاصح والصحيح وساير الكافرات كالزمنية
في هذا ذكره صاحب البيان انتهي قوله بعم العبيد والاما وعند الحنفية لا يجوز
للمملوك ان ينظر الي سيدته الا الي ما يجوز للاجنبي النظر اليه منها وعلله في الهداية
بانه محل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح في الجملة وقال المراد
بالنص الاما وقال سعيد والحسن وغيرهما لا يغرنكم سورة النور فانما هي في الاناث
دون الذكور وفي الخادم للزركشي في تعليق الشيخ ابي حامد بعد ان حكي عن النص
ما يقتضيه الجواز ان المنع اصح عند اصحابنا وكذا قال المحاملي الاشبه
بكلام الشافعي ان يحرم والذي اختاره اصحابنا ان كالاجنبي وكذا قاله البغوي في
تعليقه وعبارة البحر ان الاظهر عند اكثر اصحابنا وقال القاضي ابو الطيب في المجرد
والصحيح ان بمنزلة الاجنبي سواء كان مخلا او خصيا او مجبوبا ومن اصحابنا من قال
انه بمنزلة المحرم وهذا غلط انتهي قوله لما روي ان صلي الله عليه وسلم اتي فاطمة
رضي الله عنها الحديث رواه ابو داود قوله وقيل المراد بما الاما قاله سعيد
بن المسيب وابن جبير وسمرة بن جندب وعطا ومجاهد وغيرهم كما مر فان
قيل الاما دخلت في قوله او نسايهن قلنا لا نسلم بل الاضافة الاختصاصية تدل
علي ان المراد الحرايز المسلمات وبه فسر الامام النسفي وفي التيسير مع ان مشترك
الالزام فان الخصم عم الاما ايضا فتامل قوله والممسوحون الذين قطع ذكرهم وخصاهم
علي الحال او الاستثنا قوله وهو ابلغ من النهي عن ابدا الزينة فان قيل انما نهي
عنه لان سماع هذه الزينة اشد تحريكا لها من ابدايها بل الامر بالعكس فليس الخبر
كالمعاينة قوله وادل علي المنع من رفع الصوت في الروضة ليس لعورة علي الاصح
لكن يحرم الاصغا اليه عند خوف الفتنة ووجه كونه ادل علي المنع ظاهر فانه اذا كان

سماع صوت خلاهن للرجال ممنوعا يكون اسماع اصوات انفسهن اولي بالمنع فايدة
قال مكي ليس في كتاب الله تعالي اية اكثر ضمايرمن هذه جمعت خمسة وعشرين
ضمير للمومنات مخفوض ومرفوع قوله بضم اليها في الوصل في الثلاثة ووجهه انها
كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف بالتقا الساكنين انتقلت حركتها
حركة ماقبلها وضم ها التي للتنبيه بعد اي لغة بني مالك رهط شقيق بن مسلمة
قوله وقف الباقون بغير الالف اتباعا للرسم فانها كتبت في المصحف بلا الف
بعدها قوله لما نهي عما عسي ان يفضي الي السفاح وهو النظر وابداوهن الزينة
وضربهن بارجلهن قوله المقتضي للالفة صفة للسبب قوله المودية لخث
الثلاثة من الالفة وحسن الزينة ومزيد الشفقة قوله بعد الزجر عنه اي عن
السفاح قوله بشرع الحد ظرف لنهي قوله مبالغة فيه اي في المنع علي السفاح تقليل
لنهي قوله الحافظ له اي للنسب قوله وفيه دليل الخ غير مسلم بل الامر
للندب قوله تزويج المولية وهي التي تثبت عليها الولاية وينفذ فيها تصرف
الولي قوله عند طلبهما الاولي عندطلبهما وكانه اراد الاشارة الي انه لا يعتبر بطلب
المملوك فقوله ذلك حينئذ اشارة الي وجوب تزويج المولية قوله واشعار الخ
والجواب ان امر النكاح عادة يحتاج الي من يصلح في البين والا فلا ولاية لاحد علي
المراة المبالغة المكلفة عندنا كما لا ولاية علي الذكر العاقل البالغ مع انه من
متناولات الايامي علي اعترافه مقلوب ايايم فحول عن مكانها بتقديمها علي الياء
فصارت ايامي بكسر الميم ثم قلبت الكسرة فتحة واليا الفا قال الجاربردي
وهي لغة طي قال ابوحيان وفي التحرير قال ابوعمر وايامي مقلوب ايايم وغيره
من النحويين ذكر ان ايما وبنيتها جمعا علي ايامي وبتايمي وبتايمي شذوذا يحفظ
ولا ذنه فعالي وهو ظاهر كلام سيبويه قوله وان كنتن افتي منكم جملة معترضة
بين الشرط والجزا وافتي افعل من العتي اي اقرب الي الثبات واياتم جزا الشرط
يقول اوافقات حال التزويج والتايم وان كنت افتي منك فقوله منكم علي طريقة
حرمت النسا سواكم قوله لان احصان دينهم الخ قال الزمخشري ولان الصالحين
من الارقا هم الذين موالهم يشفقون عليهم ويتربصون بهم متزلة الاولاد في الاثرة
والمردة فكانوا مظنة للتوصية بشانهم والاهتمام بهم وتقبل الوصية فيهم بخلاف
المفسدين ولا يخفي ان اتراهم لصلاحهم متزلة الاولاد ولذ معهم لذلك في قرنهم
في التوصية منظور في هذا الوجه فلا مجال لتوهم كلام المصنف له قوله لكن مشروط
بالمشية فلا يرد انا نري من تزوج اقرب وتعلق المشية فيه ارجي حيث نص الله
تعالي بالوعد عليه شان المتزوجين دونهم وكذلك يوجه المآل اذا استقري
قوله اسبابه علي المجاز حيث ذكر المسبب واريد السبب او علي حذف المضاف
قوله ماينكح به كالمحاف واللباس لما يلتحق ويلبس قوله او بالوجه ان التمكن
علي المجاز قوله ماينكح قوله المكاتبة كالعتاب بمعني المعاتبة قوله علي كذا
من مال او خدمة قوله خبره فكاتبوهم بالتاويل المشهور قوله والفا لتضمن
معني الشرط ظاهر علي الابتدا والخبر واما علي الاضمار والتفسير فالفا للتعقيب

لان

لان حق المفسر ان يعقب المفسر والمراد كتابة بعد كتابة فان الموالي كثرة وكذا
في المكاتبة فليس الامر للمولي بالنسبة الي مكاتب واحد فليتامل قوله واحتجاج
الحنفية باطلاقه قال صاحب الكشف المكاتبة تغني عن تقييده بالتنجيم
قلت انما يكون كذلك لو تعين كونها من الكتابة للتاجيل وليس فليس قوله
لان الخالق لا يعلم يكفي لاطلاق لغرض الحنفية ولا يمس لهم الحاجة الي العموم
قوله يمنع صحتها منقوض بالبيع حيث يصح مع الجزعن اداء الثمن في الحال بل الكتابة
في فان مبناها علي المساهلة بخلاف البيع فان قيل المشتري واهل الملك فكان
احتمال القدرة ثابتا وقد دل الاقدام عليهما قلنا احتمال القدرة في المكاتب
اثبت لان المسلمين مامورون باعانته والطرق متسعة استدانة واستقراض
واستيهاب واستغاثة بالصدقات والعشور والكفارات وقد دل الاقدام
عليها قوله وقيل صلاحا في الدين وفي الهداية المراد بالخير المذكور علي ما يقل
ان لا يضر بالمسلمين بالعتق فان كان يضرهم فالافضل ان لا يكاتبه وان كان يصح
لو فعله قوله وضعفه ظاهر لفظا ومعني اما الضعف المعنوي فلان الملايم
للامر بالكتابة المندوبة ان يشترط بالامانة والصلاح كما في الامر بالانكاح واما
الضعف اللفظي فلانه لو اريد به مالا فكما قال الزجاج انه لو اراد به المال لقال
ان علمتم لهم خيرا وفيه ان اللام في مثله تفيد الاختصاص التمليكي ولا ملك للمماليك
وكلمة في رعاية عن الدلالة علي الملك فقد يكتب المملوك مالا وتخفيه عن مولاه
ويعلم به مولاه ويسامحه ولا يضيعه ويرضي ان يعطي له المال ويعتق وذلك
مشاهد معلوم قوله او للموالي بان يبذلوا لهم قال الدميري في شرح المراد
بالاتيا في الاية التزام المال لا بذله كما في ذلك فظاهر عبارة المنهاج ان الواجب
احد الامرين الحط الدفع وقيل الاتيا اصل والحط بدل والاصح المنصوص في الام
ان الحط اصل والاتيا بدل انتهي وظاهر كلام المص علي خلاف الاصح المنصوص في الام
لكن يرد علي ما نص عليه انه لو كان المراد الحط لكانت العبارة ضعوا عنهم وانه لا يقال
للمحطوط عن المكاتب مال الله الذي اتاكم فان ما اتاه الله هو الذي يحصل في يده
ويملكه والمحطوط سيما الذي يجبر علي حطه ليس علي شرف الحصول حتي يكون من
مجاز المشارفة قوله ما يتمول الظاهر ان العايد محذوف اي ما يتمول به يقال
تمول اي صار ذا مال في المنهاج والاصح انه يكفي ما يقع عليه الاسم لانه لم يرد
فيه تقدير قوله وقيل ندب له عطف علي قوله امر للموالي وهذا الوجه هو
المختار عند الحنفية قوله واعطايهم سهمهم وهو الذي تضمنه قوله تعالي وفي
الرقاب قوله كالداين والمشتري يعني ان الذي اشتري من الفقير فاقبضه
من مال الزكاة وان كان المشتري غنيا قال الجاربردي مذهب الشافعي
ان اعبد المكاتب الي الرق او اعتق من غير جهة الكتابة عدم المدفوع اليه الا ان
يلتقت قبل العتق وانما وجب الرد حينئذ لانه علم بطريق التبين ان ما صرف
الي المكاتب لم يقع الموقع اذ لم يترتب عليه الغرض المطلوب انتهي وظهر من ذلك
ان المراد من قوله تحل للمولي وان كان غنيا انه يحل له اذا لم يرق المكاتب ولم يعتق

من غير حجة الكتابة الا ان تعليل المضم بقوله لانه لا ياخذ صدقة لا يساعده فتامل
ويصح فيما سبه علي الدابن والمشتري وكذا الاستدلال بحديث بريره رضي الله
عنها فانها عتقت من غير حجة كتابتها فتامل هذا وعندنا يطيب ذلك للمولي ان عجز
بعد الاداء التبدل الملك فان المولي يملكه صدقة والمولي عوضا عن العتق وان عجز
قبل الاداء فكذلك يطيب له واما عند محمد فانه بتبدل الملك عنده بالعجز واما
عند ابي يوسف فانه لا خبث في نفس الصدقة وانما الخبث في فعل الاخذ لكونه
اذلالا ولا يجوز ذلك له من غير حاجة والاخذ لم يوجد من المولي **قوله** سئل
للاكراه فانه لا يوجد بدونه قال مولانا العلامة علي تقدير التسليم يكون سببا
للترك لا للذكر قلت لا محال للمنع لظهور ان الاكراه يكون علي خلاف الارادة
والاختيار المقصود اظهاره لا تمشية لتمسك من ابطل المفهوم بهذه الاية
حيث لا يمكنه ان يقول لو اعتبر المفهوم يلزم جواز الاكراه اذ المراد من التحصن
اذ لا يتصور الاكراه دون ارادته وخلاصته منع من تقول ان لهما مفهوما مستندا
بما ذكره وظهر مما ذكرنا ان كلام مولانا العلامه متضمن لمقابلة المنع بالمنع ثم سياق
المضم لا يخلو عن التعرض لبيان سبب الذكر فان في قوله وابيا ان علي اذا المخ اشاره
الي ذكر الشرط للتنبيه علي غرابته فتامل **قوله** اي كان لمن اعترضه ابو حيان بانه
يلزم ان لا يوجد في جواز الشرط ضمير يعود علي اسم الشرط قلت لا محذور في
لزومه وما الدليل علي وجوب تحقق ضمير اسم الشرط في الجزا فالذي يجب في انعقاد
الشرطية والجزايية هو كون الاول سببا للثاني مع ان التقدير فان الله من بعد
اكراههم اياهن فليكف الضمير المقدر في الربط ان كان ولابد وما قاله مولانا العلامة
ان جواب الشرط محذوف اي فعليه وبال اكراههن لا يتعدي اليهن ارتكاب اصاد
بلا ضرورة تدعوا اليه **قوله** واوجب عليه القصاص بمعني علي مذهب زفر
والشافعي فانه يجب القصاص علي المكره والمكره علي مذهب الشافعي وعلي
الكر بفتح الراء علي راي زفر واما علي مذهب ابي حنيفه ومحمد فيجب علي المكره
بكسر الراء **قوله** واوضحت فيهما الاحكام لا يبعد ان يشتر به الي الوجه الاخر الذي
ذكره الزمخشري وهو ان يكون مبنيات من الحذف والايصال او مبنيا فيهما
قوله اولانها بينت الاحكام فالاسناد مجازي فالمبين حقيقة هو الله تعالي
قوله وقيل المراد عطف علي قوله يعني الايات التي بينت **قوله** تدركها الباصرة
اولا تشعر بادراكها اياه بل تنطن انها لا تدرك الا الالوان **قوله** وقد قري به
لا ادري من قرابه لعم قرا علي بن ابي طالب وابو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد
بن علي وغيرهم نور فعلا ماضيا والارض بالنصب **قوله** فانه تعالي نورها تقليل
لصحة اصلاق المنور علي الله تعالي **قوله** بالكواكب وما يفيض عنها يعني نور السموات
بالكواكب والارض بما يفيض عنها **قوله** او بالملايكة والانبيا علي التوزيع ايضا
لكن المراد بالنور هنا العقلي وعلي الاول الحسي **قوله** من قولهم للرييس الفايق
فيه بحث فان هذا من المبالغة في التشبيه او الاستعارة المصرحة والنور بمعني
المنير ليس كذلك اذ لا يتحقق التجوز حينئذ بل يكون من المبالغة في التشبيه لكان

ذكر

ذكر طرفي التشبيه ويمكن ان يقال قوله او مدبرها عطف علي قوله نورها علي المعني
فيكون استعارة تبعية استعير النور للتدبير لعلاقة المشابهة في سببية الاهتدا
ثم استق منه المنور بمعني المدبر **قوله** من قولهم بيان لمصحح الاستعارة حيث يفهم
من جواز اطلاق النور علي التدبير لعلاقة المشابهة المذكورة ولا يبعد ان يكون
في قوله علي تجوز هذا والاولي ان يقال كلام المضم مبني علي ما ذهب اليه بعض
المحققين ان الاستعارة يكون للمفهوم فالاسد في قولنا رات اسدا بري استعير
لمفهوم الشجاع ثم اطلق علي زيد فكذا النور يستعار لمفهوم المدبر والموجد مثلا ثم
يطلق علي الله تعالي والتفصيل في كتب البلاغة **قوله** فالنور ظاهر بذاته ظاهره
كونه بيانا للعلاقة كون المستعار وهو النور والمستعار له وهو الوجود فان قيل
قوله واصل الظهور هو الوجود يابي عن ذلك فان الاصالة ينبغي ان تكون في المشبه
به لا المشبه قلنا اللازم في المشبه به هو الاعرفية بوجه الشبه لا الاصالة فيه
قوله او الذي يدرك يعني به تدرك السموات والارض عطف علي قوله منور
السموات بل علي قوله نورها علي المعني كما نبهت عليه فهو استعارة تبعية ايضا
والقول بانه عطف علي كيفية لا صحة له اذ قوله لتخلقها بديا باه فانه حينئذ
يدل علي ان اطلاق لفظ النور علي هذا المعني ليس بالاصالة فان قيل فلا يكون
علي التقدير الاول حينئذ في الكلام تجوز لكونه من باب المبالغة في التشبيه قلنا
قد سمعت جوابه **قوله** من حيث تعليل لصحة اطلاق النور عليه تعالي من هذا
الوجه **قوله** لتخلقها به فان ابصارها بسببه فاطلاقه عليها من المجاز المرسل **قوله**
اولمشاركتها فيكون استعارة بعلاقة الشبة **قوله** في توقف الادراك عليه اي كل واحد
منهما لا علي النور اذ لا معني له **قوله** لانها اقوي ادراكا يعني من الباصرة فيكون اطلاقه
عليها اولي من اطلاقه علي الباصرة للمشاركة المذكورة **قوله** يدرك بقسميها
بخلاف الباصرة **قوله** الموجودات والمعدومات بدل من الجزييات بيان لها وبه
يظهر التفاوت بين الباصرة والبصيرة في ادراك الجزييات فان الباصرة ايضا
تدركها لكن لا علي هذا الوجه من العموم **قوله** وتغوص في بواطنها ولا كذلك الباصرة
قوله فهي ايضا من سبب يغيضها عليها فهو اولي باطلاق النور من البصيرة
وما ذكر المضم هنا تلخيص لما حرره الامام الغزالي في كتابه المسمي بمشكاة الانوار
وقد الفه للتفسير هذه الاية الكريمة لتغيير ما لما في ذلك الكتاب **قوله** ويقرب
منه قوله ابن عباس قال الطيبي قول ابن عباس من واد وهذا من واد فان
قول خير الامة رضي الله عنه من وادطور سينا وهذا من واد يهيم فيه ابن
سينا قلت ولكن لكل الحال ولعل ما قاله رحمه الله قوله للدلالة علي سعة
اشراقه فانهما مثلان في السعة قال الله تعالي وجنة عرضها السموات والارض
ويجوز ان يقال قد يراد بالسموات والارض العالم باسره كما يراد بالمهاجرين
والانصار جميع الصحابة فيجوز ان يكون هناك كذلك بل هو الظاهر **قوله**
ثاقب اي منفذ او مضيء **قوله** وزهر بفتح الزاي اي بهجته وحسنه او مضمتها
اي بياضه وحسنه **قوله** كمريق وهو العصفر كذا فسره لكن في القاموس المريق

بكسر الراء هو الذي اخذ في السمن من الخيل وفسر بالعصفر المريق بفتح الراء الكثيف بفتح الباء **قوله** او بعض ضوبه عطف على الضمير المستتر في يدفع **قوله** ويدل عليه اي على انه مهموز من الدر **قوله** كشريب وسكير وفسيق وسكيت **قوله** وقد قري به اي بكسر الدال **قوله** مقلوبا اي مقلوبا همزة يا قرابه الزهري ولقد اغرب من قال اي قلبا مكانيا بان قدمت الهمزة ساكنة على الراء وهي قراءة غريبة انتهى **قوله** بان رويت متعلق بابتدا **قوله** باليا والبنا المفعول على اسناد الفعل الى ضمير المصباح بحذف المضاف اي مصباح الزجاجة **قوله** بل بحيث يقع عليهما طول النهار قال مولانا العلامة يرده ما دل عليه الحديث من انه لا خير فيهما ان اشراق الشمس عليهما دايما يحرقهما قلت ليس بثابت قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن الحجر لم اجده ولين سلم فمحموله للامكنة غير ثابت بل غير صحيح فان ما ينبت في الاقليم الخامس والسادس والسابع من الاشجار لا يتاثر من اشراق الشمس عليه تاثيرا مفرطا كما يشاهد فمحل الحديث ينبغي اشجار الاول والثاني من الاقليم **قوله** تعالى ولم تسسه نار جملة حالية معطوفة على حال ولو في هذه الحال التي يقتضي انه لا ينتفع مس النار له كذا قاله ابو حيان قلت ولك ان تجعل الواو حالية لا عاطفة اي معروضا انتفاء مس النار له **قوله** وفرط وبيصه بالمهملة يقال وبص يبص ربصا ودبيصا اي لمع وبرق **قوله** زاد في انارته صفا الزيت زاد هنا مستفد وقوله صفا فاعله **قوله** وقد ذكر في معنى التمثيل اي التشبيه كان تشبيهها تمثيليا اولا وعبر بالتمثيل موافقة له لقوله تعالى مثل نوره دل عليه الايات البينات يعني ايات هذه السورة الجليلة او ايات الذات على ما يرد في كلامه اشارة الى انه تشبيه تمثيلي شبهة الهيبة المنتزعة من امور متعدده بمثلها وذكر النون للتنصيص على ما هو العمدة في التمثيل **قوله** من المهدي متعلق بكل من قوله ما تضمنه ومن قوله مدلولها **قوله** او تشبيه مفرق لا تمثيل **قوله** وانما ولي الكاف المشكاة يعني وكان حقها ان يليها المصباح **قوله** لاشتمالها عليه فكان كانها دخلت عليه **قوله** وتشبيهه به اوفق من تشبيهه بالشمس يعني اوفق لمقتضى المقام اذ المقصود كما علمت وصف المهدي الكامل المحفوف بظلمات الاوهام وهو يحصل بتشبيهه فان نور الشمس لا يكون محفوفا بالظلمة بل اذا ظهر ظهر خالصا واذا غاب غاب كذلك وما حصل منه في بيت مظلم لا يكون على الكمال **قوله** وهي الحساسة يعني الحس المشترك **قوله** بالاشيا الخمسة متعلق بتمثيل **قوله** لان محلها كالكري بكسر الكاف وكان الظاهر ان يقول لانها كالكرة وجهها الى الظاهر الخ فان قوله محلها كالكري يوهم ان المقصود تشبيه محلها لا تقسيمها بالمشكاة والقول بان لفظ المحل مقحم وجمع الكري لتعدد المراد وتكلف لا يوافق ما خذ كلامه ايضا **قوله** لا يدرك ما وراءها اي ما وراء نفسها بل تدرك امامها **قوله** لتناديها اي لتنادي المنكرة واللام متعلقة بما في الكاف من معنى التشبيه **قوله** التي لا تكون

شرفية

شرفية صفة الزيتونة **قوله** لتجردها اي تشبيهها بها لتجردها **قوله** بما يكون تخييرا اي ترتيبنا لا مدخل له في التمثيل **قوله** او تمثيلا عطف على تخييرا اي لا يكون تخييرا بل تمثيلا وتشبيها لصلاة المومنين لجمعها بين انواع العبادات بالمساجد اولا بد انهم بها وهذا على تقدير ان يكون قوله تعالى مثل نوره الاية تمثيلا لما نور الله تعالى به من قلب المومنين على ما مرت الاشارة اليه فشبه قلوبهم الموضوعة في ابدانهم بالمشكاة الكايته في المساجد **قوله** اذ المراد يعني بالمشكاة **قوله** بلا اعتبار وحده ولا كثرة فلا ينافيه وحده الصيغة اذ العبرة للمعنى **قوله** وفيها تكرير حتى لفظ فيها **قوله** مثل سجوا في بيوت في هذه الجملة مرتبة على ما قبله الا انه ترك الفا للعلم به كما يقال فيريد عوك اي فانه يدعوك **قوله** او يصلون على ان يكون لتنسيق مجازا عن الصلاة **قوله** بالغدوات والعشيات الجمع باعتبار كثرتها لكثرة محالها من الايام لا كثرتها في كل يوم وتخصيص هذين الوقتين بالذكر لانها وقتا الاستراحة والاشتغال بالبيع واكثر في الاسواق فاذا حضروا ه المساجد فيهما فلان يحضروا في غيرهما اولى **قوله** والغدو مصدر قال في سورة مريم عد الغدو جمع غداة كقنى وقناة وذكر كونه مصدرا بكلمة التمريض **قوله** المطلق للوقت والمراد وقال الغدو كما ينبه عليه بقوله بالغدوات **قوله** وهو جمع اصيل قال الزمخشري جمع اصل وهو العشي وذكر في الاساس في اصل عنده ليس جمع اصل بل هو اسم مفرد كالقتيل وكلام الجوهري يكون حجة عليه **قوله** على اسناد الى احد الظروف الثلاثة يعني له فيها بالغدو وعلى زيادة الحروف المجازة فتبقى الاول الاسناد على حقيقته **قوله** ورفع رجال بما يدل عليه ويجوز ان يكون رفعه على انه خبر مبتدا محذوف المسبح رجال **قوله** على اسناده الى اوقات الغدو وعلى زيادة الباء وجمع الاوقات مسبحة بفتح الباء مجازا اسناده الى ضمير التسبيحة الدال عليه يسبح على معنى مفعل التسبيحة ويجيء في هذه السورة تفسيرهم **قوله** تعالى ليحكم بينهم على البنا للمفعول بانه مسند الى ضمير مصدره على معنى ليفعل الحكم **قوله** ان اريد به مطلق المعاوضة رابحه او غير رابحة **قوله** او باقراد ما هو اهم فيكون من التخصيص بعد التعميم **قوله** وقيل المراد بالتجارة الشرا فليس فيه تعميم بعد التخصيص ولا عكسه **قوله** لانه الغالب فيهما الظاهر لا نها غالب فيه اي لفظ التجارة غالب في الجلب وان كان في اصل الوضع لا يختص به **قوله** وفيه ايما الى انهم تجار انما قال ايما اذ يجوز ان يكون من قبيل علي لاحب لا يهدى بناره اي لا تجارة ولا البها لكن الظاهر تعلق النفي بالقيد فقط **قوله** عد الامر اي عدة الامر **قوله** من توقع النجاة الاظهر بين توقع النجاة **قوله** احسن ما عملوا قال مولانا العلامة واد ناه المندوب واحترز بالاحسن عن الحسن وهو المباح اذ لا جزا له قلت يلزم حرف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف المضاف فانه كثير شايع وايضا مقام الترغيب يقتضي الاهتمام بشان الجزا وحسن اعمالهم معلوم فان المراد عملوا ما سبق ذكره ولا يشك في حسنه **قوله** على ضد ذلك اي ضد حال المومنين **قوله** اي العطشان في القاموس ظمي كفرح عطش واشد

العطش ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب هنا ولعله لم يثبت عند المصنف قوله
وتخصيصه اي تخصيص الظمآن بالذكر مع غير الظمآن ايضا يحسبه ماء قوله
لتشبيه الكافر به خبر المبتدا وكلامه يتضمن الاشارة الاشارة الى ان التمثيل
تشبيه مفرق قوله لم يجده شيأ يجوز ان يكون شيأ بدلا من الضمير يجوز ان
يكون شيأ بدلا من الضمير ويجوز ابدال النكرة بلا لغت من المعرفة اذا كان مفيدا
سرح به الرضي اوحالا قوله مما ظنه ان ما اوموضع ما قيد به دفعا لما يتوهم
من التناقض بين قوله جاءه ولم يجده فان الاول يقتضي الوجود وفيه اشارة
الى ان التوهم في قوله توهمه ما ليس مقابل الظن بل مقابل اليقين قوله
عقابه اوذا بانيته وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود البيان حال
المشبه وهو الكافر وهو الظاهر ان يكون من تتمة وصف السراب والمعنى ووجد
مقدور الله تعالى عليه من هلاك بالظمأ عند موضع السراب فوفاه ما كتب له
من ذلك وهو المحسوب له والله تعالى معجل حسابه لا يؤخره عنه فيكون الكلام متنا
سبا اخذ البعض بحز بعض وتعود الضمائر الى شيء واحد قوله روي الفاء تولت
الخ باباه ظاهر قوله والذين كفروا الآية لا يكفي دخوله فيه دخولا اوليا قوله
فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب قال مولانا العلامة يرد قوله ووجد الله
عنده لان الاعمال الصالحة لا يكون في عاقبتها وخامة وان لم تكن نافعة
مع الكفر قلت ليس فيه ما يدل على ان سبب العقاب هو اعمالهم الحسنة
بل وجد انهم عقاب الله عنده بسبب قبائح اعماله لكن لما كانت اعمالهم مقرونا
بعضها ببعض في الكتاب فلما حوسب جعل بعضها هبا منثورا وعوقب ما بعض
الاخر قال ووجد الله اي عقابه عنده مع انه مشترك فانه فسر قوله تعالى
ووجد الله عنده بقوله اي يبطل حسناته ويبقي عقاب سيئاته معدا له عند
فذومه والجواب الجواب قوله فانها كالظلمات في الدنيا يمكن ان يعتبر على عكس
هذا وبدء قوله صلى الله عليه وسلم الظاهر ظلمات يوم القيمة فتكون ظلمانية
اعمالهم في القيمة مشبهة مظلمات اخروية ممنا والتشبيه بالسراب ملحوظا فيه جانب
جانب الدنيا وجانب الاخرة فمصح التقسيم والله الموفق قوله والجملة صفة اخرى
اي صفة قوله بغشاه موج والصفة الاولى لحي قوله من الاولى يعني قوله كظلمات
على رواية قبل بتنوين سحاب قوله اوباضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه
لا ينونه قوله كقوله اي قول ذي الرمة قوله اذا غير الناي اي البعد ويروي
المهجر بدل الناي قوله رسيس الهموي اي ثابت الهموي فمنوه من اضافة الصفة
الى الموصوف قوله والضمائر يعني في قوله كظلمات على رواية قبل بتنوين
سحاب قوله اوباضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه لا ينونه قوله
كقوله اي قول ذي الرمة قوله اذا غير الناي اي البعد ويروي المهجر بدل
الناي قوله رسيس الهموي اي ثابت الهموي فمنوه من اضافة الصفة الى الموصوف
قوله والضمائر يعني في قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها قوله لم تعلم لعلم
علما يشبه المشاهدة اشار الى ان الرؤية هنا علمية لا بصرية وان اطلاقها على

الاول بطريق الاستعارة بعلاقة الشبه واليه اشار بقوله في الاساس وفيه نظر
قوله بالوحي متعلق بتعلم قوله ومن لتغليب العقلا قال مولانا العلامة من
لاسناد التسبيح فلا حاجة الى التغليب قلت ظاهر ان من على ما اختاره ليس
حقيقة في ذلك المعنى العام بل هو مجاز فيه فيكون الاطلاق بطريق التغليب ولو
سلم فمن ابين ثبت اولوية مجازه من التغليب مع شيوعه وكثرته حتى يقال
لا حاجة الى التغليب قوله والملائكة عطف على قوله اهل السموات والعجب من
يجوز عطفه على تغليب جزما في الثقلان على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور
مطلقا لانه ليس متعارفا في عبارات المولفين مع ان اللام الداخلة على تغليب
القليلة ولا كذلك الداخلة حينئذ على الملائكة فانها للاختصاص قوله مما يدل
عليه اي على تنزيه ذاته متعلق بقوله منزه قوله والدليل الباهر يعني من
جهة اشتماله على الصنع الظاهر قوله ولذلك اي لما اشتمل عليه الطير من
الصنع الظاهر والدليل الباهر قيدها بقوله صافات تنبيها على مكان ذلك
الصنع والدليل قوله باسطة احتمالها تفسير لقوله صافة قوله بما فيها من القبض
والبسط البالملابسة اي ملتبسة بما فيها من قوة قبض الاجنحة وبسطها او للسببية
متعلقة بصافة قوله اوطبها بلسان الحال قوله لقوله تعليل لتعيين ضمير اللفظ
الدليل الفاعلية علم الى ضميره ايضا في قوله قد علم فقوله والله عليم الاية تعميم
بعد التخصيص قوله في الدلالة على الحق والميل الى النفع لا ينبغي ان يفهم منه ان
الاول اشارة الى ما اريد بلفظ التسبيح والثاني الى المراد بلفظ الصلاة وهي السوال
والدعا فان ذلك ليس من شان الاستعارة التمثيلية قوله على وجه يخصه متعلق بكل
واحد من الدلالة والميل والمقصود الاشارة الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه وصلاته
قوله بحال من علم ذلك اي ما ذكر من صلاته وتسبيحه ومساق كلامه يدل على
استعارة تمثيلية لا تبعية فيكون كل من قوله علم وصلاته وتسبيحه باقيا على
حقيقته وتستعار الهمية المنتزعة من تلك الجملة للهمية المنتزعة قوله مع انه لا يبعد
الخ هذا ظاهر على تقدير ان يراد بكل كل من الطير او كل من الملائكة والثقلين والطير
واما ان اريد كل ما في السموات والارض فاستقامته مبنية على صحة الجمع بين الحقيقة
والمجاز وهو جايز عند الشافعية قوله من حيث انها ممكنة الخ علام علي سبيل التنزيل
وارخا العنان للخصم والا فقاعدة اهل الحق انه لا علية عليه ولا شرطية بين الممكنات
والكل مستند الى الله تعالى ابتدا قوله فانهما تزجيها كل احد ولا يقبلها لقلتها قوله
بان يكون قزعا اي قطعا متفرقة جمع قزعة قوله صح بيمنه اي لفظ يمنه وانما يحتاج
الى هذا الحذر اذا كان السحاب مفردا واما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه قوله
يشبه الجبال وقيل جبال مجاز على الكثرة يقال فلان يملك جبالا من ذهب وعنده
جبال من العلم قوله بيان للجبال يعني انه من هنا بيانية صفة الجبال وفي الاولين
للابتدا قوله من جبال فيها يعني ان قوله من جبال بدل اشتمال باعادة الجار
على احد التفسيرين لبدل الاشتمال قوله ويجوز ان تكون من الثانية الخ فعلى الاول
يكون المعنى ينزل من السما من جبال فيها بعض برد قوله والمشهور يعني بين

ينزل بعض جبال من برد ومن ان شاء
ينزل كلها فلا ينزل
من السماء

اهل الفلسفة قوله ويتولد منه المطر بان ينقلب الهواء ماء قوله او الثلج بان يجمده البرد بعد الانقلاب قبل الاجتماع ولم يذكر البرد لان شدة البرد تمنع عن الاجتماع قوله واليه اشار اي الى استناده الى ارادة الواجب قوله وقرئ بالمد بمعنى العلو اي علو الشان في قوة الصوت والصفاء قوله على زيادة الباء للتاكيد وقيل الظاهر ان تكون الباء بمعنى من كما جاء في قول الشاعر شرب النزيف ببرد ماء الحشرج اي من برد ويكون المفعول محذوفا اي يذهب النور من الابصار قوله والنور بمعنى نور القمر والكواكب قوله لمن يرجع الى بصيرة اشار الى ان الابصار جمع بصر بمعنى نظر القلب قال الجوهري البصر العلم وبصرت به علمت فلا وجه لقول مولانا العلامة والتنبيه بالمذكر اشارة الى ان المراد بالدابة ليست للتانيث وانما هي علامة للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله هو جزء مادته فالتنكير للافراد النوعي اي خلق كل فرد نوع من الدواب من ما يختص بذلك النوع قوله او مخصوص فالتنكير للافراد الشخصي اي خلق كل فرد منها من ما يخص مخصوص بذلك به وهو النطفة قوله فيكون تنزيلا للغالب منزلة الكل جواب سوال وخلاصة ان كلمة كل للتكثير وتخصيص هذا الوجه للتوجيه لشهرته في امثال هذا المقام وجوز مولانا العلامة اي يراد من الدابة ما يخلق بالتوالد بقرينة من ما اي من نطفة كما اريد من الشيء في قوله تعالى من الماء كل شيء حي ما به الحياة بقرينة حي قلت لا يشبه هذا ذاك فان المخصص فيه لغت والنفت يكون للتخصيص بخلاف ما نحن فيه فان علم المخاطب بالنسبة انما يوجد بعد الاخبار فلا يصلح ما هو في معرض الخبر مخصصا فتامل قوله وقيل القايل هو القفال واشار الى ضعفه لان مقام الاستدلال على كمال القدرة يقتضي تعلقه بخلق كما لا يخفى قوله على الاستعارة بمعنى التبعية وقال مولانا العلامة وليس من قبيل ذكر المقيد واراد المطلق كما اذا ذكر المشرف واراد به الشفقة مطلقا لان خصوصية الزحف مقصودة قلت لو سلم ذلك فتعلق على بطنه بقوله بمشي المراد به مطلق النقلة بمعنى الزحف قوله او المشاكلة قال مولانا العلامة المشاكلة المبدعية لا يصار اليها عند صحة الاستعارة البيانية قلت لبلة شعري ما المانع عنها فالمشاكلة جامعية للحسن الذاتي والعرضي ليست بدنية محضة كل علم في مقامه فلا اقل من ان لا يكون ادنى حالا من الاستعارة مع انه لا مجد في ذلك محتملات الكلام بعد التنبيه على قوة ما قوي منها بتقديم ذكره او بطريق اخر قوله فان اعتمادها اذا مشت على اربع قال مولانا العلامة لا يخفى ما فيه التعسف قلت لا تعسف اذا ثبت ان اعتمادها في المشي على اربع ويرد عليه ذو اربع واربعين رجلا فان اعتمادها في مشيه ليس على اربع فقط كما يشاهد وجوابه انه لا مذمة يلحق بالعدم والحق ان المصنف كان غنيا عن الاعتذار بمثل هذه الاعتذار اذ لا اعتبار للمفهوم العدد في مذهبه وانه عند فاقد يكون النفي النقصان كالمشي على الثلاثة هنا دون الزيادة كما تقرر وذكر ذوات الاربع بعد حصول المقصود بذكر من يمشي على اثنين لما كانت مكان الاهتمام لاشتمالها على المنافع الجمة في حق الانسان وتذكير الضمير يعني في قوله منهم حيث لم يقل منها قوله لتوافق التفصيل الجملة اراد بالتفصيل قوله من يمشي وبالاجمال قوله منهم لا دابة كانوا توهم واعترض بان الموافقة للاجمال تحصل بلفظة ما قوله والترتيب

التقديم ما هو اعراق في القدرة قال الزمخشري وهو الماشي بغير الة مشي قال مولانا العلامة معناه الفصول على ان المشي في الاول مستفاد للوقف قلت الزحف من غير الة زحف مثل الذي من غير الة في الدلالة على كمال القدرة فلا عقول فمراده بالمشي الزحف قوله نزلت في بشر المنافق وقد تقدم تفصيل القصة في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية من سورة النساء قوله عن قبول حكمه اي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم او حكم الله ورسوله وتوحيد الضمير لان حكم رسول الله هو حكم الله تعالى ونظيره قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه قوله وسلب الايمان عنهم متوليهم قال مولانا العلامة عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل الامر بالعكس قلت فرق بين العدم والسلب والمراد الحكم بانتفاء اسم الايمان لظهور امارة التكذيب الذي هو المتولي قوله وذكر الله لتعظيمه لدلالته على ان الدعوة الى الرسول دعوة الله تعالى قال مولانا العلامة رد على الزمخشري ليس هذا طريقة الابدال قلت ليس المثال الذي ذكره العلامة من الابدال في شيء فان طريقة العطف للتفسير وفايدته ها افادة التعظيم قوله والدلالة على ان حكمه الخ انما يظهر تلك الدلالة اذا اعيد الضمير مجردا الى الله ورسوله واما في مجرد ذكر الله فلا قوله اذا كان الحق عليهم لعلمهم الخ قيده به لانه كذلك كان في سبب النزول والمقصود شرح قولهم كما صرح به المض ثم اذا كان اعراضهم اذا علموا ان الحق لخصومهم وانك لا تحكم لهم متعلق الذم وسبب السبب اسم الايمان عنهم فلا يكون كذلك اذا تردد وا ولم يسلموا الطريق الاولى وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله وهو للتولي الخ يعني هذا القول وهو الجملة الشرطية شرح لتوليهم المذكور مجملا وتصدير الجزاء باذا الفجائية مبالغة فيه قوله اولم زعنين لانه في معنى مسرعين في الطاعة قوله وتقديمه للاختصاص مع مراعاة الفاصلة قوله اضراب عن الخبرين الاخيرين قيل رد على الزمخشري حيث قال ثم ابطل خصمهم خيفة حيفة بقوله اولئك هم الظالمون ووجه الرد انه لا يلزم ابطاله لتعين القسم الاول والمقام مقامه وفيه تامل وفي كلامه المض اشارة الى ان ام متصلة قال الطيبي الحق ان هذا اضراب عن نفس التقسيم يعني دع التقسيم فانهم هم الكاملون في الظلم الجامعون لتلك الاوصاف فذلك صدوا عن حكوفتك بدل عليه باسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله لا منصب نبوته وفرط امانته يمنعه لانهم يستترون اليه ان كان الحق لهم قوله وظلمهم يعم الخ جواب عما عسى ان يقال كيف يكون هذا تبيينا للقسم الاول وهما مختلفان فان المعرض بغاير الظلم فاجاب بان الاختلاف في المفهوم دون الذات وللثاني بكفي لعرضنا هنا قوله يعني الاتيان بضمير الفصل قوله بلايا يعني بالوصل بعد الهمزة فالجمهور قرا وابيا ملفوظة بعد الهمزة قوله بسكون الهمزة مع كسر القاف فشبه تخفة بكيف وخفف اي سكن المكسورة في حواشي الكشاف او هو مجزوم بالشرط والهمزة ضمير الله ونقل عن ابن الانباري انه لغة يقولون لم ارزيدا بسكون الراء يسقطون الحرف للجزم ثم يسكنون ما قبل قوله اي المطلوب منكم طاعة معروفة قال العلامة التفتازاني قوله طاعة معروفة لتعليل النهي ومعناه هذه الحقيقة معروفة منكم ومن غيركم وارادة الحقيقة هو الذي سوغ الابتداء بها مع تنكير لفظها لان العموم الذي تصلح له كما قالوا

من اعراف المعارف ولم تعرف بالليل لئلا تظن انها المهدي ذكري اوخوه والمعنى ان الطاعة
وان اجتهد العبد في اخفائها لا بد ان تظهر مخايلها على شمايله وكفى المعصية لانه
ما اسر عبد سريرة الا البسه الله تعالى رداءها رواه الطبراني عن جندب رضي الله عنه
وروي مسدد عن عثمان رضي الله عنه قال لوان رجلا دخل بيتا في جوف بيت فادمن
هناك عملا اوشك الناس ان يتحدثوا به وما من عامل عملا الا كساه الله تعالى رداء عمله ان
كان خيرا فخير وان كان شرا فشر ولابي يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لوان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج
الناس كان من كان قوله وعلى الحكاية متعلق بتبليغ اي على حكاية قول الله تعالى لجبريل
والا لقال واطيعوني قوله مبالغة تعليل للامر بتبليغه على الحكاية يعني للمبالغة في تبكيته
فان عنوان الرسالة تقتضي وجوب الاطاعة بخلاف مالو قال واطيعون قوله على محمد
الاظهر على الرسول قوله والامة يعني امة الاجابة على مذهب من لا يخص الخطاب
الشفاهي للموجودين في زمنه صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يراد امة الدعوة الموجودون
في زمنه فيعم الخطاب المنافقين ايضا ولا يخص المؤمنين فكلمة من للتبعيض حينيذ كما
في عصمة منكم قوله ومن للبيان يعني على التقديرين ان اريد بالامة امة الاجابة
والا فعلى التقدير الثاني وفي الاية تنويع خطاب خاطب القسمين على تقدير المتولي ثم
صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين الثابتين وهي كالاعتراض بين المتخاطفين وفايدته
انه لما ذكر انه ينبغي ان يامرهم بالطاعة كفاحا ولا يخاف مضرتهم اكده بانه هو الغالب
ومن امن به اوومن معه فانى للخوف مجال قوله وهو جواب قسم مضمر الخ ومعمول وعد
محذوف اي استخلافكم وبمكن دينكم وتبديل خوفكم بالامن دل عليه جواب القسم المحذوف
قوله فاظهرهم اي عليهم قوله وخلافة الخلفا الراشدين خلافا للرافضية خذلهم الله
تعالى قوله اذ لم يجتمع الموعود يعني الاستخلاف والتمكين والامن والموعود عليه يعني الايمان
وعمل الصالحات فان قيل هذا يخالف لما صرح انفا من للبيان لان مقتضاه ان لا ينحصر الموعود
والموعود عليه في الخلفا بل يعم المخاطبين كلهم قلنا الاية من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا فلا مخالفة
فافهم قوله وقيل الخوف من العذاب اي في الدنيا قوله او استيناف ببيان المقتضي ويجوز
ان يكون لبيان النتيجة اي يبعد وثني امين قوله ومن كفر الظاهر والله اعلم انه عطف على
مقدر اي فمن امن فاولئك هم الفايزون ومن كفر الاية قوله ولا يبعد عطف ذلك المقدر فيه
اشارة الى جواز عطفه على قوله يعبدني الخ على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ويجيء منه
الخطاب قوله منكم ففيه تخصيص بعد التعميم او على مقدر اي فاعملوا واعبدوا قوله فيكون
تكرير الامر يعني على هذا الاحتمال قوله او المدرجة هي فيه يعني القول الذي اندرجت
هي فيه وهي قوله اقيموا الصلاة الاية قوله كما علق به المهدوي في قوله وان تطيعوه تهتدوا قوله
ولا تحسبن يا محمد هكذا في اكثر النسخ والظاهر ان الواو زايدة قال ابو حيان التقدير لا تحسبن
ايها المخاطب ولا يندرج فيه الرسول وقالوا هو خطاب للرسول وليس بجيد لان مثل هذا الخطاب
لا يتصور وقوعه منه عليه الصلاة والسلام قلت الاية جميعها للتعريض من باب اياك
اعني فاسمعي يا جارة قوله وفي الارض صلة معرضين وفايدة التقييد تقوية حكم التمهي
والانكار قوله على ان الضمير فيه لمحمد صلى الله عليه وسلم قدم لهذا الوجه تنبيها على قوته

من

من حيث ان الاصل توافق القراتين قوله في الارض احدا يعجز الله تقديم قوله في الارض
لتحقيق مفعوليته ولهذا الوجه اولى مما يليه لسلامته من الحذف قوله اولا تحسبوهم
اي ولا تحسبوا القسم قوله عطف عليه من حيث المعنى فلا يلزم عطف الاخبار على الانشا
وقيل عطف على مقدر اي فهم مقهورون في الدنيا بالاسر والقتل او فهم مقدور عليه
ومحاسبون قال صاحب الكشف وجعله حالا على معنى لا ينبغي الحساب لمن راه النار كانه
قيل لا تحسبنهم كذلك فهذا الحساب وقد اعده النار والعدول للمبالغة في التحقيق وجه حسن
قوله الربة لبعض الايمة اي تتمة الاحكام السالفة التي اخرها ولا تكرهوا فتيانكم على البغا الاية
قوله وغيره اي غير ما سلف قوله والوعد عليها عطف وجوب الطاعة قوله
والمراد به اي بالخطاب المذكور في الاية قوله لما روي تعليل للتغليب يعني ان
سبب النزول يكون دخلا في المنزل دخولا اوليا وكان السبب هنا قصة اسما وقد بحث ان
يجوز ان يعلم الحكم في السبب بطريق الدلالة كما قال اصحابنا نظر في اية الاحصار قوله
اسما بنت ابي مرثد النسخ مختلفة وفي بعضها مختلفة بالثا المثلثة وفي بعضها بالسين المعجمة
هو موافق لما في الاستيعاب والميم مفتوحة في كليهما قوله ان لا تدخلوا الا زايدة ويشهد
له رواية القرطبي وددت ان الله تعالى نهى ابنائنا ونساءنا وخدمنا عن الدخول علينا ويجوز
ان يكون على تقدير مضاف اي ارادة ان لا تدخلوا تعليلا لوددت او نهى والارادة بمعنى الطلب
وحينئذ تكون صيغة النهي خبر الطلب او على حذف الجار اي ليلا تدخلوا قوله وقد اتولت هذه
الاية فخر ساجدا شكرا لله تعالى قال القرطبي وهي مكية قلت ويبعده كون الغلام المرسل
انصاريا ثم هذه احدى مناقبات عمر وقد جمعها بعض العلما فبلغ بها اثنتا وعشرين قوله
من الاحرار بيان للصبيان قوله للبيقظة حال من ثنايكم قوله للقيلولة تعليل لتضعون
وفي بعض النسخ للبيقظة للقيلولة قوله للبيقظة متعلق بتضعون وللقيلولة بتفسير البيقظة
قوله بيان للحين وقيل او هو بمعنى من اجل حر الظهيرة قوله بدلا من ثلاث مرات اي
اوقات ثلاث عورات اوثلاث اوقات عورات قوله وفي ترك الاستيذان كلمة في للتشبيه فان
قلت اي حاج عليهم من المماليك والصبيان في هذه الاوقات على ما هو مفهوم الاية وقد ثبت
ان لا تدخل وازرة وزر اخرى قلت على تقدير تسليم اعتبار المفهوم ان الحاج من حيث ترك
التعليم قوله وتلك في الاحرار البالغين ثم يذكر مماليك الغير اكتفا بدلالة الاضافة في مماليك
المدخول عليه على ان حكمهم حكم الاحرار البالغين قوله اي الاحكام فيكون مجازا من ذكر المحل
وارادة الحال قوله والقواعد العجايز اللاتي قعدن الخ في الاساس ومن المجاز امراة قاعد
كبيرة قعدت عن الحيض والازواج وقال ابن قتيبة سمين بذلك لانهن بعض الكبر يكثرن
القعود قوله اللاتي لا يرجون نكاحا صفة كاشفة قوله لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي
هذا اذا اريد معنى الحدوث قوله اولوضعهما بمعنى لا تكون اللام اسم موضوع بان لا يراد
بهما معنى الحدوث كما في المؤمن والكافر فالقواعد جمع قاعد ويجوز ان يكون اشارة الى مذهب
المازني من ان اللام الداخل على اسم الفاعل والمفعول حرف تعريف قوله غير متبرجات زينة اشارة
الى ان الباء زايدة في المفعول في القاموس تبرجت اظهرت زينتها للرجال وفي المجمع بين العباب
والمحكم تبرجت المراة اظهرت وجهها قال صاحب الكشف هذا على ان الباء للتعدية وياباه قول
العلامة تكلف اظهار ما يجب اخفاه نعم بلا بينة قوله ويراد بزينة معنى ظهرت من اخوات تبرج

قوله لاعيب منه شيء اي من سوادها قوله لانه خص بكشف المراة فيه اشارة الي تجريده عن معني التكلف الدال علي المبالغة اذ المقام يابا ه فانه يقتضي منعه مطلقا قوله من الوضع متعلق بكل من يستوفق وخبر علي التنازع قوله لانه اي الاستعطاف قوله من مواكلة الاصحا مضاف الي المفعول قوله حذرا من استقذارهم اي من ان يستقذروهم الاصحا فيقعوا بذلك في الاثم قوله او اكلهم عطف علي مواكلة ولم يجد الجر اخر زاعما في تكرارها اذا قيل من اكلهم من بيت ولذا اعاده في قوله اومن اجابة مع ما فيه من بعد العهد قوله ان لايكون ذلك اي الحكم دفع الفتاح واباحة التبسط قوله الي بيوت اولادهم اولادهم الصغار المجرورة لمن باعتبار المعني قوله كراهة متعلق بيتحرجون قوله وهذا اي بقي الحرج من اجابة من يدعو قوله ثم نسخ بنحو قوله اشارة الخ الي ان هذه الاية ليست تمام ناسخ الحكم في جميع البيوت قوله وهو لايلايم الخ وسهل العلامة الزمخشري امر عدم الملايمة واعتذر عنه ولم ترتضه المض وفيه تامل وعلي الوجوه الثلاثة يوجد الملايمة لما بعده كما لايخفي قوله فيدخل فيه بيوت الاولاد وبه يكون الحكم مفيدا قال مولانا العلامة علي ظاهره ولم يرد به بيان الحكم فيه بل اظهار التسوية بينه وبين قريبا به كقوله تعالي تكلم الناس في المهد وكملا انتهي قوله وكانت اوحفظا قال ابن عباس رضي الله عنهما هو وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وماشبهه له ان يا كل من ثمر ضيعته ولبن ماشيته قوله وقيل بيوت المماليك ولم يرتضه المصنف لان في بيوتكم وهو يقع علي الواحد والجمع فيجوز ان يراد به هنا الواحد تنبيها علي قلة الاصدقا وان يراد به الجمع قاله صاحب الانتصاف قوله فلا احتجاج به للحنفية فيه بحث لان احتمال انتفا النسخ يكفي لعرض الحنفية اذ به تثبت الشيمة والحدود تندري بها فان قيل لوصح احتجاجهم يلزم ان لايقطع اذا سرق من صديقه قلنا الصديق يقصد السرقة يتغلب عدوانا قوله كانوا يتحرجون في ان ياكل الرجل وحده فربما قعد منتظرا عشاءه الي الليل فان لم يجد من يواكله اكل ضرورة قال الطيبي تمسكا بما روي شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده والوعيد انما يتوجه لمن باشر الخصال الثلاث دون الاقران بالاكل انتهي فان قلت قد يجيء بمعني او وكفي ذلك سببا للاحتياط لايراك الشيمة قوله لاختلاف الطعام جمع طاعم قوله في القراءة هي ابا النفس الشي قوله والنهمة بالفتح الشهوة في الشي قوله هم منكم دينا وقرابة قال صاحب الانتصاف سماهم انفسا تنبيها علي ان اباحة الاكل من بيوتهم وان تلك البيوت للداخل فيها كبيت نفسه انتهي ثم الاظهر ترك قوله وقرابة ليلا يخرج مثل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم قوله او بيوت باسره يعني ان من عنده ظرف مستفرصفة لتحية قوله وهي من عنده ظاهره يوهم تعلق من بالحياة في ضمن التحية لكن الظاهر تعلقهما بالطلب ولاينافيه كلام المض فانه اذا كانت الحياة وحمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان وفي سنده البسع بن زيد بن سهل وهو ضعيف كذا قال ابن العراقي قوله فالصلاة الايراد الاواب بن جمع اواب وهو الكثير الرجوع الي الله بالتوبة قوله وتفخيم الاحكام المستفاد من لفظ ذلك الموضوع للاشارة الي البعيد فانه ينزل بعد المكانة منزلة

قوله بجتمعين يحتمل به الاشارة الي ان الجميع بمعني مجتمعين اطلق علي الجميع كالمخلوط والصديق ح

اثنام من اهل اللسان تكيف خفي عليهم ان الواو للجمع ثلث ح

ع من عنده كان طلبها كذلك قوله وعن انس رضه رواه البيهقي في شعب الايمان والشعبي ح

البعد المحال علي ماعرف في علم المعاني كذا قيل وفيه ان المشار اليه هو التبيين لا الاحكام الا ان يقال ذلك في المبين ايضا فتامل قوله بما هو المقتضي لذلك اي لذلك التبيين وهو علمه تعالي وحكمته قوله للمبالغة حيث اسند الجمع الي الامر وهو حال صاحبه وتجويز الاستعارة المكنية بجعل جميع صور المجاز العقلي ولذلك ارجعه السكاكي اليهما قوله وفري او جميع بمعني الجامع او المجموع له علي الحذف والايصال والاول اولي لسلامته عن الحذف وموافقته للقراة المشهورة قوله والمميز يجوز ان يكون مرفوعا عطفا علي قوله كالمصداق ومجرورا عطفا علي المجرور قوله وكذلك اي ولتعظيم الجرم قوله علي اسلوب ابلغ من المبالغة قوله فانه تعليل لدلالة المعاد علي عظم الجرم اي ولكونه علي اسلوب ابلغ قوله وفيه ايضا اي في هذا القول الي رحيم فان تخصيص الحكم بالبعض والتعلق بالمشية والامر بالاستغفار لهم والاخبار بانه تعالي غفور مالايخفي من المبالغة والتضييق قوله ومن منع كالمعاربين قوله في جواز الاعراض متعلق بلاتقيسوا قوله فان المبادرة الخ قصد رحمه الله البسط والاطناب لان المقام يقتضيه ولا فكان يكفي ان يقال فانها في دعايته اياكم محرمة قوله وقيل لاتجعلوا الخ ضعفه اذ لا يلايم السياق واللحاق قوله باسره متعلق بهذا بعضكم قوله ولكن بالنصب الاعظم يجوز ان يكون وزن الفاعل علي الاسناد المجازي وعلي وزن المفعول قوله اولا تجعلوا عطف علي قوله لاتجعلوا نداه ووجه ضعفه عدم الملايمة المذكور كذا قيل لكن قوله فلا تنالوا الخ يسخطه لابد الملايمة واظهار المناسبة ولعل وجهه اما كلمة بينكم وقيل بعضها فان لوكان المعني علي ماذكر لكان النظر عليكم بدل بينكم وعلي بعض بدل بعض قوله اولا تجعلوا دعاه وملايمته للسياق ظاهرة فان الاستغفار دعا لهم قوله فان دعاه مستجاب وفيه بحث فانه ثبت انه صلي الله عليه وسلم صلاة طويلة فتكلموا فيها فقال صلي الله عليه وسلم انها صلاة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلاث فاعطاني اثنين ومنعني واحدة سالت الله ان لايهلك امتي بقحط فاعطاني وسالته ان لايسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطاني وسالته ان لايذيق بعضهم باس بعض فمنعني وثبت ايضا عنه صلي الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة اختبات دعوتي شفاعة لامتي ويجوز ان يكون وجه تضعيف المض دينك الوجهين بهذا وان كان لايخلو عن بعد قوله ملاودة فيه اشارة ان ان لو اذا مصدر لاود وصحت العين في المصدر لصحتها في فعله ولوكان مصدر لاذ لجا ليا ذا كقام قيام قوله او يلوذ لمن يوذن وعلي هذا بمعني فعل ويويده قراة لواذا بالفتح فانه مصدر لاذ كطاف طوافا قوله وانتصابه علي الحال اي متلاوذين ويجوز نصبه علي المصدرية من غير لفظ الفعل قوله او يصدون عن امره ظاهره انه لانتصمين علي هذا المعني لكنهم صرحوا فيه ايضا بانه علي تضمين معني الصد اي قد امهم ويجوز ان يكون المفعول للرسل سيما اذا اعيد ضمير امره اليه قوله وحذف المفعول يعني المومنين لان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه

تجزء الجزء الاول من حاشية المولي الفاضل الفاصل بين الحق والباطل حلال
المعضلات كشاف المشكلات مفتي الديار الرومية المولي سعدي افندي جلبي
بن عيسي بن امير خان علي تفسير القاضي البيضاوي سقي الله ثراهما وجعل
بحابح الجنة ماواهما انه علي كل شيء قدير وبالاجابة جدير امين ووافق
الفراغ من كتابته في اوايل شهر
جمادي الثاني من شهور سنة
سنة اربعة وخمسين والف
ولاحول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم
امين

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه الجزء الثاني من اول سورة الفرقان





Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım | AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni
Eski Kayıt No. | 41

بتنقيح امر الاول وتعظيم شان الثاني **قوله** فان المقصود بالذكر وذكر الله لتعالي
لتعظيمه كما سبق في قوله اذا دعوا الي الله ورسوله **قوله** فان الامر الحذر عنه اي
من ترك مقتضي الامر **قوله** يدل علي حسنه اي حسن الحذف فان الحكيم لا يامر
بما لا يحسن لكن هذا انما يجري الي مذهب الماتريدية او المعتزلة وهو خلاف مذهب
الاشاعرة التي المضم من جملتهم فان عندهم الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه
الشرع والافعال في انفسها سواسية لم يضع الله تعالي فيها جهة محسنة او مقبحة
باختياره ثم امر بها او نهي عنها وللعقل ان يدرك تلك الجهات كما هو مذهب بعض
الحق من الماتريدية وليس حسنها وقبحها لذاتها كما تقوله المعتزلة **قوله** المشروط
بقيام المقتضي له اي وجود المقتضي للحذف فانه لو لم يتحقق المقتضي للحذر لم يحسن
الامر به **قوله** وذلك اي قيام مقتضي الحذر يستلزم وجوب المحذور منه وهو
ترك مقتضي الامر فيكون ترك مقتضي الامر واجبا ولا يرد علي تقدير المضم ان صحة
هذه الاستدلال مبنية علي كون الامر بالحذر للوجوب لغم يلزمه ولا غرو ومنع
انه لا نزاع في ان الامر قد يستعمل للانجاب في الجملة والامر بالحذف من هذا القبيل
بقرينة المقام فلا مصادرة لان المدعي كون الامر المطلق للايجاب ولا تلازم بينهما فضلا عن
الاتحاد ثم لقايل ان يقول تمام الاستدلال يتوقف علي ان يكون المراد بالامر مقابل النهي
ولسانع ان يمنعه مستندا بان الاصل في الاضافة ان تكون عهدية فالظاهر ان يراد بامرهم
الامر الجامع السابق ذكره والمعني يخالفون المومنين بان يعرضوا عن امره ويقصده المومنون
يقول خالفني فلان عن كذا اذا اعرض عنه وانت قاصد اليه مقبل عليه وقول صاحب الكشف
انه ليس بالوجه لغوات المبالغة والتناول الاولي والعدول عن الحقيقة في لفظ الامر ثم
المخالفة من غير ضرورة لا يدفع الاشكال ولا يحسم مجال المانع عن الجدال فما ذكره
من قوة المبالغة والتناول الاولي لا يقاوم العهد ولا نسلم العدول علي الحقيقة
فان الامر حقيقة في معني المحادثة ايضا ولو سلم فهو مشترك الالزام
فانه ليس حقيقة في المعني العام ايضا وكذا لفظ المخالفة في المعني المذكور
ليس مجازا وقوله بلا ضرورة ممنوع فان اضافة العهد تطلح صارفة عن
المعني الحقيقي فتامل وبالله المستعان **قوله** وانما اكد علمه بقد يجيء
هنا وفي قوله قد يعلم الله الذين يتسللون وقد يقال يجوز ان يكون
ادخال قد علي المضارع ليزيد اهل الحق تحقيقا ويفتح لاهل الريب الي
الاحتمال طريقا فانه يكفي للخوف من التكاح حروف الاحتمال وقد
مضي ما يقرب من هذا الكلام في اول سورة الحجر فراجعه **قوله** وليوم
يرجعون عطف علي انتم عليه فنصبه نصب المفعول **قوله** ويجوز
ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا بهم وعلي هذا فيجوز عطف
علي الظرف المقدر اي ما انتم عليه الان فان اسمية الجملة يدل
علي الحال **قوله** عن النبي صلي الله عليه وسلم موضوع مرارا تم ما يتعلق بسورة النور يعون الملك الشكور يوم
الحد ثاني عشر صفر المظفر سنة احد واربعين وتسعمايه